

الفوائد
في غريب الحديث
لِلْعَلَّامة جَارِلِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الرَّفْعِيِّ
(ت ٣٨٥ هـ)

تحقيق

محمَّد أبو الفضل البراهيم

علي محمد البجاوي

الجزء الأول

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق اعادة الطبع محفوظة للناسخ

١٩٩٣م / ١٤١٤هـ

المكانب : البناية المركزية - هائف : ٢٤٤٧٣٩ - صرب : ١١/٧٠٦١
٨٣٨٢٠٢
٨٣٧٨٨٨ | ٣٩٠٦٦٣ هائف : شارع عبدالنور - هائف : ٣٩٠٦٦٣
FIKR 41392 LE مرقيا : فكسي . تلکس : ٤١٣٩٢ فکر

سيروت
لبنات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

يَجْمَعُ الْغَرِيبُ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، وَشَرْحُهُ وَتَرْتِيبُهُ، مَوْضُوعَ أَفْرَدَ لَهُ الْعُلَمَاءُ نَاحِيَةً خَاصَّةً بَيْنَ عِلْمِ اللُّغَةِ وَالْحَدِيثِ؛ وَمَا زَالُوا عَلَى الزَّمَنِ يَسْتَقْرِئُونَ وَيَسْتَوْعِبُونَ، وَيَصْنَفُونَ الْكُتُبَ، وَيَضْمُونُ الْعَالِمَ؛ كُلٌّ عَلَى طَرِيقَتِهِ الْخَاصَّةِ، حَتَّى أَؤْفُوا عَلَى الْغَايَةِ.

وَقَدْ أورد ابن الأثير في مقدمة كتابه «النهاية» نبذة عن هذا الموضوع وتدرجه في سبيل السكال، قال فيها:

كان أبو عبيدة مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ مِنْ أَقْطَافِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ كِتَابًا صَغِيرًا ذَا أَوْرَاقٍ مَعْدُودَاتٍ، وَقَدْ سَدَّ حَاجَتَهُ فِي عَصَرِهِ، إِذْ كَانَ النَّاسُ فِيهِمْ بَقِيَّةً مِنْ مَعْرِفَةٍ.

ثم جاء أبو الحسن النَّضْرُ بْنُ شَيْمِلٍ الْمَازَنِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ، وَمَعْمَدُ بْنُ الْمُسَنِّدِ الْمَعْرُوفُ بِقَطْرَبَ، فَجَمَعُوا أَحَادِيثَ تَكَلَّمُوا عَلَى لِقَائِهَا وَمَعْنَاهَا فِي أَوْرَاقٍ مَعْدُودَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمْ يَنْفَرِدُ عَنْ غَيْرِهِ بِكَبِيرِ حَدِيثٍ لَمْ يَذْكُرْهُ.

ثم جاء أبو عبيد القاسم بن سلام بعد الساتين وألف كتابه المشهور في غريب الأحاديث والآثار، فصار القدوة في هذا الشأن، سَلَخَ فِي تَأْلِيفِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَكَانَ مَرْجِعَ النَّاسِ وَعُمْدَتَهُمْ إِلَى عَصْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ، فَصَنَّفَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كِتَابًا حَظَا فِيهِ حَذْوُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَلَمْ يُودِعْهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَوْدَعَةِ فِي كِتَابِهِ إِلَّا مَا دَعَتْ الضَّرُورَةُ إِلَيْهِ.

وفي زمانه أَلَفَ الْإِمَامُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ كِتَابَهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي مَجْلَدَاتٍ؛ وَلَكِنَّهُ اسْتَقْصَى الْأَسَانِيدَ، وَأَطَالَ ذِكْرَ الْمُتَوَنِّ، فَطَالَ كِتَابُهُ، وَهَجَرَ النَّاسَ.

ثم أَلَفَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَعْرُوفُ بِشُعْلَبٍ وَشَيْخُ بْنُ حَمْدَوِيهِ وَالْمُبَرِّدُ وَمَعْمَدُ بْنُ

القاسم الأنباري ؛ وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد شيناً . واستمرت الحال على ذلك حتى عهد الإمام أبي سليمان أحمد بن أحمد الخطابي البستي بعد سنة ٨٣٦٠ ، فألف كتاباً نهج فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة وذكر ما لم يذكره ، فكان كتابه متمماً لكتائيهما ، وظلت هذه الكتب مرجع العلماء حيناً . . .

ثم جاء أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي ، وصنف كتاباً جمع فيه ما بين غريب القرآن والحديث ، ورتبه مقفى على حسب حروف المعجم ، وعنى بالكلمات اللغوية ، فاستخرجها من أماكنها وأثبتها في حروفها ، وذكر معانيها ، واستوعب فيه ما تقدمه من الكتب ؛ وكان ما صنعه من ترتيب الكلمات الغريبة ترتيباً حسناً ما جعل ذكره يسيراً ، وأمره ينتشر .

وما زال الناس بعده يقتفون هذيه ، ويتبعون أثره ، ويشكرون له سعيه ، ويستدركون ما فاتهم من غريب الحديث والآثار ، ويجمعون فيه مجاميع ؛ والأيام تنقضي ، والأعمار تفتى ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن ، إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزنجشري الخوارزمي رحمه الله ، فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث ، وسماه « الفائق » .

ولقد صادف هذا الاسم مُسَمًى ، وكشف عن غريب الحديث كل مُعَمًى ، ورتبه على وضع اختياره مقفى على حروف المعجم ؛ ولكن في العنود على طلب الحديث منه كلفة ومشقة ، وإن كانت دون غيره من مُتَقَدِّم الكتب ؛ لأنه جمع في التَّفْقِيَّة بين إيراد الحديث مسروداً جميعه أو أكثره أو أقله ، ثم شرح ما فيه من غريب ، فيجىء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم ، ففرد الكلمة في غير حرفها ^(١) ، وإذا تطلَّبتْها الإنسان تعب حتى يجدها ^(٢) ؛ فكان كتاب الهروي أقرب متناولاً ، وأسهل مأخذاً ، وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها ، وكان النفع به أتم ، والفائدة أعم ^(٣) .

(١) استدرك هذا بإشارته - بعد كل فصل - إلى الكلمات في المواضع التي وردت فيها .

(٢) في فهرس الكتاب ، وبخاصة فهرس اللغة الذي تراه في آخر الكتاب ، ما يسهل معرفة مواضع كل

كلمة شرحت في الكتاب . (٣) ابن الأثير : ١ - ٧ .

هذا ما أورده ابن الأثير من تاريخ وضع معاجم غريب الحديث حتى عهد الزمخشري وما وصف به كتاب الفائق . وقد التزم الزمخشري أن يُوردَ الكلمات الغريبة من الأحاديث أو الآثار التي لم تذكر في المادة بعدها ، ويدلّ على مواضعها من أبواب الكتاب ، فكان بما صنع مكملاً للترتيب ، مُيسراً للانتفاع . وقد رتبّه على حروف المعجم ؛ وكل باب رتبّه على الحرف الأول مع الثاني ؛ فهو يذكر الهمزة مع الباء مثلاً ، ثم الهمزة مع التاء ثم مع الناء وهكذا ؛ ولكنه فيما وراء الحرف الثاني قد لا يلتزم الترتيب ، فهو مثلاً يذكر : أبط قبل ابن ، وجدل قبل جدف^(١) ؛ أو يأتي بالكلمة ثم يتركها لغيرها ، ثم يعود إليها . فهو يذكر مثلاً : جرر ثم جرد ثم جرش ويعود بعد ذلك إلى جرر^(٢) ومثل هذا كثير .

وقد رجعنا في تحقيق هذه الطبعة إلى نسخة خطية بدار الكتب تحت رقم ٢٥ ش ، وهي في مجلدين كبيرين .

وهذه النسخة مضبوطة ضبطاً كاملاً ، وبها هوامش قيمة ، وكانت عمدتنا في المراجعة ، وقد رمزنا إليها بالحرف (ش) .

كما رجعنا إلى مطبوعة الهند ، وهي خالية من الضبط ، ولكنها - على كل حال - تعد أصلاً ؛ لأنها طبعت من أصول خطية ، وقد رمزنا بالحرف هـ .

وسيرى القارئ أن الكتاب قد حوى نصوصاً أدبية نادرة ، قد أضفى عليها الزمخشري من علمه وقته ما جلاها ؛ وأن ذلك النقص الذي رماه به المؤلفون في هذا العلم كان خيراً ، إذ اشتمل الكتاب على كثير من الآثار الأدبية كاملة أو قريبة من الكمال ؛ فهو بذلك كتاب لغة وأدب .

والزمخشري عالم بالنحو والبلاغة ، لذلك تجده ، حين يفسر كلمة أو يبين معنى عبارة ، يث آراءه في النحو والبلاغة ، ويستشهد بكثير من كلام العرب ، وأمثالهم ، وشعرهم . فالكتاب تحفة أدبية نادرة ، نرجو - إذ نقدمه مطبوعاً في مصر أول مرة - أن ينتفع به شدة اللغة والأدب .

(١) صفحة ١٧٨ من هذه الطبعة . (٢) صفحة ١٨٦ ، ١٨٧ من هذه الطبعة .

ومؤلف هذا الكتاب العظيم جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري؛ صاحب المؤلفات المشهورة في التفسير والحديث والنحو واللغة والأدب، ولد سنة ٤٦٧ هـ في زمخشري، وهي قرية من قرى خوارزم؛ لم تكن معروفة المحل؛ أو سائرة الذكر؛ ولكن أبا القاسم خلد اسمها، وفرض على معاجم البلدان ذكرها. قال الأمير أبو الحسن علي بن حمزة العلوي، يمدح الزمخشري ويذكر قريته :

وكم للإمام الفرد عندي من يدٍ وهاتيك بما قد أطاب وأكثرا
أخي العزمة البيضاء والهمة التي أنافت بها علامة العصر والورى
جميع قرى الدنيا سوى القرية التي تبوأها داراً فداء زمخشرا
فلولاه ما طنَّ البلاد بذكرها ولا طار فيها منجدا ومغورا
فليس ثناها بالعراق وأهله بأعرف منها بالحجاز وأشهرها

أخذ عن أبي مضر محمود بن جرير الضبي الأصبهاني، وأبي الحسن علي بن المظفر النيسابوري، وشيخ الإسلام أبي منصور بن نصر الحارثي، وأبي سعد الشقاني .

ولما شب وكبر، طلب العلم من آفاقه، والتمسه عند شيوخه، ثم طاف الآفاق؛ وجاب الأقطار، وتنقل ما بين بغداد ونيسابور زماناً؛ ثم أقام بالحجاز، ولقب نفسه جار الله؛ إذ كان مجاوراً للبيت العتيق؛ وبهذا اللقب عُرف وشهر؛ ومن هناك راسله العلماء، وتهادت كتبه طلاب المعرفة والعلم من مختلف الأصقاع والأمصار .

وكان أينما حلّ وأينما رحل معروف المحل؛ كريم المنزلة .

قال ابن الأنباري :

قدم الزمخشري إلى بغداد قاصدا للحج فجاه الشريف ابن الشجري مهتلاً له بقدمه، فلما جالسه أنشده الشريف متمثلاً :

وأستكثر الأخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر

ثم أننى عليه، ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ الشريف من كلامه، فلما فرغ شكر الشريف وعظمه، وتصاغر له، وقال :

إذ زيد الخليل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحين بصر به النبي صلى الله

عليه وسلم رفع صوته بالشهادتين ؛ فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : يا زيد الخليل ؛ كل رجل وُصف لي وجدته دون الصِّفةِ إلا أنت ، فإنك فوق ما وصفت ، وكذلك الشريف ، ودعا له ، وأثنى عليه .

وكان جريئاً في الحق لا يبالى ، صريحاً في الرأي لا يدارى ؛ فقد كان صاحب رأى في الاعتزال أعلنه في كتبه ، وصريح به في مجالسه ، ونادى به في رسائله : وكان إذا قصد صاحباً له استأذن عليه في الدخول ويقول لمن يأخذ له الإذن : قل له : أبو القاسم المعتزلى بالباب .

وغير هذا فقد كان كثير التواضع ، شديد الحياء على علم جم ، وفضل كبير . يتحرز في الإجازة ، ويتحفظ من الفتيا . روى ياقوت وابن خلكان القصة الآتية :

كتب الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السَّلَفي من الإسكندرية وهو مجاور بمكة يستجيزه في مسموعاته ومصنفاته - وأبو طاهر كما يقول ابن خلكان لم يكن في عصره مثله - فردّ الزمخشري جوابه بما لا يشفي الغليل ؛ فلما كان في العام الثاني كتب إليه أيضاً مع الحجاج استجازة أخرى اقترح فيها مقصوده ؛ ثم قال في آخرها : ولا يجوز أدام الله توفيقه إلى المراجعة فالمسافة بعيدة ؛ وقد كاتبته في السنة الماضية ، فلم يجب بما يشفي الغليل ؛ وله في ذلك الأجر الجزيل . فكتب إليه الزمخشري جواباً جاء فيه :

« ما مثلى مع أعلام العلماء إلا كمثل الشها مع مصابيح السماء ، والجهام الصفر والرهام ، مع الفواذى الفاصرة القيعان والآكام ، والسكيت الحلف عن خيل السباق ، والبغات مع الطير العتاق ... وما التلقيب بالعلامة إلا شبه الرقم والعلامة ، والعلم مدينة أحد بابيها الدراية ، والثاني الرواية ، وأنا في كلا البابين ذو بضاعة مُزجاة ، ظلى فيها أقلص من ظلّ حصاة . أما الرواية فحديث الميلاء ، قريبة الإسناد ؛ لم تستند إلى علماء نحارير ، ولا إلى أعلام مشاهير . وأما الدراية فتمد لا يبلغ أفواها ، وبرّض ما يبيل شفاها ... ولا يفرنكم قول فلان وفلان في ... فإن ذلك اغترار بالظاهر الموه ، وجهل بالباطن المشوّ ، ولعلّ الذي غرم منى ما رأوا من حسن النصح للمسلمين ، وبلوغ الشفقة على المستفيدين ، وقطع المطامع ، وإفادة المبار والصنائع ، وعزة النفس ، والرأب بها عن

السفاسف ، والإقبال على خَوَيْصَتِي ، والإعراض عما لا يعني ، فجَلَلْتُ في عيونهم ،
وغلظوا في ، ونسبوني إلى ما لستُ منه في قبيل ولا دير .

وما أنا فيما أقول أهضم نفسي كما قال الحسن البصري رحمه الله تعالى في قول أبي بكر
الصدِّيق رضوان الله عليه : وَلَيْتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِمُخَيَّرِكُمْ ، إن المؤمن ليهضم نفسه . وإِنَّمَا
صَدَقْتُ الْفَاحِصَ عَنِّي ، وعن كُفَّهِ رَوَاتِي وَدِرَاتِي ، ومن لقيته وأخذت عنه ، وما بلغ
علمي وقصاري فضلي ، وأطلعت طلع أمري ، وأفضيت إليه بِمَيْبَةِ سِرِّي ، وألقيت إليه
عُجْرِي وَبُجْرِي ، وأعلمته نجْمِي وَشَجْرِي ^(١) »

وقد ظفرت المكتبة العربية بالكثير من مصنفاته ومؤلفاته ؛ التي امتاز فيها بالبحث
الدقيق ؛ والعلم الفزير ؛ فشرقت وغربت ، وأغارَتْ وأنجَدَتْ ؛ وعلى كثرة ما مُنِيتَ به
للمكتبة العربية من ضياع وإتلاف ؛ فإن كثيراً من كتب الزخشرى ما زال باقياً يتدارس
ويقْرَأ ، وقد أورد يا قوت في معجم الأدباء ، وابن خلكان في وفيات الأعيان ، ويوسف
سركيس في معجم المطبوعات ، وجورجي زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية ، الكثير
من مصنفاته ؛ مع الإشارة إلى مطبوعها ومخطوطها ؛ وأشهرُ هذه الكتب : الكشف
في تفسير القرآن الكريم ، وأساس البلاغة في اللغة ، والمفصل ، والأتمودج في النحو ،
والفائق في غريب الحديث ، وأطواق الذهب في المواعظ .

وللزخشرى رسائل مسجوعة ، ومقامات مصنوعة ، محلاة بالبدیع ، وفيها أثر
التعمل ؛ جريباً مع العصر الأدبي الذي كان يعيش فيه .

وله أيضاً ديوان شعر تشيع فيه عبارة الفقهاء ، ومن قوله :

سهرى لتفقيح العلوم أَلَدَلِي من وَضَلْ غَانِيَةً وَطِيبَ عِنَاقِ
وتمايلي طرباً لحل عَوِيصَةٍ أشهى وأحلى من مدَامَةِ سَاقِ
ومرير أفلأى على أوراقها أحلى من الدوكاء والعشاقِ

(١) ابن خلكان ٤٦٧ .

وَأَذْمنَ نَقَرَ الفَتَاةَ لَدَفَهَا نَقَرَى لَأَتَى الرَّمْلَ عَن أَوْزَاقِ
أَأَيَّتْ سَهْرَانَ الدَّجَى وَتَبَيَّتْهُ نَوْمًا وَتَبَغَى بَعْدَ ذَلِكَ لَخَاقِ
وَمِنْ قَوْلِهِ :

إِذَا سَأَلُوا عَن مَذْهَبِي لَمْ أَبِجْ بِهِ وَأَكْتَمْتُ ؛ كِتْمَانَهُ لِي أَسْلَمُ
فَإِنْ حَنْفِيًّا قُلْتُ ، قَالُوا بَأَنْتِي أَيْبَحُ الطَّلَا وَهُوَ الشَّرَابُ الْحَرَمُ
وَإِنْ مَالِكِيًّا قُلْتُ ، قَالُوا بَأَنْتِي أَيْبَحُ لَهُمْ أَكْلُ الْكَلَابِ وَهُمْ هُمُ
وَإِنْ شَافِعِيًّا قُلْتُ ، قَالُوا بَأَنْتِي أَيْبَحُ نِكَاحُ الْبَنَتِ وَالْبَنَتُ تَحْرِمُ
وَإِنْ حَنْبَلِيًّا قُلْتُ ، قَالُوا بَأَنْتِي ثَقِيلُ حُلُولِي بِغِيصٍ مَجْتَمِ
وَإِنْ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَحِزِّهِ يَقُولُونَ تَيْسٌ لَيْسَ يَدْرِي وَبِفَهْمِ
تَعَجَّبْتُ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ فَمَا أَحَدٌ مِنْ أَلْسِنِ النَّاسِ بِسَلَمِ
وَأَخْرَجَنِي دَهْرِي وَقَدَّمَ مَعْشَرًا عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَأَعْلَمُ

وَفِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ بِيَلَادِ خَوَارِزْمٍ أَصَابَهُ ثَلَجٌ كَثِيرٌ وَبَرْدٌ شَدِيدٌ ، فَعَطَبَتْ رِجْلُهُ ،
وَاضْطُرَّ إِلَى بَثَرِهَا ، وَاتَّخَذَ رَجُلًا غَيْرَهَا مِنْ الْخَشَبِ ، فَكَانَ إِذَا مَشَى أَلْقَى عَلَيْهَا ثِيَابَهُ
الطَّوَالَ ؛ فَيُظَنُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ أَعْرَجٌ ؛ وَكَانَ يَصْحَبُ مَعَهُ مُحَضَّرًا بِشَهَادَةِ خَلْقٍ كَثِيرٍ
مَنْ اطَّلَعُوا عَلَى الْحَادِثِ ؛ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَظُنَّ مَنْ رَأَاهُ أَنَّ رِجْلَهُ قَطَعَتْ فِي رِيْبَةٍ ؛ فَعَلَّ
ذَلِكَ تَحَرُّرًا وَتَوَرُّعًا .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي جَرْجَانِيَةِ خَوَارِزْمٍ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنْ مَكَّةَ سَنَةِ ٥٨٣ هـ . وَأَوْصَى بِأَنْ
تُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :

يَا مَنْ يَرَى مَدَّ الْبَعُوضِ جَنَاحَهَا فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ الْإَيْلِ
وَيَرَى عُرُوقَ نِيَاطِطِهَا فِي تَحَوُّرِهَا وَالْمُخَّ فِي تِلْكَ الْعِظَامِ النَّحْلِ
اغْفِرْ لِعَبْدٍ تَابَ مِنْ فِرْطَاتِهِ مَا كَانَ مِنْهُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

أما عملنا في هذا الكتاب فقد كان - بعد مقابلة مخطوطته التي وصفناها ،
ومطبوعته الهندية التي أشرنا إليها - الرجوع إلى كتب اللغة ، والحديث ، والأدب ،
ودواوين الشعر ، فأشرنا إلى ما ورد بها مخالفا لضبطه أو شرحه ، وخرجنا أبياته ،
وأشرنا إلى سور آياته .

هذا إلى ضبط الكلمات ، والأعلام ، والأماكن ، وشرح ما رأينا أنه في حاجة
إلى الشرح والتعليق ، حتى ييسر الانتفاع بالكتاب .

ثم وضعنا للكتاب فهرس متنوعة تسهل الرجوع إليه والإفادة منه .

والله نسأل التوفيق والسداد ، إنه سميع مجيب .

المحققان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وما توفيق إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

الحمد لله الذي فتق لسان الذبيح بالعربية البينة والخطاب النصيح ، وتولاه بأثره
التقدم في النطق باللغة التي هي أفصح اللغات ، وجعله أبا عذر التصدي للبلاغة التي هي أتم
البلاغات ، واستل من سلالة عدنان وأبناءه ، واشتق من دوحته قحطان وأحياءه ،
وقسم لكل من هؤلاء من البيان قسطا ، وضرب له من الإبداع سهمًا ، وأفرز له من
الإعراب كِفلا ؛ فلم يُخل شعبًا من شعوبهم ، ولا قبيلةً من قبائلهم ، ولا عمارَةً من
عمائرهم ، ولا بطنًا من بطونهم ، ولا فخذًا من أفخاذهم ، ولا فصيلةً من فصائلهم ، من
شعراء مُفلقين ، وخطباء مصّاقع^(١) ، يرمون في حدق البيان عند هذر الشقاشق ،
ويصيبون الأغراض بالكلم الرواشق ، ويتنافون من السحر في مناظم قريضهم ورجزهم
وقصيدهم ومقطعاتهم ، وخطبهم ومقاماتهم ؛ وما يتصرفون [عليه]^(٢) فيها ، من الكناية
والتعريض ، والاستعارة والتمثيل ، وأصناف البديع ، وضروب المجاز والافتنان في
الإشباع والإيجاز ، مالو عثر عليه السحر في زمن موسى عليه الصلاة والسلام والمؤخذون^(٣) ،
وأطلع طلعه أولئك المشعرون ، لقعدوا مقهورين مقهورين ، ولبقوا مبهوتين مبهوتين ،
ولاستكانوا وأذعنوا ، وأسهبوا في الاستعجاب^(٤) وأمعنوا ، ولعلموا أن نثات العرب
بالسنتها أحق بالتسمية بالسحر ، وأنهم في صخضاح منه ، وهؤلاء لججوا^(٥) في البحر .
ثم إن هذا البيان العربي كأن الله عزت قدرته مخضه وألقى زبدته^(٦) على لسان
محمد عليه أفضل صلاة وأوفر سلام ؛ فما من خطيب يقاومه إلا نكص
متفكك الرجل^(٧) ، وما من مصقع يُناهزه إلا رجع فارغ السجل ، وما قرن بمنطقه
منطق إلا كان كالبرذون مع الحصان المطهم ، ولا وقع من كلامه شيء في كلام الناس
إلا أشبه الوضح في قبة الأذهم . قال عليه السلام : أوتيت جوامع الكلم . وقال :
أنا أفصح العرب بيندأني من قريش ، واسترضعت في بني سعد بن بكر .

(١) أي فصحاء - هامش هـ . (٢) من ، ش . (٣) التأخيد : نوع من السحر ، من الأخذة ، وهي
رقية كالسحر ، أو خرزة يؤخذ بها . (٤) استعجبت منه كعجبت منه . (٥) لجج : غاش اللجة .
(٦) الزبد : زيد السن قبل أن يسلا ، والقطعة منه زبدة . (٧) في : الرجل - بلقاء الهمة .
وفي هامش ش : متفكك الرجل كناية عن العلى والمعجز عن المقاومة .

وقد صنف العلماء رحمهم الله في كشف ما غرّب من ألفاظه واستنبههم ، وبيان ما اعتاص من أغراضه واستعجم ، كُتِبَ تَنَوَّقُوا في تصنيفها ، وَتَجَوَّدُوا ، واحتاطوا ولم يتجَوَّزُوا^(١) ، وعكفوا المهم على ذلك وحرَّصُوا ، واغتنموا الاقتدار عليه وافتَرَصُوا ، حتى أحكموا ماشاءوا وأترَصُوا^(٢) ، وما منهم إلا من بطش فيما انتحى بباع بسيط ، ولم يزلْ عن موقف الصواب مقدار فسيط^(٣) ، ولم يدع المتقدم للتأخر خصاصة^(٤) يستظهر به على سدها [٢] ، ولا أنشوطه^(٥) يستنهضه لشدّها ، ولكن لا يكاد يجمد بدءاً من نبع في فن من العلم ، وصبغ به يده ، وعانى فيه وكده^(٦) ، وكده ، من استحباب أن يكون له فيه أثر يكسبه في الناس لسان الصدق وجمال الذكر ، ويخزن له عند الله جزيل الأجر وسنيّ الذخر .

وفي صوب هذين الغرضين ذهبتُ عند صنعة هذا الكتاب غير آلي جهداً ، ولا مقصر عن مدى ، فيما يموّد لمقتبسه بالنصح ، ويرجع إلى الراغبين فيه بالنصح^(٧) ، من اقتضاب ترتيب سلّمت فيه كلمات الأحاديث نسقاً ونضداً ، ولم تذهب بدداً ، ولا أيدي سباً ، وطرائق قدّداً ، ومن اعتماد قسر^(٨) موضح ، وكشف مُفصّح ، اطلمت به على حاق^(٩) المعنى وقص^(١٠) الحقيقة اطلاعاً مؤدّاه طمأنينة النفس ، وتلج الصدر ، مع الاشتقاق غير المستكره ، والتصريف غير المتعسف ، والإعراب الحق البصري ، الناظر في نص سيبويه وتقرير الفسوي^(١١) ، فأية نفس كريمة ، ونسمة زاكية ، نور الله قلبها بالإيمان والإيقان ، سرّت على هذا التبيان والإتقان ، فلا يذهبن عليها أن تدعولي بأن يجعله الله في موازيني رقلاً ورُججاًنا ، ويُثبني عليه روحاً وربحانا . والله عزّ سلطانه المرغوب إليه في أن يوزعنا الشكر على طوّله وفضله ، وألا تُقدم^(١٢) إلّا على أحوال الخير خالصة لوجهه ومن أجله ؛ إنه النعم اللتان .

(١) أي لم يتساهلوا - هامش ه . (٢) أترصه : سواه وعبدله - هامش ه .
(٣) الفسيط : قلامة الظفر . (٤) الخصاصة : الخلل والقب الصغير . (٥) الأنشوطه :
عقدة يسهل انحلالها . (٦) الوكد : السعي والجهد . (٧) في ش : على النصح . (٨) الفسر : البيان .
(٩) حاق المعنى : صادقه . (١٠) فص الحقيقة : مفصلها . (١١) الفسوي : هو أبو علي الفارسي
نسبة إلى فسا : امم قرية بفارس (هامش ش) . (١٢) في ش : ولا تقدم .

حرف الهزة

الهزة مع الباء

النبي صلى الله عليه وسلم - في ذكر مجلسه ، عن علي رضي الله عنه : يجلسُ حليمٌ وحياءٌ وصبرٌ وأمانة ، لا ترفعُ فيه الأصواتُ ، ولا تؤبِنُ فيه الحرمُ ، ولا تُنثَى ^(١) فلتأته ؛ إذا تكلم أطرَقَ جلساؤه كأنَّ على رؤوسهم الطير ، فإذا سكت تكلموا ، ولا يقبلُ الثناء إلا ^(٢) عن مكافئ .

لا تؤبِن : أى لا تُقذِف ولا تُعَاب ، يقال : أَبْنَتُهُ آبَتُهُ . وَأَبْنَتُهُ [أَبْنَأ] ^(٣) وهو من الأبن ، وهى المُقد في القضبان ؛ لأنها تعيبها .

ومنه قوله في حديث الإفك : أشيروا على أناسٍ أبْنُوا أهلى .

ومنه حديث أبى الدرداء إن نُؤبِنَ بما ليس ^(٤) فينا فرُبما زُكِّينَا بما ليس فينا .

البث والنث والتثو : نظائر .

الفلتة : الهفوة . وافْتَلَت القول : رُمى به على غير روية ؛ أى إذا فرطت من بعض حاضريه سَقَطَ لم تنشر عنه ، وقيل هذا نقيض للفلتات ونثوها ، كقوله ^(٥) :

* ولا ترى الضب بها ينجر *

كأن على رؤوسهم الطير : عبارة عن سكوتهم وإنصاتهم ؛ لأن الطير لما نَقَعَ على الساكن ، قال الهدلى :

إذا حلت بنو كَيْثٍ عكاظ رأيت على رؤوسهم الغرابا

[٣] المكافئ : المجازى . ومعناه أنه إذا اصطنع قَائِنٌ عليه على سبيل الشكر والجزاء

تقبَّله . وإذا ابتدئ ببناء تسخَّطه ، أو لا يقبله إلا عن يكافئ بثنائه ما يرى في المُنْتَى

(١) لا تنثى : لا تداع . (٢) أى لا يقبل الثناء على أحد إلا أن يكون ذا فضل (هامش ش) .

(٣) ليس في ش . (٤) في ش : بما هو . وفي هامشه : في خ : ليس - كما هنا .

(٥) في وصف مغارة ، وصدرة : * لا تفرع الأرنب أهوالها *

عليه ، أى يماثل به ولا يتردّد في القول ، كما جاء في وصف عمر رضى الله عنه زهيراً :
وكان لا يمدح الرجل إلا بما فيه .

وكتب لوائل بن حُجّر : من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية : إن وائلا
يُسَمَّى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ حَيْثُ كَانُوا مِنْ حَضْرَمَوْتَ .

وروى أنه كتب له : من محمد رسول الله إلى الأقبال العباهلة من أهل حَضْرَمَوْتَ
بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، على التَّيْمَةِ شاةً ، والتَّيْمَةِ لصاحبها ، وفي الشُّيُوبِ الخمس ،
لا خِلَاطَ ولا وِرَاطَ ، ولا شِنَاقَ ولا شِغَارَ ، ومن أَجْبَى فقد أَرْبَى ، وكلُّ مُسْكِرٍ حرام .
وروى إلى الأقبال العباهلة والأزواع المشايب من أهل حضرموت بإقام الصلاة
للمفروضة وأداء الزكاة للمعلومة عند محلها ؛ في التَّيْمَةِ شاة ، لا مَقْشُورَةَ الأَلْيَاطَ ولا ضِنَاكُ ،
وَأَنْطَوِ الثَّبَجَةَ ، وفي الشُّيُوبِ الخمس ، ومن زَنَى مِنْ بَكَرٍ فَاصْقَعُوهُ مائة واستَوْفِضُوهُ
علما ، ومن زَنَى مِنْ ثَيِّبٍ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ ، ولا تَوَصِّمِ في دين الله ، ولا تُعْثَ
في فرائض الله ، وكلُّ مُسْكِرٍ حرام . ووائل بن حُجّر يترَفَّلُ على الأقبال ، أمير أُمَرِه
رسول الله فاسمُوهَا وأطيعوها .

وروى أنه كتب : إلى الأقبال العباهلة ، لا شِغَارَ ولا وِرَاطَ ، لكل عشرة من
السَّرَّابِ مَا يَحْمِلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمْرِ . وقيل هو القِرَاف .

أبو أمية : تَرَكَ في حال الجر على لفظه في حال الرفع ؛ لأنه اشتهر بذلك وعُرف ،
فجرى مجرى المثل الذي لا يغير . وكذلك قولهم : على بن أبوطالب ، ومعاوية بن أبي سفيان .
يُسْتَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ ، من الساعى وهو المصدق .

ويترَفَّلُ : يَسْوَدُ وَيَتَرَأْسُ . يقال : رَفَّلَتْهُ فَرَفَّلَ . قال ذو الرُّمَّة (١) :

إِذَا نَحْنُ رَفَّلْنَا أَمْرًا سَادَ قَوْمَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُبْذَكِرُ

استعاره من تَرْفِيلِ الثوب ، وهو إِسْبَاغُهُ وإِسْبَالُهُ .

حَضْرَمَوْتَ : اسم غير منصرف رُكِبَ من اسمين وَبُنِيَ الأول منهما على الفتح .
وقد يضاف الأول إلى الثاني فَيَقْتَضِبُ على الأول وجوه الإعراب وَيُخَيَّرُ في الثاني بين

الصرف وتركه . ومنهم من يضمُّ ميمه فيخرجه على زنة عنكبوت^(١) .

أقوال : جمع قَيْل . وأصله قَيْل^(٢) قَيْل من القول خذفت عينه . واشتقاقه من القول كأنه الذى له قول ، أى ينفذُ قوله . ومثله أموات فى جمع ميت . وأما أقبال فحصول على لفظ قَيْل ، كما قيل أرياح فى جمع ربح ؛ والشائع أرواح ؛ ويجوز أن يكون من التقييل وهو الاتباع كقولهم تبع .

المباهلة : الذين أقرؤوا على ملكهم لا يزالون [عنه^(٣)] ، من عبَّله بمعنى أبهله إذا أهمله [٤] ، العين بدل من الهمزة ، كقوله^(٤) :

أَعَنْ تَوَسَّمتَ^(٥) [من خرقاء منزلة ماء الصَّبابة من عَيْنِكَ مَسْجُوم^(٦)]
وقوله : ولله عن يَشْفِيكَ أغنى وأوسع^(٧) .

وعكسه : أفرّة فى عُفْرَة^(٨) ، وأباب فى عباب ، والتاء لاحقة لتأكيد الجمع كثناء صياقلة وقشاعة . والأصل عباهل . قال [أبو وَجْزة السَّعدى]^(٩) :

* عباهل عبَّهَلها الوُرَّادُ *

ويجوز أن يكون الأصل عباهيل ، خذفت الياء وعوّضت منها التاء ، كقولهم : فَرَّازِنة وزَنَادِقة فى فَرَّازِينَ وزَنَادِيق ، وحذفت الشاعر ياءها بغير تعويض على سبيل الضرورة كما جاء فى الشعر : المرازبة الججاجح . وأن يكون الواحد عبَّهولا ، ويؤنَّس به قولهم : العزَّهول واحد العزَّاهيل ، وهى الإبل المِهْلة . ويجوز أن يكون علماً للنسب ، على أن الواحد عبَّهَلَى منسوب إلى المِهْلة التى هى مصدر ، وقد حذفها الشاعر ، كقولهم : الأشاعث فى الأشاعثة .

التَّيعة : الأربعون من الغنم ، وقيل : هى اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة ، كالخمس من الإبل وغير ذلك ، وكأنها الجُمْلَة التى للسعاة عليها سبيل . من تاعَ إليه يتبع إذا ذهب

(١) هذا ما ذكره علماء اللغة فى تركيب حضرموت ، والحق أنها لفظة مهريّة وليست عربية ونظائرها فى بلاد مهرة وما جاورها كثير كبرهوت وسبعوت وريسوت وغيرها أسماء أمكنة وقرى - هامش ه .
(٢) أى قبول . (٣) زيادة تكمل المعنى . (٤) هو لذى الرمة كما فى اللسان ، وديواته : ٥٦٧ .
(٥) فى اللسان والديوان ، ش : ترسمت . (٦) ما بين القوسين ليس فى ش .
(٧) أى والله أغنى وأوسع من أن يضن بشفائك . وهو يجز بيت صدره : رهاك الله يا أم مالك - كما فى هامش ش . (٨) يقال : جاء فلان فى عفرة الحر وأفرته : شدته . (٩) ليس فى ش .

إليه ، أو لم أن يرفضوا منها شيئاً وبأخذوا ، من تاج اللبأ^(١) والسمن يتنوع ويتبع إذا رفعه بكثرة أو نمرة . أو من قولك : أعطاني درهماً فتنعت به أى أخذته ، أو أن يقموا فيها ويتهاقوا من التتابع^(٢) في الشيء . وعينها متوجهة على الياء والواو جميعاً بحسب المأخذ .

التَّيْمَةُ : الشاة الزائدة على التَّيْمَةِ حتى تبلغ الفريضة الأخرى . وقيل : هي التي ترّ تَيطها في بيتك للاحتلاب ولا تُسيمها . وأيتها كانت فهي الحبوسة إما عن السوم وإما عن الصدقة ، من التَّيْمِ ، وهو التعميد والحبس عن التصرف الذي للأحرار ، وبؤكّد هذا قولهم لمن يرتبط العلائف : مُبْنٍ ، من أبن بالكان إذا احتبس فيه وأقام . قال :

يعيرني قومٌ بأني مُبْنٌ وهل بين الأشراف^(٣) غير الأكارم
الشُّوب : الرّكاز ، وهو المال المدفون في الجاهلية أو الممدن ، جمع سب ، وهو المطاء ؛ لأنه من فضل الله وعطائه لمن أصابه .

الْخِلَاط : أن يخالط صاحب الثمانين صاحب الأربعين في الغنم ، وفيهما شاتان لتؤخذ واحدة .

الْوِرَاط : خِداع المصدق بأن يكون له أربعون شاة فيعطى صاحبه نصفها لثلاث يأخذ المصدق شيئاً ، مأخوذاً من الوِرْطَةِ ، وهي في الأصل الهوة الغامضة ، فحلت مثلاً لكل خُطّة وإبطاء عُسوة ، وقيل هو تعييبها في هوة أو خمر لثلاث يعثر عليها [هـ] المصدق ، وقيل هو أن يزعم عند رجل صدقةً وليست عنده فيورطه .

الشَّاق : أخذ شيء ، من الشَّق ، وهو ما بين الفريضتين ، ممى شققاً لأنه ليس بفريضة تامة ، فكأنه مشنوق أى مكفوف عن التمام ، من شنقت الناقة بزمامها إذا كفتها ، وهو المعنى في تسميته وقصاً ؛ لأنه لما لم يتم فريضة فكأنه مكسور ، وكذلك شنق الدية : العدة من الإبل التي كان يتسكرتم بها السيد زيادةً على المائة . قال الأخطل^(٤) :
قرمٌ تعلق أشناقُ الدِّيَاتِ بهِ إذا المئون أمِرتْ قَوْقه حَمَلا

(١) اللبأ : أول اللبن في التاج . (٢) التتابع : التهاق والإسراع في العمل .
(٣) الأشراف : الأشراف والأرذال . (٤) اللسان - شنق .

الشَّعَارُ : أن يَشَاغُرَ الرجلُ الرجلَ ، وهو أن يزوجه أخته على أن يزوجه هو أخته ، ولا مَهْرَ إلا هذا ، من قولهم : شَفَرْتُ بنى فلان من البلد إذا أخرجتهم . قال :

وَمَنْ شَفَرْنَا ابْنِي زَرَارٍ كَلِمَتِهَا وَكَلْبًا يَوْقِعُ مُرْهَقِي^(١) مُتَقَارِبِ

ومن قولهم : تفرقوا شَفَرِ بَعْرٍ ؛ لأنهما إذا تبادلا بأختيهما فقد أخرج كل واحد منهما أخته إلى صاحبه وفارق بها إليه .

أَجَبِي^(٢) : باع الزرع قبل بدو صلاحه ، وأصله الهمز ، من جَبَأَ عن الشيء إذا كفَّ عنه ، ومنه الْجَبَاءُ : الْجَبَانُ ؛ لأنَّ المبتاع ممتنع من الانتفاع به إلى أن يُدْرِكَ ، وإنما خُفِّفَ لِيُزَاجِ أَرَبِي^(٣) .

والإرباء : الدخول في الربا ، والمعنى أنه إذا باعه على أن فيه كذا قفيزا ، وذلك غيرُ معلوم ، فإذا نقص عما وقع التعاقدُ عليه أو زاد فقد حصل الربا في أحد الجانبين .
الأرواع : الذين يرؤعون بمجساة المفاخر وحسن الشارات ، جمع رائع ، كشاهد وأشهد .

للشايب : الزهر الذين كأنما شُبَّتْ ألوانهم ، أى أوقدت ، جمع مشبوب . قال المعجاج :
* وَمِنْ قَرِيشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَغْرَ *

الاقورار : تَشَانَ الجلد واسترخاؤه للهرال ، وَيَفْضُلُ حينئذ عن الجسم ويتسع ؛ من قولهم : دَارَ قَوْرًا .

الليط : القشر اللاصق بالشجر والقصب ، من لَاطَ حُبَّهُ بقاى يَلِيْطُ وَيَلُوطُ إذا لصق ، فاستعير للجلد . واتسع فيه حتى قيل : لِيْطُ الشمس للونها ، وإنما جاء به مجموعاً ؛ لأنه أراد ليط كل عضو .

الضَّنَّاك : المكتنزة اللحم ، من الضَّنْك ؛ لأن الاكتناز تَضَامٌ وتضايق ، ومطابقة^(٤) الضنك المقورة في الاشتقاق لطيفة .
الإنطاء : الإعطاء ، يمانية .

(١) في اللسان : مرهب . (٢) رسمه ابن الأثير بالألف ، وقال : إما أن يكون هذا تحريفاً من الراوى أو يكون ترك الهمز للازدواج بأربي . (٣) انظر الهامش السابق .

(٤) أراد بالمطابقة الجمع بين الضنك - وهو الضيق ، والمقورة ، وهو للتسمة (هامش ش)
(الفائق ١/٣)

ألقى تاء التانيث بالشَّج، وهو الوَسَط؛ لانتقاله من الاسمية إلى الوصفية؛ والمراد أعطوا للتوسّطة بين الخيار والرّذال^(١).

قَلْبُ نون «من» ميا في مثل قوله: مم تَيْب لغة يمانية كما يُبدلون الميم من لام التعريف، وأما ميم بكر فلا يختص به أهل اليمن؛ لأن النون الساكنة عند الجميع تُقلب مع الباء ميا، كقولهم شَبَاء وعنبر. والبكر والتَّيْب يطلقان على [٦] الرجل والمرأة. الصَّقع: الضرب على الرأس، ومنه: فرس أصقع وهو المُبَيضُ أعلى رأسه؛ والمراد هُنا الضرب على الإطلاق.

الاستيفاض: التغريب، من وفض وأوفض إذا عدا وأسرع
التَّصريح: التَّدمية، من الضرج، وهو الشَّق.

الأضاميم: جمهير الحجارة: الواحدة إضامة، إفعالة من الضم، أراد الرّجَم.
التَّوصيم: أصله من وَضَم القناة وهو صَدْعُها، ثم قيل لمن به وَجَع وتكسّر في عظامه مَوْضَم، كما قيل لمن في حَسَبه عَمِيزَة مَوْصوم، ثم شبه الكسلان المتناقل بالوَجَع المتكسّر، فقيل به تَوْصيم. كما قيل: مَرَض في الأمر. والمعنى لا هوادة ولا محاباة في دين الله!

الفُمة: من عَمَّ إذا ستره؛ أي لا تُخَفِّي فرائضه وإنما تُظَهِّر ويُجَاهِر بها^(٢).

القِرَاب: شبه جِرَاب بضع فيه للمسافر زاده وسلاحه.
والقِرَاف: جمع قَرْف وهو ما يُحْمَل فيه الخَلْع^(٣). أوجب عليهم أن يزودوا كل عشرة من السرايا المجتازة ما يسمعه هذا الوعاء من التمر.

سُئِلَ عن بعير شَرَدَ فرماه بعضهم بِسَمِهِ حبسه الله به عليه، فقال: إن هذه البهائم لها أَوَابِدُ كأَوَابِدِ الْوَحْشِ فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا.

أَوَابِدُ الْوَحْشِ: نُفَرُها. أَبَدَتْ تَأَبَّدُ وتَأَبَّدَ أَبوداً، وهو من الأبد؛ لأنها طويلة العمر لا تكاد تموت إلا بآفة، ونظيره ما قالوه في الحية إنها سُميت بذلك لطول

(١) في ه: الزوال. والثبت في ش، واللان. (٢) في ه: ويخاير بها. (٣) الخلع: لحم الجوز يطبخ بشحمه ثم يجعل فيه توابل ثم تفرغ في هذا الجلد.

حياتها . وحكّوا عن العرب : ما رأينا حية إلا مقتولة ولا نسرأ إلا مُقَشَّباً^(١) .
البهيمة : كل ذات أربع في البر والبحر ، والمرادُ ههنا الأهلية ، وهذه إشارةٌ إليها .

أبط

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - كانت رِدْيَتُهُ التَّائِبُ .
هو أن يُدخل رداءه تحت إبطه الأيمن ، ثم يُلقِيه على عاتقه الأيسر .
الرُدْيَةُ : اسم لضمرب من ضروب التردى كاللبسة والجلسة ؛ وليست دلالتها على
أن لام رداء ياء مجتمعة ، لأنهم قالوا : قِنْيَةٌ^(٢) ، وهو ابن عمي دُنْيَا^(٣) .

عَمْرُو - قال لعمر رضى الله عنه : إني والله ما تَأَبَّطُنِي الإمامة ، ولا حلفتى البَغَايَا
في غُبَرَاتِ الْمَالِ - أى لم يَحْضُنْنِي .

البغايا : جمع بَغْيٍ فَمَعْلٍ بمعنى فاعلة [من البغاء^(٤)] .
الغُبَرَات : جمع غُبْرٍ ، جمع غَابِرٍ ؛ وهو البقية .
الْمَالِ : جمع مِثْلَةٍ وهي خِرْقَةُ الْحَائِضِ ههنا ، وخِرْقَةُ النَّائِضَةِ في قوله :
* وَأَنَوَّاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالِ^(٥) *

ويقال : آَلَتِ الْمَرْأَةُ إِبْلَاءً إِذَا اتَّخَذَتْ مِثْلَةً . ويقولون للتسليّة اللتائية . نَقَى عَنْ
نَفْسِهِ الْجَمْعَ بَيْنَ سَبْتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ لِنَفْسِهِ^(٦) ، والثانية أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا فِي بَقِيَّةِ
حَاضِيَةٍ ، وَأَضَافَ [٧] الْغُبَرَاتِ إِلَى الْمَالِ لثَلَابِسَتِهَا لَهَا .

يحيى بن يعمر - أى مَالٌ أَدَّيْتُ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ^(٧) .
همزتها عن واو ، من السكلا الوبيل ؛ أى وَبَّالَهُ وَمَأْتَمَّتِهِ .

وَهَب - لَقَدْ تَأَبَّلَ^(٨) آدَمُ عَلَى ابْنِهِ الْمَقْتُولِ كَذًّا وَكَذًّا عَامًّا لَا يُصِيبُ حَوَاءَ .

(١) كل مسوم قشيب ومقشِب (السان ، قشِب) . (٢) القنية (بضم القاف وكسرهما) : الكسبة
(بكسر الكاف) قلبت فيه الواو ياء فكسرة القنية منها . (٣) دنيا - بالفتح والتنون إذا كان
ابن عمه لها . (٤) ليس في ش . (٥) مجز بيت للبيد - كما في اللسان - في وصف سحاب ، صدره :
* كَأَنَّ مَصْفَحَاتٍ فِي ذِرَاهُ *

(٦) أى لزنية . (٧) في ابن الأثير : الأبله - بفتح الهزرة والباء : الثقل والطلبة أيضا .
(٨) وفي اللسان والنهاية رواية أخرى هي : تَأَبَّلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَوَاءَ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِهِ
كَذًّا وَكَذًّا عَامًّا .

أى امتنع من غشيان حواء متفجعاً على ابنه ، فعدى بعلى لتضمّنه معنى تفجع ، وهو من أبّلت الإبل وتأبّلت إذا جرّأت^(١) .

في الحديث: يأتى على الناس زمان يُقبط الرجل بالوَحدة كما يُقبط اليوم أبو العشرة . هو الذى له عشرة أولاد ، وغبطته بهم أن رحله كان يُخصب^(٢) بما يصير إليه من أرزاقهم ؛ وذلك حين كان عيالات المسلمين يرزقون من بيت المال .

وروى : يُقبط الرجل بخفة الحاذ ، أى بخفة الحال ، حُذِفَ الراجع من صفة الزمان إليه ، كما حذف في قوله تعالى^(٣) : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ . والتقدير يُقبطه ولا تجزيه ، أى يُقبط فيه ولا يجزى فيه .

لا تبيع الثمر حتى تأمن عليه الأبله^(٤) .

هى الماهة بوزن الأهبة ، وهزتها كهمة الأبله في انقلاها عن الواو من الكلا الويل ، إلا أنها منقلبة عن واو مضمومة ، وهو قياس مطرد غير مفتقر إلى سماع ، وتلك - أعنى المفتوحة - لا بد فيها من السماع .

مأبورة في (سك) . ليس لما أبو حسن في (عض) . لا يؤبّه له في (ضع) . إبان في (قح) . لا أبالك في (له) . أبطحى في (قح) . مأبضه في (حن) . أبى فحافة في (نح) ابن أبى كبشة في (عن) . الإباق في (دف) .

الهمزة مع الناء

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - سأل عاصم بن عدي الأنصارى عن ثابت بن الدحداح حين توفى: هل تعلمون له نسباً فيكم؟ فقال: إنما هو أتيّ فينا . فعصى بغير إله لابن أخيه . هو الغريب الذى قدم بلادك . فعول بمعنى فاعل ، من أتيّ .

(١) في القاموس: إذا جرّأت عن الماء بالرطب . (٢) أى يصير ذا خصب - هاشم .
(٣) سورة البقرة ، آية ٤٨ . (٤) قال في اللسان : الأبله بوزن المهدة وهم ، صوابه الأبله بفتح الهمزة والياء كما جاء في أحاديث أخر .

توفى ابنه إبراهيم فبكى عليه فقال : لولا أنه وعدت حقاً ، وقولت صدقاً ، وطريقاً
 مثله لحزننا عليك يا إبراهيم حزننا أشد من حزننا .
 هو مفعول من الإتيان ؛ أى يأتيه الناس كثيراً ويسلكونه ، ونظيره دار محلال
 التي تحل كثيراً ، أراد طريق الموت .
 وعنه عليه السلام أن أبا نعبية الخشني استفتاه في اللقطة ، فقال : ما وجدت في طريق
 يشتاء فمرته سنة .

عثمان رضى الله عنه - أرسل سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتّاب إلى عبد الله بن
 سلام فقال : استبياه فتنكرّا له وقولا : إنا رجلان أتاويان وقد صنع الناس ما ترى فما
 تأمر ؟ فقالا له ذلك ، فقال : لستما بأتاويين ولكنكما فلان وفلان وأرسلكما
 أمير المؤمنين .

الأتاوي : منسوب إلى الأتي وهو الغريب . والأصل أتوى [٨] كقولهم في
 عدوى عدوى ، فزيدت الألف ؛ لأن النسب باب تغيير ، أو لإشباع الفتحة ، كقوله :
 بمنزّاح^(١) . وقوله : لا تهاله^(٢) .

ومعنى هذا النسب المبالغة ، كقولهم في الأحمر أحمرى ، وفي الخارج خارجى ،
 فكانه الطارئ من البلاد الشاسعة . قال^(٣) :

يُصْبِحَنَّ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ هِيَهَاتٍ عَنْ^(٤) مُصْبِحَهَا هِيَهَاتٍ
 هِيَهَاتٍ حَجَرٌ مِنْ صُنْبِيعَاتٍ

عبد الرحمن - إن رجلاً أتاه فراه يؤتى الماء في أرض له .
 أى يطرق له ويسهل مجراه ، وهو يفعل من الإتيان .

(١) يقال : أنت بمنزّاح من كذا ، أى يبعد منه ، وهذه الكلمة من بيت لابن هرمة يرثى ابنه :
 فأنت من العوائل حين ترى ومن ذم الرجال بمنزّاح

كما في اللسان - نزح .

(٢) في هامش ش : أصل لاتهاله : لاتهله . وفي اللسان : فتح اللام لسكون الماء وسكون الألف قبلها
 واختاروا الفتحة لأنها من جنس الألف التي قبلها ، فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الألف
 لانتقامها . وهو من هالتي الأمر : أفرعى (هول) . (٣) هو حميد الأرقط ، كما في اللسان .

(٤) في اللسان ، والمكبرى : من .

النَّحَى - إن جارية له يقال لها كَثِيرَةٌ زَنَتْ فجلدها خمسين ، وعليها إنب لها وإزار .
هو البَقِيرَةُ ، وهي بُرْدَةٌ تُبْقَرُ أى تُشَقُّ فتابس بلا كَمِين ولا جَبِيب .

إنب

المهزة مع الشاء

النبي صلى الله عليه وسلم - قال فى وصيِّ اليتيم يأْكُل من ماله غير مُتَأَنِّلٍ مَالاً
أى [غير] ^(١) متخذ إياه لنفسه ^{أثلة} ، أى أصلاً ؛ كقولهم : تديرَّتُ المِلكان إذا اتخذته
داراً لك ؛ وتَبَنَّيته ، وتَسَرَّيتها ، وتوسَّدت سَاعِدِي .

أثل

ومنه حديث عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره فى أرضه بخير أن يحبس
أصلها ويجعلها صدقةً ، فاشترط ، فقال : ولن وليها أن يأْكُل منها ويؤكل صدقها غير
مُتَأَنِّلٍ - وروى غير مُتَوَلٍّ .

خطب فى حجَّته أو فى عام الفتح فقال : ألا إن كلَّ دَمٍ ومالٍ ومأثرةٍ كانت فى
الجاهلية فى تحت قدميَّ هاتين ؛ منها دَمُ ربيعة بن الحارث إلا سِدانة الكعبة
وسقاية الحاج .

أثر

للمأثرة : واحدة المآثر ، وهى المكارم التى تؤثِّر ؛ أى تُروى ، يعنى ما كانوا يفتخرون
به من الأنساب وغير ذلك من مفاخر أهل الجاهلية .

سِدانة الكعبة : خِدْمَتها ، وكانت هى واللواء فى بنى عبد الدار ، والسقاية والرَّفادة
إلى هاشم ، فأقرَّ ذلك فى الإسلام على حاله . وإنما ذكر أحدَ الشيثين دون قرينة - أعنى
السدانة دون اللواء ، والسقاية دون الرَّفادة ؛ لأنهما لا يفترقان ولا يخلو أحدهما من
صاحبه ؛ فكان ذِكْرُ الواحد متضمناً لذكر الثانى .

وهذا استثناء من المآثر وإن احتوى العطف على ثلاثة أشياء . ونظيره قولك :
جاءتنى بنوضبة ، وبنو الحارث ، وبنو عبس ، إلا قيس بن زهير . وذلك لأنَّ المعنى
يدعوه إلى متعلِّقه ^(٢) .

قوله : تحت قدميَّ ، عبارة عن الإهدار والإبطال ، يقول الوادع لصاحبه :

(١) ليس فى ش . (٢) فى هامش ش : فإن قيس بن زهير من بنى عبس فلا يتعلق إلا بهم .

اجعل ماسلف تحت قدميك ، يريد طأ عليه واقعه .
الضمير في منها يرجع إلى معنى كل ، كقوله تعالى ^(١) : ﴿ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ .
وكذلك الضمير في كانت وفي قوله فهي .

فإن قلت : هل يجوز أن يكون لفظ كانت صفة الذي أضيف إليه كل والمعطوفين عليه فيستكن فيه ضميرها ؟ قلت : لا والمانع منه أن الفاء وقع في الخبر لمعنى الجزاء الذي تتضمنه الذكرة الذي هو كل ، وحقه أن يكون موصوفاً بالفعل ، فلو قطعنا عنه كانت لم يصلح لأن يقع الفاء في خبره ؛ فكانت إذن في محل النصب على أنه صفة كل وكائن فيه ضميره ، وفيه دليل على أن إن لا يبطل معنى الجزاء بدخوله على الأسماء المتضمنة لمعنى الشرط .

أبطل الدماء التي كان يطلب بها بعضهم بعضاً فيدوم بينهم التغاور والتناجر ^(٢) ،
والأموال التي كانوا يستحلونها بعقود فاسدة ، هي عقود ربا في الإسلام ، وللفاخر التي كانت ينتج ^(٣) منها كل شر وخصومة وتهاج وتعاذ .
وأما دم ربيعة فقد قُتل له ابن صغير في الجاهلية فأضاف إليه الدم ، لأنه ورثه ،
وربيعة هذا عاش إلى أيام عمر .

[وفي الحديث] ^(٤) : مَنْ سَرَّه أَنْ يَبْسُطَ اللَّهُ فِي رِزْقِهِ وَيَنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ .
قيل هو الأجل ؛ لأنه يتبع العمر ، واستشهد بقول كعب ^(٥) :
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمْسَلُ لَا يَنْتَهِي الْعُمُرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ
ويجوز أن يكون المعنى إن الله يبق أثرك وأصل الرحم في الدنيا طويلا فلا يضمحل
سريعا كما يضمحل أثر قاطع الرحم .

عمر رضي الله عنه - سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يحلف بأبيه ، فنهاه ، قال : فما
حلفتُ بها ذا كِراً ولا آثراً .
من آثر الحديث إذا رواه ، أي ما تلفظت بالكلمة التي هي « أبى » لا ذا كِراً

(١) سورة النمل ، آية ٨٧ .

(٢) في ش : والتناجر . (٣) في ش : ينتج . (٤) ليس في ش .

(٥) نسبه في اللسان إلى زهير .

لها بلساني ذِكْرًا مجرّداً من عزيمة القلب ولا مُحَبَّرًا عن غيري بأنه تكلم بها؛ مبالغة في تصونتي وتحفظي منها. وإنما قال حلفت، وليس الذكر المجرد ولا الإخبار بحلف خلفاً؛ لأنه لا يفظّ بما يلفظ به الحالف.

إثم الحسن رحمه الله - ما علمنا أحداً منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثماً. أى تجنباً للإثم؛ ومثله: التحوّب والتحرّج [والتهجّد] ^(١).

مِنَ الْأَثَامِ فِي (شَب). وَأَثَرَتَهُ فِي (كَل). فُجِدَ بِأَثَرِ كَوْلِ الذَّخْلِ فِي (حَب). لَا تَيْنَنَّ بَكَ فِي (تَب). الْأَثَلُ فِي (زَخ).

الهمزة مع الجيم

إِجَار النبي صلى الله عليه وسلم - مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمِيهِ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ - وَرَوَى ارْتَجَّ ^(٢) - فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ. أَوْ قَالَ: فَلَا يُلَوِّمَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ.

الإِجَار: السَّطْحُ ^(٣).

ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما: ظهرت على إِجَارٍ لحفصة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على حاجته مستقبلاً بيت المقدس مستدبراً الكعبة. وكذلك الإِنْجَار. وجاء في حديث الهجرة ^(٤): فتلقى [١٠] الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في السُّوقِ وعلى الأناجِيرِ.

ما يَرُدُّ قَدَمِيهِ: أى لم يحوِّط بما ^(٥) يَمْنَعُ مِنَ الزَّلِيلِ والسَّوْطِ.

الذِّمَّةُ: العهدُ كان لكل أحد من الله ذمة بالسَّكَّاءَةِ، فإذا أُلْقِيَ بيده إلى التَّهْلُكَةِ فقد خذَلَتْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وتَبَرَّأَتْ مِنْهُ.

(١) ليس في ش. وتهجد: نام، وسهر.

(٢) في هذه اللفظة لغتان: ارتج بتشديد الجيم، وأرتج بفتح الهمزة والجيم، وبهذا يفهم الشاهد الأخير.

(٣) في اللسان وللنهاية: السطح الذى ليس حوله ما يرد الساقط عنه. (٤) في ش: في المبعث.

(٥) في ش: ما يمنع.

النَّجَّ : من اللجة ، وازتَجَّ : من الرَّجَّةِ وهى الصوت والحركة . وارتَجَّ : زخر وأطبق
بأمواجه ، قال :

* فى ظُلْمَةٍ من بعيدِ القَعْرِ مِرْتَاَجٍ *

أَرَادَ أَنْ يَصِلَ عَلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا نَجْمَرٌ ، فَمَا زَالَ يَصِيحُ بِهَا حَتَّى
تَوَارَتْ بِأَجَامِ الْمَدِينَةِ .

هى الحصون ، الواحد أَجْمٌ ، سُمِيَ بذلك لمنعه المتحصن به من تسلط العدو . ومنه
الْأَجَمَةُ لكونها مُنَمَّعة . وَأَجَمَ الطَّعَامُ : امتنع منه كراهية . وكذلك الْأَطْمُ لقولهم :
به إْطَامٌ ^(١) ، وهو اخْتِبَاسُ الْبَطْنِ ، ولانْتِقَائِهِمَا قَالُوا : نَأْطُمُ عَلَيْهِ وَتَأْجُمُ إِذَا
قَوَّى غَضَبُهُ .

قال له رجل : إني أعمل العمل أَسِرُّهُ إِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ سِرِّي . فقال : لك أَجْرَانِ :
أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ .

عرف منه أَنَّ مَسَرَّتَهُ بِالْإِطْلَاعِ عَلَى سِرِّهِ لِأَجْلِ أَنْ يُقْتَدَى بِهِ ؛ فَهَذَا
بَشْرُهُ بِالْأَجْرَيْنِ .

أَسْرَهُ فِي مَحَلِّ النِّصَبِ عَلَى الْحَالِ أَى مُسِرًّا لَهُ .

مَكْحُولٌ رَحِمَهُ اللَّهُ - كُنَّا مُرَابِطِينَ بِالسَّاحِلِ فَتَنَّا جَيْلَ مُتَنَاجِلٍ ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ ، وَقَدْ أَصَابَ النَّاسَ طَاعُونٌ فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ ، وَوَضَعْتَ الْجَفْنَةَ قَعْدَ الرَّجُلِ
وَمِمَّا يَأْكُلُونَ فَخَرِقَ .

أَى سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ أَجَلٌ وَيُوَدَّنَ لَهُ فِي الرَّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ ؛ فَهُوَ بِمَعْنَى اسْتَأْجَلَ ،

كَمَا قِيلَ تَعَجَّلْ بِمَعْنَى اسْتَعْجَلْ .

خَرِقَ : سَقَطَ مَيْتًا ، وَأَصْلُ الْخَرَقِ أَنْ يَبْهَتَ لِمَفْجَأَةِ الْفَرْعِ .

فِي الْحَدِيثِ فِي الْأَضَاحِ : كُلُّوا وَادَّخِرُوا وَاتَّجِرُوا .

(١) بكسر الهزة وضها .

أى اتخذوا الأجرَ لأنفسكم بالصدقة منها ، وهو من باب الاشتواء والأدباج .
واتجروا على الإدغام خطأ ؛ لأن الهمزة لا تُدغم في التاء ، وقد غلط من قرأ : الذى
أُمن ، وقولهم : اتزر عاى ، والفصحاء على انتزر .

وأما ما روى أن رجلاً دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته
فقال : مَنْ يَتَجَرَّ فِيهِ يَوْمٌ فَيُصَلِّىَ مَعَهُ .

فوجهه - إن صحَّت الرواية - أن يكون من التجارة ؛ لأنه يشتري بعمله المثوبة ،
وهذا المعنى يعضده مواضع في التنزيل والأثر ، وكلام العرب .

نُفِجَ بِهَا يُؤْجُ فِي (دو) . ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ فِي (ذم) . أُجِمَ النِّسَاءُ فِي (ثم) .
تَرَمَضُ فِيهِ الْأَجَالُ فِي (رص) . أُجِنِكَ فِي (جَل) . أَجَلٌ فِي (ذق) .

الهمزة مع الحاء

النبي صلى الله عليه وسلم - قال لسعد بن أبي وقاص وراه يومئذ بأصبعيه :
أَحَدٌ أَحَدٌ . أحد

أراد وَحَد ، فقلب الواو بهمزة ، كما قيل أَحَدٌ وَأَحَادٌ وَإِحْدَى ، فقد تَلَقَّبَ بِهَا
الْقَلْبُ مَضْمُومَةٌ وَمَكْسُورَةٌ وَمَفْتُوحَةٌ . والمعنى أَشِيرُ بِأَصْبَعٍ [١١] وَاحِدَةٍ .

ابن عباس رضى الله عنهما - سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَتَابَعَ عَلَيْهِ رَمَضَانَانِ فَسَكَتَ ، ثُمَّ
سَأَلَهُ آخَرَ ، فَقَالَ : إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ ، يَصُومُ شَهْرَيْنِ وَيُطْعِمُ مَسْكِينًا .

أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فِي صَعُوبَتِهَا وَاعْتِيَاصِهَا دَاهِيَةً ، فَجَعَلَهَا كَوَاحِدَةٍ مِنْ لِيَالِي عَادِ^(١)
السَّبْعِ الَّتِي ضُرِبَتْ مِثْلًا فِي الشَّدَّةِ . تقول العرب في الأمر المتفاقم : إِحْدَى الْإِحْدِ
وَإِحْدَى مِنْ سَبْعٍ .

إِحْنَةٌ فِي الْحَدِيثِ : فِي صَدْرِهِ إِحْنَةٌ عَلَى أَخِيهِ .

(١) وروى ابن الأثير : لأنه يريد به إحدى سنَى يوسف المحبدة .

هي الحقد ، قال ^(١) :

مَتَى يَكُ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةً فَلَا تَسْتَرْهَا سَوْفَ يَبْدُو دَقِيقُهَا
وَأَحْنٌ عَلَيْهِ يَأْحَنُ ، وَلَعَلَّ هَزَّتْهَا عَنْ وَائِ ؛ فَقَدْ جَاءَ وَحِينَ ^(٢) بِمَعْنَى ضَعْفٍ . قَالَ
أَبُو تَرَابٍ : قَالَ الْفَرَاءُ : وَحِينَ عَلَيْهِ ، وَأَحْنٌ ؛ أَيْ حَقْدٌ . وَعَنِ اللَّحْيَانِي وَحِينَ عَلَيْهِ
وَحْنَةً ^(٣) ؛ أَيْ أَحْنُ إِحْنَةً ، وَأَمَّا مَا حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَظُنُّ أَنَّ الطَّرْمَاحَ
شَيْءٌ حَتَّى قَالَ :

وَأَكْرَهَ أَنْ يَمِيبَ عَلَى قَوْمِي هَجَائِي الْأَرْدَلِينَ ذَوِي الْحِنَاتِ
فَاسْتَرْدَالَ مِنْهُ لِيُوحِينَ وَقَضَاءَ عَلَى الْهَمَزِ بِالْإِصَالَةِ ، أَوْ يَرْفُضِ الْوَائِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ .

أَحَدٌ أَحَدٌ فِي (شَب) .

الهمزة مع الخاء

عمر رضى الله عنه - كان يكلم النبي عليه الصلاة والسلام كَأَخِي السَّرَّارِ ، لَا يَسْمَعُهُ
حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ .

أَيُّ كَلَامًا كَمَثَلِ الْمَسَارَةِ وَشَبَّهَهَا بِنُفْضِ صَوْتِهِ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ^(٤) :

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَسَيْرُنَا أَخُو الْجَهْدِ لَا نَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا

وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ يُرَادَ بِأَخِي السَّرَّارِ الْجَهَارُ ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : عَرَفْتُ
فُلَانًا بِأَخِي الشَّرِّ ، يَمْنُونُ بِالْخَيْرِ ؛ وَبِأَخِي الْخَيْرِ يَرِيدُونَ بِالْشَّرِّ . وَلَوْ أُرِيدَ بِأَخِي السَّرَّارِ
الْمُسَارَ كَانَ وَجْهًا ، وَالْكَافُ عَلَى هَذَا فِي مَحَلِّ النِّصْبِ عَلَى الْحَالِ . وَعَلَى الْأَوَّلِ هِيَ صِفَةُ
الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ ، وَالضَّمِيرُ فِي لَا يَسْمَعُهُ يَرْجِعُ إِلَى الْكَافِ إِذَا جُعِلَتْ صِفَةُ الْمَصْدَرِ .
وَلَا يَسْمَعُهُ مَنصُوبٌ الْمَحَلِّ بِمَنْزِلَةِ الْكَافِ عَلَى الْوَصْفِيَّةِ ، وَإِذَا جُعِلَتْ حَالًا كَانَ الضَّمِيرُ
لَهَا أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ قُدِّرَ مِضَافٌ مَحْذُوفٌ ، كَقَوْلِكَ يَسْمَعُ صَوْتَهُ ، فَحَذَفَ الصَّوْتُ وَأَقِيمَ

(١) هُوَ الْأَقْبِيلُ الْقَيْنِيُّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . (٢) كَفَرَحَ وَكَوَعَدَ أَيْضًا .

(٣) هَذَا فِي ش . وَفِي اللِّسَانِ : وَحِينَ عَلَيْهِ حَنْةٌ مِثْلُ وَعَدَ عِدَّةً . (٤) دِيوَانُهُ : ٦٢ ، وَرَوَاتُهُ فِيهِ :

بَسِيرٌ يَضِجُ الْعُودُ مِنْهُ يَمْنُنُ لَا يَلْوِي

الضميرُ مقامه ، ولا يجوز أن يحمل لا يسمعه حالا من النبي صلى الله عليه وسلم لأن
المعنى يصبر خلقا .

أخذ عائشة رضي الله عنها - جاءتها امرأة فقالت : أُوخذُ جَمَلِي ؟ فلم تَقَطْنِ لها حتى فُطِنَتْ
فَأَمَرَتْ بإخراجها - وروى أنها قالت : أأَقِيدُ جَمَلِي ؟ فقالت : نعم . فقالت : أأَقِيدُ جَمَلِي ؟
فلما علمت ما تريد قالت : وَجْهِي من وَجْهِكَ حرام .

جعلت تَأْخِذُ الرجل وهو المبالغة [١٢] في أخذه وضبطه مجازاً عن الاحتيال
لزوْجِها بِحِمْلٍ من السَّحَرِ تمنعه بها عن غَيْرِها ، ويقال : لفلانة أُخِذَتْ تُؤْخِذُ بها
الرجال عن النساء .

حرام : أى ممنوع من لقائه ، تعنى أنى لا أَلْقَاكَ أبداً .

مَسْرُوق رحمه الله - ما شَبَّهَتْ أصحاب محمد إلا الإِخَاذَ ؛ تسكنى الإِخَاذَةُ الرَّائِبَ
وتسكنى الإِخَاذَةُ الرَّائِبِينَ ، وتسكنى الإِخَاذَةُ الفِثَامَ من الناس .
هى المسْتَنْقَعُ الذى يأخذ ماء السماء . وسُمِّيَ مَسَاكَةً ^(١) لأنها تُمْسِكُهُ ، وَتَنْهِيهِ وَنَهْيَا
لأنها تنهاه ، أى تحبسّه وتمنعه من الْجَزَى ، وحَاجِرَا لأنه يَحْجُرُهُ ، وحَاثِرَا لأنه يحار فيه
فلا يدرى كيف يَجْرَى . قال عدى :

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرَّوْضِ وَمَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ ^(٢) غُدُرُ

وفى بعض الحديث : وكان فيها إِخَاذَاتُ أُمْسَكَةِ الْمَاءِ . يقال : شَبَّهَ الشَّيْءَ
بِالشَّيْءِ ، وَيُعَدَّى أَيْضاً إِلَى مَفْعُولَيْنِ فَيَقَالُ : شَبَّهْتَهُ كَذَا ؛ وَعَلَيْهِ وَرَدَ الْحَدِيثُ .
الْفِثَامُ : الْجَمَاعَةُ الَّتِي فِيهَا كَثْرَةُ وَسْعَةٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمُؤَدَّجِ الَّذِي قُتِمَ أَسْفَلُهُ ، أَيْ وَسْعٌ ،
وَلِلْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ : الْفِثَامُ . وَالْمَقَامُ ^(٣) مِنَ الرَّحَالِ : الْوَاسِعُ الْمَزِيدُ فِيهِ بَدِيقَتَانِ ^(٤) ،
وَمِنْ الرِّجَالِ : الْوَاسِعُ الْجَوْفُ . أَرَادَ تَفَاضُلَهُمْ فِي الْعِلْمِ وَالْمَنَاقِبِ .

(١) فى اللسان والقاموس : المساك : الموضع الذى يمسك الماء . (٢) فى هـ : بالإخاذه ، وهذه رواية
اللسان أيضا . (٣) وبكون الفاء أيضا . (٤) البنية : رقعة تراد فى ثوب ليتسع .

في الحديث : لَا تَجْمَعُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخْيَا الدَّوَابِّ .
 هي جمع آخِيَّة ، وهي قطعة حَبْل تُدْفَن طَرَفَاها في الأَرْض فتظهر مثل العروة
 فتشد إليها الدابة ، وتسمى الآرِيَّ والإِدْرُون ، وهذا الجمع على خلاف بنائها ، كقولهم في
 جمع ليلة : لَيَالٍ . وجمعها القياسي^(١) أَوْاخِي كأَوَارِي . وقياس واحد الأخْيَا أَخِيَّة
 كأَلِيَّة وأَلَايَا ، كما أن قياس واحدة الليالي كَلِيْلَة .
 أراد لا تَقْوُسوها^(٢) في الصلاة حتى نصير كَهذه العُرَى .

جَوْف اللَّيْلِ الآخر في (سم) .

الهمزة مع الدال

النبي صلى الله عليه وسلم - قال للغيرة بن شُعْبَةَ رضى الله عنه - وخطب امرأة -
 لو نَظَرْتُ إليها ، فإنه أحرى أن يُؤدَمَ بينكما .

الأدَمُ والإيدام : الإصلاح والتوفيق . من أَدَمَ الطعام وهو إِصْلَاحُه بالإِدَام وجعله
 موافقاً للطعام .

لو هذه : في معنى آيت ، والذي لاقى بينهما أن كل واحدة منهما في معنى التقدير .
 ومن ثم أُجِيبَ بالفاء ، كأنه قيل ليتك نظرت إليها فإنه ، والفرض الحثُّ على النظر .
 ومثله قولهم : لو تَأْتَيْنِي فتحدثني ، على معنى ليتك تَأْتَيْنِي فتحدثني .
 والهاء في قوله : فإنه راجعة إلى مصدر نظرت ، كقولهم : من أحسن كان
 خبيراً له .

وقوله : أن يؤدَمَ : أصله بأن يُؤدَمَ ، فحذفت الباء ، وحذفتها مع أن وأن كثير .
 والمعنى فإن النظر أولى بالإصلاح وإيقاع الألفة والوفاق بينكما ، ويجوز أن تكون الهاء
 ضمير الشأن . وأحرى أن يؤدَمَ جملة في موضع خبر أن .

نعم الإِدَامُ انْخَلَّ .

هو اسم [١٣] لِكَلٍّ ما يُؤَادَمُ به وَيُصْطَبَعُ^(٣) ، وحقيقته ما يؤدَمُ به الطعام أى

(١) هذه الكلمة فيها ثلاث لغات : أخية ، بفتح الهمزة والياء مخففة ، وفتح الهمزة وتشديد الياء ،
 ومد الهمزة . (٢) في هـ : لا تقوسوها . (٣) في هـ : ويصتبع ؛ وهي بمعنى يؤتدم .

يُصْلَح ، وهذا البناء يحىء لما يُفَعَّل به كثيراً ، كقولك : الرُّكَّاب لما يركبُ به ، والحِزام لما يحزم به ؛ ونظائرُه جَمَّة .

لَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ^(١) عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ النِّسَاءَ الْبَيْضَ وَالتُّوقَ الْأُدَمَ فَعَلَيْكَ بِنْتِي مُدْلَجٌ . فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ مَنَعَ^(٢) مِنْ بَنِي مُدْلَجٍ لَصَلَّتْهَا الرَّحِمُ ، وَطَقْنَهُمْ فِي الْأَبَابِ الْإِبِلِ - وَرَوَى لَبَّاتٌ .

الْأُدَمَةُ فِي الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ مَعَ سَوَادِ الْمَقْلَتَيْنِ .

عَلَيْكَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ ، يُقَالُ : عَلَيْكَ زَيْدًا أَيْ الزَّمَهُ ، وَعَلَيْكَ بِهِ : أَيْ خُذْ بِهِ ، وَالْمُرَادُ هَاهُنَا أَوْقَعَ بِنْتِي مُدْلَجٌ .

الْأَبَابُ : جَمْعُ لَبَبٍ ، وَهُوَ الْمَذْخَرُ ، وَاللَّبَّةُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : جَمْعُ لَبٍّ ، وَهُوَ الْخَالِصُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ يَنْجَرُونَ خَالِصَةً إِبِلَهُمْ وَكِرَامَهُمْ . وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ لَبَّةٍ^(٣) عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ التَّاءِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ بَذَرَةٍ بَذَرٌ^(٤) وَشِدَّةٌ أَشَدُّ . وَصَفَّهُمْ بِالْكَرَمِ وَصَلَةُ الرَّحِمِ وَأَنَّهُمْ بَهَاتِينَ الْخَصْلَتَيْنِ اسْتَوْجَبُوا الْإِمْسَاكَ عَنِ الْإِيْقَاعِ بِهِمْ .

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَمِعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا لَقِيتُ بِعَدُوكَ مِنَ الْإِدَدِ وَالْأَوْدِ - وَرَوَى مِنَ اللَّدَدِ إِدَدٌ - أَوْدٌ وَالْإِدَّةُ : الدَّاهِيَةُ ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥) : « لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا » . وَالْأَوْدُ : الْعَوَجُ . وَاللَّدَدُ : الْخُصُومَةُ .

مَا لَقِيتُ بِعَدُوكَ : يَرِيدُ أَيْ شَيْءٌ لَقِيتُ ! عَلَى مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، كَقَوْلِهِ :

* يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ *

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدَبَةٌ لِلَّهِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدَبَتِهِ - وَرَوَى مَأْدَبَةُ اللَّهِ فَن دَخَلَ فِيهَا^(٦) فَهُوَ آمِنٌ .

(١) فِي هـ : مِنْ مَكَّةَ . (٢) فِي اللِّسَانِ وَالتَّهْيَاةِ : مَنَى . وَالْمَثْبُوتُ فِي هـ ، ش . (٣) وَهِيَ اللَّهْزِمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ وَفِيهَا تَنْجَرُ الْإِبِلُ (التَّهْيَاةُ) . (٤) فِي ش : بِدَوْرٍ . وَفِي الْقَامُوسِ : الْبِدْرَةُ : جِلْدَةُ السَّخْلَةِ ، وَجَمْعُهَا بِدَوْرٌ ، وَبَدْرٌ . (٥) سُورَةُ مَرْيَمَ ، آيَةُ ٨٩ . (٦) فِي هَامِشِ ش : خ : فَن دَخَلَ فِيهِ

المأذبة : مصدر بمنزلة الأدب ، وهو الدعاء إلى الطعام كالمُعْتَبَةِ بمعنى العتب . وأما
المأذبة فاسم للصنيع نفسه كالوكيرة^(١) والوليمة . وشبهها سيبويه بالمسريرة^(٢) ، وغرضه
أنها ليست كمفعلة ومفعلة في كونها بناءين للمصادر والظروف .

وفي حديث كعب رحمه الله : إنه ذكر ملجئة للرؤوم ، فقال : والله مأذبة من لحوم
الرؤوم يخرج عكاء .
أى ضيافة للسباع .
وعكاء : موضع .

في الحديث : يوشك أن يخرج جيش من قبل المشرق آدى شيء وأعدته ، أميرهم
رجل طوال أدلم أبرج .

آدى وأعد : من الأداة والمدة ، أى أكل شيء أداة ، وأتمه عدة ، وهما مبنيان
من فعل على تقدير فعل ، وإن كان غير مستعمل^(٣) ، كما قال سيبويه في قولهم :
ما أشهاها ! بمعنى ما أفضلها في كونها مشتبهة : إنه على تقدير فعل وإن لم يستعمل .
ويحوز أن يكون من قولك : رجل مؤد : أى كامل الأدوات . أو من استعمل على حذف
الزوائد كقولهم : هو أعطاهم اللدينار والدرهم . وهو آدام للأمانة . ويحوز أن يكون
الأصل آيد شيء وأعدته فقيل : آدى على القلب ، كقولهم : شاك في شأنك . وأعد على
الإدغام ، كقولهم ود^(٤) في وتد .

الطوال : البليغ في الطول ، والطوال أبلغ منه .

الأدلم [١٤] الأسود ، ومنه سى الأرندج بالأدلم .

الأبرج : الواسع العين الذى أحذق بياض مقلته بسوادها كله لا يغيب منه شيء ،
ومنه التبرج وهو إظهار المرأة محاسنها . وسفينة بارجة لا غطاء عليها .

في الأذاف الدية كاملة .

أدف

هو الذكر . فمال من وداف إذا قطر ، وقلب الواو المضمومة همزة قياس مطرد . قال :

(١) الوكرة : طعام يتخذ عند الفراغ من البنيان . (٢) هى اسم للشعر - بفتح العين .
(٣) أى الثلاثى . (٤) لفظة تميم .

أُولِجْتُ^(١) فِي كَعْمَتِهَا الْأَذَافَا مِثْلَ الذَّرَاعِ يَمْتَرِي^(٢) النَّطَافَا
ويروى الأذاف - بالذال المعجمة - من وذَفَ ، بمعنى قطر أيضا .
كاملة نصب على الحال ، والعامل فيها ما في الظرف من معنى الفعل والظرف مستقره
ويجوز أن ترفع على أنها خبر ويبقى الظرف لغوًا .
آدِمَةٌ فِي (ق ر) . آدَبَه فِي (ن ج) . فَاسْتَأْذَنَاهَا فِي (س و) . مُؤَدُّونَ فِي (ق و) (آ د م)
فِي (ه ب) وَ (ز ه) .

الهمزة مع الذال

النبى صلى الله عليه وسلم - مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كاذِبٍ لِنَبِيٍّ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ .
وَالْأَذَنُ : الاستماع . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَذِنْتُ لِرَبِّيَّ وَحَقَّتْ ﴾ . وقال عدى :
فِي سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلٍ مَاذِي^(٤) مُشَار
المراد بالتعنى : تحزين القراءة وترقيقها . ومنه الحديث : زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ .

وعن عبد الله بن المغفل^(٥) رضى الله عنه - أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ
سُورَةَ الْفَتْحِ . فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي يَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْنَا لَحَسَكَيْتُ تِلْكَ الْقِرَاءَةَ وَقَدْ رَجَعْتُ . والمعنى
بهذا الاستماع الاعتدال بقراءة النبي وإبانة مزيتها وشرفها عنده . ومنه قولهم : الأَمِيرُ
يَسْمَعُ كَلَامَ فُلَانٍ ؛ يَعْنُونَ أَنَّهُ عِنْدَهُ وَزَنًا وَمَوْقَعًا حَسَنًا .

فِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مُؤَذِّ فِي النَّارِ .
يُرِيدُ أَنْ كُلَّ مَا يُؤَذَّى مِنَ الْحَشَرَاتِ وَالسَّبَاعِ وَغَيْرِهَا يَكُونُ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ عِقَابًا
لَأَهْلِهَا . وَقِيلَ : هُوَ وَعِيدٌ لِمَنْ يُؤَذَّى النَّاسُ .
وَأَمَّا الْأَذَى فِي قَوْلِهِ : الْإِيمَانُ نَيْفٌ وَسَبْعُونَ دَرَجَةً أَدْنَاهَا إِطَاعَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ؛
فَهُوَ الشُّوْكَ وَالْحَجَرُ وَكُلُّ مَا يُؤَذَّى لِلْمَسَالِكِ .
وَفِي قَوْلِهِ فِي الصَّبِيِّ : أَمِيطُوا الْأَذَى عَنْهُ ؛ هُوَ الْعَقِيقَةُ تُحْلَقُ عَنْهُ بَعْدَ أُسْبُوعٍ .

بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ فِي (ق ر) . الْأَذْرِي فِي (ب ر) .

(٣) سورة الانشقاق ، آية ٢ .

(٢) في اللسان : يمتطي .

(١) في اللسان : أُولِجَ .

(٥) في النهاية : بن منفل .

(٤) الماذى : العسل .

الهمزة مع الراء

النبي صلى الله عليه وسلم - أَتَى بِكَتِفٍ مُؤَرَّبَةٍ فَأَكَلَهَا وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .
 هي المؤرَّبة التي لم يُؤخذ شيءٌ من لحمها ، فهي متابسة بما عليها من اللحم متعقِّدة به ؛
 من أَرَبَتْ العقدة إذا أَحكَمت شدَّها .
 من الناس من يُوجب الوضوء بأكل ما مسَّته النار ، وعن أهل المدينة أنهم كانوا
 يرون هذا الرأي ، وهذا الحديث وأشباهه ردٌّ عليهم .

 إن الإسلام لِيَأْرِزُ إِلَى اللَّدِينَةِ كَأَنَّا رِزُّ الْحَيَةِ [١٥] إِلَى جُحْرِهَا .
 أى تنضوى إليه وتنضم ، ومنه الأروز للبخل المُتَقَبِّض .
 وعن أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ : إِنْ فَلَانَا إِذَا سُوِّلَ أَرَزَ ، وَإِذَا دُعِيَ انْتَهَزَ - وروى اهْتَزَرَ .
 أرز

 قال يزيد بن شيبان : أَنَا نَا ابْنُ مِرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ وَنَحْنُ وَقُوفٌ بِالْمَوْقِفِ بِمَكَّانٍ
 بِبَاعِدِهِ عَمْرُو ، فَقَالَ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ، اثْبَتُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ ، فَإِنَّكُمْ
 عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ .

أرث هو الميراث ، وهمزته عن واو ، كإشاح وإسادة^(١) ، وهذا قياسٌ عند اللمازى .
 من للتبيين ، مثلها في قوله تعالى^(٢) : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ .
 المشاعر : مواضع النسك ؛ لِأَنَّهَا مَعَالِمُ الْحَجِّجِ .

 أَتَى بَابَنٍ إِبِلٍ أَوَّارِكَ وَهُوَ بَعْرَفَةٌ فَشَرِبَ مِنْهُ - أَنَاهُ بِهِ الْعَبَاسُ .
 أَرَكْتَ الْإِبِلَ تَأْرِكُ وَتَأْرُكُ : أَقَامْتَ فِي الْأَرَاكِ ؛ فَعِلَ ذَلِكَ لِيُعْلَمَ أَصَانُهُمْ هُوَ أَمْ مَفْطَرُ .
 وعن ابن عمر رضى الله عنهما : حَجَّجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ عُمَانَ فَلَمْ يَصُمْهُ^(٣) ، وَأَنَا لَا أَصُومُهُ وَلَا أَسْرُ بِصِيَامِهِ وَلَا أُنْهَى عَنْهُ .

 اشتكى إليه رجلٌ امرأته ، فقال : اللَّهُمَّ ارَّ بَيْنَهُمَا - وروى أنه دعا بهذا الدعاء
 لعلِّي وفاطمة عليهما السلام .

(١) الإشاح : الوشاح . والإسادة : الوسادة . (٢) سورة الحج ، آية ٣ .

(٣) أى يوم عرفة . هامش هـ .

أرسي : التَّشْيِيتُ والتَّمْكِينُ . ومنه الآرِي^(١) . وتقول العرب : أرّ لفرسك وأؤكده ؛ أى أشدده آريّا في الأرض ؛ وهو المَجْدِسُ من وَد أو قطعة جبل مدفونة . والمعنى الدعاء بثبات الود بينهما .

قال له أبو أيوب رضى الله عنه : يا رسول الله ؛ دُلّنى على عمل يدخلنى الجنة . فقال : أَرَبَ مَالَهُ ؟ تعبد الله ، ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتَصِلُ الرَّحِمَ - وروى أَرَبُ^(٢) مَالَهُ !

أرب قيل في أَرَبَ : هو دعاء بالافتقار من الأَرَبِ ، وهو الحاجة ، وقيل : هو دعاء بتساقط الأَرَابِ ؛ وهى الأعضاء .

ومالهُ : بمعنى ما خَطَبُهُ ؟ وفيه وَجْه آخر لطيف ؛ وهو أن يكونَ أَرَبَ مما حكاه أبو زيد من قولهم : أَرَبَ الرجل إذا تشدّد وتحكّر ؛ من تَأَرَبَ العُقْدَةُ ، ثم يُتَأَوَّلُ بِمَنْعَ ؛ لأنَّ البخلَ مَنْعٌ ، فيعمدُ تعديته ، فيصير المعنى منع . ماله : دعاء عليه بلصوق عار البخلاء به ودخولهم له في غمار اللثام على طريقة طبع العرب ، كقول الأشر :

بَقِيْتُ وَفَرَى وانحرفتُ عن العَلَا وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بَوَجْهِ عَبُوسٍ

وكذلك حديث عمر رضى الله عنه : إن الحارث بن أوس سأله عن المرأة تطوفُ بالبيت ، ثم تَفِرُّ من غير أن أَرَفَ^(٣) طواف الصّدر إذا كانت حائضا . فأفتاه أن يفعل ذلك ، فقال الحارث : كذلك أفتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال عمر : أَرَبْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ .

وروى : أَرَبْتَ مِنْ [ذِي^(٤)] يَدَيْكَ^(٥) ؛ أنسألتى وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كى أخالفه ؟ ومعناه مُنِعْتَ عما يصحب يديك وهو ماله .

ومعنى أَرَبْتَ مِنْ يَدَيْكَ : نشأُ بُحْلَكَ مِنْ يَدَيْكَ ، والأصلُ فيما جاء فى كلامهم من هذه الأدعية التى [١٦] هى : قاتلك الله ، وأخزأك الله ، ولا دَرَّ دَرُّكَ ، وتَرَبَّتْ يداك وأشباهها .

(١) الآرِي : جبل تشد به الدابة فى محبسها (اللسان) . (٢) فى هذه اللفظة ثلاث لغات : أَرَبَ ماله (بكسر الراء وفتح الباء واللام) ، وأَرَبَ ماله (بكسر الراء وضم الباء منونة وتشديد الميم) ، وأَرَبَ ماله (بفتح الراء وضم الباء منونة وتشديد الميم) . (٣) أَرَفَ : اقترب . وفى ش : من غير أن تطوف طواف . (٤) ليس فى ش . (٥) أى ذهب ما فى يدك حتى تحتاج .

وهم يريدون اللح المفرط والتعجب للإشعار بأن فعل الرجل أو قوله بالغ من الندرة والغرابة المبلغ الذي لسمعه أن يحسده وينافسه حتى يدعو عليه تضجراً أو تحسراً ، ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل موضع استعجاب ؛ وما نحن فيه متمحّض للتعجب فقط . ولتغير معنى قائله الله عن أصل موضوعه غيروا لفظه ، فقالوا : قائله الله وكأنه ^(١) .

ويموز أن يكون على قول من فسر أرب بافتقر وأن يجري مجرى عدم فيعدى إلى المال . وأما أرب فهو الرجل ذو الخبرة والفطنة . قال ^(٢) :

يَلْفُ طَوَائِفَ الْفِرْسَانِ وَهُوَ بِلَفْظِهِمْ أَرِبٌ

وهو خير مبتدأ محذوف ، تقديره هو أرب ؛ والمعنى أنه تعجب منه أو أخبر عنه بالفطنة أولاً ثم قال : ماله ؟ أى لم يستفتى فيما هو ظاهر لكل فطن ، ثم التفت إليه فقال : تعبد الله ؛ فعدّد عليه الأشياء التي كانت معلومة له تبكيتاً .

وروى أن رجلاً اعترضه ليسأله فصاح به الناس فقال عليه السلام : دعوا الرجل أرب ماله ؟

قيل معناه احتاج فسأل . ثم قال : ماله ؟ أى ما خطبه يصاح به . وروى دعوه فأرب ماله : أى حاجة ماله . وما إيهامية ، كمثلها في قولك : أريد شيئاً ما .

ذكر الحيات فقال : مَنْ خَشِيَ إِرْبَهُنَّ فَلَيْسَ مِنَّا .

أى دَهِينَ ^(٣) وخَبَثَينَ ، ومنه المواربة ^(٤) ؛ والمعنى ليس من جملتنا من يهاب الإقدام عليهن ويتوق قتلن كما كان أهل الجاهلية يدينونه .

لا صيام لمن لم يؤرّضه من الليل .

أى لم يهيئه بالنية ، من أرّضت المسكان : إذا سويته ، وهو من الأرض . أرض

عن أبي سفيان بن حرب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل : من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم :

(١) كأنه وقائله الله : قائله (القاموس) . (٢) هو أبو العيال الهذلي ، وروايته في اللسان : يلف طوائف الأعداء . . . (٣) الدهى والدعاء بمعنى . (٤) المواربة : الخادعة - هامش ه .

سلام على من اتبع الهدى . أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم ، وأسلم
يؤفك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك الأريسيين^(١) ، ويأهل الكتاب تعالوا
إلى كلمة سواء بيننا وبينكم .. الآية .

قال أبو سفيان : فلما قال ما قال ، وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده اللجب ،
وارتفعت الأصوات .

أرس

الأريس والأريسي^(٢) : الأكار . قال ابن الأعرابي : وقد أرس يارس أرساً وأرساً .
والمعنى أنه أهل السواد وما صاقبه^(٣) كانوا أهل فلاحه وهم رعية كسرى ودينهم الجوسية ،
فأعلمه أنه إن لم يؤمن - وهو من أهل الكتاب - كان عليه إنهم الجوس الذين لا كتاب لهم .
فلما قال : يعنى الرسول الذى أوصل الكتاب إليهم وقرأه على هرقل .
اللجب : اختلاط الأصوات [١٧] ، وأصله من لجب البحر ، وهو صوت التظام أواجه .

أرف

إذا وقعت الأرف^(٤) فلا شفعة .
هى الحدود .

ومنه حديث عمر رضى الله عنه : إنه خرج إلى وادى القرى ، وخرج بالقسام ،
فقسموا على عدد السهام ، وأعلموا أرفها ، وجعلوا السهام تجرى ؛ فكان لثمان خطر ،
ولعبد الرحمن بن عوف خطر ، ولفلان خطر ، ولفلان نصف خطر .
الخطر : النصيب ، ولا يستعمل إلا فيما له قدر ومزية ، يقال فلان خطير فلان ،
أى معادله فى المنزلة .

وفى الحديث : أى مال اقتسم وأرف^(٤) عليه فلا شفعة فيه .
أى أدبرت عليه أرف .

عمر رضى الله عنه - قال أسلم مولاه : خرجت معه حتى إذا كنا بجمرة واقم فإذا
نار توهت بصرار ، فخرجنا حتى أتينا صراراً فقال عمر : السلام عليكم يأهل الضوء ،
وكره أن يقول : يأهل النار ؛ أأذنو ؟ فقيل : ادن بخير أودع ، قال : وإذا هم ركب قد
قصر بهم الليل والبرد والجوع ، وإذا امرأة وصبيان ، فنكص على عقبيه ، وأدبر يهرول

(١) فى القاموس : والأريسي ، والأريس - بكسيتين وسكيتين : الأكار ، وجمعه أريسون ولاريسون
وأراسية ، وأواريس ، وأوارس . (٢) أى قاربه . هامش هـ . (٣) الأرف : جمع أرفة ،
وهى الحدود والعالم . (٤) أى حدد وأعلم .

حتى أتى دارَ الدقيق ، فاستخرج عِدْلاً من دقيق ، وجعل فيه كَبَّةً من شَعْمٍ ، ثم حله حتى أتاها ، ثم قال للمرأة : ذري وأنا أحرُّ لك .

أرث

تأريث النار : إيقادها .

صِرَار : بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على ^(١) طريق العراق .

أودع : يريد أودع الدنوَّ إن لم يكن بخير .

وإذا هم : هي إذا المفاجأة . وهي اسم [أى طرف] ^(٢) مكان ، كأنه قال : وبحضرتهم ركب ، والمعنى أنهم فجئوه عند دُنُوِّه .

قَصَّرَ بهم : حبسهم عن السير .

الهَزْوَلة : سرعة المشي .

الكَبَّة : ^(٣) الجِرْوَهَق .

الذُّر : التفريق ، يقال : ذرَّ الحبَّ في الأرض ، وذرَّ الدواء في العين .

والمُرَاد ذُرِّي الدقيق في القَدْر .

أحرُّ - بالضم ^(٤) : اتَّخَذَ حَرِيرَةً ، وهي حَسَلًا من دقيق ودَسَم .

أرض

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - أزلزلت الأرض أم بي أرض .

هي الرعدة . قال ذو الرمة ^(٥) :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكَزًا مِنْ سَنَابِكِهَا أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ يَوْمٍ ^(٦)

عائشة رضي الله عنها - كان النبي صلى الله عليه وسلم يُقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وهو صائم ، ولكنه كان أملككم لإِربه ^(٧) .

والإِرب : الحاجة . وقيل هو العضو ، أرادت بملكه حاجته أو عضوه قَمَعَهُ لَشَهْوَتِهِ .

عبد الرحمن بن يزيد رضي الله عنه - قال محمد ابنه : قلت له في إمرة الحجاج :

يا أبة ؛ أنفروا ! فقال : يا بني لو كان رأي الناس مثل رأيك ما أدَّى الاريانُ .

هو الخراج . قال الخليل قطان :

(١) في اللسان : من طريق العراق . (٢) ليس في ش . (٣) هذا في ش ، والقاموس . وفي

هامش ش : الجروهق تعريب كروهة . ويريد بعضا من شعم . (٤) الذي في اللسان بفتح الميم وكسرهما .

(٥) ديوانه : ٨٧ هـ . (٦) في اللسان والجبهة والديوان : أو به الموم . والأرض : الزكام .

والموم : البرسام . (٧) قال ابن الأثير : أكثر المحدثين يروونه بفتح الهمة والراء ، يعنون الحاجة

وبعضهم يرويه بكسر الهمة وسكون الراء ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجة ، والثاني أرادت به العضو .

وقلم لِقَاحٌ لا تُؤدِّي إِيَّاهُ . وإِعْطَاهُ أَرْبَانٌ مِنَ الضَّرِّ أَيْسَرُ
وَكَأَنَّهُ قَعْلَانٌ مِنَ التَّأْرِيبَةِ ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ أَكَّدَ عَلَى النَّاسِ وَأَلْزَمَهُ . وَقِيلَ الْأَشْبَهُ بِكَلَامِ
العَرَبِ أَنْ يَكُونَ الْأَرْبَانُ بِالْبَاءِ وَهُوَ الزِّيَادَةُ عَلَى الْحَقِّ . يُقَالُ : أَرْبَانٌ ^(١) وَعُرْبَانٌ .

أَرْن

الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ - اجْتَمَعَ جَوَارِي فَأَرْنَ وَأَشِرْنَ وَلَعِينَ الْحُرْقَةُ .
الْأَرْنَ : النَّشَاطُ ، وَمُهْرُ أَرْنٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عَدَى لِلنَّعْمَانِ : لَقَدْ عَقَدْتُ لَكَ
أَخِيَّةً لَا يَجْلِبُهَا الْمَهْرُ الْأَرْنِ .
الْحُرْقَةُ : لُعْبَةٌ ، مِنَ التَّحَرُّقِ وَهُوَ التَّقَبُّضُ .

أَرَوَى

عَوْنُ رَحِمِهِ اللَّهُ - ذَكَرَ رَجُلًا فَقَالَ : تَكَلَّمَ جَمْعٌ بَيْنَ الْأَرَوَى ^(٢) وَالنَّعَامِ .
أَيُّ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَبَاعِدَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْأَرَوَى جَبَلِيَّةٌ وَالنَّعَامُ سَهْلِيَّةٌ .
وَفِي أَمْثَالِهِمْ :
مَا يَجْمَعُ ^(٣) بَيْنَ الْأَرَوَى وَالنَّعَامِ ؟

أَرَمَ

فِي الْحَدِيثِ : مُؤَارَبَةُ الْأَرِيبِ جَهْلٌ وَعَنَاءٌ .
وَهِيَ اللَّدَاهَةُ وَالْمَخَاطَلَةُ ، مِنَ الْإِرْبِ ^(٤) وَهُوَ الدَّهَاءُ وَالنَّكَرُ . يُرِيدُ أَنْ الْمَاقِلَ لَا يُخَدِّعَ .
كَيْفَ تَبْلُغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرِمْتَ .

قِيلَ : مَعْنَاهُ بَلَّيْتُ ^(٥) .

كَثَلُ الْأَرَزَةِ فِي (خَو) . جَعَلْتُ عَلَيْهِ أَرَامًا فِي (سَر) . ذِي أَرَوَانٍ فِي (طَب) .
مَسَّ أَرَنْبٌ فِي (غُث) . كَمَا تَتَوَقَّلُ الْأَرَوِيَّةُ فِي (وَق) . وَالْأَرَفُ تَقَطُّعٌ فِي (فَج) . إِرَابَةٌ
أَرِبَتْهَا فِي (حَو) . أَرَزَ فِي (هَي) . الْأَرَنْبَةُ وَالْأَرِبَةُ فِي (قَل) . أَرِنَ فِي (رَي) . أَرَزَ
الْكَلَامَ فِي (جَد) .

(١) هُوَ يَضُمُّ الْهَمْزَةَ فِي ش . وَقَدْ ضَبَطَهُ فِي النِّهَايَةِ - بِالْفَتْحِ - مَقِيدًا ، فَقَالَ مِثْلُ شَيْطَانٍ .
(٢) الْأَرَوِيَّةُ وَالْإِرَوِيَّةُ - يَضُمُّ الْهَمْزَةَ وَكُسْرُهَا : الْأَثْنَى مِنَ الْوَعُولِ . وَثَلَاثُ أَرَاوَى عَلَى أَفَاعِيلَ إِلَى
الْعَمْرِ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ الْأَرَوَى عَلَى أَفْعَلٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (ارْجِعْ إِلَى اللَّسَانِ - مَادَّةُ رَوَى ، قَبْلَهُ
يَبْتَغِي شَامِلَ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ) . (٣) فِي اللَّسَانِ : لَا تَجْمَعُ ، وَ «مَا» فِي الثَّلَثِ اسْتِفْهَامِيَّةٌ ؛ أَيُّ أَيُّ شَيْءٍ ؟
(٤) بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَضَمُّ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٥) مِنْ أَرَمَ الْمَالُ : إِذَا فُتِيَ .

الهمزة مع الزاي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان يُصَلِّي وَلَجَوْفَهُ أَزِيْزٌ كَأَزِيْزِ الْمَرْجُلِ مِنَ الْبَكَاءِ .
هو الغليان .

المرجل ، عن الأصمعي : كل قدر يطبخ فيها من حجارة أو خَرَفَ أو حديد . وقيل :
إنما سمي بذلك لأنه إذا نُصِبَ فكَانَ أَهْمٌ عَلَى أَرْجُلِ .

في حديث كسوف الشمس ^(١) - قال : فدفعنا إلى المسجد ، فإذا هو بِأَزْرٍ -
وروى : بِتَأَزَّرٍ ^(٢) ، وذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه خطب وذكر
خروج الدجال ، وأنه يُخَصِّرُ الْمَسْلِدِينَ فِي بَيْتِ الْقُدْسِ ، قال : فَيُؤْزَلُونَ أَرْزَالًا شَدِيدًا .
الْأَزْرُ : الامتلاء والتضام .

وعن أبي الجوزي الأعرابي : أَتَيْتُ الشُّوقَ فَرَأَيْتُ النِّسَاءَ أَرْزَا . قيل : مَا الْأَرْزُ ؟
قال : كَأَزْرِ الرُّمَانَةِ الْمُحْتَشِيَةِ .

يَتَأَزَّرُ : يتفعل من الأزير ، وهو الغليان ؛ أي يغلي بالقوم لكثرتهم .
الإحصار : الحبس .

يُؤْزَلُونَ : يُضَيَّقُ عَلَيْهِمْ . يقال : أَزَلْتُ لِلْمَاشِيَةِ وَالْقَوْمَ : حَبَسْتُهُمْ وَضَيَّقْتُ عَلَيْهِمْ .
وَأَزَلُّوا : قَحَطُوا .

في حديث البعث - قال له وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : إِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا .
أَزْرٌ أَمْرٌ قَوِيًّا ، من الْأَزْرِ وهو الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ ، ومنه الْإِزَارُ ؛ لِأَنَّ الْمُؤَتَزِّرَ يَشْدُو
بِهِ وَسَطَهُ ، وَيُنْحِكِي صُلْبَهُ ^(٣) :

* فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا بِإِزَارٍ *

(١) في ش : نسخة : القمر . (٢) في النهاية : فإذا هو بارز ، قال : وهو خطأ من الراوي ،
قاله الخطابي في العالم ، وكذا قال الأزهري في التهذيب .

(٣) صدره : * أجل إن الله قد فضلكم *

والبيت لعدي بن زيد ، كما في اللسان ، وأحكيت المقعدة : شددتها كأحكاها . ورواه ثعلب :

* فوق من أحكى بصلب وإزار *

أي فوق من شد لإزاره عليه ، ويرى : فوق ما أحكى بصلب وإزار . أي فوق ما أقول ، من الحكاية
(لسان - مادة حكأ ، حكى ، أزر) . وفوق كلمة « أحكا » في ش أحكم ، وكأنه يفسرها .

وَأَزْرَتِ الرَّجُلَ : شَدَّتْ عَلَيْهِ الْإِزَارَ . فَكَانَ لِلْمُؤَزَّرِ مُسْتَعَارٌ مِنْ هَذَا ، وَمَعْنَاهُ
الْمُسَدَّدُ الْقَوِيُّ . قَالَ جَوَّاس :

وَأَيَّامٌ صَدَقَ كُلُّهَا قَدْ عَلِمْتُ نَصَرْنَا وَيَوْمَ الرَّجِّ^(١) نَصَرْنَا مُؤَزَّرًا

قَالَ لِلْأَنْصَارِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ : أَيُّكُمْ عَلَى أَنْ تَتَمَنَّوْنِي مِمَّا تَتَمَنَّوْنَ مِنْهُ نِسَاءً وَأَبْنَاءً كَمْ .
فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لِنَفْعَتِكَ مِمَّا نَتَمَنَّى
مِنْهُ [١٩] أَزْرَتَنَا .

كَتَبَ عَنِ النِّسَاءِ بِالْأُزْرِ كَمَا كَتَبَ عَنْهُنَّ بِاللِّبَاسِ وَالْفُرَشِ . وَقِيلَ : أَرَادَ نَفْسَهُمْ
مِنْ قَوْلِهِ^(٢) :

[أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا^(٣)] فِدَى لَكَ مِنْ أُخِي ثِقَةً إِزَارِي

وَهَذَا كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِ لَيْلَى :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خَفَافٍ [فَلَنْ تَرَى] لَهَا شَبَهَا إِلَّا التَّعَامَ الْمُنْفَرَا^(٤)
أَرَادَتْ النِّفَوسَ .

كَانَ إِذَا دَخَلَ الشَّعْرُ الْأَوَّخِرَ أَبْقَطَ أَهْلَهُ وَشَدَّ لِلْمِزْرَرِ - وَرَوَى : وَرَفَعَ الْمِزْرَرَ .
أَيُّ أَبْقَطَهُمُ لِلصَّلَاةِ وَاعْتَزَلَ النِّسَاءَ ، فَجَعَلَ شَدَّ الْإِزَارَ كُنَايَةً عَنِ الْإِعْتَزَالِ كَمَا يُجْعَلُ
حَلُّهُ كُنَايَةً عَنِ ضَدِّ ذَلِكَ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

قَوْمٌ إِذَا حَارِبُوا شَدُّوا مَا زَرَّهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَ بِأَطْهَارٍ

وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ تَشْمِيرُهُ لِلْعِبَادَةِ ، وَمِنْ شَأْنِ الْمِزْرِ النَّكْشِ أَنْ يَقْلَصَ إِزَارَهُ
وَيَرْفَعَ أَطْرَافَهُ وَيَشْدُهَا . وَقَدْ كَثُرَ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى قَالَ الرَّاجِزُ فِي وَصْفِ حِمَارٍ
وَحَشٍّ وَرَدَّ مَاءً :

شَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مِزْرَةً [لَيْلًا وَمَا نَادَى أَذِينَ^(٥) الْمَدْرَةَ^(٥)]

اِخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا عَلَى ثَنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً نَجَا مِنْهَا ثَلَاثٌ وَهَلَكَ سَائِرُهَا ؛ فِرْقَةُ

(١) يَوْمُ الرَّجِّ : لِمُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَلَى الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ الْفَهْرِيِّ . (٢) هُوَ لُفْظَةُ الْأَكْبَرِ الْأَشْجَعِيِّ ،
وَكَتَبَتْهُ أَبُو الْمُهَالِلِ . (٣) لَيْسَ فِي ش . (٤) الْأَذِينَ هُنَا : الْمُؤَذِّنُ . وَالْمَدْرَةُ : الْقَرْيَةُ . اللَّسَانُ -
مَادَّةُ مَدْرَ . (٥) لَيْسَ فِي ش .

أَزَتْ الملوكَ وقَاتَلَهُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ عِيسَى حَتَّى قُتِلُوا . وَفَرَقَهُ لَمْ تَسْكُنْ لَهُمْ طَاقَةً
بِمُؤَاوَاةِ الملوكَ ، فَأَقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمَهُمْ فَدَعَوْهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ عِيسَى ؛ فَأَخَذَتْهُمْ
الْمُلُوكُ فَقَتَلَتْهُمْ وَقَطَعَتْهُمْ بِالْمَنَاشِيرِ . وَفَرَقَهُ لَمْ تَسْكُنْ لَهُمْ طَاقَةً بِمُؤَاوَاةِ الملوكَ وَلَا بَأَنْ يَقِيمُوا
بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمَهُمْ فَيَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ عِيسَى فَسَاحُوا فِي الْجِبَالِ وَتَرَهَّبُوا ، وَهُمْ
الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [فِيهِمْ ^(١)] : ^(٢) (وَرَهَبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا) .

آزاه

المُؤَاوَاةُ : المُقَاوَمَةُ ، مِنْ قَوْلِكَ : هُوَ إِزَاءُ مَالٍ ، أَيْ قَائِمٌ بِهِ .
سَازَرَهَا : بَاقِيهَا ، اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ سَارَ إِذَا بَقِيَ ، وَمِنْهُ السَّوَرُ . وَهَذَا مِمَّا تَفَلَّطَ فِيهِ
الْخَاصَّةُ فَتَضَمُّهُ مَوْضِعَ الْجَمْعِ .

أَقَامَ فَلَانٌ بَيْنَ أَظْهَرِ قَوْمِهِ وَظَهْرَانِيهِمْ : أَيْ أَقَامَ بَيْنَهُمْ .
وَأَقَامَ الْأَظْهَرَ : وَهُوَ جَمْعُ ظَهَرَ - عَلَى مَعْنَى أَنَّ إِقَامَتَهُ فِيهِمْ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِظْهَارِ
بِهِمْ وَالْإِسْتِنَادِ إِلَيْهِمْ . وَأَمَّا ظَهْرَانِيهِمْ فَقَدْ زِيدَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ عَلَى ظَهْرِ عِنْدَ
النِّسْبَةِ ^(٣) لِلتَّأْكِيدِ ، كَقَوْلِهِمْ : فِي الرَّجُلِ الْعَيُونُ نَفْسَانِي وَهُوَ نِسْبَةٌ إِلَى النَّفْسِ بِمَعْنَى
الْعَيْنِ ، وَالصَّيْدَانِي وَالصَّيْدَانِي مَنَسُوبَانِ إِلَى الصَّيْدِ وَالصَّيْدَيْنِ ، وَهِيَ أَصُولُ الْأَشْيَاءِ
وَجَوَاهِرُهَا . فَأَلْحَقُوا الْأَلْفَ وَالنُّونَ عِنْدَ النِّسْبَةِ لِلدِّبَالْفَةِ ، وَكَأَنَّ مَعْنَى التَّثْنِيَةِ أَنَّ ظَهْرًا
مِنْهُمْ قَدَامَهُ وَآخِرَ وِرَاءَهُ ، فَهُوَ مَكْنُوفٌ مِنْ جَانِبَيْهِ ، هَذَا أَصْلُهُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ
فِي الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ مُطْلَقًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكْنُوفًا .

أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لِلْأَنْصَارِ يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ : لَقَدْ نَصَرْتُمُ
وَأَزَرْتُمُ [٢٠] وَأَسَيْتُمُ .
أَيْ عَاوَنْتُمْ وَقَوَّيْتُمْ .
أَسَيْتُمْ : وَاقِفْتُمْ وَتَابَعْتُمْ ؛ مِنَ الْأَسْوَةِ وَهِيَ الْقُدُوةُ .

نَظَرْتُ يَوْمَ أَحَدٍ إِلَى حَلَقَةٍ دِرْعٍ قَدْ نَشِبَتْ فِي جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَانْكَبَيْتُ لِأَنْزِعَهَا ، فَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَزَمَ بِهَا بَنِيَّتِي فَجَذَبَهَا جَذْبًا رَفِيقًا .
الْأَزَمَ وَالْأَرَمَ : الْعَضَّ . وَيُقَالُ لِلْأَسْنَانِ : الْأَزَمُ ^(١) وَالْأَرَمُ .

أزم

(١) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا التَّرْكِيبُ . (٢) سُورَةُ الْحَدِيدِ ، آيَةُ ٢٧ . (٣) فِي ش : عِنْدَ التَّثْنِيَةِ .
(٤) وَبِخَفِيفِ الزَّايِ أَيْضًا .

عمر - رضى الله عنه - سأل الحارث بن كلفة : ما الدواء ؟ فقال : الأزم^١ .
هو الحمية . ومنه الأزمة^(١) من الجماعة والإمساك عن الطعام .

فَأَزَمَ الْقَوْمُ فِي (حف) . عام أَزَبَةٍ فِي (صف) . مُؤَزِلَةٌ فِي (صب) . أَزَبَ فِي (ول) . أَزَلِكُمْ فِي (ال) . مُتَزِّرٌ فِي (كس) . يَلْزَأُ الْخَوْضُ فِي (شب) . إِزَرَ صَاحِبُنَا فِي (حش) . فَأَزَمَ عَلَيْهَا فِي (هت) .

الهزمة مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - سُئِلَ عَنْ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ . فَقَالَ : رَاحَةُ الْمُؤْمِنِ وَأُخْذَةُ أَصْفٍ لِلْكَافِرِ .

أسف أى أخذة سُخْطٍ ، من قوله تعالى^(٢) : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ . وذلك لأنَّ الغضبَين لا يخلو من حُزْنٍ ولهفٍ ، فقليل له أَصْفٍ . ثم كثر حتى استعمل في موضع لا مجال للحزن فيه .

وهذه الإضافة بمعنى مِنْ كخاتم فضة ؛ ألا ترى أن اسم السخط يقع على أخذة وقوع اسم النفضة على خاتم . وتكون بمعنى اللام نحو قوله : قولُ صديقٍ ووعْدُ حقٍّ .

ومنه حديث النَّخَعِيِّ رحمه الله : إِنْ كَانُوا لَيَكْرَهُونَ أَخْذَةَ كَأَخْذَةِ الْأَصْفِ .
إِنَّ هَذِهِ هِيَ الْخَفِيفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَاللَّامُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ إِنْ النَّاسِ فِيهِ . وَالْمَعْنَى إِنْ كَانُوا يَكْرَهُونَ ؛ أَيْ إِنْ الشَّأْنُ وَالْحَدِيثُ هَذَا .

أسى أَيْغَلِبُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُصَاحِبَ صَوِيحْبَهُ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ، فَإِذَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَا هُوَ أَوْلَى بِهِ اسْتَرْجِعْ ثُمَّ قَالَ : رَبِّ آسِنِي^(٣) لَمَّا أَمْضَيْتَ ، وَأَعِنِّي عَلَى مَا أَبْقَيْتَ - وَرَوَى أُسْنِي^(٤) مَاضِيَتٍ - وَرَوَى أُتْنَبِي عَلَى مَا أَمْضَيْتَ .

التَّاسِيَةُ : التَّمَنِّيَّةُ ، وَهِيَ تَحْرِيطُ الْمَصَابِ عَلَى الْأَسَى وَالصَّبْرِ . وَالْمَعْنَى ائْتَنَبِ الصَّبْرَ لِأَجْلِ مَنْ أَمْضَيْتَهُ . وَإِنَّمَا قَالَ « مَا » ذَهَابًا إِلَى الصِّفَةِ .

(١) الأزمة : القسط . (٢) سورة الزخرف ، آية ٥٥ . (٣) في ش : أسنى - بتشديد السين المهملة . والثبت في النهاية أيضا . ويعززه رواية ش تفسيره الآتي للتأسية . (٤) في رواية : لما - هامش ه .

أُسْنِي مِنَ الْأَوْسِ وَهُوَ الْعَوْضُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

[يَأْقُودُ الْجَيْشَ وَزَيْدُ الْمَجْلِسِ ^(١)] أُسْنِي فَقَدْ قَلَّتْ رِفَادُ الْأَوْسِ

عَلَى مَا أَبْقَيْتَ : أَيْ عَلَى شُكْرِهِ ، خَذَفَ . اسْتَمْنَحَهُ الصَّبْرَ عَلَى الْمَاضِي أَوْ اخْتَلَفَ عَنْهُ ، وَاسْتَوَزَعَهُ الشُّكْرَ عَلَى الْبَاقِي .

أَيْغَلَبُ : مِنْ غَلَبَ فُلَانٌ عَنْ كَذَا إِذَا سُلِّيَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ .

وَالْأَصْلُ عَلَى أَنْ يَصَاحِبَ مُخَذَفٌ ، وَخَذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ مَعَ أَنْ شَائِعٌ كَثِيرٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنْتَوَخَذَ مِنْهُ اسْتِطَاعَةً ذَلِكَ حَتَّى لَا يَفْعَلَهُ .

التَّصْغِيرُ فِي الصُّوْنِجْبِ بِمَعْنَى التَّقْرِيبِ وَتَلَطِيفِ الْحُلِّ .

مَعْرُوفًا : أَيْ صَحَابًا مَرْضِيًّا تَتَقَبَّلُهُ النُّفُوسُ فَلَا تَنْكَرُهُ وَلَا تَنْفِرُ عَنْهُ .

مَا هُوَ أَوْلَى بِهِ : أَيْ أَخْلَقَ بِهِ مِنْ صَحْبَتِهِ ، وَهُوَ الْإِتِّقَالُ إِلَى جَوَارِ رَبِّهِ .

كُتِبَ : مِنْ مُحَمَّدٍ [٢١] رَسُولِ اللَّهِ لِعِمَادِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّينَ ؛ مَلُوكِ عُمَانَ وَأَسَدِ عُمَانَ ، مِنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ - وَرَوَى الْأَسْبَذِينَ ^(٢) .

أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنَّسَبِ يَقُولُونَ فِي الْقَبِيلَةِ الَّتِي مِنَ الْيَمَنِ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الْأَزْدَ : الْأَسَدَ . وَالْأَسْبَذُونَ ^(٣) : كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ مَعْنَاهَا عَبْدَةُ الْفَرَسِ . وَكَانُوا يَمْبُدُونَ فَرَسًا ، وَالْفَرَسَ بِالْفَارِسِيَةِ أَسْبَ .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنْ رَجَلَا أَنَاهُ فَذَكَرَ أَنْ شَهَادَةَ الزَّوْرِ قَدْ كَثُرَتْ فِي أَرْضِهِمْ ، فَقَالَ : لَا يُؤَسَّرُ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ بِشَهَادَةِ السَّوِّ ، فَإِنَا لَا نَقْبَلُ إِلَّا الْعَدُولَ . أَيْ لَا يُسْجَنُ ، وَفَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى ^(٤) : ﴿ وَيَدْيَا وَأَسِيرَا ﴾ ؛ بِالْمَسْجُونِ .

عَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ - لَا قُوْدَ إِلَّا بِالْأَسْلِ .

هُوَ كُلُّ حَدِيدٍ رَهِيْفٍ مِنْ سَنَانٍ وَسَيْفٍ وَسَكِينٍ . وَالْأَسْلُ فِي الْأَصْلِ الشُّوْكَ الطَّوِيلُ فَشُبَّهَ بِهِ ، وَالْمَوْسِلُ الْحَدَدُ . قَالَ مُرَاحِمٌ ^(٥) :

(١) لَيْسَ فِي ش . (٢) هَذَا فِي ه ، ش . (٣) فِي اللِّسَانِ : الْوَاحِدُ أَسْبَذَى ، وَفِي الْعَرَبِ : أَسْبَذَ اسْمُ قَائِدٍ مِنْ قَوَادِ كَسْرَى عَلَى الْبَحْرَيْنِ . (٤) سُورَةُ الْإِنْسَانِ ، آيَةُ ٨ . (٥) الْإِنْسَانُ - بَزْمٌ - أَسْلٌ . وَالْمَوْسِلُ : الْمَرْقَى . مِنْ أَسَلَتِ الْحَدِيدَ إِذَا رَقَّقَتْهُ .

تُبَارَى سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ شَبَا مِثْلَ إِبْرِيمِ السَّلَاحِ الْمَوْسَلِ^(١)

عائشة رضى الله عنها - قالت حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن
يصلّى بالنّاس في مَرَضِهِ الذى مات فيه : إِنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ ، ومتى يَقمُ مَقَامَكَ
لا يقدر على القراءة .

هو السريع الحزن والبكاء ، فميل بمعنى فاعل من أَسِيفٌ ، كحزين من حزن ،
ويقال : أَسُوفٌ أيضاً .

خالد الربيع رحمه الله - إن رجلاً من عبّادِ بنى إسرائيل أذنب ذَنْباً ثم تاب ،
فثَقِبَ تَرَفُّوتُهُ فجعل فيها سِلْسِلَةً ، ثم أوثقها إلى آسِيَةٍ من أواسى المسجد .
هى السارية ، قال النابغة :

فَإِنْ تَكَ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُذَمَّمٍ أَوَاسِيَ مُلْكٍ أَنْبَقَتْهَا الْأَوَائِلُ
سَمِيتَ آسِيَةً لِأَنَّهَا تُصْلِحُ السَّقْفَ وَتُقِيمُهُ بَعْدَهَا إِيَّاهُ ، مِنْ أَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ :
إِذَا أَصْلَحَتْ بَيْنَهُمْ .

نابت البُنَانِي رحمه الله - كان داودُ عليه السلام إِذَا ذَكَرَ عِقَابَ اللَّهِ تَحَلَّمَتْ أَوْصَالُهُ ،
فلا يشدها إلا الأُسرَ .
أى العَصَبُ .

إِنْ خَرَجَ أَسِيدٌ فِي (غث) . ذَا الْأَسَدِ فِي (بَج) . فَأَسَنَ فِي (خَش) . يَأْسَنُ
فِي (نَه) . إِسَافَا فِي (رَى) . الْأَسَامَاتِ فِي (حَو) . هَذِهِ الْأَوَاسِيُ فِي (قَل) . وَالْأُسْفَاءُ
فِي (عَس) . وَأَسَيْتُمْ فِي (أَر) .

الهمزة مع الشين

النبي صلى الله عليه وسلم - كان في سفرٍ فرَفَعَ بهاتينِ الْآيَتَيْنِ صَوْتَهُ^(٢) : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ
اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ) . فَتَأَشَّبَ أَحْبَابُهُ حَوْلَهُ وَأَبْلَسُوا حَتَّى
مَا أَوْضَحُوا بَضَاحِكَةً .

(١) الإبريم : حديدة : تكون في طرف حزام السرج يسرج بها . (٢) سورة الحج آية ١

أى التفوا عليه ، من أشب الشجر وهو التفافه .
ومنه حديثه : إن ابن أم مكتوم قال له : إني رجلٌ ضريبٌ ، وبينك أشب
فرخص لي في العشاء والفجر . قال : هل تسمع النداء ؟ قال : نعم ، فلم يرخص له .
أراد التفاف النخل .
ألبسوا : سكنوا ، ومنه الناقة الملباس ، وهى التى لا ترغون من شدة الضبعة . وإنما
قيل للبياس عن الشيء مُلبس ؛ لأن نفسه لا تحبته بعقد الرجاء به .
حكى عن الزجاج أوضح : بمعنى [٢٢] وضح ، ويقال للمُقيل : من أين أوضحت ؟
أى من أين طلعت ؟
والمنى ما طلعوا بضاحكة ؛ وهى واحدة الضواحك من الأسنان ؛ أى ما أطلعوا
ضاحكة ، والضاحك ^(١) أشيع .

كان إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش مما يعظمهم .
همزته مبدلة من هاء الكساسة ؛ كما قيل فى ماء : ماء . وتلحقه التاء كما يقال : المشاشة .
« ما » فى مما يعظمهم : مصدرية ، وقبلها مضافٌ محذوف ؛ أى كان من أهل موعظتهم
إذا رآهم نشيطين لها ، ويجوز أن تكون موصولة مقامة مقام من إرادة لمعنى الوصفية .
الأشياء تين فى (بر) . مؤنثب فى (دى) . تأشبو فى (صو) .

الهمزة مع الصاد

النبي صلى الله عليه وسلم - قال له عمر : يا رسول الله ؛ أخبرنى عن هذا السلطان
الذى ذلت له الرقاب ، وخضعت له الأجساد ؛ ما هو ؟ قال : ظل الله فى الأرض ، فإذا
أحسن فله الأجر وعليكم الشكر ، وإذا أساء فعليه الإصر وعليكم الصبر .
هو الثقل الذى يأصر حامله ؛ أى يحبس فى مكانه لفرط ثقله ، والمراد الوزير العظيم .
ومنه حديث ابن عمر : من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها .
قيل : هو أن يحلف بطلاق أو عتاق أو مشي أو نذر . وكل واحد من هذه فيه ثقلٌ
فادح على الخالف ؛ لأنه لا يتنصى عنه بكفارة كما يتنصى بها عن القسم بالله تعالى . وإنما
قيل للعهد إصر ؛ لأنه شئ أصير : أى عُقد .

(١) أى من غير تأنيث .

معاوية رضى الله عنه - بلغه أن صاحب الروم يريد أن يغزو بلاد الشام أيام فتنة صيفين ، فكتب إليه يحلف بالله لئن تمت على ما بلغني من عزمك لأصالحن صاحبي ، ولا كون مقدمته إليك ؛ فلا جعلن القسطنطينية البحراء (١) حمة سوداء ، ولا نزعك (٢) من الملك انتزاع الإصطقلينة (٣) ، ولأردنك إريسا من الأزارسة ترعى الدوابل .

إصطقل

هي الجزيرة (٤) شامية ، والجمع يحذف (٥) الناء .
ومنه حديث القاسم بن مخيمرة رحمه الله تعالى : إن الوالي لينتج أقراره أمانته كما تنجيت القدم الإصطقلينة ، حتى تخلص إلى قلبها .
مرة الإريس في (أر) (٦) .

الدوابل : جمع دابل ، وهو الخنزير ، وقيل الجحش .
تم على الأمر : إذا استمر عليه وتممه ، كما يقال : مضى على ما عزم إذا مضاه .
اللام في لين هي الموطنه للقسم ، وقد لف القسم والشرط ثم جاء بقوله : لأصالحن ؛ فوقع جواباً للقسم وجزاء للشرط دفعة .
المقدمة : الجماعة التي تتقدم الجيش ؛ من قدم بمعنى تقدم ، وقد استعيرت لأول [٢٣] كل شيء فقليل منه : مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام ؛ وفتح الدال خلف .
أصلة في (زه) . بالأصطبة في (عل) . الإضر في (وص) .

المهزة مع الضاد

النبي صلى الله عليه وسلم - أتاه جبريل وهو عند أضاة بني غفار ، فقال : إن الله تعالى بأمرك أن تقرئ أمته على سبعة أحرف .
هي الغدير (٧) .

أضا

الأحرف : الوجوه والأسماء التي ينحوها القراء ، يقال : في حرف ابن مسعود كذا ؛ أي في وجهه الذي ينحرف إليه من وجوه القراءة .
ومنه حديثه الآخر : نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ فافرءوا كما علمتم .

(١) في اللسان : الحراء . والمثبت في النهاية أيضا ، وقال : وصفها بذلك لبغار البحر . (٢) في اللسان : ولا نزعك . (٣) قال ابن الأثير : ليست الكلمة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلا . (٤) تفسير الإصطقلينة . (٥) أي الإصطقلين . (٦) صفحة ٣٦ (٧) تفسير للأضاة .

الهمزة مع الطاء

النبي صلى الله عليه وسلم - ذكر المظالم التي وقعت قهسا بنو إسرائيل والمعاصي ، فقال : لا ، والذي نفسى بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطرا .
الأطر : العطف ، ومنه إطار المنخل . قال طرفة (١) :

أطر

[كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانَهَا (٢) وَأَطْرَقَسِي تَحْتَ صُلْبٍ مُوَيْدٍ (٣)]

حتى متعلقة بلا ، كأن قائلا قال له عند ذكره مظالم بني إسرائيل : هل تعذر في تخلية لظالمين وشأنهم ؟ فقال : لاحتى تأخذوا . أى لا تعذرون حتى تجبروا الظالم على الإذعان للحق ، وإعطاء النصفة للظلوم ؛ واليمين معترضة بين لا وحتى ، وليست لاهذه بتلك التي يحى بها أنفسهم تأكيداً لقسمه .

لما خرج صلى الله عليه وسلم إلى أحد جعل نساءه في أطم ، قالت صفية بنت عبد المطلب : فأطل علينا يهودى فقامت فضربت رأسه بالسيف ، ثم رميت به عليهم ؛ فتفصصوا وقالوا : قد علمنا أن محمداً لم يترك أهله خلوافاً

الأطم (٤) : الحصن . ومنه حديثه : إنه انطلق في رهط من أصحابه قبل ابن صياد ، فوجده يلعب مع الصبيان عند أطم بنى مغالة ، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم ، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ، ثم قال : أشهد أنى رسول الله ؟ فنظر إليه ابن صياد فقال : أشهد أنك رسول الأمين ، ثم قال ابن صياد له : أشهد أنى رسول الله ؟ فرصه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : آمنت بالله ورسوله .
ومن حديث بلال : إنه كان يؤذن على أطم في دار حفصة يرقى على ظلمات أفتاب مفرزة في الجدار .

أطل : أشرف ، وحقيقته أوفى بطله وهو شخصه ، وأما أطله فعنائه ألقى عليه ظله ، يقال : أطلتهم السحابة والشجرة . ثم اتسع فيه فقيل : أطله أمر ، وأطلنا شهر كذا ؛ والفرق بينهما أن أطل متعدي بنفسه ، وأطل يعدى بلى .

(١) يذكر ناقة وضلوعها . (٢) ليس في ش . (٣) في اللسان : مؤيد ، بالياء .

(٤) بضم الطاء وسكونها ، كما في القاموس .

تَقْضُوا : تَفَرَّقُوا ، وهو من معنى القَضَّ لا من لفظه .

خُلُوفًا : أى خالين من حَامٍ . يقال : القوم خُلُوفٌ إذا غابوا عن أهاليهم لَرَعَى وَسَقَى ، كأنه جمع خالف وهو المستقي [٢٤] . ويقال لمن تُرَكُوا من الأهالي : خُلُوفٌ أيضًا ؛ لأنهم خَلَفُوهم في الديار ؛ أى بَقُوا بعدهم .

رَصَّه : ضَعَطَه وضمَّ بعضه إلى بعض .

الظَّلَفَات : الخشبات الأربع التي تَقَعُ على جَنْبَي البعير .

أنس - رضى الله عنه - قال ابن سيرين : كنتُ معه في يومٍ مَطِيرٍ حتى إذا كُنَّا بِأَطَطٍ ^(١) والأَرْضُ فَضْفَاضٌ صَلَّى بنا على حمارٍ صلاةَ العصر ، يومئذ برأسه إيماء ، ويجعلُ السجود أخفضَ من الركوع .

أطط

هو موضعٌ بين البصرة والكوفة .

فَضْفَاضٌ : من قولهم : الحوضُ مَلَّانٌ يتفضضُ ؛ أى يفيضُ من نواحيه امتلاءً ، أراد كثرةَ المطر ، وإنما ذَكَرَهُ لأنه أراد واد أو أَبْطَحَ فَضْفَاضٌ ، أو تَأَوَّلَ الأرضَ بالسكان كقولهِ :

* ولا أرضَ أَبْقَلَ إِبْقَالُهَا *

وقد سهل أمره أنه وإن كان صفة فائس له فعل كُأَسْمَاءُ الفاعلين والصفات المشبهة ، فضرب له هذا سَهْمًا في شبه الأسماء الجامدة .

مَطِيرٌ : فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، لقولهم : ليلةٌ مَطِيرَةٌ ، كأنه مَطَرٌ فهو مَطِيرٌ ، كقولهم : رفيعٌ وفقيرٌ من رَفَعٌ وَقَفَرٌ المتروك استعمالهما .

عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - سئل عن السنَّة في قصِّ الشارب ، فقال : أنْ تَقْصَهُ حتى يَبْدُو الإِطَارُ .

هو حرفُ الشَّعَةِ المحيطُ بها .

أطر

(١) في اللسان : بأطيط ، قال : وهو موضع بين البصرة والكوفة .

في الحديث : أَطَّتِ السَّمَاءُ ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْطَبَ ؛ فَمَا فِيهَا مَوْضِعُ شَيْءٍ إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ أَوْ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ .

الأطيط : الحَنِينُ والنفِيزُ ^(١) ، والمعنى أن كثرة ما فيها من الملائكة أثقلتها حتى أثَّرتْها ، وهذا مثلٌ وإيذانٌ بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثمةً أطيط .

أهل أطيط في (غث) . فَأَطَرَهُ في (وط) . وَأَنْطَى العِشَاءَ في (وط) .

الهمزة مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال لبشير ابن الخصاصية ^(٢) : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ رَبِيعَةٍ . قَالَ : أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ لَوْلَا رَبِيعَةٌ لَا تَنْفَكُتِ الْأَرْضُ بَيْنَ عَالِيهَا .
أَي لَا نَقَلَبْتُ بِأَهْلِهَا ، مِنْ أَفْكَةٍ فَانْتَفَكْتَ . وَمِنْهُ الْإِفْكُ : وَهُوَ الْكَذِبُ ؛ لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ وَجْهِهِ ، وَالْمَعْنَى : لَوْلَاهُمْ لَهَلَكَ النَّاسُ .
تَزْعُمُونَ بِمَعْنَى يَقُولُونَ ، وَمَفْعُولُهَا الْجُمْلَةُ بِأَسْرِهَا .

أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - نَعِمَ الْفَارَسُ عُومَيْرٌ غَيْرُ أَفَّةٍ .
أَي غَيْرُ جَبَانٍ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَفَّ لَهُ أَي تَنَنَّا وَدَفَرْنَا ، يَقُولُهُ الْمُتَضَجِّرُ مِنْ الشَّيْءِ ، فَكَأَنَّ أَصْلَهُ غَيْرُ ذِي أَفَّةٍ ؛ أَي غَيْرُ مُتَأَفِّفٍ مِنَ الْقِتَالِ . وَقَوْلُهُمْ لِلْجَبَانِ : يَأْفُوفٌ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، وَغَيْرُ خَيْرٍ مُبْتَدَأٌ مُحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ غَيْرُ أَفَّةٍ .
وَأَمَّا حَدِيثُ : فَأَلْقَى طَرَفَ نَوْبِهِ عَلَى أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ : أَفَّ أَفَّ - فَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ أَنْضَجَرُ أَوْ أَتَسَكَّرَهُ مَبْنًى عَلَى الْكُسْرِ .

الأحنف - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَرَجْنَا حُجَّاجًا ، فَرَرْنَا بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ قَتْلِ عُمَانَ ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : قَدْ أَفْدَ الْحَيُّجُ ، وَإِنِّي لَا أَرَى النَّاسَ إِلَّا قَدْ نَشَبُوا فِي قَتْلِ عُمَانَ ، وَلَا أَرَاهُمْ إِلَّا قَاتِلِيهِ .

أَفْدَ : حَانَ وَقْتُهُ . قَالَ النَّابِغَةُ [٢٥] :

أَفْدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلُ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ

(١) النفيز : الصوت . (٢) الخصاصية أمه .

نَسَبُوا : أى وقعوا فيه وقوعاً لا منزع لهم عنه .

أَفَاقَ فِي (بِج) . وَالْأَفْنَ فِي (سَأ) . الْمُؤْتَفَكَاتُ فِي (رَس) . أَفِيقَةُ فِي (دَب) .
أَفِيقُ فِي (سَف) .

الهمزة مع القاف

أَقْطُ فِي (ثَو) . أَقْطًا أَمْ تَمْرًا فِي (شَع) .

الهمزة مع الكاف

النبي صلى الله عليه وسلم - قال بعضُ بنى عُذْرَةَ : أَتَيْتَهُ بِبَنُوكَ ، فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطِئَتِهِ^(١) .

جمع أَكْلَةٍ وهى الْقُرْصُ .

الوطيئة : القميدة . وهى الْفِرَارَةُ التى يكون فيها الْكَمَكُ وَالْقَدِيدُ ؛ سميت بذلك لأنها لَا تَفَارِقُ الْمَسَافِرَ ، فَكَأَنَّهَا تَوَاطِئُهُ وَتَقَاعَدُهُ .

[النبي صلى الله عليه وسلم]^(٢) - مَا زَالَتْ أَكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَادُّنِي ، فَهَذَا أَوَانُ قَطَعْتَ أَبْهَرِي .
هى اللَّقْمَةُ .

المُعَادَّةُ : مُعَاوَدَةُ الْوَجْعِ لَوْحَتٍ مَعْلُومٍ . وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهُ كَانَ يُحَاسِبُ صَاحِبَهُ أَيَّامَ الْإِفَاقَةِ ، فَإِذَا تَمَّ الْعَدَدُ أَصَابَهُ ، وَالْمُرَادُ عَادَّتُهُ أَكْلَةُ خَيْبَرَ لِحَذَفِ الْأَبْهَرِ : عِرْقُ مُسْتَبْطِنٍ [فِي]^(٣) الصُّلْبِ وَالْقَلْبِ مُتَّصِلٌ بِهِ ، فَإِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ . قَالَ :

وَالْفُؤَادِ وَجِيبُ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَدَمَ الْفُلَامِ وَرَاءَ النَّيْبِ^(٤) بِالْحَجَرِ

(١) اللسان وابن الأثير . (٢) ليس فى ش . (٣) فى هـ : وراء الصب (بالعين) .
والدم : الضرب .

أَوَانُ : يجوز فيه البناء على الفتح ، كقوله :

* على حين عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا ^(١) *

نهى عن المُواكَلَة

هى أن يتحف الرجل غريمه فيسكت عن مطالبته ؛ لأن هذا يأكل المال وذلك يأكل التحفة فهما يتأكلان .

أَمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْىَ ، يقولون يثرب .

أى يفتح أهلها القرى ويغنمون أموالها ؛ فجعل ذلك أكلاً منها للقرى على سبيل التمثيل ، ويجوز أن يكون هذا تفضيلاً لها على القرى ، كقولهم : هذا حديث يأكل التمثيل . وأسند تسميتها يثرب إلى الناس تحاشياً من معنى التثريب . وكان يسميها طَيْبَةً وطَابَّةً .

يقولون : صفة للقرية ، والراجع منه إليها محذوف والأصل يقولون لها .

عمر رضى الله عنه - الله ^(٢) ليضرنَّ أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ، ثم يرى أنى لا أقيدهُ منه ، والله لا قيدهُ منه .

قيل : هى السكين ، وأكلها اللحم : قَطَعُها له ، ومثلها العصا المحددة أو غيرها . وقيل : هى النار ، ومثلها السَّيَاط ؛ لإحراقها الجلد .

الله : أصله أبا الله ، فأضمر الباء ، ولا تُضمر فى الغالب إلا مع الاستفهام . يرى : يظن .

فى الحديث : لَعِنَ آكِلُ الرَّبَا وَمُؤْكَلُهُ . أى مُعْطِيهِ .

لَا تَشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِكَاءٍ .

أى من سقاء له إكاء ، وهو الوِكَاء .

الأَكُولَةُ فى (غذ) . الأَكْرَةُ فى (زق) . اللَّأْكَةُ فى (زو) . أَكَلَهَا فى (زف) .

(١) تمامه : * فقلت أبا أصح والشيب وازع *

(٢) فى اللسان : والله .

أَكَلَةً أَوْ أَكَلْتَيْنِ فِي (شَف) . مَا كُولُ فِي (هَب) .

الهمزة مع اللام

النبي صلى الله عليه وسلم - عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلَّاكُمْ^(١) وَقُنُوتِكُمْ وَسُرْعَةَ إِجَابَتِهِ
إِيَّاكُمْ. [٢٦٦] وَرَوَى : مِنْ أَزْلِكُمْ.

الْأَلَّ وَالْأَلَّلَ وَالْأَلِيلَ : الْأَيْنِ وَرَفَعَ الصَّوْتُ بِالْبُكَاءِ .

وَالْمَعْنَى أَنَّ إِفْرَاطَكُمْ فِي الْجَوَّارِ وَالنَّجِيبِ ، فَعَلَّ الْقَانَطِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، مُسْتَعْرِبٌ
مَعَ مَا تَرَوْنَ مِنْ آثَارِ الرَّأْفَةِ عَلَيْكُمْ ، وَوَشَّكَ الِاسْتِجَابَةَ لِأَدْعِيَتِكُمْ .
وَالْأَزْلُ : شِدَّةُ الْيَأْسِ .

وَبَلَّ لِهَتَائِلِنِ مِنْ أُمْتِي .

قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مُتَحَكِّمِينَ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ : وَاللَّهِ إِنْ فُلَانًا فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ
فُلَانًا فِي النَّارِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنْ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لَهُ : يَا بْنَ مَسْعُودٍ لَا قَتْلَ لَكَ . فَقَالَ : مِنْ
يَتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ يَكْذِبُهُ . وَاللَّهُ لَنَدْرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ أَنِّي أَخَذْتُ حَذَجَةَ حَنْظَلٍ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ
كَتِفَيْكَ ، وَرَأَيْتَنِي أَضْرِبُ كَتِفَيْكَ بِفَعْلٍ ، وَلَئِنْ صَدَقَتْ الرُّؤْيَا لِأَطَّانٍ عَلَى رَقَبَتِكَ ،
وَلَاذْبَحَنَّكَ ذَبْحَ الشَّاةِ .

وَلَا قَتْلَ لَكَ : جَوَابُ قَسَمٍ مَحْذُوفٍ ، مَعْنَاهُ وَاللَّهِ لَا قَتْلَ لَكَ ، وَلِهَذَا قَالَ : مِنْ يَتَأَلَّى
عَلَى اللَّهِ يَكْذِبُهُ ؛ أَيُّ مَنْ يَقْسِمُ بِهِ مُتَحَكِّمًا عَلَيْهِ لَمْ يَصْدَقْهُ اللَّهُ فِيمَا تَحَكَّمُ بِهِ عَلَيْهِ ،
نَحْيِبَ مَأْمُولِهِ .

الْحَذَجَةُ : مَا صَابَ وَاشْتَدَّ وَلَمَّا يَسْتَحْكُمُ إِدْرَاكُهُ مِنَ الْحَنْظَلِ أَوْ الْبَيْطِخِ .

إِنَّ النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا أَلْبَاءً وَاحِدًا .

فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ مُصَدَّرًا ، مِنْ أَلَبَ إِلَيْنَا الْمَالَ إِذَا اجْتَمَعَ ، أَوْ مِنْ أَلْبَنَاهُ
نَحْنُ إِذَا جَعَلْنَاهُ ، أَيْ اجْتَمَاعًا وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا وَاحِدًا . وَاتِّصَابُهُ إِمَّا عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ كَانَ عَلَى
(١) قَالَ فِي اللِّسَانِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُحَدَّثُونَ رَوَوْهُ مِنْ لَأَلِكُمْ - بِكسر الهمزة . وَالْحَفْظُ عِنْدَنَا مِنْ
أَلِكُمْ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمَصَادِرِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ شِدَّةِ قُنُوتِكُمْ .

أَلَب

معنى ذوى اجتماع أو ذوى جمع ، وإما على أنه مصدر ألبوا الدال عليه : كانوا علينا ؛ لأن كونهم عليهم فى معنى التآلب عليهم والتعاون على مناصبتهم . والثانى : أن يكون معناه يدا واحدة ، من الإلب وهو الفتر . قال حسان ^(١) :

والنَّاسُ إلب علينا فيك ^(٢) ليس لنا إلا السُّيوف وأطراف القنا وزر
تفل ^(٣) فى عين على ، ومسحها بآلية إيهامه .

هى اللحمة التى فى أصلها ، كالضرة فى أصل الخنصر .

عمر رضى الله عنه - قال له رجل : اتق الله يا أمير المؤمنين . فسمعها رجل فقال :
أتأتيت على أمير المؤمنين ؟ فقال عمر رضى الله عنه : دعه فلن يزالوا بخير ما قالوها لنا .
يقال : ألتته يمينا إذا أحلفه ، وتقول العرب : ألتك بالله لما فعلت . وإذا لم يعطك
ألت ^(٤) حقك فقيده بالآلت . وهو من ألتته حقه إذا نقصه ؛ لأن من أحلفك فهو بمنزلة من أخذ
منك شيئا وتصلك إياه . ولما كان من شأن المُلحِف الجسارة على المخرج إلى اليمين
والنشيع عليه قال : أتأتيت على أمير المؤمنين ؟ بمعنى أتجسر وتشنع عليه فعل الآلات ؛
والضمير فى « فسمعها » ، وقالوها « للمقالة التى هى : اتق الله .

ابن عباس رضى الله عنهما - لقد علمت قريش أن أول من أخذ لها الإبلاف
وأجاز لها العيرات كهاشم .

الإبلاف : الحبل ؛ أى العهد الذى [٢٧] أخذه هاشم بن عبد مناف من قيصر
وأشراف أحياء العرب لقومه بآلا يُتعرض لهم فى مجتازاتهم ومسالكهم فى رحلتهم .
وهو مصدر من آلفه بمعنى ألقه ؛ لأن فى العهد ألفة واجتماع كلمة ، ويقال له أيضا :
إلف وإلاف . قال ^(٥) :

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهُمْ إِلفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلافٌ ^(٥)
العيرات : جمع عير . قال الكميت :

(١) الديوان ١٦٥ (٢) فى الديوان ٣٨ . (٣) فى ش : تفل . (٤) لساور بن هند يهجو
بنى أسد . (٥) بعده :

أولئك آمنوا جوعاً وخوفاً وقد جاءت بنو أسدٍ وخافوا

عِبرات الفِعال والحَسَب العَو دِ إليهم مَحْطُوطَةُ الاعْصَامِ
قال سيديويه : أجمعوا فيها على لغة هذيل ، يعنى تحريك الياء فى مثل قوله ^(١) :
* أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ *
وكان القياسُ التسكين ، وأن يقال عِبرات كما يقال بَيْضَات .

ابن عمر رضى الله عنهما - كان يقوم له الرَّجُلُ من إِلَيْتِهِ - وَرَوَى من لَيْلَةٍ ^(٢)
نفسه - وَرَوَى من لَيْتِهِ ، فما يجلسُ فى مجلسه لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
لا يقيمَنَّ أحدُكم أخاه فيجلس فى مكانه .

ألا - لى

الإلية واللّية : كلتاها فعلة من ولى ، فقالت الواو همزة أو حذفت ^(٣) .
والمعنى : كان يلى القيام طيبة به نفسه من غير أن يُغَصَّبَ عليه ، ويُجَبَّرَ على
الانزعاج من مجلسه .
وأما اللّية فالأقرباء الأذنون من اللّى : لأنَّ الرجالَ يُنْتَطَقُ ^(٤) بهم ، فكأنه
يلوِيهم على نفسه .

ومعناه : كان يقوم له الرجل الواحد من أقاربه . ويقال فى الأقارب أيضا : لية
بالتخفيف من الولى وهو القُرْب .

ابن عمر رضى الله ^(٥) عنهما - ذكر البصرة فقال : أما إنه لا يُخْرِجُ أَهْلَهَا
منها إلا الألبّة .

هى الجماعة ، من التأب وهو التجمع ؛ لأنهم فى القَحْطِ يخرجون جماعة إلى الامتياز .

البراء رضى الله عنه - السجود على أَلْتَيْ الكَفِّ .
أَرَادَ أَلِيَةَ الإِبْهَامِ وَضَرَّةَ الْخَنْصَرِ ، فغَلَبَ ؛ كقولهم : العَمَران والعَمَران .

(١) فى اللسان : أبو بيضات ، وتامه :

* رفيق بمسح المنسكين سَبُوحُ *

(٢) فوقها علامة تخفيف الياء فى ش . (٣) أى أصل الأولى ولية فقلت الواو همزة ، والثانية
كالتنية من وشى يشى . (٤) فى هـ : الرجال تطيف بهم . (٥) فوته فى ش : عبد الله بن عمرو بن العاص .

وَهَيْبَ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ - إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي أَلْهَانِيَةِ الرَّبِّ ، وَمَهْمُونِيَةِ الصَّدِيقِينَ ، وَرَهْبَانِيَةِ الْأَبْرَارِ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ وَلَا تَلْحَقُهُ عَيْنُهُ .

أله هذه نسبة إلى اسم الله تعالى ، إلا أنه وقع فيها تغيير من تغييرات النسب ، واقتضاب صيغة ، ونظيرها الرُّجُولِيَّةُ في النسبة إلى الرجل ؛ والقياس إلهية وَرَجُلِيَّةُ كَالْمَهْمُونِيَّةِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ في النسبة إلى المهيمِنِ وَالرَّهْبَانِ ؛ وَالرَّهْبَانُ : وَهُوَ الرَّاهِبُ فَعَلَانٌ مِنْ رَهَبَ ، كَغَضَبَانٌ مِنْ غَضَبَ .

وَالْمَهْمِينِ : أَصْلُهُ مُؤَيِّمِينَ ، مُفَيِّئِلٌ مِنَ الْأَمَانَةِ . وَالْمَرَادُ الصِّفَاتُ الْإِلَهِيَّةُ وَالْمَعَانِي الْمَهْمُونِيَّةُ وَالرَّهْبَانِيَّةُ ؛ أَيْ إِذَا عَلِقَ الْعَبْدُ أَفْكَارَهُ بِهَا وَصَرَفَ وَفَهْمُهُ إِلَيْهَا أَبْغَضَ النَّاسَ ، حَتَّى لَا يَمِيلَ قَلْبُهُ إِلَى أَحَدٍ وَلَا يَطْمَحُ طَرْفُهُ نَحْوَهُ .

فِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ وَالْأَلْقِ وَالْكِبْرِ وَالسَّخِيمَةِ .

ألس الألس : اختلاط العقل [٢٨] ، قَالَ الْمَتَلَسُ :

* إِنِّي إِذْنٌ لضعيفُ الرَّأْيِ مَا لُوسُ ^(١) *

وَقِيلَ : الْخِيَانَةُ ، قَالَ الْأَعَشَى ^(٢) :

* هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنَوْتِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ *

ألق الألق : الجنون ، أَلِقَ فَهُوَ مَا لُوقَ . وَقِيلَ : الْكَذِبُ ، أَلَقَ بِأَلِقَ فَهُوَ آلِقَ : أَلَقَ إِذَا انْبَسَطَ لِسَانُهُ بِالْكَذْبِ .

السَّخِيمَةُ : الْحَقْدُ .

إِلَّ اللَّهُ الْأَرْضُ فِي (هَض) . وَهُوَ إِلَيْكَ فِي (خَش) . اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فِي (وَر) . تَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ فِي (حَب) . وَفِي الْأَلِّ فِي (غَث) . لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍّ فِي (نَق) . الْمَالَى فِي (أَب) . آلَ ، وَأَلَّى فِي (أَوْ) . لَمْ آلَهُ فِي (ثَم) . إِيْلَاءُ فِي (حَد) . الْأُلُوتَةُ فِي (لَوْ) . عَلِمَى إِلَى عِلْمِهِ فِي (قَر) .

(١) أَوَّلُهُ :

* لَثْنٌ تَبَدَّلَتْ مِنْ قَوْمِي حَدِيثُكُمْ *

(٢) لَيْسَ فِي دِيَوَانِ الْأَعَشَى ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ فِي الْبَسَانِ - سَنَتٌ ، قَرْدٌ - إِلَى الْحَصِينِ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، وَوَرَدَ فِي الْبَسَانِ أَيْضًا - أَلْسٌ - غَيْرُ مَنْسُوبٍ . وَبِحِجْزِهِ :

* وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرَدَا *

وَالسَّنَوْتُ : الْعَسَلُ .

الهمزة مع الميم

النبي صلى الله عليه وسلم - إن الله تعالى أَوْحَى إلى شَعْبِي أَنِي أَبْعَثُ أَعْمَى في عُيَانٍ
وَأُمِيًّا في أُمِينٍ ؛ أَنْزَلَ عَلَيْهِ السَّكِينَةَ وَأَوْيَدَهُ بِالْحِكْمَةِ ، لَوْ يَمُرُّ إِلَى جَنْبِ السَّرَاجِ لَمْ يَطْفُئْهُ ،
وَلَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعِ لَمْ يَسْمَعْ صَوْتَهُ .

نسب الأُمَى إلى أمة العرب حين كانوا لَا يُحْسِنُونَ الْخَطَّ وَيَخْطُ غَيْرُهُمْ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ ،
ثم بَقِيَ الْأَسْمُ وَإِنْ اسْتَفَادُوهُ بَعْدُ . وَقِيلَ : نَسَبَ إِلَى الْأُمِّ ؛ أَيْ هُوَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .
السَّكِينَةُ : الْوَقَارُ وَالطَّمَأْنِينَةُ . فَعَمَلَةٌ مِنْ سَكَنَ كَالْفَعْفِيرَةِ مِنْ غَفَرَ . وَقِيلَ لَأَيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
سَكِينَةً ؛ لِسُكُونِهِمْ إِلَيْهَا .

الرَّعْرَاعُ : الطَّوِيلُ الْمَهْتَزُّ ، مِنْ تَرَعَّرَعَ الصَّبِيُّ وَهُوَ تَحَرَّكَ وَإِيقَاعُهُ ، وَمِنْ تَرَعَّرَعَ
السَّرَابِ وَهُوَ اضْطِرَابُهُ . وَصِفَ بِأَنَّهُ بَلَغَ مِنْ تَوَقُّرِهِ وَسُكُونِ طَائِرِهِ أَنَّهُ لَا يُطْفِئُ السَّرَاجَ
مَرُورُهُ بِهِ مُلَاصِقًا لَهُ ، وَلَا يَحْرُكُ الْقَصَبَ الطَّوِيلَ الَّذِي يَكَادُ يَتَحَرَّكُ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَسْمَعَ
صَوْتَ تَحَرُّكِهِ .

كَانَ يَجِبُ بِالْأَلَا وَبِمَازِحُهُ ، فَرَأَاهُ يَوْمًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ : أُمُّ حُبَيْنٍ .
هِيَ عِظَايَةُ لَهَا بَطْنٌ بَارِزٌ ؛ مِنَ الْحَبْنِ وَهُوَ عِظَمُ الْبَطْنِ .

إِنْ أَمِيرِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ جَبْرِيلَ .

هُوَ قَمِيلٌ مِنَ الْمُوَاطَّاةِ وَهِيَ لِلْمُشَاوَرَةِ ، قَالَ زُهَيْرٌ ^(١) :

وَقَالَ أَمِيرِي هَلْ ^(٢) تَرَى رَأْيِي مَا نَزَى أَتَخْتَلُهُ عَنْ نَفْسِي أَمْ نَصَاوَلُهُ
وَمِثْلُهُ الْعَشِيرُ وَالنَّزِيلُ ، بِمَعْنَى الْمَعَاشِرِ وَالْمَنَازِلِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ ؛ لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
يُبَيِّنُ صَاحِبَهُ أَمْرَهُ ، أَوْ يَصْدُرُ عَنْ رَأْيِهِ وَمَا يَأْمُرُ بِهِ . وَالْمُرَادُ لِلْوَلِيِّ وَصَاحِبِي الَّذِي أَفْزَعَ إِلَيْهِ .

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً ^(٣) . قِيلَ : وَمَا الْإِمْعَةُ ؟ قَالَ :
الَّذِي يَقُولُ : أَنَا مَعَ النَّاسِ .

(١) ديوانه : ٢٧ . (٢) في ط : مَا تَرَى . وَالتَّبَيُّتُ فِي الدِّيَوَانِ أَيْضًا . (٣) فِي اللَّسَانِ :
وَلَا تَكُنْ لِمَعَةٍ .

وعنه : اغدُ عالِمًا أو مُتعلِّمًا ولا تغدُ إمعة .

وعنه كنا نعدُّ الإمعة في الجاهلية الذي يتبعُ الناسَ إلى الطَّعامِ من غيرِ أنْ يُدعى ؛ وإنَّ الإمعةَ فيكم اليومَ المخقبُ النَّاسَ دينه .

الإمعة : الذي يتبعُ كلَّ ناعقٍ ، ويقول لكلِّ أحدٍ : أنا معك ؛ لأنه لا رأى له يرجع إليه .

ووزنه فَعْلَةٌ كدِمَّةٌ^(١) ، ولا يجوز الحسك عليه بزيادة [٢٩] الهمزة ؛ لأنه ليست في الصفات إفملة ، وهي في الأسماء أيضًا قليلة .

المُخْتَبِ : المُرْدِف ، من الحقيبة ، وهي كل ما يجعله الراكب خلف رحله . ومعناه المقلد الذي جعل دينه تابعًا لدين غيره بلا روية ولا تحصيل بُرْهان .

حذيفة رضى الله عنه - ما مِنَّا إِلَّا رجلٌ به أَمَّةٌ يُجَسِّسُهَا الظُّفَرُ^(٢) .

أم هي الشجّة التي تبلغُ أمَّ الرأسِ ، والمأمومة مثلها . يقال : أَمَّتُ الرجلَ بالعصا إذا ضربتُ أمَّ رأسه ؛ وهي الجلدة التي تجمعُ الدِّماغَ ، كقولاك : رأستُه وصَدْرَتُه وظَهْرَتُه : إذا ضربتُ منه هذه المَوَاضِعَ ؛ فالأَمُّ : الضَّارِبُ ، والمأمومة : أمُّ الرأسِ . وإنما قيل للشجّة أَمَّةٌ ومأمومة بمعنى ذاتُ أم ، كقولهم : راضية ، وسيل مُنمَّع . وفي الحديث : في الأمّة ثلث الدِّبّة - وروى في المأمومة .

يُجَسِّسُهَا : يفجِّرُها . أراد ليس منّا أحدٌ إلا به عيبٌ فاحش . وضرب الشجّة المثلثة من الفَيْحِ البالغة من النُّضْجِ غايته التي لا يعجز عنها الظُّفَرُ فيحتاج إلى بَطَّهَا^(٣) بالبيضِ مثلاً لذلك .

الْخُدْرِيُّ رضى الله عنه - إن الله حرّم الخمر فلا أُمّتَ فيها .

أى لا نَقَصَ في تحريمها .

يعنى أنه تحرّم بليغ ، من قولهم : ملا مَزَادَتَه حتى لا أُمّتَ فيها ؛ أو لا شك ،

(١) الدنم - بكسر الدال وشد التون : القصيرة ، والذرة (القاموس) .

(٢) يجسسها : يفجرها . والظفر - بضمة - وبضمين . (٣) بط الجرح : شقه .

من قولهم : بيننا وبين الماء ثلاثة أميال على الأمت ؛ أى على الحَزْر والتَقْدِير ؛ لأن الحَزْر ظَنٌّ وشك . أو لَا لَيْنَ وَلَا هَوَادَةَ ، من قولهم : سار سيراً لَا أَمْتَ فيه .

ابن عباس - رضى الله عنهما - لا يزالُ أمرُ هذه الأمةِ مؤاماً ما لم ينظروا في الولدانِ والقَدَرِ .

المؤامُ : المُقَارِبُ ؛ مُفَاعَلٌ مِنَ الْأَمِّ وهو القَصْدُ ؛ لأن الوسطَ مشارفٌ للتناهي مُقَارِبٌ له ، فاصدَّ نحوَه ، وقولهم : شئٌ قَصْدٌ ، والاقتصاد يشهد لذلك .
ومنه الحديث : لا تزالُ الفتنَةُ مؤاماً بها ما لم تبتدأ من الشَّامِ .
ومؤامٌ ههنا تقديره مُفَاعَلٌ بالفتح ؛ لأن معناه مقارِباً بها . والباءُ للتعدية .
الولدانِ : أطفالُ المشركين ، أراد ما لم يتنازعوا الكلامَ فيهم وفي القَدَرِ .

الزهرى رحمه الله - مَنْ أَمْتَحِنَ فِي حَدَرٍ فَأَمِهِ ، ثُمَّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ ، وَإِنْ عُوقِبَ فَأَمِهِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدَرٌ إِلَّا أَنْ يَأْمَهُ مِنْ غَيْرِ عَقُوبَةٍ .

أُمُهُ : النَّسِيَانُ . وفي قراءة ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ^(١) : (وَأَذْكَرَ بَعْدَ أَمِهِ) . والماكان في نسيان الشيء تَرْكُهُ وإغفاله ؛ ولهذا فُسِّرَ قوله تعالى ^(٢) : (فَنَسِيَهَا) بالترك ، قال : فَأَمِهِ ؛ أى ترك ما كان عليه من التبرؤ والجحود تَرَكَ النَّاسِي لَهُ ، ومعناه يؤول إلى الاعتراف ^(٣) .

الحجاج - قال للحسن : ما أمدُّك يا حسن ؟ قال : سنتان من خلافة عمر رضى الله عنه . فقال : والله [٣٠] لَمَئِيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ .

أراد بالأمد مبلغ سنَّه والغاية التي ارتقى عليها عددُ سنَّه ^(٤) ، قال الطرمّاح : كلُّ حَيٍّ مُسْتَكِلٌ عِدَّةُ الْعُمُرِ وَمُؤَدٍ إِذَا انْقَضَى أَمَدُهُ .

(١) سورة يوسف ، آية ٥٠ . (٢) سورة طه ، آية ١٢٦ .

(٣) أى أن معناه أقر ، ومعناه أن يعاقب ليقر ، فأقراره باطل ، قال أبو عبيد : ولم أسمع الأمة بمعنى الإقرار إلا في هذا الحديث . وقال الجوهري : هى لغة غير مشهورة . (٤) في ٥ : سنّيه .

سنتان : أى صدر ذلك وأوله سنتان ؛ غذف المبتدأ ؛ لأنه مفهوم . ومعناه : ولدت وقد بقيت سنتان من خلافة عمر .

في الحديث - كانوا يتأثمون^(١) شِرَارَ ثَمَارِهِمْ فِي الصَّدَقَةِ .
أى يقصِدون ، وفي قراءة عبد الله^(٢) : (وَلَا تَأْتَمُّوا الْخَبِيثَ) .

أم

إِنْ آدَمَ لَمَّا زَيْنَتْ لَهُ حَوَّاءُ الْأَكْلَ مِنَ الشَّجَرَةِ ، فَأَكَلَ مِنْهَا فَعَاقِبَهُ^(٣) اللَّهُ قَالَ :
مَنْ يُطِيعْ امْرَأَةً لَا يَأْكُلْ ثَمَرَهُ .

هى تأنيث الإمر^(٤) : وهو الأحق الضعيف الرأى الذى يقول لغيره :
مُرْنِي بِأَمْرِكَ .

أمر

واللعنى : من عمل على مشورة امرأة حقاء حُرِمَ الخير .
ويحوز أن تكون الإمرة - وهى الأنثى من أولاد الضَّان ؛ كناية عن المرأة ، كما
يكنون عنها بالشاة .

الْأَمَانَةُ غَنَى .

أمن

أى من شُهر بها كثر مُعَامِلُوهُ فَاسْتَفَنَى .

مَأْمُورَةٌ فِي (سَك) . الْإِمَاقُ فِي (صَب) . وَيُؤْتَمَنُ الْخَائِنُ فِي (تَح) . تَقَعُ الْأَمَنَةُ
فِي (هَر) . لَا يَأْتَمِرُ رَشْدًا فِي (هِى) . يَأْمُرُ فِي (ضَر) . يَوْمَ أَمَارٍ فِي (حَص) . فِي
تَأْمُورَتِهِ فِي (حَب) . أُمُّ الْقُرَى فِي (بَك) . وَأَمْرُ الْعَامَّةِ فِي (خَص) . أُمَّةٌ فِي (رَب)
أَمِيرٍ أَوْ مَأْمُورٍ فِي (قَص) . وَأَمِينًا فِي (خِ) .

المهززة مع النون

النبي صلى الله عليه وسلم - إن رجلاً جاء يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) قال ابن الأنبر : ويروى يقيمون ، وهو بمعناه . (٢) قراءة حفص : ولا تيمموا الخبيث
(سورة البقرة ، آية ٢٦٧) . (٣) فى ه : فعاقبه . (٤) وقد تطلق الإمرة على الرجل ،
والهاء للبالغة كما تقول : رجل إمعة .

يخطب ، فجعل يتخطى رقاب الناس حتى صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فلما فرغ من صلاته قال : أَمَا جَمَعْتَ يَا فُلَانُ ؟ فقال : يا رسول الله ؛ أَمَا رَأَيْتَنِي جَمَعْتُ مَعَكَ ؟ فقال : رَأَيْتَكَ أَتَيْتَ وَأَذَيْتَ . . .

أني

أى أَخَرْتَ الْحِجَى ، قال الخطيئة ^(١) :

وَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ

وهو من الثاني .

حُكْمُ جعل في مثل هذا الموضع حكم كاد في اقتضائه اسماً وخبراً هو فعل مضارع في تأويل اسم فاعل . وبينهما من طريق المعنى مسافة قصيرة ؛ وهى أَنَّ كاد لمقاربة الفعل ومُشارفته ، وجعل لا ابتداء والخوض فيه .

التجميع : إتيان الجمعة وأداء ما عليه فيها .

والمعنى أنه جعل تجميعه في فقد الفضيلة لإيذائه الناس بالتخطى وتأخير الحِجَى . كَلَّا تَجْمِيع ؛ ونظيره لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد .

من استمع إلى حديث قومٍ وهم له كارهون صَبَّ في أذنيه أَلَانُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ -

وروى : ملأ الله مسامعه من البرم - وروى : ملأ الله سمعه من البرم .

الآنك : الْأُسْرُبُ ^(٢) أعجمية .

آنك

ومنه حديثه : مَنْ جَلَسَ إِلَى قَيْنَةٍ لَيْسَ تَسْمَعُ مِنْهَا صَبَّ في أذنيه أَلَانُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

البرم والبرم : الكحل المذاب .

القوم : الرجال خاصة [٣١] . قال الله تعالى ^(٣) : ﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ ﴾ . وقال زهير ^(٤) :

أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ . وقال زهير ^(٤) :

* أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أُمِّ نِسَاءٍ *

(١) اللسان - أنى . (٢) فى ش : الأسرف - بالناء آخره . وفى هامشة : خ : الأسرب . وفى الفاموس : الأسرف : الآنك . وفى اللسان : هو الرصاص القلعي . وقال كراع : هو القزدير ، ليس فى الكلام على فاعل غيره . وفى النهاية : الرصاص الأبيض ، وقيل الأسود . وقيل هو الخالص منه . ولم يحى على أفعّل - واحداً - غيره ، وقيل : يحتمل أن يكون الآنك فاعلاً لا أفعلاً ، وهو أيضاً شاذ .

(٣) سورة الحجرات ، آية ١١ .

(٤) ديوانه : ٧٣ ، وصدره :

* وما أدري وسوف إخال أدري *

وهذه صفة غالبية . جمع قائم كصاحب وصحب ، ومعنى القيام فيها ما في قوله تعالى ^(١) :
(الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) .

الواو في وهم : واو الحال ، وهي مع الجملة التي بعدها منصوبة محل ، وذو الحال
فاعل استمع المستتر فيه ، والذي سوغ كينونتها حالا عنه تضمينها ضميره . ويجوز أن تكون
الجملة صفة للقوم ، والواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ، وأن الكراهة حاصلة لهم
لا محالة . ونظيره قوله تعالى ^(٢) : ﴿ وَيَقُولُونَ سُبْحَةً وَتَأْمِنُهُمْ كُتُبُهُمْ ﴾ .

المسامع : جمع مسمع ، وهو آلة السمع ، أو جمع سمع على غير قياس ، كمشابه
وملامح في جمع شبه وكسحة ، وإنما جمع ولم يشن لإرادته المسمعين وما حولها مبالغة وتقليظا .
القيظة عند العرب : الأمة . والقين : العبد . ولأن الغناء أكثر ما كان يتولاه الإماء
دون الحرار سميت المغنية قيظة .

في قصة خروجه إلى المدينة وطلب المشركين إياه - قال سُراقَةُ بن مالك : فبينما أنا
جالس أُقبل رجل فقال : إني رأيت آنفاً أسوداً بالساحل أراهم محمداً وأصحابه . قال :
فقلت : ليسوا بهم ، ولكن رأيتُ فلانا وفلانا وفلانا انطلقوا بُغْيَانًا .

آنفاً : أى الساعة ، من ائْتِنَاف الشيء وهو ابتداءؤه ، وحقيقته في أول الوقت
الذي يقرب منا .

ومنه : إنه قيل له : مات فلان ، فقال : أليس كان عندنا آنفاً ؟ قالوا : بلى ! قال :
سبحان الله ! كأنها أخذت على غضب . المحروم : من حُرِم وصيته .
الأسودة : جمع سواد ، وهو الشخص .

البُعَيان : الناشدون ، جمع باغٍ ، كراعٍ ورُعَيان .

للمؤمنون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كالجمل الأَنف ، إن قِيمَد انقاد ، وإن أُنيخ
على صخرة استنأخ .

أَنف البعير : إذا اشتكى عَقَرَ الخشاش أَنفَه ، فهو أَنف . وقيل : هو الذلول
الذي كأنه يَأْنَف من الزَّجَر فيُعْطَى ما عنده ويسلس لقائده . وقال أبو سعيد الضرير :

(١) سورة النساء ، آية ٣٤ . (٢) سورة الكهف ، آية ٢٢ .

رواه أبو عبيد : كالجل الآنف ، بوزن فاعل ، وهو الذى عَقَرَهُ الخِشَاشُ ؛ والصحيح
الْأَنَفُ عَلَى فَعِل ، كَالْفَقْرِ وَالظَّهْرِ .

والمحذوفة من ياءى هين ولين الأولى . وقيل الثانية .
الكاف مرفوعة المحل على أنها خبر ثالث ، والمعنى : أن كل واحد منهم كالجل الآنف .
ويجوز أن ينتصب محلها على أنها صفةٌ لمصدر محذوف تقديره كَيُنُونُ لَنَا مِثْلَ
لين الجمل الآنف .

قال لرافع حين مسح بطنه فألقى شجرة خضراء : إنه كان فيه سبعة أناس .
جمع إنسان ، يعنى سبع أعين .

إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْ الْأَنْصَارَ قَدْ فَصَلُوا ؛ إِنْهُمْ آوُونَا وَفَعَلُوا
بَنَا [٣٢] وَفَعَلُوا . فقال : أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ! قَالَ : فَإِنْ ذَاكَ .
ذاك : إشارة إلى مصدر تعرفون ، وهو اسم إن ، وخبرها محذوف ، أى فَإِنْ عَرَفْنَاكُمْ
الْمَطْلُوبُ مِنْكُمْ وَالْمُسْتَحَقُّ عَلَيْكُمْ . ومعناه أن اعترافكم بإيوائهم ونصرتهم ومعرفتكم
حق ذلك - ما أنتم به مطالبون ، فإذا فعلتموه فقد أدبتم ما عليكم .
ومثله : قول عمر بن عبد العزيز لقرشي مَتَّ إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ : فَإِنْ ذَاكَ . ثم ذكر
حاجته فقال : لعل ذاك .

أى فَإِنْ ذَاكَ مُصَدِّقٌ ، وَلَعَلَّ مَطْلُوبُكَ حَاصِلٌ .

عمر رضى الله عنه - رَأَى رَجُلًا يَأْتِيهِ (١) بَبْطْنِهِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : بَرَكَةٌ
مِنْ اللَّهِ . فقال : بَلْ هُوَ عَذَابٌ يَمُذِّبُكَ اللَّهُ بِهِ .
الأُنُوح : صَوْتُ مِنَ الْجُوفِ مَعَهُ بُهْرٌ يَعْتَرَى السَّمِينَ وَالْحَامِلَ حِمْلًا ثَقِيلًا .
قال يصف منجنيقا :

تَرَى الْفِتَامَ قِيَامًا يَأْتِمُحُونَ لَهَا دَابَّ الْمُعْضَلِ (٢) إِذْ ضَاقتْ مَلَاقيها

على رضى الله عنه - بعث عماراً إلى السوق فقال : لَا تَأْكُلُوا الْأَنْكَلِيْسَ مِنَ السَّمَكِ .
أنكليس

(١) أى يقبله مثقالاً به من الأنوح . (٢) عضلت الحامل وأعضاء : إذا صعب خروج ولدها .

قيل : هو الشَّلَق ، وقيل : سمك شبيه بالحَيَّات ، وتزعم الأطباء أنه ردىء الغذاء وكرهه لهذا لأنه محرّم . وفيه لغتان الأنكليس والأنقايس بفتح الهمزة واللام ، ومنهم من يكسرهما .

أندرورد

أقبل وعليه أندَرُورْدِيَّةٌ .

الأندَرُورْد : نوع من السراويل مشعّر فوق التُّبَّان^(١) يَغْطِي الرِّكْبَةَ .
ومنه حديث سلمان قالت أم الدرداء : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا ، وعليه كساء وأندَرُورْد .

والأندَرُورْدِيَّة منسوبة إليه ؛ أي سراويل من هذا النوع .

أن

ابن مسعود رضى الله عنه - إِنَّ طَوْلَ الصَّلَاةِ وَقِصَرَ الْخُطْبَةِ مَثْنَةٌ مِنْ فِهْهِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ .
قال أبو زيد : إنه لَمَثْنَةٌ مِنْ ذَاكَ ، وإنهن لَمَثْنَةٌ : أى مَحْلَقَةٌ . وكل شيء ذلك على شيء فهو مَثْنَةٌ له . وأنشد^(٢) :

وَمَنْزِلٌ مِنْ هَوَى جُلٍّ نَزَلَتْ بِهِ مَثْنَةٌ مِنْ مَرَاصِدِ اللَّيْنِيَّاتِ^(٣)
وأنشد^(٤) غيره :

نَسَقَى عَلَى دَرَّاجَةٍ خَرُوسٍ^(٥) [مَعْصُوبَةٍ بَيْنَ رَكَايَا شُوسٍ^(٦)]
مَثْنَةٌ مِنْ قَلَّتِ^(٧) النَّفُوسِ

ويقال : إن هذا المسجد مَثْنَةٌ للفقهاء . وأنت عمدتنا ومَثْنَتنا .

وحقيقتها أنها مَفْعِلَةٌ مِنْ مَعْنَى إِنَّ التَّاءَ كِيدِيَّةٌ غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِهَا ؛ لِأَنَّ الحُرُوفَ لَا يُشْتَقُّ مِنْهَا . وإنما ضمنت حروفَ تركيبها لإيضاح الدلالة على أن معناها فيها . كقولهم : سَأَلْتُكَ حَاجَةً ، فَلَا لَيْتَ فِيهَا . إذا قال : لا ، لا . وَأَنْتَ لِي فَلَانٌ إذا قال : نعم . والمعنى : مكان قول القائل : إنه كذا . ولو قيل : اشْتُقَّتْ مِنْ لَفْظِهَا بَعْدَ مَا جُعِلَتْ اسْمًا ، كما أعربت لَيْتَ وَلَوْ وَنُوتَتَا فِي قَوْلِهِ :

(١) سراويل صغيرة . (٢) اللسان - أن . (٣) في هـ ، واللسان : الثنات .

(٤) هو لدكين ، كما في اللسان - أن . دراجة : بكرة . (٥) في ش : جروس بالميم . وفي هـ : خروس ، وهى : البكرة التى ليست بصافية الصوت . والجروس بالميم : التى لها صوت (اللسان - أن) . (٦) من اللسان . وليس فى هـ ، ش . (٧) القلت : المهلاك .

قيل : هو الشَّلَق ، وقيل : سمك شبيه بالحَيَّات ، وتزعم الأطباء أنه ردىء الغذاء وكرهه لهذا لأنه محرّم . وفيه لغتان الأنكليس والأفقايس بفتح المهملة واللام ، ومنهم من يكسرها .

أقبل وعليه أندروردية .
الأندرورد : نوع من السراويل مشمّر فوق الثُّبَان ^(١) يغطّي الركبة .
ومنه حديث سلمان قالت أم الدرداء : زارنا سامان من المدائن إلى الشام ماشيا ، وعليه كساء وأندرورد .
والأندروردية منسوبة إليه ؛ أي سراويل من هذا النوع .

ابن مسعود رضى الله عنه - إنَّ طَوَلَ الصَّلَاةِ وَقَصَرَ الْخُطْبَةِ مِثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ .
قال أبو زيد : إنه لَمِثْنَةٌ مِنْ ذَاكَ ، وإِيهِنَّ لَمِثْنَةٌ : أى تَخْلُفَةٌ . وكل شيء دَلَّكَ على شيء فهو مِثْنَةٌ له . وأنشد ^(٢) !
وَمِثْرِلٌ مِنْ هَوَى جُمْلٍ نَزَلْتُ بِهِ مِثْنَةٌ مِنْ مَرَاصِدِ الْمَنِيَّاتِ ^(٣)
وأنشد ^(٤) غيره :

نَسَقَى عَلَى دَرَّاجَةٍ خَرُوسٍ ^(٥) [مَمْصُوعَةٍ بَيْنَ رَكَبَايَا شُوسٍ] ^(٦)
مِثْنَةٌ مِنْ قَلَّتِ النَّفُوسِ ^(٧)

ويقال : إن هذا المسجد مِثْنَةٌ للفقهاء . وأنت عمدتنا ومِثْنَتنا .
وحقيقتها أنها مقعلة من معنى إنَّ التاء كيدية غير مشتقة من لفظها ؛ لأنَّ الحروف لا يُسْتَقى منها . وإنما ضمنت حروف تركيبها لإيضاح الدلالة على أن معناها فيها . كقولهم : سألتك حاجة ، فلا لَيْتَ فيها . إذا قال : لا ، لا . وأنعم لى فلان إذا قال : نعم . والمعنى : مكان قول القائل : إنه كذا . ولو قيل : اشتقت من لَفْظِهَا بعدما جعلت اسما ، كما أعربت ليت ولو ونوئتا في قوله :

(١) سراويل صغيرة . (٢) اللسان - أن . (٣) في ه ، واللسان : اللثبات .
(٤) هو لدكين ، كما في اللسان - أن . دراجة : بكرة . (٥) في غز : جروس بالجم . وفي ه : خروس ، وهى : البكرة التى ليست بصافية الصوت . والجروس بالجم : التى لها صوت (اللسان - أن) .
(٦) من اللسان . وليس في ه ، ش . (٧) قلت : الهلاك .

الضالة : صفة في الأصل للبهيمة فغلبت . والمعنى أن مَنْ يضمُّها إلى نفسه متمسكاً بها ولا ينشدها فهو ضالٌّ .

قال فيمن صام الدهر : لاصم ولا آل - وروى : ألا - وروى : ألى .
آل : رجع . وهذا دعاء عليه ؛ أى لا صام هذا الصوم ولا رجع إليه .
وألا : قصر ، وترك الجهد .

وألى : أفرط في ذلك . قال الربيع بن ضُبَيْع النَّزَارِيُّ ^(١) :
وإنَّ كُنَانِي لَنِسَاءِ صِدْقٍ وَمَا أَلَى بَنَى وَلَا أَسَاءُوا
ولا في هذا الوجه نافية بمنزلة قوله : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى . والمعنى : لم يصم ؛
على أَنَّهُ لم يترك جهداً .

عمر رضى الله عنه - إن نَادِيَتُهُ قالت : وَأَعْمَرَاهُ ! أقام الأود ، وشفى العمد . فقال
على رضى الله عنه : ما قالتها ولكن قولته .

الأود : العوج . يقال : أَدَتْهُ فَأَوِدَ ، كعجته فعوج .
العمد أن يدبّر ظهر البعير وبرم ، وهو متفرع على ^(٢) العميد ؛ وهو المريض الذى
لا يتمالك أن يجلس حتى يُعمد بالوسائد لأنه مريض .
قَوْلُهُ الشَّيْءُ وَأَقُولُهُ : إِذَا لَقْنْتَهُ إِيَّاهُ وَأَلْقَيْتُهُ عَلَى لِسَانِهِ .

والمعنى أن الله أجراه على لسانها . أراد بذلك تصديقها في قولها والثناء على عمر .
لا بد [٣٤] للنذبة من إحدى علامتين : إما يا وإما وا ؛ لأن النذبة لإظهار التنجيع ؛
ومد الصوت وإلحاق الألف في آخرها لفصلها من النداء وزيادة الهاء في الوقف لإرادة
بيان الألف لأنها خفية ، وتحذف عند الوصل كقولهم : واعمرأ أمير المؤمنين .

مُعَاذِرُى الله عنه - لا تَأْوُوا لَهُمْ ؛ فَإِنَّ اللهَ قَدْ ضَرَبَهُمْ بِذَلِّ مُقَدَّم ^(٣) ، وَأَنَّهُمْ
سَبَّوْا اللهَ سَبًّا لَمْ يَسْبِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ ؛ دَعَا اللهُ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ .

(١) في ش : ضميم ، والمثبت في ه ، واللسان - ألى .
(٢) في ه : عن . (٣) في ه : مقدم - بالقاف . والمثبت في النهاية أيضاً .

أَي لَا تَرْقُوا لِلنَّصَارَى وَلَا تَرْجُوهُمْ . قَالَ (١) :

* وَلَوْ أَنِّي اسْتَأْذَيْتُهُ مَا أَوَى لِيَا *

وهو من الإيواء ؛ لأن المؤوى لا يخلو من رِقَّةٍ وَشَفَقَةٍ عَلَى الْمُؤْوَى .

ومنه الحديث : كَانَ بِصُلَى حَتَّى تَأْوَى لَهُ .

المُقَدَّم : مِنَ الصَّنْعِ الْمُقَدَّم ، وَهُوَ الشُّبْعُ الْخَائِر . وَالْمَعْنَى : بِذُلِّ شَدِيدٍ مُحْكَمٍ مُبَالِغٍ فِيهِ .

ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ مَا بَيْنَ أَنْ يَنْكَفِتَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ إِلَى أَنْ يَثُوبَ أَهْلُ الْعِشَاءِ (٢) .

أوب

هَمْ التَّوَابُونَ الرَّاجِعُونَ عَنِ الْمَعَاصِي . وَالْأَوَّابُ وَالْقُوبُ وَالْقُوبُ أَخَوَات .

انْكَفَاتِهِمْ : انْكَفَاؤُهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ . وَهُوَ مَطَاوِعُ كَفَتِ الشَّيْءُ : إِذَا ضَمَهُ ؛ لِأَنَّ الْمُنْكَفَى

إِلَى مَنْزِلِهِ مُنْضَمٌّ إِلَيْهِ .

وَتَوَابُهُمْ : عَوْدُهُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ لَصَلَاةِ الْعِشَاءِ . وَالْمَعْنَى : الْإِذَانُ بِفَضْلِ الصَّلَاةِ فِيمَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ .

مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ يَوْمَ صِفَيْنَ : آهَ أَبَا حَفْصِ !

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَةٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْتَرِ الْخُطْبُ

أوه

هِيَ كَلِمَةٌ تَأْسَفُ ، وَاتِّصَابُهَا عَلَى إِجْرَائِهَا مُجْرَى الْمَصَادِر . كَقَوْلِهِمْ : وَيَحْأَلُ لَهُ ! وَتَقْدِيرُ

فَعَلْ يَنْصَبُهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ تَأْسَفًا : عَلَى تَقْدِيرِ أَتَأْسَفُ تَأْسَفًا .

الْهَنْبَةُ : إِثَارَةُ الْفِتْنَةِ ، وَهِيَ مِنَ النَّبْثِ (٣) ، وَالْهَاءُ زَائِدَةٌ . وَيُقَالُ لِلْأُمُورِ الشَّدَادَةِ هَنْبَاتٌ .

يُرِيدُ مَا وَقَعَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الْفِتَنِ بَعْدَ مُحَرِّمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَهَذَا الْبَيْتُ يَعْرِى إِلَى فَاطِمَةَ .

الْأَحْنَفُ - كَتَبَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ : قَدْ بَلَغْنَا فُلَانًا وَآلَ

أَبِي فُلَانٍ فَلَمْ نَجِدْ عِنْدَهُمْ إِيَالَةً لِلدَّلِكِ وَلَا مَكِيدَةً فِي الْحَرْبِ .

أول

آلِ الرَّعِيَةِ يَوُودُهَا أَوَّلًا وَإِيَالًا وَإِيَالَةً : أَحْسَنَ سِيَاسَتِهَا . وَفِي أَمثالِهِمْ : قَدْ أَلْنَا وَإِيَالِ

عَلَيْنَا . وَإِنَّمَا قَلِبْتُ الرَّاوِيَاءَ فِي الْإِيَالَةِ لِكُسْرِ مَا قَبْلُهَا وَإِعْلَالِ الْفِعْلِ كَالْقِيَامِ وَالصِّيَامِ .

لَا تَأْوَى فِي (زَوْ) . مِنْ كُلِّ أَوْبٍ فِي (حَس) . أُسْنَى فِي (أَس) .

(١) هُوَ ذُو الرِّمَّةِ ، وَصَدْرُهُ - كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالدِّيَوَانِ : ٦٥١ :

* عَلَى أَمْرِ مَنْ لَمْ يَشَوْئِي ضَرْبُ أَمْرِهِ *

وَاسْتَأْذَيْتُهُ : اسْتَرْجَعْتَهُ .

(٢) فِي ٥ : إِلَى أَنْ يَثُوبَ . وَفِي اللِّسَانِ : إِلَى أَنْ يَثُوبَ أَهْلُ الْعِشَاءِ . (٣) أَرْجِعْ إِلَى اللِّسَانِ - مَادَّةُ هَنْبٍ

الهمزة مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لو جُمِلَ القرآنُ في إهابٍ ، ثم أُلْقِيَ في النار ما احترق .

هو الجلد ؛ قيل لأنه أُمْبَةٌ للحي ، وبناء للحماية له على جسده ، كما قيل له المَنَك ؛ لإمسَاكِه ماوراءه ؛ وهذا كلام قد سَلَّك به طريق التمثيل ، والمراد أن حملة القرآن والعالمين به مَوْقِيُونَ من النار .

كان يُدْعَى [٣٥] إلى خُبْزِ الشَّعِير والإِهَالَةِ السَّنِيخَةِ فيجيب .

أهل هي ^(١) الودك . وعن أبي زيد : كل دُهن يؤتدم به . السَّنِيخَةُ والزَّنْخَةُ : المتغيرة لطول المَسْك .

ابن مسعود رضى الله عنه - إِذَا وَقَعْتُ فِي آلِ حَمْ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دَمِيئَاتٍ ، أَتَانِقُ فِيهِنَّ .

أصل آل أهل ، فأبدلت الهاء همزة ثم أَلْفًا ؛ يدل عليه تصغيره على أهيل . ويختص بالأشهر الأشرف ، كقولهم : القراء آل الله وآل محمد صلى الله عليه وسلم ؛ ولا يقال : آل الخياط والإسكاف ، ولكن أهل . والمراد السور التي في أوائلها حم . الدَّم : المسكان السهل ذو الرمل . التَانِق : تَطَلَّبُ الْأَنِيقِ الْمُعْجَبِ وَتَتَبَعَهُ .

فيه أَهْبُ فِي (سَف) . مَتْنُ إِهَالَةٍ فِي (بَص) . أَهْبُ فِي (سَف) . خير أهلك في (بَر) . آل داود في (زَم) . إلى أهلها في (فَر) . فأهريقوا في (عَق) .

الهمزة مع الياء

النبي صلى الله عليه وسلم - في حديث كسوف الشمس على عَهْدِهِ ، وذلك حين ارتفعت الشمس قيد ^(٢) رُحْمَيْنِ أو ثلاثة : اسودَّتْ حَتَّى أَصَبَتْ كَأَنَّهَا تَفْؤُومَةٌ . أَيْ صَارَتْ ^(٣) ، قَالَ زَهِيرٌ ^(٤) :

أبيض

قَطَعَتْ إِذَا مَا الْأَلْ أَصَّ كَأَنَّهُ سَيُوفٌ تَنْحَى تَارَةً ثُمَّ تَلْتَمِئِي

(١) في أ : هو . (٢) قيد : قدر . (٣) رجعت . (٤) في اللسان : هو لم يحجب ، يصف أرضاً قطعها .

وأصل الأيض : العود إلى الشيء ، تقول : فعل ذلك أيضاً إذا فعله مُعَاوِداً ؛ فاستُعير لمعنى الصيرورة ؛ لالتقاءهما في معنى الانتقال . تقول : صار الفقير غنياً وعاد غنياً . ومثله استعارتهم النسيان للترك والرجاء للخوف ؛ لما في النسيان من معنى الترك ، وفي الرجاء من معنى التوقع . وباب الاستعارة أوسع من أن يحاط به .
التثنؤ : ثبت فيه سواد ، وزنه فَعَوَل ، ويوشك أن تكون تأوّه منقلبة عن واو ، فيكون من باب وَثَمَ .

أصل قيد : قَوْد ، واشتقاقه من القَوْد وهو القِصاص ؛ لما فيه من معنى المائلة والمقايسة ، يدلُّ عليه قولهم : قيسُ رُمح ، وانتصابه على أنه صفة مصدر محذوف تقديره : ارتفعت ارتفاعاً مقدار رُمحين .

على رضى الله عنه - من يَطُلْ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ .
ضرب طول الأير مثلاً لكثرة الولد ، قال ^(١) :
فلو شاء ربِّي كان أَيْرُ أَيْيَكُم طويلاً كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ
قال الأصمعي : كان للحارث أحدٌ وعشرون ذكراً .
والانتطاق مثلٌ للتقوى والاعتضاد . والمعنى : مَنْ كثر إخوته كان منهم في عزٍّ ومنعة .

معاوية رضى الله عنه - قال عطاء : رأيتُه إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إِيَّاهَا .

أيه اسمٌ كان وخبرها ضميراً للسجدة . والمعنى : هي هي ، لم يقرن بها قعدةٌ بعدها ؛ أى كان يرفع رأسه منها ، وينهض للقيام إلى الركعة [٣٦] من غير أن يقعد قعدة خفيفة .

عِكْرمة رَحِمَهُ اللهُ - كان طالوت أَيْبَاهَا .

(١) في ٥ : كما قال .

أيب

أى سقاء، وهى فارسية .

أبو قيس الأوديّ - سئل ملك الموت عن قبض الأرواح . فقال : أُوَيَّ بها كما
يُوَيَّ بالخليل ، فتجيبني ^(١) .

التأية : أن يدعو ويقول له : إيه ؛ ونظيره التـأـفـيف فى قوله : أفـ ،
أيه قال طرفه :

فَعَدَا فَأَيَّهِنَّ فَاسْتَعْرَضْنَهُ فَتَنَّى لَهُنَّ بِحَدِّ رَوْقِي مِدْعَسَ

مثل الأيم فى (جه) . الأيئة فى (عى) . نفاق أئمه فى (حظ) . بقتل الأيم فى
(جن) . إيه والاله فى (نط) . إياى فى (ميج) . إى فى (حل) .

هذا آخر كتاب الهمزة

(١) فى هـ : فتجيبني .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الباء

الباء مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وسلم - الصلاة مثني وتشهد في كل ركعتين وتَبَاسُ - وروى :
وتَبَاسُ وَتَمَسَّكُنْ وَتَقْنِصُ يَدَيْكَ - وروى : وَتَقْنِصُ رَأْسَكَ ، فتقول : اللهم
اللهم : فن لم يفعل ذلك فهي خِدَاج .
تَبَاسُ : أى تذلل وتخضع ذلَّ البأس وخضوعه .

بأس

والتبؤس : التفاقر وأن يرى من نفسه تخشع الفقراء إخبأتًا وتضرعا .
تمسكنُ : من المسكين ، وهو مفعيل من السكون ؛ لأنه يسكن إلى الناس كثيرا .
وزيادة الميم في الفعل شاذة لم يرؤها سيبويه إلا في هذا وفي تَمَدَّرِع [وَتَمَدَّل]^(١) ، وكان
القياس تَسَكَّنْ وَتَدَّرَّع . ونظيره شدوذاً استَحْوِذ^(٢) عن القياس دون الاستعمال .
إِقْنَاعُ اليدين : أن ترفعهما مستقبلا بيطونهما وجهك . وإقناع الرأس : أن ترفعه
وتقبل بطنك على ما بين يديك .

الخِدَاج : مصدر خَدَجَتِ الحامل : إذا أَلَقَتْ ولدها قبل وقت النتاج ، فاستعير .
والمعنى ذات خِدَاج ؛ أى ذات نقصان ؛ لحذف المضاف .
الضمير الراجع من الجزاء إلى الاسم المضمَّن معنى الشرط محذوف لظهوره ؛
والتقدير : فهي منه خِدَاج ، ومثله قوله تعالى^(٣) : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ ؛ أى إن ذلك منه .

إِنْ رَجَلَا آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَلَمْ يَبْتَرِ خَيْرًا .

أى لم يدخر ؛ من البوَرَّة وهي الحفرة ، أو من البِئْرَةِ^(٤) ، والبئيرة : الذخيرة .

(١) من هـ . من المدرعة والتدليل . (٢) قال ابن جني : امتنعوا من استعمال استحوذ معتلا ، وإن كان القياس داعيا إلى ذلك . (٣) سورة آل عمران ، آية ١٨٩ . (٤) في ش : أو من البئر . والثبت في اللسان أيضا .

على رضى الله عنه - سلم عليه رجل ^(١) فرد عليه ردّ السفّة . وكان فى الرجل باء ^(٢) ، فقال له : ما أحسبك عرفتنى ، قال : بلى ، وإنى لأجد بنة الغزل منك . فقام الرجل ، وكان له فى نفسه قذر . فقيّل له : يا أمير المؤمنين ؛ ما كان هذا ؟ قال : كان أبوه ينسج الشمال باليمن ^(٣) .

الباء : الكبر والعجب .

باء

البنة : الرائحة ، من الإبنان وهو اللزوم ؛ لأنها تعبق وتلزم .

الشمال : [٣٧] جمع شملة وهى كساء يشتمل به .

أريد السؤال عن الصفة ، فقيّل : ما كان هذا ؟ ولم يقل : من كان ؟ وموضع ما نصب ، تقديره أى شىء كان هذا ؟

لولا بأوفيه فى (كل) . من أفواه البئار فى (هب) . فبأوت بنفسى فى (حو) .
باءت فى (بو) . أبؤسأ فى (غو) .

الباء مع الباء

عمر رضى الله عنه - لئن عشت إلى قابل لألقن آخر الناس بأولهم ، حتى يكونوا بيّاناً .

بيان

أى ضرباً واحداً فى العطاء . قال أبو على الفارسى : هو فعّال من باب كوكب ، ولا يكون فعّالان ؛ لأن الثلاث لا تكون من موضع واحد . وأما بيّة فصوت لا عبرة به .

وعن بعضهم بيّاناً ؛ وليس بثبت .

ابن عمر رضى الله عنهما - كان يقول إذا أقبل عبد الله بن الحارث : جاء بيّة .

(١) هو الأشعث بن قيس ، وقد جاء إليه يخطب ابنته .

(٢) كذا فى ه ، ش ؛ والذي ورد فى لسان العرب ونهاية ابن الأثير والقاموس : البأو (بفتح الأول

إسكال الثانى) . (٣) رماه بالحياكة .

بيرة هذا صوت كان يُصَوِّت به في طفوليته ، فَلَقَّبَ به . وكانت أمُّه ^(١) تقول في تَرْقِيصه ^(٢) :

لَأَنْكِحَنَّ بِيَّةَ جَارِيَةٍ خِدْبَةَ

كعب رَحِمَهُ اللهُ - قال في قصة جُرَيْجِ الزَّاهِدِ [الرَّاهِبِ] ^(٣) : لَمَّا رُمِيَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ نَجَاءُوا بِمَهْدِ الصَّبِيِّ قَالَ : يَا بَابُوسَ ؛ مَنْ أَبُوكَ ؟ فَفَتَحَ الصَّبِيُّ حَلَقَهُ وَقَالَ : فَلَانِ الرَّاعِي . ثُمَّ سَكَتَ .

بابوس هو الصبي الرضيع ، قال ابن أحرر ^(٤) :

حَنَنْتَ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعًا ^(٥) فَاحْنَيْنُكَ أُمَّ مَا أَنْتِ وَالذِّكْرُ

الباء مع التاء

النبي صلى الله عليه وسلم - سئل عن البِتْعِ ؛ فقال : كُلُّ شَرَابٍ أَسْكِرَ فهو حرام .

هو نَبِيذُ الْعَسَلِ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لَشِدَّةٍ فِيهِ ، مِنْ الْبِتْعِ وَهُوَ شِدَّةٌ ^(٦) الْعُنُقِ .

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه خطب فقال : خَرُّ الْمَدِينَةِ مِنَ الْبُسْرِ وَالْتِمَرِ ، وَخَرُّ أَهْلِ فَارَسَ مِنَ الْعَنْبِ ، وَخَرُّ أَهْلِ الْيَمَنِ الْبِتْعِ وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ ، وَخَمْرُ الْحَبَشِ السُّكَّرُ كَرَّةً ^(٧) .

لأصيام لمن لم يُبَيِّتَ الصَّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ - وروى يَبْتُ .
أَي لَمْ يَقْطَعْهُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَيْئَةِ .

بقت

على رضي الله عنه - قال عبدُ خير : قُلْتُ لَهُ : أَأَصْلِي الضُّحَى إِذَا بَزَغَتِ الشَّمْسُ ؟ قَالَ : لَا ، حَتَّى تَبْهَرَ الْبَقَيْرَاءُ الْأَرْضَ .

هِيَ اسْمُ الشَّمْسِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى ضَوْوُهَا وَيَغْلِبَ ؛ كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِالْبَقَيْرَاءِ

بتر

(١) هي هند بنت سفيان . (٢) اللسان - يذب ، وخذب . (٣) ليس في ش .
(٤) قال الأصمعي : لم نسمع به لغير الإنسان إلا في شعر ابن أحرر . (٥) في اللسان : طربا .
(٦) في اللسان : من البتغ ، وهو طول العنق . (٧) يتخذ من الذرة . وفي هامش ش : نبيذ الذرة

مَصْفُورَةٌ ؛ لَتَقَاصِرُ شِعَاعَهَا عَنْ بُلُوغِ تَمَامِ الْإِضَاءَةِ وَالْإِشْرَاقِ وَقِلَّتِهِ .
وعن سعدٍ أنه أَوْتَرُ بَرَكَعَةٍ فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ :
مَا هَذِهِ الْبُتَيْرَاءُ الَّتِي لَمْ نَسْكُنْ نَعْرِفَهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

سعد رضى الله عنه - لقد ردّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التَّبَتُّلَ ^(١) على
عثمان بن مظعون ، ولو أذن له لا خَتَمَيْنَا ^(٢) .

هو ^(٣) أَنْ يَتَكَلَّفَ بَتْلَ نَفْسِهِ عَنِ التَّزْوِجِ ؛ أَى قَطْعَهَا .
حَذِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَافَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : لَتَبْتَلُنَّ لَهَا
إِمَامًا غَيْرِي أَوْ لَتَصَلُنَّ وَحِدَانًا .

أَى لَتَنْصِبَنَّ إِمَامًا ، وَلَتَقَطْعَنَّ الْأَمْرَ [٣٨] بِإِمَامَتِهِ .
الْوَحْدَانُ : جَمْعٌ وَاحِدٌ ، كَرَاكِبٍ وَرُكْبَانٍ .

عَلَيْهِ بَتٌّ فِي (جَل) . وَلَا تَبْتَلُ فِي (زَم) . عَشْرُ الْبَتَاتِ فِي (ضَح) . وَالْأَبْتَرُ
فِي (طَف) . الْمُنْبَتُّ فِي (وَغ) . أَبْتَرُ فِي (صَع) . الْبَاتُ فِي (دَف) .

الباء مع الثاء

ابن مسعود رضى الله عنه - ذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَحْرِيفَهُمْ ، وَذَكَرَ عَالِمًا كَانَ فِيهِمْ
عَرَضُوا عَلَيْهِ كِتَابًا اخْتَلَعُوهُ عَلَى اللَّهِ ، فَأَخَذَ وَرَقَةً فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ ، ثُمَّ جَعَلَهَا فِي
قَرْنٍ ^(٤) ، ثُمَّ عَلَّقَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ لَبَسَ عَلَيْهِ الثِّيَابَ . فَقَالُوا : أَنْتُمْ مِنْ بَهَا ؟ فَأَوْمَأَ إِلَى صَدْرِهِ
وَقَالَ : آمَنْتُ بِهَذَا الْكِتَابِ ، يَعْنِي الْكِتَابَ الَّذِي فِي الْقَرْنِ . فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتُ بَثَّبُوهُ
فَوَجَدُوا الْقَرْنَ وَالْكِتَابَ فَقَالُوا : إِنَّمَا عَنَى هَذَا .

أَى كَشَفُوهُ وَفَتَّشُوهُ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ .

بثيث

وَتَبَثِّيثًا فِي (غَث) . وَصَارَ بَثْنِيَّةً فِي (بَن) .

(١) فِي هـ : الْبَتْلُ . (٢) فِي هـ : لِاخْتَصَى . (٣) فِي الْهَيَاةِ : أَرَادَ تَرْكَ النِّكَاحِ .

(٤) الْقَرْنُ - بِالضَّرَكِ : الْجُمُعَةُ (اللسان ، والتهاية) .

الباء مع الجيم

الذي صلى الله عليه وسلم - أتى القبور ، فقال : السلام عليكم ، أصبتم خيراً بجيلاً ، وسبتم شراً طويلاً .

بجل أى عظيماً ، من قولهم : رجل بجل وبجبل ، وهو الضخم الجليل ، عن الأصمى ؛ ومنه التبجيل .

ما أخاف على قريش إلا أنفسهم . ثم وصفهم وقال : أشجّة بجرة ، يفتنون الناس حتى ترام بينهم كالغيم بين الحوضين ، إلى هذا مرة وإلى هذا مرة .
الْبَجَرَةُ^(١) من الأبحر ، وهو الفأى السرّة ، كالصلمة من الأصلع ، والنزعة من الأنزع .

والمعنى ذوو بجرة فحذف المضاف . أو وُصفوا بها كأنهم عين البجرة مبالغاً في وصفهم بالبطانة وتؤتو الشرر .

ويموز أن يكون هذا كناية عن كنزهم الأموال ، واقتنائهم لها وتركهم التسمّع بها .

إن لقمان بن عادٍ خطب امرأة قد خطبها إخوته قبله ، فقالوا : بئس ما صنعت ! خطبت امرأة قد خطبناها قبلك ، وكانوا سبعة وهو ثامنهم ! فصالحهم على أن ينعت لها نفسه وإخوته بصدق ، ويختار هي أيهم شاءت .

فقال : خذى منى أخى ذا البجل . إذا رعى^(٢) القوم غفل . وإذا سعى القوم نسل . وإذا كان الشأن أنسكل . قريب من نصيب . بعيد من نى . فلحقاً لصاحبنا لحياً . فقالت : عيال لا أريدُهُ .

ثم قال : خذى منى أخى ذا البجلة . يحمل ثقله وثقله . يخفف ثقله . وإذا جاء يومه قدّمت قبله .

(١) في النهاية . بجرة - بضم الباء وسكون الجيم ، وقال : هي جمع باجر ، وهو العظيم البطن . والضبط الثبت في ش . (٢) في ه : رأى .

فقال : خادم لا أريده .

ثم قال : خذني مني أخى ذا العفّاق . صفّاق أفّاق . يُعْمِلُ النَّاقَةَ وَالسَّاقَ .

فقال : فَنِيحٌ ^(١) لا أريده .

ثم قال : خذني مني أخى ذا الأسد . جوابُ ليل سرمد [٣٩] . وبحر ذو زبد .

فقال : سارق لا أريده .

ثم قال : خذني مني أخى ذا النمر . حيّ خفر . شجاع ظفر . أعجبنى وهو خير من ذلك إذا سكر .

فقال : يشرب الخمر فلا أريده .

ثم قال : خذني مني أخى ذا الحُمّة . يَهَبُ ^(٢) الْبَكْرَةَ السَّيِّئَةَ ، وَالْمَائَةَ الْبَقْرَةَ الْعَمَمَةَ ^(٣) . وَالْمَائَةَ الضَّائِنَةَ الزَّيْنَةَ . وَإِذَا أَنْتَ عَلَى عَادٍ لَيْلَةٌ مَظْلَمَةٌ ، رَبَّ رُتُوبِ الْكَعْبِ وَوَلَامٍ شُرْزَنَةٍ . وَقَالَ : اكْفُونِي الْمَيْمَنَةَ . سَأَكْفِيَكُمْ الْمَشَامَةَ . وَلَيْسَتْ فِيهِ كَعْمَةٌ . إِلَّا أَنَّهُ ابْنُ أُمّة .

فقال : مُسْرِفٌ لا أريده .

ثم قال : خذني مني أخى حُزِينًا . أَوْلْنَا إِذَا غَدَوْنَا . وَآخِرُنَا إِذَا اسْتَنْجَيْنَا . وَعَصْمَةٌ بَنَاتُنَا إِذَا شَتَوْنَا . وَفَاصِلُ خُطَّةٍ أُعِيَتْ عَلَيْنَا . وَلَا يَمُدُّ فَضْلَهُ لَدِينَا .

ثم قال : أَنَا لِقَمَانِ بْنِ عَادٍ . لِعَادِيَّةٍ وَعَادٍ . إِذَا انْضَجَعْتُ لَا أَجْلَنْظِي . وَلَا تَمْلَأُ رُثْيَ جَنْبِي ^(٤) . إِنْ أَرِ مَطْمَعِي فَحِدًّا تَلْعَقُ ^(٥) . وَإِلَّا أَرِ مَطْمَعِي فَوْقَاعٌ بَصْلَعٌ . فَتَزَوَّجْتُ حُزِينًا . فَسَّرَ ذُو الْبَجَلِ : بَذَى الضَّخَامَةَ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِكَ بِجَلَى هَذَا ؛ أَيُّ حَسْبِي . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَالْتَقَى تَمَرَاتٌ ^(٦) كُنَّ فِي يَدِهِ ، وَقَالَ : بِجَلَى مِنَ الدُّنْيَا .

وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَصِيرُ الْمَهْمَةِ ، مُقْتَصِرٌ عَلَى الْأَذْنَى . فَإِذَا ظَفَرَ بِهِ قَالَ : بِجَلَى .

وَالْوَجْهُ أَنَّهُ يَكُونُ هَذَا وَسَائِرُ مَا ابْتَدَأَ بِهِ ذِكْرَ إِخْوَتِهِ أَسَامِيهِمْ أَوْ أَلْقَابِهِمْ .

إِذَا رَعَى الْقَوْمُ غَفْلَ : أَيُّ إِذَا اِهْتَمُّوا بِرِعَايَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا ، أَوْ بِرِعَايَةِ مَا مَعَهُمْ ، أَوْ بِرِعَايَةِ الْإِبِلِ لَمْ يَهْتَمُّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ غَافِلًا عَنْهُ .

(١) الْفَيْحُ : الْمُسْرَعُ فِي مَشْيِهِ الَّذِي يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَفِي ٥ : فَنِيحٌ . وَفِي اللِّسَانِ الْفَنِيخُ : الرِّخْوُ الضَّعِيفُ . (٢) فِي اللِّسَانِ : يَهَبُ الْمَائَةَ الْبَكْرَةَ السَّيِّئَةَ . (٣) فِي اللِّسَانِ : الْعَمِيمَةُ . (٤) فِي ٥ : جَنْبِي . وَالْمُجْلَنْظِي - يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ : الْمُسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ رَافِعًا رِجْلَيْهِ . (٥) فِي النَّهْيَةِ : غَدَوْتُ تَلْعَقُ وَسَيَاتِي . وَفِي اللِّسَانِ : لَحْدًا وَقَمَ . (٦) فِي ٥ : تَمِيرَاتُ .

وإذا سعى القوم نسل : أى إذا بذلوا السعى وتناهبوا فيما يُبقى عليهم خيراً
أو يُنجيهم من بليّة نسل هو من بينهم ؛ أى خرج وكان بمنزلة من السعى معهم .
اتّكل : أى اعتمد على غيره فى كفاية الشأن ، ولم يتولّه بنفسه عجزاً .
التي : غير النضيح ؛ يريد أنه لازم بيت جثامة ، لا يصيد ولا يفزو فياً كل
اللحم الملهوج^(١) .

ويحتمل أنه ليس بمجد يخدم أصحابه فى السفر ويطبخ لهم كالوصوف بقوله :
رُبَّ ابنِ عمِّ لسليمي مُشمعل طباخ ساعات الكرى زاد الكسل
ولكنه يتكاسل عن ذلك ، وعن معاونتهم أيضاً إذا باشروا الطبخ . فإذا قدّموا
أكل ؛ فهو بعيد عن التي وطبخه ، قريب من النضيح وأكله .

فلجئاً : من لحيت العود بمعنى كخوته ؛ وهو دعاء عليه بالهلاك ، والتكرير للتأكيد .
قيل فى ذى البجالة : هو ذو الشارة الحسنة ، كأنه الذى له من الرّواء ما يبيجل لأجله .
وإذا جاء يومه : أى وقت وفاته وأجله . حمده لإعانتة له وحمله عنه ، ودعاه له .

ذو العفاق : من عقق يعق إذا أسرع فى الذهاب . والعفاق : الحلب أيضاً . قال^(٢) :
عليك الشاء شاء بني تميم فعاققها^(٣) فإنك ذو عفاق

[٤٠] صفاق من الصّفق^(٤) ، وهو الجانب . يقال : جاء أهل ذلك الصّفق .

وأفاق : من الأفق ، أراد أنه مسفار مُنقّب فى النواحي والآفاق .

يُعْمِل الناقة والساق : أى يركب تارة ويترجل أخرى لجلادته .

ذو الأسد : أى ذو القوة الأسدية . والأسد : مصدر أسد ، بمعنى استأسد .

ليل سرمد : أى دائم غير منقطع لقرط طوله .

والسّنة : العظيمة السنّام .

العمّة : التامة .

قوله : والمائة البقرة والمائة الضائنة بإدخال لام التعريف على المائة المضافة مما لا يُجيزه
البصريون ؛ ويقولون : أخذت مائة الدرهم لا غير . وكذلك ثلاثة الأثواب ؛ والثلاثة الأثواب

(١) لهوج اللحم : لم ينعم شيء . (٢) هو ذو الخرق الطهورى ، يخاطب الذئب . وقد أنشده فى

اللسان شاهداً على أن العفاق معناه السرعة . وليس فى المعاجم التى بين أيدينا العفاق بمعنى الحلب .

(٣) فى اللسان : فعاqqه . (٤) بفتح الصاد ، وتضم . وهذا الضبط فى ش .

خَلَفَ عندهم ؛ لأن الإضافة مُعَرَّفَةٌ ، فإذا عرِّفَ الاسم باللام لم يعرف ثانية بالإضافة .
ويستشهدون بمثل قول الفرزدق ^(١) :

* ومما وأدرك خمسة الأشبار *

وقول ذى الرمة :

* ثلاث الأمانى والديارُ البَلَّاقُ *

ويخطئون من رَوَى مثل هذا . ويقولون : الصواب ومائة البقرة ومائة الضائفة ؛
وبرهانهم القياسُ الصحيح ، واستعمال الفصحاء .
الرَّيْمَةُ : ذات الرِّيمَةِ ، وهى شئٌ يقطع من أذنها ويترك معلقا - وروى
الرَّيْمَةُ - بمعناها .

الرَّيْبُ : الثبوت .

وَلَاهُمْ شَرْهُ ^(٢) ؛ أى ولَاهُمْ عُرْضُهُ ، نَخَاطِبُهُمْ بِنَفْسِهِ . يقال : وَلَيْتَهُ ظَهَرَى ، إذا
جعلهُ وراءهُ وأخذ يذبُّ عنه . ومعناه جعلت ظَهْرِي بِلَيْهِ - وروى : شَرْهُ ؛ أى شِدَّتُهُ
وغلظته . ومعناه : دافع عنهم ببأسه .

الْعَمَمَةُ : التَّوَقُّفُ ؛ أى ليس فى صفاته التى توجب تقديمه توقُّفٌ .

إلا أنه ابنُ أمة ؛ أى هذا عيبه فقط .

استنجدنا : من النَّجَاء وهو الفرار . يريد إذا خرجنا إلى الغزوِ تقدَّمنا وبادرنا .
وإذا انهزمنا تأخَّرَ عنا ، ليحامي علينا ممن يذبحنا .

العادية : خيل تعدو ، أو رَجُلٌ يَمْدُون . والعادى الواحد ؛ أى أنا لجماعة ولو واحد ،
يعنى أن مقاومته للجماعة والواحد واحدة لا تتفاوت لشِدَّةِ بأسه وقوة بطشه .

نظير أضجعه فأنضج في بحى الفعل مطاوعا لأفعل أزجه فانزعج ، وأطلقه
فانطلق ؛ وحقُّ الفعل أن يطاوع فَعَلَ لا غير ؛ وإنما فَعَلَ هذا على سبيل إنابة
أَفْعَلَ مناب فَعَلَ .

(١) ديوانه : ٦٢ ، وصدره :

* ما زال مُدُّ عَقْدَتِ يَدَاهُ إِزَارَهُ *

(٢) بفتح الشين والزاي ، وبضمها ، وبضم الشين وسكون الزاي .

الاجلِظَاء . الاستلقاء . ورفع الرجلين ؛ يعنى أنه ينام على جنبه مستوفزا ؛ كما قيل في تأبط شرا :

ما إن يمس الأرض إلا جانبٌ منه وحرفُ الساق طيَّ المحمل
ولا تملأ رثى جنبي : أى لست بجانب فينتفخ سحري حتى يملأ جنبي بانتفاخه .
يَلْمَعُ : يخفق بجناحيه - وروى فحدو تلوع . والتلوع : تقمل منه .
والحدو : الحدأ بلفظة أهل مكة .

الصلع : الحجر الأملس . وقيل : الموضع الذى لا ينبت من صليع الرأس . أراد
أن [٤١] عيشه عيش الصماليك ؛ إن ظفر بشيء أَلْمَأ^(١) عليه . وإلا فهو موطن نفسه
على معاناة خشونة الحال ، وشطف العيش ؛ كالحدأ الذى إن أبصر طعمته انقضت عليها
فاختطفها ، وإن لم ير شيئا لم يبرح واقعا على الصلغ .

عثمان رضى الله عنه - تكلم عنده صمصة بن صوحان فأكثر ؛ فقال : أيها الناس ؛
إن هذا البججاج النفاج لا يدري ما الله ولا أين الله .
البججاج : الذى يهمز^(٢) الكلام ، وليس لكلامه جهة - وروى : النفاج ؛
وهو الصياح المكثار ، وقيل : المافون المختال .
والنفاج : الشديد الصلف .

البججاج

لا يدري ما الله ولا أين الله : معناه أن حاله فى وضع لسانه - من إكثار الخطأ
وما لا ينبغى أن يقال - كل موضع كحال من لا يدري أن الله سميع لكل كلام ، عالم
بما يجري فى كل مكان .

ولم ينسبه إلى الكفر ؛ وقد شهد صمصة مع على رضى الله عنه يوم الجمل ،
وكان من أخطب الناس ؛ وأخوه زيد الذى قال فيه النبى عليه الصلاة والسلام :
زيد الخير الأجزم من الخير الأبرار .

(١) ألما عليه : ذهب به خفية (القاموس) . وفى ه : مال عليه . (٢) فى ه : يهزم . والهمز :
الغز ، وكل شيء دفعته فقد همزته .
وفى النهاية : البججاج : الكثير الكلام .

أمير المؤمنين على رضى الله عنه - لما التقى الفريقان يوم الجمل صاح
أَهْلُ البَصْرَةِ :

* رَدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلُ *

فَقَالُوا :

* كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَتَلُ^(١) *

ثُمَّ اقْتَتَلُوا .

قال الراوى : فما شَبَّهْتُ وقعَ السيفِ على الهامِ إلا بضربَ البَيَّازِرِ على المَوَاجِنِ .
بَجَلُ : بمعنى حَسَبُ ، وسببُ بنائهما أن الإضافة منوَّبةٌ فيهما . وإنما بنى بَجَلُ على
السكون دون حَسَبُ ؛ لأنه لم يتمكن بالإعراب في موضع تَمَكُّنِهِ .

قَتَلَ : مات فجفَّ جِلْدُهُ على عظمه . يقال : قَتَلَ قَحْولاً وهو النَصِيحُ ،
وَقَتَلَ قَحْلًا .

البَيَّازِرُ : جمع بَيَّزَرٍ ؛ وهو الخشبة التي يدقُّ بها القَصَارُ . والبِيزَرَةُ : العَصَا
وبَزَرَهُ بها ، إذا ضربه .

المَوَاجِنِ : جمع مِيجَنَةٍ ؛ وهى خَشَبَتُهُ التي يدقُّ عليها .

جُبَيْرِ رضى الله عنه - نظرتُ والنَّاسُ يقتتلون يومَ حُنَيْنٍ إلى مِثْلِ البِجَادِ الأَسْوَدِ
يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ ، حتى وقع ؛ فإذا نَمَلٌ مَبْثُوثٌ قد ملأَ الوادى ؛ فلم يكن إلا هَزِيمَةُ
القوم ؛ فلم نشك في أنها الملائكة .

البِجَادُ : الكساءُ المَخْطُوطُ ؛ سُمِّيَ بذلك لَتَدَاخُلِ ألوانه من قولهم : هو عالمٌ بِبُجْدَةٍ
أمره . أى بِدِخْلَتِهِ^(٢) .

والأَسْوَدُ مِنَ البُجْدِ : هو المنسوج على خطوط سود يفصلُ بينها بيضٌ دِقَاقٌ ؛

(١) الشعر :

نحن بنو ضبة أصحَّابُ الجمل الموت أحلى عندنا من العمل
ردوا علينا شيخنا ثم بجل

فأجيب : * كيف نرد شيخكم وقد قتل *

(٢) ف ه : بدخلته .

فالغنى أن النمل كان يَهْوِي متساطرا كخطوط البجّاد الأسود. ومنه : قيل لعبد الله^(١) ابن عبد نهم : ذو البجّادين ؛ لأنه حين أراد المصير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه مجاداً لها بائنين فاستنزرت بأحدها وارتمت بالثاني .

ومن حديث معاوية : إنه مازح الأحنف بن قيس فما رُئى مازحاً أقرّ منهما ؛ قال له : يا أحنف ؛ ما الشيء الملقّب في البجّاد ؟ فقال : هو السخينةُ يا أمير المؤمنين ! ذهب معاوية إلى قول [٤٣] الشاعر^(٢) :

بَحْبُزٍ أَوْ بَتَمْرٍ أَوْ بَسَمْنٍ أَوْ الشَّيْءِ الْمَلْفَقِ فِي الْبَجَادِ^(٣)

والأحنف إلى السخينة التي تُعَيَّرُ بها قريش ، وهي شيء يعمل من دقيق وسمن ؛ لأنهم كانوا يولعون به حتى جرى مجرى الذبّ لهم قال كعب بن مالك^(٤) :

زَعَمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَقْلِبُ رَبِّهَا وَلِيُفْلَبَنَّ مُغَالِبُ الْفَلَالِبِ

البجّة في (جب) . بَجَرَاء في (عز) . وَيَجْعَنِي في (غث) . البَجَر في (بر) . يُبَجِّسُهَا في (أم) . بَجَرِي في (جد) .

الباء مع الحاء

الذي صلى الله عليه وسلم - شكك عبد الله بن أبي إلى سعد بن عبادة ، فقال : يا رسول الله ؛ اعفُ عنه ، فوالذي أنزل عليك الكتاب ؛ لقد جاء الله بالحق ، ولقد اصطَلَح أهلُ البَحْرَةِ على أن يُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فلما ردّ الله ذلك بالحق الذي أعطاك شريك بذلك .

أراد بالبَحْرَةِ : المدينة . يقولون : هذه بَحْرَتُنَا ؛ أي أرضنا وبلدنا . وأصل البَحْرَةِ : بحر

فبَحْرَةٌ من الأرض تسبح^(٥) ؛ أي تنبسط وتوسع . قال يصف رسم الدار :
كَأَنَّ بَقَايَاهُ بِبَحْرَةٍ مَالِكٌ بَقِيَّةُ سَحْقٍ^(٦) مِنْ رِدَاءِ مُحَبَّرٍ

(١) في اللسان : عتبة بن نهم . (٢) في اللسان - مجد .

(٣) الملقف في البجّاد : وطب اللين يلف فيه ليجمى ويدرك ، وكانت تميم تعير بها ؛ فلما مازحه معاوية بما يصاب به قومه مازحه الأحنف بمثله ، وقبّله :

إذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجاء يزيد

(٤) اللسان - سخن . (٥) في هـ : تنبجر . (٦) السحق : الثوب الخاق البالي .

العصابة : العامة ؛ لأنه يُعَصَّب الرأس بها ، وعَصَبَه : عَمَّه . قال :

فَنَاهُ أَبُوهَا ذُو الْعِمَامَةِ [وَابْنُهُ أَخُوها فَمَا أَكْفَاؤُهَا بِكَثِيرٍ ^(١)]

وروى : ذو العصابة ، ثم جعل التعصيب بالعصابة كنايةً عن التوسيد ؛ لأن العمام تيجان العرب .

وقيل للسيد : المعمم والمعصَّب ، كما قيل له : المتوجَّع والسود .

شَرِّق بذلك : أى لم يقدر على إيساغته والصَّبْر عليه لثَمَاعِطِهِ إِيَّاه ؛ فكأنه اعترض في حَقِّه فَعَصَّ به كما يَفْصُ الشارب بالماء .

مَنْ سَرَّه أَنْ يَسْكُنَ مُجْبُوْحَةً الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَةَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ .

هى من كل شىء وسطه وخياره ، قال جرير ^(٢) :

قَوْمِي تَمِيْمٌ هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْفُونَ نَفْلِي عَنْ مُجْبُوْحَةِ الدَّارِ

ابن عباس رضى الله عنهما - قال أنس بن سيرين : استُحيِضت امرأة من آل أنس ابن مالك فأمروني فأسألت ابن عباس عن ذلك فقال : إِذَا رَأَتْ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ فَلْتَدْعِ الصَّلَاةَ ؛ فَإِذَا رَأَتْ الطُّهْرَ وَلَوْ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتَصَلِّ .

الْبَحْرَانِيَّ : الشديد الحمرة الضارب إلى السواد . منسوب إلى البحر ، وهو عمق البحراني الرحم ، قال ^(٣) :

* وَرَدَّ مِنَ الْجَوْفِ وَبَحْرَانِيٌّ *

في الحديث - تَخْرُجُ بَحْنَانَةً مِنْ جَهَنَّمَ فَتَلْقُطُ الْمُنَافِقِينَ لَقَطَ الْحَمَامَةِ الْقُرْطَمَ .

هى الشرارة الضخمة العظيمة ، من قولهم : رجل بَحْنُونٌ : عظيم البطن ، ودَلُو بَحْنُونَةً ، وَجَلَّةٌ ^(٤) بَحْنُونَةٌ [٤٣] إِذَا كَانَتْ وَاسِعَتَيْنِ .

(٢) ديوانه : ٣١١ .

(١) ليس فى ش . وقد أ كمله فى هامشه .

(٤) الجلة : قفة كبيرة للتمر .

(٣) من قول العجاج ، كما فى اللسان .

الْقِرْطَمُ : حَبُّ الْعَصْفَرِ .

إِنْ غَلَامِينَ كَانَا يَلْعَبَانِ الْبَحْثَةَ .

هِيَ لَعِبٌ بِالْتَرَابِ .

بَحْثَةٌ

بَحْثَةٌ فِي (صر) . بَحْثًا فِي (قر) . بَحْثِيَّةٌ فِي (نش) . بَحْثَهَا فِي (حل) . سُوْرَةُ
الْبَحْثُوتِ فِي (عد) . بَحْثِيَّةٌ فِي (رج) .

الْبَاءُ مَعَ الْخَاءِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بِالْبَيْعِ ، وَالْخُرُ
بِالنَّبِيذِ ، وَالْبَيْخُ بِالزَّكَاةِ ، وَالشَّخْتُ بِالْهَدِيَّةِ ، وَالْقَتْلُ بِالْوَعْظَةِ .

المراد بالبَيْخُ الْمَكْسُ ؛ لِأَن مَعْنَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا النُّقْصَانُ ، يُقَالُ : يَخْسِنُ حَقِّي
وَمَكْسِيهِ ؛ وَقَدْ رَوَى فِي قَوْلِهِ (١) :

بَخْسٌ

* وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرَأُ مَكْسٌ دَرَاهِمُ *

بَخْسٌ دَرَاهِمُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ يُوْخَذُ الْمَكْسُ بِاسْمِ الْعُشْرِ يَتَأَوَّلُ فِيهِ مَعْنَى الزَّكَاةِ ،
وَهُوَ ظَلَمٌ .

وَالشَّخْتُ : أَيْ الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهَادَاتِ وَالشَّفَاعَاتِ وَغَيْرِهَا بِاسْمِ الْهَدِيَّةِ ،
وَيُقْتَلُ مَنْ لَا تَحِلَّ الشَّرِيعَةُ قَتْلُهُ لِيَتَّعِظَ بِهِ الْعَامَّةُ .

أَنَا كَأَهْلِ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقَى قُلُوبًا وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً وَأَجْنَحُ طَاعَةً .

أَيُّ أُبْلَغُ طَاعَةً . مِنْ تَجَمُّعِ الذَّبِيحَةِ : إِذَا بَالِغٌ فِي ذَنْبِهَا ؛ وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا
وَيَبْلُغَ بِالذَّبْحِ الْبِخَاجَ .

الْبِخَاجُ

وَالْبِخَاجُ - بِالْبَاءِ : الْعِرْقُ الَّذِي فِي الصُّلْبِ .

وَالنَّخَعُ دُونَ ذَلِكَ ؛ وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ بِالذَّبْحِ الذُّخَاجَ ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي
فِي الرِّقْبَةِ .

(١) اللسان - مكس . وصدرة :

* أَفَى كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ لِنَاوَةِ *

وَنَسَبُهُ سَابِحُ اللِّسَانِ إِلَى جَابِرِ بْنِ حَنِى الثَّمَلِيِّ .

هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كلِّ مبالغة ، فقلت له نصحي وجهدي وطاعتي . والفعل ههنا معمول للطاعة ، كأنها هي التي بختت ؛ أي بالفت ، وهذا من باب : تَهَارَكَ صَائِمٌ ، ونام ليلُ الهَوَجِل^(١) .

الفؤاد : وسط القلب ، سمي بذلك لتفؤده أي لتوقده .

زيد بن ثابت - في العين القائمة إذا بَخِثَتْ مائة دينار .
أي فقتت ، يعني أنها إذا كانت عوراء لا يُبَصِّرُ بها إلا أنها غير منخفضة ، فعلى فاقتها كذا^(٢) .

الْقُرْطَى - قال في قوله تعالى^(٣) : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ) . لو سَكَتَ عنها لتَبَخَّصَ بها رجالٌ فقالوا : ماصمداً ؟ فأخبرهم أن الصمد الذي لم يلدْ ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

أخذ من البَخَصِ ، وهو لَحْمٌ^(٤) عند الجفن الأثقل يظهر من الناظر عند التحديق البخص إذا أنكر شيئاً أو تعجَّب منه .

يريد لولا أن البيان اقترن بهذا الاسم لتجَيَّرُوا فيه حتى تنقلب أجفانهم ، وتشخص أبصارهم .

الحجاج - أنى يزيد بن المهلب يَرْسُفُ في حديد ، فأقبل يخطر بيده ، ففاظ ذلك الحجاج فقال^(٥) : * جَمِيلُ الْمُحَيَّا بِخَتَرِي^(٦) إذا مشى *
وقد ولى عنه فالتفت إليه فقال^(٧) :

* وفي الدَّرْعِ ضَخْمُ الْمُنْكَبَيْنِ شِنَاقُ *

(١) من بيت لأبي كير :

فأنت به حوشَ الفؤاد مُبَطَّنًا سهدا إذا ما نام ليل الهَوَجِل

والهوجل : الرجل الأهوج .

(٢) عبارة اللسان وابن الأثير : أنه في العين القائمة إذا بَخِثَتْ (بالفأ) مائة دينار . أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها إلا أن صاحبها لا يبصر ، ثم بخصت بعد ففيها مائة دينار ، قال شمر : أراد زيد أنها إن عورت ولم تنخف وهولا يبصر بها إلا أنها قائمة ثم فقتت بعد ففيها مائة دية .
(٣) سورة الإخلاص ، آية ١ ، ٢ . (٤) في اللسان : تحت الجفن الأسفل .
(٥) اللسان - بختر - وفيه الحديث كله . (٦) وهي مشية المنكبر المعجب بنفسه . (٧) أي يزيد .

فقال المجاج : قاتله الله ! ما أمضى جنانه ، وأخلف لسانه !

البخترى : المتبختر .

الشناق : الطويل .

رجل حليف اللسان : أى ذريته [٤٤] .

والبخفاء فى (صف) . مبخوض الكمبين فى (نه) . بخج فى (نس) . ببخج لنا فى (ضج) . وبخجها فى (زف) . باخق العين فى (صم) . مبخجرة فى (زو) . بخج فى (بر) . وببخلون فى (جب) .

الباء مع الدال

اللبى صلى الله عليه وسلم - إن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله ؛ إني أبذع فى فاحجاني .

أبذعت الراحلة : إذا انقطعت عن السير بكلال أو ظلع .

جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير إبداعاً منها ؛ أى إنشاء أمر خارج عما اعتيد منها وألف ، واتسع فيه حتى قيل : أبذعت حجة فلان . وأبذع بره بشكرى : إذا لم يف شكره ببره .

ومعنى أبذع بالرجل انقطع به ؛ أى انقطعت به راحلته ، كقولك : سار زيد بعمرو ؛ فإذا بنيت الفعل للمفعول به وحذفت الفاعل قلت سير بعمرو ؛ فأقت الجار والحرور مقام الفاعل . وكما أن المعنى فى سير بعمرو : سير عمرو ، كذلك المعنى فى انقطع بالرجل ؛ قطع الرجل . أى قطع عن السير .

نفل فى البدأة الرابع ، وفى الرجعة الثالث .

بدأة الأمر : أوله ومبتدؤه ، يقال : أما بادئ بدأة فإني أحمد الله .

وهى فى الأصل المرة من البدء ، مصدر بدأ ؛ والمراد ابتداء الغزو .

يعنى أنه كان إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت نفلها الربع مما غنمت ، وإذا فعلت ذلك عند قول العسكر نفلها الثالث ؛ لأن الكرة الثانية أشق والخطة فيها أعظم .

لا تبادرونى بالكوع والسجود ، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركونى إذا

مخترى

بدع

البدأة

رَفَعْتُ ، ومهما أَسْبَقَكُمْ به إذا سجدتُ تدركوني إذا رفعتُ ؛ إني قد بَدَنْتُ^(١) .
 أى صرتُ بَدَنًا ، والبَدَنُ : اللِّسَنُ ، ونظيره عَجَزَتِ^(٢) المرأةُ ، وعودُ^(٣) الجبلِ ،
 ونَيْبَسَتْ^(٤) الناقةُ .

وروى بَدَنْتُ : أى ثَقُلْتُ على الحركة ثقلها على الرَّجُلِ البادن وهو الضخم البدنُ ،
 يقال : بَدَنَ بَدَنًا ، وبَدَنَ بَدَنًا وبَدَانَةً ؛ ولا يصح ؛ لأنه صلى الله عليه وآله وسلم لم
 يُوصَفْ بالبَدَانَةِ .

تدركوني ، أى تدركوني به ، فحذِفَ لأنه مفهوم ، كحذفهم «منه» في قولهم : السمن
 مَتَوَانٌ بدرهم .

والمعنى أى شيء من الركوع أو السجود سبقتم به عند خَفَضِ الرأسِ فإنكم مُذَرِّكوه
 عند رفعه لثقل حرَكَتِي .

قال سلمة بن الأكوع رضى الله عنه : قَدِمْتُ المدينةَ من الحُدَيْبِيَةِ مع رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ، فخرَجْتُ أَنَا وَرَبَاحُ [ومعى فرسُ أبي طلحة^(٥)] أُبْدِيهِ مع
 الإبلِ ، فلما كان بفُلَسْ أغار عبدُ الرحمن بن عُيَيْنَةَ على إِبِلِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 فقتل رَاعِيَهَا ، ثم ذكر لحوقه به ورَمِيهِ للشركين . قال : فإذا كنتُ في الشَّجَرَاءِ
 خَزَقْتُهُمْ [٤٥] بالبَلْبَلِ . فإذا تضايقت الثنايا عُلَوْتُ الجبلِ فَرَدَّتْهُمْ^(٦) بالحجارة . ثم ذكر
 محبته إلى النبي عليه الصلاة والسلام قال : وهو على الماء الذى حَلَّاهُمْ^(٧) عنه بَذَى قَرْدٌ^(٨) ،
 فقلت : خَلْنِي فانتخب من أصحابك مائة رجل فأخذ على الكفار بالَعَشْوَةِ ؛ فلا يَبْقَى
 منهم مخبر إلا قتلته .

الإبداء

أُبْدِيهِ : أَبْرَزَهُ إلى الرَّعْيِ .
 الشَّجَرَاءُ : الأشجار الكثيرة المتكاثفة . وهى اسم جمع للشجرة كالفَصَاءِ والطَّرَفَاءِ^(٩) والأشياء .
 أَخَزَقْتُ : الإصَابَةُ ، يقال : سبهم خَازِقٌ وخَاسِقٌ ؛ أى مُقَرِّطِسٌ نافذٌ .

- (١) فى اللسان : روى بالتخفيف ، وقال الأبو : إنما هو بدنت بالتشديد ، يعنى كبرت وأسنت ،
 وأما بدنت بالتخفيف فليس له معنى إلا كثرة اللحم ، ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا .
 (٢) عجزت : صارت عجوزا . (٣) عود البعير تعويذا : صار عودا ، والعود : اللسن من الإبل .
 (٤) نيبست الناقة : هزمت . (٥) من اللسان ، وفى الطبرى : وخرجت بفرس لطلحة بن عبيد الله .
 وليس فى هـ ، ش . (٦) ردها بحجر : رماه به . (٧) حلاه عن الماء : طرده ومنعه .
 (٨) ذو قرد : موضع قرب المدينة . (٩) الفرد قصبة ، وطرفة .

الرَّذَى : الرَّمْيُ بالحجر ، وهو المِرْدَاة .
التَّحْلُثَةُ : المنع والطرْد ، ومنها التَّحْلُثَةُ ^(١) التي يَقْشُرُهَا الدَّبَاغُ عن الجِلْد ؛
لأنها تمنع الدَّبَاغَ .

العَشْوَةُ - بالحركات الثلاث : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، وقالوا في المثل : أَوْطَانَهُ ^(٢) العَشْوَةُ ؛
إذا سامه أمراً ملتبساً يَفْتَرُهُ به ، لأن من وَطِئَ الظَّلمةَ يَطْأُ ما لا يَنْصُرُهُ فربما تَرَدَّى في هَوَاةٍ
أو وضع قدمه على هامّةٍ ، ثم كَثُرَ ذلك حتى اسْتَعْمِلَتِ العَشْوَةُ في معنى الغِرَّةِ ، فقليل :
أَخَذْتُ فَلَانًا عَلَى عَشْوَةٍ ، وسمّته عَشْوَةً .

إن تِهَامَةَ كَبْدِيعِ الْعَسَلِ حُلُوٌّ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ .
البديع : الزُّقُّ الجَدِيدُ ، وهي صفةٌ غالبةٌ كالحية والعَجُوزُ .
والمعنى استطابةُ أرض تِهَامَةَ كُلِّهَا ، أولها وآخرها ، كما يُسْتَحْلَى زِقُّ الْعَسَلِ من
حيث يُبْتَدَأُ فيه إلى أن ينتهي .

وقيل : معناه أنها في أول الزمان وآخره على حالٍ صالحةٍ .
وقيل : لا يَتَغَيَّرُ طَبِيعُهَا ؛ كما أن الْعَسَلِ حُلُوٌّ أَوَّلٌ مَا يُشْتَارُ ويَجْعَلُ في الزَّقِّ ، بعد
ما تَمْضِي عليه مدةٌ طويلةٌ .

لما كان انْكِشَافُ الْمُسْلِمِينَ يومَ حُنَيْنٍ أَبَدَّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَأَخَذَ مِنْهَا قُبْضَةً ^(٣)
من ترابٍ ، أَخَذَ بِهَا فِي وُجُوهِهِمْ ؛ فَمَا زَالَ حَدُّهُمْ كَلِيلًا .
أَي مَدَّهَا ، يُقَالُ : أَبَدَّ السَّائِلَ رَغِيْفًا ؛ أَي مَدَّ يَدَكَ بِهِ إِلَيْهِ .
ومنه حديثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّهُ لما حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : أَجْلِسُونِي فَأَجْلِسُوهُ ،
فَقَالَ : أَنَا الَّذِي أَمَرْتَنِي فَقَصَّرْتُ ، وَنَهَيْتَنِي فَعَصَيْتُ ، وَلَكِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . ثُمَّ رَفَعَ
رَأْسَهُ فَأَبَدَّ النَّظَرَ ، وَقَالَ : إِنْ لِي : أَي إِنْ لِي لَا أَشْرَكَ ، أَوْ إِنْ لِي لَا أَعِيشُ .
الْقُبْضَةُ : بِمَعْنَى الْقَبْضِ ، كَالْفَرْقَةِ بِمَعْنَى الْمَفْرُوفِ .
حَدًّا وَحَدًّا : وَاحِدًا ، كَجَدًّا وَجَدًّا .

(١) شعر وجه الأديم وورسخه وسواده . (٢) في هـ : أَوْضَعْتُ . وَالتَّحْلُثُ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا .
(٣) الْقُبْضَةُ - بِالضَّمِّ - بِمَعْنَى الْقَبْضِ ، كَالْفَرْقَةِ بِمَعْنَى الْمَفْرُوفِ . وَهِيَ بِالضَّمِّ الْإِسْمُ . وَبِالْفَتْحِ :
الْمَرَّةُ . (الْهَيْكَلُ) .

من بَدَا جَفَاً ، ومن اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، ومن اقْتَرَبَ من أَبْوَابِ السُّلْطَانِ افْتَقَنَ .
 بَدَوْتُ أَبْدُو : إذا أَتَيْتَ البَدْوَ ، ومنه قِيلَ لِأَهْلِ البَسَادَةِ : بَادِيَةٌ ، كما قِيلَ
 لِحَاضِرِي الْأَمْصَارِ : حَاضِرَةٌ .
 جَفَاً : أى صار فيه جَفَاءُ الْأَعْرَابِ لِتَوَحُّشِهِ وانْفِرَادِهِ عَنِ النَّاسِ .
 غَفَلَ : أى شَغَلَ الصَّيْدُ قَلْبَهُ وَأَهْلَاهُ حَتَّى ضَارَتْ فِيهِ غَفْلَةٌ .
 وَلَيْسَ الْفَرَضُ مَا يَزْعَمُهُ جَهْلَةُ النَّاسِ أَنَّ الْوَحْشَ نَعَمَ الْجَنِّ فَن تَعْرِضُ لَهُمَا
 خَبَلَتُهُ وَغَفَلَتُهُ [٤٦] .

الْخَلِيلُ مُبْدَأَةٌ ^(١) يَوْمَ الْوَرْدِ .
 أى مُقَدِّمَةٌ عَلَى غَيْرِهَا يُبْدَأُ بِهَا فِي السَّقْيِ .

 أَتَى يَبْدُرُ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنَ الْبُقُولِ .
 هو الطَّبَقُ ، سُمِّيَ بَدْرًا لِاسْتِدَارَتِهِ ، كما يَسْمَى الْقَمَرُ حِينَ يَسْتَدِيرُ بَدْرًا .
 خَضِرَاتٌ : غَضَّاتٌ ، يُقَالُ : بِقَلَّةٍ خَضِرَةٌ وَوَرَقٌ خَضِرٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٢) :
 ﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ﴾ .

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ ، وَالنَّجَبَاءُ بِمِصْرَ ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ .
 هم خِيَارُ بَدَلٍ مِنْ خِيَارٍ ، جَمْعُ بَدَلٍ وَبَدَلٍ .
 الْعَصَائِبُ : جَمْعُ عَصَابَةٍ . يَرِيدُ طَوَائِفَ يَجْتَمِعُونَ فَيَسْكُونُ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ .

لَمَّا خَطَبَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قِيلَ لَهُ : مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : فَرَسِي وَبَدَنِي .
 هِيَ الدَّرْعُ الْقَصِيرَةُ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَجُولٌ لِلْبَدَنِ لَيْسَتْ بِسَافِعَةٍ تَعْمُ الْأَطْرَافَ .
 الزَّيْبِرُ - كَانَ حَسَنَ الْبَاءِ عَلَى السَّرَجِ إِذَا رَكَبَ .
 الْبَادَانُ : أَصْلًا الْفَخْذَيْنِ ؛ سُمِّيَا بِذَلِكَ لِانْفِرَاجِهِمَا . وَقِيلَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :
 عَلَامٌ تَمْنَعِينَ زَوْجَكَ الْقَضَةَ ^(٣) فَإِنَّهُ يَمْتَلُ بِكَ ؟ قَالَتْ : كَذِبُ ! وَاللَّهِ إِنِّي لِأَطَأُ طِيَّ
 الْوَسَادِ ، وَأُرْخِي الْبَاءَ ^(٤) .

(١) فِي النِّهَايَةِ : وَقَدْ تَحَدَّثَ الْهَمَزَةُ فَتَصِيرُ أَلْفًا سَاكِنَةً . (٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ، آيَةُ ٩٩ .

(٣) الْقَضَةُ : عَذْرَةُ الْجَارِيَةِ . (٤) تَرِيدُ أَنَّهَا لَا تَضُمُّ لِحَدِيثِهَا .

والمعنى أنه كان حسن الركبة .

حل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بن المغيرة بالسيف حتى شقه يائنين ، وقطع
أبدوج سرجه ، ويقال : خالص إلى كاهل الفرس ، فقيل : يا أبا عبد الله ؛ ما رأينا مثلاً
سيفك ! فيقول : والله ما هو السيف ، ولكن الساعد أكرهتها .
هو اللبد ، كأنها كلمة أعجمية .

بدج

سعد رضى الله عنه - قال يوم الشورى ، بعد ما تكلم عبد الرحمن بن عوف
رضى الله عنه : الحمد لله بدياً^(١) كان وآخراً يعود . أحده كما أنجاني من الضلالة ،
وبصرني من الجهالة ؛ بمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم استقامت الطرق ، واستنارت
السبل ، وظهر كل حق ، ومات كل باطل ، إني نكبت^(٢) قرني ، فأخذت السهم
القالج ، وأخذت طلحة بن عبيد الله ما أخذت لنفسى في حضوري ، فأناب به زعيم ،
وبما أعطيت عنه كفيل ، والأمر إليك يا بن عوف .

البدى : الأول ، ومنه : أفعل هذا بادي بدى ؛ أى كان الله عز وجل أولاً قبل
كل شيء ، ويكون حين تنفى الأشياء كلها ، ويبقى وجهه آخر كما كان أولاً ؛ فهو
الأول والآخر .

ومعنى يعود : يصير ، وقد مضى شرحه .

القرن : جعبة صغيرة تُقرن إلى الكبيرة .

القالج : السهم الفائز في النضال .

والمعنى : إني نظرت في الآراء وقلبتهم فاخترت الرأي الصائب منها ، وهو الرضاء
بحكم عبد الرحمن بن عوف ، وأجزت على طلحة مثل ما أجزته على نفسه ، وأنا زعيم
بذلك : أى ضامن .

أم سلمة - إن مساكين سألوها فقالت : يا جارية أبيعهم تمرّة تمرّة .

(١) في الطبري : بديثا كان . وفي هـ : بدء ما كان . والثبت في النهاية أيضاً .

(٢) نكبت : كبت وثرت .

أى فرَّق في فهم ، من التبديد ، يقال : أبَدَدْتُهُمْ ^(١) العطاء : إذا لم تجمع بين اثنين . التبديد [٤٧] قال أبو ذؤيب ^(٢) :

فَأَبَدَّهُنَّ حَتُّوهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ

ابن السَّيِّب - فى حَرِيمِ الْبَيْتِ الْبَدِيِّ ^(٣) خَسَّ وعشرون ذِرَاعًا ، وفى القليب خمسون ذِرَاعًا .

هى التى بُدِّتَتْ فَخْفِرَتْ فى الأرض الموات ، وليست بعادية ، فليس لأحد أن يحفر حولها خسا وعشرين ذِرَاعًا .

والقَلِيبُ : العادية ، فليس لأحد أن ينزل على خمسين ذِرَاعًا منها ويتخذها دارًا ؛ فإنها العامة الناس

عِكْرَمَة - إن رجلا باع من التَّمَّارِينَ ^(٤) سبعة أضوع بدرهم ، فتبدَّوهُ بينهم ، فصار على كل رجل حصَّة من الورق ، فاشتري من رجل منهم تمرا أربعة أضوع بدرهم ، فسأل عكرمة ، فقال : لا بأس أخذت أنقص مما بعث .

تَبَدَّدُوهُ : أى اقْتَسَمُوهُ بَدَدًا : أى حصصا على السواء .

بكر بن عبد الله - كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَّحِزُّونَ ^(٥) حتى يَتَبَادَحُونَ بِالْبَطِيخِ ، فإذا حزَّ بهم أمر كانوا هم الرجال أصحاب الأمر .

أى يترامون .

والبَدَحُ : رَمَيْكَ بكل شيء فيه رَخَاوَة .

بدح

حتى هذه هى التى يبتدأ بعدها الكلام . كالتى فى قوله ^(٥) :

* وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدُنُ بِأَرْسَانِ *

والتقدير حتى هم يتبادحون ، ولو كانت هى الجارة لسقطت الذون لإضمار أن بعدها .

بَوَادِرُ فى (ظه) . بادنا فى (شد) . البدي فى (نك) . فلا تبدحيه فى (سد) .

البدن فى (رج) . بددا فى (عل) . وذو بدوان فى (عد) . بَوَادِرُهُ فى (سا) .

(١) وأبد بينهم العطاء . (٢) يصف الكلاب والثور (اللسان - بدد) .

(٣) وتهمز أيضا فيقال : البدى . وهو المثبت فى ش . (٤) التمار : الذى يبيع التمر .

(٥) الرواية فى اللسان : يتاحون ويتبادحون . (٦) ديوان امرئ القيس : ٩٣ ، وصدره :

* مَطُوتٌ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيئُهُمْ *

الباء مع الذال

النبي صلى الله عليه وسلم - الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ .

بذَاذَة : بَذَذْتُ بَعْدَى بَذَاذَةً وَبَذَاذًا وَبَذَذًا : أَيْ رَمَيْتُ هَيْئَتَكَ . والمراد التواضع في اللباس ، ولئیس مالا يؤدي منه إلى الخيلاء والرفول ، وأن لذلك موقعاً حسناً في الإيمان .
ورجل باذٌ الهيئة وبذها .

ومنه : إن رجلاً دخل المسجد ، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ، فأمره أن يصلي ركعتين . ثم قال : إن هذا دخل المسجد في هَيْئَةٍ بَذَّةٍ ، فأمرته أن يصلي ركعتين ، وأنا أريد أن يفطن له رجل فيتصدق عليه .

يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌّ (١) مِنَ الدَّلِّ .

بذج هي كلمة فارسية تكلمت بها العرب ، وهو أضعف ما يكون من الخُمَلَانِ ، وتُجَمَّعُ عَلَى بَذَجَانٍ .

ابن عباس رضي الله عنهما - سُئِلَ عَنِ الْبَاذِقِ ؛ فَقَالَ : سَبَقَ (٢) مُحَمَّدٌ الْبَاذِقَ ، وَمَا أُسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ .

بذق هو تعريب باذ ، ومعناها الخمر .

الشعبي رحمه الله - إِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ فَأَيُّهَا بَذَاءٌ وَنَجَاءٌ .

بذاء أي مُبَاذَاةٌ ؛ وَهِيَ الْفَاحِشَةُ ، وَمُنَاجَاةٌ (٣) .

فِيهِ بَذَاذَةٌ فِي (تَا) . فِي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ فِي (حَج) . بَذِيًّا فِي (طَف) . يَبِذُّ الْقَوْمُ فِي (مَغ) . فَا بَذَعَرٌّ فِي (زَف) . الْبُذْرُ فِي (نُو) . فَمَا ابْذَقَرٌّ فِي (مَذ) .

الباء مع الراء

النبي صلى الله عليه وسلم - لَمَّا تَوَجَّهَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ خَرَجَ [٤٩] بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) في ه : بذج - بالحاء . (٢) أي لم يكن في زمانه ، أو سبق قوله فيه وفي غيره من جنسه . وفي الهامش في ش : نخ : أي لم يكن الباذق في أيام محمد . ويجوز أن يكون معناه سبق قوله الباذق وغير الباذق . (٣) يعني يكثر فيها ذلك .

في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سَهْم ، فتلَقَّى نبيَّ الله ليلاً . فقال له :
مَنْ أَنْتَ ؟ فقال : بُرَيْدَة ، فالتفت إلى أبي بكر وقال : يا أبا بكر ؛ بَرَدَ أَمْرُنَا وصلاح ،
ثم قال : مِمَّنْ ؟ قال : من أسلم . قال لأبي بكر : سَلِمْنَا . ثم قال : ممن ؟ قال : من بني سَهْم .
قال : خَرَجَ سَهْمُكَ .

بَرَدَ أَمْرُنَا : أي سهل ؛ من العيش البارد ، وهو النَّاعِم السَّهْل ، وقيل : ثبت ،
مِنْ بَرَدَ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ .

خَرَجَ سَهْمُكَ : أي ظَفِرْتَ . وأصله أَنْ يُجِيلُوا السَّهْمَ عَلَى شَيْءٍ ، فَن
خَرَجَ سَهْمُهُ حَازَهُ .

مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

هما الغداة والعشي ، لطيب الهواء وبَرَدِهِ فِيهِمَا .

إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ .

أَي صَلَّوْهَا إِذَا انْكَسَرَ وَهَجُ الشَّمْسِ بَعْدَ الزَّوَالِ ، وَإِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ فَزَالَتْ
الشَّمْسُ وَهَبَتْ الْأَرْوَاحُ تَنَادَوْا : أَبْرِدْ تُمْ بِالرَّوَاحِ .

وَحَقِيقَةُ الْإِبْرَادِ الدَّخُولُ فِي الْبَرْدِ . كَقَوْلِكَ : أَظْهَرْنَا وَأَجْرْنَا .

وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيدِ . فَالْمَعْنَى ادْخُلُوا الصَّلَاةَ فِي الْبَرْدِ .

الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ .

هِيَ الَّتِي تَجِيءُ عَقْوَاً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصْطَلَى دُونَهَا بِنَارِ الْحَرْبِ ، وَيُبَاشِرَ حَرْزَ الْقِتَالِ .

باردة

وقيل : الثَّابِتَةُ الْحَاصِلَةُ ، مِنْ بَرَدَ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ . وقيل : الْهَنِيئَةُ الطَّيِّبَةُ

مِنْ الْعَيْشِ الْبَارِدِ .

وَالْأَصْلُ فِي وَقْعِ الْبَرْدِ عِبَارَةٌ عَنِ الطَّيِّبِ وَالْمُنَافَةِ أَنَّ الْهَوَاءَ وَالْمَاءَ لَمَّا كَانَ طَيِّبَهُمَا

يَبْرُدُهُمَا خُصُوصاً فِي بِلَادِ تِهَامَةَ وَالْحِجَازِ قِيلَ : هَوَاءٌ بَارِدٌ ، وَمَاءٌ بَارِدٌ ، عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِطَابَةِ ،

ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ : عَيْشٌ بَارِدٌ ، وَغَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ ، وَبَرَدَ أَمْرُنَا .

كَانَ يَكْتَبُ إِلَى أَمْرَائِهِ : إِذَا أَبْرَدَ تُمْ إِلَى بَرِيدٍ فَأَجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَمْرِ .

أى إذا أرسلتم إلى رسولاً .
والبريد : فى الأصل : البَعل ، وهى كلمة فارسية أصلها بُريدَه دُم^(١) : أى محذوف
الذَّئِب ؛ لأنَّ بغالَ البريد كانت محذوفة الأذنان ، فعرَّبت^(٢) الكلمة وخففت ، ثم
سمَّى الرسولُ الذى يركبه بَريداً ، والمسافة التى بين السكتين بريدأ .
والسَّكة : الموضع الذى يسكنه الفيوج^(٣) المرتبون من رباط أو قُبَّة أو بيت أو نحو
ذلك . وبُعد ما بين السكتين فرسخان ، وكان يُرتَّب فى كلِّ سكة بغال .

أُبرِّقوا فإنَّ دمَّ عَفراءٍ أَرَكى عند الله من دمِّ سَوْدَآوِينَ .
أى ضَحَّوْا بالبرِّقاء ، وهى الشاة التى تشقُّ صوفها الأبيض طاقات سود .
والعَفراء : التى يضربُ لونها إلى بياض ، من عَفرة الأرض .

سئل - أى السكسب أفضل ؟ فقال : عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور .
بره ، أى أحسن إليه فهو مبرور . ثم قيل : برَّ الله عمله إذا قبله [٥٠] كأنَّه أحسن
إلى عمله بأن قبله ولم يرده .
ومنه حديث أبى قلابة : إنه قال لخالد الحذاء وقد قدِمَ من مكة : برَّ العمل^(٤) .
والبيع المبرور : هو الذى لم يُخالطه كذب ولا شئ من المأثم ؛ كأنَّ صاحبه أحسن
إليه بإخلائه عن ذلك .

يَبْعَثُ اللهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا لِحِسَابِ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ فِيمَا بَيْنَ الْبَرِّثِ الْأَحْمَرِ
وبين كذا .

هو الأرض اللينة ، جمعها براث .

الضمير فى منها لحمص ؛ وإنما قال ذلك لأنَّ جماعة كثيفة من المؤمنين
قُتِلُوا هناك .

(١) الضبط فى ش . وانظر العرب للجواليقي : ٢٣٨ (٢) فى ش : فأعربت (٣) الفيح : السرع
فى مشيه الذى يحمل الأخبار من بلد إلى بلد ، وجمعه فيوج . (٤) أراد عمل الحج ، دعا له أن يكون
مبروراً لا مأثم فيه .

أَهْدَى مائة بَدَنَةٍ مِنْهَا جَمَلٌ كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَفْئَةٍ بَرَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ
هِيَ الْحَلَاةُ ، وَتَقْصَانِهَا وَאו ، لَقَوْلِهِمْ : بَرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ ، أَيْ مَعْمُولَةٌ .

سُئِلَ عَنْ مُضَرٍّ ، فَقَالَ : كِسْنَانَةٌ جَوْهَرُهَا ، وَأَسَدُ لِسَانِهَا الْعَرَبِيُّ ، وَقَيْسُ فُرْسَانِ اللَّهِ
فِي الْأَرْضِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْمَلَّاحِمِ ، وَتَمِيمٌ بُرْثُمَتُهَا وَجُرْثُمَتُهَا .
قِيلَ : أَرَادَ بِالْبُرْثُمَةِ : الْبُرْثُمَةُ وَاحِدُ الْبَرَانِ ، وَهِيَ الْخَالِبُ ، وَالْمُرَادُ شَوْكَتُهَا
وَقُوَّتُهَا ؛ فَأَبْدَلَ مِنَ النُّونِ مِيمًا لِنَعْمَاتِهِمَا وَلِتَزَاوِجِ الْجُرْثُمَةِ ، كَالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا .
وَالْجُرْثُمَةُ : الْجُرْثُومَةُ ؛ وَهِيَ أَصْلُ الشَّيْءِ وَجُمُعَتُهُ .

انْطَلَقَ لِلْبَرَّازِ فَقَالَ لِرَجُلٍ : ائْتِ هَاتَيْنِ الْأَشْيَاءَ تَبِينَ فَقُلْ لَهَا حَتَّى تَجْتَمِعَا ، فَاجْتَمَعَا
فَقَضَى حَاجَتَهُ .

الْبَرَّازُ : الْفَضَاءُ ، وَاشْتَقَّ مِنْهُ تَبَرَّزَ ، كَمَا قِيلَ مِنَ الْغَائِطِ : تَفَوَّطَ .
الْأَشْيَاءُ : النِّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ (١) .

إِنْ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ لَهُ : إِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَى بَيْرَحَى ، وَإِنِّي أَصَدَّقُ اللَّهَ أَرْجُو بَرَّهَا
وَدُخْرُهَا عِنْدَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْحُ ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ ،
أَوْ قَالَ رَاحِحٌ .

بَيْرَحَى (٢) : اسْمُ أَرْضٍ كَانَتْ لَهُ ، وَكَانَتْهَا قَيْعَلَى ، مِنَ الْبَرَّاحِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الْمُسَكَّشَةُ الظَّاهِرَةُ .

بَيْحٌ : كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْمُعْجَبُ بِالشَّيْءِ .
رَاجِحٌ : ذَوْرِيحٌ ، كَقَوْلِهِمْ : هُمْ نَاصِبٌ .
رَاحِحٌ : قَرِيبُ الْمَسَافَةِ يَرُوحُ خَيْرُهُ وَلَا يَعْزِبُ . قَالَ :
سَأَطْلُبُ مَالًا بِالْمَدِينَةِ إِنِّي أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قَلْتُ فَوَاضِلُهُ

(١) وَقِيلَ : النِّخْلُ عَامَةٌ . (٢) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ كَثِيرًا مَا تَخْتَلِفُ أَلْفَاظُ الْمُحَدِّثِينَ فِيهَا
فَيَقُولُونَ : بَيْرَاحًا - بَيْتَحَ الْبَاءِ وَكُسْرُهَا ، وَبَيْتَحَ الرَّاءِ وَضَمُّهَا ، وَالْمَدُّ فِيهِمَا وَالْقَصْرُ .

خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما
الأنثى عبد الله بن أريقط، فمروا على حَيْمَى أُمِّ مَعْبِد، وكانت بِرَزَّة جَلْدَةً تَحْتِي (١)
بِفَنَاءِ الْقَبَةِ ثُمَّ تَسْفِي وَتَطْعَمُ . فَسَالُوها لَحْمًا وَتَمَرًا يَشْتَرُونَهُ مِنْهَا ، فَلَمْ يَصِيبُوا عِنْدَهَا
شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ . وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ (٢) مُشْتَبِينَ - وَرَوَى مُسْنِتِينَ ؛ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَاةٍ فِي كِسْرِ الْخَيْمَةِ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الشَاةُ يَا أُمَّ مَعْبِد ؟ قَالَتْ :
شَاةٌ خَلَقَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ . فَقَالَ : هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ ؟ قَالَتْ : هِيَ أَجْهَدُ مِنْ
ذَلِكَ ! قَالَ : أَتَأْذِنِينَ لِي أَنْ أَحْلِبَهَا ؟ قَالَتْ : بَأبَى أَنْتَ وَأُمِّي ! إِنْ رَأَيْتَ بِهَا
حَلَبًا (٣) فَاحْلِبْهَا .

وروى أنه نزل هو وأبو بكر بأم معبد [٥١] وَذَقَان (٤) مَخْرَجَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ . فَأَرْسَلَتْ
إِلَيْهِمْ شَاةً فَرَأَى فِيهَا بُضْرَةً (٥) مِنْ لَبَنٍ ، فَنَظَرَ إِلَى ضَرْعِهَا ، فَقَالَ : إِنْ بِهِذِهِ لَبَنًا ،
وَلَسَكُنْ أَبْغَيْنِي شَاةً لَيْسَ فِيهَا لَبَنٌ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بَعْتَانِي (٦) جَذْعَةً ، فَدَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَحَّ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا ، وَسَمَّى اللَّهَ وَدَعَا لَهَا فِي شَائِهَا ؛ فَتَفَاجَّتْ عَلَيْهِ
وَدَرَّتْ وَاجْتَرَّت .

وروى أنه قال لابن أم معبد : يَا غُلَامُ ؛ هَاتِ قَرْوًا ، فَأَنَاهُ بِهِ ؛ فَضَرَبَ ظَهْرَ الشَاةِ
فَاجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ ، وَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ ، فَحَلَبَ بِهِ ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ - وَرَوَى :
الْأَمَّالُ ، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوَيْتَ ، وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوَوْا ، فَشَرَبَ آخِرَهُمْ ، ثُمَّ أَرَأَصُوا
عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ ثَانِيًا بَعْدَ بَدْءٍ حَتَّى مَلَأَ الْإِنَاءُ ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا ، ثُمَّ يَابِعَهَا
ثُمَّ ارْتَحَلُوا عَنْهَا .

فَقَلَّمَا لَبِثَتْ حَتَّى جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبِدٍ يَسُوقُ أَعْتَرَا عِجَافًا تَشَارَكْنِ هُزَالًا - وَرَوَى :
تَسَاوُكُ - وَرَوَى : مَا تَسَاوُكُ ، تُخْبَنُ قَلِيلٌ . فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَعْبِدٍ اللَّابَنَ حَسِبَ ، وَقَالَ : مِنْ

(١) فِي اللِّسَانِ : تَحْتِي . (٢) أُرْمِلُوا : نَقَدَ زَادَهُمْ . (٣) الْحَلَبُ : اللَّبَنُ .

(٤) أَيْ عِنْدَ مَخْرَجِهِ . (٥) أَيْ أَنْزَلَ قَلِيلًا يَبْصُرُهُ النَّاطِرُ إِلَيْهِ . (٦) عَنَاقٌ - كَسَجَابَ : الْأُنْثَى
مِنْ أَوْلَادِ الْمَرْءِ ، وَالْجَذْعُ : مَا قَبْلَ الْبُتْنِ ، وَالْأُنْثَى جَذْعَةٌ ، وَأَجْذَعٌ وَلَدُ الشَاةِ دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِجْذَاعُ وَقْتُ وَلَيْسَ بِسَنٍ ، فَالْبُنَاقُ تَجْذَعُ لِسَنَةٍ ، وَرَبَّمَا أَجْذَعَتْ قَبْلَ تَمَامِهَا لِلْخَصْبِ
فَقَسَمَنَ فَيَسْرِعُ لِجِذَاعِهَا ، فَهِيَ جَذْعَةٌ ، وَمِنْ الضَّانِّ إِذَا كَانَ مِنْ شَائِرٍ يَجْذَعُ لِسَنَةً أَشْهَرُ إِلَى سَبْعَةٍ ،
وَإِذَا كَانَ مِنْ هَرَمِينَ أَجْذَعُ مِنْ ثَمَانِيَةِ إِلَى عَشْرَةٍ : (الْمَصْبَاحُ - مَادَّةُ جَذَعُ) .

أين لك هذا يا أم معبد والشاة عازب حبال^(١) ، ولا حلوب في البيت ؟

قالت : لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا . قال : صفيه لي يا أم معبد . قالت : رأيت رجلاً ظاهر الوضأة ، أبلغ الوجه ، حسن الخلق ، لم تعبته نجلته ، ولم تزر به صقلته - وروى صقلته - وروى لم يعبه نجلته^(٢) ، ولم يزر به صقلته ، وسما قسيما ، في عينيه دجاج ، وفي أشفاره عطف . أو قال غطف - وروى وطف . وفي صوته صحل ، وفي عنقه سطح ، وفي لحيته كثانة ، أزج أقرن ، إن صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سما وعلاه البهاء ، أجل الناس وأبهام من بعيد ، وأحسنه وأجمله^(٣) من قريب ، حلو المنطق ، فصل لا تزر ولا هذر^(٤) ، كأنما منطقته خرزات نظم يتحدرن ، ربعة لا يأس من طول ، ولا تقنحه عين من قصر ، غصن بين غصنين ، فهو أنضر الثلاثة منظرًا ، وأحسنهم قدرًا ، له رفقاء يحفون به ، إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره ، مخفود مخشود ، لا عابس ولا معتد .

قال أبو معبد : هو والله صاحب قریش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة ، لقد هممت أن أحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا .

فأصبح صوت بسكة^(٥) عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه :

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي أم معبد [٥٢]
ها نزلها بالهدى واهتدت^(٦) بهم فقد فاز^(٧) من أمسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجارى وسودد
ليهن^(٨) بنى كعب مقام فتاتهم ومقعدوها المؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإناها فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاهما بشاة حائل فتجلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد

(١) عازب حبال : أي بعيدة الرعى لا تأوى إلى المنزل إلا في الليل ، والحبال : جمع حائل ، وهي التي لم تحبل . (٢) النجاة : الدقة والهزال . (٣) في هـ : وأحسنهم وأجملهم . (٤) في النهاية : الزر : القليل ، أي ليس بقليل فيدل على عي ولا كثير فاسد . وضبط هذر بالسكون مرة وبالفتح مرة أخرى . والضبط المتيث في (ش) . (٥) في هـ : بسكة . (٦) في الطبری : واغتدوا به . (٧) في الطبری : فأطلع . (٨) في الطبری :

* ليهن بنى كعب مكان فتاتهم *

فغادرها رَهْنًا لديها لخالب يرددها في مَصْنَدٍ ثم مَوْرَد
 البرزة : العفيفة الرزينة التي يتحدث إليها الرجال فتبرز لهم ، وهي كَهْلَةٌ قد خلاها
 سن ، فخرجت عن حدّ المحجوبات ، وقد برزت برارة .

الرُميل : الذي نَفِدَ زاده فرقت حاله وسخفت ، من الرُمْل وهو نسجٌ سخي ،
 ومنه الأرملة لِرِقَّةِ حالها بعد قِيَمِها .
 المُشْتَى : الداخل في الشتاء .

والمُسْنِت : الداخل في السنة ، وهي القَحْطُ ، وتأوّه بدل من هاء لأن أصل
 أَسْنَتَ أَسْنَتٌ ^(١) .

السكسر - بالسكسر والفتح : جانب البيت .
 وَدْقَانٌ مَحْرَجِيهِ : أى حِدَتَانِ خروجيه ، وهو من تَوَدَّفَ إذا مرّ مرّاً سريعاً .
 البُصْرَة : أثر من اللبن يُبْقِرُ في الصَّرْع .
 التفّاج : تفاعل من الفجج ، وهو أشد من الفجج ، ومنه قوس فجّاء .
 وعن ابنه الخس في وصف ناقة ضيعة : عَيْنِهَا هَاجٌ ^(٢) ، وصلّاها رَاج ،
 وتمشى وتفّاج .

القرّو : إناء صغير يردّد في الحوائج ، من قروت الأرض : إذا جلت فيها وتردّدت .
 الإرباض : الإرواء إلى أن يثقل الشارب فيربض .
 انتصاب ثَجّاً بفعل مضمر ؛ أى يثج ثجّاً ، أو يحلب لأن فيه معنى ثج ، ويجوز أن
 يكون بمعنى قولك ثاجاً نصّباً على الحال .
 المراد بالبهاء وببيض الرغوة .

والثُمَالُ : جمع ثَمالة ، وهي الرغوة .

(١) في ش : أَسْنَيْت . (٢) عين هاجة : غائرة . قالت : هاجا (بالشدّيد) فذكرت على
 لإرادة العضو أو الطرف وإلا فقد كان حكمها أن تقول : هاجة ، وهو لما أن يكون على هجت وإن لم
 يستعمل ، ولما أنها قالت : هاجا اتباعاً لقولهم راجا ، وقد رواه في اللسان : هاج ، وراج (بفتح الجيم)
 في مادة ر ج . وقد ضبطت الجيم في الكلمات الثلاث بالكون في ش .

أَرَاضُوا : من أَرَاضُ الحوض : إذا استنقع فيه الماء ، أى نقعوا بالرّى مرة بعد أخرى .

تَشَارَكْنَ هُزَالًا : أى عَمَّهِنَّ الهزال فكَأَنَّهُنَّ قد اشترَكْنَ فيه .

التَّسَاوُكُ : التمايل من الضعف : قال كعب ^(١) :

حَرَفَتْ تَوَارِثَهَا السَّفَارُ لِحُسْمِهَا عَارِ تَسَاوُكُ وَالْفُؤَادُ خَطِيفُ
تَسَاوُكُ الغنم : تتابعها فى السير ، كأن بعضها يسوق بعضها .

والمعنى : أنها لضعفها وقَرُطُ هُزَالِهَا تتخادَلُ ويتخالف بعضها عن بعض .

الحُلُوبُ : التى تَحْلُبُ . وهذا مما يستغربه أهل اللغة زاعمين أنه فَعُول بمعنى مفعولة

نظرا إلى الظاهر ، والحقيقة أنه بمعنى فاعلة ، والأصل فيه أن الفعل كما [٥٣] يسند إلى مباشره يسند إلى الحامل عليه والمُطَرَّق إلى إحدائه . ومنه قوله ^(٢) :

* إِذَا رَدَّ عَافَى الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا *

وقولهم : هزم الأميرُ العدو ، وبني المدينة . ثم قيل على هذا النهج : ناقة حُلُوب :

لأنها تحمِلُ على احتلابها بكونها ذات حَلَب ، فكأنها تحلب نفسها لحملها على الحلب ، وكذلك ناقة ضَبُوث : التى يُشَكُّ فى سمنها فتَضَبَّتْ ^(٣) ، فكأنها تَضَبَّتْ نفسها لحملها على الضَّبْث بكونها مشكوكا فى شأنها . ومن ذلك : الماء الشروب ، والطريق الرِّكُوب ، وأشباهها .

بَلَجَ الْوَجْهَ : بياضه وإشراقه . ومنه : الحق أبلج .

الثَّجَلَةُ وَالثَّجَلُ : عِظَمُ الْبَطْنِ .

وَالصَّقْلَةُ وَالصَّقْلُ : طولُ الصَّقْل ؛ وهو الخُصْر ، وقيل ضُمُرُهُ وَقَلَّةُ لَحْمِهِ وَقَدْ صَقَلَ ،

وهو من قولهم : صَقَلْتُ الناقةَ إِذَا أَضْمَرْتُهَا بِالسَّيْرِ .

والمعنى : إنه لم يكن بمنتهى الخُصْر ولا ضامره جدا .

(١) هو كعب بن زهير (اللسان - سوك) (٢) لمفرس الأسدى ، وصدرة :

* فَلَا تَسْأَلْنِي وَأَسْأَلِي مَا خَلِيقَتِي *

(اللسان - عفا) . وارجع إلى اللسان فى شرحه إن أردت .

(٣) أى تيمس .

والنُحْل : النُّحُول .

والصَّعْلَة : صَعَرَ الرَّأْس ، يقال : رَجُلٌ صَعَلَ وَأَصْعَلَ ، وامرأةٌ صَعْلَاءُ .

القَسَامُ^(١) : الجَمال ، ورجلٌ مُقَسِّمٌ الوَجْه ، وَكَأَنَّ المَعْنَى أَخَذَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مِنَ الجَمالِ قِسْماً ، فهو جَميلٌ كُلُّهُ ، ليس فيه شَيْءٌ يُسْتَقْبَحُ .

المُعْطَف : طَوِيلُ الْأَشْفَارِ وانِعْطَافُهَا ، أَيْ تَنَنُّيْهَا . والمعْطَفُ والفُطْفُفُ ، وانِعْطَفَ وانِعْطَفَ وانِعْضَفَ أَخْوَاطَ .

الوَطْفُ : الطَوِيلُ .

الصَّحَلُ : صَوْتُ فِيهِ بُحَّةٌ لَا يَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ جُشَّةً^(٢) ، وهو يُسْتَحْسَنُ نَلْوُهُ عَنْ الحِدَّةِ الْمُؤَذِيَةِ لِلصَّنَاخِ .

السَّطْعُ : طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَرَجُلٌ أَطْعَ وامرأةٌ سَطْعَاءُ ، وهو من سَطُوعِ النَّارِ .

سَمًا : قِيلَ ارْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى جُلْسَانِهِ . وَقِيلَ : عَلَا بِرَأْسِهِ أَوْ بِيَدِهِ . وَيُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ لِلْبَهَاءِ ؛ أَيْ سَمَاءُ الْبَهَاءِ وَعَلَاهُ عَلَى سَبِيلِ التَّأَكِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالْبَهَاءِ وَالرَّوْنَقِ إِذَا أَخَذَ فِي الْكَلَامِ ؛ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَفْضَحَ الْعَرَبِ .

فَصْلٌ : مُصَدَّرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ ؛ أَيْ مَنْطِقَهُ وَسَطَ بَيْنِ النَّزْرِ وَالْمَذَرِّ فَاصِلٌ بَيْنَهُمَا .

قالوا : رَجُلٌ رَبْمَةٌ فَأَتَتْهُمَا ؛ وَالْمَوْصُوفُ مَذْكُورٌ عَلَى تَأْوِيلِ نَفْسٍ رَبْمَةٍ . وَمِثْلُهُ : غَلَامٌ يَفْعَةٌ^(٣) وَجَمَلٌ حُجَّاءٌ^(٤) .

لَا يَأْنِسُ مِنْ طُولٍ : يَرُوى أَنَّهُ كَانَ فَوَيْقَ الرَّبْمَةِ . فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي حَدِّ الرَّبْمَةِ غَيْرَ مُتَجَاوِزٍ لَهُ ، لِجَعْلِ ذَلِكَ الْقَدَرِ مِنْ تَجَاوُزِ حَدِّ الرَّبْمَةِ عَدَمَ يَأْسٍ مِنْ بَعْضِ الطُّولِ .

وَفِي تَنْكِيرِ الطُّولِ دَلِيلٌ عَلَى مَعْنَى الْبَيْضِيَّةِ - وَرُوى : « رَبْمَةٌ لَا يَأْنِسُ مِنْ طُولٍ » .

يَقَالُ فِي الْمَنْظَرِ الْمُسْتَقْبَحِ : افْتَحَحْتُهُ الْعَيْنُ ؛ أَيْ أَزْدَرَّتْهُ ، كَأَنَّهَا وَقَعَتْ [٥٤] مِنْ قُبْحِهِ فِي قُبْحَةٍ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ .

(١) والقِصَامَةُ أَيْضًا . (٢) شِدَّةُ الصَّوْتِ ، وَصَوْتُ غَلِيظٍ مِنَ الْحَيَاشِيمِ فِيهِ بُحَّةٌ .

(٣) يَقَالُ غَلَامٌ يَفْعٌ ، وَجَمْعُهُ يَفْعَةٌ ، وَغَلَامٌ يَفْعٌ وَجَمْعُهُ أَيْفَاعٌ ، وَغَلَامٌ يَفْعَةٌ مُحْرَكَةٌ وَلَا يَتَنَّى وَلَا يَجْمَعُ .

(٤) فِي ٥ : حِجَاءٌ . وَالضَّبْطُ فِي ش .

مَحْفُودٌ : مَحْدُومٌ . وأصل الحَفْدُ مَذَارَكَةُ الْخَطْوِ .
مَحْشُودٌ : مجْتَمَعٌ عليه ؛ تعنى أَنَّ أَصْحَابَهُ يَرْفُونَ فِي خِدْمَتِهِ ، وَيَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ .
خَيْمَتِي ، نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، أَجْرَى الْحُدُودَ مَجْرَى الْمُنْهَمِ كَيْتِ الْكِتَابِ :
* كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّمَلَبُ ^(١) *

اللام في « يَا لَقُصَى » لِلتَّعَجُّبِ ، كَالَّتِي فِي قَوْلِهِمْ : يَا لِلدَّوَاهِي وَيَا لِلْمَاءِ ! وَالْمَعْنَى :
تَعَالَوْا يَا قُصَى لِنَعْبُدَ ^(٢) مِنْكُمْ فِيمَا أَغْفَلْتُمُوهُ مِنْ حَظِّكُمْ ، وَأَضَعْتُمُوهُ مِنْ عِزِّكُمْ بَعْضِيَانَكُمْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَإِلْجَائَكُمْ إِيَّاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ .
وقوله : « مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ » ، تَعَجَّبَ أَيْضًا مَعْنَاهُ أَيْ شَيْءَ زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ !
الضَّرْعَةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ الَّذِي لَا يَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ . وَقِيلَ : هِيَ الضَّرْعُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْأَطْبَاءُ ^(٣) .

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - دَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي
مَاتَ فِيهَا فَقَالَ : أَرَأَيْكَ بَارِتًا يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَمَّا إِنِّي عَلَى ذَلِكَ لِشَدِيدِ الْوَجَعِ ،
وَلَمَّا لَقِيتُ مِنْكُمْ يَا مُعَشَّرَ الْمُهَاجِرِينَ أَشَدُّ عَلَىَّ مِنْ وَجَعِي ؛ وَلَيْتُ [أُمُورَكُمْ] ^(٤)
خَيْرَكُمْ فِي نَفْسِي ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ ^(٥) أَنْفَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ دُونِهِ ، وَاللَّهُ
لَتَتَّخِذَنَّ نَصَائِدَ الدِّيَاجِ وَسُتُورَ الْحَرِيرِ ، وَلَتَأْلُنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ ، كَمَا
يَأْلُمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ ؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنْ يَقْدَّمَ أَحَدُكُمْ
فَتُضْرَبَ عُنُقُهُ فِي غَيْرِ حَدٍّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخُوضَ غمرَاتِ الدُّنْيَا . يَاهَادِي الطَّرِيقِ
جُرْتُ ؛ إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ - وَرَوَى : الْبَجْرُ .

قَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : خَفَضَ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ! فَإِنَّ هَذَا يَهْبِضُكَ إِلَى
مَا بَلَكَ . وَرَوَى أَنَّ فَلَانًا دَخَلَ عَلَيْهِ فَنَالَ مِنْ عَمْرِ ، وَقَالَ : لَوْ اسْتَخْلَفْتَ فَلَانًا ؟
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَجَعَلْتُ أَنْفَكَ فِي فِجَاكَ ، وَلَمَّا أَخَذْتُ
مِنْ أَهْلِكَ حَقًّا .

(١) سَبِيحُهُ ١ : ١٦٠ ، ١٠٩ ، وَنَسَبَهُ لِسَاعِدَةَ بْنِ جَوْثَةَ ، وَهُوَ بَنِيَامُهُ :

لَدَنْ بِهِزَ الْكَفِّ يَمْسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّمَلَبُ

أَرَادَ عَمَلَ فِي الطَّرِيقِ . (٢) ش : « لِيَتَعَجَّبَ » . (٣) الطَّبِي (بِكسر الطاء وضمة هاء) :
حَمَلَاتِ الضَّرْعِ الَّتِي مِنْ خَفِّ وَظَلْفِ وَخَافِرٍ وَسَبْعٍ ، وَجَمْعُهَا أَطْبَاءُ . (٤) تَكْمَلَةُ مِنْ ش .
(٥) وَرِمَ أَنْفَهُ : اغْتَاظَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ فِي اللِّسَانِ : وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكُنَايَاتِ لِأَنَّ الْمُنَاطَظَ يَرْمِي أَنْفَهُ وَيَعْمَرُ .

ودخل عليه بعض المهاجرين وهو يشتكي في مرضه ، فقال له : أتستخلف علينا
 عمر ، وقد عتّا علينا^(١) ولا سلطان له ، ولو ملكنا كان أعتى وأعتى ! فكيف تقول
 لله إذا لقيتَه ! فقال أبو بكر : أجلسوني ، فأجلسوه ، فقال : أبالله تفرقتني فإني أقول
 له إذا لقيتَه : استعملتُ عليهم خيراً أهلك .

برى من المرض ، وبرأ ، فهو بارئ ، ومعناه مُزيلة المرض والتباعد منه ، ومنه :
 برئ من كذا براءة .

ورم الأنف ، كناية عن إفراط الغيظ ؛ لأنه يرَدُّف الاغتيال الشديد أن
 يرم^(٢) أنف المقتاظ وينفخ منخراته ، قال :

* ولا يُهَاجُ إِذَا مَا أَنْفُهُ وَرِمَا^(٣) *

النضائد : الوسائد والفرش ونحوها مما يُنضدُ ، الواحدة نَضِيدة .

الأذري^(٤) [٥٥] منسوب^(٥) إلى أذريجان - وروى : « الأذري » .

البحرُ : الأمر العظيم . والمعنى : إن انتظرت حتى يُضَيء لك الفجر أبصرت
 الطريق . وإن خَبِطَت الظلمات أَفْضَتْ بك إلى المكروه . وقال المبرد فيمن رواه البحرُ :
 ضَرَبَ ذلك مثلاً لغمرات الدنيا وتحجيرها أهلها .

خَفَضَ عليك ، أى أبق على نفسك ، وهو أن الخطبَ عليها .

الهيض : كسر العظم المحبور ثانية ، والمعنى أنه يَنكُسُك إلى مرضك .

جعل الأنف في القفا عبارة عن غاية الإعراض عن الشيء وإلى الرأس عنه ؛ لأنَّ
 قُصَارَى ذلك أن يُقْبَلَ بأنفه على ما وراءه ، فكأنه جعل أنفه في قفاه ؛ ومنه قولهم
 للمنهزم : عيناه في قفاه لينظره إلى ما وراءه دائماً فرقاً من الطلب ؛ والمراد لأفرطت في
 الإعراض عن الحق ، أو لجمعت ديدنك الإقبال بوجهك إلى مَنْ وراءك من أقاربك
 مختصاً لهم ببرك ، ومؤثراً لإيham على غيرهم .

تفرقتني من أهلك . كان يقال لقريش : أهل الله ؛ تفخياً لشأنهم ، وكذلك

(١) العدو : التجبر والتكبر . (٢) كذا في ش ، وفي هـ : « يتورم » . (٣) اللسان ، والنهاية

لابن الأثير من غير نسبة . (٤) على غير قياس . قال ابن الأثير : هكذا تقول العرب ، والقياس تقول :
 أذرى بغير باء ، كما يقال في النسب إلى رام هرمز : « رامى » ، وهو مطرد في النسب إلى الأسماء المركبة .

كلّ ما يُضاف إلى اسم الله كبيت الله وكقولهم : لله أنت ، وكقول امرئ القيس :
فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ أَشْتَأْنَأَى مِنْ قِرَاقِ الْمُحَصَّبِ^(١)

أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه - قال رجل : ضربني عمر ، فسقط البرنس عن رأسي ، فأغاثني الله بشعفتين في رأسي .

البرنس : كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، دُرَّايَّةٌ كان أوجبة أو مِمْطَرًا .
الشَّعْفَةُ : خُصْلَةٌ في أعلى الرأس .

أمير المؤمنين علي عليه السلام - خيرُ بئرٍ في الأرض زَمَزَمَ ، وشرُّ بئرٍ في الأرض بَرَهُوت .

هي بئرٌ بمحرمات يزعمون أن بها أرواح الكفار ؛ وقيل : وادٍ باليمن .
وقيل : هو اسم للبلد الذي فيه هذه البئر^(٢) ، والقياس في تأنها الزيادة ، لكونها مَزِيدَةً في أخواتها الجاثية على أمثالها مما عُرِفَ اشتقاقه ؛ كالتَّبُوت^(٣) والخربُوت وغير ذلك .

سعد رضى الله عنه - قال : لما قُتِلَ على رايةٍ المشركين مَنْ قُتِلَ من بني عبد الدار أَخَذَ اللّوَاءَ غِلَامًا^(٤) لَهُمْ أَسْوَدَ ، وكان قد انتكس ، فنصبه العبد وبَرَّ بَرَسِبَ ، فرميته وأصيبت نَعْرَتُهُ ، فسقط صَريماً ، فأقبل أبو سفيان فقال : مَنْ رَدَّاهُ ؟ مَنْ رَدَّاهُ ؟
البربرة : كثرة الكلام ، ويحكى أن إفريقيس أبا بلقيس غزا البربر^(٥) فقال :
مَا أَكْثَرَ بَرَبْرَتِهِمْ ! فَسَمُّوا بِذَلِكَ .
رَدَّاهُ : رماه بجحر .

(١) ديوانه ٤٣ ، والمحصب : موضع رمى الجمار يعني . (٢) برهوت : وادٍ معروف مشهور بأسفل حضرموت قريب من بلاد مهرة ، وقد ذهبت إليه للاستكشاف على حقيقة البئر المذكورة ، واستخبرت بعض البادية الساكنين به عنها فذهب إلى المفاخرة مظلمة عميقة منتنة فدخلنا إليها على نور الشمعة حتى قل نورها وكادت الخطاطيف أن تطغى ، فعدنا مرتاعين ووجدنا آثار الحشرات كادت تطمس آثار أقدامنا ولم نبلغ البئر - للسيد أبو بكر بن شهاب - من تعليق على هـ . (٣) بكر تربوت : مذل .
(٤) هامش ش : « قلت : اسم هذا الغلام صواب » .
(٥) قال في المغرب للجو البقي : أعجمي مغرب ، الجمع برابرة .

عمار رضى الله عنه - الجنة تحت الباردة .

الباردة هي السيوف لبريقها ، وهذا كقولهم : الجنة تحت ظلال السيوف .

ابن مسعود رضى الله عنه - أصل كل داء البردة .

البردة هي التخمّة ؛ لأنها تبرّد حرارة الشهوة ، أو لأنها ثقيلة على المعدة بطائفة الذهب من برد إذا ثبت وسكن ؛ قال :

اليوم يوم باردٌ سمومُه من جزع اليوم فلا تلومه^(١)

والمعنى ذم الإكثار من الطعام ؛ وعن بعضهم [٥٦] : لو سئل أهل القبور : ما سبب آجالكم ؟ لقالوا : التخم^(٢) .

حذيفة رضى الله عنه - قال سبيع بن خالد : أتينا الكوفة ، فإذا أنا برجال مشرفين على رجل ، فقالوا : هذا حذيفة بن اليمان ، فقال : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر ، فبرشموا إليه .

أى حدّدوا النظر وأداموه إنكاراً لقوله وتعجباً منه ، يقال برشم إليه وبرههم ؛ وإنما كان يسأله عن الشر ليتوقاه فلا يقع فيه ؛ ولهذا كانت عامة ما يروى من أحاديث الفتن منسوبة إليه .

أبو هريرة رضى الله عنه - استعمله عمر على البجّرين ، فلما قدم عليه قال له : يا عدوّ الله وعدوّ رسوله ؛ سرقت من مال الله ، فقال : لست بعدوّ الله ولا عدوّ رسوله ، ولكنى عدوّ من عادأها ، ولكنها سيّاهم اجتمعمت ونتأجّ خيل ، فأخذ منه عشرة آلاف درهم فألقاها فى بيت المال ؛ ثم دعاه إلى العمل فأبى ، فقال عمر رضى الله عنه : فإن يوسف قد سأل العمل ، فقال : إن يوسف مئى برى وأنا منه برآء ، وأخاف ثلاثاً واثنتين ، قال : أفلا تقول خسا ؟ قال : أخاف أن أقول بغير حكم ، وأقضى بغير علم ، وأخاف أن يضرب ظهري ، وأن يشتم عرضي ، وأن يؤخذ مالى .

(١) فى اللسان - برد : « تلومه » . وسموم بارد : ثابت لا يزول . (٢) التخم : جمع تخمة .

البراء : البرىء . والمراد بالبراءة بُعْده عنه فى القايَسة ، لقوة يوسف عليه السلام برىء وبراء
على الاستقلال بأعباء الولاية وضعفه عنه . وأراد بالثلاث والاثنتين الخلال المذكورة ،
وإنما جعلها قسمين لكون الثنتين وبالا عليه فى الآخرة ، والثلاث بلاء وضرارا
فى الدنيا .

ابن عباس رضى الله عنهما - لكل داخل برقة .
هى المرة من البرق ، مصدر بَرَقَ يَبْرُقُ ^(١) إذا بقى شاخص البصر حيرةً ؛ وأصله
أن يشم البرق فيضعف بصره .

ومنه حديث عمرو بن العاص : إنه كتب إلى عمر رضى الله عنه : يا أمير المؤمنين ؛
إن البحر خلق عظيم ، يركبه خلق ضعيف ، دُودٌ على عُود ، بين غرق وبرق .
يريد أن راكب البحر إما أن يغرق أو يكون مذهوشاً من الفرق .

علقة رضى الله عنه - قال أبو وائل : قال لى زياد : إذا وليت العراق فائتنى ،
فأتيت علقة فسألته ؛ فقال : لا تقرهم فإن على أبوابهم فتناً كعبارك الإبل ،
لا تصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينك مثليه .

أراد مبارك الإبل الجربى . يعنى أن هذه الفتن تعدى من يقرهم أعداء هذه
المبارك الإبل اللئس إذا أنيخت فيها . قال :

* تعدى [٥٧] الصحاح مبارك الجرب ^(٢) *

على بن الحسين صلوات الله عليهما - اللهم صل على محمد عدد البرى والنرى والنورى .

البرى : التراب الذى على وجه الأرض ، وهو العقر ، من برى له إذا
عرض وظهر .

النرى : الندى الذى تحت البرى ، ومنه قولهم : التقي الثريان ، أى ندى المطر
وندى الثرى .

(١) ضبط الفعل فى ش بفتح الراء ، وفى القاموس : برق ، كفرح ونصر ، أى تحير .

(٢) العقد ٥ : ٢٣٧ ، ونسبه إلى ذؤيب بن كعب بن عمرو ، وصدره :

* جانيك من يحنى عليك وقد *

مجاهد رحمه الله - قال في قوله عز وجل : ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ^(١) ﴾ البرطمة .
 هذا تفسير للسمود ، والسامد : الرافع رأسه تكبراً ، والمبرطم : المتخاوص ^(٢) في
 النظر ، وقيل : المقطب المنفضب لكبره . وجاء في تفسير ابن عباس رضى الله عنهما في
 قوله : ﴿ سَامِدُونَ ﴾ متكبرون .

قتادة رضى الله عنه - تخرج نار من مشارق الأرض تسوق الناس إلى مغاريها
 سوق البرق الكسير .
 هو الجمل تعريب « برة » .

في الحديث - لا تبرّدوا عن الظالم .
 أى لا تحفّفوا عنه ، ولا تسهلوا عليه من عقوبة ذنبه بشتمه وأمنه .

البيرم والبرم في (ان) . التبريح في (ول) . يبرضه في (خب) . البرد في (خى) .
 وثلاثين برودة في (سر) . من هذا البرح في (سر) . غير أبرام في (عب) . كثيرات
 المبارك في (غث) . البرهرة في (هو) . بكم برة في (مس) . أبر عليهم في (نص) .
 من البرحاء في (وغ) . برانياً في (جو) . وهذه البرازق في (طر) . البرجة في (رس) .
 إن البر دون الإنم في (رب) .

الباء مع الزاى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كانت نبوة رحة ، ثم تكون خالفة رحة ، ثم
 تكون ملكاً يملكه الله من يشاء من عباده ، ثم تكون بز برياً : قطع سبيل ، وسفك
 دماء ، وأخذ أموال بغير حقها .

البرزة

أى استيلاء منسوباً إلى البرزة ؛ وهى الإسراع فى الظلم ، والخلفة إلى العسف ،
 وأصلها السوق الشديد - وروى « بز برى » بوزن « خليفى » ، وهى مصدر من بز
 إذا سلب ، ومعناها كثرة البر . الضمير فى « كانت » للحال ، وكذلك فى « تكون » .

(١) سورة النجم ٦١ . (٢) تخاوص : غش من بصره شيئاً ، وهو فى ذلك يحدق النظر كأنه
 يقوم سهماً .

خطب يوم فتح مكة فقال : ألا في قتيل ^(١) خطأ العمد ثلاث وثلاثون حقة ^(٢) ،
وثلاث وثلاثون جذعة ، وأربع وثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خليفة .

يقال : جل بازل وناقعة بازل : إذا تمت لها ثمانى سنين ودخلا في التاسعة . وإذا أتى
على الجمل عام بعد البزول قيل له : تخلف ، فأما الناقة فلا تكون تخلفاً ، ولكن يقال لها :
بزول وبازل عام . والضمير في «عامها» ، يرجع إلى موصوف محذوف ؛ لأن التقدير :
إلى ناقعة بازل عامها ، ولا يجوز رجوعه إلى «بازل» نفسها ، لأن البازل مضافة إلى العام ،
فلو رجعت فأضفت العام إليها كنت بمنزلة من يقول : سيد غلامه ، أى سيد غلام
السيد ، وهذا محال ، ونظيره [٥٨] في قول حاتم يخاطب امرأته :
أماوتى إني رب واحد أمه أجرت فلا غرم عليه ولا أسر ^(٣)
والخليفة : واحدة الخاض ، وهى الحوامل على غير أقطها .

فى قصيدة أبى طالب يعاتب قريشا فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
كذبتم وبيت الله يبرزى محمد ولما تطاعن دونه وتقاتل ^(٤)
أى لا يبرزى ، فحذف لأنه لا يلبس ، ومثله :

* فقلت يمين الله أبرح قاعدا ^(٥) *

وقوله * آليت حب العراق الدهر أطعمه ^(٦) *

والبزو : القهر والغلبة ، ويجوز أن يكون من الإبزاء ، قال :

ولم أخوك الدائم العهد لم أحل إن إبراك خضم أو نباك منزل ^(٧)

أمير المؤمنين [على] ^(٨) رضى الله عنه - قال سعد بن أبى وقاص : رأيت يوم
بندر وهو يقول ^(٩) :

(١) العبارة فى سيرة ابن هشام ٤ : ٣٢ : « ألا وقتيل الخطأ مثل العمد بالسوط والعصا ، فضيه الدية
مغلظة ، منها أربعون فى بطونها أولادها » . (٢) الحق (بالكسر) : من الإبل ما طعن فى
السنة الرابعة ، والجمل حقاق ، والأثنى حقة ، قيل سمى البعير بذلك لأنه استحق أن يحمل عليه .
(٣) ديوانه ١١٨ . (٤) ديوانه ١١٠ ، وفيه : « وتناضل » . (٥) لامرئ القيس ،
ديوانه ٣٢ ، وبقية :

* ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى *

(٦) من شواهد الكتاب لسيبويه ١ : ١٧ ، ونسبه للتمس ، وبقية :

* والحب يأكله فى القرية السوس *

(٧) لمن بن أوس ، ديوانه ٥٧ . (٨) تكلمت من ش . (٩) اللسان : مادة بز ، وعون ، ونسبها لأبى جهل .

بَازِلُ عَامِينَ حَدِيثُ سَنَى سَنَحْنَحُ اللَّيْلَ كَأَنِّي جِئْتُ
لِلنَّاسِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي مَا تَنْقِمُ^(١) الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي
[* سَنَحْنَحُ اللَّيْلَ كَأَنِّي جِئْتُ^(٢) *]

وروى :

* سَمِعَ كَأَنِّي مِنْ جَنِّ *

بازلُ عامين : هو البعير الذي تَمَّتْ له عشر سنين ، ودخل في الحادية عشرة فبلغ
نَهَابَتِهِ في القوة ، وهو الذي يقال له : مُخْلَفُ عَامٍ ؛ والمعنى : أنا في استكمال القوة كهذا
البعير مع حَدَاثَةِ السن .

السَّنَحْنَحُ وَالسَّمَمَعُ مما كُرِّرَ عينه ولامه معاً ، وهما من سَنَحَ وَسَمِعَ . فالسَّنَحْنَحُ :
المرضى الذي يَسْنَحُ كثيراً ، وإضافته إلى الليل على معنى أنه يُكثِّرُ السُّنُوحَ فيه لِأَعْدَائِهِ
والتعرض لهم بَلَادَتِهِ . وَالسَّمَمَعُ : الخفيف السريع في وصف الذئب ، فاستعير ،
والذئب موصوف بمحذة السمع ، ولهذا قيل لولده من الضَّبْعِ : السَّمْعُ ، وَضُرِبَ به النمل
فَقِيلَ : أَسَمِعَ مِنْ سَمْعٍ .

السن : أُنْتُتِ في تسمية الجارية بها ، ثم استُعِيرَتِ لِلْعُمُرِ ، لِلاِسْتِدْلَالِ بها على طُولِهِ
وَقِصَرِهِ ، فَقِيلَ : كَبُرَتْ سَنَى ؛ مُبْقَاةً على التَّأْنِيثِ بعد الاستعارة ، ونظيرُها اليد والنار
في إبقاء تأنيثهما بعد ما استُعِيرتا لِلنَّفْعَةِ وَالسَّيِّئَةِ .

وقوله : حَدِيثُ سَنَى ، كما يقال : طلع الشمس ، واضطرم النار^(٣) ؛ لِأَن « حَدِيثٌ »
معتمد على « أَنَا » المحذوف وليس بخير قُدِّمَ .

خَفَّفَ ياء « جِئْتُ » ضَرْوَةً ، وَيَجُوزُ في القوافي تخفيف كلٍّ مُشَدَّدٍ ومثله قوله :

* أَحْبَوْتَ الْيَوْمَ أُمَّ شَاقَتِكَ هِرْ *

خالف بين حَرَائِجِ الرُّوَيْ ؛ لِتَقَارِبِ النُّونِ وَالْمِيمِ ، وَهَذَا يَسْمَى الْإِكْفَاءَ
فِي عِلْمِ الْقَوَافِي ، وَمِثْلُهُ :

(١) في رواية اللسان : « ما تنسكر » ، وحرب عوان : كان قبلها حرب . (٢) تكملة من ش .
(٣) أى في جواز التأنيث ؛ لِأَن الْفَاعِلَ مجازى التأنيث .

بَارِيهَا التَّيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ الْقَصِيمِ^(١)

زيد رضى الله عنه - قضى في البازلة بثلاثة أبعرة .

هى فى الشَّجَاع : المتلاحة ، لأنها تَبْزُلُ اللَّحْمَ [٥٩] أى تَشُقُّه .

بازلة

بَرِيعٌ فى (خش) . بِأَشْهَبَ بَازِلٍ فى (شه) . الْبَيَّازُ فى (يح) . رِزَّةٌ فى (شك) .

الباء مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - يخرج قومٌ من المدينة إلى العراق والشام يَبْشُونَ^(٢) المدينة ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون .

البس : السَّوْقُ والطَّرْدُ ، يقال : بسَّ القومَ عنك ، أى اطرُدْهم ، ومنه بسَّ عليه عَقَارِيهٖ ؛ إِذَا بَسَّ تَمَامُهُ ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ^(٣) :

* وَانْبَسَّ حَيَاتُ الْكَثِيبِ الْأَهْلِيلِ^(٤) *

وبه فسر قوله تعالى : ﴿ وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾^(٥) . والمعنى يسوقون بهائمهم سائرين ؛ ولا محلَّ له من الإعراب ؛ لأنه بدل من « يخرج قومٌ » ، ولا يجوز أن يُقال : هو فى محلِّ النصب على ائال ؛ لأنَّ الحال لا ينتصب عن النكرة ، ويجوز أن يكونَ صفةً لقوم ؛ فيُخْصَمُ على موضعه بالرفع .

يَدَا اللَّهِ بُسْطَانِ^(٦) لُئْسَىءَ النَّهَارِ حَتَّى يَتَوَبَّ بِاللَّيْلِ ، وَلِئْسَىءَ اللَّيْلِ حَتَّى يَتَوَبَّ بِالنَّهَارِ .

يقال : يدُ فلانٍ بُسْطٌ : إِذَا كَانَ مُتَّفِقًا مُنْبَسِطِ الْبَاعِ ، ومثله فى الصفات : روضة

بسط

(١) نسبة فى اللسان - جرد ، بين لحظلة بن مصبح ، وبعده :

التَّارِكُ الْمَخَاضِ كَالْأَرْوَمِ وَلِخَلِهَا أَسْوَدُ كَالظَّلِيمِ

ومبين : موضع ، وقيل : اسم يثر ، والقصيم : نبت ، والأجاردة من الأرض : مالا نبت ، وقيل القصيم : موضع بعينه فى الرمال المتصلة بجبال الدهناء . وقه : انقصم بالضاد . ويأريها : أى يارى ناقى على هذا الماء ، فأخرج الكلام مخرج النداء وهو « تعجب » . (٢) فيه ائتان : بس وأيس . (٣) الطرائف الأدبية : ٦٢ ، وقبلة هناك : (٤) انبست الحية : انسابت على وجه الأرض . (٥) سورة الواقعة ، آية . (٦) هى بكسر الباء وضمة ؛ قال فى اللسان : والأشبه أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن والفضيان ، فأما بالنغم فى المصادر كالنفران والرضوان ، وقال الزمخشري : ... وتقل بعد ذلك ما فى هذا الكتاب .

* ومات دعوصُ الغديرِ الْمُثْمَلِ *

(٤) انبست الحية : انسابت على وجه الأرض . (٥) سورة الواقعة ، آية . (٦) هى بكسر الباء وضمة ؛ قال فى اللسان : والأشبه أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن والفضيان ، فأما بالنغم فى المصادر كالنفران والرضوان ، وقال الزمخشري : ... وتقل بعد ذلك ما فى هذا الكتاب .

أَنْفٌ ، وَمِشْيَةٌ سَجُوحٌ ، ثُمَّ يَخْفَفُ فَيُقَالُ : بُسِطَ كَعُنُقٍ وَأُذُنٌ ، جُعِلَ بِسْطُ الْيَدِ كَفَيَاةً
عَنِ الْجُودِ ، حَتَّى قِيلَ لِلْمَلِكِ الَّذِي يُطْلَقُ عَطَايَاهُ بِالْأَمْرِ وَالْإِشَارَةِ : مَبْسُوطُ الْيَدِ ،
وَإِنْ كَانَ لَمْ يُعْطِ مِنْهَا شَيْئًا بِيَدِهِ ، وَلَا يَبْسُطُهَا ^(١) بِهِ الْبَقَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ :
يَدَا اللَّهِ بُسْطَانٍ ، وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ ^(٢) الْجَوَادُ وَالْإِنْعَامُ لَا غَيْرَ ،
مِنْ غَيْرِ تَصَوُّرٍ يَدٍ وَلَا بُسْطِهَا ؛ لِأَنَّهُ قَوْلُهُمْ : مَبْسُوطُ الْيَدِ وَجَوَادٌ عِبَارَتَانِ مَعْقِبَتَانِ
عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْمَعْنَى : إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ بِالْغَفَرَانِ لِلْسَمِيِّ التَّائِبِ . رَزَقْنَا اللَّهَ التَّوْبَةَ
وَمَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ . وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ بَلْ يَدَاهُ بُسْطَانٌ ﴾ .

وَفِي حَدِيثٍ عُرْوَةُ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : لِيَكُنْ وَجْهُكَ بُسْطًا تَكُنْ أَحَبَّ
إِلَى النَّاسِ تَمَّ بِعَطِيهِمُ الْعَطَاءُ .
أَيُّ مُنْبَسْطًا مُنْطَلَقًا .

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَاتَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ فَأَبْسَلَ مَالَهُ بِدَيْنِهِ ، فَبَلَغَ
عُمَرُ ، فَرَدَّه فَبَاعَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ مُتَوَالِيَةً فَقَضَى دَيْنَهُ .

أَيُّ أُسْلِمَ إِذَا كَانَ مُسْتَعْرِقًا بِالَّذِينَ ، وَمِنْهُ أُبْسَلَ فَلَانٌ بِحُرَّتِهِ . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :
هَذَا لِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تَسُرُّنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَارِ ^(٣)
وَكَانَ الْمَالُ نَخْلًا فَبَاعَهُ ، أَيُّ بَاعَ ثَمَرَتَهُ حَتَّى قَضَى مِنْهَا دَيْنَهُ .
قَالَ فِي دَعَائِهِ : آمِينَ وَبَسْلًا .

بس

قِيلَ : مَعْنَاهُ إِيجَابًا وَتَحْقِيقًا . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ ^(٤) :

لَا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكَ بَسْلًا وَعَادَى اللَّهَ مَنْ عَادَاكَ

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - نَزَلَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَعَهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مُتَابِعًا ، وَهُوَ
يَاقُوتَةٌ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ ، وَنَزَلَ بِالْبَاسِئَةِ وَنَحْلَةِ الْعَبَّجَةِ - وَرَوَى : « وَنَزَلَ بِالْعَلَاةِ » .

(١) ش : « وَلَا يَبْسُطُهَا » . (٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ٦٤ . (٣) دِيَوَانُهُ ٣٦ ، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ :

* سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَارِ *

مَادَّةُ بَسْلَ . وَرَوَاهُ فِي مَادَقِ سَجِس :

* سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَارِ *

(٤) نَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ - بَسْلَ - لِمَتَلَسَّسَ .

[٦٠] الباسِنة : آلات الصَّنَاع ، وقيل سَكَّة الحَرَاث ^(١) .

باسنة

العَجْوَة : ضربٌ من أجود التمر . وعنه عليه وآله الصلاة والسلام : العَجْوَة من الجنة .
وهي شفاء من السم .

العَلَاة : السَّدَان .

الأشجع المبدى رضى الله عنه - لا تَبْسُرُوا ولا تَنْجُرُوا ^(٢) ولا تُعَاقِرُوا فَتَسْكُرُوا .
البَسْر : خَلَط البُسْر بالتمر وانتبازها .

البسر

والتَّجْر ^(٣) : أن يؤخذ بَحِير البُسْر فيُلْقَى مع التمر ، وهو مُقْلَعُ .
والمُعَاقَرَة : الإِدْمان ، مأخوذٌ من عَقَر ^(٤) الحوض ؛ وهو مقام الشاربة ، أى لا تَلْزَمُوهُ
لِزُوم الشاربة المُعَر .

الحسن رحمه الله - قال له وليدُ التَّيَّاس ^(٥) : إني رجل تَيَّاس . قال :
لا تَبْسُر ولا تَحْلُب ^(٦) .

وروى : سألت الحسن عن كسب التَّيَّاس . فقال : لا بأس به ما لم يَبْسُر ولم يَحْمَضُر .
هو أن ^(٧) يَحْمِل على الشاة غير الصارف والناقة غير الضبيعة .
الْحَمَضُر : أن يَحْلُب بإصبعين ، أراد ما لم يَسْتَرْقِ اللَّبَن .

قد بُسَّ منه في (عمى) . البُساط في (عم) . وبواسقها في (قع) . فأنجادٌ بُسِل في (فر)
بعد تَبَسَّق في (رب) . ومرة بالبَسْر في (رغ) . الباسِنة في (بك) . أشأم من
البَسُوس في (زو) .

الباء مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا يُوطِنُ من المسجد للصلاة والذِّكْر رجل
إلا تَبَشَّشَ ^(٨) الله به من حين يخرج من بيته كما تَبَشَّشُ أهل البيت بغائبهم إذا قَدِم عليهم .

(١) في اللسان : « سكة الحرث » . (٢) في هـ : « لاتشجروا » تصحيف . (٣) في هـ : « الشجر » ،
بالشين ، تحريف . (٤) عقر الحوض : أصله . (٥) في هـ : « التباس » . بالباء ، تحريف . والتَّيَّاس :
الذي يملك التيس ، وهو الذكر من المزمز . (٦) كذا في ش ، وفي هـ : « ولا تحلب » .
(٧) هذا تفسير للبسر . (٨) كذا في ش ، هـ : « يَبَشَّش » .

التبشيش

التَّبَشِيشُ بالإنسان : السرّة به والإقبال عليه ، وهو من معنى البشاشة لا من لفظها عند أصحابنا البصريين ؛ وهذا مثل لارتضاء الله فعله ووقوعه الموقع الجميل عنده .
يخرج : في موضع الجر بإضافة حين^(١) إليه ، والأوقات تضاف إلى الجمل ، ومن لا ابتداء الغاية ؛ والمعنى : إن التبشيش يبتدئ من وقت خروجه من بيته إلى أن يدخل المسجد ؛ فترك ذكر الانتهاء لأنه مفهوم ، ونظيره :

* شمتُ البرق من خلل السحاب *

ولا يجوز أن يفتح « حين » كما فتحه في قوله :

* على حين عاتبتُ المشيبَ على الصبا^(٢) *

لأنه مضاف إلى مُعَرَّب ، وذلك إلى مبنى .

ابن مسعود رضي الله عنه - من أحبَّ القرآنَ فَلْيَبَشِّرْ - وروى فليَبَشِّرْ .

يقال : بَشَرْتُهُ ، بمعنى بَشَرْتُهُ ، فَبَشَرْتُهُ ، كَجَبَرْتُهُ فَجَبَرْتُهُ ، وبَشَرْتُهُ فَبَشَرْتُهُ كَتَلَجْتُ صدره فَتَلَجَ ، والمعنى البشارة بالثواب العظيم الذي لا يبلغ كنهه وَصَفَ ؛ ولهذا المعنى حذف المَبَشِّرَ به .

بشر

وقيل : المراد بقوله : « فليَبَشِّرْ » بالضم أن يضمرَّ نفسه لحفظه ؛ فإنَّ كَثْرَةَ الطَّعامِ تنسيه إياه ، من بَشَرِ الأديم وهو أَخَذُ باطنه بشفرة . ومثله قوله : « إني لأكره أن أرى الرجل سمينا نسياً للقرآن » . ونظير البَشَرِ في وقوعه عبارة عن التضمير النَّحت والنَّحْتُ والبرئى في التعبير بهما عن المزال وذهاب اللحم . يقال : براه السفر [٦١] ، قال :

* وهو من الأَيْنِ حَفٍ نَحِيَتْ^(٣) *

ومن البَشَرِ حديث ابن عمرو : أُمِرْنَا أَنْ نَبَشِّرَ الشَّوَارِبَ بَشَرًا .
أراد أن نُحْفِيَهَا حتى تظهر البَشَرَةُ .

(١) هـ : الحين . (٢) للتأنيف الديباني ، ديوانه ٥١ ، وبقية :

* وقلت أَلَمَّا أَصْحُ والشيبُ وازع *

(٣) جل نحيت : اتحدت مناسمه .

ابن غَزْوَان رضى الله عنه - خطب الناس بالبصرة ، فقال : لقد رأيتنى سَابِع سَبْعَةً^(١) مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ما لنا طعام إِلَّا وَرَقُ الْبَشَامِ حتى قَرِحَتْ أَشْدَانَا ، مَا مَنَا الْيَوْمَ رَجُلٌ إِلَّا عَلَى مِضْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ .
وروى : « سابع سبعة قد سُلِقَتْ أَفْوَاهُنَا مِنْ أَكْلِ الشَّجَرِ » .

البشام

البشام : شجر يُسْتَاك به . قال جرير :
أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْفُلُ عَارِضِيهَا بِفَرْعِ بَشَامٍ سَقَى الْبَشَامَ^(٢)
سُلِقَتْ ، من السَّلَاق ، وهو بَثْرٌ يخرج في باطنِ الفم .

السابع على معنيين : يكونُ اسماً للواحد من السبعة ، واسم فاعل من سَبَعَتِ القوم ؛ إذا كانوا ستة ، فأتَمَّتْهُمْ بِكَ سبعة . فالأول يُضَاف إلى العدد الذى منه اسمه ، فيقال : سابع سبعة ، إضافة تخضة بمعنى أحد سبعة ، ومثله في القرآن : ﴿ ثَانِي اثْنَيْنِ ﴾ ، وثالث ثلاثة . والثاني يُضَاف إلى العدد الذى دونه فيقال : سابع ستة إضافة غيره من أسماء الفاعلين ، كضارب زيد ، وللعنى سابع ستة .

الحجاج - دخل عليه سَيَّابَةٌ^(٣) بن عاصم السُّلَمِيّ ، فقال : من أىّ الْبُلْدَانِ أَنْتَ ؟ قال : من حَوْرَانٍ^(٤) قال : هل كان ورائك من غَيْثٍ ؟ قال : نعم ! أُلْصَحَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ . قال : انمَتْ لَنَا كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ وَتَبْشِيرُهُ ؟ قال : أَصَابَتْنِي سَحَابَةٌ بِحَوْرَانٍ ، فَوَقَعَ قَطْرٌ كَبِيرٌ وَقَطْرٌ صَغِيرٌ ، فَكَأَنَّ الصَّغَارَ لَحْمَةً لِلْكَبِيرِ ، وَوَقَعَ سَبْطًا مُتَدَارِكًا ، وَهُوَ السَّحْبُ الذى سَمِعْتَ بِهِ ؛ وَادٍ^(٥) سَائِلٌ ، وَوَادٍ نَادِحٌ ، وَأَرْضٌ مُقْبِلَةٌ ، وَأَرْضٌ مُدْبِرَةٌ ، وَأَصَابَتْنِي سَحَابَةٌ بِالْقَرْنَيْنِ^(٦) فَلَبَّدَتِ الدَّمَائِ ، وَأَسَالَتِ الْعَرَّازَ ، وَصَدَعَتْ عَنِ الْكَمَاءِ أَمَا كُنْهَا ، وَجِئْتُكَ فِي مِثْلِ جَارٍ^(٧) الضَّبْعِ .

(١) في اللسان : تاسع تسعة . (٢) ديوانه ٥١٢ وروايته :

* أَتَنْسَى إِذْ تَوَدَّعْنَا سُلَيْمَى *

(٣) هـ : « سَيَّابَةٌ » ، بالياء ، تحريف ، صوابه من ش والقاموس . (٤) حوران : كورة بدمشق ، وماء بنجد ، وموضع ببادية السماوة . (٥) ش : « فواد » (٦) بلدة قرب النجاف بين مكة والبصرة ، وبلدة بجمس ، وموضع باليمامة . (٧) في هـ : وجار . والوجار : جعر الضبع . قال ابن الأثير : قال الخطابي : هو خطأ ، ولأنما هو في مثل جار الضبع ، يقال : غيبت جار الضبع أى يدخل عليها في وجارها حتى يخرجها منه ، ويشهد لذلك أنه جاء في رواية أخرى : وجئتكَ في ماء يجرى الضبع ويستخرجها من وجارها .

وروى : فَلَبِدَتِ الدَّمَائِ ، وَدَحَضَتِ ^(١) التَّلَاعَ ، وَمَلَأَتِ الحَفَرَ ، وَجَثَّتْكَ فِي مَاءِ يَمْرٍ الصُّيْعِ ، وَيَسْتَخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا ؛ فَقَاءَتْ ^(٢) الْأَرْضُ بَعْدَ الرِّسَى ، وَامْتَلَأَتِ الْإِخَاذُ ^(٣) وَأُفْعِمَتِ الْأَوْدِيَةُ .

ثم دخل عليه رجلٌ من أهل اليمامة ، فقال : هل كان وراءك من غيث ؟ فقال : نعم ، كانت سماءٌ ولم أرها ، وسمعتُ الرِّوَادَ تدعو في رِيَادَتِهَا ^(٤) ، فسمعتُ قائلًا يقول : أَظْمِنُكُمْ إِلَى مَحَلَّةٍ تُطْعَمُ فِيهَا النِّيرَانُ ، وَتَشْتَكِي فِيهَا النِّسَاءُ ، وَتَنَافَسُ فِيهَا المَعْرَى .

فلم يفهم الحجاج ما قال ، فاعتلَّ عليه بأهل الشام ، فقال : ويحك ! إنما تُحَدِّثُ أَهْلَ الشَّامِ فَأَفْهَمُهُمْ . فقال : أَمَا طَفْتُ النِّيرَانَ ، فَإِنَّهُ : أَخْصَبَ النَّاسَ فَكَثُرَ السَّمْنُ [٦٣] وَالزَّبَدُ وَاللَّبَنُ فَلَمْ يُحْتَجِ إِلَى نَارٍ يُخْبِزُ بِهَا . وَأَمَا تَشْكِي النِّسَاءُ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ تَرْبِقُ ^(٥) بَهْمَهَا ^(٦) وَتَمَخَّضُ ^(٧) لِبَنِيهَا فَتَبْتِيتُ وَلَهَا أُنَيْنٌ . وَأَمَا تَنَافَسُ المَعْرَى فَإِنَّهَا تَرَى مِنْ وَرَقِ ^(٨) الشَّجَرِ وَزَهْرِ النَّبَاتِ مَا يُشْمِعُ بِطُونِهَا وَلَا يُشْمِعُ عِيُونَهَا ؛ فَتَبْتِيتُ وَلَهَا كِفْلَةٌ مِنَ الشَّيْعِ وَتَشْتَرُّ ^(٩) فَتَنْزِلُ الدَّرَّةَ .

ثم دخل رجل من بنى أسد ، فقال له : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : أغبر ^(١٠) البلاد ، وَأَكَلَ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ فَاسْتَيْقَنَّا أَنَّهُ عَامُ سَنَةٍ . فقال : بئس الخبير أنت !

ثم دخل رجل من الموالي من أشدَّ الناس في ذلك الزمان ، فقال له : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : نعم ، أوصاح الله الأمير ، غير أنني لا أحسن أن أقول كما قال هؤلاء ، إلا أنه أصابتنى سحابةٌ فلم أزل في ماءٍ وطينٍ حتى دخلت على الأمير .

(١) كذا في ش بالتشديد ، وهو الصواب ، وفي ه بالتخفيف .
(٢) فاءت الأرض : أظهرت نباتها وخرائبها . (٣) الإخاذا : الغدران ، أو مصنع الداء يجتمع فيه ، كما سيأتي . (٤) في اللسان : يدعون إلى رِيَادَتِهَا . (٥) الربق - بالكسر : جبل فيه عدة عرى تشد به البهم ، كل عروة مربعة ، وفي ش « تربق » ، بالتشديد . (٦) البهمة : الصغير من أولاد الضأن والمغز والبقر ، جمعه بهم . (٧) من باب قطع ونصر وضرب . (٨) في ه : « ورق » ، تحريف . (٩) ش : « تجتر » . (١٠) أغبرت السماء : جد وقع مطرها واشتد . وفي ش : « أغبر » - بتشديد الراء .

فضحك الحجاج ثم قال : والله لئن كنت من أقصرهم خطبة في المطر إنك لمن أطولهم
خطوةً بالسيف .

التبشير : واحد التبشير ؛ وهى الأوائل والمبادئ . ومنه تبشير الصبح ، وهو فى
الأصل مصدر بَشَّرَ ؛ لأن طلوع فاتحة الشئ كالْبُشَارَةِ به ، ومثله التعشيب والتنبيت .
لُحْمَةُ الْكِبَارِ ؛ أراد أن القَطْرَ قد انتَسَجَ لفرط تتابعه ، فشبه الكبار بسدى
النسيج والصغار بلُحْمَتِهِ .

السَّبْطُ : الممتد المنبسط ، وقد سَبَطَ وَسَبَطَ ^(١) .

النَّادِح : الواسع ، من نَدَحَ يَنْدَحُ ^(٢) إذا وسَّعه ، وهو من باب العيشة الراضية ،
والماء الدافق ، ومنه المندوحة وهى السَّعة ، مصدر من نَدَحَ كالْكذوبة والمصدوقة .

الدَّمَائِث : السهول ، جمع مكانٍ دَمَثَ أو أرضٍ دَمِثَةٍ .

العَرَّاز : الأرض الصلبة .

دُحِصَتِ التَّلَاعُ : صيرتها مداحض : أى مَزَالِقُ .

الإِخَاذ : المصانع ^(٣) .

أُفِيعَت : مُلِثَتْ .

الرَّيَادَةُ : مُخْرَجَةٌ عَلَى زينة الخياطة والقِصَارَةِ ؛ لأنها صناعة .

السَّكْطَةُ : الامتلاء المفرط من طعام أو شراب ؛ من اكتظَّ الوادى إذا
غَصَّ بالماء .

قلبت جيم « تجتر » شيئاً لتقاربهما .

قيل فى « تَشَكَّى النساء » وجه آخر ؛ وهو أَنَّهِنَّ شَكَاهُ اللَّبَنِ ، جمع شَكْوَةٍ ،

وهى القِرْبَةُ الصغيرة يقال : شَكَّى الراعى وَتَشَكَّى ، قال :

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَبَ ^(٤) تَشْرَى وَشَكَّتْ أَلْ أَيْمَى وَأَضْحَى الرُّثْمُ بِالْدَّوِّ طَاوِيَا ^(٥)

الجنة : عامة الشجر التى تتربل ^(٦) فى الصَّيف .

(١) فى أ : وسط ، والفعل كفرح وكرم . (٢) ش : « من ندحه يندحه » .

(٣) المصانع : مواضع يجتمع فيها الماء . (٤) فى أ : « الغير » . (٥) البيت فى اللسان -
شكا - من غير نسبة . (٦) الربل : ضروب من الشجر يتفطر فى آخر القبط بعد المهبج يبرد الليل من
غير مطر ، وتربل : أسكه ، وتربل الشجر : أخرجه ، والنوم : رعوه .

السَّنة : التَّحْطُّ ، أراد بطول الخطوة التقدم إلى الأقران ، من قول ابن حطان :
إذا قصرت أسيافنا كأن وصلها خُطَّانَا إلى أعْدَانِنَا فنضارب [٦٣]

وَأَبْشَرَهُ فِي (قَر) . فَبَشَّكَهُ فِي (طَر) . وَالْبَشَامَ فِي (ظَر) . بِشَقَّ
فِي (غَث) .

الباء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن ابن طريف : كنتُ شاهداً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو محاصر أهل الطائف ، فكان يصلي بنا صلاة البصر ، حتى لو أن إنساناً رمى
بذئبة أبصر مواقع ذنبه .

البصر ، بمعنى الإبصار ، يقال : بَصُرَ به بَصَرًا . وقيل لصلاة الفجر أو المغرب على
خلافٍ فيها : صلاة البصر ؛ لأنها تُصَلَّى في وقت إبصار العيون للأشخاص بعد حيلولة
الظلمة أو قبلها .

ذكر قوما يؤثمون البيت ورجل متعوذ بالبيت قد لجأ به من قریش ، فإذا كانوا
بالبيداء خُصِفَ بهم . فقيل : يا رسول الله ؛ أليس الطريقُ يجمعُ التاجر وابنَ السبيل
والمُسْتَبْصِرَ والمُجْبُورَ ؟ قال : يَهْلِكُونَ مهلكاً واحداً ، ويَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى .
المستبصر : ذو البصيرة في دينه .

المجبور : المُجْبَرُ عَلَى الخروج ، يقال : جَبَرَهُ عَلَى الأمرِ وأَجْبَرَهُ ؛ ومعناه أن قوما
يقصدون بيت الله لِيُجِدُوا في الحرم فيَخْسِفَ بهم الله . فقيل له : إن تلك الرفقة
قد تَجَمَّعَ مِنْ لَيْسَ قَصْدُهُ قَصْدَهُمْ . فقال : يَهْلِكُونَ جميعاً ، ثم يَذْهَبُونَ مَذَاهِبَ شَتَّى
فِي الجِزَاءِ .

ابن مسعود رضى الله عنه - بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام ، وبُصِرَ كلُّ سماء
مسيرة خمسمائة عام .

البُصْر : غِلَظُ الشئ ، يقال : ثُوبٌ ذُو بُصْرٍ ؛ إذا كان غليظاً وثيلاً^(١) . ومنه
البَصْرَةُ والبِصْرُ لنوع من الحجارة .

(١) الوثيغ : السكتيف .

ويجوز أن يراد بالمسيرة المسافة التي يسار فيها كما قيل : ^(١) المتبيرة ^(٢) والمزلة . ويجوز أن يكون مصدراً بمعنى السير ^(٣) كالمعيشة والعيش ، والمعجزة والمعجز .

كعب رضى الله عنه - تَمَسَّكَ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبَيَّنَ كَأَنَّهَا مَتْنٌ إِهَالَةٌ ،
فَإِذَا اسْتَوَتْ عَلَيْهَا أَقْدَامُ الْخَلَائِقِ نَادَى مُنَادٍ : أَمْسِكِي أَحِبَّائِكِ وَدَعِي أَحِبَّائِي فَتَخَسُّ
٢٣٢ - وروى : فَتَخَسِّفُ بِهِمْ ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمُؤْمِنُونَ نَدِيَّةً ثِيَابُهُمْ .
البصيص : البريق .

الإهالة : الودك .

خَسَّ بِهِ يَخْسُ وَيَخْسُ : إِذَا أَخْرَهُ وَغَيَّبَهُ .

بَصِيرٌ وَأَعْمَى فِي (سَف) . مَا هَذِهِ الْبَصَرَةُ فِي (كُذ) . بُصْرَةٌ فِي (ر) . وَبَصَرُهَا
فِي (فَر) . أَصَحَّ بَصِيرٌ فِي (خَس) .

الباء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لَمَّا تَزَوَّجَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ
أَسِيدٍ ^(١) ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : هَذَا الْبُضْعُ لَا يُقْرَعُ أَنْفَهُ -
وَرَوَى : لَا يُقَدِّعُ .

وَرَوَى : أَنَّهُ لَمَّا خَطَبَ خَدِيجَةُ اسْتَأْذَنَتْ أَبَاهَا وَهُوَ تَمِيلُ فَقَالَ : هُوَ النَّفْعُ لَا يُقْرَعُ
أَنْفَهُ ؛ فَتَحَرَّتْ بِعَيْرٍ ، وَخَلَقَتْ أَبَاهَا [٦٤] بِالْعَبِيرِ . وَكَسَتْهُ بُرْدًا أَنْجَرَ ؛ فَلَمَّا صَحَا
مِنْ سُكْرِهِ قَالَ : مَا هَذَا الْحَبِيرُ ؟ وَهَذَا الْعَقِيرُ ؟ وَهَذَا الْعَبِيرُ ؟

البُضْعُ : مُصْدَرُ بَضَعَ الْمَرْأَةَ إِذَا جَامَعَهَا ، وَمِثْلُهُ فِيمَا حَكَاهُ سَبْيُوِيَه : قَرَعَهَا قُرْعًا ،
وَذَقَطَهَا ^(٢) ذَقَطًا ؛ وَقِيلَ فِي الْمَصَادِرِ غَيْرُ غَرِيبٍ ؛ مِنْهُ الشُّغْلُ وَالشُّكْرُ وَالْكُفْرُ
وَأَخَوَاتُهَا . وَيُقَالُ لِعَقْدِ النِّكَاحِ : بُضْعٌ أَيْضًا ، كَمَا اسْتَعْمَلَ النِّكَاحُ فِي الْمُعْنِيِّينَ .
وَأَرَادَ هُنَا صَاحِبَ الْبُضْعِ خُذْفَ .

(١) أرض متبيرة مثال معيشة : مضلة . (٢) في ٥ : « بمعنى السيرة » . (٣) في ٥ : أسد .

(٤) ذقط الطائر أثناءه : سفلها .

قَرَعُ الأنف: عبارة عن الرد ، وأصله في الفعل المهجين إذا أراد أن يضرب في كرائم الإبل قَرَع أنفه بالعَصَا [ليرتد عنها ^(١)] .

والقَدَع : قريب من القرع ، قالت لَيْلى الأَخْيَلِيَّة ^(٢) :

ولم يقدح الخصم الألدَّ ويملاً إلَّ جِفان سديفاً ^(٣) يوم نكباء مصرصر
أراد بالحجير : البرد الذي كسَّته ، وبالعير : الذي خلَقته به . وبالعير : البعير المنجور .

عمر رضى الله عنه - كان لرجل حقٌّ على أم سلمة ، فأقسمَ عليها أن تعطيه ، فضربه
أدباً له ثلاثين سوطاً كلها يَبْضَع ويَحْدُر - وروى : يُحْدِر .

أى يشقُّ الجلد ، ومنه المَبْضَع ، ويُوْرَم ، يقال : أَحْدَرَهُ الضَّرْبُ وحَدَرَهُ حَدْراً .
وحَدَر الجلدُ بنفسه حُدُوراً . قال عمر بن أبى ربيعة :

لو دَبَّ ذَرْقٌ فوقَ ضاحي جليها لأَبَانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حُدُوراً
وقيل : يُحْدِر الدم ؛ أى يسيله .

النَّخَعَى رحمه الله تعالى - يقال : إن الشيطان يجرى في الإحليل ، ويَبِضُّ في الدُّبر ،
فإذا أحسَّ أحدُكم من ذلك شيئاً فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يحذر رجماً .

البضيض : سيلان قليل ، شبه الرِّشْح ؛ والمعنى أنه يدب فيه فيخيل إليك
أنه بضيض ببال .

الحسن رحمه الله تعالى - ما تشاء أن ترى أحدهم أبيضَ بضاً يَمْلَخُ في الباطل مَلَخاً ،
يَنْفُضُ مِذْرَوبَهُ ، ويضرب أُسْدَرِيَهُ ^(٤) ، يقول : هأنذا فاعْرِفُونى ! قد عرفناك
فقتلك الله ، ومقتك الصالحون .

البض : الرقيقُ البَشرة الرَّخْص الجسد .

البض

المَلَخ : الإسراع والمَر السهل ، يقال : بَكَرة ملوخ ، وقال رؤبة ^(٥) :

* مُعْتَرِمْ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ الْمَلِكِ *

(١) الزيادة من اللسان . (٢) تروى توبة بن الحير . (٣) السديف : السنام . (٤) و يروى بالصاد
أيضاً . (٥) يصف الحمار ، ورواية اللسان : « مقتدر التجليخ » .

أى سريع فى الملق ، وهو ما استوى من الأرض .
 المذروان : فرعا الألتين ، وإنما لم يقل : مذرّيان كقولهم : مذرّيان فى ثنية مذرّى
 الطعام ؛ لأنّ السكامة مبنية ^(١) على حرف الثنية ، كما لم تقلب ياء النهاية ، وواو الشقاوة
 هزة لبنائهما على حرف التانيث .
 الأسدران : العطفان ، أى يضرب بيديه عليهما . عن ابن الأعرابى : وهو مثل
 للفارغ ، وتفض المذروين [٦٥] للمختال .
 قد عرفناك : يسمى التفاتا ، وله فى علم البيان موقع لطيف .

وتبضع طيها فى (كى) . ما تبضّ ببلال فى (صب) . يبضّ ماءً أصفر فى (ند) .
 من كل بضع فى (سح) . أن يستبضع فى (نظ) .

الباء مع الطاء

النبي صلى الله عليه وسلم - رأيت عيسى بن مريم عليه السلام ، فإذا رجل أبيض
 مبطّن مثل السيف .
 هو الضامر البطن .

بطن

ابن عمرو ^(٢) رضى الله تعالى عنهما - يؤتى برجل يوم القيامة ، وتخرج له بطاقة فيها
 شهادة أن لا إله إلا الله ، وتخرج له تسعة وتسعون سجلاً فيها خطاياهم فترجح بها .
 قال ابن الأعرابى : البطاقة : الورقة - وروى «نطاقة» باننون . وقال شمر : هى كلمة
 مبتدلة بمصر وما والاها ، يدعون بها الرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب التى فيها رقم ثمنه ؛
 لأنها تُشد بطاقة من هذبه ، وقيل لها : النطاقة ؛ لأنها تنطق بما هو مرقوم عليها .

بطاقة

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - قال رجاء بن حيوة : كنت معه فضمف السراج
 فقلت : أقوم فأصلحه ، فقال : إنه للوئم بالرجل أن يستخدم ضيفه ، فقام فأخذ البطّة

(١) قال فى اللسان : المذروان : أطراف الألتين ليس لها واحد وهو أجود الأقوال ، لأنه لو قال مذرّى
 لقل فى الثنية مذرّيان بالياء ، ولما كانت بالواو فى الثنية فهو لم يثن على الواحد ، فجرت الألف فى مذرّوان
 بحرى الواو فى عنوان : لسان - مادة ذرا . (٢) ه : « ابن عمر » .

فزاد في دُهن السراج ثم رجع فقال : قت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز !

البطة : الدَّبَّةُ بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَقِيلَ : هِيَ إِنْاءٌ كَالْفَارُورَةِ ، وَكَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَلَى شَكْلِ الطَّائِرِ الْمَعْرُوفِ .

النَّخْمَى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - كَانَ يُبْطِنُ لِحَيْتِهِ وَيَأْخُذُ مِنْ جَوَانِبِهَا .
أَيُّ يَأْخُذُ شَعْرَهَا مِنْ تَحْنِ الذَّقْنِ وَالْحَنْكِ .

أَبْطَحُوا فِي (رَف) . وَبَطْنٌ فِي (ظَه) . وَابْطَحَاءُ فِي (جَد) . بَطِيحَاءُ فِي (كَمْ) .
ذُو الْبُطَيْنِ فِي (جَب) . بَطَاقَةٌ فِي (كَه) . لَيْسَتْ بَطْنُهَا فِي (غَل) . أَبَا الْبَطْحَاءِ فِي (قَح) .
إِنَّ الشَّوْطَ بَطْنٌ فِي (رَح) . بِيْطْنَتِكَ فِي (غَض) . الْأَبَاطِيلُ فِي (دَح) . الْبَطْرِيقُ فِي (رَس) . مَا بَطَأَ بِهِمْ فِي (ثَب) .

الباء مع الظاء

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ فِي فَرِيضَةٍ ، وَعِنْدَهُ شَرِيحٌ فَقَالَ لَهُ : مَا تَقُولُ أَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَبْظَرُ ؟
هُوَ الَّذِي فِي شَفْتِهِ الْعَلْيَا بُظَّارَةٌ ، وَهِيَ هَنَةٌ نَاقِثَةٌ فِي وَسْطِهَا لَا تَكُونُ لِكُلِّ أَحَدٍ ،
وَيُقَالُ لِحَلَّةٍ ضَرَعُ الشَّاةِ : بُظَّارَةٌ أَيْضًا ، وَقِيلَ : الْأَبْظَرُ الصَّخَّابُ الطَّوِيلُ اللِّسَانُ ؛
وَجَعَلَهُ عَبْدًا ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهِ سِبَاءٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
بُظِيْتُ فِي (زَر) .

الباء مع العين

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَا سَقَى مِنْهَا بَعْلًا فَفِيهِ الْعُشْرُ .
الْبَعْلُ : النَّخْلُ النَّابِتُ فِي أَرْضٍ تَقْرُبُ مَادَّةُ مَائِهَا ، فَهُوَ يَحْتَزِيْ بِذَلِكَ عَنِ الْمَطَرِ
وَالسَّقَى ؛ وَإِيَّاهُ أَرَادَ النَّابِغَةُ فِي قَوْلِهِ :

مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءُ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي بِأَذْنَانِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْخَنَاجِرِ (١)
وَإِنَّمَا سَمِيَ بَعْلًا لِأَنَّهُ بَاجِزَانِهِ كُلُّهُ عَلَى مَنَابِتِهِ وَمَرَاسِخِ عُرُوقِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ [٦٦] :
أَصْبَحَ فُلَانٌ بَعْلًا عَلَى أَهْلِهِ ؛ إِذَا صَارَ كَلًّا وَعِيَالًا عَلَيْهِمْ .

(١) ديوانه ٤٦ ، جعل للنخل خناجر على التشبيه بالحيوان .

ومنه حديثه : إن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله ؛ أبايعك على الجهاد ، فقال : هل لك من بعل ؟ قال : نعم ، قال : انطلق فجاهد فيه ، فإنَّ لك فيه مجاهداً حسناً . قيل معناه : هل لك من يلزمك طاعته من أب وأم ونحوهما ؟ من قولهم : هو بعل الدار والدابة ، أى مالكمما . ومنه بعل المرأة . ويجوز أن يكون مخففاً عن بعل ، وهو العاجز الذى لا يهتدى لأمره من بعل^(١) بالأمر ، وامرأة بعل : بلهاء لا تحسن اللبس ولا إصلاح شأن النفس .

بعلًا ، نصب على الحال ، والمعنى ما سقاه الله بعلًا .

تسكلم لديه رجل فقال له : كم دون لسانك من حجاب ؟ فقال : شفتاى وأسنانى . قال : إن الله يكره الانبعاث فى الكلام^(٢) .

هو الإكثار والانتساع فيه ، من انبعث المطر ؛ وهو أن يسيل بكثرة وشدة .

الانبعاث

ذكر أيام التشريق فقال : إنها أيام أكل وشرب وبعل .

بعل

هو الباعلة ، وهى ملاعبة الرجل أهله ، قال الخطيب :

وكم من حصان ذات بعل تركتها إذا الليل أذجى لم تجد من تباعله^(٣)

ابن مسعود رضى الله عنه - ما مصلى لامرأة أفضل من أشد مكان فى بيتها ظلمة ، إلا امرأة قد بنست من البعولة فهى فى منقائها .

البعولة

هى جمع بعل ، والتاء لتأنيث الجمع ، كالمسولة والخزونة ، ويجوز أن يكون مصدرًا ، يقال : بعلت المرأة بعولة ، أى صارت ذات بعل .

المنقل : الخلف ، قال الكمي :

وكان الأباطح مثل الإرين وشبه بالحفوة المنقل^(٤)

أى هى لابس خفيها لخروجها من البيت ، وترددها فى الحوائج ، والمعنى كراهة الصلاة فى المسجد للشواب والترخيص فيها للمجازر .

لامرأة : فى موضع الرفع صفة لمصلى .

وأفضل إماماً أن ينصب على لغة أهل الحجاز ، أو يرفع على لغة بنى تميم .

(١) بعل بالأمر بعلا فهو بعل : برم فلم يدر كيف يصنع . (٢) تمام الحديث : « فرحم الله امرأ أوجز فى كلامه » - هاشم ه . (٣) ديوانه ٣٨ . (٤) اللسان - نقل .

حُذِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ ، فَقَالَ زَجَلٌ : فَأَيُّ الَّذِينَ يُبَعِّقُونَ لِقَاحَنَا ، وَيَنْقُبُونَ بَيوتَنَا ؟ فَقَالَ ^(١) : أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ - مَرَّتَيْنِ .
بَعَقَ النَّاقَةُ : نَحَرَهَا ، وَبَعَقَ لِلتَّكْثِيرِ .

البعق

وَفِي كَلَامِ الضَّبِّيِّ - كَانَتْ قَبْلُنَا ذُبَّةٌ مُجْرِيَّةٌ ^(٢) ، فَأَقْبَلَتْ هِيَ وَعِزُّهَا لَيْلَا ، فَبَعَقَتَا ^(٣) غَنَمَنَا .
أَيُّ شَقَّتَا ^(٤) بَطُونَهَا ، أَوِ الْمَرَادِ اللَّصُوصِ الَّذِينَ يُغَيِّرُونَ عَلَى أَهْلِ الْحَيِّ فَيَسْتَأْذِنُونَهَا ، ثُمَّ يَنْحَرُونَهَا وَيَأْكُلُونَهَا .

إِنَّ الْفِتْنَةَ بَعَثَاتٍ وَوَقَفَاتٍ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فِي وَقَفَاتِهَا فَلْيَفْعَلْ .
جَمَعَ بَعَثَةً ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْبَعْثِ ؛ أَيُّ إِثَارَاتٍ وَتَهْيِجَاتٍ .

بعثة

مَعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قِيلَ لَهُ : أَخْبِرْنَا عَنْ نَفْسِكَ فِي قَرِيشٍ ^(٥) ؟ فَقَالَ :
أَنَا ابْنُ بُعْثُطِهَا [٦٧] وَاللَّهِ مَا سُوِّبْتُ إِلَّا سَبَقْتُ ، وَلَا خُصْتُ بِرَجُلٍ غَمْرَةٍ ^(٦)
إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرْضًا .

البعثط

الْبُعْثُطُ : سِرَّةُ الْوَادِي ، أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ صَمِيمِ قَرِيشٍ وَوَاسِطِهَا . وَخَوْضُ الْغَمْرِ عَرْضًا
أَمْرُ شَاقٍّ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ إِلَّا الْكَامِلُ الْقُوَّةُ ، يُقَالُ : إِنَّ الْأَسَدَ يَفْعَلُ ذَلِكَ . وَالَّذِي
عَلَيْهِ الْعَادَةُ اتِّبَاعُ الْجُرْيَةِ حَتَّى يَقَعَ الْخُرُوجُ بَعْدَ مِنْ مَوْضِعِ الدَّخُولِ ، وَهَذَا تَمَثُّلٌ
لِإِقْحَامِهِ نَفْسِهِ فِيمَا يَمْجِزُ عَنْهُ غَيْرُهُ ، وَخَوْضُهُ فِي مُسْتَصْعِبَاتِ الْأُمُورِ وَتَفْصِيهِ مِنْهَا
ظَافِرًا بِمَجَابِغِهِ .

عُرْوَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَتِلَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَتِيلٌ ، فَجَعَلَ عَقْلُهُ عَلَى بَنِي
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ؛ فَمَا زَالَ وَارِثُهُ ، وَهُوَ عَمِيرُ بْنُ فُلَانٍ ، بَعْلِيًّا حَتَّى مَاتَ .

بعليا

هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَعْلِ مِنَ النَّخْلِ ، وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ ، وَالْمُرَادُ مَا زَالَ غَنِيًّا ذَا نَخْلٍ

(١) أَيُّ حَذِيفَةَ . (٢) الْمَجْرِيَّةُ : ذَاتُ الْجُرُودِ . (٣) ش : « بَعَقَا » . (٤) ش : « شَقَّتَا » .
(٥) فِي اللَّسَانِ : « عَنْ نَسَبِكَ فِي قَرِيشٍ » . (٦) الْغَمْرَةُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، ضَرْبُهُ مِثْلُ الْقُوَّةِ رَأْيُهُ
عِنْدَ الشَّدَائِدِ .

كثير ، ويجوز أن يكون بمعنى البعل وهو المالك ، من قولهم : هو بعل هذه الناقة ،
والياء ملحقة للمبالغة مثلها في أخرى ودوّاري ؛ أي كثير الأملاك والقنية^(١) . وقيل :
يشبه أن يكون بعلياء من قول العرب في أمثالها : مازال منها بعلياء ، يُضْرَب لمن
يفعل فعلة تُكْسِبُه شرفا ومجدا ، ومثله قولهم : مازال بعلها ينظر في خير .
والعلّياء : اسم المكان المرتفع كالنجد واليفاع ، وليست بتأنيث الأعلى ؛
الدليل عليه انقلاب الواو فيها ياء ، ولو كانت صفة لقييل : العلواء ، كما قيل :
العشواء ، والقنواء واخذوا ، في تأنيث أفعالها ، ولأنها استعمات منكّرة ، وأفضل التفضيل
ومؤنثه ليس كذلك .

فبُعَا في (كر) . يوم بُعَاث في (ق) . تبعل أزواجكن في (قص) . ولا باعوثا
في (قل) . بعجت له في (حن) . اغدوا المبعث في (غد) . بعيج الأرض في (زف) .
بعل بالأمر في (هط) . وبميشك في (دح) . من البعل في (ضح) . بُعد ما بين السماء
والأرض في (رف) . بعلي رسولها في (سح) .

الباء مع الغين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كانوا معه في سفر ، فأصابهم بُغَيْشٌ^(٢) فنادى مُنَادِيَه :
من شاء أن يُصَلِّيَ في رَحْله فليُفْعَل .

تصغير بُغَش ، وهو المطر الخفيف ، وقد بغشت السماء الأرض تبغشها . قال رؤبة :

* سيدا كَسِيدِ الرَّذْهَةِ المِبْفُوشِ^(٣) *

أبو بكر الصديق رضي الله عنه - خرج في بُغَاءٍ إِبِلٍ ، فدخل عند الظهيرة على
امرأة يقال لها حَبَّة^(٤) ، فسقته ضَيْعَةً حَامِضَةً .

(١) القنية ، بالكسر : ما اقتنى من شاة أو ناقة . (٢) رواية اللسان : « فأصابهم ببس » .
(٣) هامش هـ - أوله :
(٤) ش : حبة تحريف .

* أعدو لهْبَشِ المغم المِبْفُوشِ *

وفي اللسان : « المِبْوش » بدل « المِبْفُوش » ، وروى أيضا : « أغدو » (بالغين) .
(٤) ش : حبة تحريف .

بفاء أخرج بُعَاء الشيء على زنة الأدواء كالمطاس^(١) والنَّحَاز^(٢) تشبيها لشغل قلب الطالب بالدَّاء ، وبُعَاء المرأة على زنة العيوب كالشَّرَاد والحِرَان^(٣) ؛ لأنه عيبٌ فاحش .

الضَّيْحَة : من الضَّيْح ، وهو اللبن المرقق ، كالشحمة من الشحم ، [٦٨] والشَّهْدَة من الشَّهْد ، وهي الشيء اليسير منه .

أبو هريرة رضي الله عنه : إذا رأيتك يا رسول الله قررت عيني ، وإذا لم أرك تَبَغَّرَتْ نَفْسِي .

التَّبَغَّرُ : حبث النفس من غشيان وسوء ظنٍّ وغير ذلك ، والمراد هاهنا خُبُّهَا للوَحْشَة بفقد المشاهدة .

بايغ وهادٍ في (كر) . بُغْيَانًا في (ان) . بَعُوتَهَا في (صح) . ابْغَيْ في (غف) . [لا]^(٤) يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ في (قس) . باعوثًا^(٥) في (قل) . البَغَايَا في (أب) . ابْغَيْهَا الطَّعَامَ في (دى) .

الباء مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - تَبَعَهُ وَتَوَقَّعَهُ^(٦) .
التَّبَقَّى : بمعنى الاستبقاء ، كالتَقَصَّى بمعنى الاستقصاء ، وفي أمثالهم : لا يَنْفَعُكَ مَنْ زَادَ تَبَقَّى . وقال ذو الرمة^(٧) :

* وَأَدْرَكَ الْمَتَّبَقِي مِنْ تَمِيلَتِهِ^(٨) *

(١) في هـ : العطاش (بالشين) . (٢) النحاز - كغراب : داء اللابل في رثتها تسعل به شديدا .
(٣) في هـ : « كالشراء والحراب » . (٤) تسكلة من ش . (٥) هـ : « باعوثا » ، بالغين المعجمة ، صوابه من ش . (٦) هو أمر من البقاء والوفاء ، والهاء فيهما للسكت . (٧) يصف عيرا وابنه . (٨) « ديوانه » ١١ ، ونحوه :

* وَمِنْ مَمَّا ثَلَمَهَا وَاسْتَقْشَى الْغَرَبُ *

والتميلة : البقية من الطعام والشراب تبقى في البطن ، واستقشَى ، أى شم . والغرب ، بالفتح : الماء يسيل من الحوض .

واللعنى الأمرُ باستقباء النفس، وألا يُلْقَى بها إلى التهلكة، والتحرّز من المتألف،
والهاء ملحقَةٌ للسكت .

نهى عن التَّبَقُّرِ في الأهلِ والمال .

التَّبَقُّرُ : تَقَمَّلَ ، من بَقَرَ بطنه ؛ إذا شَقَّه وفتحَه ، فَوَضَعَ موضعَ التَّفَرُّقِ والتَّبَدُّدِ .
واللعنى التَّهْيِى عن أن يكونَ في أهلِ الرجلِ وماله تَفَرُّقٌ في بلادٍ شَتَّى ؛ فيؤدَّى ذلك إلى
تَوَرُّعِ قلبه . وهذا التفسير معنى قول ابن مسعود رضى الله عنه : فكيف بمالٍ بِرِأْذَانِ
ومالٍ بِكَذَا ؟

قال أبو مُؤَيَّبٍ رضى الله عنه : طرَقَنِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :
يا أبا مُؤَيَّبٍ ؛ إني قد أَمِرْتُ أن أستغفرَ اللهَ لأهلِ البقيعِ ؛ فانطلقتُ معه ، فلما تَفَوَّهَ
البقيعُ قال : السلام عليكم . في كلام ذكره .

بقع

المراد بِبَقِيعِ الرَّقَدِ : مقبرة بالمدينة .

تَفَوَّهَ ، أى دخل فَوُوهَتِهِ ، وهى مَدخله ، يقال : تَفَوَّهَتِ الزَّقاقُ والسُّكَّةُ .

أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه - قال أبو موسى الأشعرى حين أقبلت الفتنه بعد
مَقْتَلِهِ : إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةُ بِأَقْرَبِ كِدَاءِ الْبَطْنِ ، لا يُدْرَى أَيْنَ يُوتَى لَهُ !

أى صادِعةٌ للألفة شاقَّةٌ للعضا ، وشبهها في تعذُّرِ تلافيها والحيلةِ في كشفها بدءاً
البطن الذى أعضل وأُعيت مُدَاوَاهُ .

أمير المؤمنين على عليه السلام - حمل على عَسْكَرِ المُشْرِكِينَ فما زالوا يُبْقَطُونَ .

التبقيط^(١) : الإسراعُ في المشى والكلام . ويقال : بَقَطَ في الجبلِ وبرَقَطَ : أسرع
في صعوده ، والعنى تَعَادَوْا إلى الجبالِ مُهْزَمِينَ .

معاذ رضى الله عنه - بَقِيتُما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلةٍ في صلاةِ العشاءِ ،

(١) هـ : التبقيط والمثبت من ش .

حتى ظننا أنه قد صلى ونام ، ثم خرج إلينا فذكر فضل تأخير صلاة العشاء .
 أى انتظرنا ، والاسم منه البقوى ، فليت الياء فيها واوًا . وكذلك كل « فَعْلَى »
 إذا كانت اسمًا كالتقوى والرّعوى والشرّوى ، وإذا كانت صفة لم تقلب ياءها كقولهم :
 امرأة صديا وخزيا . قال ^(١) :

بقى

فَهِنَّ يَمْلِكُنَّ حَدَاثَاتِهَا ^(٢) جُنْحُ النَّوَاصِي نَحْوُ الْوَيَاتِيَا
 * كَالطَّيْرِ تَبْقَى مُتَذَاوِمَاتِهَا ^(٣) *

[٦٩] أبو هريرة رضى الله عنه - يوشك أن يستعمل عليكم بقعان أهل الشام .
 أراد خبثاؤهم ، فشبهم في خبثهم بالبقع من الغرابان التي هي أخبثها وأقذرها .
 وقيل : أراد المولدين بين العرب والرؤميات لجمعهم بين سواد لون الآباء وبياض
 لون الأمهات .

بقع

وفي حديث الحجاج : إن بعضهم قال له في خيل ابن الأشعث : رأيت قوماً بقعاً .
 قال : ما البقع ؟ قال : رقعوا ثيابهم من سوء الحال .
 شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع .

ابن المسيب رحمه الله - قال : لا يصلح بقط الجنان .
 أى لا يجوز إعطاء البساتين على الثلث والربع ، وإنما سمي هذا بقطاً ؛ لأنه خاطئ
 الملك وتصغيره مشاعاً ، من قولهم : بقط الأقط : إذا بكّله ^(٤) .

بقط

ابن ميسرة ^(٥) رحمه الله - إن حكماً من الحكماء كتب ثلاثمائة وثلاثين مصحفاً حكماً ^(٦)

(١) اللسان - بقى ، ونسب إلى الأحمر . (٢) الحديد : هذا الجوهر المعروف ، القطعة منه حديدة
 والجمع حدائد ، وحدائدات جمع الجمع . (٣) قال في اللسان : « يعنى تنظر إليها » .
 (٤) كذا في ش ، وهو الصواب ، وفي هـ « أكله وأبكل : الخاط . (٥) هـ : « الميسرة » ،
 والمثبت من ش . (٦) في اللسان نقلاً عن صاحب العين : بلغنا أن غلاماً من علماء بني إسرائيل وضع
 للناس سبعين كتاباً من الأحكام وصنوف العلم ، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان : إنك قد ملأت
 الأرض بقاء ، وإن الله لم يقبل من بقاءك شيئاً .

فَبَشَّرَ فِي النَّاسِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ بَقَاقًا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ بَقَاقِكَ شَيْئًا .

هو كثرة الكلام ، يقال : بَقَّ عَلَيْنَا فُلَانٌ بَقَاقًا ، كَقَوْلِكَ : فَكَ الرَّهْنُ بِفِكَ بَقِ
فَكَا كَ ؛ إِذَا اندفع بكلام كثير ، ومنه بَقَّتِ الْمَرْأَةُ : كَثُرَ وَلَدُهَا .
وَتَكَلَّمَ أَعْرَابِي فَأَكْثَرَ ، فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ : أَحْسَنُ أَسْمَاكَ أَنْ تُدْعَى مِبَقًا .
لَقَا وَبَقَا فِي (لُق) . بِاقِعَةٍ فِي (نَس) . عَيْنُ بَقَّةٍ فِي (حَزْ) . وَبَقَرٌ خَوَاصِرُهَا ^(١)
فِي (شَر) .

الباء مع الكاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أتني بشارب خمر ، فقال : بَكَّتُوهُ فَبَكَّتُوهُ .
التَّبَكُّيتُ : استقباله بما يكره من ذمٍّ وتقرُّيع ، وأن تقول له : يَا فَاسِقُ ؛ أَمَا تَقَيِّتُ !
أَمَا اسْتَحْيَيْتُ ! ومنه قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْمُعْتَابِ : مُبَكَّتٌ ؛ لِأَنَّهَا كَلِمًا وَضَعَتْ أَتَى اسْتَقْبَلَتْ
زَوْجَهَا بِمَكْرُوهِهِ .

نحن مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ [فِينَا] ^(٢) بَكَّءٌ .
أَيُّ قَوْلَةٍ كَلَامٌ ؛ مِثْلُ بَكَّءِ النَّاقَةِ أَوْ الشَّاةِ ، وَهُوَ قَوْلُ لَبْنِهَا ، يُقَالُ : بَكَاتُ وَبَكُّوتُ ^(٣)
بَكَاءً وَبَكًّا وَبُكُوًا ، فَهِيَ بَكِيٌّ وَبَكِيَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنَّهُ سَأَلَ جَيْشًا : هَلْ يَثْبِتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ قَدْرَ حَلَبٍ
شَاةٍ بِكَيْفَةٍ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ : غَلَّ الْقَوْمُ .
أَيُّ خَانُوا فِي الْقَوْلِ ، وَمَعْنَاهُ يَكْذِبُهُمْ فِيمَا زَعَمُوا مِنْ قَوْلِهِ ثَبَاتِ الْعَدُوِّ لَهُمْ .

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَتْ ضَرْبَاتُهُ مُبْتَكِرَاتٍ لَا عُونََا ^(٤) .
الضَّرْبَةُ الْمُبْتَكِرَةُ : هِيَ الَّتِي ضُرِبَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَمْ تُعَاوَدْ لشدتها وإتيانها على نفس
المضروب ؛ شَبَّهَتْ بِالْجَارِيَةِ الْمُبْتَكِرَةِ وَهِيَ الْمَفْتَضَّةُ ؛ لِأَنَّهَا الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا مَرَّةً وَاحِدَةً .

(١) ه : خَوَاصِرُهَا ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ مِنْ ش . (٢) تَسْكِينُهُ مِنْ ش . (٣) يَجْعَلُ وَكَرَم .
(٤) الْمُونُ : جَمْعُ الْعَوَانِ .

والعَوَان : التي وقعت مُخْتَلَسَةً فَأَحْوَجَتْ إِلَى الْمَعَاوِدَةِ ؛ شُبِّهَتْ بِالْمِرَاةِ الْعَوَانِ وَهِيَ
النَّيْبُ . ومنه : حرب عَوَان ، وحاجة عَوَان ، ويجوز أن يُرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَوْعِمُهَا [٧٠] عَلَى
صِفَةِ فِي الشَّدَةِ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى مِثْلِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَبْطَالِ .

مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ بَكَّةً ، وَهِيَ أُمُّ رُحْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ الْقُرَى ،
وَهِيَ كُوْتَى ، وَهِيَ الْبَاسَةُ - وَرَوَى النَّاسَةُ .

قِيلَ : سَمَّيْتَ بَكَّةً لِتَبَالِكِ النَّاسِ فِيهَا ؛ وَهُوَ أَزْدَحَامُهُمْ . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تَبَكَ أَعْنَاقَ
الْجَبَابِرَةِ وَمَنْ أَلْخَدَ فِيهَا بِظِلْمٍ ؛ أَيْ تَدَقَّقَهَا .

وَهِيَ الْبَاسَةُ أَوِ النَّاسَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَبْسُهُمْ أَيْ تَطْرُدُهُمْ . وَتَنْسُهُمْ أَيْ تَرْجُمُهُمْ وَتَسْقِيهِمْ .
وَأُمُّ رُحْمٍ : أَصْلُ الرِّحْمَةِ ، يُقَالُ : رَحِمَهُ رَحِمًا وَرُحْمًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَقْرَبَ
رُحْمًا ﴾ ^(١) - قُرَى ، بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

وَمِنْ ضَرْبَيْهِ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرُّحْمُ ^(٢)

وَقِيلَ فِي أُمِّ الْقُرَى : لِأَنَّهَا أَوَّلُ الْأَرْضِ وَأَصْلُهَا وَمِنْهَا دُحِيتُ .

وَكُوْتَى : بَقْعَةٌ بِمَكَّةَ ، وَهِيَ مَحَلَّةُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، قَالَ ^(٣) :

لَعَنَ اللَّهُ مَنْزِلًا بَطْنُ كُوْتَى وَرَمَاهُ بِالْفَقْرِ وَالْإِمْعَارِ ^(٤)

لَيْسَ كُوْتَى الْعِرَاقِ أَغْنَى وَلَكِنْ كُوْتَةُ الدَّارِ دَارِ عَبْدِ الدَّارِ

يُرِيدُ بِكُوْتَى الْعِرَاقِ ؛ قَرِيبَةً وَلَدَهَا إِبْرَاهِيمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

الْحِجَاجُ - كَتَبَ إِلَى عَامِلٍ لَهُ بِفَارَسَ : ابْعَثْ إِلَى بَعْسَلِ ^(٥) أَبْكَارَ ، مِنْ عَسَلِ

خُلَارِ ^(٦) مِنَ الدَّسْتَفْشَارِ ، الَّذِي لَمْ تَمْسَسْهُ النَّارُ .

أَرَادَ أَبْكَارَ النَّحْلِ وَهِيَ أَفْتَاؤُهَا ^(٧) ؛ لِأَنَّ الْعَسَلَ إِذَا كَانَ مِنْهَا كَانَ أَطْيَبَ ، وَقِيلَ أَرَادَ

أَنَ أَبْكَارَ الْجَوَارِي يَلِينُهُ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى : ابْعَثْ إِلَى بَعْسَلِ مِنْ

عَسَلِ خُلَارِ مِنَ النَّحْلِ الْأَبْكَارِ .

(١) - سُورَةُ الْكَافِ ٨١ . (٢) - دِيوَانُهُ ١٦٢ . (٣) - لِحْسَانِ بْنِ ثَابِتٍ ، دِيوَانُهُ ٢٢٨ .

(٤) - أُمَيْرٌ : افْتَقَرَ وَفَنِيَ زَادَهُ ، وَأُمَيْرَتُ الْأَرْضِ : لَمْ يَكُنْ فِيهَا نَبَاتٌ أَوْ قُلُ نَبَاتِهَا .

(٥) - كُنْدَانِيُّ شَ ، وَفِي هـ : « عَسِلٌ » . (٦) - خُلَارٌ : مَوْضِعٌ بِفَارَسَ ، يُجَابُ مِنْهُ الْعَسَلُ ، ذَكَرَهُ

يَاقُوتٌ ، وَأَوْرَدَ الْحَجَرُ . (٧) - جَمْعُ فَنَى - هَامِشٌ هـ .

خَلَّار : موضع بفارس .

الدَّسْتَقْشَار^(١) : كلة فارسية ؛ أى مما عَصَرَتْهُ الأبدى وعالجته .

بَكَّرَ وَابْتَكَّرَ فِي (غس) . أَبْكَارُ أَوْلَادِكُمْ فِي (نب) إِنْ تَبَكَّمْنِي بِهَا فِي (قر) .
فَبِمَكَّتِهِ فِي (قر) . وَبَكَّرَهُ فِي (رج) . بَكَاتَ فِي (اب) . مِمَّ بَكَّرَ فِي (اب) . مَنْ بَكَ فِي
(خص) شاة بكيء فِي (نو) .

الباء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يقول الله تعالى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا
عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، بَلَّهَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ^(٢) .
بَلَّهَ : من أسماء الأفعال ، كَرُوَيْدٌ ، وَمَمَةٌ ، وَصَةٌ ، يقال : بَلَّهَ زَيْدًا ؛ بمعنى دَعَاهُ
وَاتْرَكَهُ . وقد يوضع موضع المصدر فيقال : بَلَّهَ زَيْدٌ ، كأنه قيل : تَرَكَ زَيْدٌ ، ويقاب
في هذا الوجه فيقال : بَهَلْ زَيْدٌ ؛ لأن حال الإعراب مظنة التصرف .
وما أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ : يصلح أن يكون منصوب المحلِّ ومجروره على مقتضى اللفتين .
وقد رَوَى بَيْتُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ^(٣) :

تَذَرُ الْجَلَّاحِمَ ضَاحِيًا هَامَامَاتُهَا بَلَّهَ الْأَكْفَ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

على الوجهين . المعنى : رَأَتْهُ وَسَمِعَتْهُ ، مُخَذَّفٌ لاسْتِطَالَةِ الْمَوْصُولِ بِالصَّلَةِ ، وَنَظِيرُهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا^(٤) ﴾ .

بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ .

لسارأوا بعض الأشياء [٧١] يتصل ويختلط بالنداء ، ويحصل بينهما التجافى
والتفرق باليُبْسِ استعاروا البَلََّ لمعنى الوَصْلِ ، واليُبْسُ لمعنى القطيعة ، فقالوا في المثل :
لَا تُؤْبِسُ الثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ^(٥) . قال^(٦) :

فَلَا تُؤْبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرَى

(١) وروى أيضا : « من النحل الأبقار من المستفاد » . (٢) عبارة اللسان : « بل ما أطلعتم » .

(٣) ديوانه ٢٤٥ ، وصف السيوف ، وقوله :

نَصِلُ السُّيُوفِ إِذَا قَصُرْنَ بِحَطُونَا قَدْ مَأْمًا وَنَلَحَقَهَا إِذَا لَمْ تَلَحَقِ

(٤) سورة الفرقان ٤١ . (٥) الميداني ٢ : ٢٢٩ . (٦) اللسان - ثرى ، ونسبه إلى جرير ،
ومثَر ، أى لم ينقطع .

وفي حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى - إذا استحسن^(١) ما بينك وبين الله فابطله بالإحسان إلى عياده .

إن أهل الجنة أكثرهم البله .

البله

هم الذين خلوا عن الدماء والتسكر والخث ، وغلبت عليهم سلامة الصدور وهم عقلاء .

وعن الزرقان بن بدر : خير أولادنا الأبله العقول ، قال النمر بن توب^(٢) :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مِثَالَةٍ بَلَمَاءٍ تَطْلُعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا
وفي المقامات التي أنشأتها في عِظَةِ النَّفْسِ فِي صِفَةِ الصَّالِحِينَ : « هَيَمُونَ كَيَنُونَ ،
غير أن لا هَوادة في الحق ولا إذهان ، أبله خلا أن غوصهم على الحقائق ،
يفمر الأبواب والأذهان .

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِقَّ قَلْبُهُ فَلْيُذِمْ مِنْ أَكْلِ الْبَلَسِ .

هو التين ، وروى البلس والبلسن ، وهما المدس ، وقيل : حب يشبهه ، والنون
في البلسن مزيدة مثلها في خلبن ورعشن^(٣) من الخلابة والرؤشة .

البلس

ذكر الذجال فقال : رأيتني بَيْلَمَانِيًا أَقْمَرُ هِجْمَانَا ، إِحْدَى عَيْنَيْهِمَا كَأَمَّا كَوْكَبُ دُرَى -
وروى قَيْلَمَانِيًا وَقَيْلَمَا .

البَيْلَمَانِي : الضخم المنتفخ ، من قولك : أَبْلَمَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَفَخَتْ شَفَتَاهُ ،
ورأيت شفتيه مُبْلَمَتَيْنِ ، وَأَبْلَمَتِ النَّسَاقَةُ : وَرِمَ حَيَاؤُهَا ، وَيُقَالُ لَطُوطٌ^(٤) الْبَرْدِيُّ :
البَيْلَمُ لَطُولُ انْتِفَاخِهِ .

بلم

وَالْقَيْلَمَانِي وَالْقَيْلَمُ : الْعَظِيمُ الْجَمَّةُ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ أَمْرًا قَيْلَمًا : أَيْ عَظِيمًا . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ^(٥) :
وَيُحْمَى الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا إِذَا فَرَّ دُوَ اللَّمَّةِ الْقَيْلَمُ

(١) استحسن : أضاف . (٢) في اللسان - بله ، ورواه عن ابن شميل . (٣) امرأة خلبن : حمقاء .
ورعشن ، أي مرتعشة . (٤) الطوط : القطن ، وقيل : قطن البردي خاصة . وفي حاشية ش : « طوطه »
شيء في رأسه كالقطن . (٥) قال ابن بري : وهذا البيت الذي أنشده للهذلي يروى على روايتين
قال : وهو لعياش بن خويلد الهذلي ، ورواه الأصمعي :

يَشْدِبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ إِذَا فَرَّ دُوَ اللَّمَّةِ الْقَيْلَمُ

قال : وليس في البيت الثاني شاهد على الرجل العظيم الجملة كما ذكر ، إنما ذلك على من رواه : كافر ذو
اللغة القيلم . قال : وقد قيل : إن القيلم من الرجال : الضخم ، وأما القيلم في البيت على ما رواه : كما فرق
اللمة القيلم ، فهو المشط - اللسان - فلم .

والألف والنون والياء المشددة المزيادات على الفِطْمِ منبالات في معناه .
الأقمر : الأبيض . والهجان تأ كيد له .

عمر رضى الله تعالى عنه - أرسل إلى أبي عبيدة رسولا ، فقال له حين رجع : كيف رأيت أبا عبيدة ؟ فقال : رأيتُ بِلَلاً مِنْ عَيْشٍ . فقصر من رزقه ، ثم أرسل إليه وقال للرسول حين قدم عليه : كيف رأيته ؟ قال : رأيتُ حُفُوفاً^(١) . فقال : رَحِمَ اللهُ أبا عبيدة بَسَطْنَا له فَبَسَطَ ، وقَبَضْنَا له فَقَبَضَ .

جعل البلل والحفوف - وهو الثيبس - عبارة عن الرخاء والشدة ؛ لأن الخصب بلل مع وجود الماء والجذب مع قفده . يقال : حَفَّتْ أرضنا : إذا يبس بقلها . وعن أعرابي : أنونا بمصيدة قد حَفَّتْ فكأنها عَقِبَ فيها شقوق .

العباس رضى الله تعالى عنه - قال في زمزم : لا أَحِلُّهَا لِمُعْتَسِلٍ ، وهي لِشَارِبِ حِلٍّ وَبِلٍ . قيل : [٧٣] بِلٍ لِإِتْبَاعِ حِلٍّ ، وقيل : هو المباح بلغة حمير . وعن الزبير بن بكار : معناه الشفاء ، من بِلٍ المريض وأَبِلَ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - قال صلى الله عليه وآله وسلم : ستفتحون أرضَ العجم ، وستجدون فيها بيوتا يقال لها البِلَانَاتُ ، فمن دَخَلَهَا ولم يستتر فليس منها . واحدها بِلَانٌ ، وهو الحمام ، من بِلٍ ، بزيادة الألف والنون ؛ لأنه بِلٌّ بمائه أو بعرقه مَنْ دَخَلَهُ . ولا فِعْلَ له ، إنما يقال : دخلنا البِلَانَاتُ - عن أبي الأزر

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سُئِلَ عن الوضوء من اللَّبَنِ ، فقال : ما أَبَالِيهِ بِأَلَّةٍ ، أَسْمَحُ يُسْمَحُ لَكَ .

أى مبالاة ، وأصلها بآلية ، كعافية . أَسْمَحُ وَسَمَحَ : إذا ساهل في الأمر ، يقال : أَسْمَحْتُ قَرُونَتَهُ^(٢) ، وفي أمثالهم : إذا لم تجز عِزًّا فسمَحَ .

(١) كذا في هـ ، وهو يوافق ما في اللسان - حَفَّ ، وفي ش : « جموعا » بالميم .

(٢) أى نفسه ؛ إذا أطاعت وانقاد .

البليغين

عائشة رضى الله تعالى عنها - قالت لعلى رضى الله تعالى عنه - يوم أجل : قد بلغت منّا البليغين^(١) .

قيل : هي الدواهي ، كقولهم : البرحين ، والتحقق فيهما أن يقال : كأنه قيل : خطب بليغ ، أى بليغ ، وأمر برح أى مبرح ، كقولهم : لحم زيم^(٢) ، ومكان سوى ، ودينًا قيمًا ، ثم جمعا جمع السلامة ؛ إذنا بأن الخطوب فى شدة نكاتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد . وفى إعراب نحو هذا طريقان : أحدهما أن يجرى الإعراب على النون ويقر ما قبلها ياء ، والثانى أن يفتح النون أبدًا ويعرب ما قبلها ؛ فيقال : هذه البليغون ، ولقيت البليغين ، وأعوذ بالله من البليغين ، قالت ذلك حين جهلها الحرب .

وأبلسوا فى (أش) . البلس والبلسن فى (جل) . من البلاغ فى (رف) . بلح فى (عن) . الأبلمة فى (قد) . بالة فى (حش) . بذى بلى وبذى بليان فى (بن) . بلّاق فى (خش) . أبليج الوجه فى (بر) . وبلتها فى (صح) . مبلّحاً فى (مح) . البلقعة فى (قى) . بليلة الإرعاد فى (زو) ، والبلت فى (شن) . مانبض بيلال فى (صب) . وما ابتلت قدماه فى (حن) .

الباء مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قالت عائشة رضى الله عنها : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقى الأرض بشيء إلا فى يوم مطير ألقينا تحته بناء^(٣) .

معنى البناء : ضم الشيء إلى الشيء ، ومنه قيل للقطيع مبناة ومبناة وبناء ؛ لأنه أديمان فصاعداً ضم بعضها إلى بعض ووصل به .

فى يوم مطير ؛ أى مطر فيه ، فأتسع فى الظرف بإجرائه مجرى المفعول الصحيح ، كما قيل : ويوم شهادته ، إلا أن الضمير استكن هنا لانقلابه مرفوعاً . وبرز فى

(١) يفتح الباء وضمة مع فتح اللام ، كما فى اللسان . (٢) لحم زيم : متعضل متفرق ليس مجتمع فى مكان فيبدن . (٣) كذا ورد مهموزاً فى ش ، واللسان ، وفى ه : « بنا » .

شهادته ؛ لأنه انقلب منصوبا ، والنَّصْبُ أَخُو الجر .

خالد رضى الله عنه تعالى عنه - خطب الناس فقال : إن عمرَ استعملنى على الشامِ ، وهو له مهمٌ ؛ فلما ألقى الشامَ بَوَائِيهِ ، وصارَ بَذْنِيَّةً وَعَسَلًا ، عَزَلْنِي واستعملَ غَيْرِي فقال رجل : هذا والله هو الفِتْنَةُ . فقال خالد : أما وابنُ الخطابِ حتى فلا ، ولكنَّ ذلك إذا كان الناسُ بذى بِلْيٍّ وذى بِلَى - وروى : « بذى بِلْيَانٍ » .
البَوَائِي : أَصْلَاعُ الزُّورِ لنضائِها ، الواحدة بَأْنِيَّة ، ويقال : أَلْقَى البعيرُ بَوَائِيهِ ، كما يقال : أَلْقَى بَرَكَةً^(١) ، وأَلْقَى كَسْلَكَهُ : إذا اسْتَنَاحَ ، فاستعاره لاطمئنان الشامِ وقرارِ أموره .

البَذْنِيَّة : حِنْطَةٌ حَبٌّ منسوبةٌ إلى البَذْنَةِ [٧٣] ، وهى بلاد من أرض دمشق . والبَذْنَةُ : الأرض السهلة اللينة ؛ أى كثر فيها الحنطة والعسل ، حتى كأن كلَّه حنطة وعسل . والمرادُ ظهورُ الخصب والسَّعة فيه .

يقال لمن بعدُ حتى لا يدري أين هو : صار بذى بِلْيٍّ وذى بِلْيَانٍ ، من بِلَى فى الأرض إذا ذهب . والمعنى ضياعُ أمورِ الناسِ بعده وتشتتَ كلمتهم .

عائشة رضى الله تعالى عنها - كنتُ أَلْعَبُ مع الجوارى بالبَنَاتِ ، فإذا رأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انْقَمَعْنَ فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَى .
البَنَاتِ : التَّمَائِيلِ التى يَلْعَبُ بها الصَّبَايا .
انْقَمَعْنَ : دَخَلْنَ البيتَ وتَغَيَّبْنَ .
يُسَرِّبُهُنَّ : يرسلهن ، من السَّرَبِ ، وهو جَمَاعَةُ النساءِ .

شُرَيْح رَحِمَهُ اللهُ تعالى - قال له أعرابى - وأراد أن يَعْجَلَ عليه بالحكومة : تَبَيَّنْ .
أى تَبَيَّنْ ، والبَيِّن : الماقلُ المَتَّبَعُ ، وهو من بابِ أَهْنٍ بالمكان .

أَبِيْنَى عبد المطلب فى (غل) . وبَنَسُوا فى (نس) . بَنَةُ الْفَزْلِ فى (با) . ابنُ أَبِي كَبْشَةَ فى (عن) .

(١) البرك : الصدر .

بنت

بن

الباء مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَاقِهِ .

أى غَوَائِلِهِ وَشُرُورِهِ ، يقال : بَاقَتُهُ بَاقَةٌ تَبُوقُهُ بَوْقًا .

بوق

جاء وهم يَبُوكُونُ حَسْبَى^(١) تَبُوكُ بِقَدَحٍ^(٢) ، فقال : مَا زِلْتُمْ تَبُوكُونَهَا بَعْدُ !

فَسَيِّتَ تَبُوكُ .

وهو أن يَحْرَكُوا فِيهِ الْقَدَحَ حَتَّى يَخْرَجَ الْمَاءُ .

بوك

ومنه حديثه : إِنْ بَعْضَ الْمُنَافِقِينَ بَاكَ عَيْنًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ

فِيهَا سَهْمًا .

ومنه حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إِنَّهُ كَانَتْ لَهُ بُنْدُقَةٌ مِنْ مِسْكِ ، وَكَانَ يَبْلُغُهَا

ثُمَّ يَبُوكُهَا بَيْنَ رَاِحَتَيْهِ ، فَتَمُوحُ رَوَاحِمُهَا .

أى يَحْرُكُهَا بِتَدْوِيرِهِ بَيْنَ رَاِحَتَيْهِ .

قَالَ عُلَاقَةُ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَ لَنَا قُبَّتَيْنِ ، فَكَانَ بِلَالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْتِينَا بِفَطِيرِنَا ، وَنَحْنُ

مُسْفِرُونَ جَدًّا حَتَّى وَاللَّهِ مَا نَحْسِبُ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ يُبْتَارُ بِهِ إِسْلَامُنَا ، وَكَانَ يَأْتِينَا

بِطَعَامِنَا لِلْسَّحُورِ وَنَحْنُ مُسْدِفُونَ فَيَكْشِفُ الْقُبَّةَ فَيُسْدِفُ لَنَا طَعَامَنَا .

بَارَهُ يَبُورُهُ وَابْتَارَهُ ، مِثْلَ خَبَرِهِ يُخْبِرُهُ وَاخْتَبَرَهُ فِي الْبِنَاءِ وَالْمَعْنَى .

بور

الإِسْدَافُ : الدَّخُولُ فِي السُّدْفَةِ وَهِيَ الضَّوْءُ ؛ وَقَوْلُهُ : « يُسْدِفُ لَنَا طَعَامَنَا » ،

أَيْ يَدْخُلُ فِي السُّدْفَةِ فَيُجْئِي لَنَا . أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَعْجَلُ الْفُطُورَ وَيُوَخِّرُ السَّحُورَ

امْتَحَانًا لَهُمْ .

بِفَطِيرِنَا : أَيْ بِطَعَامِ فِطْرِنَا لِحَذْفِ .

وَمِنَ الْإِبْتِمَارِ حَدِيثُ عَوْنٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ سَلِيمَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

(١) الْحَسَى : الْعَيْنُ . (٢) الْقَدَحُ : السَّهْمُ .

وهو يَنْتَارُ عِلْمَهُ^(١) . فقال : أخبرني ؛ ما شرُّ شيء ؟ قال : امرأة سوء . إن أعطيتها بآءت وفخرت ، وإن منعها شككت وفقرت .

الباء : الكبير .

باء

كان بين حَيَيْنٍ من العرب قتالٌ ، وكان لأحد الحَيَيْنِ طَوْلٌ^(٢) على الآخر ، فقالوا : لا نَرْضَى إِلَّا أَنْ يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ مِنَّا الْحُرُّ مِنْكُمْ ، وبالمرأة الرجلُ ؛ فأمرهم أَنْ يَنْبَأُوا .

هو أَنْ يَنْقَاصُوا [٧٤] في قتالهم على التساوى ؛ فَيُقْتَلَ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ . يقال : هم بَوَاءٌ ، أى أَكْفَاءٌ في القصاص ، والمعنى دَوُوْ بَوَاءٌ ، قالت ليلي الأخيلية :

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ قَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفٍ بْنِ عَامِرٍ^(٣) ومنه الحديث : الجِرَاحَاتُ بَوَاءٌ : أى سَوَاءٌ .

وكَثُرَ حَتَّى قِيلَ : هم في هذا الْأَمْرِ بَوَاءٌ : أى سَوَاءٌ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه : إِنْ عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَلَا تَنَازَعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ بَوَاحًا - أَوْ قَالَ : بِرَاحًا .

يقال : بَاحَ الشَّيْءَ ، إِذَا ظَهَرَ - بَوَاحًا وَبُؤُوحًا ، فجعل الْبَوَاحَ صِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ تقديره إِلَّا أَنْ تُؤْمَرَ أَمْرًا بَوَاحًا ؛ أى بَاحًا ظَاهِرًا . بَرَا حًا بِمَعْنَاهُ مِنَ الْأَرْضِ الْبَرَا حَ ، وهى الْبَارِزَةُ .

ليس للنساء من بَاحَةِ الطَّرِيقِ شيءٌ ، ولكن لهن حَجَرَاتُ الطَّرِيقِ . بَاحَةُ الطَّرِيقِ : وَسَطُهُ ، وكذلك بَاحَةُ الدَّارِ : وَسَطُهَا ، وهى عَرَصَتُهَا . الْحَجَرَةُ : النَاحِيَةُ .

(١) أى يَنْتَبِهُ عِلْمُهُ - هَامِشٌ ه . (٢) الطَوْلُ : الْغَنَى وَالسَّعَةُ وَالْفَضْلُ وَالْقُدْرَةُ . (٣) اللسان - بَوَأٌ .

بوص

كان جالسا في ظل حجرة قد كاد يَنْبَاضُ^(١) عنه الظل .
أى ينقبض عنه ويسبقه ، من باص ، إذا سبق وفات .
ومنه حديث عمر رضى الله عنه - إنه كان أراد أن يستعمل سعيد بن عامر^(٢)
فباص منه ؛ أى فاته مستترا .

عمر رضى الله تعالى عنه - إن الجن ناحت عليه فقالت^(٣) :
عليك سلامٌ من أميرٍ وباركتُ يدُ الله في ذاك الأديم المرق
قضيتُ أمورا ثم غادرتُ بعدها بوائج في أكمامها لم تُفتقِ
فمن يسع أو يركب جناحي نعامٍ ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق
أبعد فتيل بالدينونة أظلمت له الأرض تهتزُّ العضاء بأشوق^(٤)
البوائج : البوائق .

بوج

الأكمام : الأغطية ، جمع كم ؛ أى كانت الفتنة في أيامك مستورة فأنكشفت .
الأسواق : جمع ساق ؛ أنكر على الشجر اخضرارها واهتزازها ، أى كان يجب أن
تجف وتذهب رطوبتها بموتها .

الأحنف رضى الله تعالى عنه - نعى إليه شقيق بن ثور ، فاسترجع وشق عليه ،
ونعى إلى حسكة الحنظلي^(٥) فما ألقى لذلك بالأ ؛ فغضب من حضره من بنى تميم ،
فقال : إن شقيقا كان رجلا حلما ، فكنت أقول : إن وقعت فتنة عصم الله
به قومه ، وإن حسكة كان رجلا مشيعا ، فكنت أخشى أن تقع فتنة فيجرى بنى تميم
إلى هلكة .

بال

إلقاء الببال للأمر : الأكتراث له ، والاحتفال به .
قيل المشيع هنا : العجول ؛ من شيعت النار : إذا ألقيت عليها ما [٧٥] يذكيها ،
وليس يبعد أن يراد به الشجاع ، وديدن الشجعان اقتحام المهالك ، والتخفف إلى

(١) كذا في ش ، وفي هـ : « ينباض » بالضاد . (٢) في اللسان : « سعيد بن عامر » .
(٣) نسب في اللسان البيت الثاني إلى الشماخ . (٤) العضاء : كل شجر يعظم وله شوك ؛ واحده
عضاهة وعضة . (٥) في اللسان : « حنظلي » .

الحروب والفتن ، وقلة تدبر العواقب ، ولا يخلو من هذا دأبه أن يورط نفسه وقومه .

عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى - رُفِعَ إليه رجل قال لرجلي : إنك تبوكها -
يعنى امرأة ذكركها - فأمر بضربه ، فجعل الرجل يقول : أَضْرَبُ فِلَاطًا .
وروى من وجه آخر : إن ابن أبي خنيس الزبيري ساء قرشياً ، فقال له : علام تبوك^(١) يقيمتهك^(٢) في حجرك ؟ فكتب سليمان بن عبد الملك إلى ابن حزم : إن البوك^(٣) مفساد الحمار فأضربه الحد . فلما قدم ليضرب قال : إنا لله ! أضرب فِلَاطًا !
قال ابن حزم - وكان لا يعرف القريب : لا تعجلوا عسى أن يكون في هذا حدث آخر .

الفِلَاط : المفاجأة ، وأقلطه : فاجأه ، لغة هذيلية ، قال للمتدخل الهذلي :
به أحمي المضاف إذا دعاني ونفسي ساعة الفرع الفِلَاط^(٢)
وقال أيضاً^(٣) :

أقلطها الليلُ بعير فسَمَى نوبها مُحْتَنِبُ المَعْدِلِ^(٤)
وإنما قال ذلك لأنه لم يعلم أن الكلمة كانت قدفا .

بَوْغَاء في (رج) . بَأْر في (هى) . فأولكم بُور في (شر) . بَوَاء فليتبوأ في
(مث) . والبُور في (ند) . بَأْثَلَة وبيلتي في (فو) . بَوَالا في (شص) . حَتَّى باص في
(ول) . وبَوْغَاء في (عف) . بَيْص في (حى) .

الباء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أتى بشارب خمر فحَقَّقَ بالفعال وبُهِزَ بالأيدى .

(١) في اللسان : « يتبك » . (٢) ديوان الهذليين ٢ : ٢٦ . والمضاف : اللجأ .

(٣) ديوان الهذليين ٢ : ١٢ ، وفي هـ :

أقلطها الليل بعير فسَمَى نوابها مُحْتَنِبُ المَعْدِلِ

(٤) معناه : فاجأها الليل بعير فيها زوجها فأسرعت من السرور ونوبها مائل عن منكبها على غير
القصد ، يصفها بالحق . وقوله : « محتنب المعدل » أى اجتنبت الطريق ، فرثوها بشجرة فشققته .

البَهْرُ : الدَّفْعُ العَنيفُ . ومنه قيل لأَوْلَادِ العَلَاتِ ^(١) : بنو بَهْرٍ ؛ لِتَدَاْفَعَهُمْ وَقِلَّةِ تَرَافُدِهِمْ ؛ وبه سُمِّيَ ابْنُ حَكِيمٍ بَهْرًا ^(٢)

بهر

تَارَ لَيْلَةٌ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ .
ابْهَارٌ : انْتَصَفَ ، مِنَ الْبُهْرَةِ وَهِيَ وَسْطُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْوَسْطِ بُهْرَةٌ ؛ لِأَنَّهُ خَيْرُ مَوْضِعٍ ، فَكَأَنَّهُ يَبْهَرُ ^(٣) مَا سِوَاهُ .
تَهَوَّرَ : مُسْتَعَارٌ مِنْ تَهَوَّرِ الْبِنَاءِ وَهُوَ انْهْدَامُهُ ، وَالْفَرْضُ إِذْ بَارُهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : تَقْوُضُ اللَّيْلُ .

بهر

قَالَ لِرَجُلٍ : أَمِنْ الْبَهْشِ أَنْتَ ؟
أَرَادَ أَمِنْ أَهْلِ بِلَادِ الْبَهْشِ ؟ وَهِيَ بِلَادُ الْحِجَازِ ؛ لِأَنَّ الْبَهْشَ يَنْبِتُ بِهَا ، وَهُوَ لِقُلٍّ مَادَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ خَشَلٌ ، وَهُوَ مِنْ بَهَشَ إِلَيْهِ ، إِذَا أَقْبَلَ بِاسْتِشَارٍ ؛ لِأَنَّ النَّبَاتَ إِقْبَالُهُ وَرَوْنَقُهُ فِي رُطُوبَتِهِ وَغَضَاضَتِهِ ، وَإِدْبَارُهُ وَإِنْكَاسُهُ فِي يُبْسِهِ وَجَفْوَفِهِ .

بهبش

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنْ رَجُلًا قَرَأَ عَلَيْهِ حَرْفًا أَنْكَرَهُ ، فَقَالَ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ . فَقَالَ : إِنْ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ .
أَرَادَ أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِاللُّغَةِ الْحِجَازِيَّةِ وَهُوَ يَمَنِيٌّ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [٧٦] إِنْهُ لَمَّا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْبَهْشِ فَتَزَوَّدَهُ .

يُخَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ حُفَاةٍ غُرْلًا بُهْمًا ، قِيلَ : وَمَا الْبُهْمُ ؟ قَالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ .

(١) بنو العلات : أبوهم واحد وأمهاهم شئ . (٢) هو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري . (٣) بهره : علاه وغلبه .

البُهْم : جمع الأَبْهَم ، وهو البُهيم ، أى المصمت الذى لا يخالط لونه لون آخر .
ويجوز أن يكون جمع بَهيم ^(١) مخففاً كسُبُل ، جمع سَبِيل . والمعنى : ليس معهم شيء
من أعراض الدنيا . شبه خلوة جسد العارى عن عرض يكون معه بخلو نُقْبَةٍ ^(٢)
الفرس عن شِيَةِ مخالفة لها .

والأَبْهَم والبُهيم أيضاً : الحجر المصمت الذى لا خرق فيه . قال المعجاج :
* فَهَزَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ الْأَبْهَمِ ^(٣) *

ومن هذا جواز أن يكون وصفاً لأبدانهم بالصحة والسلامة من الأمراض والداها
الدُّنْيَوِيَّة ، إلا أنه فاسد من وجهين آخرين .
الغَزْل : جمع أَغْرَل وهو الأَقْلَف .

سمع رجلاً حين فُتِحَتْ جزيرة العرب ، أو مكة يقول : أَبْهُوا الْخَيْلَ ،
فقد وَضَعَتْ الحرب أوزارها . فقال : لا تَزَالُونَ تقاتلون الكفار حتى تقاتل
بَقِيَّتِكُمُ الدَّجَالَ .

إيهاء الخيل : تَعْرِيةُ ظهورها عند تَرْكِ الغزو ، من قولهم : أبهى البيت ؛ إذا تركه
غير مسكون . وأبهى الإناء ؛ إذا فرَّغه .

كان يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ ، فإذا رأى الصَّبِيَّ مُحَرَّةَ لِسَانِهِ بَهَشَ إِلَيْهِ .
أى أقبل إليه وخف بارتياح واستبشار . قال المغيرة ^(٤) :
سَبَقَتْ الرَّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْمَلَا فِعَالًا وَجَدًّا وَالْفِعَالُ سِبَاقُ

ومنه حديثه : إنه أرسل أبا أُبَابَةَ إِلَى الْيَهُودِ ، فَبَهَشَ إِلَيْهِ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ يَبْكُونَ
فِي وَجْهِهِ .

كان أبو أُبَابَةَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ؛ فَلِهَذَا ارْتَبَاهُ حِينَ أَبْصَرُوهُ مُسْتَفْثِينَ إِلَيْهِ .

(١) والبُهيم من الخيل : الذى لا شية فيه . (٢) النقبة : اللون . (٣) السلام : الحجارة .
(٤) هو المغيرة بن حنبله التميمي ، والبيت في اللسان - بهش ، وروايته : « إلى الندى » .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال أبو بشامة : قلت له : إني قتلت حية وأنا محرم . فقال : هل بهشت إليك ؟ قلت : لا ، قال : لا بأس بقتل الأفعى ولا برمي الحيدو ، فما نسيت خلاف كلامه لكلامنا .

أى هل أقبلت إليك تريدك ؟ قلب ألف أفعى واوًا ، وهذه لغة لأهل الحجاز إذا وقفوا على ألف يقولون : هذه حبلو ، ولقيت سعدو ؛ ومنهم من يقبلها ياء فيقول : حبلئ وسعدئ ، وأما الحدا^(١) فإنه لما وقف عليه فسكتت همزته خففت تخفيف همزة رأس وكأس ، ثم عاملها معاملة الألف فى أفعى .

فى قصة حنين : خرجوا بدر يد بن الصمة يبنهمسون به - وروى يبنهمسون به^(٢) ؛ فقال : بأى وإد أتم ؟ قالوا : بأوطاس . قال : نعم بحال الخيل ! لا حزن ضرر^(٣) ولا سهل دهنس ، مالى أسمع بكاء الصغير ، ورغاء البعير ، ونهاق الحمار ، وإمار الشاة^(٤) ؟ قيل : ساق مالك بن عوف مع الناس الظعن والأموال . فقال : ما هذا يا مالك ؟ قال : يا أبا قرّة ؛ أردت أن أحفظ الناس ، وأن يقاتلوا عن أهلهم وأموالهم ؛ فأقضى به^(٥) ، وقال : رؤى ضأن والله ! ماله وللحرب ! وهل يرد المنهزم شيء ؟ وقال : أنت محل بقومك ، وقاضح من عورتك . لو تركت الظعن فى بلادها ، والنعم فى مراتعها ، ثم لقيت القوم بالرجال على متون الخيل ، والرجالة^(٦) بين أضعاف الخيل أو متقدمة درية أمام الخيل كان الرأى . ثم قال : هذا يوم لم أشهده ولم أعب عنه ، ثم أنشأ يقول^(٧) :

يا ليتنى فيها جذع أحب فيها وأضع
أفود وطفاء الزمع كأنها شاة صدع

بهنس
البهنس

التبهنس والتبهنس : مشية البهنس ، وهو الأسد ، ومشية تبخنر ، والنون والياء

(١) جمع حدأة ، وهى الطائر المعروف . (٢) وفى النهاية : يتبنون به ، وقيل : لأنه تصحيف يتبنون به من اليمن ضد الشؤم ، وقيل : لأن الراوى غلط ، وإنما هو يتبنسون به ، والتبهنس : كالتبخنر فى المعنى - هامش ه ، واللغات - مادة بهن . (٣) الحزن : المرتفع القليط من الأرض ، والضرس : الذى فيه حجارة محدة ، والسهل : المطمئن من الأرض ، والدهس : اللين الكثير التراب . (٤) إمار الشاة : صوتها . (٥) أقصر به : زجره من الإنقاض ، وهو أن تلصق لسانك بالحنك الأعلى ، ثم تصوت فى حلقه من غير أن ترفع طرفه عن موضعه ، أو هو التصويت بالوسطى والإبهام كأنك تدفع بهما شيئاً ، وذلك حين تنكر على فريك قولاً أو عملاً . (٦) جمع الراجل ، خلاف الفارس ، يقال : رجل ، ورجالة ، ورجال . (٧) اللسان - وضع .

زائدتان بدليل تصرفي . وقيل اشتقاق البهيس من البهس وهو الجرأة ، والمعنى : يمشون به على تودة كش المتبخر ، وقيل : إنما يتهبون^(١) به ، وهو من قولهم : لضعيف البصر متهب لا يدرى أين يطا ، مأخذه من الكهولة .

وروى : « يُقَاد به في شَجَار^(٢) » ؛ وهو مركب للنساء .

ضريس : خشن . دهِس : لين .

أَحْفَظ : من الحفيظة وهي الغضب ؛ أي أذمرهم للحرب .

أَنْقَضَ به : نَقَرَ بلسانه في فيه كما يُرْجى^(٣) الحمار والشاة ؛ فعملها استنجهاً لاله .

مُحَلٍّ بقومك : مُخْرِج لهم من الأمن كمن يُخْرِج من الحرم ، أو من الأشهر الحرم ، أو من حرمة هو فيها ، أو مُنْزِل بهم بليّة ، فحذف المفعول .

الدَّرِيّة : بغير يَسْتَتِر به الصائد عند رمي الوحش ، من رداه ؛ إذا ختله ، وهي الدَّرِيثة أيضا بالهمز ، من الذرء وهو الدفع ، لأنه يذراً ذرءاً وذرءاً حتى يقرب من الرمية ، أي يجعل الرجالة سترأ دون الخيل .

الوضع : سير حثيث ، يقال : أوضع الراكب البعير ، ووضع البعير .

الوطفاء ، من الوطف : وهو كثرة الشعر .

الزَّمَع : زوائد من وراء الظائف .

الصدع^(٤) : الخفيف .

عمر رضي الله عنه - رفع إليه غلام ابتهر جارية في شعره ، فقال : انظروا إليه فلم يوجد أنبت ، فذراً عنه الحد .

الابتهار : أن يقول : فجرت ولم يفجر ، من الشيء الباهر ، وهو الظاهر .

والابقيار : أن يقول وقد فعل ؛ من البؤرة وهي الحفرة ، قال الكُميت :

[٧٨] قَبِيحٌ بِمَثَلِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَاراً وَإِمَّا ابْتِيَاراً^(٥)

ومنه حديث العوام بن حوشب رضي الله عنه : الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه .

لأن فيه تبجحاً بالذنب ، ولا يُتَّبَحَّج به إلا مع استحسانه ، واستحسان ما قضى الإسلام بقبحه يضرب إلى الكفر .

(١) التهي : مشي الختال المعجب ، من هبا يهبو ، إذا مشى مشياً بطيئاً . (٢) الشجار : شبه المودج إلا أنه مكشوف الأعلى . (٣) في اللسان : د كما يزجر ، وهو أوضع . (٤) والصدع من الأوعال والظباء والحمر : التي الشاب القوى . (٥) اللسان - بهر ، يقول : لما ابتهانا ولما ابتهارا بالصدق لا استخراجاً عندها .

عبد الرحمن رضى الله تعالى عنه - رأى رجلاً يَخْلِفُ عند المَقَامِ ، فقال : أرى الناس قد بهَّثُوا بهذا المقام .

بها
أى أنسوا به حتى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ في صُدُورِهِمْ ، فلم يهابوا الخَلِيفَ على الشئِ الخفير عنده .
ومنه حديث ميمون بن مهران رحمه الله : إنه كتب إلى يونس بن عبيد : عليك بكتاب الله ؛ فإن الناس قد بهَّثُوا به واستخفُّوا ، واستحبُّوا عليه الأحاديثَ أحاديثَ الرِّجَالِ .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - مَنْ شاء باهَلَّتُهُ أن الله لم يذكر في كتابه جَدًّا وإِثْمًا هو أب .

البهلة
المبَاهَلَة : مفاعلة من البَهْلَة وهى اللُّعْنَة ، ومأخذها من الإبهال وهو الإهمال والتَّخَايَة ؛ لأنَّ اللعن والطرد والإهمال من وادٍ واحد ، ومعنى المباهلة أن يجتمعوا إذا اختلفوا ، فيقولوا : بَهْلَة الله على الظَّالِمِ منا .

عمر^(١) رضى الله عنه - إن ابن الصَّعْبَة ترك مائة بُهَّارٍ في كلِّ بُهَّارٍ ثلاثة قناطر ذهب وفضة .

البهَّار : ثلاثمائة رطل ، وهو ما يُحْمَلُ على البعير بِلُغَةِ أهل الشام . قال بَرِيقُ الهذلي^(٢) :

يَمْرُؤٌ يَحْزَنُ ، كَأَنَّ عَلَى ذِرَائِهِ رِكَابَ الشَّامِ يَحْمِلُنَ البَهَّارَا
ابن الصَّعْبَة : طلحة بن عبيد الله ، أَضَافَهُ إلى أمه وهى الصَّعْبَة بنت الحَضْرَمِيِّ ، وكانت قبل عبيد الله تحت أبى سفيان بن حرب ، فلما طلقها تبعها نفسه فقال :
فإني وصَّعْبَة فيما ترى بَعِيدَانِ ، والوَدُودُ وَدٌّ قَرِيبُ
فإن لا يكن نسبٌ ثاقبٌ فعند الفتاة جمالٌ وطيبٌ
وإنما أضافه إليها غَضًّا منه ؛ لأنها لم تكن في نقابة نسب .

الحجاج - كان أبو المليح^(٣) على الأُبُلَّةِ^(٤) فَأَتَى بِالْوُلُثِ بَهْرَجٍ ، فكتب فيه إلى الحجاج ، فكتب فيه أن يَخْمَسَ - وروى بَهْرَجٍ .

(١) كذا في ش واللسان ، وهو الصواب ، وفي هـ : « عمر » . (٢) ديوان الهذليين ٣ : ٦٢ يصف سعابا ، والبهار : متاع البيت . (٣) هامش ش : هو عامر بن أسامة ، من كبار المحدثين . (٤) هامش ش : هـ أبلّة البصرة إحدى جنان الدنيا ، وجنان الدنيا أربع : غوطة دمشق وسندسمرقند وأبلّة البصرة وشعب بوان .

وها الباطل الردي . وبهرج السلطان دمه : إذا أهدره ، وهي كلمة فارسية قد استعملها
العرب وتصرفوا فيها ، قال :

* محارم الليل لمن بهرج ^(١) *

وفي الحديث - وتنقل الأعراب بأنهم إلى ذي الخلصة .

جمع بهو ، وهو بيت من بيوت الأعراب يكون أمام البيوت .
ذو الخلصة : بيت فيه صنم كان يقال له : الخلصة لدوس ^(٢) وختمه وبجيلة ، وقيل :
هو الكعبة الميمنية .

أبهر القوم في (عز) . بهلة الله في (خف) . قطعت أبهرى في (اك) . بهز جتنى
في (ضب) . وعلاه البهاء في (بر) . تبهر في (تب) . ابهار الليل في (هج) . البهيم
في (زح) . المبهمات في (ذم) . فيها ونعمت في (نع) . أنابها في (خص) .
هذه البهائم في (اب) .

الباء مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم
أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم .
قيل معناه : غير أنهم ، وأنشد :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيْدَ أَيِّ إِخَالٍ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تَرَنِي

[٧٩] وفي حديثه : أنا أفصح العرب ، بيد أي من قریش ، ونشأت في بني سعد
ابن بكر - وروى : « مَيْدَ أَيْ » .

لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض . قالوا : يا رسول الله ، وما الموت الأبيض ؟
قال : موت العجاءة .

(١) غامه :

* حتى ينام الورع المخرج *

(٢) دوس بن عدنان بن عبد الله : أبوقيلة .

البياض معنى البياض فيه خلؤه عما يُحدثه مَنْ لَا يُفَافِصُ^(١)؛ من توبة واستغفار، وقضاء حقوق لازمة، وغير ذلك، من قولهم: بَيَّضْتُ الْإِنَاءَ إِذَا فَرَّغْتَهُ، وهو من الأضداد.

عليكم بالحِجَامَةِ، لَا يَتَّبِعُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمَ فَيَقْتُلْهُ.

قيل: هو قَلْبٌ يَقْبِى، من البَقَى.

وعن ابن الأعرابي: تَبِعَ الدَّمُ، وَتَبَوَّغَ: نَارٌ، وهو من البَوَّغَاءِ، وهو التَّرابُ إِذَا نَارَ.

لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ.

البيع ها هنا: الاِشْتِرَاءُ، قال طرفة:

وَبَايْتُكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِيعْ لَهُ بَنَاتًا وَلَمْ تُضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ^(٢)

أَلَا إِنَّ التَّبَيَّنَ مِنْ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَتَبَيَّنُوا.

هو التَّنَبُّهُ وَالتَّأَنُّ.

قال لامرأة - وذكرت زوجها - أَهْوَا الَّذِي فِي عَيْنَيْهِ بَيَاضٌ؟ فقالت: لا.

ذهب إلى البياض الذى حَوْلَ الحَدَقَةِ، وظننته المرأة السَّكْوَكُ^(٣) فى العين.

قال لأبى ذرٍّ رضى الله عنه: كيف تصنعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ

الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ^(٤)؟

أراد بالبيت القبر، وأن مواضع القبور تضيق لسَكْنَةِ الموتى حتى يُبْتَاعَ القبر بالوصيف.

كَانَ لَا يُبَيِّتُ مَالًا وَلَا يَمِيلُهُ.

يعنى أن مال الصدقة إِذَا وَاثَاهُ مَسَاءً أَوْ صَبَاحًا لَمْ يَلْبِثْهُ إِلَى اللَّيْلِ، أَوْ إِلَى الْغَائِلَةِ؛

بَلْ كَانَ يَعَجِّلُ قِسْمَتَهُ.

(١) غافس الرجل: أخذه على غرة فركبه بمساءة. (٢) من الملقبة - بشرح التبريزى ١٣٥.

(٣) السكوكب والسكوكبة: بياض فى سواد العين، ذهب البصر له أو لم يذهب.

(٤) الوصيف: الغلام.

عائشة رضي الله عنها - تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بيت قيمته
خسون درهما - وروى : « على بَتِّ » .

البيت : فرش البيت وهو معروف عندهم . يقولون : تزوج فلان امرأة على بيت .
البت : الكساء ، وقيل : الطيلسان من خز .

بيمّا في (خب) . بياح في (ملك) . البياض أكثر في (رس) . بين في (فد) .
بئسان في (زو) . بيض في (حى) . بيعة في (سق) . والأبيض في (حم) . بيتك
في (فض) . بين إحدى ثلاث في (خب) .

[آخر كتاب الباء والله الحمد والمنة ^(١)]

حرف التاء

التاء مع الهمزة

[٨٠] النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أَنَاهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ شَارَةٌ وَثِيَابٌ ، فَأَتَنَاهُ بَصَرَهُ .
وجاءه رجلٌ آخر فيه بَدَاذَةٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ ، فَقَالَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ طِلَاحِ الْأَرْضِ ذَهَبًا ؛
إِنَّ هَذَا لَا يُرِيدُ أَنْ يَظْلِمَ النَّاسَ شَيْئًا .

الإِنَار : إِتْبَاعُ النَّظَرِ بِحَدَّةٍ ، قَالَ :

أَتَنَاهُمْ بَصَرِي وَالْآلُ^(١) يَرْفَعُهُمْ^(٢) حَتَّى اسْتَمَدَّ^(٣) بِطَرَفِ الْعَيْنِ إِنَّا رَى
تَعْلُو عَنْهُ : أَيْ تَنَبَّوْا عَنْهُ وَتَقَتَّجِمُوهُ .

طِلَاحُ الْأَرْضِ : مَا يَمْلُؤُهَا حَتَّى يَطْلُعَ وَيَسِيلَ .

وَمِنْهُ قَوْمٌ طِلَاحُ الْكَفِّ . قَالَ [يَصِفُ قَوْسًا]^(٤) :

كَتُومٌ طِلَاحُ الْكَفِّ لَا دُونََ مَلَمِّهَا وَلَا عَجَسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا^(٥)
هَذَا خَيْرٌ : إِشَارَةٌ إِلَى شَأْنِ الرَّجُلِ وَحَالِهِ .

ذَهَبًا : نَصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ .

الْفَرَسُ التَّتِيقُ فِي (سَو) .

التاء مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنْ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُتَبَّنُ^(٥) فِيهَا يَهْوَى
بِهَا فِي النَّارِ .

تَبَّنَ : دَقَّقَ النَّظَرَ مِنَ التَّبَانَةِ وَهِيَ الْفِطْنَةُ ، وَالْمُرَادُ التَّعَمُّقُ ، وَالْإِغْمَاضُ فِي الْجَدَلِ ،
وَأَدَاءَ ذَلِكَ إِلَى التَّكَلُّمِ بِمَا لَيْسَ بِحَقٍّ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ سَالِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ الْمُتَوَقِّعِ عَنْهَا زَوْجُهَا : إِنَّهُ يَنْفَقُ

(١) آل : السَّرَابُ ، وَجِبِلٌ ، وَأَطْرَافُ الْجِبِلِ وَنَوَاحِيهِ . (٢) فِي الْأَصْلِ : اسْتَمَدَّ ، وَهَذِهِ
رَوَايَةٌ شَرْيْفَةٌ ، وَاللَّسَانُ ، وَاسْتَمَدَّتْ عَيْنُهُ : دَمَعَتْ . (٣) مِنْ شَرْيَفٍ . (٤) لَأَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ، دُبُونَانُهُ
٨٩ ، وَكَتُومٌ ، يَرِيدُ مَرْتَفَعَةَ الصَّوْتِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْعَجَسُ : مَوْضِعُ كَفِّ الرَّامِي مِنْ كَيْدِ الْقَوْسِ .
(٥) فِي هـ : « يُتَبَّنِ » .

عليها من جميع المال حتى تَبْتَنُّمَ ما تَبْتَنُّمُ ، ودَقَّقْتُمُ^(١) النظر حتى قَلْتُمُ غير ذلك .

إنَّ مريم ابنة عمران سألت رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا مِمَّا لَا دَمَ فِيهِ ، فَأَطَعَهَا الجرادَ . فقالت : اللهم أَغْنِ عَنِّي رِزْقًا ، وتَابِعْ بَيْنَهُ بغير شَيْعٍ .

أى اجعله يَتَّبِعُ بعضه بعضاً من غير أن يشايح به مشايخه الرِّاعِي بالنعم ، وهى دعاؤه بها فتجتمع ، قال جرير :

فَأَلْقَى اسْتِكَ أَهْلِبَاءُ^(٢) فَوْقَ قَعُودِهَا وشَايِعُ بَهَا واضْمُمُ إِلَيْكَ التَّوَالِيَا

قال له قيسُ بن عاصم المقرئ : يا رسولَ الله ، ما المالُ الذى ليس فيه تَبِعَةٌ من طالب ولا من صَيفٍ ؟ فقال : نِعمُ لئال الأربعمون ، والكُثْرُ الستون ، وَوَيْلٌ لأصحابِ المئين ، إلا من أُعْطِيَ الكريمة ، وَمَنَحَ الغزيرة^(٣) ، وذبح السمينه : فأَكَلَ وأَطْعَمَ القَانِيعَ والمُعْتَرَّ .

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تَصْنَعُ فى الطَّرُوقَةِ ؟ قال له : يَفْدُو الناسُ بِحَبَالِهِمْ ، فلا يُوزَعُ رَجُلٌ عن رَجُلٍ يَحْطِمُهُ . وقال له : كيف تصنع فى الإِفْقَارِ ؟ فقال : إني لَا أَفْقِرُ [البَكْرُ^(٤)] الصَّرْعَ ، والنَّابِ المَذْبُورَةُ^(٥) .

وقال له : كيف أنت عند القِرَى ؟ قال : أُلْصِقُ واللهِ يا رسول الله بالناب الفانية والصَّرْعَ .

التبعا

التَّبِعَةُ : ما يتبع المال [٨١] من الحقوق .

الكُثْرُ : الكثير .

مَنَحَ : من المنحة ، وهى الناقة أو الشاة تُعَارِلُ لِبَنِيهَا ثم تسترد .

القَانِيعُ : السائل ، ومصدره القَنوع .

المُعْتَرُّ : الذى يتعرض ولا يُفْصَحُ بالسؤال .

فى الطَّرُوقَةِ : أى فى صاحبِ الطَّرُوقَةِ إذا اسْتَطَرَقَكَ فحلا .

لا يُوزَعُ : لا يُمْنَعُ ، أراد أنه يطرق الفحول كلَّ من أراد من غير مضايقة

فى ذلك .

(١) ش « أى دَقَّقْتُمُ » . (٢) يقال : رقية هلباء : كثيرة الشعر ، والتوالى : المتأخرات .

(٣) فى « : الغزيرة » تصحيف . (٤) من اللسان . (٥) فى اللسان : « والناب المذير » .

(الفائق ١٩ / ١)

الإفقار : إعاره البعير للركوب أو الحمل ، والمعنى التمكن من فقاره .
الضَّرَع : الصغير الضعيف .

الإلصاق بالناب : عَرَقَتِهَا ، والمعنى إلصاق السيف بساقها ، قال الراعي :
فَقُلْتُ لَهُ أَلْصِقْ بِأَيْدِسَ سَاقَهَا فَإِنْ يُجْبِرَ الْعُرْقُوبَ لَا يَرَقَّ النَّسَّ (١)

الذهب بالذهب تَبْرِهَا وَعَيْنِهَا ، والفضة بالفضة تَبْرِهَا وَعَيْنِهَا ، والتَّيْرُ بالتَّيْرِ
مُدَى مُدَى .

التَّيْر : جوهرا الذهب والفضة غير مطبوع ، من التَّبَار (٢) ، فإذا طَبِيعَ وَضُرِبَ دنانير
ودرام فهو عَيْن ، من عَيْن الشيء وهو خَالِصه .

الْمُدَى : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْوَكَ ، وَالْمَكْوَكَ : صَاعٌ وَنَصْفٌ .
الذهب مؤنثة ، يقال ذهب حمراء - وروى الفراء تذكيرها .

على عليه السلام - استخرج رجلٌ مَعْدِنًا ، فاشتراه منه أبو الحارث الأزدى بمائة
شاة مُتَبِيع ، فَأَتَى أُمَّهُ فَأَخْبَرَهَا (٣) فقالت : يابني ؛ إِنْ لِمَائَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ ؛ أُمَّهَاتُهَا مِائَةٌ ،
وَأَوْلَادُهَا مِائَةٌ ، وَكُفَّاتُهَا مِائَةٌ . فاستقاله فَأَبَى فَأَخَذَهُ فَأَذَابَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ شَاةٍ ،
فقال له البائع : لَأَتِينَ بِكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَتَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ ، فقال له على
عليه السلام : مَا أَرَى الْخُمْسَ إِلَّا عَلَيْكَ - يَعْنِي خُمْسَ الْمِائَةِ .

الْمُتَبِيع : الَّتِي يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا .

السَّكْفَاءُ فِي نَتَاجِ الْإِبِلِ : أَنْ تَجْعَلَ نِصْفَيْنِ وَتَرَاوِحَ بَيْنَهُمَا فِي الْإِضْرَابِ لِيَكُونَ أَقْوَى
لَهَا وَأُخْرَى أَنْ لَا تَخْلَفَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى كُفَّاتِهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَحِدْ لَهَا نِيلَ سَقَبٍ فِي النَّتَاجِينَ لَا مِسَ (٤)
وَإِنَّمَا تُنَمِّتُ كِفَاءً ؛ لِأَنَّهَا جَعَلَ الْإِبِلَ فِرْقَتَيْنِ مُتَكَافَتَتَيْنِ ، وَلَا كِفَاءً لِلْفَمِ ،

(١) اللسان - لصق ، وفيه : « فَإِنْ يَنْحَرِ الْعُرْقُوبُ » ، ورقاً الدم والعرق : سكن وانقطع .
(٢) أصل التَّيْر : الهلاك . (٣) في اللسان : « فَأَتَى أُمَّهُ فَاسْتَأْمَرَهَا » . (٤) ديوانه ٣٢١ ،
وروايته : « كَلَّا كُفَّاتِهَا » . والسكفاء : قطعة من الإبل ، وذلك أنهما قطعتان ، فتراح هذه سنة
وهذه سنة ، يقول : كلا كُفَّاتِهَا تنفضان ، أى تخرجان الولد من البطن في كل عام لا تراح واحدة منهما .
والنيل : وعاء قضيب البعير ، والسقب : الذكر من أولاد الإبل (من شرح الديوان) .

ولسكنها أرادت نتائجها الذي لا يخاف ولا يُرتاب فيه أن تُفقد : وهو أن تلد كل واحدة واحدا ؛ لأنهن قد يُتَمَنَّنَ ، وفي ذلك ريب فسمّته كُفْأَةً لذلك .

الأثني والأثو : السّماوية ، وعدّاه على تأويل أخبر وأعلم ، كأنه قال : لأخبرنّ بشأنك عليا ، أو بحذف الجار وإيصال الفعل .

عمار رضى الله عنه - صلى في ثُبَّانٍ وقال : إني مَمْنُونٌ .
 الثُّبَّان : سرّاويل المَلَّاحِين ، وقد تَبَنَّه : إذا أَلْبَسَه إياه .
 المَمْنُون : الذي يَشْتَكِي مَنانته .

زيد بن ثابت/ رضى الله تعالى عنه - جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ فسأله فقال : ما عندنا شيءٌ ولكن أتبع علينا .
 يقال : أَتَبَعْتُ فلانا على فلان : أى أَحَلَّته .
 ومنه الحديث : إِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَقْبَعْ .
 أى إِذَا أَحِيلَ فَلْيَحْتَلْ .

أبو واقد رضى الله تعالى عنه - تابعنا [٨٢] الأعمال فلم نجد شيئا أبلغ في طلبِ الآخرة من الزُّهْد في الدنيا .
 أى مارَسنا وأَحْكَمنا معرفتها ، من قولهم : تابع الباري القوم : إذا أَحْكَمَ بَرِيئها ، فأعطى كلَّ عضو منها حقه . وتابع الرّاعى الإبل : إذا أُنعم تسمينها وأُتقنه ، وكل بليغ في الاتِّساق والإحكام مُتَتَابِع . ومعناه أنه أشبه بعضه بعضا ، وتبعه في الإحكام ؛ فليس فيه موضعٌ غير مُحْكَم .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - كان يَلْبَسُ رِدَاءً مُتَبَنِّئًا بِرَعْفَرانٍ .
 هو المصبوغ على لون التَّيْنِ .
 وأَشْرَبَ التَّيْنِ في (قو) .

التاء مع الجيم

أبو ذر رضى الله عنه - كنا نتحدث أن التاجر فاجر .

هو التاجر . قال ابن يعقوب (١) :

تاجر

وَلَقَدْ أَرَوْحُ إِلَى التَّجَارِ مُرَجَّلاً مَذْلاً بِمَالِي لَيْتَا أَجْيَادِي (٢)

وقيل : هو كل تاجر ؛ إما في التجارة في الأغلب من الكذب والتدليس ، وقلة

التجاشى عن الربا ، وغير ذلك .

التاء مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا تقوم الساعة حتى يظهر الفُحش والبُخل ، ويخون
الأمين ، ويؤمن الخائن ، وتهلك الوُعول ، وتظهر التُّخوت . قالوا : يا رسول الله ؛
وما الوُعول ؟ وما التُّخوت ؟ قال : الوُعول : وجوه الناس وأشرافهم . والتُّخوت :
الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم .

شبه الأشراف بالوُعول لارتفاع مساكنها . وجعل « تحت » الذى هو ظرف
نقيض « فوق » اسماً ؛ فأدخل عليه لام التعريف ؛ ومثله قول العرب لمن يقول ابتداء :
عندى كذا : أَوَّلَكَ عِنْد ؟

تحت

ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه : إنه ذكر أشراف الساعة ، فقال : وإن
منها أن تَعْلُو التُّخوتُ الوُعول . فقيل : ما التُّخوت ؟ قال : بيوت القانصة (٣) يرفعون
فوق صالحهم .

كانت ضرب بيوت القانصة ، وهى قُتر (٤) الصيادين ، مثلاً للأرذال والأدنياء ؛
لأنها أرذل البيوت .

تحفة الكبير فى (حب) .

(١) اللسان : « تاجر » ، وروايته « على التجار » . (٢) منزل بالسر : أذاعه وأظهره ولم يقدم
على كتابته ، ثم استعاره للتبذير ، أى ما كان يمكن إمساك المال . وقوله : « ليتنا أجياذى » ، أى ماثل العنق
من السكر ، فجمع الجيد لأنه أرادته وما حوله - هامش ه . (٣) روى أيضاً « القانصة » ، وهم اللثام .
(٤) فى ه بالغاء ، والمثبت من ش . والفترة : البئر يحفرها الصائد يكمن فيها وجمعها قُتر .

التاء مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تَحْوِمَ الْأَرْضِ - وروى تحوم .
 التَّحْوِم - بوزن هُيَوط وعَرُوض : حدُّ الأرض وهي مؤنثة . قال (١) :
 يَا بَنِي التَّحْوِمِ لَا تَظْلُمُوا هَا إِنَّا ظَلَمَ التَّحْوِمِ ذُو عُقَالٍ (٢)
 والتَّحْوِم جمع لا واحد له كالقَتُود ، وقيل : واحدها تَحْم ، وقيل : وهذه الأرض
 تَحَاخِم أرض كذا : أى تَحَادُّهَا ؛ والمعنى تغيير حدود الحرم التي حدَّها إبراهيم على
 نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وقيل : هو عامٌّ في كل حدٍّ ليس لأحد أن يزوى من
 حدٍّ غيره شيئاً .
 [٨٣] وفي حديثه الآخر : من ظَلَمَ [جاره (٣)] شَبْرًا من الأرض طُوِّقَهُ (٤) يومَ
 القيامة من سَبْعِ أَرْضِينَ .

التاء مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنْ مَنَّبَرَى هَذَا عَلَى تَرْعَةٍ مِنْ تَرْعِ الْجَنَّةِ - وروى
 من تَرْعِ الْحَوْضِ .
 قيل : هي الرُّوضَةُ على مرتفعٍ من الأرض ، وذلك آتَقُ لَهَا وَأَحْسَنُ ، ولهذا قالوا :
 رِيَاضُ الْحَزْنِ . وقُصِّرَتِ بِالْبَابِ وَالدَّرَجَةِ وَمَفْتَحُ الْمَاءِ ؛ والأصل في هذا البناء التَّرْعُ :
 وهو الإسراع والتَّزْوُ إِلَى الشَّرِّ ، وفلان يَتَرَعَّعُ إِلَيْنَا أى يَسْرِعُ وَيَتَزَيَّ إِلَى شَرِّنَا ،
 ثم قيل : كَوَزَ تَرَعٌ (٥) ، وَجَفَنَةٌ مُتَرَعَةٌ ؛ لأنَّ الْإِنَاءَ إِذَا امْتَلَأَ سَارَعَ إِلَى السَّيْلَانِ ، ثم
 قيل لمفتاح الماء إلى الحوض : تَرْعَةٌ ؛ لأنه منها يُتَرَعُ أى يُمَلَأُ ، وشبه به الباب لأنه
 مَفْتَحُ الدَّارِ ، فقيل له : تَرْعَةٌ ؛ وأما التَّرْعَةُ بمعنى الرُّوضَةِ عَلَى الْمَرْتَفَعِ وَالْدَّرَجَةِ فَمِنْ
 التَّزْوِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الِارْتِفَاعِ ، ومنه قيل لِلْأَكْمَةِ الْمَرْتَفَعَةِ عَلَى مَا حَوْلَهَا : نَازِيَةٌ .
 والمعنى أن من عمل بما أُخْطِبَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

(١) البيت لأحبيبة بن الجلاح ، وقيل هو لأبي قيس بن الأسلت كافي اللسان - عقل ، ونعم .
 (٢) داء ذو عقال : لا يبرأ منه . (٣) من اللسان . (٤) أى تطول تلك الأرض للنصوبة
 ويطلق بها - هاشم ه . (٥) كوز ترع : يمتلئ .

على عليه السلام - لئن وليتُ بنى أمية لأنفضهم بنفض القصاب التراب الوذمة^(١).
التراب : جمع ترَب ، تخفيف « ترَب »^(٢) .

ترب

الوذمة : للقطعة الأوذام ، وهى المعاليق ، من قولهم : وذمت الدلو فهى وذمة ،
إذا انقطعت وذامها ، وهى سُيُور العراق ؛ والمعنى كما ينفضُ اللحوم أو البطون التى
تعفرت بسقوطها على الأرض لا نقطاع معاليقها .

وقيل : هذا من غلط النقلة وإنه مقلوب ، والصواب الوذام التربة ، وفسرت
الوذام بأنها جمع وذمة ، وهى الحزة من الكرش أو الكبد والكرش نفسها ؛
والوجه ما ذكرت .

مجاهد رحمه الله تعالى - لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز .
قيل : هو موت الفجأة ، وترز يترز ترزاً . قال ابن دُرَيْد : الترز : اليأس ، ثم
كثر حتى سما الميت تارزاً ، قال الشاعر :

ترز

* كَانَّ الَّذِي بَرَّحَى مِنَ الْوَحْشِ تَارِزٌ *^(٣)

وقيل : أصله أن تأكل الغنم حشيشاً فيه الذدى ، فيقطع بطونها فتموت ، يقال :
ترزت الغنم ونفصت : أصابها التراز والنفاص^(٤) .

فى الحديث : لو وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تريص ما زاد أحدهما
على الآخر .

هو المحكم العدل الذى لا يخيف ، وقد ترص تراصة ، قال^(٥) :

ترص

* فَشَدَّ يَدَيْكَ بِالْعَقْدِ التَّرِيصِ *

تار فى (لح) . تربت يداك فى (وس) . تركته فى (نف) . ترأثك فى (شر) .

(١) قال فى اللسان : الوذمة : واحدة الوذام وهى الكرش .
(٢) يريد اللحوم التى تعفرت بسقوطها فى التراب ، والمعنى : لئن وليتهم لأطهرهم من الدنس ولأطيبهم
بعد الحبس . (٣) ديوانه ٤٦ ، وصدره :
(٤) النفاس : داء يأخذ الشاة فينقص بأبوالها أى يدفعها دفعا حتى تموت - هاشم ، واللسان .
(٥) اللسان - ترص ، وروايته : « وشد يديك » .

* قَلِيلُ التَّلَادِ غَيْرَ قَوْسٍ وَأَسْهَمٍ *

التاء مع العين

أبو هريرة رضى الله عنه - تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ والدُّرَّهم ، الذى إن أعطى مَدَحَ وَضَبَحَ ، وإن مُنِعَ قَبَّحَ [٨٣] وكلَّحَ ، تَعَسَّ فلا انتَقَشَ ، وشيكَ فلا انتَقَشَ .
تَعَسَّ تَعَسًّا فهو تَاعَسَ : إذا انحطَّ وعثر - وقد روى تَعَسَّ (١) فهو تَعَسَّ ، وليس بذلك .

ضَبَحَ : من ضَبَّاحِ الثَّعْلَبِ وهو صِيَابُهُ . شبهَ صوتهَ في مخاصمته دونه ونجادلته عنه بالضَّبَّاحِ . وهذا كقولهم : فلان كَلَبٌ يَنْبِجُ ، وديك يَضْبِجُ .
قَبَّحَ ، أو قَبَّحَ له وجهه ، بمعنى قَبَّحَهُ .
وكلَّحَ : عبس . شيك من قولهم : شاكة الشوك ، إذا دخل في رجله .
والانتقاش : استخراجه .
وقام تَعَارَ في (صب) .

التاء مع النين

الزَّهْرَى رحمه الله - مضت السنَّة أنه لا يجوزُ شهادةُ خَصَمٍ ، ولا ظَلَمٍ ، ولا ذِي تَغَبٍّ في دينه .
هى الفساد ، وقد تَغَبَّ تَغَبًّا فهو تَغَبٌّ - وروى : « ذى تَغَبَّة » ، وقيل : هى العَيْبُ والفساد ، ولا تخلو من أن تكون « تَغَبَّة » ، من غَبَّبَ الذى هو مبالغة في معنى غَبَّ الشيء : إذا فسد وتغيَّر ، أو من غَبَّبَ في الحاجة إذا لم يُبَالِغَ فيها ، وفى ذلك فسادها ، أو من غَبَّبَ الذُّئْبُ الغنم : إذا عاثَ فيها وعضَّضَ أغصانها (٢) .

التاء مع الفاء

النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم - لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مساجدَ اللَّهِ ، وليخرجنَّ إذا خرجنَّ تَفَلَاتٍ .
التَّفَلُّ : ألاَّ يتطَيَّبَ فيوجد منه رائحةٌ كريهةٌ ؛ من تَفَلَّ الشيء من فيه : إذا رَمَى به مُتَكَرِّهًا . قال ذو الرُّمَّة :

* متى يحس منه ذائقُ القومِ يَتَفَلُّ (٣) *

(١) الفعل كنع وسمع . (٢) الغيب : المجلد الذى تحت العنق - هامش هـ ، واللسان .

(٣) ديوانه ٥١٥ ، وصدده :

* ومن جَوَفِ ماءِ عَرْمَضِ الحَوْلِ قَوْقه *

ومثله قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَا كُنَّ الْعِشَاءَ فَلَا تَمَسَّنَّ طَبِيبًا .

قال رافع بن خديج رضى الله عنه فى النَّصْلِ الذِّى فى لَبَّتِهِ : إِنْ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَهُ بِيَدِهِ وَتَقَلَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَصْرِ وَبَقِىَ فى طِمِّهِ غَيْرَ أَنَّهُ مُنْتَبِرٌ فى رَأْسِ الْحَوْلِ .
أى بَرَقَ عَلَيْهِ .

لم يَصْرِ : أى لم يجمع المِدَّةَ ، من صَرَى الماء .
الانْتِبَار : التَّوَرَّم .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - ذكر القرآن فقال : لَا يَتَفَقَّهُ وَلَا يَتَشَانُ .
هو من تَفَقَّهَ الطَّعَامُ ، إِذَا سَنِيخَ ، وَتَفَقَّهَ الطَّيِّبُ : إِذَا ذَهَبَتْ رَائِحَتُهُ بِمُرُورِ الْأَزْمَنَةِ .
والتَّشَانُ : الإِخْلَاقُ ، من الشَّنِّ وَهُوَ الْجُلْدُ الْيَاسِ الْبَالِى ؛ أى هُوَ حُلُو طَيِّبٍ ، لَا تَذْهَبُ طَلَاوَتُهُ ، وَلَا يَبْلَى رَوْقُهُ وَطَرَاوَتُهُ بِتَرْدِيدِ الْقِرَاءَةِ كَالشَّعْرِ وَغَيْرِهِ .
ومنه قول على عليه السلام : لَا تَخْلُقْ بِكَثْرَةِ الرَّدِّ .

ويجوز أن يكون من تَفَقَّهَ الثَّوْبُ ، إِذَا بَلَى . وَلَا يَتَشَانُ تَأْكِيداً لَهُ ، وَيجوز أن يكون من تَفَقَّهَ الشَّيْءُ : إِذَا قَلَّ وَحَقَّرَ ؛ أى هُوَ مُعْظَمٌ فى الْقُلُوبِ أَبَدًا .
وقيل : معنى التَّشَانِ الْإِمْتِزَاجُ بِالْبَاطِلِ ، من الشُّنَانَةِ ، وهى اللَّبَنُ اللَّذِيقُ ^(١) .

الرجل التَّافَهُ فى (رب) [٨٥] . تُتَفَلُّ الرِّيحُ فى (جف) . التَّفَثُّ فى (عم) .

التَّاءُ مَعَ الْقَافِ

النَّقْدَةُ فى (جل) .

التَّاءُ مَعَ اللَّامِ

النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ - إِنْ الْمَلِكُ يَأْتِى الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فى قَبْرِهِ ، فَإِنْ كَانَ كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا قَالَ لَهُ : مَا نَقُولُ فى هَذَا الرَّجُلِ ؟ بِمَنِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ : فىقول : لَا أَدْرِى ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ ، فىقول : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ .

(٣) المذيق : الابن المزوج بالماء .

أنى ولا اتَّبَعْتُ النَّاسَ بَأَن يَقُولُوا شَيْئًا يَقُولُونَهُ . ويجوز أن يكونَ من قولهم : تَلَا فلانٌ تَلُو^(١) غير عاقل ، إذا عمل عمل الجَهِال ، أى لا علمَ ولا جهلَ ؛ بمعنى هَلَسْتُ فخرجتُ من القبيلين .

وقيل : لا قرأت^(٢) ، وقلب الواو ياء للازدواج^(٣) . وقيل : الصواب أَتَلَيْتَ . يَدْعُو عليه بالأى يُتَلَى إِبْلَهُ ؛ وإِتْلَاؤُهَا : أن يكون لها أولاد تَتَلَوُهَا ، وقيل : هو اتَّعَلَيْتَ أَفْتَعَلْتُ من لا آلو كذا ، إذا لم تَسْتَطِعْهُ^(٤) .

عن عائشة رضى الله عنها - كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبدو إلى هذه التَّلَاعِ ، وإنه أراد البِدَاوَةَ مرة فأرسل إلى نَاقَةٍ مُحَرَّمَةٍ .

التَّلَاعِ : مَسَايِلُ الْمَاءِ مِنَ الْأَعَالَى إِلَى الْأَسْفَلِ .
بَدَا بَدَاوَةً وَبِدَاوَةً : خَرَجَ إِلَى الصَّعْرَاءِ .

المُحَرَّمَةُ : الَّتِي لَمْ تَذَلَّ وَلَمْ تُرَكَبْ . ومنه أَعْرَانِي مُحَرَّمٌ : إذا لم يَخَالِطْ أَهْلَ الْحَضَرِ ، وَسُوطٌ مُحَرَّمٌ : لَمْ تَمْ دِبَاغَتُهُ .

بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلْتُ فِي يَدِي .

أى أُلْقِيتُ وَوُضِعَتْ ، وَالْمَعْنَى مَافَتَحَ اللَّهُ لَأُمَّتِهِ مِنْ خَزَائِنِ الْمُلُوكِ بَعْدَهُ .
ومنهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ نَاحِيَةً وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحَ ، فَقَالَ لِلْعَلَامِ : أَتَأْذَنُنِي^(٥) أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ بَارِسُ اللَّهِ ، لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا ؛ فَتَلَّه^(٦) فِي يَدِهِ .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - أَتَى بِسَكْرَانٍ فَقَالَ : تَلْتَلُوهُ وَمَرِّمُوه .

التَّلْتَلَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَّ فُلَانٌ يُتَلْتَلُ فُلَانًا ، إِذَا عُنْفَ بِسَوْقِهِ . وقيل : هِيَ التَّخْيِيسُ^(٧) وَالتَّذْلِيلُ .

وَالزَّرْمَةُ : التَّخْرِيكُ .

(١) هو يتلو فلاناً أى يحكيه ويقنع فعله . (٢) تفسير لتليت . (٣) أى ليعاقب بها الباء في
« دريت » . (٤) انظر للسان - تلا . (٥) أتأذن لى - هابشه . (٦) تله : أى ألقاه .
(٧) خيس الدابة : ذللها .

وهذا كقولهِ : بِهِزَ بِالْأَيْدِي^(١) ، وقيل : معناه حَرَ كَوْه حتى يوجد منه ريح
مَاذَا شَرِبَ .

قال^(٢) في سورة بنى إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ
الْأَوَّلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادَى .

أى من قديمها أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ ، شَبَّهْنَّ بِتِلَادِ الْمَالِ . وتأوّه بدل من واو . ومعناه
تلد ما ولد عندك .

ومنه حديث عائشة رضى الله عنها : إِنْ أَخَاها عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَاتَ فَرَأَتْهُ فِي مَقَامِها ، وَإِنِها
أَعْتَقَتْ عَنْهُ تِلَادًا مِنْ أَتِلَادِهِ^(٣) .

أبو الدَّرْداءَ رضى الله عنه - أَيْنَ [٨٦] أَنْتَ مِنْ يَوْمٍ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا عَرَضُ
ذِرَاعَيْنِ فِي طُولِ أَرْبَعٍ ! أَنْتَقِنَا عَلَيْكَ الْبَنِيانَ ، وَتَرْكُوكَ لِمَتَلَكَّ .
أى لِعَمْرِكَ .

ابن عمر رضى الله عنهما - سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : أَسْأَلُكَ اللَّهُ تَعَالَى ! هَلْ تَعْلَمُ
أَنَّهُ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَغَابَ عَنْ بَذْرٍ ، وَعَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ؟ فَذَكَرَ عُذْرَهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ^(٤) ،
ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبَ بِهِ تَلَانٌ مَعَكَ .

أَرَادَ الْآنَ نَخْفَفُهُ بِالْآنِ^(٥) وَأَسْقَطَ هَمْزَتَهُ وَأَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى اللَّامِ ، كَمَا يُقَالُ :
أَلْرُضُ فِي الْأَرْضِ ، وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ تَاءً ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٦) :

نَوَّلِي قَبْلَ نَأْيِ دَارِي جَهَنَّمَ وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانًا^(٧)

(١) هذا جزء من حديث : « إِنَّهُ أَتَى بِشَارِبٍ نَخَفَقَ بِالنَّعَالِ وَبِهِزَ بِالْأَيْدِي » ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ النِّهَايَةِ
وَالْبَهْزِ : الدِّقْمُ . (٢) أَى ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنَا جَمِيعًا - هَامِشٌ هـ .
(٣) فِي اللَّسَانِ : « تِلَادًا مِنْ تِلَادِهَا » .

(٤) قَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَأَمَّا غَيْبَتُهُ يَوْمَ
بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ مَرِيضَةً . (٥) حَاشِيَةٌ ش : « أَى
أَذْهَبَ بِهَذَا الْعِلْمِ الَّذِي حَصَلَ لَكَ الْآنَ ، وَأُنْزِلَ عَنْ بَاطِنِكَ مَا يَوْمُ قَدْحًا فِي أَمْرِ عُثْمَانَ » .

(٦) هَذَا الْبَيْتُ لَجَلِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ الشَّاعِرِ - هَامِشٌ هـ ، اللَّسَانُ - مَادَّةُ تَلَنَ (٧) حَاشِيَةٌ ش : بِعْدِهِ :

إِنَّ خَيْرَ الْمَوَاصِلِينَ صَفَاءُ مَنْ يُوَافِي خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَ

وقد زادها على « حين » من قال ^(١) :

الماطِفُونَ تَحِينَ مَآئِنَ عَاطِفٍ ^(٢) يَدَا إِذَا مَا نَعَمُوا

فَتَلَهَا إِلَيْهِ فِي (خل) . وَالتَّلُو فِي (نغ) . تَلِيدَة فِي (ول) .

التاء مع الميم

سليمان بن يسار رضى الله عنه - الْجَذَعُ التَّامُّ التَّعَمُّ يُجْزِي فِي الصَّدَقَةِ .

أراد بالتَّامُّ : الذى استوفى الوقت الذى يسمّى فيه جَذَعًا كُلَّهُ وبلغ أن يُسَمَّى ثَمِينًا .
وبالتَّعَمُّ : التَّامُّ الْخَلْقُ . ومثله فى الصفات خلق عَمِّ وبطل وحسن .
يُجْزِي أَي يَقْضَى فِي الْأُضْحِيَّةِ .

النخعى رحمه الله - لَمْ يَرِ بِالْتَّعْمِيرِ بَأْسًا .

هو تَقْدِيرُ اللَّحْمِ . وقيل : هو أن تَقْطَعَهُ صَغَارًا عَلَى قَدَرِ الثَّمَرِ فَتَجْفَقَهُ . والمراد الرُّخْصَةُ
لِلْمُخْرِمِ فِي تَرْوَدِهِ قَدِيدَ الْوَحْشِ ؛ فَأَوْقَعَ الْمَصْدَرَ عَلَى الْمَفْعُولِ ، كما يقال : الصيد بمعنى
المصيد ، وَالْخَلْقُ بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِ .

تَمَّتْ فِي (أص) . فْتَمَّتْ فِي (قح) .

التاء مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أَتَاهُ رَجُلٌ ^(٣) وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُعَصَفَرٌ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ أَنَّ
ثَوْبَكَ هَذَا كَانَ فِي تَنْوِيرِ أَهْلِكَ ، أَوْ تَحْتَ قَدَرِ أَهْلِكَ ، لَكَانَ خَيْرًا لَكَ . فذهب
الرجلُ ففعله فى التَّنْوِيرِ أَوْ تَحْتَ الْقَدَرِ ، ثُمَّ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
مَا قَعَلَ الثَّوْبُ ؟ فَقَالَ : صَنَعْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ . فَقَالَ : مَا كَذَا أَمَرْتُكَ ! أَفَلَا لَقَيْتَهُ عَلَى
بَعْضِ نَسَائِكَ ؟

قال أبو حاتم : التَّنْوِيرُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ ، وَلَمْ تَعْرِفْ لَهُ الْعَرَبُ اسْمًا غَيْرَهُ ، فَلِذَلِكَ
جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ ؛ لِأَنَّهُمْ خَوَطُبُوا بِمَا عَرَفُوا .

(١) هُوَ لَا بِنِ أَبِي وَجْزَةٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ . (٢) فِي اللِّسَانِ حِينَ : « وَالْفُضْلُونَ » .

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - هَامِشٌ .

وقال أبو الفتح المهداني : كان الأصل فيه نَوَّور^(١) فاجتمع واوَان وضمة وتشديد، فاستنقل ذلك فقلبوا عَيْنَ الفعل إلى فائه فصار ونَوَّرَ ، فَأَبْدَلُوا من الواو تاء ، كقولهم : تَوَلَّجَ^(٢) في وَوَلَجَ .

وذات التَّنَائِيرِ - عَقَبَةُ بِحَذَاءِ زُبَالَةٍ - أراد : لو صرفتَ نَمْنَمَةً إلى دقيق تختبئ به أَوْ حَطَبٍ تَطْبِخُ به [كان خيرا لك]^(٣) .
والمعنى : إنه كره [الثوب]^(٤) المَصْفَرَّ للرِّجال

عمر رضى الله عنه - مرَّ قومٌ من الأنصار بحَيٍّ من العرب ، فسألوهم القِرَى فأبَوْا ، فسألوهم الشراء فأبَوْا ؛ فَتَضَمَّطُوهم^(٥) فأصابوا منهم ، فأتوا عُمرَ فذكروا ذلك له ؛ فهم بالآعراب وقال : ابنُ السَّيِّيلِ أَحَقُّ بالماءِ من التَّائِيِ عليه
تَنَّا هو المقيم .

ابن سلام رضى الله عنه - آمَنَ ومن معه من يَهُودَ ، وَتَنَخَّوا^(٦) في الإسلام .
أى أقاموا [٨٧] وثبُّوا . ومنه تَنَوَّخٌ ؛ لأنها قبائل تحالفت فتَنَخَّتْ في مواضعها .
وروى : « وَتَنَخَّوا »^(٧) . وفَسَّرَ برسخوا . والأصل في يهود ويجوس أن يُسْتَعْمَلَا بغير لام التعريف ؛ لأنهما علما خاصان لقومين كقبيلتين . قال^(٨) :
فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا صَمِي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامُ
وقال :

أَحَارِ أُرَيْكَ بَرَقًا هَبَّ وَهَنَا كَفَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِمِرُ اسْتِعَارًا^(٩)
وإنما جَوَزَ تعريفهما باللام لأنه أجرى يهودى ويهود ومجوسى ومجوس مجرى شعيرة وشعير وتمرّة وتمر .

وَتَنَوُّفَةٌ فِي (ع ب) . تَنَوُّمَةٌ فِي (ا ي) .

(١) انظر اللسان - ت ، والمغرب : ٨٤ . (٢) التولج : كناس الظي أو الوحش الذي يلج فيه ، التاء مبدلة من الواو ، والدولج لفة فيه : اللسان - ولج . (٣) زيادة من اللسان . (٤) في ٨ : « فضبَطُوهم » ، وتضبط الرجل : أخذ على حيس وقهر . (٥) في اللسان : « فتنخوا على الإسلام » ، ويروى بتشديد النون أيضا . (٦) أى بتقديم النون على التاء . (٧) قال ابن برى : البيت للأُسود بن يعفر ، ومعنى صَمِي : أخرسى ياداه ، وصَمَامُ : اسم الداهية علم مثل قطام : اللسان - هود . (٨) لامرى القيس ، ذبوانه ١٤٧ .

التناء مع الواو

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - رأى على أسماء بنت يزيد سوارين من ذهب وخواتيم من ذهب ، فقال : أتعجز أحداً كن أن تتخذ حلقين لو تومتين من فضة ، ثم تلتطخهما بعبير^(١) أو ورس^(٢) أو زعفران ؟

الثومة : حبة تصاغ على شكل الدرة ، وجمعها توم وتوم ، كصور وصور^(٣) تومة في جمع صورة .

العبير : أنواع من الطيب تخلط - عن الأصمعي .

الاستجمار توت ، والطواف توت ، وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتوت .

هو الوتر ؛ سبع جمرات ، وسبعة أشواط ، ومنه قولهم : سافر سفراً توتاً ، إذا لم يرجع تو في طريقه على مكان ، والتوت : الحبل المفتول طاقاً واحداً .

ابن مسعود رضى الله عنه - إن التائم والرقى والتولة من الشرك .

التولة : ضرب من السحر تؤخذ بها المرأة زوجها ، وتحبب إليه نفسها ، وهي من تولة والتولة والدولة ، وجاء فلان بتولاته ودولاته .

ومنه الحديث : إن أباحلماً رأى الدبزة^(٤) قال : إن الله قد أراد بقريش التولة^(٥) . والتاء مبدلة من دال ، كما قال سيبويه في تاء تزبوت ، وهي الناقة المرتاضة : إنها بذلك من دال مدرّب^(٦) ، واشتقاق الدولة من تداول الأيام ظاهراً .

تاج الوقار في (يم) . التوثبات في (حو) . ورَضْرَاضه التوم في (حو) .

التناء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن بلالاً أذن بلليل ، فأمره أن يرجع فينادى ألا إن الرجل تهم - وروى تهن .

النون فيه بدل من ميم ، كما حكى البنم في بنات ، وجاء قاتن بمعنى قاتم في شعر الطرماع :

(١) في اللسان - توم : بعير . (٢) الروس : نبات كالسمسم ، وهو صلب . (٣) وكسر الصاد أيضاً . (٤) الدبزة : العاقبة . (٥) التولة هنا : الداهية . (٦) ناقة دروب ودربوت : ذلول ، كما في القاموس .

كَطَوَفٍ مُتَلِّ حَجَّةٍ بَيْنَ غَبَبٍ وَفُرَّةٍ مُسَوِّدَةٍ مِنَ النَّسْكِ قَائِنٍ^(١)
والتَّهَمَ : شَبَّهَ سَدْرَ^(٢) يُصِيبُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَرُكُودِ الرِّيحِ ، وَمِنْهُ تِهَامَةٌ [٨٨] .
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَشْكَلَ عَلَيْهِ وَقْتُ الْأَذَانِ وَتَحْيَرٍ فِيهِ فَكَأَنَّهُ تَهَمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَشْبَهَ فَرْطُ
نَمَاسِهِ بِذَلِكَ ؛ فَيَكُونُ الْمَعْنَى مَلَكَهُ الشَّعَاسُ ، فَلَمْ يَتَفَتَّنْ لِمُرَاعَاةِ وَقْتِهِ .

مُتَّهِمٌ فِي (وَض) . كَلِيلُ تِهَامَةٍ فِي (غث) .

التاء مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَابَعُوا فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَّبَعُ
الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ ؟
التَّتَابُعُ : التَّهَابُ فِي الشَّرِّ وَالتَّسَارُعُ إِلَيْهِ ، تَفَاعُلٌ مِنْ تَاعَ ؛ إِذَا عَجَلَ ، وَحَذَفُ
إِحْدَى التَّائِمِينَ فِي « تَتَفَاعَل » جَائِزٌ وَفِي تَتَابَعٍ كَالْوَاجِبِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ : إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾^(٣) ... فِي الْآيَةِ . قَالَ سَعْدُ
ابْنُ عُبَادَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَرَأَيْتَ إِنْ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ أَتَقْتُلُونَهُ ؟
وإِنْ أَخْبَرَ بِمَا رَأَى جُلَيْدٌ ثَمَانِينَ ؟ أَفَلَا يَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : كَفَى بِالسَّيْفِ شَأْنًا - أَرَادَ شَاهِدًا - فَأَمْسَكَ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنْ يَتَّبَاعِ
فِيهِ الْغَبْرَانُ وَالسَّكْرَانُ .

حَذَفُ جَوَابٍ لَوْلَا ، وَالْمَعْنَى لَوْلَا تَهَابَتْ هَذَيْنِ فِي الْقَتْلِ ، وَفِي الْإِحْتِجَاجِ بِشَهَادَةِ
السِّيفِ لَتَمَعَّتْ عَلَى جَعَلِهِ شَاهِدًا وَلِحُكْمَتِهِ بِذَلِكَ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ أَمْرًا ، فَتَتَابَعَتْ عَلَيْهِ
الْأُمُورُ فَلَمْ يَجِدْ مَشْرَعًا^(٤) .
بَعْنَى فِي أَمْرِ الْجَمَلِ .

(١) اللسان - قَتَن . وَغَبَبٌ ، وَفُرَّةٌ : صَنَانٌ . وَفِي كِتَابِ الْأَصْنَافِ : غَبَبٌ : صَنْمٌ كَانَ يَذْرَعُ عَلَيْهِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ الْعَبَبُ - بِالْمِثْلَةِ . (٢) السدر : التحير .
(٣) سورة النور ٤ . (٤) فِي اللِّسَانِ : «مَشْرَعًا» .

عمر رضى الله تعالى عنه رأى جارية مهزولة تطيش^(١) مرة وتقوم أخرى ، فقال : ومن يعرف تياً ؟ فقال له ابنه عبد الله : هي والله إحدى بناتك .

تياً : تصغير « تا » فى الإشارة إلى المؤنث ، كما قيل : « ذياً » ، فى تصغير « ذا » ، والألف فى آخرها مزيدة بمجولة علامة للتصغير ، كالضممة فى صدر فليس ، وليست هى التى فى آخر للكبر دليل قولك : اللذياً واللتياً فى تصغير الذى والتى ، وكذا اللبهمات كلها ؛ مخالفة بها ما ليس بمنهم ومحافظة على بناءها . وعن بعض السلف أنه أخذ تبنة من الأرض ثم قال : تياً من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل .

التَّيْمَةُ والتَّيْمَةُ فى (اب) . لأنيسهم فى (يم) .

[تم آخر كتاب التاء والله الحمد والمنة^(٢)]

(١) قوله « تطيش » : أى تميل - هامش هـ . (٢) من ش .

حرف الشاء

الشاء مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - استعمل عبادة بن الصّامت على الصدقة ، فقال :
 اتقِ الله يا أبا الوليد ألا تأتي يومَ القيامةِ على رقبتك شاةٌ لها نواج .
 هو صوت النّجعة .

نواج

ألا تأتي : فيه وجهان : أحدهما أن تكون لا مزيدة . والآخر أن يكون أصله لثلاثا
 تأتي ، فحذف اللام .
 على رقبتك : ظرف وقع حالا من الضمير في تأتي تقديره : مستعلية رقبتك
 شاة ، ونظيره :

* فجاءونا [٨٩] لهم ^(١) سُكْرٌ عَلَيْنَا ^(٢) *

عمر رضي الله عنه - قال في عام الرمادة : لقد هممتُ أن أجعل مع كل أهل بيتٍ
 من المسلمين مثلهم ، فإن الإنسان لا يهلك على نصف شبعه . فقال رجل : لو فعلت
 ذلك يا أمير المؤمنين ما كنت فيها بأبْنِ ثأداء .

نأد

وروى : إن رجلا قال له عام الرمادة : لقد انكشفتُ وما كنت فيها ابن ثأداء !
 فقال : ذلك لو أنفقتُ عليهم من مال الخطّاب !

الثأداء : الأمة ، سُميت بذلك لفسادها لوئماً ومهانةً ، من قولهم : نئد المبرك على
 البعير : إذا ابتل وفسد حتى لم يستقر عليه . وفي كلامهم : أقمتُ فلاناً على الثأداء ، إذا
 أفلقته ، ويعضد ذلك تسميتهم إياها نأطاءً من النأطة ^(٣) .

(١) في اللسان - سكر : « بهم » . (٢) تمامه كما في اللسان - سكر :

* فأجلى اليوم والسكران صاحبي *

أراد سكر (بضم السين وسكون الكاف) ، فأبغى الضم الضم . قاله في اللسان : وروى : سكر
 (بفتح السين والكاف) ، وممنه غيظ وغضب .
 (٣) النأطة : الحاة ، والنأطاء : الحفّاء .

وأما الدُّائِءُ فهي من دُئِثَ فلان بالإعياء حتى كسل وأُعْيَا : أى أثقل ، لأنها
تَتَحَوَّلُ من ذلك فى أكثر أوقاتها ، وقد روى حركة الهمزة فى قوله ^(١) :

وَمَا كُنَّا بِنَبِيٍّ تُادَاءُ لَمَّا شَفِينَا بِالْأَسِنَّةِ كُلِّ وَثَرٍ

وقد استثقل سيبويه هذا البناء ، ولم يذكر إلا قَرَمَاءَ ^(٢) [و] ^(٣) جَنَفَاءَ فى اسمى
موضعين . والمعنى : إنك عملت على شاكلة الأحرار الكرام فى تفقد المسلمين
ومواساتهم والقيام بما يصلحهم وينفعهم ^(٤) .

وَنَاطُ فى (حم) . فرأب النَّائِ فى (سح) . فيوتر نَارُكُمْ فى (حب)

الثناء مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أَخْيَارُ أُمَّتِي أَوْلَهَا وَآخِرُهَا ، وبين ذلك تَبَيُّحٌ
أَعْوَجُ ^(٥) ، ليس منك ولست منه .

أى وَسَطًا ، يقال : ضرب تَبَيَّحَ بالسيف ، ومضى تَبَيَّحَ من الليل : إذا مضى قريبٌ
من نصفه . معنى قولهم : هو مَنى هو بَعْضَى . والغرضُ الدَّلَالَةُ على شِدَّةِ الاتصال ،
وتمازج الأهواء ، واتحاد المذاهب . ومنه قوله تعالى ^(٦) : فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي .
وقوله : ليس منك ولست منه ، نفى لهذه البعضية من الجانبين .

عمر رضى الله عنه - إذا مرَّ أحدُكم بِمَحَاسِنَ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا يَتَّخِذْ نَبَاتًا -
وروى : خُبْنَةً .

الثَّبَان : ما تَحَمَّلَ فيه الشئ بين يديك من وعاء . وقيل : هى جمع ثُبْنَةٍ ، وهى
الحِجْرَةُ تتخذها فى إزارك تجعل فيها الجنى وغيره .
والخُبْنَةُ : مثلها ، يقال : ثَبِنُ الثوبَ وخَبْنَهُ وكَبْنَهُ .

عبادة رضى الله عنه - يُوْشِكُ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ مِنْ تَبَيُّحِ الْمُسْلِمِينَ قَرَأَ ^(٧) الْقُرْآنَ

(١) اللسان نَادٍ ، ونسبه للسكريت . (٢) حاشية ش : روى « بالفاء والغاف » . (٣) من ش .

(٤) كذا فى ش وفى هـ : « رِعْشُهُمْ » . (٥) هـ : « تَبَيَّحُ أَعْرَج » . (٦) سورة إبراهيم ، آية ٣٦

(٧) هـ « قراء القرآن » ، والمثبت من ش .

على لسان محمد ، فأعاده وأبدأه ، لا يَحْجُورُ فيكم إلا كما يَحْجُورُ صَاحِبُ الْحَارِ الْمَيْتِ .
أى من أوساطهم وخيارهم .

نبيج

على لسان محمد ، أى على لفته ، وكما كان يقرؤه بلا لحن ولا تحريف .
لا يَحْجُورُ : لا يرجع ؛ أى لا يصير حاله عندكم فى كساد ما يتلوه من كتاب الله
إلا كحال من يعرض حماراً ميتاً ، فلا يعن له من يشتريه منه .

أبو موسى الأشعري رضى الله عنه - قال لأنس بن مالك : ما تثير الناس ؟ ما بَطَّأَ
بهم ؟ فقال [٩٠] أنس : الدنيا وشهواتها .

أى ما صدَّهم وقطعهم عن طاعة الله ؟

ومنه : تثيره الله تثيراً وثبوراً ، إذا أهلكه ، وقطع دابره .

ثير

وتثير البحر : جزر ، والأصل فيه التثيرة ، وهى تراب شبيه بالثورة يكون بين
ظهرى الأرض إذا بلغه عرق النخلة وقف ، ولم يسر فيه ، فضعفت .

بَطَّأَ : على ضربين : يكون تملدته لمعنى بطؤ ومبالغة فيه ، فيقال : بطؤ وبطاً به
وبطاً عن الأمر والطاعة : إذا بالغ ، ثم يعدى بالباء فيقال : بطأت به . ومنه قوله تعالى :
﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ﴾ (١) .

معاوية رضى الله عنه - قال أبو بردة : دخلت عليه حين أصابته قرحة ،
فقال : هلم يابن أخى فانظر . فتحولت فإذا هى قد تثيرت ؛ فقلت : ليس عليك
يا أمير المؤمنين بأس .

أى انفتحت ونضجت وسالت مدتها ؛ لأن عاديها تذهب وتندقطع عند ذلك ،
وهذا من باب فعلته ففعل ؛ يقال : تثيره الله فتثير ؛ أى هلك وانقطع .
فتحولت : أى نهضت من مكانى إليه .

حكيم رضى الله عنه (٢) - دخلت أمه الكعبة ، وهى حامل ، فأدركها الخاض ،

(١) سورة النساء ٧٢ . (٢) هو حكيم بن حزام رضى الله عنه ، كان مولده قبل عام الفيل
ثلاث عشرة سنة ، وأسلم يوم الفتح - هامش ه .

فولدت حَكِيمًا في الكعبة ، فحُمِلَ في نطع ، وأُخذ ما تحت مَثِيرِها ففُسل عند حوض زَمْزَم ، وأُخذت ثيابها التي ولدت فيها فجعلت لَقَى .

المَثِيرُ : حيث يسقط الولد وينفصل عن أمه ، وحقيقته : موضع النَّبَر ، وهو القَطْع والفصل ، ومنه قيل : مَثِيرُ الجَزُورِ لجزرها .

اللَقَى : اللُّقَى ، وكان من عادة أهل الجاهلية إلقاء ثيابهم إذا حجّوا يقولون : هذه ثياب قَارَفْنَا فيها الآثام ، فلا نعود فيها ، ويسمونها الألقاء ^(١) .

عائشة رضى الله عنها - استأذنت سَوْدَةَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لَيْلَةَ الْمَرْدَلَةِ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَهُ ، وقبل حَطْمَةِ ^(٢) الناس ، وكانت امرأةً ثَبِطَةً ^(٣) ؛ فَأَذِنَ لها .

والتَّبِطُ : من التَّنْبِطِ ^(٤) كالفتقير من الافتقار ، والقياس في فعلهما تَبِطَ وَفَقَرَ .

أُتِينَجَ في (رص) و (صه) .. الثَّبَجَةُ في (اب) . فاضربوا ثَبَجَهُ في (زن) .

الثاء مع الجيم

ابن عباس رضى الله عنهما - ذكره الحسن فقال : كان أوَّل من عُرف بالبَصْرَةِ صعد المنبر فقرأ البقرة وآل عمران ، ففسَّرهما حرفًا حرفًا ، وكان مَثَجًا يسيل غَرَبًا .

هو مِفْعَل من التَّبَجُّج : وهو السيل والصبّ الغزير . شبه فصاحته وغزارَةَ منطقته بماءٍ يَتَجَجُّ ثَجًّا ، ومثله قولهم : مَتَجَّ للفرس الكثير الجَرَى ، وهذا البناء الآلات ^(٥) ، فاستعمل فيمن يكثر منه الفعل كأنه آلة لذلك . ومنه : رجلٌ مَجْرَبٌ ، ومِذْرَه ، ومِصْقَعٌ ؛ وفرسٌ مِكْرٌ مِفْرٌ .

الغَرْبُ : ما سال بحدّة واتّصالٍ [٩١] بغير انقطاع . قال لبيد :

غَرْبُ الْمَصْبَةِ مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ لَا هِيَ النَّهَارُ بِسَرِّ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ ^(٦)

(١) الألقاء : جمع اللقى . (٢) قبل أن يزدحوا ويحطم بعضهم بعضًا . (٣) الثبيلة : الثبيلة .

(٤) قال في اللسان - تبط : من التنبيط وهو التهويق والتنبيل عن المراد . وفي القاموس : والتببط ككتف : التفتيل ، وقد تبط ، كفرح . (٥) في اللسان - تَجَجَّج : هو من أبنية المبالغة .

(٦) في ديوانه ٦٥ . والمصبّة : الصب .

ومنه : قيل للدمع الكائن بهذه الصفة ، وليرق العين الذي لا يرقاً : غريب .

حلب به مجاً ، ولم تعبهُ ثَجَلَةٌ في (بر) . بِشَجِيحِهِ في (قح) . لا تَشْجُرُوا في (بس) .

النَّاءُ مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال في ذى النُّدْبَةِ المقتول بالنَّهْرَوَانِ : إنه مُنْدُونُ اليَدِ - وروى مُنْدَنْ ، وَمَوْدُون ، وَمُودَنْ ، وَمُوتَنْ ، وَمُخْدَج .

ندية

النُّدْبَةُ : تصغير النُّدُوَّةِ ، بتقدير حذف الزائد الذي هو النون ، لأنها من تركيب النَّدَى ، وانقلاب الياء فيها واواً لِحَصَّةٍ ما قَبْلَهَا ، ووزنها فَنَعْلَةٌ ، ولم يضرَّ لظهور الاشتقاق ارتكابُ الوزْنِ الشاذِّ ، كما لم يضرَّ في إِنْقَعَلَ - وروى : ذُو الْيَدِيَّةِ (١) .

لِلْمُنْدُونِ وَالْمُنْدَنْ : الْمُخْدَج ، من قولهم : امرأةٌ نَدْنَةٌ ؛ أى منقوصة الخلق .
لِلْمُودُونِ وَالْمُودَنْ : من وَدَنَ الشيءَ وَأَوْدَنَهُ ، إِذَا نَقَصَهُ وَصَغَّرَهُ . ومنه : وَدَنَهُ بالعصا : إِذَا ضَرَبَهُ ، وودن الأديم : لِينَهُ بِالْبَلِّ ، وَلَعَانِي مُتَقَابِرَةٌ .
وَالْمُوتَنْ : من أَيْقَنْتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا يَتْنًا (٢) . وقلبت الياء واواً لَضَمِّ ما قَبْلَهَا .

وروى ابن الأنباري : الوتن بمعنى اليتيم . وأوتنت : أيتنت .

النَّاءُ مع الراء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا في ثَرْوَةٍ من قَوْمِهِ .

ثرو

أى في كَثَرَةٍ . يقال : ثَرَا المَالُ يَثْرُو ، وَثَرَا القَوْمُ يَثْرُونَ . قال ابن مقبل :

(١) في هـ : « النُدَّة » ، تحريف ، وفي حاشية ش : « هو حرقوس بن زهير البجلي » .
(٢) اليتيم : الولد المنكوس حين ولده أمه ؛ تخرج رجلاً المولود قبل رأسه ويديه .

وَرَوْقٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَقُلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرِّ مِنْ أَفْرِ^(١)
وذلك لقول الله تعالى حكاية عن لوط: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى
إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^(٢).

إِذَا زَنْتَ خَادِمَ أَحَدِكُمْ فَابْجَلِّهَا الْحَدَّ، وَلَا يُتْرَبْ - وروى: وَلَا يُعِيرَهَا -
وروى: وَلَا يَعْنِفَهَا.

ثرب

ومعنى الثلاثة واحد.

الخادم: الجارية بغير ناء تأنيث؛ لإجرائها مجرى الأتماء غير المأخوذة من الأفعال،
ومثلها: لَحْيَةٌ وامرأة عَاتِقٌ^(٣).

دعا في بعض أسفاره بالأزواد، فَلَمْ يُوْتْ إِلَّا بالسَّوِيْق، فأمر به فُتْرَى فأكل،
ثم قام إلى المغرب فتمضمض ثم صلى ولم يتوضأ.
أى نُدَى من التَّرى.

ثرى

ومنه قول سهل بن سعد رضى الله عنه: كنا نطحن الشَّعِيرَ وننْفَخُه، فيطير ما طار
وما بقى ثَرَبَانَه فأكلناه.

قام إلى المغرب: أى قصدها، وتوجه إليها، وعزم عليها، وليس المراد [٩٢] الثَّوَل،
وهكذا قوله تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾^(٤).

نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالآثَارِ.
هى جمع أثرب جمع ثرب، وهو الشَّحْمُ الرقيق المبسوط على الكرش والأمعاء،
شبه بها ضياء الشمس إذا رقت عند العشي.

ابن عمر رضى الله عنهما - كان يُقِمِّي وَيُتْرَى في الصلاة.
أى يُلْزِم يديه التَّرى بين السَّجْدَتَيْنِ لا يفارق بهما الأرض، وذلك في التطوع
في وَقْتِ كِبَرِهِ.

يُتْرَبُ في (ك). نَعَمًا ثَرِيًّا في (عث). الثَّرَاوُونُ في (وط). ثَرَاهُ في (حت).
غير مترد في (فر).

(١) ديوانه ٨٩، وثروة من رجال، أى عددهم كثير. والحراج: الآجام. والجر: أسفل الجبل،
وأقر: اسم جبل. (٢) سورة هود ٨٠. (٣) جارية عاتق: شابة، وقيل البكر، وكل
شئ، بلغ أنه فقد عني. (٤) سورة المائدة ٦.

الثاء مع الطاء

يَمْشِي النَّطَى فِي (ذَا) . النَّطَاطُ فِي (نَط) . نَطَا فِي عِبَادَةٍ فِي (شَغ) .

الثاء مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ يُصِيبُهُ عِنْدَ الْغَدَاءِ وَالْمَاءِ ^(١) ، فَسَحَّ صَدْرَهُ ، وَدَعَا لَهُ ؛ فَتَغَّى ثَمَةً ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جِرٌّ أَسْوَدٌ يَسْعَى .

أَي قَاءَ قَيْثَةٍ ، بِقَالَ : تَغَّى بَتَغَّى ، وَتَغَّى بَتَغَّى .

نع

قَالَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا . فَقَامَ أَبُو لُبَابَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ التَّمْرَ فِي الْمَرَابِدِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا فَيَسُدَّ ثَقْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ ، أَوْ بِرِدَائِهِ . قَالَ : فَمَطَرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَةَ فَتَزَعُ إِزَارَهُ ، فَجَعَلَ يَسُدُّ بِهِ ثَقْلَبَ مِرْبَدِهِ .

الْمِرْبَدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوَضَعُ فِيهِ التَّمْرُ حِينَ يُصْرَمُ ^(٢) لِيَجْفَى ، وَهُوَ مِنْ رَبْدِهِ : إِذَا حَبَسَهُ ، وَمِنْهُ مِرْبَدُ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ مِرْبَدُ الْبَصْرَةِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْبِسُونَ فِيهِ الْإِبِلَ . وَالثَّقْلَبُ : مَخْرَجُ مَائِهِ .

ثعلب

وَلَا تُعْمَلُ فِي (شَب) . الثَّعَارِيرُ فِي (ضَب) . الثَّعَنْجَرُ فِي (قَر) . فَتَغَّى فِي (كَر) . ثَعْلَبُ بْنُ ثَعْلَبٍ فِي (صَح) .

الثاء مع الغين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم أَتَى بِأَبِي قُحَافَةٍ وَكَانَ رَأْسُهُ نَعَامَةً ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُغَيِّرُوهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ شَجَرَةٌ بِيضَاءُ الْوَرَقِ ، لَيْسَ فِي الْأَرْضِ وَرَقَةٌ إِلَّا اخْضَرَاءَ غَيْرَ النَّعَامَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَجَرَةٌ تَبْيِضُ كَأَنَّهَا الثَّلْجُ .

نعامة

(١) فِي اللَّسَانِ - نَعَم : « وَالْمَاءُ » . (٢) يَصْرَمُ : يَقْطَعُ .

أبو قحافة : أبو أبي بكر الصديق رضى الله عنهما ، واسمه عثمان ، وكان هذا يوم
فَتْح مكة ، أتى به ليبياعه على الإسلام ، فبأيعه وسار إلى المدينة .

ابن مسعود رضى الله عنه - ما شَبَّهْتُ ما غَبَرَ من الدُّنْيَا إِلَّا بِثَغْبٍ ذَهَبَ
صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ .

هو المستنقع في الجبل .

ثَغْب

وقد روى : ثَغْبٌ وَثُغْبَانٌ كظُهُرٍ وَظُهُرَانِ .

ابن عباس رضى الله عنهما - قال عمرو ^(١) بن حُبْشَى : كنت عنده ، فجاءته امرأة
[مُحَرَّمَةٌ ^(٢)] ، فقالت : أَشَرْتُ إِلَى أَرَانِبٍ فَرَمَاهَا الْكَرْمِيُّ ^(٣) . فقال ابن عباس :
يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ . ثم قال له : أَفْتِنَا فِي دَابَةِ تَرعى الشَّجَرِ [٩٣] وَتَشْرَبُ الْمَاءَ
فِي كَرِشٍ لَمْ تَتَغَيَّرْ . فقلت : تلك عندنا الْفَطِيمَةُ ^(٤) وَالتَّلْوَةُ وَالْجَذَعَةُ .

نَغْر

لَمْ تَتَغَيَّرْ : لم تسقط أسنانها ، يقال : نَغَرَ الصَّبِيُّ فهو مَنُغَرٌّ ، وَانْفَرَّ وَانْفَرَّ مِثْلُهُ .
ومنه حديث النَّخَعِيِّ : كانوا يجهون أن يمسوا الصبيَّ الصلاة إذا انْفَرَّ - وروى : نَغَرَ .
ويحكى أن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس لم يَنْغَرِ قط ، وأنه دخل قَبْرَهُ
بأسنان الصَّبَا ، وما نفض له سنٌّ حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر .
ويقال للنبات بعد السقوط : انْفَرَّ وانْفَرَّ أيضاً ، وهما لَفَتَانِ في الافتعال من النَغْر ،
والأصل ائْتِغَارٌ ، فإما أن تغلب النار ، وهو المشهور في الاستعمال والقوى في القياس ،
وإما أن تغلب النار . ومثل ذلك ائْتَارٌ وائْتَارٌ ، وائْتَرَدَ وائْتَرَدَ .

الفطيمة : المقطومة .

والتَّلْوَةُ : التي تَبِعَتْ أَثْنَهَا ، والذِّكْرُ : تَلَو .

والجذعة : التي دخلت في السنة الثانية .

والمعنى أنه لما قال لها يحكم به ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ، نصب نفسه وابن حُبْشَى حَكَمَيْنِ ،
فسأله عن فِدْيَةِ الْبَصَّةِ التي وصفها معتبراً للمائلة من جهة الحلقة ، لا من جهة القِيَمَةِ ،
فذكر له هذه الثلاثة ، فأوجب عليها أحدها .

(١) ش : « عمر » تحريف . (٢) من اللسان . (٣) بوزن الصبي : الذي يكرى دابته .

(٤) في اللسان : الفطيم والتلوة والجذعة .

معاوية رضى الله تعالى عنه - في فتح قَيْسَارِيَّةَ وقد ثَغَرُوا مِنْهَا ثَغْرَةً^(١) ، فأخذ معاوية اللِّوَاءَ ومضى حتى ركزوا اللِّوَاءَ عَلَى الثَّغْرِ ، وقال : أَنَا عَنْبَسَةٌ .
أى تَلَمَّوْا مِنْهَا ثَلَاثَةٌ .

عَنْبَسَةٌ : الأَسَدُ ، مِنَ الْعَبُوسِ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَمِثْلُهُ عَنَسَ عَنَسًا^(٢) مِنَ الْعَسَلَانِ .
سِوَا الثَّغْرِ فِي (نَس) .

الثَّاءُ مَعَ الْفَاءِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ الْمُسْتَحَاضَةَ أَنْ تَسْتَنْفِرَ وَتُلْجِمَ إِذَا غَلَبَهَا سَيْلَانُ الدَّمِّ .

الاسْتِنْفَارُ : أَنْ تَعْمَلَ بِالْخُرْقَةِ فِعْلَ الْمُسْتَنْفِرِ بِإِزَارِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَرُدَّ طَرَفَهُ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ ، وَيُفَرِّزُهُ فِي حُجْرَتِهِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَمَأْخُذُهُ مِنَ الثَّغْرِ^(٣) .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ وَصَفَ الْجَنِّ الَّذِينَ رَأَاهُمْ لَيْلَةَ اسْتَنْتَبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ طَوَالٍ كَأَنَّهُمُ الرَّمَاحُ مُسْتَنْفِرِينَ نِيَابَهُمْ .

التَّلْجِمُ : أَنْ يَتَوَثَّقَ فِي شِدِّ الْخُرْقَةِ ، وَهِيَ تَسْمَى لُجْمَةً^(٤) ، وَكُلُّ مَا شَدَّدْتَ بِهِ شَيْئًا وَأَوْثَقْتَهُ فَهُوَ لِحْجَامٌ وَلُجْمَةٌ .

وَيُحْذَرُ أَنْ يُرَادَ بِالِاسْتِنْفَارِ : الْإِحْتِشَاءُ بِالْكَرْسَفِ مِنَ الثَّغْرِ ، وَهُوَ الْفَرْجُ ، كَأَنَّهُ طَلَبَ مَا تَسَدَّدَ بِهِ الثَّغْرُ ، وَبِالتَّلْجِمِ شِدَّ اللَّجْمَةِ .

مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الثَّغَاءِ : الصَّبْرِ وَالثَّغَاءِ^(٥) .

هُوَ الْحَرْفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لَمَّا يَتَّبِعُ مَذَاقَهُ مِنْ لَذَعِ اللِّسَانِ لِجِدَّتِهِ ، مِنْ [٩٤] قَوْلِهِمْ :

ثَغَاءُ

(١) الثَّغْرَةُ : الثَّلْمَةُ . (٢) الْعَنَسَلُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ ، مِنْ عَسَلَانَ الذَّنَبِ .
(٣) فِي اللِّسَانِ - ثَغْرٌ : مَا أُخِذَ مِنْ ثَغْرِ الدَّابَّةِ الَّتِي يُجْعَلُ تَحْتَ ذَنْبِهَا ، أَوْ هُوَ مَا أُخِذَ مِنَ الثَّغْرِ ، أُرِيدَ بِهِ فَرْجُهَا وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ لِلْبَّاعِ . (٤) الَّتِي فِي اللِّسَانِ لُجْمٌ : لُجْمَةُ الدَّابَّةِ : مَوْقِعُ اللَّحَامِ مِنْ وَجْهِهَا ، وَلَمْ يُجْعَدْ الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ فِي كُتُبِ اللَّغَةِ الَّتِي بَأْيَدِنَا . (٥) الثَّغَاءُ : هُوَ الْحَرْدَلُ ، وَلَمَّا قَالَ الْأَمْرِيُّ وَالْمَرَادُ أَحَدُهُمَا ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُرُوفَةَ وَالْحَدَّةَ الَّتِي فِي الْحَرْدَلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَارَةِ ، وَقَدْ يَغْلِبُونَ أَحَدَ الْقَرْنَيْنِ عَلَى الْآخَرِ فَيَذْكُرُونَهَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .

تَفَاهُ يَتَفَوَّهُ وَيَتَفِيهِ : إِذَا اتَّبَعَهُ ، وَتَسْمِيَتُهُ حَرْفًا لِحِرَافَتِهِ . وَمِنْهُ : بَصَلٌ حَرِيْفٌ ؛ وَهَمْزَةُ الدُّفَاءِ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ وَאוْ أَوْ يَاءٍ عَلَى مُقْتَضَى اللَّغَتَيْنِ .

قَالَ فِي غَزْوَةِ الْحَدِيدِيَّةِ : مَنْ كَانَ مَعَهُ ثُقُلٌ فَلْيَصْطَنِعْ ^(١) .
الثُّقُلُ : مَا رَسَبَ تَحْتَ الشَّيْءِ مِنْ خُثُورَةٍ وَكُدْرَةٍ ، كَثُفُلِ الزَّيْتِ وَالْعَصِيرِ وَالْمَرْقِ . ثَقُلَ
ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَا لَا يُشْرَبُ كَالْخُبْزِ وَنَحْوِهِ : ثُقُلَ .
وَمِنْهُ : وَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ مُثَاقِلِينَ : إِذَا فَقَدُوا اللَّبَنَ ، فَأَكَلُوا الثُّقُلَ .
وَرَجُلٌ ثَقِيلٌ وَمَحْضٌ .
الْأَصْطِنَاعُ : اتِّخَاذُ الصَّنِيعِ .

أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَأَى رَجُلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ ثَفْنَةِ الْبَعِيرِ ؛ فَقَالَ : لَوْ لَمْ
يَكُنْ هَذَا كَانَ خَيْرًا .
شَبَّهَ السَّجَّادَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بِأَحْدَى ثَفْنَاتِ الْبَعِيرِ : وَهِيَ مَا بَلَى الْأَرْضَ مِنْ أَعْضَائِهِ
عِنْدَ الْبُرُوكِ فَيُعْلَظُ ، وَكَأَنَّهُ إِنَّمَا جَمَلَ فَقَدَهَا خَيْرًا لَهُ مَعَ أَنَّ الصَّاحَّاءَ وَصِفُوهَا بِمِثْلِ ذَلِكَ ،
وَسَمَّى كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : ذَا الثَّفْنَاتِ ؛ لِأَنَّهُ رَأَى صَاحِبَهُ يُرَآئِي بِهَا .

مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَآتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ ^(٢) .
وَذَكَرَ الْبُرَّ ثُمَّ التَّمْرَ - إِذَا حَضَرُوهُ عِنْدَ الْجَدَادِ ^(٣) أَلْقَى لَهُمُ الثَّقَارِيقَ وَالتَّمْرَ .
الثَّقَرُوقُ : قِمَاحُ ^(٤) الْبُسْرَةِ وَالتَّمْرَةِ .
وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ : هُوَ شَيْءٌ كَأَنَّهُ خِيَطُ مَرْكَبٍ فِي بَطْنِ الْقَمْعَةِ ، وَطَرَفُهُ فِي النُّوَاةِ ،
وَالْمُرَادُ هَاهُنَا تَمَارِيخُ يَتَعَلَّقُ بِأَقْعَاقِهَا تَمَرَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، لَا أَقْعَاقٌ خَالِيَةٌ مِنَ التَّمْرِ .
الضَّمِيرُ فِي حَضَرُوهُ لِلْمَسَاكِينِ .

فِي الْحَدِيثِ : حُمِلَ فُلَانٌ عَلَى الْكَتْنِيَّةِ فَجَعَلَ يَتَفَنُّهَا .

(١) فِي هـ : « فَلْيَصْطَنِعْ » وَفَسَّرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : الْأَصْطِنَاعُ : اتِّخَاذُ الصَّنِيعِ ، وَالتَّثْبِيتُ مِنْ شَيْءٍ وَالْعِزَانُ .
(٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ١٤١ . (٣) الْجَدَادُ : صِرَامُ النَّخْلِ . (٤) وَبِسُكُونِ الْهَاءِ أَيْ

نقن

أَي يَضْرِبُهَا وَيَطْرُدُهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَفَنَّتْهُ الْفَاقَةُ : ضَرَبَتْهُ بِتَفَنَاتِهَا ^(١) .

بِثْقَالِهَا فِي (دس) . بِالثَّقَالِ فِي (دج) .

الثاء مع القاف

ثقل

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - خَلَفَتْ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي .
الثَّقَلُ : المتاع المحمول على الدابة ، وإِنَّمَا قِيلَ لِلْجَنِّ وَالْإِنْسِ : الثَّقَلَانِ ، لِأَنَّهُمَا قُطَّانُ
الْأَرْضِ ، فَكَانَهُمَا أَثْقَلَاها . وقد شَبَّهَ بِهِمَا الْكِتَابَ وَالْعِتْرَةَ فِي أَنَّ الدِّينَ يَسْتَصْلِحُ بِهِمَا
وَيَعْمَرُ كَمَا عَمَرَتِ الدُّنْيَا بِالثَّقَلَيْنِ .

والعِتْرَةُ : العشيرة ، سميت بالعِتْرَةَ وَهِيَ الْمَرْزُوجُوشَةُ ؛ لِأَنَّهَا لَا تُنْبِتُ إِلَّا شَعْبًا
مُتَفَرِّقًا . قَالَ ^(٢) :

فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أُقِيمَ خِلَافَهُمْ بَسْتَةَ أَبْيَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِتْرُ ^(٣)

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَتْ الْأَنْصَارُ لِقُرَيْشٍ : مَنَا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ . فَنَجَّاهُ
أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : إِنَّا مَعَشَرٌ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ أَكْرَمُ النَّاسِ أَحْسَابًا ، وَأَثْقَبُ أَنْسَابًا ،
ثُمَّ نَحْنُ بَعْدُ عِتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا ، وَبَيَّضَتْهُ الَّتِي تَفَقَّاتَتْ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا
جِيئَتْ [٩٥] الْعَرَبُ عَنَّا كَمَا جِيئَتِ الرَّحَى عَنْ قُطْبِهَا .

ثقب

أَثْقَبُهُ : أَنُورُهُ ، مِنْ ثَقَبَتِ النَّارُ ، وَنَجَّمَ ثَاقِبٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ نَفْوذُ الضَّوئِ وَسُطُوعُهُ .
وَالضَّمِيرُ يَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ ، وَهُوَ اسْمٌ مُوَحَّدٌ مَذْكَرٌ كَالْبَشَرِ وَالْأَنَامِ وَالْوَرَى .

(١) الثَّقَنَاتُ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ : مَا يَصِيبُ لِلْأَرْضِ مِنْهُ إِذَا بَرَكَ ، وَيَحْصُلُ فِيهِ غُلْظٌ مِنْ أَمْرِ الْبُرُوكِ ، فَالْرَكْبَتَانِ
مِنْ الثَّقَنَاتِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْفَقَانِ ، وَكَرْكَةُ الْبَعِيرِ أَيْضًا ، إِنَّمَا سَمِيَتْ ثَقَنَاتٌ لِأَنَّهَا تَغْلُظُ فِي الْأَغْلَبِ مِنْ
مُبَاشَرَةِ الْأَرْضِ وَقْتَ الْبُرُوكِ . (٢) هُوَ لِلْبَرِيقِ الْهَذَلُ ، دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٣ : ٥٩ . (٣) هَامِشٌ هـ :
يَقُولُ : هَذِهِ الْآيَاتُ مُتَفَرِّقَةٌ مَعَ قَلَمِهَا كَتَفَرَّقَ الْعِتْرُ فِي مَنْبَتِهِ ، وَقَالَ : «بَسْتَةُ أَبْيَاتٍ كَانَتْ» لِأَنَّهُ إِذَا قُطِعَ
نَبْتُ مَنْ حَوَالِهِ شَعْبٌ سِتٌّ أَوْ ثَلَاثٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ نَبَاتٌ مُتَفَرِّقٌ . قَالَ : وَإِنَّمَا بَسَكَ قَوْمُهُ
فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَمُوتُوا وَأَبْقَى بَيْنَ سِتَّةِ أَبْيَاتٍ مِثْلَ نَبْتِ الْعِتْرِ . قَالَ غَيْرُهُ : هَذَا الشَّاعِرُ لَمْ يَبْكُ
قَوْمًا مَا تَوَا كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَإِنَّمَا هَاجَرُوا إِلَى الشَّامِ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ فَاسْتَأْجَرَهُمْ لِقَاتِلِ الرُّومِ ، فَإِنَّمَا
بَكَى قَوْمًا غُيَا مُتَبَاعِدِينَ ، وَيُؤَيِّدُ هَذَا مَا قَبْلَهُ :

فَإِنْ أُمْسٍ شَيْخًا بِالرَّجِيعِ وَوَلَدَةً وَيَصْبَحُ قَوْمِي دُونَ دَارِهِمْ مَهْمَرٌ

تَفَقَّاتٌ : تَفَقَّاتٌ ، ومنه فَتَى العَيْن . معنى جَوَّبَ الرَّا عن القُطْب : أن يقطع عنه ويُرْزَل ما يمنع نفوذه منها بأن يُثَقَّب الموضع الذى يكونُ فيه . ولما كان موضعه وسط الرِّحى شُبِّه بذلك مكانُ قريش من العرب ، يعنى وسطها وسرَّتها ^(١) .
معشر : منصوب بفعل مضمر مثل : اذْكروا عني ، ويسمى النصب على المدح والاختصاص .

تَقِفَ فِي (لِق) . لِيَتَقَبَّأَ فِي (نَق) .

الثاء مع الكاف

نكن

في الحديث - يُحْشَرُ الناس على نُكْنِهِمْ .
الشُّكْنَةُ : الرَّايَةُ ، أى مع راياتهم وعلاماتهم ، فُتَعْلَمُ كلُّ أمةٍ وِفْرَةٍ بعلامَةٍ تمتازُ بها عن غيرها .
والشُّكْنَةُ : الجماعة أيضاً ؛ أى يُحْشَرُ كلُّ أحدٍ مع الجماعة التي هو منها . والشُّكْنَةُ أيضاً : القبر ، أى يُحْشَرُونَ على أحوال نُكْنِهِمْ ، فحذف المضاف .
والمعنى : على الأحوال التي كانوا عليها في قبورهم من سعادةٍ أو شقاء .
على نُكْنَتِهِمْ فِي (ضَر) . نَكَمَّا الأمر نُكَمَّا فِي (زَو) . بَأَنكُولَ فِي (حَب) .
نُكْنُ فِي (رَج) .

الثاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال ذاتَ غَدَاةٍ : إنه أتاني الليلةَ آتِيَانِ ، فابْتَعَثَانِي فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَأَتَيْنَا على رجلٍ مُضْطَجِعٍ ، وَإِذَا رجلٌ قَائِمٌ عليه بِصَخْرَةٍ ، وَإِذَا هو يَهْوِي بالصخرة ، فَتَشَلَّعَ رَأْسُهُ ، فَتَدَهَّدَى الصخرة . ثم انطلقنا فَأَتَيْنَا على رجلٍ مُسْتَلْقٍ وَإِذَا رجلٌ قَائِمٌ عليه بِكُلُوبٍ ، وَإِذَا هو يَأْتِي أَحَدَ شِقَى وجهه ، فَيُشْرِشِرُ شِدْقَهُ ^(٢) إِلَى قَفَاهُ . ثم انطلقنا فَأَتَيْنَا على مثل بناءِ التَّنُّورِ فيه رجال ونساء ، يَأْتِيهِمْ

(١) سرة الروضة : خير منابها . وسر النسب ، وسراجه ، وسراوته : أوسطه .

(٢) اللسان - شرر : « فيشرشر بشدقه إلى قفاه » .

لَهَبٍ مِنْ أَسْفَلَ ، فَإِذَا أَنَامَ ذَلِكَ ضَوْضُوا ؛ فَانْتَهَيْنَا إِلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَا لِي : ارْزُقْ فِيهَا ، فَارْتَقِينَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِمَدِينَةٍ مَبْنِيَةٍ بِلَهَبٍ وَفُضَّةٍ ، فَسَمَا بَصْرَى صُعْدًا فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلَ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ .

التَّلْعُ وَالْفَلْعُ : الشَّدْحُ .

تلغ

الْكَلَّابُ وَالْكَلُوبُ : خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا عَقَافَةٌ مِنْهَا أَوْ مِنْ حَدِيدٍ . وَمِنْهُ قِيلَ كَلَّالَيْبُ الْبَازِي لِحَالِهِ .

يُشْرِشِرُ : يَشَقُّ وَيُقَطِّعُ .

الضَّوْضَاءُ : الضَّجِيجُ وَالصِّيَاحُ ، وَهُوَ مِنْ مَضَاعِفِ الرَّبَاعِيِّ كَالْفَلَقْلَقَةِ ، وَقَوْلُهُمْ : ضَوْضَيْتُ كَأَغْزَيْتُ فِي قَلْبِ الْوَائِيَاءِ لَوْقُوعِهَا رَابِعَةً .

وَالْتَذَهْدِي ، أَصْلُهُ التَّذَهُدُّ ، فَقَلَبْتُ الْمَاءَ يَاءً ؛ لِاسْتِثْقَالِ التَّضْعِيفِ ، كَمَا قِيلَ : نَقَضَى الْبَازِي ، وَهُوَ التَّذَحْرَجُ .

وَالدَّوْحَةُ : كُلُّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ [٩٦] . وَيَقُولُونَ : انْدَاحَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ ، إِذَا عَظُمَتْ وَمِثْلُهَا دَوْحَةٌ : أَيْ عَظِيمَةٌ وَاسِعَةٌ .

الرَّبَابَةُ : السَّحَابَةُ الْمُلَقَّاةُ دُونِ السَّحَابِ . قَالَ :

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُونَ السَّحَابِ نَعَامٌ تَمَلَّقَ بِالْأَرْجُجِ

لَا حِيَ إِلَّا فِي ثَلَاثَ : ثَلَاثَةُ الْبَيْتِ ، وَطَوْلُ الْفَرَسِ ، وَحَلَقَةُ الْقَوْمِ .

أَيَّ إِذَا احْتَفَرَ الرَّجُلُ بَيْتًا فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَمْلِكْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، فَلَهُ أَنْ يَحْمِيَ مِنْ حَوَالِيهَا مَا يَطْرَحُ فِيهِ ثَلَاثُهَا ، وَهِيَ ثُرَابُهَا الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْهَا ، وَإِذَا رُبَطَ فَرَسُهُ فِي الْعُسْكَرِ فَلَهُ أَنْ يَحْمِيَ مُسْتَدَارَ فَرَسِهِ ، وَلِلْقَوْمِ أَنْ يَحْمُوا حَلَقَةَ مَجَاسِمِهِمْ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ وَسَطَهَا أَحَدٌ .

ثلة

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْجَالِسُ فِي وَسْطِ الْحَلَقَةِ مَأْمُونٌ .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رُئِيَ فِي النَّسَامِ فُسَيْلَ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ : ثُلَّ عَرْشِي ، أَوْ كَادَ عَرْشِي بَثْلَ لَوْلَا أَنِّي صَادَفْتُ رَبًّا رَحِيمًا .

ثَلَّة : هَدَمَهُ ، وَيَكُونُ أَيْضاً بِمَعْنَى أَصْلَحَهُ - عَنْ قُطْرُب . وَأَثَلَهُ : أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ ،
وَقَدْ حَكَى : أَثَلَهُ : هَدَمَهُ .
والعرش : سرير الملك .

وهذه كفاية عن إيدبار الأمر وذهاب العز ؛ لأن الإدالة من الملك يردفها ثل عرشه .

تُثْلَغُ الخبزة في (فل) . الثَّلَبُ في (نص) . ثَلْنَا واثْنَتَيْنِ في (بر) . وَثَلَّسَهُمْ في
(ثو) وَثَلَّسَهَا في (ثن) . ثَلَّسْتُ في (سب) . ثَلَّةٌ في (ثو) .

الثناء مع الميم

ابن مسعود رضى الله عنه - أتاه رجلٌ بابن أخيه ، وهو سكران ، فأمر بسَوْطٍ
فدُقَّتْ مِمرَّتُهُ ، ثم قال للجلاد : اضْرِبْ وارْجِعْ يديك . ثم قال : بئسَ لعمرُ
الله وليُّ اليتيم هذا ! ما أدَّبْتَ فأحسنت الأدب ولا سترتَ الخربة . قال :
يا أبا عبد الرحمن ؛ إنه لَأَبْنُ أُخَى ، وإني لأَجِدُّهُ من الألاعِ ما أجده لَوْلَدِي ،
ولكن لم آله .

مِمرَّة السَّوط : العقدة في طرفه ، وإنما أمر بدُقِّها لتَلِينِ ؛ تخفيفاً عنه ، وكذلك
أمره بَرَجْعِ اليدين وهو أَلَّا يَرَفَعَهُمَا عند الضرب ولا يَدَّهَا ، ويقتصر على أن
يرجمهما رَجْماً .

اللام في اليتيم لتعريف الجنس لا للعهد ، لإسناد بئس إلى المضاف إليه ، لأنه لا يسند
إلا إلى ما فيه اللام للجنس أو إلى ما أضيف . والذي جوَّز الفصل بين بئس وفاعله
بالقسم أنه تأكيد لمضمون الجملة ، فليس بأجنبي عنهما .
ما أدَّبْتَ : التفات إلى الرجل بالتقريع .

الخربة : من قولهم : ما رأينا من فلان خربة ؛ أى عيباً وفساداً . ومنه : الخراب
لعيشه في المال بالسَّرِقة ؛ وخراب الأرض : فسادها لنَقْدِ العمارة .
الألاع : فَعْلَةٌ من لَاعَ بِلَاعٍ : إذا وَجَدَ في قلبه لَوْعَةً من شَوْقٍ أو حُزْنٍ .

قال الأعشى :

مُلِمِعٍ لَأَعَةِ الْفَوَادِ إِلَى جَحْشٍ فَلَاةٌ عَنْهَا فَبَيْسَ الْفَالِي^(١)
[٩٧] ومثلها : امرأة خافة^(٢) ، وعين داءة^(٣) ؛ من خاف يخاف ، وداء يداء^(٤) ،
والمراد من وجد اللاعة ، وهى النفس ، فحذف المضاف .
لم آله : أى مع فرط حرقى ومحبتى له لم أدخر عنه عركا وتأديبا .

ابن عباس رضى الله عنهما - الرشوة فى الحكم سُخِتْ ، وثمن الدم ، وأجرة
السكاهن ، وأجر القائف ، وهديّة الشفاعة ، وجعالة الفرق^(٥) .
ثمن الدم : كسب الحجّام .

ثمن

القيافة : أن يعرف بفطنة وصدق قراسة أن هذا ابن فلان أو أخوه ، وكانت
فى بنى مدلج .
الجميلة والجعالة : الجمل ، وهو ما يُعمل لمن يَفُوص على متاع أو إنسان
غرق فى الماء .

معاوية رضى الله عنه - دخل عليه عمرو بن مسعود ، وقد أسنّ وطال عمره ،
فقال له : كيف أنت ؟ وكيف حالك ؟ فقال : ما تسألُ يا أمير المؤمنين عن ذبُلْتِ
بشرته ، وقُطِعَتْ ثمرته ، وكثُر منه ما يحب أن يقلّ ، وصعب منه ما يحب أن
يذلّ ، وسُحِلَتْ مَريرتُه بالنقض ، وأجِم النساء وكُنّ الشفاء ، وقلّ انحياشه ، وكثُر
ارتماشه ، فنوّمه سُبَات ، وليله هُبَات ، وسمعه خُفَات ، وفيمه تَارَات .
ثمرته : نسله ، شبهه بثمرّة الشجرة ، كما يُقال : هذا فرع فلان وشُعْبته ، ويجوز أن
يُسكنى بها عن العضو ، ويريد انقطاع قدرته على الملازمة ، وانقطاع شهوته ؛ لقوله :
وأجِم النساء ، وقد أنشد بعضهم :

ثمر

(١) ديوانه : ٧ - وملِمِع ، قد استبان عليها فى ضربها . (٢) فى اللسان : رجل خاف : خائف ، من
خاف يخاف . (٣) داءة : بها داء . (٤) داء : إذا أصابه الداء . (٥) إنما كانت جمالة
الفرق سحنا ؛ لأنه عقد فاسد بالجهالة التى فيه .

إلى عَلِيَّينَ لَمْ تُقَطَّعْ ثَمَارُهَا قَدْ طَالَ مَسْجِدُ الشَّمْسِ وَالنَّارِ^(١)
يريد لم يُحْتَنَّا . أراد بما يُحِبُّ أَنْ يَقُلْ : السَّهْوُ وَالنَّسيان ، والدَّيْن^(٢) ، والبَوْل ،
وغير ذلك . وبما يُحِبُّ أَنْ يَذِلَّ : المفاصل الجاسية التي لَا تُطَاوَعُ فِي التَّقْبُضِ وَالْبَسْطِ .
سُجِّلَتْ مَرَّيْنِ ، أى جعل حبله المُبْرَمَ سَجِيلاً ، وهو الرِّخْوُ المَقْتُولُ عَلَى طاقٍ واحد ،
وقد سَحَلَهُ يَسَحِّلُهُ . والمَرِيرَةُ والمَرِير : المَرُّ^(٣) المَقْتُولُ عَلَى طَافَيْنِ فَصَاعِداً ، وهذا تَمْثِيلٌ
لِضَعْفِهِ واسترخاء قُوَّتِهِ . أَجَمٌ : عَافٌ وَمَلٌّ .
الأنْخِياش : النُّفُورُ مِنَ الشَّيْءِ فِرْعَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٤) :

وَبَيْضَاءُ لَا تَنْجَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَتْنَا زَيْلَ مِنْهَا زَوَيْلُهَا
ولم يرد أنه لَا يَفِرُّعُ فَيَنْجَاشُ ؛ لِأَنَّ الشَّيْخَ مَوْصُوفًا بِالْفِرْعِ وَالْخَشْيَةِ . وَمِنَ الْمَثَلِ :
لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَخْشَى بِالذَّنْبِ^(٥) . وَلَكِنِّه أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا فِرْعَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى النِّقَارِ وَالْفِرَارِ .
السُّبَاتُ : النُّومُ الثَّقِيلُ ، وَمِنَهُ قِيلَ لِلْمَيْتِ : مَسْبُوتٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ انْقِطَاعُ الْحَرَكَةِ .
الْمُهَبَّاتُ : الضَّعْفُ وَالِاسْتِرْحَاءُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلَانٍ هَبْنَةُ أَيْ ضَعْفٌ ، وَهَبَّتِ الْمَرْضُ ،
وَرَجُلٌ مَهْبُوتٌ الْقُوَّةُ : تَحَبُّبٌ^(٦) .

الْخَفَاتُ : ضَعْفُ السَّمْعِ ، مِنْ خُفَّتِ الصَّوْتُ [٩٨] ، وَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَلَى «فُعَالٍ» ،
لِأَنَّهُ وَزَنَ أَسْمَاءَ الْأَدْوَاءِ^(٧) . تَارَاتُ : يَكْوَرُّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ مَرَاتٍ حَتَّى يَتَفَهَّمَهُ .

عُرُوهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ وَقَوْلَ أَخُوهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةَ
وَرُمَّةَ ، حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمَمَةٍ^(٨) . وَقِيلَ : الصَّوَابُ الْفَتْحُ فِي ثَمَّةَ وَرُمَّةَ .

الرُّمَّةُ : الْجَمْعُ . وَالرَّمَّةُ : الْمَرْمَةُ ، وَأَمَّا الرُّمُّ والرُّمُّ فَلَا يَخْلُوانِ مِنْ أَنَّ يَكُونَا مُصْدِرَيْنِ
كَالْحَكْمِ وَالشُّكْرِ وَالْكَفْرِ ، أَوْ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالذَّخْرِ وَالْعَرْفِ وَالْخَبْرِ . وَالْمَعْنَى : كُنَّا

(١) الدُّرُّ لِلْعَبْلِ مِنْ دِيَوَانِهِ ٨٨ وَقِيلَ :

مَا زَالَ عَصِيَانُنَا لِلَّهِ يُرْذِلُنَا حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى يَمْحَى وَدِينَارٍ

(٢) الذَّيْنُ : الْخَطَاةُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . (٣) الْمَرُّ : الْحَبْلُ . (٤) يَصِفُ بَيْضَ نَعَامَةٍ ،
دِيَوَانُهُ ٥٥٤ (٥) هَامِشٌ ه : وَمِنَ الْمَثَلِ : بِمَا لَا أَخْشَى بِالذَّنْبِ . وَخَشَاهُ بِالْأَمْرِ تَخَشُّعًا : خَوْفُهُ .
(٦) نَجَبٌ ، أَيْ جَبَانٌ . (٧) الْأَدْوَاءُ : جَمْعُ دَاءٍ . (٨) ه : « عَمَهُ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْمُحْدَثُونَ هَكَذَا يَرَوْنَهُ بِالضَّمِّ وَوَجْهُهُ عِنْدِي بِالْفَتْحِ ، وَالرَّمُّ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْسَانُهُ ، وَهُوَ وَالرَّمُّ
بِمَعْنَى الْإِصْلَاحِ ، وَقِيلَ هَا مُصْدِرَانِ كَالشُّكْرِ أَوْ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ .

أَهْل تَرْبَتِهِ وَالتَّوَلَّيْنَ لِمَجْعِ أَمْرِهِ وَإِصْلَاحِ شَأْنِهِ، أَوْ مَا كَانَ يَرْفَعُ مِنْ أَمْرِهِ مَجْمُوعاً مُصْلِحاً فَإِنَا كُنَّا الْمُحْصِلِينَ لَهُ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ .

العم : صفة كشَّالٍ وَسَحَّجٍ ، بمعنى العميم ، وهو التامُّ الطويل ؛ ويجوز أن يكون جمع عميم كسرير وسرر ؛ وقولهم : نَحَلْ عُمٌ ^(١) تخفيف عُمٌ ، والمعنى : استوى على عظمه أَوْ قَدَّه التامُّ أَوْ عَلَى عِظَامِهِ أَوْ أَعْضَائِهِ التامة ، وَأَمَّا التَّشْدِيدُ [فِيهِ عِنْدَ مَنْ شَدَّدَ ^(٢)] فَإِنَّمَا الَّتِي تَزَادُ فِي الْوَقْفِ فِي قَوْلِهِمْ : هَذَا عَمْرٌ وَفَرْجٌ ، وَإِنَّمَا زَادَهَا مُجَرَّيَا لِلْوَصْلِ مُجَرَّيَ الْوَقْفِ كَمَا قَالَ :

* بِيَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ ^(٣) *

ليفتش كل السجعتان . وروى بالتخفيف ، وروى على عمه ^(٤) ، وهو مصدر العميم وقولهم : مَنْكَبٌ عَمٌّ ، وَصِفَ بِالمصدر .

وَرَوَى أَنَّ هَاشِمًا تَزَوَّجَ سَلَمَى بِنْتَ زَيْدِ النَّجَّارِيَّةِ بَعْدَ أُحْيِصَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ شَيْبَةَ ، وَتَوَفَّى هَاشِمٌ وَشَبَّ شَيْبَةَ ، فَاتَزَوَّجَ الْمَطْلَبُ مِنْ أُمِّهِ ، فَقَالَتْ :

كُنَّا ذَوَى ثَمَّةٍ وَرُمَّةٍ حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى أُمِّهِ
اتَزَوَّجَهُ يَافِعًا مِنْ أُمِّهِ وَغَلَبَ الْأُخْوَالُ حَقَّ عَمِّهِ

علاه الثَّمَالُ فِي (بَد) . عَلَى ثَمَدٍ فِي (خَب) . ثِمَالٌ حَاضِرَتُهُمْ فِي (رَج) . سَنَةٌ ثَمَغٌ فِي (صَر) . قَلِيلُ الثَّمِيلَةِ فِي (صَد) . ثَمَامًا (خَض) . فَثَمَاتِهِ فِي (وَر) . وَأَجْرُ لَهُ السَّمَدُ فِي (صَب) .

(١) العم : التامة في طولها والتفافها ، وقال اللحياني : نخلة عم ، إما أن يكون فعلاً وهي أقل ، وإن يكون فعلاً أصلها عم فكسبت الميم وأدغمت . (٢) الزيادة من اللسان . (٣) صدره :

* تَسَلَّ وَجَدًا لَهَا مِ الْمَعْتَلِّ *^(٤)

والبيت لابن منظور بن مرثد الأسدي ، كما في اللسان - عهل . والعيهل : الذكر من الإبل ، ويشدد في ضرورة الشعر .

(٤) إِذَا فَهَذِهِ السَّكَاةُ تَرَوَى عَمِّهِ (بَضْمُ الْعَيْنِ وَالْمِيمُ الْأُولَى وَتَشْدِيدُ الثَّانِيَةِ وَكُسْرُهَا) ، وَقَدْ شَدَّدَ لِلزَّادِ وَاجٍ ، أَرَادَ عَلَى طَوْلِهِ وَاعْتِدَالَ شَبَابِهِ . وَتَرَوَى عَمِّهِ (بَضْمُ الْعَيْنِ وَالْمِيمِ الْأُولَى ، وَكُسْرُ الثَّانِيَةِ مُخَفَّفَةٌ) وَهِيَ إِذَا صَفَتْ بِمَعْنَى الْعَمِيمِ أَوْ جَمْعِ عَمِيمٍ كَسْرِيرٍ وَسَرَرٍ ، وَالْمَعْنَى حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى قَدِّهِ التَّامُّ أَوْ عَلَى عِظَامِهِ وَأَعْضَائِهِ التَّامَةِ . وَتَرَوَى عَمِّهِ (بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ) وَحِينَئِذٍ فِيهِ مَصْدَرٌ وَصَفٌ بِهِ .

الثاء مع النون

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - لا ثنى في الصدقة .

الثنى : مصدر كالقلى والشرى ، من ثنيت الشيء : إذا أخذته مرة ثانية ، وثنيت الأرض : إذا كريتها مرتين ، والمعنى في أخذ الصدقة ، الحذف المضاف .

والصدقة : المال المتصدق به ، ويجوز أن يكون بمعنى التصديق ، من صدق المال : إذا أخذ صدقته ، كالزكاة والدكاة بمعنى التزكية والتذكية ، فلا يقدر حذف مضاف . أراد لا تؤخذ في السنة مرتين . ثنى ببنى مع لا تنفى الجنس ، وعلم ببناءه سقوط التنوين .

سئل عن الإمارة فقال : أولها ملامة ، وثناؤها ندامة ، وثلاثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل .

أى ثنائها وثالثها بالكسر ، وأما ثناء وثلاث فصفتان معدولتان عن اثنين اثنين [٩٩] وثلاثة ثلاثة .

قرأ عليه أبى رضى الله عنه فاتحة الكتاب فقال : والذى نفسى بيده ما أنزل فى التوراة ولا فى الإنجيل ، ولا فى الزبور ، ولا فى القرآن مثلها ؛ إنها السبع من المثاني والقرآن العظيم الذى أعطيت .

المثاني : هى السبع . ومن للتبيين ، مثلها فى قوله تعالى : ﴿ فَأَجْتَنَّبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾^(١) . كأنه قيل : إنها للآيات السبع التى هى المثاني ، وإنما سميت مثاني ؛ لأنها ثنى : أى تكرر فى قوامات الصلاة ، الواحد مثنى ، ويجوز أن يكون مثناة .

وقوله : والقرآن العظيم : إطلاق لاسم القرآن على بعضه . ومثله قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ ﴾^(٢) فىمن جعل المراد بالقصص سورة يوسف . وقوله : ولا فى القرآن مثلها تفضيل لآيات الفاتحة على سائر آى القرآن .

حزرة رضى الله عنه - قال وحشى : سَدَدْتُ حَرْبِي يَوْمَ أُحُدٍ لثَنَتِهِ فَمَا أَخْطَأُهَا . الثنة : ما دون الشرّة إلى العانة .

ثمن

(١) سورة الحج ٣٠ . (٢) سورة يوسف ٣ .

وَحَشَى غَلام طُعَيْمَةَ^(١) بن عَدِيٍّ ، زَرَقَهُ يَوْمَ أَحَدٍ فَقَتَلَهُ ، وَكَانَ حَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَدْ قَتَلَ طُعَيْمَةَ يَوْمَ بَدْرٍ .

ابن عمر^(٢) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَوْضَعَ الْأَخْيَارَ ، وَتَرْفَعَ الْأَشْرَارَ ، وَأَنْ تُقَرَأَ الْمُنَافَةُ عَلَى رِهَوسِ النَّاسِ لَا تُغَيَّرُ . قِيلَ : وَمَا الْمُنَافَةُ ؟ قَالَ : مَا اسْتُكْتَبَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ .

قِيلَ : هُوَ كِتَابُ وَضَعَهُ أَحْبَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مُوسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَا أَرَادُوا مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ ، أَحَلُّوا فِيهِ مَا شَاءُوا ، وَحَرَّمُوا مَا شَاءُوا عَلَى خِلَافِ الْكِتَابِ ، وَقَدْ وَقَعَتْ إِلَى ابْنِ عُمَرَ كُتُبُ يَوْمِ الْيَوْمِوكَ ، فَقَالَ ذَلِكَ لِمَعْرِفَتِهِ بِمَا فِيهَا .

كُتِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا مَدَّ الْأَرْضَ مَادَّتْ فَتَنْطَظُهَا بِالْجِبَالِ ، فَصَارَتْ كَالْأَوْتَادِ لَهَا ، وَتَنْطَظُهَا بِالْآكَامِ ، فَصَارَتْ كَالْمُنْقَلَاتِ لَهَا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّنْطُظُ بِتَقْدِيمِ الشَّاءِ عَلَى النُّونِ : الشَّقُّ . وَالنَّطْظُ : الْإِنْتِظَالُ ، وَهِيَ حَرْفَانِ غَرَبِيَانِ مَا جَاءَ إِلَّا فِي حَدِيثِ كُغَب . وَقِيلَ : تَنْطَظُهَا : أَتْبَتْهَا ، وَالنَّطْظُ : غَمَزُكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ عَلَى الْأَرْضِ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْأَرْضُ هِفًّا عَلَى الْمَاءِ فَتَنْطَظُهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ .

الْهِفُّ : الْقَلْبُ الَّذِي لَا يَسْتَقَرُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ هِفٌّ ؛ أَيْ خَفِيفٌ ، قَالَ : هِفٌّ خَفِيفٌ قَلِيلُ الْمَالِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا مُدْلَقَةٌ أَوْ وَفْصَةٌ سَبَدٌ وَمِنْهُ سَجَابَةُ هِفٍّ : لَا مَاءَ فِيهَا . وَشَهْدَةُ هِفٍّ لَا عَسَلَ فِيهَا .

سَعِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الشَّهَادَةُ تَنْبِيْةٌ .

أَيُّ الَّذِينَ اسْتَدْنَاهُمْ اللَّهُ عَنِ الصَّعْقَةِ [الْأُولَى]^(٣) بِقَوْلِهِ : ﴿ فَصَمِقْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ^(٤) ، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ . يُقَالُ : حَلَفَ يَمِينًا لَيْسَتْ فِيهَا تَنْبِيْةٌ .

تَنْبِيْةٌ

(١) كَذَا فِي ش ، ه ؛ وَفِي كِتَابِ السَّيْرِ : إِنْ وَحَشِيَ غَلامُ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ ، وَأَمَّا طُعَيْمَةُ فَهُوَ عَمُّ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ .

(٢) ش : « ابْنُ عُمَرَ » . (٣) مِنَ اللِّسَانِ . (٤) سُورَةُ الزَّمَرِ ٦٨ .

وعن الأصمعي : سألت ابنَ عمرَ بنَ القاضى [١٠٠] عن رجل وقف وقفاً واستثنى منه ، فقال : لا يجوز الوقف إذا كانت فيه ثنية .

يُثْنِيهِ عَلَيْهِ إِتْنَاءٌ فِي (طر) . أَتْنَاءُهُ فِي (سح) . وَطَلَاعُ التَّنَائِي فِي (ين) . ثُنْيَتُهُ فِي (عص) .

الثاء مع الواو

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - توضؤوا عما غَيَّرَتِ النَّارُ وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطَ .
هو القِطْمَةُ منه ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا قُطِعَ عَنِ الشَّيْءِ نَارُ عَنْهُ وَزَالَ .
وَالْأَقِطُ : غَيْضٌ يُطْبَخُ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَنْصَلَّ^(١) . وَالرَّادُ بِالتَّوَضُّؤِ غَسْلُ الْيَدَيْنِ .

كتب صلى الله تعالى عليه وسلم لأهل جُرَشَ بِالْحِجَى الَّذِي أَحْمَاهُ لَهُمُ : لِلْفَرَسِ
وَالرَّاحِلَةِ وَالْمَيْتَةِ ، فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَأَلَهُ سُحْتٌ .
الْمَيْتَةُ : الْبَقَرَةُ الَّتِي تُبَيِّرُ الْأَرْضَ .

سُحْتٌ : هَذَرٌ ، أَيْ إِنْ عَقَرَهُ عَاقِرٌ أَهْذَرْتَهُ^(٢) ، وَالَّذِي يَلْقَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّحْتِ
الْمَعْرُوفِ أَنْ الدَّمَّ الْمُهْذَرَّ مَسْحُوتٌ التَّبِيعَةُ ، كَمَا أَنَّ الْكُسْبَ الْحَرَامَ مَسْحُوتٌ الْبَرَكَةُ .

كتب صلى الله تعالى عليه وسلم لأهل نَجْرَانَ حِينَ صَلَحَهُمْ : إِنْ عَلِيٌّ عَلَيْهِمُ أَلْفُ حُلَّةٍ
فِي كُلِّ صَفَرٍ ، وَفِي كُلِّ رَجَبٍ أَلْفُ حُلَّةٍ ، وَمَا قَضَوْا مِنْ رِكَابٍ وَخَيْلٍ أَوْ دُرُوعٍ أَخِذْ
مِنْهُمْ بِحَسَابِ^(٣) ، وَعَلَى نَجْرَانَ مَثْوًى رُسُلِي عَشْرِينَ لَيْلَةً فَمَا دُونَهَا ، وَلِنَجْرَانَ وَحَاشِيَتِهَا
ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ عَلَى دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَتَلَّتِهِمْ وَمِلَّتِهِمْ ، وَبَيْعَهُمْ وَرَهْبَانِيَّتِهِمْ
وَأَسَاقِفَتِهِمْ ، وَشَاهِدَهُمْ وَغَائِبَهُمْ ، وَعَلَى الْأَلْيَافِ^(٤) أَسْقَفًا مِنْ سَقِيَّاهُ ، وَلَا وَاقِفًا مِنْ
وَقِيقَاهُ ، وَلَا رَاهِبًا مِنْ رَهْبَانِيَّتِهِ ، وَعَلَى الْأَبْحَشَرِ وَلَا يُعَشَّرُوا .

مَثْوًى رُسُلِي : أَيْ تَوَازَعُهُمْ ضِيُوفًا لَهُمْ . وَالتَّوَيُّ : الضَّيْفُ ، قَالَ أَوْسُ :

ثوى

(١) مصل الأقط مصلًا ووصولًا : عمله ، والابن وضعه في وعاء خوص ليقطر ماؤه . (٢) يقال : عقر
بنو فلان مراعى القوم : إذا قطعوها وأندوها ، (٣) أى بحساب ما ضرب عليهم من الخلل - هامش هـ .
(٤) في هامش ش : خ : أَلَا يُعَشَّرُوا .

لَعْمُرُكَ مَا مَلَّتْ ثَوَاهُ تَوَيَّهَهَا حَلِيمَةٌ إِذْ أَلْقَى مَرَّاسِي مُقَمَّدًا^(١)
ويقال : تَوَيَّتُ فُلَانًا : إِذَا تَصَيَّفْتُهُ .

ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال : شيخ من طُفَاوَةٍ^(٢) تَتَوَيَّهُهُ ، فلم
أَر رجلاً أَشَدَّ تَشْمِيرًا ، وَلَا أَقْوَمَ عَلَى ضَيْفٍ مِنْهُ .
يقال لِقَطِيعِ الضَّأْنِ : ثَلَّةٌ ، وَلِقَطِيعِ الْمُعْزَى : حَيْلَةٌ^(٣) ، فَإِذَا اجْتَمَعَا قِيلَ لَهُمَا
جَمِيعَا ثَلَّةٍ .

وَعَلَى أَلَا يُفْزَوُا مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : أَنْ عَلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى صَالِحُهُمْ عَلَى أَنْ عَلَيْهِمْ ،
لِحَذْفِ عَلَى ؛ وَحُرُوفُ الْجَرِّ يَكْثُرُ حَذْفُهَا مَعَ أَنْ وَأَنْ .
الرَّهْبَانِيَّةُ وَالْأَسَاقِفَةُ : جَمْعُ رُهْبَانٍ وَأَسْقَفٍ ، وَقَدْ مَضَى لَنَا فِي هَذِهِ النَّاءِ كَلَامٌ ،
وَسَمِيَ الْأَسْقَفُ تَخْشُوعُهُ مِنَ الْأَسْقَفِ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الْمُنْحَنِي .
الوَاقِفُ : خَادِمُ الْبَيْعَةِ ، لِأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ .
وَالسَّقِيفِيُّ [١٠١] وَالْوَقِيفِيُّ : مُصَدِّرَانِ كَالْخَلِيفِيِّ^(٤) وَالْخَطِيبِيِّ^(٥) .
لَا يُحْشَرُوا : لَا يَسْكَلُوا الْخُرُوجَ فِي الْبُحُوثِ .
وَلَا يُنْشَرُوا : لَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ .

إِذَا تُوبَ بِالصَّلَاةِ فَأَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ^(٦) فَصَلُّوا ،
وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتَمُّوا .

الأَصْلُ فِي التَّوْبِ : أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا جَاءَ مُسْتَضْرًّا لَوْحَ بَثْوِهِ ، فَيَكُونُ
ذَلِكَ دُعَاءً وَإِنْذَارًا ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سَمِيَ الدُّعَاءُ تَتَوَيَّا ، قَالَ طَفِيلٌ :

وَقَدْ مَنَنْتُ الْخَلْدَوَاهُ مَنًّا عَلَيْكُمْ وَشَيْطَانُ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيُتَوَّبُ^(٧)

توب

(١) مَرَّاسِي : جَمْعُ مَرَسَاةٍ ، وَلِقَاءُ الْمَرَّاسِي : كُنَايَةٌ عَنِ الْإِظْمَةِ - هَامِشٌ هـ (٢) طُفَاوَةٌ : حَيٌّ مِنْ
قَيْسِ عِيلَانَ . (٣) فِي هـ : حَبْلَةٌ - بِالْبَاءِ ، وَالْمَثْبُوتُ فِي ش ، وَالْمُخَصَّنُ وَالْقَامُوسُ وَاللَّسَانُ .
(٤) الْخَلِيفِيُّ ، مِنَ الْخِلَافَةِ . (٥) مُصَدِّرٌ أَيْضًا كَالْخَطْبَةِ . (٦) فِي ش : فَإِذَا أَدْرَكْتُمْ .
(٧) فِي اللَّسَانِ - خَذَا : عَلَيْهِمْ ، وَشَيْطَانٌ هُوَ ابْنُ الْحَكَمِ بْنِ جَاهِمَةَ الْقَنْوِيِّ . وَالْخَدَوَاهُ
فَرَسٌ شَيْطَانٌ .

وقيل : هو ترديد الدعاء ، تفعليل من ثاب : إذا رجع ، ومنه قيل لقول المؤذن :
الصلاة خير من النوم : التَّوْب .

عمر رضى الله عنه - كُتِبَ إليه في رجلٍ قيل له : مَتَى عَهْدُكَ بِالنِّسَاءِ ؟ فقال :
الْبَارِحَةَ . فقيل : مَنْ (١) ؟ قال : أُمُّ مَثْوَى . فقيل له : قد هلكَتْ ! قال : ما علمتُ
أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الزَّنا . فكتبَ عمرُ أَن يُسْتَحْلَفَ ما عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الزَّنا ، ثُمَّ
يُحْلَى سَبِيلُهُ .

المَثْوَى : موضع النَّوَاء ؛ وهو النزول ، ويقال لصاحب المَثْوَى : أَبُو مَثْوَى ،
ولصاحِبَتِهِ : أُمُّ مَثْوَى .

لَا أُوتَى بِأَحَدٍ انْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ (٢) الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَثَابَتِهِ (٣) شَيْئًا إِلَّا فَعَلْتُ
بِهِ كَذَا .

أى إلى منازلِهِ ؛ لِأَنَّهُ يُثَابُ (٤) إِلَيْهَا ؛ أَى يُرْجَعُ .

عمر (٥) رضى الله عنه - قيل له في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قال :
أَجِدُنِي أَذُوبُ وَلَا أَتُوبُ ، وَأَجِدُ نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْنِي .
يقال : ثابَ جِسْمُهُ بَعْدَ التَّهَكُّةِ : إِذَا عَادَ إِلَى صِحَّتِهِ .
النَّجْوُ : الْخَدَثُ .

مِنْ رُزْنِي : أَى مِمَّا أَرَزَوْهُ مِنَ الطَّعَامِ بِمَعْنَى أُصِيبَهُ . يقال : مَارَزَّ أَتُهُ زُبَالًا (٦) :
إِذَا لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا .

ومنهُ قيل للمصاب : رُزْمٌ وَرَزْمِيَّةٌ (٧) .

(١) في اللسان : قيل : بمن ؟ قال : بأمِ مَثْوَى . (٢) في هـ : سَبِيل . (٣) في هـ : مَثَابَتُهُمْ ،
وهذا في ش ، والنهاية . (٤) في هـ : يَتُوبُ إِلَيْهَا . (٥) في هـ : عَمْر . . . كيف تجدك
يا أمير المؤمنين ؟ (٦) في اللسان - زبل : ما أصاب منه زبالا وزبالا بكسر الزاي وضما : أى شيئًا .
(٧) في ش : وَرَزْمَةٌ .

في الحديث : الثَّيِّبَانِ يُرْجَمَانِ ، وَالسَّكَرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُعْرَبَانِ .
يقال للرجل والمرأة : ثَيْبٌ ، وهو فِعْلٌ مِنْ ثَابَ يَثُوبُ ، كَسَيْدٍ مِنْ سَادَ يَسُودُ ؛
لمعاودتهما التزويج في غالب الأمر ، وقولهم : تَثَيَّبْتُ مَبْنًى عَلَى لَفْظِ ثَيْبٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فِعْلًا كَمَا قِيلَ فِي تَدِيرْتُ السَّكَانَ .

مِنْ ثَيْبٍ فِي (أَب) . إِلَى ثَوْرٍ فِي (عَي) . مَثَاوِيَكُمْ فِي (فَر) . فَلَا يَثُورُ
عِنْدَهُ فِي (جَو) .

[آخر الناء والله الحمد والمنة]

حرف الجيم

الجيم مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وسلم - قال في المبعث حين رأى جبريل عليه السلام : فَجِئْتُ مِنْهُ قَرَقَا ، فَأَتَتْ خَدِيجَةُ ابْنَ عَمِّهَا وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ ، وَكَانَ نَصْرَانِيَا قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ ، فَخَذَّيْتَهُ وَقَالَتْ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عُرِضَ لَهُ . فَقَالَ : لَنْ كَانَ مَا تَقُولِينَ حَقًّا إِنَّهُ لَيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى .

جُئِثَ الرجل : قُلِعَ مِنْ مَكَانِهِ قَرْعًا ، وَالتَّاءُ بَدَلُ مِنْ فَاءِ جُئِفَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى جُفِفَ : إِذَا قُلِعَ مِنْ أَصْلِهِ ، قَالَ زَيْدُ الْفَوَارِسِ [١٠٢] :

وَلَوْ لَا تَكُيْبُهُمُ الرِّمَاحُ كَأَتَمُّهُمْ أَثَلٌ^(١) جَأَفَتْ أَصُولُهُ أَوْ أُنَابُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي فُرُوعٍ^(٢) الدُّلُورُوعِ . وَفِي أُنَابٍ أُنَابٍ . وَعَكْسُهُ فَمَ فِي ثَمٍّ ،
وَجَدَفٌ فِي جَدَثٍ .

وَرَوَى : فَجِئْتُ . وَهُوَ أَيْضًا مِنْ جَثَّ وَاجْتَثَّ : إِذَا قُلِعَ .
قَرَقَا : مُنْتَصِبٌ عَلَى أَنَّهُ مَقْعُولٌ لَهُ .

عُرِضَ لَهُ : مِنْ قَوْلِهِمْ عَرَضَتْ لَهُ الْفُؤُولُ ، وَعَرَضَتْ بِالْكَسْرِ - عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ أَيْ
أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَهُ مَسٌّ مِنَ الْجَنِّ .
النَّامُوسُ : جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، شُبِّهَ بِنَّامُوسِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ خَاصَّةً الَّذِي يُطْلَعُ
عَلَى مَا يَطْوِيهِ مِنْ سِرَّائِهِ عَنْ غَيْرِهِ .
وَقِيلَ هُوَ صَاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ خَاصَّةً .

الْجَائِجِيُّ فِي (رَج) .

(١) فِي اللَّسَانِ - جَأَفَ : نَخَلَ ، وَالْأُنَابُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيِّ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبِ
الَّتِي يَنْبِتُ نَاعِمًا كَأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ ، وَهُوَ بَعِيدٌ عَنِ الْمَاءِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ سَقِيَّةٌ ، وَاحِدَتُهُ أُنَابَةٌ .
(٢) فُرُوعُ الدُّلُورِ وَفُرُوعُهَا : مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ .

الجيم مع الباء

النبي صلى الله عليه وسلم - ليس في الجنة ، ولا في النجاة ، ولا في الكسوة ، صدقة .

الجنة : الخيل ، سميت بذلك ؛ لأنها خيار البهائم ، كما يقال : وجه السلمة لخيارها ، ووجه القوم وجهتهم لسيدهم .

جبه

وقال بعضهم : هي خيار الخيل .

النجاة والنجاة : الرقيق ، وقيل : البقر العوامل ، وقيل : الإبل العوامل من النخ وهو السوقي الشديد .

الكسوة : الحبر ، من الكسف ، وهو ضرب الأذبار .

ومنه : اتبع آثارهم يكسفهم بالسيف .

أخرجوا صدقاتكم ، فإن الله تعالى قد أراحكم من الجنة والسجدة والبجعة .

الجنة : المذلة ، من جبهه : إذا استقبله بالأذى .

والسجدة : المذقة ^(١) من السجاج ، وهو اللبن اللذيذ .

والبجعة : [الدم ^(٢)] الفصيد ، من البج ، وهو البط والطمن غير النافذ .

والمعنى : قد أنعم الله عليكم بالتخليص من مذلة الجاهلية وضيقها ، وأعزكم بالإسلام ، ووسع لكم الرزق ، وأفاء عليكم الأموال ، فلا تفرطوا في أداء الزكاة ، فإن عليكم مزاحة .

وقيل : هي أصنام كانوا يعبدونها .

والمعنى : تصدقوا شكرا على ما رزقكم الله من الإسلام وخلع الأنداد .

حضرة امرأة فأمرها بأمر ، فتأبّت عليه ، فقال : دعوها فإنها جبارة .

هي الامانية المتكبرة . ومنه قيل للملك : جبار وجبّير ^(٣) تكبرياته .

(١) المزيق : اللبن المزوج بالماء ، والمذقة : الطائفة منه . (٢) من اللسان . وليس في هـ ، ش .

(٣) في ش : وجبر .

وفي حديثه : أنه ذَكَرَ الكافرَ في النار فقال : صِرْسِه مثل أحد ، وكثافة جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار .

وهو من قول الناس : ذِرَاعُ الملك ، وكان هذا ملكاً من ملوك الأعاجم تامَّ الذراع .

قال عمر بن عبد العزيز - زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وهو مُحْتَضِنُ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ ، وهو يقول : والله إنكم لتُجَبِّنُونَّ وَتُبَحِّلُونَّ وَتُبْهَلُونَّ ، وإنكم لَينَ رِيحَانِ الله ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللهُ بَوَاحٍ .

معناه : إن الولد [١٠٣] يُوقِعُ أباهُ في الجبن ؛ خوفاً من أن يُقْتَلَ فيضيع ولده بعده ، وفي البخل إبقاء على ماله له ، وفي الجهل شغلاً به عن طلب العلم .

الواو في وإنكم للحال ، كأنه قال : مع أنكم من ریحان الله : أى من رزق الله . يقال : سبحان الله وريحانه : أى أسبحه وأستزقه . وقال النضر^(١) :

سَلَامُ الإِلهِ وَرِيحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرْزِ

[وبعده :

عَمَامٌ يُبْزَلُ رِزْقُ الْعِيَادِ فَأَحْيَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ^(٢)]

وهو مخفف عن ریحان قتيملان من الروح ، لأن انتعاشه بالرزق . ويجوز أن يُراد بالريحان : اللشوم ، لأن الشَّمَامَاتِ^(٣) تسمى تَحَابَا ، ويقال : حيَّاه الله بطاقة نرجس ، وبِطَاقَةِ رِيحَانٍ ؛ فيكون المعنى : وإنكم مما كرم الله به الأناسي وحيَّاهم به ، أو لأنهم يُشَمُّونَ ويقبلون ، فكأنهم من جملة الرِّيحَانِ التي أنبتها الله .

ومنه حديث علي عليه السلام : أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال له : أبا الرِّيحَانَتَيْنِ ؛ أوصيك بريحانتَي^(٤) خيراً في الدنيا قبل أن يَهْدَّ رُكْنَاكَ . فلما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال علي : هذا أَحَدُ الرُّكْنَيْنِ ، فلما ماتت فاطمة قال : هذا الركن الآخر .

(١) اللسان - روح . (٢) ليس في ش . (٣) الشمامات : ما يتشم من الأرواح الطيبة . (٤) أراد بريحانتيه : الحسن والحسين .

الوطاة : مجاز عن الطحن والإبادة . قال :

وَوَطِنْتَنَا وَطَاءً عَلَى حَتَقٍ وَطَاءً الْمُقَيَّدُ نَابِتٌ ^(١) التَّهْرُمِ

وَجَّ : وادى الطائف . قال :

يَا سَقَى وَجَّ وَجُوبٍ وَجَّ ^(٢) وَاحْتَلَّ غَيْثٌ دِرَاكُ النَّجِّ

والمراد غزاة حنين .

وَحْنَيْن : وادٍ قَبْلَ وَجَّ ، لأنها آخر غزاة ^(٣) أوقع بها رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المشركين . وأما غزواتُ الطائف وتَبَوُّكُ فلم يكن فيهما قتال .

ووجهُ عطف هذا الكلام على ما سبقه التأسفُ على مفارقة أولاده لقرب وفاته ؛ لأن غزوة حنين كانت في شوال سنة ثمان ووفاته في شهر ربيع الأول من سنة إحدى عشرة .

كانه قال : وإنكم لن رِيحانُ الله ، وأنا مُفَارِقُكُمْ عن قريب .

قال له رجل : إني مَرَرْتُ بِمَحْبُوبٍ بَذَرٍ ، فإذا أنا برجل أبيض رَضْرَاضٍ ، وإذا رجلٌ أسود بيديه مِرْزَبَةٌ ^(٤) من حديد ، يضربه بها الضَّرْبَةَ بعد الضَّرْبَةِ فيغيب في الأرض ، ثم يبدو رَتَوَةً ، فيتبعه فيضربه فيغيب ، ثم يبدو رَتَوَةً . فقال : ذاك أبو جهل ، يفعل به ذلك إلى يوم القيامة .

الْمَحْبُوبُ : ما غُلِظَ من وجه الأرض ، وقيل المدرة : جَبُوبَةٌ ؛ لأنها قِطْعَةٌ من الجبُوبِ . ومنها حديثه : إنه قال لرجل يُقْبِرُ مَيِّتًا : ضَعْ تلك الجبوبةَ موضعَ كذا .

الرَضْرَاضُ : الذي يترضض لنعمته وكثرة لحمه ، يقال : بَدَنَ رَضْرَاضٌ ، وكغفل رَضْرَاضٌ .

الْمِرْزَبَةُ [١٠٤] والإِرْزَبَةُ : المَيْتَدَةُ ^(٥) ، من رَزَبَ على الأرض ورَزَمَ : إذا لزم فلم يَبْرَحْ قال ^(٦) :

* ضَرَبَكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْمَوَدَّ النَّخِرِ *

جيب

(١) في رواية : يابس - كما في اللسان - وطىء . والمهرم : ضرب من الحمض فيه ملحوخة .
(٢) في هامش ش : خ : غزوة . (٤) المِرْزَبَةُ : عصية من حديد .
(٣) في هامش ش : وقى القاموس : والإِرْزَبَةُ والمِرْزَبَةُ - مشددتان ، أو الأولى فقط .
(٥) المَيْتَدَةُ : المِرْزَبَةُ التي يضرب بها الوتد . وقى هامش ش : التي يندق بها الوتد . (٦) اللسان - رزب .

الرَّثْوَةُ : قَرَبُ الْمَسَافَةِ ، مِنْ قَوْلِ الْمَاشِي : رَثَوْتُ رَثْوَةً إِذَا مَشَى مَشْيًا قَلِيلًا ، وَمِنْهُ رَثَوْتُ الدَّلْوُ : إِذَا مَدَدْتُهَا بِرَفْقٍ ، وَرَثَا بِرَأْسِهِ ، وَهُوَ شِبْهُ الْإِيمَاءِ .

قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ : قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بئر ^(١)] الْحَدْيِيَّةِ ، فَقَعَدَ عَلَى جَبَاهَا فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، ثُمَّ إِنْ الْمَشْرُوكِينَ رَأْسُونَا الصَّلَاحَ ، حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَاصْطَلَحْنَا .

جِي
الْجَبَا : بِالْفَتْحِ مَا حَوْلَ الْبَيْتِ ، وَبِالْكَسْرِ : مَا جُمِعَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ .
رَأْسُونَا : فَاقْحُونَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَلَفَنِي رَسٌّ مِنْ خَبَرٍ ، وَرَسٌّ الْحَيُّ وَرَسِيْسُهَا : أَوَّلُ مَا تَمَسَّ .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَمَّا بَدَأَ لَهُ أَنْ يُهَاجِرَ أَوْدَعَ مُطْعِمٌ بَنَ عَدَى جُبُجَبَةً فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ هِيَ زَنْبِيلٌ ^(٢) مِنْ جُلُودٍ .

وَمِنْهَا حَدِيثُ عُرْوَةَ : كَانَتْ تَمُوتُ لَهُ الْبَقَرَةُ فَيَأْمُرُ أَنْ تُتَّخَذَ مِنْ جِلْدِهَا جَبَاجِبٌ .
النَّوَى : جَمْعُ نَوَاةٍ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ وَزْنُهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ ، سُمِّيَتْ بِنَوَاةِ التَّمْرَةِ .

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : وَذَكَرَ النِّفْخَ فِي الصُّورِ فَيَقُومُونَ فَيُجَبِّونَ تَجْبِيَةً ^(٣) رَجُلٍ رَاحِدٍ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

قِيلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّاحِكِ وَالسَّاجِدِ : مُجَبِّ ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ بِأَنْعَمَانِهِ بَيْنَ أَسْفَلِ بَطْنِهِ وَأَعَالَى فَخَذَيْهِ .

جِي
أُسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ذَكَرَ سَرِيَّةً خَرَجَ فِيهَا قَالَ : فَصَبَّخْنَا حَيًّا مِنْ جُهَيْنَةٍ فَلَمَّا رَأَوْنَا جَبَّتُوا مِنْ أَخْبِيَّتِهِمْ ، وَانْفَرَدَ لِي وَلِصَاحِبِ السَّرِيَّةِ رَجُلٌ ، فَأَشْرَعَ عَلَيْهِمُ الْأَنْصَارِيُّ رُمُحَهُ وَسَجَدَ ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَرَفَعَ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ وَأَذَرَ كَتِفَهُ فَقَتَلَتْهُ .

(١) لَيْسَ فِي ش . (٢) فِي ش : زَيْلٌ ، وَهُوَ يَعْنِي : الْفَقَّةَ . (٣) جِيبُ الرَّجُلِ : إِذَا مَضَى مَسْرَعًا ، فَلَا مِنْ الشَّيْءِ ، وَجِي (بِقَشْدِيدِ الْبَاءِ) بِالْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقتلت رجلاً يقول : لا إله إلا الله ؟

قال أسامة : فلا أقاتل رجلاً يقول : لا إله إلا الله حتى ألقاه

فقال سعد : وأنا لا أقاتلهم حتى يُقاتلهم ذو البُطَيْن . وكان لأسامة بطن مُنَدَح .

وروى أنه كان في سرية أميرها غالب بن عبد الله ، وأهمهم قد أحاطوا ليلاً بمخاضير فعم ، وقد عطنوا مواشيهم ، فخرج إليهم الرجال فقاتلوا ساعة ، ثم ولّوا ، قال أسامة : فخرجت في أثر رجل منهم فجعل ^(١) يتهكم بي حتى إذا دنوت منه ولحشته ^(٢) بالسيف قال : لا إله إلا الله ، فلم أتعبد عنه سبني حتى أوردته شعوب ^(٣) .

جئنا : خرجوا ، يقال : جأ عليه الأسود من جحره ، وجبأت عليه الضبع من وجارها : وهو الخروج من مكن .

فرغ عنه : أي رنحه أو يده ، تحذف لأنه مفهوم .

الضمير في ألقاه يرجع إلى الله في قوله : لا إله إلا الله .

أراد بذى البُطَيْن : أسامة لاندحاح بطنه ، وهو اتساعه واستفاحته .

ومنه : اندح [١٠٥] الكلاً .

الحاضر : الحى إذا حضر ، والدار التي بها مجتمعهم . قال ^(٤) :

في حاضرٍ لَجِبَ بالليل ساعره فيه الصّواهلُ والرّاياتُ والعُكرُ ^(٥)
وهو أيضاً خلاف البادى في قوله ^(٦) :

لهم ^(٧) حاضرٌ فعم وبأد كأنه قطينُ الإله عزّة وتكرماً

وقد يُقال أيضاً للسكران المحصور : حاضر ، فيقولون : نزلنا حاضر بنى فلان .

القمم : الضخمُ الجم .

عطنوا ^(٨) : من العطن .

التهكم : الاستهزاء والاستخفاف .

لحمته : ضربته . ومعناه أصبت لحمه .

(١) في هـ : جعل . (٢) لحمه : ضربه . (٣) شعوب : المنية . (٤) اللسان - حضر .

(٥) السكر : ما فوق جملة من الإبل . (٦) اللسان - حضر . (٧) في اللسان : لنا .

(٨) عطنوا مواشيهم : أراحوها .

شُعُوب : علم الفنِّية ، كذَّ كَاءَ للشمس ؛ وقد يدخل عليها لام التعريف فيقال : أدركته الشُّعُوب ؛ وهى حينئذ صفةٌ غالبيةٌ إذا لم تدخل عليها اللام انصرفت ، فقيل : أدركته شُعُوبٌ . كقولك : منيةٌ ومُصيبةٌ ، وهى من الشعب بمعنى التفريق .

ابن عباس رضى الله عنهما - نهى عن الجُبِّ . قيل : وما الجُبُّ ؟ فقالت امرأة عنده : هو المَزَادَةُ يُخَيِّطُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وكانوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا حَتَّى ضَرَبَتْ (١) .

جيب

هى من الجُبِّ ، وهو القِطْعُ ؛ لأنها التى فُرِيتَ لها عِدَّةُ آدَمَةَ (٢) .
وعن الأصمعى فى المَزَادَةِ هِىَ (٣) التى تُقَامُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لَتَتَّسِعَ ، وَتُسَمَّى الْمَجْبُوبَةُ أَيْضًا .

ويقال : اسْتَجَبَّ السَّقَاءُ : إِذَا غَلِظَ وَضَرَى ، وَمَعْنَاهُ صَارَ جُبًّا ، كَاسْتَجَجَرَ الطِّينُ .

جابر - كان اليهودُ يقولون : إِذَا نَكَحَ الرَّجُلُ امْرَأَةً مَحْبَبَةً (٤) جَاءَ وَلَدُهُ أَحُولَ ؛ فَزَلَتْ : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾ (٥) . غير أن ذلك فى صِمَامٍ واحد - وروى فى صِمَامٍ .
أى مُسَكَّيَّةٌ عَلَى الْوَجْهِ .

الصِّمَامُ : مَا يُسَدُّ بِهِ الْفَرْجَةَ ، فَسَمَّاهُ بِهِ الْفَرْجُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ فِي مَوْضِعِ صِمَامٍ .
وَالصِّمَامُ : الشَّمُّ ، يُقَالُ : سَمَّ الْإِبْرَةَ وَصِمَامَهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الصَّادُ بَدَلًا مِنَ السِّينِ شَاذًّا عَنِ الْقِيَاسِ ؛ أَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَهَا أَحَدُ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِى هِىَ الْفَيْنُ وَالْخَاءُ وَالْقَافُ وَالطَّاءُ ، كَمَا شَذَّ صَلَوبٌ (٦) فِي مَعْنَى سَلَمَ .

عِكْرِمَةُ - كَانَ يَسْأَلُهُ خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، فَسَكَتَ خَالِدٌ ، فَقَالَ لَهُ : مَا لَكَ أَجَبْتَنِي ؟
أى انقطعت ، وأصله أَنْ يَبْلُغَ مَعْوَلُ الْخَافِرِ الْجَبَلِ وَلَا يَعْمَلُ .

جبل

مسروق (٧) رضى الله عنه - الْمُنْسِكُ (٨) بِطَاعَةِ اللَّهِ إِذَا جَبَّ النَّاسُ (٩) عَنْهَا
كَالْكَارِّ بَعْدَ الْفَارِّ .

(١) ضربت ، أى تعودت الانتباز فيها واشتدت عليه . (٢) الآدمية : جميع آدم .
(٣) فى هـ : هى المَزَادَةُ الَّتِى . . . (٤) فى هـ : مجبة . والمثبت فى النهاية أَيْضًا .
(٥) سورة البقرة ، آية ٢٢٣ . (٦) الصليب من الرجال الطويل ، وكذلك السهيب .
(٧) فى النهاية ، واللسان ، والدر الثير : مؤرق . (٨) فى هـ : التمسك . (٩) أى إذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها .

التعجيب : الفرار البليغ بنافه الإسراع .

الْمَجْبُورُ فِي (بص) . وَجَبْرُوتٌ فِي (عف) . جَبَّارٌ فِي (عج) . وَلَا تُجْبَوْا فِي (عش) .
مَنْ أَجْبَى فِي (أب) . مُجْبَاةٌ فِي (قص) . وَجَبَّارُ الْقُلُوبِ فِي (دح) . فِي جَبْوَتِهِ فِي (حب) .
مَنْ الْجَبَّتِ فِي (طى) . جَبَّ طَلْعَةً فِي (جف) .

الجيم مع الثاء

[١٠٦] النبي صلى الله عليه وسلم - مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُنَى جَهَنَّمَ .
أَيُّ مَنْ جَاعَلَهَا .

جنى

وَالْجَنَّةُ : مَا جُمِعَ مِنْ تَرَابٍ وَغَيْرِهِ ، فَاسْتَعِيرَتْ
وَرَوَى جُنَى ، وَهُوَ جَمْعُ جَاثٍ ؛ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ^(١) ﴾ .

نَهَى عَنِ الْمَجَثَمَةِ .

هِيَ الْبَيْمَةُ تُجَثَّمُ ثُمَّ تُرْمَى حَتَّى تُقْتَلَ .

جثم

فَجَثَّتْ فِي (جا) . تَجَثَّمُ فِي (جف) .

الجيم مع الحاء

النبي صلى الله عليه وسلم . مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجْحَجَةٍ ، فَسَأَلَ عَنْهَا ، فَقَالُوا : هَذِهِ أُمَّةٌ لِقُلَانٍ .
فَقَالَ : أَيْلِمُ بِهَا ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ . فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ ؛
كَيْفَ يَسْتَعْمِدُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ يُورَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟

الْمُجْحَجُ : جِرَّوْهُ الْخَنْظَلُ وَالْبَطِّيخُ ، فَشَبَّهَ بِهِ الْجَنِينَ ، فَقِيلَ لِلْحَامِلِ : مُجْحَجٌ .
الضَّمِيرُ فِي يَسْتَعْمِدُهُ وَبُورَثُهُ رَاجِعٌ إِلَى الْوَلَدِ ، وَهُوَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ يَرْجَعُ إِلَى الْإِسْتِخْدَامِ
وَالْتَوَرِثِ .

جحج

وَالْمَعْنَى : أَنَّ أَمْرَهُ مُشْكِلٌ إِنْ كَانَ وَلَدَهُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ اسْتِعْمَادُهُ ، وَإِنْ كَانَ وَلَدًا غَيْرَهُ لَمْ
يَحِلَّ لَهُ تَوَرِثُهُ .

خَذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً ، فَإِذَا تَجَافَيْتُمْ قُرَيْشَ نَسِ الْمُلْكَ ، وَكَانَ عَنْ دِينِ أَحَدِكُمْ فَدَعَوْهُ .

(١) - سُورَةُ مَرْيَمَ ، آيَةُ ٦٨ .

أى تقاتلت، من الإجحاف، ويقال: الجَحْفُ: الضَّرْبُ بالسيف . والجاحفة المُرَاحفة . جحف
عن دين أحدكم : أى مجاوزاً لدين أحدكم مُبَاعِداً له .

عائشة - إذا حاضت المرأة حُرُمُ الجَحْرَانِ .
المعنى : أن أحدهما حَرَامٌ قبل الحيض ، فإذا حاضت حُرُمًا معاً ، وقيل الجَحْرَانُ^(١)
والجَحْرُ ، كعُقْبِ الشَّهْرِ وعُقْبَانِهِ .

مَيِّمونة - كان لها كَلْبٌ ، فَأَخَذَهُ دَلَالٌ يَقَالُ لَهُ الْجَحَامُ ؛ فقالت : وَارْحَمَتَا لَيْسَ مَارِأ
هو دَلَالٌ يأخذ فى رُؤُوسِ الكلاب ، فَتُكْوَى بَيْنَ أَعْيُنِهَا ، وفى عِيُونِ الْإِنْسَانِ قَتْرَمٌ .
مِسْمَارٌ : اسمُ كَلْبِهَا .

الحسن^(٢) - اسْتَوْذِنَ فى قِتَالِ أَهْلِ الشَّامِ حينَ خَرَجَ ابْنُ الْأَشْثَمِ ، فقال فى كلامٍ له :
والله إِنْهَا لَمَقُوبَةٌ ، فَمَا أَدْرَى أُمُتًا صِلَةً أَمْ مَجْجَحَةٍ ؟ فلا تَسْتَقْبِلُوا عَقُوبَةَ اللَّهِ بِالسَّيْفِ
ولكن بِالْإِسْتِسْكَانَةِ وَالتَّضَرُّعِ .
أَرَادَ أُمٌ مَتَوَقِّفَةٌ كَافَّةً عَنِ الْإِسْتِصْصَالِ ، يَقَالُ : جَجَجَجَ عَنِ الْأَمْرِ وَجَجَجَجَ عَلَيْهِ^(٣) :
إِذَا لَمْ يُقَدِّمَ عَلَيْهِ .

جُحَيْمِرٌ فى (عش) . جُحِظَ فى (سج) . وَلَا جَحْرَاءَ فى (طم) . فَاجْتَحَقَهَا فى (صب) .
الْجَحِيمِ فى (قع) . لَجَحْجَحَ فى (جخ) .

الجيم مع الخاء

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - كان إِذَا سَجَدَ جَحَنَى .
أى تَقَوَّسَ ظَهْرَهُ ، مُتَجَافِئًا عَنِ الْأَرْضِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَحَنَى الشَّيْخُ : إِذَا انْحَنَى
مِنَ الْكِبَرِ . قَالَ^(٤) :

* لَا خَيْرَ فى الشَّيْخِ إِذَا مَا جَحَنَى^(٥) *

(١) يروى على أنه مثني بكسر النون ، وعلى أنه مفرد بضم النون ، وقال أهل العلم : الجحران - بضم
النون : اسم للقبيل خاصة . وقال ابن الأثير : اسم للفرج بزيادة الألف والنون ، تميزاً له عن غيره من
الجعرة : لسان - مادة جحر . (٢) فى هـ : الحسين . (٣) فى هـ ، ش : وججج عنه ،
وفى اللسان : جججج عنه وعليه : تأخر وكف ، مقولوب من جججج ، أو لغة فيه .
(٤) اللسان - خجا . (٥) فى اللسان : إذا ما اخلجا ، أعماه :

* وسال غَرَبَ عَيْنِهِ فَلَخَا *

وروى : جَنَحَ : أى فَتَحَ عَضُدِيهِ - وروى : كان إذا صَلَّى جَنَحَ . وَفَسَّرَ بِالْمَحْوَلِ
من مكان إلى مكان .

ابن عُمر - نام وهو جالس حتى سَمِعَ [١٠٧] جَنَحِيهِ ، ثم قام فصَلَّى ولم يتوضأ
جَنَحَ النَّائِمُ : إذا نَفَخَ وَزَادَ عَلَى الْعَطِيطِ .

جَنَحَ

في الحديث : إِنْ أَرَدْتَ الْعِزَّ فَجَنَحْجَحْ فِي جُشْمٍ .
أى صَحَّ فِيهِمْ وَنَادِهِمْ . وَقِيلَ : احْلُلْ فِي مُعْظَمِهِمْ وَسَوَادِهِمْ ؛ كَأَنَّهُ لَيْلٌ قَدْ تَجَنَحَجَحَ :
أى تَرَكَتْ ظِلْمَتَهُ . قَالَ الْأَغْلَبُ ^(١) :

إِنْ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَنَحْجَحْ فِي جُشْمِ أَهْلِ الْعَدِيدِ وَالْبِنَاءِ ^(٢) وَالْكَرَمِ
وَرَوَى بِالْهَاءِ ؛ أَى تَوَقَّفَ فِيهِمْ . وَمِنْ رَوَى : فَجَجَجَجْ بِجُشْمٍ ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :
جَجَجَجَجْتُ بِفُلَانٍ ؛ أَى أَتَيْتُ بِهِ جَجَجَجَا حَا : سَيِّدَا .

تَجَنَحَجَحَ فِي (عَر) . جَغَرَاءُ فِي (طَم) .

الجم مع الدال

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبه : أَنْ أَكْتُبَ
إِلَىَّ بِشَىءٍ نَمَعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ إِذَا
انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ
الْجَدُّ - وَرَوَى : لِمَا أَنْعَيْتَ ، وَلَا مُنْطَى .

الْجَدُّ : الْحِظُّ ، وَالْإِقْبَالُ فِي الدُّنْيَا . وَالْجُدُّ - بِالضَّمِّ : الصِّفَةُ ، وَمِثْلُهُ الْحُلُوُّ وَالْمَرْءُ ،
وَنَاقَةٌ عُبْرُ أَسْفَارٍ ^(٣) .

جد

ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : قَمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَةٌ مَنْ يَدْخُلُهَا

(١) لا يزال يسافر عليها .

(٢) في اللسان : والنباه .

(٣) اللسان - جَجَجَج .
وهى بكسر العين أيضا .

الفقراء ، وإذا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ .

منك : من قولهم : هذا من ذاك ؛ أى بدل ذاك ، ومن قوله ^(١) :

* فليت لنا من ماء زمزم شربة ^(٢) *

أى بدل ماء زمزم . ومنه قوله تعالى : (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ) ^(٣) . والمعنى : أن المحفوظ لا ينفعه حفظه بذلك ، أى بدل طاعتك وعبادتك . ويجوز أن تكون من على أصل معناها ؛ أعنى الابتداء ، وتعلق إما ينفع وإما بالجد . والمعنى : المجدود لا ينفعه منك الجدد الذى منجته ، وإنما ينفعه أن تمنحه اللطف والتوفيق فى الطاعة ، أو لا ينفع من جدّه منك جدّه ، وإنما ينفعه التوفيق منك . الإِنَاء : الإِعْطَاء بِلُغَةِ بَنِي سَعْد .

إنى عند الله مكتوبٌ خاتم النبیین ، وإن آدم لُمُنْجَدِلٌ فى طِينته .

انجَدَل : مطاوع جدله ، إذا ألقاه على الأرض ، وأصله الإلقاء على الجدالة وهى الأرض الصلبة ، وهذا على سبيل إجابة فَمَلَّ مَنَابَ قَعْلَ ، وقد سبق نظيره . الطينة : الخَلْقَة ، من قولهم : طأنه الله على طينتك ، والجار الذى هو « فى » ليس بمتعلّق بمنجَدَل ، وإنما هو خبر ثانٍ لأن ؛ والواو مع ما بعدها فى محل النصب على الحال من الملتوب .

والمعنى كَتَبْتُ خاتم الأنبياء فى الحال التى آدم مطروحٌ على الأرض ، حاصلٌ فى أثناء الخَلْقَة ، لما يُفَرِّغُ من تصويره وإجراء الرُّوح فيه .

نهى صلى الله عليه وسلم عن جِدَادِ اللَّيْلِ وَعَنْ حَصَادِ اللَّيْلِ .

هو بالفتح والكسر : صِرَامُ النَّخْلِ ، وكانوا يَجْدُونَ بالليل ويحصلون خشيةَ حضور المساكين وفراراً من التصدّق عليهم ؛ فنهوا عن ذلك بقوله تعالى ^(٤) : ﴿ وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ [١٠٨] .

(١) فى هـ : قولهم . (٢) تمامه :

* مبردة باتت على الطهيان *

هامش هـ ، ش ، واللسان طيب ، وإقوت . وشرحه فى اللسان فقال : يريد بدلا من ماء زمزم . والطهيان : جبل . (٣) سورة الزخرف ، آية ٦٠ . (٤) سورة الأنعام ، آية ١٤١ . (الفائق ٢٥ / ١)

جاد

أوصى من خَيْرِ بِجَادٍ مِائَةَ وَسَقٍ لِلأَشْعَرِيِّينَ ، وَبِجَادٍ مِائَةَ وَسَقٍ لِلشَّنَائِثِيِّينَ ^(١)

أى بنخل يُجَدُّ منه مِائَةُ وَسَقٍ من التمر ، وهو من باب قولهم : ليلُ نائم .

ومنه حديثه : اربطوا الفرس فمن رَبطَ فرساً فَلَهُ جَادٌ مِائَةَ وَخَمْسِينَ وَسَقًا .

قيل : كان هذا في بَدْءِ الإسلام ، وفي الخليل إِذْ ذَاكَ عِرَّةٌ ^(٢) [وقلة ^(٣)] .

الشَّنَائِثِيُّ : منسوب إلى شَنُوءة ، بِحَذْفِ الواو وفتح العين ^(٤) ، وهكذا النسبة إلى

كل ما نالته واو أو ياء ساكنة وفي آخره تاء تأنيث ، كقولهم : عَصِيٌّ وَحَقَنِي نَسَبُهُمْ إِلَى بَنِي عَصُوبَةٍ وَبَنِي حَنِيفَةٍ .

وروى للشَّنُوءِيِّينَ ، وهذا فيمن خَفَفَ شَنُوءة بقلب همزتها واوا .

أبو بكر الصديق رضى الله عنه - إن قومَ خُفَافٍ بنِ نَذْبَةِ السَّامِيِّ ارتدوا ، وأبى

أن يرتد ، وَحَسُنَ ثَبَاتُهُ عَلَى الإسلام ؛ فقال فيه شعراً قوافية ممدودة مقيدة ^(٥) :

ليس لشيءٍ غيرِ تَقْوَى جَدَاءٍ ^(٦) وكلُّ خَلْقٍ عُمَرُهُ لِفَنَاءٍ ^(٧)

إنَّ أبا بَكْرٍ هو الغِيثُ إِذْ لم تُرْزَغِ الأمطارُ بَقَلَاءٍ ^(٨)

المُعْطَى الجُرْدَ بَأَرْسَانِهَا والناجحاتِ المُسرَّعاتِ النَّجَاءَ ^(٩)

والله لا يدركُ أَيَّامَهُ ذُو طَرَّةٍ نَاشٍ ^(١٠) ولا ذُو رِدَاءٍ

مَنْ يَسَعُ كى يدركُ أَيَّامَهُ يَجْتَمِدُ الشَّدَّ بِأَرْضٍ فضاء

الجداء : من أجدى عليه ، كالفناء من أغنى عنه .

الإرزاغ : البلّ البليغ ، ومنه الرِّزَاغَةُ ^(١١) ، وهى الرِّدَاغَةُ ^(١٢) .

المعطى : نصب على المدح .

الناجحات : الإبل السَّراع ، وقد نَجَّجت ، وقيل : السَّكرَامُ الحسان الألوان ،

من النَّعْجِ ^(١٣) .

(١) فى اللسان : للشيبين . (٢) من النهاية . (٣) فى اللباب : يفتح الشين والنون وكسرة الهجزة .

(٤) الكامل للبدر : ١ - ١٤٥ ، اللسان - مادة جدا ، ورزغ . (٥) فى اللسان : جدا .

(٦) فى اللسان : لفنا . (٧) فى اللسان : غيثا ، وأرزغ الطير : كان منه ما يبل الأرض .

(٨) فى اللسان : للنجاء . (٩) ناش : ناشى . (١٠) الرزغة : العطين الرقيق والوحل .

(١١) محركة وتسكن كما فى القاموس . (١٢) حسن اللون .

يَجْتَهِدُ الشَّدَّ : أى يَجْتَهِدُهُ ، وَيَبْلُغُ أَقْصَى مَا يُمْكِنُ مِنْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اجْتَهِدْ رَأْيَهُ ^(١) .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - جَذَبَ السَّمَرَ ^(٢) بَعْدَ الْعَتَمَةِ .

جذب

الْجَذْبُ : الْعَيْبُ وَالتَّنْقِصُ ، قَالَ :

* وَمَنْ وَجَدَ تَمَلُّلَ جَادِبِهِ ^(٣) *

وَمِنْهُ الْجَذْبُ .

خَرَجَ إِلَى الْاسْتِسْقَاءِ ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ فَلَمْ يَرِدْ عَلَى الْاسْتِسْقَاءِ حَتَّى تَزَلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَمْ تَسْتَسْقِ . فَقَالَ : لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِجِ السَّمَاءِ .

الجدح

هُوَ جَمْعُ مَجْدَحَ . وَهُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ كَأَنَّهَا أَثْقِيَّةٌ ، فَشُبِّهَ بِالْمَجْدَحِ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ لَهَا ثَلَاثَةُ أَعْيَارٍ ^(٤) يُجْدَحُ بِهَا الدَّوَاءُ : أَيْ يُضْرَبُ ، وَالْقِيَاسُ مَجَادِحُ ، فَزِيدَتْ الْيَاءُ لِإِشْبَاعِ الْكُسْرَةِ ، كَقَوْلِهِمْ : الصَّيَارِيفُ وَالْدَّرَاهِمُ . وَهُوَ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ سَبْيُوهِ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ .

وَالْمَجْدَحُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ الَّتِي لَا تَكَادُ تَخْطِئُ ، وَإِنَّمَا جَمَعَهُ ، لِأَنَّهُ أَرَادَهُ وَمَا شَاكَهُ مِنْ سَائِرِ الْأَنْوَاءِ الصَّادِقَةِ .

وَالْمَعْنَى : أَنْ - الْاسْتِسْقَاءَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الْاسْتِسْقَاءِ بِالْأَنْوَاءِ الصَّادِقَةِ عِنْدَكُمْ ؛ لِقَوْلِهِ [١٠٩] تَعَالَى ^(٥) : (قُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا) .

سَأَلَ الْمَفْقُودَ الَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الْجِنَّ : مَا كَانَ طَعَامُهُمْ ؟ قَالَ : النَّوَلُ ، وَمَا لَمْ يُذْكَرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ : الْجَذْفُ .

(١) اجْتَهِدْ رَأْيَهُ : بِذَلِكَ الْوَسْمِ فِي طَلَبِ الْأَمْرِ ، وَهُوَ انْتِصَالُ مِنَ الْجُهْدِ وَالطَّاقَةِ . وَاجْتَهِدْتَ رَأْيِي أَيْضًا : بَلَّغْتَ مَجْهُودِي . (٢) لَمْ يَزَلْ : الثَّمَرُ . وَالتَّمَثُّ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا . (٣) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لَدَى الرِّمَّةِ :

فَيَالِكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمِنْطَقٍ رَخِيمٍ وَمَنْ وَجَدَ تَمَلُّلَ جَادِبِهِ

وَفِي الدِّيَوَانِ (٤٣) : مِنْ خَلْقٍ . (٤) أَيْ أَرْكَانٍ . (٥) سُورَةُ هُودٍ ، آيَةٌ ٥٢ .

جاء في الحديث : إنه ما لا يُعطى من الشراب ، كأنه الذي جُدِفَ عنه الفطاء : أى نُحِى ، وجُدِفَ من قولهم : رجلٌ مُجْدُوفٌ الكُمَيْنِ ، إذا كان قصيرَ الكُمَيْنِ محذوفهما ، وجذفت السماء بالثلج [وجدقت] ^(١) : رَمَتْ به ، وقيل : هو كل ما رُمِيَ به عن الشراب من زَبَدٍ أو قَدَى . وقيل : هو نبات إذا رَعَتْهُ الإبلُ لم تحتج إلى الماء ، كأنه يجذف العطش .

جدف

إن رُفِعَ طعامهم وشرابهم كان « ما » في محل النصب ، والفعل خال من الضمير ؛ والتقدير : أى شيء كان طعامهم أو شرابهم . وإن نُصِبَا كان في محلِّ الرفع ، وفي الفعل ضميره . والتقديرُ : أى شيء كان هو طعامهم أو شرابهم ، والجذف جائز فيه الرفع والنصب .

على عليه السلام - وقف على طلحة يومَ الجَلَل وهو صريع ، فقال : أَعَزَّزَ عَلَىَّ أبا محمد أن أراك مُجَدِّلاً تحت نجوم السماء في بطون الأودية ، شَفَيْتُ نَفْسِي ، وقتلتُ مَعَشَرِي ! إلى الله أشكو عَجْرِي وَبُحْرِي !
المجدَل : المَطْرُوح .

جدل

العُجْر : العُقْد في العَصَب ^(٢) ، ومنه عَجَرَ العَصَا .
والبُجْر : العروق المتعقّدة في البطن خاصة ، وقيل : العُجْر النفخ في الظهور ، والبُجْر في البطن ، فوَضِعَتْ موضعَ الهموم والأشجان على سبيل الاستعارة .

سَمَد - رميتُ يومَ بَذْرِ سُهَيْل بن عمرو ، فقطعتُ نَسَاءً فانبعثتُ جَدِيَّةً ^(٣) الدم .
هى أول دفعةٍ منه .

جدى

ابن عمر - كان لا يُبَالِي أن يَصَلَّى في المكان الجَدَدَ والبَطْحَاءَ والتراب .
الجَدَد : المستوى الصُّلْب .

(١) من اللسان والنهاية ، وليس في ش ، ه . (٢) في اللسان : جمع عجرة : وهو الشيء يجتمع في الجسد ، قال أبو العباس : المجر في الظهر ، والبجر في البطن . (٣) في ش : فانبعت جدية الدم .
والنبت في اللسان ، والنهاية أيضا . وقد وردت رواية ش في النهاية ، مع اختلاف قليل ، قال : وروى : فانبعت جدية الدم . قيل هى الطريقة من الدم تلحق ليقفى أثرها .

والبَطْحَاء : الْمَسِيل الذى فيه حصى صِغار .

أنس - كان الرَّجُلُ إِذَا قرَأَ البقرة وآل عمران جَدًّا فينا .

أى عَظْمُ فيما بيننا^(١) . ومنه جَدُّ الله وهو عَظْمَتُهُ .

معاوية رضى الله عنه - قال لَصَعَصَعَة بن صُوحان : أَنْتَ رجلٌ تتكلم بلسانك ،
فأمرٌ عليك جَدًّا لَتَهُ ، ولم تنظر في أَرْزِ الكلام ولا استقامته .

فقال له صَعَصَعَة : والله إِنى لأَتْرُكُ الكلامَ حتى يَخْتَمِرَ في صَدْرِي ، فإِزْهَفْ
به ، ولا أَلْهَبُ فيه ، حتى أَقُومَ أَوْدَهُ ، وَأَنْظُرَ في اعْوِجَاجِهِ ، فَأَخَذَ صَفْوَهُ ،
وَأَدَّعَ كَدْرَهُ .

أراد أنه يتكلم بكلِّ ما يَعلَنُ له من غير رَوِيَّةٍ ؛ فشَبَّهه بالصائد الذى يُرْمَى ،
فَيُجَدِّلُ كلَّ ما أَكْشَبه من الوحش المارَّة عليه .

الأَرْزُ : من [١١٠] قولك : أَرْزَ الشَّيْءُ : ثَبَتَ في مَكَانِهِ فَاجْتَمَعَ . ومنه :
الْأَرْزَة^(٢) ؛ والمراد التَّثَامُ الكلام .

الإِزْهَافُ : الاستقدام ، يقال : أَزْهَفْتُ قَدَمًا ؛ يعنى ما أَقْدَمَهُ قبلَ النظر فيه .
ويجوز أن يكونَ من أَزْهَفَ فلانٌ في الحديث ، إِذَا زاد فيه وقال ما ليس بحقٍّ ، وقد
صَحَّفَ من رواه بالراء^(٣) .

والإلهاب : الإسراع .

عائشة رضى الله تعالى عنها - قالت في العقيقة : تَذْبِجُ يَوْمَ السَّابِعِ ، وَتَقُطُّ جُدًّا وَلَا ،
ولا يُكْسَرُ لها عَظْمٌ .

أى أعضاء تامة .

قال المبرد : الْجَدُّلُ : الْعَظْمُ يُفَصَّلُ بما عليه من اللحم .

(١) عبارة اللسان : عظم في أعيننا وجل قدره فينا وصار ذا جد .

(٢) الآرزة من الإبل : القوة الشديدة . والناقة الثابتة الفقارة القويها . (٣) قال في اللسان :
ويروى بالراء ، ومعناه لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشيء قبل أن أتأمله وأروى فيه .

يوم السابع : أى يوم الليل السابع .

كعب رضى الله عنه - شرُّ الحديث التَّجْدِيف .

جذف هو كُفْرَان النعمة واستِغْلَالُهَا ، وحقيقتها نسبةُ النِّعْمَةِ إلى التَّقاصر ؛ من قولهم : قِيسٌ يَجْدُوفُ السَّكْمَيْنِ .

ومنه الحديث : لا تَجْدُفُوا بِنِعْمِ اللَّهِ .

ومنه حديث الأوزاعي : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَيْ الْعَمَلِ شَرُّ ؟ قَالَ : التَّجْدِيفُ . قيل : وما التَّجْدِيفُ ؟ قَالَ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : لَيْسَ لِي وَلَيْسَ عِنْدِي ؛ لِأَنْ جُحُودَ النِّعْمَةِ مِنْ كُفْرَانِهَا .

مجاهد - قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ^(١) : (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ) : عَلَى جَدِيلَتِهِ .

جديلة هى الطريقة والناحية . وقال تميم : ما رأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سائبان [عن مجاهد فى تفسير قوله تعالى : (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ) . أى على جديلته] ^(٢) ؛ فإنه صَحَّفَ قوله : على جَدِيلَتِهِ ، فقال : على حَدَرٍ يَلِيهِ .

ابن سيرين رحمه الله - كَانَ يَخْتَارُ الصَّلَاةَ عَلَى الْجُدِّ إِنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ [عَلَيْهِ] ^(٣) فَقَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَقَاعِدًا .

جد الجُدَّة بمعنى الجُدَّة : وهى الشاطىء ، يعنى أَنَّ رَاكِبَ السَّفِينَةِ يُصَلِّي عَلَى الشَّاطِئِ . فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ صَلَّى فِي السَّفِينَةِ قَائِمًا وَإِلَّا فَقَاعِدًا .

عطاء - قَالَ فِي الْجُدِّ جُدِّ يَمُوتُ فِي الْوَضُوءِ : لَا بَأْسَ بِهِ .

هو صَرَّارُ اللَّيْلِ ، وَفِيهِ شَبَهٌ مِنَ الْجَرَادِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(١) سورة الإسراء ، آية ٨٤ . (٢) زيادة اللسان . (٣) ليس فى شـ .

كَأَنَّا تَغْنَى يَنْفَا كُلَّ لَيْلَةٍ جَدَّاجِدُ صَيْفٍ مِنْ صَرِيرِ الْأَوَّارِ^(١)

في الحديث : فَوَرَدَنَا عَلَى جُدِّ جُدِّ مُتَدَمِّن .

قيل : هو البئر الكَثِيرَةُ الْمَاءِ^(٢) .

أَوْ جَدَّاءَ فِي (شَر) . وَجَدَّاءَ فِي (حَى) . وَجَدَّاءَ فِي (ضَع) . الْجَدُّ فِي (شَر)
يُجَادُّونَهُ فِي (مَص) . جَادِسَةٌ فِي (خَم) . الْجَدِيدُ فِي (صِل) .

الجيم مع الذال

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى
وهو أَجْدَم .

جدم

أَي مَقْطُوعِ الْيَدِ .

ومنه قول علي عليه السلام : مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْدَم ،
ليست له يَد .

وقيل : الْأَجْدَمُ وَالْمَجْدُومُ وَالْمَجْدَمُ : الْمَصَابُ بِالْجَذَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمَنْقُوعُ الْحَبَّةِ .

في حديث المبعث - إِنْ وَرَقَ بَنُ نَوْفَلٍ قَالَ : يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ .

أَرَادَ لَيْتَنِي فِي نُبُوتِهِ شَابُّ أَقْوَى عَلَى نُصْرَتِهِ ، أَوْ لَيْتَنِي أَدْرَكْتُهَا فِي عَصْرِ الشَّيْبَةِ ،
حتى كنتُ على الإسلام لَا عَلَى النُّصْرَانِيَّةِ .

على عليه السلام - أَسْلَمَ وَاللَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا جَذَعَمَةٌ^(٣) ، أَقُولُ فَلَا يُسْمَعُ قَوْلِي ،
فَكَيْفَ أَكُونُ أَحَقَّ بِمَقَامِ أَبِي بَكْرٍ ؟

(١) في هـ : الْأَوَّارُ ، وَلَمْ تَقِفْ عَلَى الْبَيْتِ فِي دِيْوَانِهِ . (٢) وقيل : يَثْرُ حَوْلَهَا الدَّمَنَةُ . وفي هـ :
الْبَرْكُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وفي النهاية : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لِأَنَّهُ هُوَ الْجَدُّ ، وَهُوَ الْبُئْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَامِ .
(٣) أَي حَدِيثِ النَّبِيِّ .

جذعم هي الجذعة ، والميم زائدة للتوكيد ، كالتى فى [١١٤] زُرْتمُ وَسْتَمُّهم . وفى التاء وجهان : أحدهما المبالغة ، والثانى التأنيث على تأويل النفس أو الجثة .

أمر نَوْفاً الْبِكَالِ^(١) أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مِزْوَدِهِ جَذِيذاً .

جذذ هو السَّوِيقُ ، لأنه يَجْذُ ، أى يُكْسِرُ وَيُجَشِّ ، والشربة منه : جَذِيذَةٌ . ومنها حديث أنس رضى الله عنه : قال محمد بن سيرين : أَصْبَحْنَا ذَاتَ يَوْمٍ بِالْبَصْرَةِ وَلَا نَذَرِى عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ صَوْمِنَا ، فخرجتُ حتى أتيتُ أنسَ بن مالك ، فوجدته قد أخذ جَذِيذَةً كان يأخذها قبل أن يَفْدُو فى حاجته ثم غدا .

يجوز أن تكون ما استفهامية قد دخل عليها الجار ، وأُبْقِيَتْ كما هي غير محذوفة الألف وإن كان الحذف هو الأكثر استعمالاً ، وعليه زائدة للتوكيد . ويجوز أن تكون موصولة ، ويُجْرَى نَذَرِى مُجْرَى نَطْلَعُ وَتَقِفُ ؛ فيعْدَى تَعْدِيَتُهُ .

حذيفة رضى الله عنه - حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين قد رأيتُ أحدهما وأنا أَنتَظِرُ الآخر^(٢) : حدثنا أَنَّ الأمانة نزلت فى جَذَرِ قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة . ثم حدثنا عن رَفْعِ الأمانة فقال : ينامُ الرجل النومة فتقبضُ الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها كأثر الوكت ، ثم ينامُ النومة فتقبضُ الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها كأثر المجل ، كجمرٍ دَحْرَجْتُهُ عَلَى رِجْلِكَ تَرَاهُ مُنْتَبِهاً وليس فيه شيء ، ولقد أتى على زمانٌ وما أبالى أَيْكُمُ يَابِغْتُ ، لئن كان مسلماً ليردنه على إسلامه ، ولئن كان يهودياً أو نصرانياً ليردنه على ساعيه ، فأما اليومَ فإِنا كُنْتُ لِأَبَايَعٍ إِلَّا فُلاناً وَفُلاناً .

الجَذَرُ - بالفتح والكسر : الأصل . قال زهير^(٣) :

وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْمُتَقَى فِيهِمَا إِلَى جَذَرِ مَذْلُوكِ الْكُعُوبِ مُحَدَّدٍ

الفرق بين الوكت والمجل : أن الوكت : الثَّقَطُ فى الشيء من غير لَوْنِهِ ، يقال :

(١) بنو بسكال من حمير ومنهم نوف هذا ، وكان صاحب على عليه السلام ، وقال المهلبى : بكالة قبيلة من اليمن والمحدثون يقولون : نوف البكال يفتح الباب وتشد يد الكاف . (٢) فى هـ : وإنا ننتظر الآخر . (٣) يصف بقرة وحشية ، ديوانه : ٢٢٦ .

بَعَيْنِهِ وَكَتَمَتْهُ ، وَوَكَّتَ الْبُسْرُ : إِذَا بَدَتْ فِيهِ نَقْطَةُ الْإِرْطَابِ .
وَالْجَزَلُ : غِلَظُ الْجِلْدِ مِنَ الْعَمَلِ لَا غَيْرَ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : تَرَاهُ مُنْتَقِبًا : أَيْ مُنْتَفِخًا
وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ .

بَايَعْتُ : مِنَ الْبَيْعِ .

السَّاعِي : وَاحِدُ السَّعَاةِ : وَهِيَ الْوَلَاةُ عَلَى الْقَوْمِ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مُتَحَقِّقِينَ
بِالْإِسْلَامِ فَيَتَحَفَّظُونَ بِالصَّدَقِ وَالْأَمَانَةِ ، وَالْمُلُوكُ ذَوِي عَدْلٍ ؛ فَمَا كُنْتُ أَبَالِي مَنْ أَعْمَلُ ؛
إِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَجَعَهُ إِلَيَّ بِالْخُرُوجِ عَنْ الْحَقِّ عَمَلُهُ بِمَقْتَضَى الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْلِمٍ
أَنْصَفَنِي مِنْهُ الْوَالِي .

الْحُبَابُ^(١) - قَالَ يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ حِينَ اخْتَلَفَ الْأَنْصَارُ فِي الْبَيْعَةِ : أَنَا جُدَيْلُهُا
الْحَكَمُكَ ، وَعُدَيْقُهَا الْمَرْجَبُ ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .
الْجُدَلُ : عَوْدٌ يُنْصَبُ لِلْإِبْلِ الْجَزْبِيِّ تَحْتَهُ بِهِ [١١٢] فَتَسْتَشْفِي .
وَالْحَكَمُكَ : الَّذِي كَثُرَ بِهِ الْإِحْتِكَالُ حَتَّى صَارَ مُمْتَلَسًا .
وَالْعَدَقُ : بِالْفَتْحِ : النَّخْلَةُ .

جدل

وَالْمَرْجَبُ : الْمَذْعُومُ بِالرُّجْبِيَّةِ ؛ وَهِيَ خَشَبَةٌ ذَاتُ شُعْبَتَيْنِ ؛ وَذَلِكَ إِذَا طَالَ وَكَثُرَ حَلُّهُ .
وَالْمَعْنَى : إِنِّي ذُو رَأْيٍ يُسْتَشْفَى بِالِاسْتِضَاءَةِ بِهِ كَثِيرًا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَادِثَةِ ، وَأَنَا
فِي كَثَرَةِ التَّجَارِبِ وَالْعِلْمِ بِمَوَارِدِ الْأَحْوَالِ فِيهَا وَفِي أَمْثَالِهَا وَمَصَادِرِهَا كَالنَّخْلَةِ الْكَثِيرَةِ
الْحُلِّ ، ثُمَّ رَمَى بِالرَّأْيِ الصَّائِبِ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .

قَتَادَةُ - قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٢) : (وَالرَّكْبُ أَهْلُكُمْ) . أَبُو سَفْيَانَ أَنْجَذَمَ بِالْعَمْرِ
فَانْطَلَقَ فِي رَكْبٍ نَحْوَ الْبَحْرِ .

حذم

أَيَّ انْقَطَعَ بِهَا عَنِ الْجَادَةِ نَحْوَ الْبَحْرِ .

وَالْمُجْذِبَةُ فِي (خَوْ) . يَتَجَاوِزُونَ فِي (رَبِّ) . يَجْذِلُ فِي (شَيْ) . وَالْجَذْمُ فِي (مَصَّ) .
وَالْجَذْعَةُ فِي (نَعَّ) . حِسْمَى جُذَامٌ فِي (كَفَّ) .

(١) هُوَ الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذَرِ الْخَزْرَجِيُّ السَّاهِي الْأَنْصَارِيُّ شَهِيدٌ بِدِرَاكَانٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الرَّأْيِ . تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ
عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - هَامِشٌ ه ، وَالْإِسَابَةُ . (٢) سُورَةُ الْأَنْقَالِ آيَةُ ٤٢ :

الجيم مع الراء

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - من شرب في آنية الذهب والفضة فكأنما يجر جرّ في جوفه نار جهنم^(١).

جر جر أى يرددها فيه ، من جرّ جرّ الفحل : إذا ردّد الصوت في حنجرتة .

ما من عبد ينسام بالليل إلّا على رأسه جرير معقود ، فإن هو تعارّ ، وذكر الله حلّت عقدة ، فإن هو قام وتوضّأ وصلى حلّت عقدة - وروى : يعقّد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد ، فإذا قام من الليل فتوضّأ وصلى انحلت عقدة . هو جبل من آدم .

جرر

تعارّ^(٢) : سهر بصوت ، ومنه عرار الظلم وهو صياحه .

وفي معناه : حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعاً .

ومن الجرير قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لبني عبد المطلب وهم بنو زعنون على زمزم : انزعوا على سقايكم ، فلو أن يقلبكم الناس عليها لنزعتم معكم حتى يؤثّر الجرير بظهرى .

ومنه الحديث : إن رجلاً كان يجرّ الجرير فأصاب صاعين من تمر ، فتصدّق بأحدهما فلمزه المنافقون .

معناه : أنه كان يستقى الماء .

القافية : القفا .

قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : نصبت على باب حُجرتى عباءة ، وعلى حجرى بيتى سترًا مقدّمه من غزوة خيبر أو تبوك ، فدخل البيت فهتك العرص حتى وقع إلى الأرض . الحجر والعرص واحد ، وهما الجائر الذى توضع عليه أطراف العوارض .

(١) قال ابن الأثير : قال الزحمرى : يروى برفع النار ، والأكثر النصب ، وهذا جاز ، لأن نار جهنم على الحقيقة لا تجر جر في جوفه . (٢) أى أن التعار : السهر مع كلام .

وروى بالضاد^(١) وقيل: لأنه يوضع على البيت عرضاً، ويقال: عرضت السقف تعرضاً. مقدمه: نصب على الظرف، أى وقت مقدمه.

ليس لابن آدم حق فيها سوى هذه الخصال: بيت يكثه، وثوب يوارى عورته، وجرف الخبز، والماء [١١٣] - وروى: جلف.

وجما جمع جرفة وجلفة؛ وهى الكسرة، من جرفته السنة وجلفته. جرف الخصال: الخلال، وليست الأشياء المذكورة بخلال، ولكن المراد إكفان بيت، ومواراة ثوب، وأكل جرف، وشرب ماء؛ فحذف ذلك، كقوله تعالى^(٢): ﴿وَأَسْأَلُ الْقُرْبَى﴾.

وروى: كل شيء سوى جلف الطعام، وظل بيت، وثوب يستر - فضل^(٣) - بسكون لام جلف.

وقيل: هو الخبز اليابس غير المأدوم. وأنشد^(٤):

الفقر^(٥) خير من مبيت به مجنوب زخة عند آل معارك^(٦)
جاءوا بجلف من شعير يابس بيني وبين غلاميهم ذى الحارک

لا تجار أخاك ولا تشاره.

جری أى لا تطاوله ولا تعالیه ففعل الجارى فى السباق. والمشاراة: الملاجة، ومنها: استشرء الفرس فى عذوه. ورؤيا مشددین، وقيل: المجارة من الجبرير، وهو أن يجنبى كل واحد منهما على صاحبه، وقيل: المماطلة وأن يلوى بحقه ويجره من وقت إلى وقت. والمشاراة من الشر.

دخلت امرأة النار من جرّاء هرة لم تطعمها حتى ماتت هزلاً. أى من أجلها. قال أبو النجم.

* فأضت دموع العين من جرّاءها^(٧) *

(١) قال الهروى: المحدثون يروونه بالضاد المعجمة وهو بالصاد والسين، وهو خشبة... الخ.

(٢) سورة يوسف، آية ٨١. (٣) أى زيادة، خبر كل. (٤) اللسان - جلف.

(٥) فى اللسان: الفقر. (٦) زخة: موضع. ومعارك: رجل (هامش ش).

(٧) بقيته:

* واهاً لرياً ثم واهاً واهاً *

قال عمرو^(١) بن خارجة الأشعري : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة ، وكنت بين جران ناقته ، وهي تقصع بجرتها ، ولعافها يسيل بين كتفي . وهو من الثني : ما بين الذبح إلى المنحر .

جرن

القصع : اللصع بعد الدسع ؛ وهو نزع الجرّة من الكرش إلى الفم ، يقال : دسعت بجرتها ثم قصعت بها .
اللغام : الزبد ولمع البعير : رمى به .

أبو بكر رضى الله عنه - مرّ بالناس في معسكرهم بالجرف ، فجعل ينسب القبائل ، حتى مرّ بنى فزارة ، فقام له رجل منهم ، فقال له أبو بكر : مرحبا بكم . قالوا : نحن يا خليفة رسول الله أحلاس الخليل ، وقد قذناها معنا . فقال أبو بكر : بارك الله فيكم . الجرف : موضع ، وأصله ما تجرّفته^(٢) السيول من الأودية .

جرف

ينسب القبائل : من قولهم : نسبت فلانا إذا قلت : ما نسبك ؟ قال أبو وجزة^(٣) :
* ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة^(٤) *

أى يشخصن القطا فيقول : قطا قطا ؛ فجعل ذلك نسبا له .
جلس^(٥) الدابة : كالمرشعة يكون تحت اللبد ، فيشبه^(٦) به الرجل اللازم لظهور الفرس .

عمر رضى الله عنه - تجردوا بالحج وإن لم تحرموا .
أى جئوا بالحج مفردا ، وإن لم تقرنوا بالإحرام^(٧) بالعمرة ؛ يقال : جرّد فلان الحج وتجرد به : إذا أفردّه ولم يقرنه بالعمرة .

جرد

(١) في ه : عمر . (٢) في ه : ما تجرّفه . (٣) يصف حيرا وردت ليلافرت بقطا وأثارتها . اللسان - عرم . (٤) تمامه :
* باتت تباشير عرما غير أزواج *

قال في اللسان : عرما - عنى بيض القطا .
(٥) مثل شبه (بكسر الفين وسكون الباء) وشبه (بفتح الفين والباء) . (٦) في ه : فشه .
(٧) قال إسحاق بن إسحاق : قلت لأحمد : ما قوله : تجردوا بالحج ؟ قال : تشبهوا بالحاج وإن لم تكونوا حججا . وفى ش : وإن لم تقرنوه بالإحرام .

أتى مسجد قباء ، فرأى فيه شيئاً [١١٤] من غبار وعسكبوت ؛ فقال لرجل :
اثنى بجريده واتق العواهن^(١) . قال : فحشنته بها فربط كعبيه بوزمة ، ثم أخذ الجريده ،
فجعل يتبع بها الغبار .

الجريده : السعفة التي جرّد عنها الخوص ؛ أى قشر .
العواهن : ما يلى القلبة من السعف ، وإنما نهى عنها لئلا يضر قطعها القلبة^(٢) .
الوزمة : السير .

كان يأخذ بيده البنى أذنه اليسرى ثم يجمع جرّاميزه ويثب ، فكأنما خلق على ظهر فرسه .
أى أطرافه . ومنه تجرّمز الرجل وأجرّمز : إذا اجتمع وتقبّض ، وهو جمع لم يسمع
واحد^(٣) ، كالعباديد والحدافير ، وقيل : الجرّموز : الرّكبة ، فإن صحّ كان المعنى
أنه جمع ركبتيه وما يتصل بهما .
ومنه حديث المغيرة : إنه لما بُعث إلى ذى الحاجبين قال : قالت لى نفسى : لوجعت
جرّاميزك ، فوثبت وقعدت مع العليج .

عبد الرحمن - قال الحارث بن الصّمة : رأيته يوم أحد فى جرّ الجبل فمطّفت إليه .
هو أسفله . قال :

* وقد قطعت وادياً وجرّاً *

وكانه ما انجرّ على الأرض من سفجه . وقولهم : ذبل الجبل . يحتاج له .

ابن مسعود رضى الله عنه - جرّدوا القرّ أن ليزبوا فيه صغيروكم ، ولا ينأى عنه
كبيركم ؛ فإن الشيطان يخرج من البيت تقرأ فيه سورة البقرة .
قيل : أراد تجريده عن النقط والقواطع والعشور لئلا ينشأ نشء فيرى^(٤)
أنها من القرآن .
وقيل : هو حث على ألا يتعلم معه غيره من كتب الله ، لأنها تؤخذ عن النصارى
واليهود ، وهم غير مأمونين .

(١) وإنما نهى عنها لإشفاقا على قلب النخلة أن يضر به قطع ما قرب منها . (٢) القلبة : جمع قلب ،
وعو شعبة النخلة ، أو أجود خوصها . (٣) فى هـ : بواحدة . (٤) الضبط فى ش .

وقيل : إن رجلاً قرأ عنده ، فقال : أستمع بالله من الشيطان الرجيم ، فقال : ذلك . وفيه وجهٌ أسلوبُ الكلام ونظمه عليه أدلّ : وهو أن يجعل اللام من صلة جرّوا ، ويكون المعنى : اجملوا القرآن لهذا ، وحُصّوه به ، واقصّروه عليه دون النسيان والإعراض عنه ، من قولهم : جرّد فلانٌ لأمر كذا وتجرّد له . وتلخيصه : خصّوا القرآن بأن ينشأ على تعامسه صفاركم وبالألّا يتباعد عن تلاوته وتدبّره كباركم ؛ فإن الشيطان لا يقرّ في مكان يُقرأ فيه .

أبو هريرة رضى الله عنه - لو رأيتُ الوعول تجرش^(١) ما بين لا بئها^(٢) ما هيّجتها ولا مستها ؛ لأنّ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرّم شجرها أن تُعصد أو تُحبط . أى تُرعى وتُقضم ، والأصل فيه جرش الملح وغيره ؛ وهو ألا يُنمّ دقّه فهو جريش ، ثم استعير لموضع القضم . وأما الجرس^(٣) فهو أن ينقر الطيرُ الحبّ فيسمع له جرسٌ أى صوت ، ومنه : نحل جوارس [١١٥] . اللابتان : حرّتا المدينة .

مستها : أى مسستها . وفيه وجهان : أحدهما أن تحذف السين وتُلقي حركتها على اليم . والثانى : أن تحذفها حذفاً من غير أن تُلقيا عليها فنقول : مستها بالفتح ، ومثله ظلت وظلت في ظلات .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - شهد فتح مكة ، وهو ابن عشرين سنة ، ومعه فرسٌ حرّون ، وجل جرّور^(٤) ، وبرّدة قلوت ، ورُمح ثقيل ؛ فرآه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يَحْتَلِي لفرسه ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن عبد الله ، إن عبد الله .

الجرّور : لا ينفاد كأنه يجرّ قائده ، أو يُجرّ بالشطن جرّاً . القلوت : التى لا تنضمّ عليه لصغرها ، كأنها تنفلت عنه .

(١) وقيل : هو بالسین بمعناه ، ويروى بالجاء المعجمة والسين المعجمة . (٢) الضمير للمدينة . (٣) فى ٥ : بالسین أيضاً - تحريف . (٤) فى اللسان : جل جرّور - بالزاي .

يَخْتَلِي : يَخْتَرُ (١) الْخَلَى ؛ وَهُوَ الرَّطْبُ ، وَلاَمُهُ ياء لقولهم : خَلَيْتُ الْخَلَى .
قال ابن مقبل (٢) :

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ الْجَامِ وَبَدَّيْ شَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وَيُطَاوِلُهُ (٣)
أى أَجْمَلَ الْجَامِ فِي فِيهِ مَكَانَ الْخَلَى .

إن عبد الله ، إن عبد الله : يجوز أن يكونا جملتين محذوفتي الخبر ، ويجوز أن تكون
الثانية خبراً لقولهم : عبد الله عبد الله .

عائشة رضى الله عنها - رأت امرأة شلاء ؛ فقالت : رأيت أُمى فى المنام ، وفى يدها
شَحْمَةٌ ، وعلى قَرَجِها جُرْبَةٌ ، وهى تَشْكُو الْعَطَشَ ، فأردت أن أسقيها ،
فسمعتُ منادياً يُنادى : أَلَا مَنْ سَقَاها شَلَّتْ يَمِينُها ، فأصبحتُ كما تَرَيْنَ .

تصغير جرّة : وهى الخُرْقَةُ الْخَلَقُ ؛ من قولهم : ثوبٌ جَرْدٌ .

وهب رحمه الله - قال طالوتُ لِدَاوُدَ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيٌّ ، وفى جبالنا هذه
جَرَاخَةٌ يُخْتَرِبُونَ النَّاسَ .

هم اللصوص ، من جَرَجَمَهُ : إِذَا صَرَعَهُ ؛ وقياس الواحد جَرَجِمَى .
يُخْتَرِبُونَ : يَسْتَلْبِثُونَ ؛ من حَرَبَتِهِ : إِذَا أَخَذَتْ مَالَهُ .

الشعبي رحمه الله - قال سُؤَيْدٌ : قُلتُ لَهُ : رَجُلٌ قالَ إِن تَزَوَّجْتُ فُلانَةً فَهَى طالِقٌ .
قال : هُوَ كما قال . قلت : إِن عِسْكَرْمَةَ يزعم أن الطَّالِقَ بِمِثْلِ النِّكَاحِ (٤) . قال :
جَرَمُزِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ .

أى حادّ عن الصواب ، ونكص .

الحسن رحمه الله تعالى - قال عيسى بن عمر : أَقْبَلْتُ مُجْرِمِيْزاً (٥) حَتَّى أَقْعَبْتُ (٦)
بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ؛ مَا قَوْلُ اللَّهِ (٧) : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يُلَاقُوا أَهْلَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا بِمِثْلِ مَا أُوتُوا ﴾ ؟
قال : هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهُ .
أى مُتَقَبِّضاً .

(١) فى ٥ : يَجِدُ . (٢) اللسان - خَلَى . (٣) فى اللسان :

* وَشَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وَهُوَ طَائِلُهُ *

(٤) فى ٥ : نِكَاحٌ . (٥) فى اللسان : مُجْرِمِزاً . (٦) الاقْبِصَاءُ : الْجُلُوسُ .

(٧) سورة قى ، آية ١٠ .

أَقْعَنْبَيْت : استوفزتُ جاعلاً يدي على الأرض .
الطَّبِيع : لبّ الطَّلَع ، سُمِّي لامتلأته ، من قولك : هذا طَبِيع الإِنَاء ؛ أى
ملؤه ، وَطَبِعَ^(١) القَرْبَةَ .
والكَفْرَى^(٢) : قَشْرُ الطَّلَع .

عبد الملك - قال في خطبته: وقد وعظتكم فلم تزدادوا على الموعدة^(٣) إِلَّا اسْتَجْرَاحًا .
هو استفعال من الجرح ؛ وهو الطعن على الرجل وردّ شهادته ؛ أى لم تزدادوا
إلا فساداً [١١٦] تستحقون به أن يُطعن عليكم ، كما يُفعل بالشاهد .
ومنه قول ابن عَوْن رحمه الله : اسْتَجْرَحَتْ هذه الأحاديث .
أى كثرت حتى دعت أهل العلم إلى جرح بعضها .

جرح

ولا يَسْتَجْرِينَكُم في (جف) . بيده جريدة في (زو) . جَرَدِيَّة في (رى) .
مَجْرَسَةٌ في (سر) . جُرْدًا في (سق) . في موضع الجري في (غف) . من الجريمة في (عد) .
المتجرد في (شد) . وجُرْئَتِهَا في (بر) . جرائم العرب في (رك) . حَارَ جَارٌ في (شب) .
جُرْنَهُمَا في (صر) . اجرد في (قع) . وأجر في (قن) . ولا يَجْرُ عَلَيْهِ في (هض) .
جَرَسَتْكَ الدهور في (حن) . ولم تجرد في (سر) . ثم جَرَجِمَ في (لو) . ثم يَجْرُ جُرْفِي في (كو) .
جُرْرًا في (دو) . على جِرَّتِهِ في (حن) . بجريرة الذقن في (كف) . بجريرة حلقائك
في (عض) . جرائم في (رف) .

الجيم مع الزاى

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال لأبي بَرْدَةَ بنِ نِيَّار^(٤) في الجَدْعَةِ التي أمره
أن يُصْحَى بها : ولا تَجْزِي عن أحدٍ بعدك .
أى لا تُؤدِّي عنه الواجب ولا تَقْضِيهِ ، من قوله تعالى^(٥) : ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ
عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ . وإنما وضع الجزاء موضع الأداء ؛ لأن مكافأة الصنيع كقضاء الحق .

جزأ

(١) هذا الضبط في ش . وطبع القربة - كنع ، وطبعها - بالتشديد : ملأها (القاموس) .
(٢) وثالث الكاف والياء معا (القاموس) . (٣) في ه : للمواعظ . (٤) مثل كتاب .
(٥) سورة البقرة ، آية ٢٨ .

أمر بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب .
قال الأصمعي : هي من أقصى عدن إلى ريف العراق ^(١) في الطول . وأما
العرض فن جُدة وما والاها من ساحل البحر إلى أطراف الشام ^(٢) . وقيل : ما بين
حفر أبي موسى إلى أقصى اليمن ^(٣) في الطول .
وأما العرض فما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوة .
وقيل : سميت جزيرة ؛ لأن البحرين : بحر فارس وبحر الحبش ، والرافدان ^(٤)
قد أحاطت بها .

قال علي رضي الله تعالى عنه في وصف دخوله صلى الله عليه وآله وسلم : كان
دُخوله لنفسه ، مأذون له في ذلك ، فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء :
جزء الله ، وجزء الأهل ، وجزء النفس . ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس ، فبرد ذلك
بالخاصة على العامة ، ولا يدخر عنهم شيئاً .
يريد أن العامة كانت لا تصل إليه في منزله ، ولكنه كان يوصل إليها حظاً من
ذلك الجزء بالخاصة التي تصل إليه فتوصله إلى العامة .
لنفسه : من صلة الدخول .
ومأذون : خبر مبتدأ محذوف ، والجملة في موضع خبر كان ؛ ويجوز أن يستتر في
كان ضمير الشأن ، ويرتفع الدخول بالابتداء ومأذون خبره ، ويجوز أن يكون لنفسه
خبر كان ، ومأذون خبر مبتدأ محذوف ، والجملة لا محل لها ؛ لأنها بدل عن قوله
كان دخوله لنفسه .

وقف على وادي مُحَسَّر ^(٥) ، ففرع راحلته ، فخَبَّتْ حتى جَزَعَه .
أي قطعه عَرَضاً ، ومنه جَزَع الوادي [١١٧] .

(١) في اللسان ، والمصباح : هي من أقصى عدن إلى أطراف الشام . (٢) في اللسان ،
والمصباح : من ساحل البحر إلى ريف العراق . (٣) في اللسان والمصباح : إلى أقصى تهامة ،
والنبت في ه ، نر . (٤) الرافدان : دجلة والفرات . (٥) هو وادي بين عرفت ومي .
(الفائق ١/٢٧)

ذكر خروج الدجال وأنه يدعو رجلاً ممثلاً شاباً^(١) ، فيضربه بالسيف فيقطع له
جزئتين ، رمية الغرض ، ثم يدعو فيقبل يتהלل وجهه بضحك .

أى قطعتين ، يقال : ضرب الصيد فجزله جزئتين : إذا قطعه باثنتين .

رمية الغرض^(٢) : يريد أن بعد ما بين القطعتين رمية غرض ، وتقدير الكلام
كانه قال : فيفصل بين نصفيه فصلاً مثل رمية الغرض ؛ لأنه معنى قوله : فيقطعه
جزئين ، أو يفصل بين نصفيه واحد .

قال : لا يحل لأحد منكم من مال أخيه شيء إلا بطيب نفسه . فقال له عمرو بن
يئربى : يا رسول الله ؛ أرايت إن لقيت غنم ابن عمي أجتزرت منها شاة ؟ فقال : إن
لقيتها نعمة تحمل شفرة وزنادا بحثت الجميش فلا تهجها .

اجتزاز الشاة : اتخاذها جزرة ، وهى من الغنم كالجزور من الإبل .

خبث : علم لصحراء بين مكة^(٣) والحجاز . قال [جندب]^(٤) :

رغم العواذل أن ناقة جندب محبوب^(٥) خبت عريت وأجبت

وامتناع صرّفها للتأنيث والعلمية ، ويموز أن تُصرف لسكون الوسط .

والجميش^(٦) : صفة لها ، فعيل بمعنى مفعولة ، من الجمش وهو الحلق ، كأنها^(٧)
خلق نباتها .

ويموز أن تُضاف خبت إلى الجمش . والجمش : النبات .

والمنى : إنك إن ظفرت بشاة ابن عمك ، وهى حاملة ما تحتاج إليه فى ذبحها
واتخاذها من سكنين ومقدحة ، وأنت مقوٍ فى أرض فقير فلا تتعرض لها .

عمر رضى الله عنه - أتاه رجل بالمصلّى عام الرمادة من مزيّنة ، فشكا إليه سوء
الحال ، وإشراف عياله على الهلاك ؛ فأعطاه ثلاثة أنياب^(٨) جزائر ، وجعل عليهن
غرائر ، فيهن رزم من دقيق ، ثم قال له : سير فإذا قدمت فانحر ناقة فأطعمهم

(١) فى ٥ : شبابا . (٢) الغرض : الهدف . (٣) قال القتيبي : سألت المجازيين فأخبروني
أن بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخبث . (٤) ليس فى ش . (٥) الجيوب : الأرض الصلبة .
(٦) الجمش : الذى لا ينبت . (٧) فى ش : كأنما . (٨) فى اللسان : ثلاثة أنياب حنّار .

بَوَدَ كَمَا وَدَقِيهَآ وَتَوَزَّ^(١) . فَلَبِثَ حِينًا ، ثُمَّ إِذَا هُوَ بِالشَّيْخِ الْمَرْقِيِّ فَسَأَلَهُ فَقَالَ :
فَلَمْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، وَأَتَى اللَّهَ بِالْحَيَاةِ ، فَبِعْتُ نَافَتَيْنِ ، وَاشْتَرَيْتُ لِلْعِيَالِ صَبَّةً مِنْ
الْفِضَمِ فَهِيَ تَرْوِحُ عَلَيْهِمْ .

الْجَزَائِرُ : جَمْعُ جَزُورٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ قَبْلَ أَنْ تُنَجَّرَ ، فَإِذَا نَجَرَتْ فَهِيَ جُزُورٌ - بِالضَّمِّ .
الرُّزْمَةُ مِنَ الدَّقِيقِ : نَحْوُ ثَلَاثِ الْفَرَّارَةِ وَرُبْعِهَا ، وَهِيَ مِنْ رَزَمَ الشَّيْءَ : إِذَا جَمَعَهُ ،
كَالْقِطْعَةِ وَالصَّرْمَةِ مِنْ قَطْعٍ وَصَرَمَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلثِّيَابِ الْمَجْمُوعَةِ وَبَقِيَّةِ التَّمْرِ فِي
الْجَلَّةِ : رَزْمَةٌ .

نَوَزَّ : قَلَّلَ - عَنْ تَمِيرٍ .

الْحَيَاةُ : الْخَصْبُ ، وَلَامُهُ يَاءٌ ، وَهُوَ مِنَ الْحَيَاةِ .

الصَّبَّةُ : مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .

تَسْمِيَةُ النَّاقَةِ الْمُسَنَّةِ بِالنَّابِ لِطَوْلِ نَابِهَا ، كَمَا يُسَمَّى الطَّلِيْعَةُ عَيْنًا ؛ وَالنَّابُ [١١٨]
مَذْكُورٌ ، فَلَوْ حِظَّ الْأَصْلَ حَيْثُ قِيلَ : ثَلَاثَةُ أَنْيَابٍ عَلَى التَّذْكِيرِ ، كَمَا قَالُوا فِي تَصْفِيرِهَا :
نُيَيْبٌ لذلِكَ .

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - اشْتَرَى مِنْ دِهْمَانٍ^(٢) أَرْضًا عَلَى أَنْ يَكْفِيَهُ جَزْيَتُهَا .
الْجَزْيَةُ : الْخَرَاجُ الَّذِي ضُرِبَ عَلَى الْكُفَّارِ جَزَاؤُهُ ؛ أَيْ أَدَاؤُهُ ، فَاسْتَعْمِرَتْ لَخَرَاجِ
الْأَرْضِ الْمَحْتَوَمِ أَدَاؤُهُ .

جزى

وَالْمَعْنَى أَنَّهُ شَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَ عَنْهُ الْخَرَاجَ فِي السَّنَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الْبَيْعُ .

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ يُسَبِّحُ بِالنَّوَى الْمَجْزَعِ - وَرَوَى بِالسَّكْسَرِ .
قِيلَ : هُوَ الَّذِي حُلَّتْ بَعْضُهُ حَتَّى ابْيَضَّ ، وَتُرِكَ الْبَاقِي عَلَى لَوْنِهِ ، فَصَارَ عَلَى لَوْنِ
الْجَزَعِ^(٣) ، وَكُلُّ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ فَهُوَ مَجْزَعٌ . وَمِنْهُ : جَزَعُ الْبَشَرِ ، إِذَا
أُرْطِبَ إِلَى نِصْفِهِ .

جزع

(١) فِي هَامِشِ ش : بِالرَّاءِ هُوَ الصَّحِيحُ . وَبِالزَّاءِ وَهْمٌ .

وَفِي النِّهَايَةِ : قَالَ شَمِرٌ ، قَالَ الْقَعْنَبِيُّ : أَيْ قَلَّلَ ، قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا لَهُ ، وَهُوَ نَقَةٌ .

(٢) بِكَسْرِ الدَّالِ وَضَمِّهَا - كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٣) وَتَكْسَرُ جِيمُهُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرْزِ ،

وَهُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ .

والمعنى أنه اتخذ سُبْحَةً من النوى يسبح بها .

خَوَات رضى الله عنه - خرجت زمن الخندق عَيْنًا إلى بنى قُرَيْظَةَ ، فلما دنوتُ من القوم كَمَنْتُ ورمقت الحصون ساعةً ، ثم ذهبَ بى النومُ فلم أشعر إلا برجل قد احْتَمَلَنِى ، فلما رَقِي بى إلى حصونهم قال لصاحب له : أَبْشِرْ بِجَزَرَةٍ سَمِيَةٍ ، فتناوَمْتُ ، فلما شَغِلُ^(١) عَنِ انْتِزَعْتُ مَغُولًا كَانَ فِي وَسْطِهِ ، فَوَجَّأت به كَبِدَهُ ، فَوَقَعَ مَيِّتًا .

هى الشاة المعدة للجزر ؛ أى الذبح .

جزر

المِغُولُ^(٢) : شبه الخنجر يشده الفنانك على وسطه للاغتيال .

قتادة رحمه الله - قال فى الينيم : تكونُ له الماشيةُ يقومُ وليه على صلاحها وعلاجها ، ويصيب من جززها ورسلها وعوارضها .

جمع جِزَّة ، وهى ما جُزَّ من صوفِ الشاة . يقال : أعطنى جِزَّةً أو جِزَّتَيْنِ ، أى صُوفَ شاةٍ أو شاتين ؛ وفلان عاضٌّ على جِزَّةٍ : إذا كان عظيم اللحية .
الرسل : اللبن .

جزز

المَوارِضُ : جمع عارض ، وهو ما عارضَ له داءٌ فذُكِّى . يقال : بنو فلان يأكلون المَوارِضَ^(٣) .

التخعى رحمه الله - التكبير جَزَمٌ ، والقراءة جَزَمٌ ، والتسليم جَزَمٌ .
الجَزَمُ : القطع ، ومنه قيل لضربٍ من الكتابة : جزم ؛ لأنه جَزِمَ عن المُسند ، وهو خَطٌّ خَمِيرٌ ، أى قُطِعَ عنه وأُخذ منه .

جزم

والمعنى الإمساك عن إشباع الحركات ، والتمعق فيها ، وقطعها أصلاً فى مواضع الوقف ، والإضراب عن الهمز المُفْرِط ، والمدِّ الفاحش ، وأن يَخْتَلِسَ الحركة ، ويعمل على طلب الاسترسال والتسهل^(٤) فى الجملة ؛ وعلى وتيرة قول الأصمى : إن العرب تَزُوفُ^(٥) على الإعراب ولا تَعَمَّقُ فيه .

(١) فى هـ : اشتغل . (٢) وقيل المِغُول : سوط فى جوفه سيف . (٣) ينحرون الإبل التى يصيبها داءٌ أو كسر ، خوفاً أن تموت فلا ينتفعون بها . (٤) فى هـ : والتسهيل . (٥) تزوف : تدور . وفى ش : ترقرق .
وفى اللسان : فى الحديث : إن الشمس تطلع ترقرق . قال أبو عبيد : تدور نجم . وتذهب .

الحجاج - قال لأنس بن مالك : والله لأقلمنك قلع الصمغة ، ولأجزرنك جزر الصرب ، ولأعصبنك عصب السلمة ^(١) . فقال أنس : من يعنى الأمير ؟ قال : إياك ! أسمى الله صدك .

فكتب أنس [١١٩] بذلك إلى عبد الملك . فكتب إلى الحجاج : يا ابن المستقرمة بحب الزبيب ؛ لقد همت أن أركلك ركلة تهوى منها إلى نار جهنم ، فأتلك الله أخيفش ^(٢) العينين ، أصلك الرجلين ، أسود الجاعرتين .

جزر العسل : انتزاعه من الخلية وقطعه عنها ، ومنه جزر النخل : إذا أفسده بقطع ليفه وشحمه .

والصرب : العسل الأبيض الغليظ ، وقد استصرب ، وهو يسهل على العسل استقصاء شوره ، بخلاف الرقيق فإنه يناع ويسيل ، ولو روى الصرب - بالصاد - وهو الصمغ الأحمر - لجادت روايته .

عصب السلمة : ضم أغصانها بجمل ثم ضربها حتى يسقط ورقها .

أسمى الله صدك : أى أهلكك حتى لا يكون لك صوت يسمعه الصدى فيجيبه . المستقرمة : من القرم والقرمة ، وهو شيء كانت البغايا يتخذنه من حجم الزبيب ومن الأشياء العنيفة للتضييق ، وهو التفريم والتفريب ، ومنه قول امرئ القيس يصف خيلاً ^(٣) :

* مستقرمات بالخصى جوافلا *

الركلة : الرقصة بالرجل . ومنها : مر كلاً الفرس لموقى رجل الفارس من جنبه . الجاعرتان : حيث يضرب الفرس أو الحمار بذنبه من نخذه .

(١) السلف : شجرة ذات شوك يدغ بورقها وقشرها . (٢) تصغير أخفش ، والخفش : ضعف في البصر وضيق في العين .

(٣) ديوانه : ١٣٤ ، وقوله :

يا لهف هند إذ خطئن كاهلاً نحن جلبنا القرح القوافلاً

وقوله :

* يحملننا والأسل النواهل *

ابن عمير^(١) رضى الله عنهما - إن رجلاً كان يُدّأينُ الناسَ وكان له كاتب ومتجاري . فكان يقول : إذا رأيتَ الرجلَ مُعْسِراً فَأَنْظِرْهُ ، ففقرَ الله له .

أهل المدينة يسمون الْمُتَقَاضِي المُتَجَازِي ، ويقولون : أَسْرَتْ فُلَانًا يَتَجَازَى^(٢) دَيْبِي^(٣) على فُلَان .

أَجِزْنَا في (عز) . فَتَجَزَّعُوها في (مل) . فُجِزَلْها في (كن) . فليَجْزِر في (عر) . من جُزئْته في (حى) . بِقِنَاحِ جِزءِهِ في (قن) .

الجيم مع السين

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - إِيَّاكُمْ وَالظَنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَحَسَّسُوا .

هو بالجيم : تعرَّفَ الخُبْرَ بِتَلَطُّفٍ وَنَيْقَةٍ^(٤) ، ومنه الجاسوس ، وجسَّ الطَّيِّبُ الْيَدَ ، وبالحاء : تَطَلَّبَ الشَّيْءَ بِحَاسَّةٍ كَالْتَفَتُّعِ عَلَى الْقَوْمِ .

الشعبي رحمه الله :

اجْسُرْ^(٥) جَسَّارُ سَمِيَّتِكَ الْفَشْفَاشُ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ

جَسَّار : فَعَالٌ مِنَ الْجَسَارَةِ ، يَعْنِي سَيْفَهُ ، جَعَلَهُ عَلَمًا لَهُ .

وَالْفَشْفَاشُ : الْمُتَفَتِّحُ الْكَذَّابُ ، وَفَشَفَشَ : أَفْرَطَ فِي السَّكْذِبِ ، وَأَصْلُهُ فَشْفَشَةٌ^(٦) الْوَطْبِ ، وَهِيَ^(٧) فَشَّةٌ .

نَوَفَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - ذَكَرَ عُوْجًا وَقَتَلَ مُوسَى لَهُ ، قَالَ : فَوَقَعَ عَلَى نَيْلٍ مِصْرَ فَجَسَّرَهُمْ سَنَةً .

أَيَّ اعْتَرَضَ عَلَى النَّيْلِ ، فَعَقَّدَ لَهُمْ مِنْ شَخْصِهِ جَسْرًا ، مِنْ جَسَرِ الْجَسْرِ . إِذَا عَقَّدَهُ ، وَالْأَصْلُ فِجْسَرُ لَهُمْ ، مُخَذَّفُ الْجَارِ وَأَوْصَلَ الْفَعْلُ كَقَوْلِهِ :

(١) في هـ : عمر . (٢) أي يتقاصاه . (٣) في هـ : دينه . (٤) من التتوق ، وهو التجود والمبالغة . (٥) في هـ : اجر ، وهذه رواية شاذة ، واللسان والتهاية ، والجسار : فعال من الجسارة ؛ وهي الجراة والإقدام على الشيء . (٦) يقال للسقاء إذا فتح رأسه وأخرج منه الريح : فش . وفي ش : فشها . وفوقها : فخ : فشها .

* ولقد جنبتك أكرموا وعسا فلا (١) *

ومنه [١٢٠] قول ذى الرمة (٢) :

فلا وصل إلا أن تقارب بيننا فلائص يحسرن الفلاة بنا جسرا

الجلساسة في (زو) . جساما في (قح) . الجاسد في (شن) .

الجيم مع الشين

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أولم على بعض نساءه بحشيشة .

جشش

هى الحنطة المشوشة تطبخ بلحم أو تمر .

عمر رضى الله عنه - قال حفص بن أبى العاص : كنا نأكل عند عمر وكان (٣) يخبثنا

بطعام جشش غليظ ، فكان يأكل ويقول : كلوا فكلنا نعدر .

جشب

الجشيب : الغليظ الخشن ، وقد جشب حشابة . ومنه (٤) :

* تولى لك كشعا لطيفا ليس بجشابا *

التعذير : التقصير مع طلب إقامة العذر .

عثمان رضى الله تعالى عنه - بلغنى أن أناسا منكم يخرجون إلى سوادهم إما فى تجارة

وإما فى جباية ، وإما فى جشش فيقصرون الصلاة ، فلا تفعلوا ؛ فإنما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو بحضرة عدو .

جشر

الجشش : فعل بمعنى مفعول ، وهو المال الذى يُجشش ؛ أى يُخرج إلى المرمى فبيات

فيه ، ولا يراح إلى البيوت ، ويقال للذين يجششونه : جشش أيضا ، كأنه جمع جاشير .

ويقال : جشش المال عن أهله فهو جاشير وجشش . ومنه قوله : لا يفرنكم جششكم

من صلاتكم . وذلك أنهم كانوا يطيلون الغيبة عن البيوت فيرونها سفرا فيقصرون الصلاة .

(١) تمامه :

* وتقد نهيتك عن بنات الأوبر *

(٢) لم تقف عليه فى ديوانه الذى بأيدينا . (٣) فى هـ : فكان . (٤) هو لأبى زيد الطائى

كما فى اللسان - جشب ، وصدرة :

* قراب حصنك لا بكر ولا نصف *

شاخصاً : أى مسافراً .

بَحْضَرَةٍ عَدُوٍّ : يعنى أنه كان يَقْصُرُ وإن كان مقبلاً إذا كان فى قتالٍ عَدُوٍّ .
ومن الجَشَرِ حديث صِلَ بن أَشِيمَ ، قال : خرجت إلى جَشَرٍ لَنَا ، والنخلُ سَلْبٌ ،
وكنْتُ سَرِيعَ الاستِجَاعَةِ ، فسمعت وَجْبَةً فَإِذَا سَبْتُ فِيهِ دَوْخَلَةٌ ^(١) رُطْبٌ ، فَأَكَلْتُ
مِنْهَا ، فَلَوْ أَكَلْتُ خَبْزاً وَلَحْماً مَا كَانَ أَشْبَعُ لِي مِنْهُ .
سَلْبٌ : لَا تَحْمِلُ عَلَيْهَا ، الْوَاحِدَةُ سَلِيلٌ ^(٢) .

الاستِجَاعَةُ : قُوَّةُ الْجُوعِ ، وَاسْتِجَاعٌ مِنْ جَاعٍ ، كَاسْتَعْلَى مِنْ عِلَاءٍ ، وَاسْتَبَشَرَ مِنْ بَشَرٍ .
الْوَجْبَةُ : صَوْتُ السَّقُوطِ .
السَّبُّ : الثَوْبُ الرَقِيقُ . وَقِيلَ : الشُّقَّةُ الْبَيْضَاءُ .
الدَّوْخَلَةُ ^(١) : سَفِيفَةٌ ^(٣) مِنْ خُوصٍ .

مُعَاذَ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ - لَمَّا خَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ شَيْعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
فَبَكَى مُعَاذٌ جَمْعًا لِقَرَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .
أَيَّ جَزَعًا مَعَ شِدَّةِ حِرْصٍ عَلَى الْإِقَامَةِ مَعَهُ .
تُجَسَّئُنِي فَإِنِّي جَائِئُهُ فِي (أَب) .

جسع

الجيم مع الظاء

كَلَّ جَطَّ فِي (ضَع) .

الجيم مع العين

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ : لَوْنُ الْجَعْرِورِ ، وَلَوْنُ الْحَبِيقِ .
الْجَعْرِورُ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقَلِ ، يَحْمِلُ أَشْيَاءَ صِفَارٍ لَا خَيْرَ فِيهَا .
وَمِنْهُ قِيلَ لَصِفَارِ النَّاسِ : جَعَارِيرُ .
وَالْحَبِيقُ : ضَرْبٌ رَدَى أَيْضًا . وَالْمُرَادُ النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُؤْخَذَ فِي الصَّدَقَةِ .

جعر

(١) بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَتَخْفُفِ . (٢) ق ٥ : سَلْبٌ .
(٣) سَفُّ الْحُرُوسِ : نَسْجُهُ ، كَأَسْفِهِ (الْقَامُوسُ) ، وَق ٥ : شَقِيقَةٌ .

ومنه حديث الزهري : لا يأخذ المصدق [١٢١] الجعزور ، ولا مضران الفارة^(١) ، ولا عذق حبيق .

قال الأصمى : عذق حبيق وعذق ابن حبيق : ضرب من الدقل^(٢) .

مرّ مصعب بن عمير وهو مُنَجِّفٌ فقال : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . جمعت الرجل : صرّعته ، فأنجف .

جفف

بعث عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه رسولا إلى أهل مكة ، فنزل على أبي سفيان ابن حرب ، وبلغه رسالته ، فقال أهل مكة لأبي سفيان : ما أتاك به ابن عمك ؟ قال : أتاني بشر : سألتني أن أخلى مكة لجعاسيس^(٣) مضر .

قال الأصمى : الجعسوس بالسين والشين : وصف بالقماعة والصغر ، وقيل بالسين اللثيم ، وبالشين : الدقيق الطويل وقال الراعى :

ضعاف القوى ليسوا كمن يبتنى الملا جعاسيس قصارون دون المكارم

كان العباس رضى الله تعالى عنه يسم إبله في وجوها ، فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : يا عم ؛ إن لكل شيء حرمة ، وإن حرمة البدن الوجه . قال : لا جرم يارسول الله ! لأبعدن ذلك عنه . فكان يسمها على جوارعها .

قال المبرد : للورك حروف ستة ؛ فحرفاها المشرفان على الحاصرتين : الحجبَتان ، وحرّفاها المشرفان على الفخذين : الفرّابان ، وحرّفاها اللذان يبتدآن^(٤) الذنب : الجاعرتان .

ابن عمر رضى تعالى عنهما - ذكر عنه الجمائل ، فقال : لا أغزو على أجر ، ولا أبيع أجرى من الجهاد .

(١) مصران الفارة : ضرب من ردى التمر . (٢) الدقل : أردأ التمر ، وقيل : ما لم يكن أجاساً معروفة . (٣) فى اللسان والتهاية : لجعاسيس يثرب . (٤) فى : تبدآن .

جمل جمع جمالة بالفتح والكسر أو جميلة ؛ وهي جُعلل يدفعه المضروب عليه البعثُ إلى من يَفْزُو عنه قال [الأسدي] ^(١) :

* فَأَعْطَيْتُ الْجَمَالَ مُسْتَمِيتًا *

ومنه حديث مسروق رحمه الله : إنه كان يَكْرَهُ الْجَعْلَلَ .

ابن زياد - كتب إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص : أن جَمِيعَ بِالْحَسَنِ .
جَمِيع أي أنزله يَجْمَعُ ، وهو المكان الْخَشِنُ الغليظ وهذا تمثيلٌ لِإِلْجَائِهِ إِلَى خُطْبِ شاقٍّ وإرهاقه .

وقيل : المراد إزعاجه ؛ لأنَّ الْجَمِيعَ مَنَاحٌ سَوْدٌ لَا يَقَرُّ فِيهِ صَاحِبُهُ ، ومنه : جَمِيعَ الرجل : إذا قعد على غير طمأنينة .

جَمَعُظَ فِي (ضَم) . جَمَعُظَى فِي (غَل) . الْجَمْعَتْنِ فِي (صَب) . الْجَمْعَادُ فِي (نَط) .
جَمَعْدُ فِي (فَر) . جَمِيلَةٌ فِي (نَم) . كَالْجَمْدُوبَةِ فِي (عَص) . انْجَمَافُهَا فِي (خَو) .

الجميم مع الفاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - في صفة الدَّجَالِ : جُعَالُ الشَّعْرِ .
هو الكثيرُ الشَّعْرِ الْمُجْتَمِعُ .

ومنه الْجَمْعَالَةُ : الجماعةُ من الناس . وتقول العرب على لسان الضائنة : أَوَّادُ رُحَالًا ^(٢) ،
وَأَجَزُ جُفَالًا ^(٣) ، وَأَخْلَبَ كُثْبًا ^(٤) عَجَالًا ، [وَلَمْ تَرَ مِثْلِي مَالًا] ^(٥) .

وفي حديث آخر : إنه صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلاً جَا فَلَ الشَّعْرَ ؛ فقال :
أَمَّا وَجَدَ هَذَا شَيْئًا يَسْكُنُ بِهِ شَعْرَهُ !

هو المستطارُ الشَّعْرَ الْمُتَفَرِّقَةُ . ومنه حديث السحابِ الْجَفَلُ : الخفيف الذي تطير به

(١) من اللسان . (٢) الرخل : الأتي من أولاد الضأن ، والذكر حمل ، والجمع أرخل ورخال (بضم الراء وكسرهما) . (٣) جفالا : أي أجز بكرة واحدة ، وذلك أن الضائنة إذا جزت فليس يسقط من صوفها إلى الأرض شيء حتى يمزكه ويسقط أجمع . (٤) في هـ : كُثْبًا . وفي اللسان : وَأَخْلَبَ كُثْبًا تَقَالًا ، وَالْكُثْبَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وقيل : مثل الجرعة تبقى في الإناء . وقيل : قدر حلبة . وقال أبو زيد : ملء القدح من اللبن . والمثبت في ش أيضا . (٥) ليس في ش .

[١٢٢] الريح ، وكلُّ خفيف جافلٌ وجَفِلٌ وجَفِيلٌ .

صوموا ووفِّروا أشعاركم فإنها بحَجَفَرَةٍ .

جفر أى مَقْطَعَةٌ للنكاح ، يقال : جَفَرَ الفحلُ عن الضَّرابِ جُفُورًا : إذا انقطع عنه .

وكنتم آتيكم فأَجَفَرْتُمْكم : أى قَطَعْتُمْكم .

ومنه حديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إنَّ عُثْمَانَ بنَ مظعون قال له : إني رجل يشقُّ على العُرْبَةِ في المغَازِي ؛ أَفَتَأْذُنُ لي في الخِصَاءِ ؟ قال : لا ، ولكن عليك بالصوم فإنه مُجَفِّرٌ ^(١) .

أى قاطع للشهوة .

ومنه حديث عليّ عليه السلام : إنه رأى رجلاً في الشمس فقال : قم عنها فإنها مَبْخَرَةٌ ^(٢) حَجَفَرَةٌ ، تُثْقِلُ ^(٣) الريح ، وتُبَلِي الثوب ، وتُظْهِرُ الداءَ اللَّافِينَ .
وعن عمر رضى الله عنه - إياكم ونومة الغداة فإنها مَبْخَرَةٌ حَجَفَرَةٌ - وروى بحَجَمَرَةٍ .
أى مُبَيَّسَةٌ للطبيعة .

جفن سَحَرٍ حِمِلٍ سَحَرُهُ في جَفٍّ طَلَمَةٍ ، ودُفْنٍ تحت رَأْعُوفَةِ البئرِ - وروى : في جَفْنٍ جُبِّ طَلَمَةٍ .

جَفْنًا : وعالؤها إذا جَفَّ ، وجَبَّها : جَوَّفُها ، ومنه جَبَّ البئر وهو جرابها .
الرَأْعُوفَةُ : صخرة تُتْرَكُ نَائِتَةً في أسفل البئر فإذا نَقَّوها جلس عليها المُنْقَى . وقيل : تكون في بعض البئر لا يمكن قطعها فتترك ، وهي من رَعَفَ : إذا تقدَّم .

في لحوم الحُمُرِ الأهلية نهى عنها ، ونادى مُنَادِيَهُ بذلك ؛ فَأَجَفَّتُوا القُدُورَ - وروى : جَفَّتُوا - وروى : فأمر بالقُدُورِ فَكُفَّتْ - وروى : فأَكُفَّتْ .

جَفَأَ القِدْرَ وكَفَأَها وأَجَفَأَها وأَكَفَأَها : قَلَبَها .

قال عبد الله بن الشَّخِيرِ رضى الله عنه : قدمتُ عليه في رَهْطٍ من بني عامر فسلمنا

(١) هذا في ه ، ش ، وفي النهاية : مجفرة . (٢) مبخرة : مظنة للبخر ، وهو تغير ريح الفم .

(٣) من الثقل ، وهى الريح السكرية .

عليه ، فقالوا : أنت والدنا ، وأنت سيدنا ، وأنت أطول طولاً ، وأنت الجفنة الغراء .
فقال : قولوا بقولكم ولا يستجربنكم الشيطان - وروى : ولا يستهوينكم .
شبهوه بالجفنة الغراء ، وهى البيضاء من الدسم ؛ نعمتاً له بأنه مضياف مطعام ، أو
أرادوا : أنت ذو الجفنة ، ومنه قوله :

جفن

يا جفنةً بإزاء الحوض قد كفثوا ومنطقاً مثل وشى اليمنة^(١) الحيرة
وقول امرئ القيس^(٢) :
رُبَّ طَمَنَةٍ مُتَعَجِّرَةٍ * وجفنةٍ مُسْحَنَفَةٍ * تُذَفِّنُ غَدًا بَأَنَفَرَةٍ *
بقولكم : أى بما هو عادتك من القول المسترسل فيه على السجية ، دون المتكلف
التمعّل للتزيد فى الثناء .
وقيل : بقول أهل الإسلام ومحاطبهم بالنبي والرسول ؛ لأن ما خاطبوه به من تحية
أهل الجاهلية للوكمهم .
استعجريتَ جرياً ، وتجرّيته^(٣) : أى اتخذته وكيلاً ، وهو من الجرمى ، لأنه يجرى
يجرى موكله

والمعنى : لا يتخذنكم كالأجرياء فى طاعتكم له واتباعكم خطواته .

خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء والماء السكباء [١٢٣] .
الجفاء : ماجفأ السيل ؛ أى رمى به ، ويجوز أن يراد به الجافى ، وهو الغليظ ،
من قولهم : ثوب جاف ، ورجل جاف .

جفا

والسكباء : السكابي ، وهو المرتفع العظيم ؛ من قولهم : فلان كابي الرّماذ . وكبا الغبار :
ارتفع ، وكبت العلبة : امتلأت حتى تفيض

(١) اليمنة - بالضم : برد يعنى . (٢) ديوانه : ٣٤٩ .
وقد روى :

رُبَّ جفنةٍ مشعجِرةٍ * وطعنةٍ مسحنفِرةٍ * تَبْقَى غَدًا بَأَنَفَرَةٍ *

وجفنة مشعجرة : ممتلئة ثريدا .

(٣) ن هـ : وتجربة .

من اتَّخَذَ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَجَفِيرَهَا نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ .

الجفِير : الواسعة من السكناُن ، ومنه : القَرسُ المُجَفَّر^(١) ، وتقدير قوله : وجفِيرها : جفر وجفِير سِهامها ، فحذف ، وخصَّ العربية ؛ كراهة زِيَّ العِجَم .
وروى أَنه رأى رجلا معه قوسٌ فارسية فقال : أَلْقِهَا .

قالت حَلِيمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الَّتِي أَرْضَعَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : كَانَ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ ، فَبَلَغَ سِتًّا وَهُوَ جَفَرٌ .
هو الَّذِي قَوِيَ عَلَى الْأَكْلِ ، وَاتَّسَعَ جَوْفُهُ ، وَقَدْ اسْتَجَفَرَ . وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْعَزِّ : مَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَفُصِّلَ .

ومنهُ حَدِيثُ عُمَرَ : إِنَّهُ قَضَى فِي الصَّبُعِ كَبْشًا ، وَفِي الظَّنِّ شاةً ، وَفِي الْيَزْبُوعِ جَفْرًا أَوْ جَفْرَةً .
أَيُّ أَوْجَبَ ذَنْبُهَا عَلَى الْجُرْمِ إِذَا قُتِلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ .

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَيْفَ يَصْلُحُ بِلَدِّ جُلِّ أَهْلِهِ هَذَانِ الْجَفَّانِ^(٢) : كَذِبُ بَكْرٍ ، أَوْ يُخْلُ تَمِيمٌ .

هذا لِقَبِ لِبَسْكَرٍ وَتَمِيمٍ . قِيلَ : لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ قَبِيلَتَانِ أَكْثَرَ عِدْدًا مِنْهُمَا . جَفَفَ
وَالْجَفَفُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ . وَعَنْ الْبَرْدِ : هُمَا حَيَّانٌ فِيهِمَا جَفَلًا ، مِنَ الْجَفَةِ وَهُوَ الْجَانِي .

حَمَلُ يَهُودِيٍّ امْرَأَةً مُسْلِمَةً عَلَى حِمَارٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ بِهَا مِنَ الْمَدِينَةِ جَفَلَهَا عَنْ رَحْلِهَا ، ثُمَّ نَجَّسَهَا لِيَتَسَكَّحَهَا ، فَأَتَى بِهِ عُمَرُ ؛ فَقَالَ : مَا عَلَى هَذَا عَاهَدْنَاكُمْ ؛ فَمَقْتَلَهُ .

(١) فرس مجفر : عظيم الجفرة ، وهي وسطه . (٢) وفي اللسان والنهاية أيضا : في الحديث : الجفاء في هذين الجفنين : ربيعه ومضر ، والجف والجفة : العدد الكثير والجماعة من الناس ، ومنه قيل لبسكرو تميم : الجفان .

جفلها : طرحها ، من قولهم : طمئنتُ جفلةً ^(١) ، إذا قلعت من الأرض ، والريح تجفل الجهم : أى تذهبُ به .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما : إن رجلا قال له : آتني البحر فأجده قد جفل سمكاً كثيراً ، فقال : كل ما لم تر شيئاً طافيا .
أى رمى به إلى الساحل .

تجتمها : من تجتم الطائر أنشأه إذا علاها للسقاة .

انكسرت قلوب من إبل الصدقة لجفنتها ^(٢) .

أى أطمعها في الجفان ، وأنشد ابن الأعرابي ^(٣) :

يأرب شيخ فيهم عئين عن الطمان وعن التجفين ^(٤)

عثمان رضى الله عنه - لما حوِّص أشار عليه طلحة أن يلحق بجنده من أهل الشام فيمنعوه . فقال : ما كنت لأدع المسلمين بين جفين ، يضرب بعضهم رقاب بعض .

الجف والجفة ^(٥) : الجماعة الكثيرة ، ويجوز أن يريد بين مثل جفين ، وهما بكر وتميم في كثرة العدد .

أبو قتادة رضى الله عنه - كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في سفرة ، فنمس على ظهر بعيره حتى كاد ينجفل [١٢٤] فدعته .
هو مطاوع جفله ، إذا طرحه وألقاه .

ابن عازب رضى الله عنه - سُئل عن يوم حنين ، فقال : انطلق جفلاء من الناس وحسرت إلى هذا الحى من هوازن ، وهم قوم رمة ، فرمؤهم برشق من نبل كأنها رجل جرّاد ؛ فأنكشفوا .

(١) فى ٥ : طمئة جفلة . (٢) أى اتخذ منها طعاما فى جفنة وجمع الناس عليه ، وهى بتشديد الجيم فى ش .
(٣) اللسان - جفن . (٤) فى اللسان - جفن : قال أحمد فى قوله : وعن التجفين : هو الجفان التى يعلم فيها . قال أبو منصور : والتجفين فى هذا البيت من الجفان والإطعام فيها خطأ فى هذا الموضع إنما التجفين ما هنا أسرة الجماع . (٥) بفتح الجيم وبضمها .

جفاً

أراد سرعان الخيل تشيبتها بمفقاء السيل .
والخسر : جمع حاسر ، وهو الذى لا جنة له ؛ يعنى أنهم قليلون وحاسرون .
رجل الجراد : الجماعة منه .

لم يَجْفَفُوا في (حف) . الجفرة في (عك) . جُفْ طلعة في (طب) . مجفرة في (زو) . من بدا جفاً في (بد) . [في جفاً الحقوف (حق)] . [أَجْفَلَةً في (زف)]
جفة في (نف) . جفنة عبد الله في (جك) . جُفُوفًا في (بل) .

الجيم مع اللام

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - نهى عن لحوم الجلالة .
كُنِيَ عن العذرة بالجلَّة^(١) ، وهى البعرة^(٢) ؛ فقيل لا كلتها : جلالة وجالة ، وقد
جل الجلالة واجتلتها : التقطها ، وماء يجلول : وقعت فيه الجلالة .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن رجلاً سأله عن لحوم الجر ، فقال : أطيمن
أهلك من تمين مالك ، فإنى إنما كرهت لك جوال^(٣) القرية .
ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما : إن رجلاً قال له : إني أريد أن أصحبك .
فقال : لا تصحبني على جلال .
كره ركوبه ؛ لأن ربح الجلالة في عرقه .

استأذن عليه أبو سفيان فخبه ، ثم أذن له فقال : ما كِدْتَ تَأْذُنِي حَتَّى تَأْذِنَ
لِحِجَارَةِ الْجُلْهُمَتَيْنِ ! فقال : يَا أَبَا سُفْيَانَ ؛ أَنْتَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ : كُلُّ الصَّيْدِ فِي
جَوْفِ الْقَرَا .

الجلْهُمة - بالضم : القارة الضخمة .

وعن أبي عبيد : أنه أراد الجُلْهُمة ، وهى جانب الوادى^(٤) ، فزاد ميا ، والرواية
عنه بالفتح .

(١) مثله - كما في القاموس . (٢) في ش . البعر . وفي القاموس . الجلة : البعر أو البعرة .
(٣) الجوال : جمع جالة . (٤) في جهرة الأمثال للعسكري (١٦٣) : وسطه .

والمعنى أنك تؤخرني ولا تأذن لي حتى تأذن قبلي لناس كثير ، هم في كثرة حجارتهما . أو لا تأذن لي أصلاً كما لا تأذن للحجارة .

القرأ : حمار الوحش ، بمعنى أن كل صيّد دونه ، وإنما قصد تألفه بهذا الكلام ، وكان من المؤلفة قلوبهم .

لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِفَارَ في الإسلام .

الجَلَب : بمعنى الجَلَبَة ، وهي التصويت .

جلب

والجَنَب : مصدر جَنَبَ الفرس ؛ إذا اتَّخَذَ جَنِبَةً .

والمعنى فيهما في السباق أن يُتْبَعَ فرسه رجلاً يُجَلَبُ عليه ويَزْجُرُهُ ، وأن يَجُنُبَ إلى فرسه فرساً عَرَبِيًّا ، فإذا شارف الغاية انتقل إليه ؛ لأنه أودِعَ فسبق عليه .

وقيل : الجَلَب في الصدقة : أن يَجْلُبُوا إلى المَصَدَّق أنعامهم في موضع يَنْزِلُهُ ، فنهى عنه إيجاباً لتصدقيتها في أفئدتهم .

وقد مرَّ الشِّفَارُ في (أب) ^(١) .

أعطى بلال بن الحارث مَعَادِنَ القَبَلِيَّةِ ^(٢) جَلَسِيَّتَهَا وَغَوْرِيَّتَهَا .

النسبة إلى الجَلَس وهو نَجْدٌ ، سُمِّيَ بذلك لارتفاعه [١٢٥] من قولهم لِلْغِلَظِ ^(٣) من الأرض والجبلِ المشرفِ والناقةِ المرتفعة : جَلَسَ .

جلس

وجَلَسَ : إذا أُنْجِدَ ، وقال الشَّامُخُ ^(٤) :

فَرَّتْ ^(٥) عَلَى مَاءِ الْعُدَيْبِ وَعَيْنُهَا كَوَقْبِ الصَّفا جَلَسِيَّتَهَا قَدْ تَفَوَّرَا

في حديث الإسراء : أَحَدَنِي جِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، فَصَعِدَا بِي ، فَإِذَا بَنَهْرَيْنِ جِلْوَاخَيْنِ قُلْتُ : يَا جِبْرَائِيلُ ؛ مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ ؟ قَالَ : سُقْيَا أَهْلِ الدُّنْيَا .

(١) صفحة ١٧ . (٢) هي ناحية قرب المدينة . (٣) في هـ : اللَّفْلِظُ . (٤) اللسان - جلس .

(٥) في اللسان : فَأَضَحَتْ . وهذا البيت قد أنشده في اللسان على أن الجلسي معناه ما حول المدقة ، وقيل : ظاهر العين .

جلخ

الجلوآخ : الواسع ، قال بعض بنى غطفان :

أَلَايَتِ شِمْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً أَبْطَحَ جِلْوَاخَ بِأَسْفَلِهِ تَحْلُ

قال له صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه لما نزلت^(١) : (إِنَّا فَمَحَمْنَاكَ فَتَحًا مُبِينًا) : هَذَا يَارَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ ، قَدْ غُفِرَ لَكَ ، وَبَقِينَا نَحْنُ فِي جَلَجٍ لَا تَذَرِي مَا يُصْنَعُ بِنَا .

جلج

الجلج : بمعنى الحرج وهو القلق ، أى بَقِينَا فِي غَيْرِ اسْتِقْرَارٍ وَبَقَيْنَ مِنْ أَمْرِنَا .
وقيل : هو جمع جلجة ، وهى الرأس : أى فى عدد رموس كثيرة من المسلمين .

ومنه حديث عمر رضى الله عنه : إِنْهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى مِصْرٍ خُذْ مِنْ كُلِّ جَلَجَةٍ مِنَ الْقَيْطِ كَذَا وَكَذَا .

أَخَذَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ؛ أَتَدْرُونَ عَلَى مَاذَا تُبَايِعُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟ إِنْكُمْ تُبَايِعُونَهُ عَلَى أَنْ تُحَارِبُوا الْعَرَبَ وَالْمَجَمَّ وَالْجَنَّ وَالْإِنْسَ مُجَلِيَّةً !
قَالُوا : نَحْنُ حَرْبٌ لِمَنْ حَارِبَ ، سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَ .

جلا

أى حرباً مُجَلِيَّةً عَنِ الْأَوْطَانِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : اخْتَارُوا فَإِمَّا سَلِمَ تَخْزِيَةً وَإِمَّا حَرْبٌ مُجَلِيَّةً .

وقيل : لَوْ رُوِيَ مُجَلِيَّةً ، فَهِيَ مِنْ أَجْلَبِ الْقَوْمِ ، وَأَجْلَبُوا : إِذَا اجْتَمَعُوا .

قَدِمَ سُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ مَكَّةَ فَتَصَدَّى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِدْعَاهُ فَقَالَ لَهُ سُؤَيْدٌ : لَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلُ الَّذِي مَعِيَ ! قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : وَمَا الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَ : بِحَلَّةٍ لُقْمَانِ .

جلل

كل كتاب حكمة عند العرب بحلة . قال النابغة^(٢) :

(١) سورة الفتح ، آية ١ . (٢) ديوانه : ١٢ .

مَجَلَّتْهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوِيمٌ فَمَا يَرُجُونَ غَيْرَ الْمَوَاقِبِ
وَكَأَنَّهَا مَفْعَلَةٌ مِنْ جَلٍّ ؛ لجلال الحكمة وعِظَمَ خطرها ، ثم إما أن يكون مصدرًا
كالمَذَلَّةِ فَمَعْنَى بِهَا ، كما سُمِّيَ بالكتاب الذي هو مصدر كَتَبَ ، وإما أن يكون بمعنى
مكان ^(١) الجلال ^(٢) .

لا يدخلُ شيء من الكِبَرِ الْجَنَّةَ . قال قائل : يا رسول الله ؛ إني أُحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ
بِجِلَازٍ سَوَاطِيٍّ وَشِيعٍ نَمَلِي . فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنَ
الْكِبَرِ ، إِنْ اللَّهُ جَمِيلٌ يَحِبُّ الْجَمَالَ ، وَإِنْ الْكِبَرُ مِنْ سَفَهٍ الْحَقُّ وَغَمَصَ النَّاسُ .
الْجِلَازُ : مَا يُجَازُ بِهِ السَّوْطُ أَوْ الْقَوْسُ وَغَيْرُهُمَا مِنْ عَقَبٍ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ أَنْ يُدَارَ
عَلَيْهِ وَيُلَوَّى .

جلز

ومنه قيل للمستدير في أسفل السنان كالحلقة : جِلَزَ [١٢٦] ، وللمعقد المعقود
مستديرًا جِلَزَ وَجِلَازَ .

كَتَى بِقَوْلِهِ : لا يدخلُ شيء من الكِبَرِ الْجَنَّةَ عَنْ أَنَّهُ لا يدخلها أَحَدٌ مِنَ
التَّكْبِيرِينَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا نَفَى أَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ مِنْهُ فَقَدْ نَصَبَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ صَاحِبَهُ غَيْرُ
دَاخِلِهَا لَا مُحَالَةٍ .

جَمِيلٌ : أَيْ جَمِيلُ الْأَفْعَالِ حَسَنُهَا ، وَالْعَرَبُ كَمَا تَصِفُ الشَّيْءَ بِفَعْلِهِ فَإِنَّهَا تَصِفُهُ بِفَعْلٍ
مَا هُوَ مِنْ سَبَبِهِ .

مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ : أَيْ فَعَلَ مِنْ سَفَهٍ ، وَمَعْنَاهُ جَهْلُهُ .

وَعَمِصَ النَّاسُ : أَيْ اسْتَحْقَرَهُمْ ^(٣) .

لَمَّا خَرَجَ أَصْحَابُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَخَلَّفَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ يَنْتَظِرُ إِذْ نَزَلَ فِي الْخُرُوجِ
اجْتَمَعَ لِلْمُشْرِكِينَ فِي دَارِ النَّدْوَةِ يَتَشَاوَرُونَ فِي أَمْرِهِ ، فَاعْتَرَضَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ
جَلِيلٍ عَلَيْهِ بَتٌّ . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنْ مِثِيرٌ ^(٤) عَلَيْكُمْ بِرَأْيِي . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ :

(١) في هـ : مصدر الجلال . (٢) وقيل : لأنها معربة من العبرانية . (٣) أي احتقرهم ولم
يرحم شيئًا . (٤) في هـ : أشير .

نَأْخُذُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ غُلَامًا شَابًّا هَذَا نَمُ يُعْطَى سَيْفًا صَارِمًا ، فَيَضْرِبُونَهُ ضَرْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ ، حَتَّى يَقْتُلُوهُ ، ثُمَّ وَدَيْنَاهُ وَقَطَعْنَا عَنَّا شَافِقَتَهُ وَاسْتَرْحَنَّا مِنْهُ .

قَالَ الشَّيْخُ : هَذَا وَاللَّهِ الرَّأْيُ !

جَلَّالَ الرَّجُلِ فَهُوَ جَلِيلٌ : إِذَا أَسَنَّ وَكَبَّرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَلَّ عَمْرُو عَنْ الطُّوفَى ، جَلَّلَ
بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : كَبَّرَ عَمْرُو ^(١) . قَالَ كَثِيرٌ :

* وَجُنَّ الْاَوَانِي قُلْنَ عَزَّةُ جَلَّتِ ^(٢) *

الْبَتَّ : كِسَاءٌ غَلِيظٌ مَرِيْعٌ .

النَّهْدُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ الْمُرْتَفِعُ .

قَالَ ^(٣) :

* مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ صُمْلًا هَذَا *

الشَّافِقَةُ : قَرَحَةٌ تَخْرُجُ بِالْقَدَمِ فَتُسْكَوِي فَتَذْهَبُ ، وَقَدْ شَتِفَتْ رِجْلَهُ .
وَالْمَعْنَى : قَطَعْنَا أَصْلَهُ كَمَا تُقَطَعُ الشَّافِقَةُ .

قَالَ الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا صَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ
الْمُشْرِكِينَ بِالْحَدَيْبِيَةِ صَالِحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ مِنْ قَابِلٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ،
وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ .

قَالَ : فَسَأَلْتُهُ مَا جُلْبَانُ السَّلَاحِ ؟ قَالَ : الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ .

جَلْبُ الْجُلْبَانِ وَالْجُرْبَانِ وَالْقِرَابُ : شِبْهُ جِرَابٍ يَضَعُ فِيهِ الرَّكْبُ سَيْفَهُ مَقْمُودًا وَسَوْطَهُ
وَأَدَاتِهِ ، وَيَتَوَطَّئُ وَرَاءَ رِجْلِهِ ^(٤) .

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ عَدَى ، وَفَصْلُهُ مَشْهُورَةٌ ، وَهِيَ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ : ٣ - ٧٥ . (٢) أَوَّلُهُ :

* أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَهَا الرَّدَى *

مِنْ هَامِشٍ ش .

(٣) صَدْرُهُ :

* نَضَوْنُ عَنْ شِدَّةٍ وَإِدَا *

مِنْ هَامِشٍ ش . وَاللَّسَانُ - أَدَدُ .

(٤) فِي ش : ظَهْرُهُ . وَفِي هَامِشِهِ : خ : رِجْلُهُ .

وقيل : هو مخفف بوزن الجلبان الذي هو اللك ؛ ولعله سمي جلبانا لجمعه السلاح ، ومدار هذا التركيب على معنى الجمع .

وجربان من لفظ الجراب ، وإنما اشترطوا عليه ذلك ليكون علما للسلام .

قدم أبي بن خلف في فداء ابنه - وكان أسير يوم بدر - فقال : يا محمد ؛ إن عندي فرسا أجملها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله تعالى .
جلل أجملها : أغلفها علفا جليلا ، من قولهم : أتيتته فما أجلني ولا أحشاني : أى ما أعطاني من جيلة ماله ولا حاشيته ^(١) [١٢٧] .

وقوله : فرقا ، بيان لذلك الجليل ، وهو مكيال يسع ^(٢) ستة عشر رطلا .

عليها : في الأول حال عن الفاعل وفي الثانى عن المفعول .

أبو بكر رضى الله عنه - في قصة المهاجرة : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لى : ألم يأن للرحيل ؟ فقلت : بلى ! فارتحلنا حتى إذا كنا بأرض جلدية .
جلد هي الصلبة .

ومنها حديث على عليه السلام : إنه كان ينزع الدلو بتمرة ، ويشترط أنها جلدة .
وذلك أن الرطوبة إذا صلبت طابت جدا .
ومنه المثل : أطيّب مضغة صيحانية ^(٣) مضلبة ^(٤) .

عمر رضى الله تعالى عنه - كتب إلى معاوية رضى الله تعالى عنه يسأله أن يأذن له في غزو البحر ، فكتب إليه : إني لا أحمل المسلمين على أعواد نجرها النجار وجلفها الجلفا ، يحملهم عدوهم إلى عدوهم .

(١) الجلة : اللسان من الإبل . والحاشية : الصغيرة من الإبل . (٢) في ش : يسعه .
(٣) الصيحاني : ضرب من تمر المدينة وهو تمر صاب المضفة . قال في اللسان : وسمى صيحانيا ، لأن صيحان اسم كبش كان ربط إلى نخلة بالمدينة فأثمر ثمرا فنسب إلى صيحان .
(٤) صلب الرطب : إذا بلغ اليبس ، وبروى مضطربة ، وقد صليت (بالياء) في الشمس وشمست .

هو الذى يَسُدُّ دُرُوزَ السفن ويَصْلِحُهَا - بالطاء غير المعجمة ، وأراد بالعدو البحر جلفط
أو النواتى^(١) ، لأنهم كانوا علوجا يُعادون المسلمين .

قالت أم صُبَيْةُ الجُهَنِيَّةُ رضى الله عنها^(٢) : كنا نكونُ على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعهد أبي بكر وصدرًا من خلافة عمر رضى الله تعالى عنهما في المسجد نِسْوَةٌ قد تَجَالَّانَ ، وربما غَزَلْنَا فيه ؛ فقال عمر رضى الله تعالى عنه : لأردنكنَّ حرائر . فأُخِرَ جَنَامُهُ .

جلل

تَجَالَّانَ : اسْتَنَّ .

حرائر : أى كما يجب أن تكون الحرائرُ من ضَرْبِ الحُجُبِ عليهن ، وألَّا يَبْجُزْنَ بُرُوزَ الإماء .

على عليه السلام - من أحبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا ، أو قال : تَجْفَافًا^(٣) .
الجلباب : الرداء ، وقيل : الملاءة التى يُشْتَمَلُ بِهَا .
والمعنى : فليُعِدَّ وقاءً مما يُورِدُ عليه الفقرُ والتَقَلُّلُ ورَقْصُ الدنيا ؛ من الحُمْلِ على الجزع وقلة الصبر على شَطَفِ العيش وخشونة الحال .

جلب

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : إن امرأته سألتُه أن يَكْسُوَهَا ، فقال : إني أخشى أن تدعى جلبابَ الله الذى جَلَبَبَكَ به . قالت : وما هو ؟ قال : يَبْتُكُ . قالت : أَجِنَّاكَ من أصحابِ محمد تقولُ هذا ؟

أَجِنَّاكَ : أصلُه من أَجَلَ أَنَّكَ ، أو لأَجَلَ أَنَّكَ ، فحذف الجار ؛ كقوله^(٤) :

أَجَلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ [فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا بِإِزَارٍ^(٥)]

وَحُقِّقَتْ أَنَّ ضَرِبِينَ مِنَ التَّخْفِيفِ : أَحَدُهَا حَذْفُ الْهَمْزَةِ ، وَالثَّانِى حَذْفُ إِحْدَى النُّونَيْنِ ، فَوَلِيَتْ النُّونُ الْبَاقِيَةَ اللَّامَ وَهِيَ مُتَقَارِبَتَا الْحَرْجَيْنِ ، فَقُلِبَتِ اللَّامُ نُونًا ، وَأُدْغِمَتْ فِي النُّونِ ؛ وَحَقُّ الْمُدْغَمِ أَنْ يَسْكُنَ فَالْتَقَى سَاكِئَانِ هِيَ وَالْجِيمُ فَخَرَّكَتِ الْجِيمُ بِالْكَسْرِ ؛ فَصَارَ أَجِنَّاكَ .

(١) النواتى : جمع النوى ، وهو الملاح - هامش ه ، ش . (٢) أم صبية : اسمها خولة بنت فيس على الأصح - الإصابة . (٣) التجفاف : ما جلال به الفرس من سلاح وآلة نقيه الجراح . (٤) هو لعدي بن زيد . (٥) ليس فى ش

ذكر المهدي من ولد الحسن رضى الله عنهما ، فقال رجل : أَجَلِي الْجَبِين ، أَتَقَى
الأنف ، ضَخَمَ البطن ، أَرَبِلُ الْفَخَذَيْن ، أَفْلَحُ الثَّنَايَا ، بِفَخْذِهِ الْيَمْنَى ^(١) شَامَةً .

الجلأ : ذهاب شعر الرأس إلى نصفه [١٢٨] ، والجَلَح : دونه ، والجَلَّة : قَوْقه .
القَنَا : احديداب في قَصَبَةِ الأنف .
الرَّيَل : الفَجَج .

الرُّبِير رضى الله عنه - كان أَجْلَعَ قَرِجًا .
جمعها بمعنى واحد ، وهو الذى لا يزال يَبْدُو قَرِجُهُ .
والأَجْلَعُ أيضًا : الذى لا تنضمُّ شَفَتَاهُ .

لما التقينا يوم بَدَر سَلَطَ اللهُ علينا النُّعَاسُ ، فوالله إن كنتُ لَأَشْدَدَّ فَيُجَلِّدُ بى ،
ثم أَشْدَدَّ فَيُجَلِّدُ بى .
جلدٌ : أى بَصَرَ عَنِ النوم . يقال : جَلَدْتُ به الأرض : إذا صَرَعْتَهُ ، كما يقال :
ضربتُ به الأرض .

إن : مخففة من الثقيلة ، واللامُ في لَأَشْدَدُّ هى الفارقة بين إن المخففة والنافية .

أبو أيوب رضى الله عنه - من بات على سَطَاحٍ أَجَّاحٍ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ .
هو الذى لم يُحَجَّرْ بِحِذَارٍ وَلَا غَيْرِهِ .

ابن مُعَاذٍ ^(٢) رضى الله عنه - كان رجلاً ضَخَمًا جِلْمًا بَا ^(٣) - وروى : جِلْمًا بَا
هما الطويل : وقيل : الضخم الجسم .

أُم سَلَمَةَ رضى الله تعالى عنها - كانت تَكْرَهُ لِلْمُحَدِّ أَنْ تَكْتَحِلَ بِالْجِلَاءِ .
هو الإِئْتِمَادُ ؛ لِأَنَّهُ يَحْتَلُو الْبَصَرَ ؛ وَأَمَّا الْجِلَاءُ - بِالْحَاءِ وَالضَّمِّ - فَحُكَاةُ حَجَرٍ عَلَى حَجَرٍ .
قال أبو المثلّم الهذلى :

وَأَكْحَلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْحَلَاءِ . فَقَفَّحَ لِذَلِكَ أَوْ عَمَّصَ ^(٤)

(١) الفخذ : مؤنث . (٢) هو سعد بن معاذ . (٣) فى هـ : جلواها - تحريف .

(٤) قد روى هذا البيت فى اللسان شاهدا على الجلاء (بالميم) .

وهو الخلوء أيضاً ، يقال : حَلَّتْ لَهُ حُلُوءٌ : إِذَا حَكَّكَتَ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ ،
ثُمَّ جَعَلْتَ الْحَسَاكَ عَلَى كَفِّكَ ، وَصَدَّاتَ بِهِ الْمِرْآةَ ثُمَّ كَحَلَّتَهُ بِهِ ، وَقَدْ غُلِّطَ رَاوِي
بَيْتِ الْهَذَلِيِّ بِالْجِيمِ ؛ لِأَنَّهُ مُتَوَعَّدٌ فَلَا يَسْكُحُلُ بِمَا يَحُلُو الْبَصَرَ .

عطاء رحمه الله - قال ابن جُرَيْجٍ : سَأَلْتُهُ عَنْ صَدَقَةِ الْحَبِّ ، فَقَالَ : فِيهِ كُلُّ الصَّدَقَةِ ،
وَذَكَرَ الذَّرَّةَ وَالذُّخْنَ وَالْجَلْجَلَانَ وَالْبُلْسُنَ وَالْإِحْرِيضَ وَالتَّقْدَةَ .

جالجل

الْجَلْجَلَانُ : السَّمِيمُ .

وَالْبُلْسُنُ : الْعَدَسُ ، وَهُوَ الْبُلْسُ بِضَمَّتَيْنِ - عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْإِحْرِيضُ : الْعُصْفَرُ ، وَثَوْبٌ مُحَرَّضٌ ^(١) .

وَالْتَّقْدَةُ - بِالتَّاءِ : الْكَزْبَةُ ، وَبِالنُّونِ الْكَرْوِيَا .

فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ ^(٢) لَيُؤَدِّي الْحَقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى يُقْصَ ^(٣) لِلشَّاةِ الْجُلُحَاءَ
مِنَ الشَّاةِ الْقَرَنَاءَ نَطَحَتْهَا .

جلحاء

الْجُلُحَاءُ : الْجَمَاءُ .

لَا أَجْلُنْظِي فِي (يَج) . أَجْلِي فِي (زَه) . مَجَلَّلًا فِي (حَي) . أَجَلُّوا اللَّهَ فِي (حَل) .
وَلَا جَلَحَاءَ فِي (عَق) . مِنْ جَلِبَابِهَا فِي (عَس) . جُلِّدَ بِالرَّجْلِ فِي (رَت) . جَلَعَدًا
فِي (قَص) . عَلَى أَجَالِدِهِمْ فِي (قَس) . وَجَلِيلٌ فِي (صَب) . جَلَّالٌ فِي (لَق) .
ذَا الْجَلْبِ فِي (لَب) . جَلَحَاءَ فِي (قَذ) . جَلِيلُ الْمَشَاشِ فِي (مَغ) .

الجيم مع الميم

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ فِي الشَّهَدَاءِ : وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرَأَةُ بِمَجْمُعٍ .

جمع

يُقَالُ : مَاتَتْ بِمَجْمُعٍ وَيَجْمَعُ : أَيْ حَامِلَةً أَوْ غَيْرَ مَطْمُونَةٍ ^(١) .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِمَجْمُعٍ [١٢٩] لَمْ تُطَمَّثْ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ .

(١) مصبوغ بالعصفر . (٢) فِي ش : يُؤَدِّي . (٣) فِي اللِّسَانِ : حَتَّى يَقْصُصَ .

(٤) فِي هَامِشٍ : أَيْ غَيْرِ مَجَامِعَةٍ .

وحقيقة الجمع والجمع أنهما بمعنى المفعول كالذبح والذبح . ومنه قولهم : ضربه بجمع كفه ، أى بمجموعها ، وأخذ فلان بجمع ثياب فلان .

فالغنى : ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها : حمل أو بكارة ، وأما قول ذى الرئمة ^(١) :

وَرَدَّ نَاهُ ^(٢) فِي تَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيَا بَصْعَرُ الْبَرَى مِنْ ^(٣) بَيْنِ جَمْعٍ وَخَادِجٍ ^(٤)
فلا بد فيه من تقدير مضاف محذوف ، أى ذات جمع .

وضأ الغيرة ، فذهب يُخْرِجُ ذِرَاعِيهِ ، فضاك عليه كَمَا جُجَّازَتَهُ ^(٥) ، فأخرج يده من تحتها .

الجمَّازة : مِذْرَعَةٌ قصيرة مِنْ صُوف .

جز

قال عمر رضى الله تعالى عنه : إِنْ سَمَرَةٌ بِنُ جُنْدَبٍ بَاعَ خَرًّا ، قَاتَلَ اللَّهُ سَمَرَةَ !
ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لعن الله اليهود حرَّمت عليهم الشحوم ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا .

جَمَلَ الشَّحْمَ يَجْمَلُهُ : أَذَابَهُ .

جل

والغنى أنه خَلَّ الحُرَّ ^(٦) ثم باعها ، فكان ذلك مُضَاهِيًا لفعل يهود في إذابتهم الشحم حتى يصير ودكا ، ثم يبيعهم له متوهمين أنه خرج عن حكم الأصل بالإذابة .

قال أبو ذر رضى الله تعالى عنه : قلت : يا رسول الله ؛ كم الأنبياء ؟ قال : مائة ألف وعشرون ألفًا . قلت : كم الرُّسُلُ من ذلك ؟ قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر جمًّا غفيرًا ! قلت : من أولهم ؟ قال : آدم . قلت : أنبىُّ مرسل ؟ قال : نعم ، خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، ثم سواه قبلا - وروى : قبلا ، وقبلا .

(١) اللسان - جمع - غير منسوب ، ولم تقف عليه في ديوانه . (٢) وردناه : أى الماء .
(٣) فى اللسان : ما بين . (٤) الحادج : التى ألفت ولدها ، وامرأة جامع : فى بطنها ولد ، وفى هـ - خارج - بالراء - تحريف . (٥) فى ش : جمَّازة . (٦) فى ش : بالحر . قال فى النهاية : قال الخطابي : لما باع عصيراً ممن يتخذ خراً فسماه باسم ما يؤول إليه مجازاً ، كقوله تعالى : (إني أراى أعصراً خراً) . فنقم عليه عمر ذلك ، لأنه مكروه أو غير جائز ، فأما أن يكون سمرة باع خراً فلا ، لأنه لايجب تحريمه مع اشتهاؤه .

ذكر سيبويه : الجاء الغفير في باب : ما يُجعل من الأسماء مصدرًا كطُرًا وقاطبة ، وكأنه ^(١) قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : هم كذا وكذا جَمًّا لهم وحَضْرًا واستغراقًا . والكلمتان من الجُوم ، وهو الاجتماع والكثرة ، ومن العَفْر وهو التَّفْطية ، فجعلنا في موضع الشُّمول والإحاطة .

وعن اللازني : لم تقل العرب الجاء إلا موصوفًا ، ويقال : جاءوا جَمًّا غَفِيرًا ، والجاه الغفير ، والجَمَّ الغفير . وعن بعضهم : جَمَّ الغفير ، وجاء الغفير ، وجاء الغفيرة ، وجاء الغفيري .

قَبَلًا وقَبَلًا : مقابلة ومشاهدة ، وقَبَلًا : استقبالا واستئناسًا ، يقال : لا آتِيكَ إلى عشرٍ من ذِي قَبَلٍ : من قبل ، أى من زمانٍ نشاهده ، ومن ذِي قَبَلٍ ، أى من زمانٍ يستقبلنا .

عمر رضى الله تعالى عنه - إن أهل الكوفة لما وَقَدُوا ^(٢) إليه العلباء بن الهيثم ^(٣) السدوسي ، فرأى عمر هيئة رثة ، وما يصنع في الحوائج . قال : لكل أناس في جَمِيلِهِمْ خيرٌ ^(٤) - وروى في بغيرهم .

وهو مثلٌ يُضرب في معرفة القوم بصاحبهم [١٣٠] : يريد أن قومه لم يُسَوِّدوه إلا لمعرفة بشأنه ، وكان العلباء دَمِيًّا أعور باذًا الهيئة ، وكان الرجل إذا حَزَبَ أمرًا .

سأل ^(٥) الخطيئة عن عبس ومُقاومتها قبائل قيس ، فقال : يا أمير المؤمنين ؛ كنا ألف فارس ، كأننا ذَهَبٌ ^(٦) حراء ، لا نَسْتَجِيرُ ولا نُخَالِفُ .

أى لا نَسأل غيرنا أن يتَجَمَّعوا إلينا لاسْتِغْنائنا بأنفسنا من الجَمَّار - بفتح الجيم : وهو الجماعة ، وتَجَمَّرت القبائل : اجتمعت .

لا تَجْمَرُوا الجيشَ فتفتنوه .

وهو أن يُجَبِّسُوا في الثغر ، ولا يُؤْذَنَ لهم في القفول .

(١) في هـ : فسكانه . (٢) في هـ : أوفدوا . (٣) هو علباء بن الهيثم بن جرير السدوسي : شجاع من الفصحاء أدرك الجاهلية والإسلام ، وشهد الفتح في عهد عمر ، واستشهد في وقعة الجمل . (٤) في النهاية : خير - بضم الحاء وسكون الباء . (٥) أى عمر . (٦) أى مختارين (هامش) .

أَلْخَذَرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بَعَرَ الْجَمْعَ بِالْدَرَاهِمِ ثُمَّ ابْتِغَى بِالْدَرَاهِمِ جَنِيْبًا .
الْجَمْعُ : صَنُوفٌ مِنَ التَّمْرِ تَجْمَعُ .

جمع

وَالْجَنِيْبُ : نَوْعٌ مِنْهُ جَيِّدٌ ، وَكَانُوا يَبِيْعُونَ صَاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ بِصَاعٍ مِنَ الْجَنِيْبِ ،
فَقَالَ ذَلِكَ تَنْزِيْهَا لَهُمْ عَنْ ^(١) الرَّبِّ .

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَمَرْنَا أَنْ نُنَبِّئَ الْمَسَاجِدَ جُمًّا وَالْمَدَائِنَ شُرَفًا ^(٢) .
الْجُمُّ : الَّتِي لَا شُرْفَ لَهَا ، مِنَ الشَّاةِ الْجُمَاءِ ، وَهِيَ خِلَافُ الْقَرْنَاءِ . وَالشُّرْفُ ^(٣) :
الَّتِي لَهَا شُرْفٌ .

جم

أَنْسَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ وَالْوَحْيُ
أَجْمٌ مَا كَانَ ، لَمْ يَقْتَرِ عَنْهُ .
أَيُّ أَكْثَرِ مَا كَانَ ؛ مِنْ جَمِّ الشَّيْءِ جُجُومًا .

مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنَّا لَا نَدْعُ مَرْوَانَ يَرَى
جَاهِلِيَّةَ قُرَيْشٍ بِمَشَاقِصِهِ ، وَيَضْرِبُ صِفَاتَهَا بِمَعُولِهِ ، وَلَوْلَا مَكَانُكَ لَكَانَ أَخْفَ
عَلَى رِقَابِنَا مِنْ فَرَّاشَةٍ ، وَأَقْلَّ فِي أَنْفُسِنَا مِنْ خَشَاشَةٍ ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَئِنْ مَلَكَ أَعِنَّةَ حَيْلٍ
تَنْقَادُ لَهُ لَيَرْكَبَنَّ مِنْكَ طَبَقَةً تَخَافُهُ .

فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ؛ مَا أَرَأَاكُمْ مُنْتَهَيْنَ حَتَّى يَبِيعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ لَا تَعُظِفُهُ
قِرَابَةٌ ^(٤) ، وَلَا يَذْكُرُ رَحِمًا ، بِسُومِكُمْ خَسْفًا ، وَيُؤَرِّدُكُمْ تَلْقَافًا .

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِذْنُ وَاللَّهِ نُطَلِّقُ عِقَالَ الْحَرْبِ بِكَتَائِبِ تَمُورٍ كَرَجَلِ الْجُرَّادِ ،
[عَلَى ^(٥)] حَافَتَيْهَا الْأَسْلَ ^(٥) ، لَهَا دَوَى كَدَوَى الرِّيحِ ، تَتَّبِعُ غُطْرِيْقًا مِنْ قُرَيْشٍ ،
لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ بَرَاعِيَّةً ثَلَّةً .

فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : أَنَا ابْنُ هِنْدٍ ، أَطْلَقْتُ عِقَالَ الْحَرْبِ ، فَأَكَلَتْ ذِرْوَةَ السَّנَامِ ،
وَشَرَبَتْ عُتْفَوَانَ الْمَسْكِرَةِ ، إِذْ لَيْسَ لِلَّ كُلٌّ إِلَّا الْفِلْدَةُ وَاللَّشَارِبُ إِلَّا الرَّتْقُ وَالطَّرْقُ .

(١) في هـ : مِنْ . (٢) شبه الشرف بالفرون . وهي بالكون في ش . (٣) في هـ : قِرَابَتُهُ .
(٤) ساقط في ش . (٥) الأسل : الرماح الطوال .

جَهْرُورِ النَّاسِ : مُعْظَمِهِمْ ، وَجَمْعُهُ جَاهِرٌ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ : جُرْهُومٌ وَجَرَاهِيمٌ .
 الْمِشْقَصُ : مِنَ النَّصَالِ : مَا طَالَ وَعَرُضُ . وَعَنِ الْأَصْحَمِيِّ أَنَّهُ الطَّوِيلُ غَيْرُ الْعَرِيزِ .
 الصَّفَاةُ وَالصَّفْوَانَةُ : الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ .
 الْفَرَّاشَةُ : الَّتِي تَهَافَتْ فِي النَّارِ .
 الْخَشَاشَةُ : وَاحِدَةُ الْخَشَاشِ ، وَهِيَ الْهُوَامُ .
 الطَّبَقُ : جَمْعُ طَبَقَةٍ ، وَهِيَ مَنْزِلَةٌ فَوْقَ مَنْزِلَةٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(١) : ﴿ لَتَرَكُنَّ بَطِيقًا عَنْ بَطِيقٍ ﴾ ، وَمِنْهُ طَبَقُ الظَّهْرِ ، وَهُوَ قَفَّارُهُ .
 وَالْمَعْنَى : لَيَرَكُنَنَّ مِنْكَ أَحْوَالًا وَمَنَازِلَ فِي الْعَدَاوَةِ مَخُوفَةً .
 سَامَهُ خَسْفًا : إِذَا أُلْزِمَهُ إِيَّاهُ قَسْرًا وَإِجْبَارًا ، مِنْ سَوَمِ الْعَالَةِ ^(٢) ، وَهُوَ أَنْ تُكْرَهُ وَيُدَاوَمَ عَلَيْهَا حَتَّى تَشْرَبَ ، يُقَالُ : سَامَ نَاقَتَهُ سَوَمًا .
 وَالْخُسْفُ : حَبْسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ عَالَفٍ ، فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْإِذْلَالِ .
 نَطَلِقُ : مَنْصُوبٌ بِإِذْنِ لَكُونِهَا مَبْتَدَأَةٌ غَيْرُ مَعْتَمِدَةٍ ، وَكُونَِ الْفِعْلِ مُسْتَقْبَلًا غَيْرُ حَاضِرٍ .
 رَجُلُ الْجَرَادِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ الَّتِي قَوَى بَعْضُهَا بِبَعْضٍ - عَنْ الْبَرْدِ .
 الْفَطْرِيفُ : السَّيِّدُ .
 الثَّلَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الضَّأْنِ .
 الْمُتَفَوُّانُ ^(٣) : الْأَوَّلُ ، وَزَنَهُ فُتْعَلُوَانُ ، مِنْ اعْتَنَفَ الشَّيْءُ إِذَا ابْتَدَأَهُ ، وَلَوْ جُمِلَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنَ الْهَمِزَةِ لَمْ يَبْعُدْ ، لَقَوْلِهِمْ : أَنْفَوَانُ وَاتْنَفَ ^(٤) الشَّيْءُ .
 الْفِلْدَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَبِدِ .
 الرَّنْقُ : الرَّنْقُ ، وَهُوَ الْكَدِيرُ .
 الطَّرْقُ : الْمَاءُ الَّذِي طَرَقَتْهُ الدُّوَابُّ ؛ أَيْ خَاصَّتُهُ ، وَبَالَتَ فِيهِ ، وَبَعَرَتْ ؛ فَتَغَيَّرَ وَاصْفَرَّ ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ .
 ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِعَزِّهِ وَمَذَلَّتِهِمْ وَتَقَدُّمِهِ وَتَخَلُّفِهِمْ .

(١) سورة الانشقاق : ١٩ . (٢) في هـ : الناقة . والعالة من العلل والعلل : الضربة الثانية أو الضرب بعد الضرب تباعا . (٣) من العنف ضد الرنق . (٤) في اللسان : ويجوز أن يكون الأصل فيه أنفوان ، من اتنفت الشيء واستأففته : إِذَا ابْتَدَأَهُ ، فَقَلِبْتَ الْهَمِزَةَ عَيْنًا .

عائشة رضى الله تعالى عنها - بلغها أن الأحنف قال شعراً يلومها فيه ، فقالت : لقد استغفرَ حِلْمَ الأحنفِ هِجَاؤُهُ إِيَّايَ ، أَيْ ^(١) كان يستعجمُ مَنَابَةَ سَفْهِهِ ؟ إلى الله أشكو عُمُوقَ أُنْبَائِي !

استعجمُ البئر : تركها أياماً لا يستسقي منها حتى يجتمع ماؤها ، كأنه طلبُ مجموعها .
والمنابة : الموضع الذى ينوب منه الماء .
أرادت أنه كان يحلمُ عن الناس ، ولا يتسافه عليهم ، فكأنه كان يجمع سَفْهَهُ .
أَبَى : أى بسببى ، ومن أجلى .

عاصم رحمه الله - لقد أدركتُ أقواماً ، يتخذون هذا الليلَ جَمَلاً ^(٢) يشربون النبيذ ،
ويابسون المصفر ، منهم زِرٌّ [بن حُبَيْش ^(٣)] وأبو وائل .
هِيَ ^(٤) عبارة عن قيام الليل والتمجد .

في الحديث - إن آدم عليه السلام رمى إبليسَ بِمِئْتَى ، فَأَجْرَ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ فَسَمِيَتْ
الْجَارُ بِهِ الْجَارُ .
أى أسرع . قال لَيْيِدٌ ^(٥) :

* فإِذَا ^(٦) حَرَّكَتُ غَرْزِي أَجَرَتْ *

كان في جبل تِهَامَةٌ جُمَاعٌ قد غَصَبُوا المَارَّةَ من كِنَانَةٍ ومُزَيْنَةٍ وحَكَمٍ والقَارَةِ .
الْجُمَاعُ : الْأَشَابَةُ من قبائل شَتَّى . قال ابنُ الْأَسْلَتِ ^(٧) :

* مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ *

(١) فى هـ : ألى . (٢) كأنه ركبه ولم ينم فيه . أى مع أنهم كانوا متمتعين كانوا يواظبون على التمجيد .
(٣) من اللسان والتهامة - ، وفى ش : رز - تحريف . (٤) يريد أن يفسر اتخاذ الليل جملاً ، لأنه يقال للرجل إذا سرى ليلته جماء أو أحيائها بصلاة أو غيرها من المبادات : اتخذ الليل جملاً .
(٥) ديوانه : ١٧٦ ، وبقية البيت :

* أَوْ قَرَأَنِ عَدُوَّ جَوْنٍ قَدْ أَبْلَ *

(٦) فى ش ، والديوان : وإذا .

(٧) اللسان - جم . وروايته فى هـ : من بين جماع وغير جماع . والتبث فى اللسان ، ش .

إِذَا وُضِعَتِ الْجَوَامِدُ فَلَا شُفْعَةَ .

هي الحدود ، جمع جامد .

جد

من جَمَعَ في (غل) . جَمَرَ في (ذل) . جَمَلَاءُ في (سن) . [جَنَّبَتْ] الجَمِيش
في (جز) . جَمَالِيًّا في (صه) . جَمَاءُ في (فط) . وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ في (نث) . جَمْعًا في
(نس) . وَلَا تَجْمُرُوهُمْ في (كف) . تَجْمَاعُ في (شع) . جَامِسًا في (مي) . تَجْمَسُ في
(سن) . أَجْمَرُ مَا كَانُوا فِي (خم) .

الجيم مع النون

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أَمَرَ بِالتَّجَنُّحِ في الصلاة ، فَشَكَا نَاسٌ إِلَيْهِ
الصُّمْفَ ^(١) ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ .

التَّجَنُّحُ والاجتناح في السجود : أَنْ يَمْتَدِدَ عَلَى رَاحَتَيْهِ مُجَافِيًا لِلرَّاعِيَةِ غَيْرَ مُقَرَّرٍ شَهْمًا ؛
من [١٣٢] قول ابن الرقاق يصف ثور الوحش :

بَيْتٌ يُخْفِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ مُجْتَنِحًا إِذَا أَطْمَأَنَّ قَلِيلًا قَامَ فَانْتَقَلَ

وفي حديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إِنْهُمْ شَكُّوا إِلَيْهِ الْإِعْتِمَادَ فِي السُّجُودِ ؛
فَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِمِرَافِقِهِمْ عَلَى رُكْبِهِمْ .

ذَكَرَ الشَّهَدَاءُ ، فَقَالَ : وَالْمُجْتَنِبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ .

جنب

هو الذي به ذات الجنب .

دَخَلَ مَكَّةَ فَبَعَثَ الرَّبِيعَ عَلَى إِحْدَى الْمُجْتَنِبَتَيْنِ ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى الْيُسْرَى ،
وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْخُبُسِ ^(٢) أَوْ الْحُسْرِ ^(٣) .

(١) في اللسان : الضمعة . (٢) في اللسان والنهاية : الحبس بضم الباء ، وقال : قال القتيبي : هم
الرجال ، هموا بذلك لتعيسهم عن الركبان وتأخيرهم ، وأحسب الواحد حبسًا ، ففعل بمعنى مفعول ،
ويجوز أَنْ يَكُونَ حَابِسًا ، كَأَنَّهُ يَحْبِسُ مَنْ يَسِيرُ مِنَ الرِّكْبَانِ بِسِرِّهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ مَا يَرَوَى
الْحَبْسُ - بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَلَا يَكُونُ وَاحِدًا إِلَّا حَابِسًا كَشَاهِدٍ وَشَهِيدٍ . قَالَ : وَأَمَّا
حَبْسٌ فَلَا يَعْرِفُ فِي حَمِّ فَعْلٍ عَلَى فَعْلٍ (بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ) ، وَلَئِنَّمَا يَعْرِفُ فِيهِ فَعْلٌ (بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ) كَنَذِيرٍ وَنَذِيرٍ .
(٣) رواية اللسان : بعث خالد بن الوليد يوم الفتح على الحجة اليمنى ، والربيع على الحجة اليسرى ، واستعمل
أبا عبيدة على البادية وهم الحسر .

الْمُجَنَّبَتَانِ : جناحا العسكر .

الْحَبْسُ ^(١) : الرِّجَالَةُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِحَبْسِهِمُ الْخَيْلَةَ بِيْطَاءَ مَسِيرِهِمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبُوسٍ ،
أَوْ لِأَنَّهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُمْ وَتَحْبَسُهُمُ الرِّجَالَةُ عَنْ بُلُوغِهِمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبِيسٍ .
وَالْحَمْسَرُ : جَمْعُ حَاسِرٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَيْهِ .

لَا يَضُرُّ الْمَرْأَةَ الْخَائِضُ وَالْجُنْبُ إِلَّا تَنْقُضَ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ سَوْرَ الرَّأْسِ -
رَوَى : شَوَى رَأْسَهَا .

الْجُنْبُ : يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ . وَقَدْ يُقَالُ : جُنُبُونَ
وَجُنُبَاتٌ وَأَجْنَابٌ .

سُورَ الرَّأْسِ : أَعْلَاهُ .

وَالشَّوَى ^(٢) : جَمْعُ شَوَاةٍ وَهِيَ فَرْوَتُهُ .

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - جَنَأٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ
بِيَدِهِ فِي يَوْمٍ حَالٍ وَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُظِلَّهُ اللَّهُ مِنْ قَوْرِ ^(٣) جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيُنْظَرْ
غَرِيمًا أَوْ لِيَدْخُجْ مُعْسِرًا .

يُرِيدُ حَنَأَهَا ، وَالْأَجْنَأُ : الَّذِي فِي كَاهِلِهِ انْحِنَاءٌ عَلَى صَدْرِهِ وَلَيْسَ بِالْأَحْذَبِ .
وَتَيْسُ أَجْنَأُ : الَّذِي انْحَنَى قَرْنَاهُ عَلَى جَنْبَيْهِ وَصَلِيفٌ ^(٤) عُنْقُهُ .

عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ - إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ رَجِمَ
يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً ، فَقَدْ رَأَيْتُهُ يُحَاوِي عَلَيْهَا يَقِيئُهَا الْحِجَارَةَ بِنَفْسِهِ - وَرَوَى : فَعَلِقَ الرَّجُلُ
يُحْنِي عَلَيْهَا .

يُقَالُ : جَنَأٌ عَلَيْهِ إِذَا عَظِفَ جُنُوعًا ، وَأَجْنَأَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ الْمُجْنَأُ ؛ وَهُوَ الثَّرْسُ .

(١) الَّذِي نُقِلَ عَنِ الرَّحْمَنِيِّ فِي اللِّسَانِ أَنَّهُ بَضْمُ الْبَاءِ وَالتَّخْفِيفُ ، وَقَدْ نُقِلَ عِبَارَتُهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ مِنْ
ابْنِ الْأَثِيرِ . (٢) قَالَ بَعْضُ التَّأَخَّرِينَ : الرَّوَابِيتَانِ غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ شُؤْنُ رَأْسِهَا ، وَهِيَ
أَصُولُ الشَّعْرِ . (٣) قَوْرِ جَهَنَّمَ : وَهَجَّهَا وَغَلِيَانُهَا . (٤) فِي هـ : عَلَى جَنْبِهِ وَصَلَفَ عُنْقُهُ .
وَصَلَفَ : تَأَخَّبَهُ .

وَالْقَبْرِ الْمُجَنَّا : الْمَسْمُومُ ^(١) . وَجَانَاهُ : بِمَعْنَى أَجْنَاهُ ، كِبَاعِدُهُ وَأَبْعَدُهُ ، وَعَالَاهُ وَأَعْلَاهُ ،
وَالْمَعْنَى : يَعْطِفُ عَلَيْهَا نَفْسَهُ .

عمر رضى الله تعالى عنه - أفطر في شهر رمضان وهو يرى أن الشمس قد غربت ،
ثم نظر فإذا الشمس طالعة . فقال : لَا نَقْضِيهِ ^(٢) ، مَا تَجَانَفْنَا فِيهِ لِإِنَّمَا

جنف

التجانف : اللَّيْلُ ، وَالْجَنَفُ وَالْإِجْنافُ كَذَلِكَ .

ومنه حديث عُروَةُ : يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ
الْمُجَنِّفِ عِنْدَ مَوْتِهِ .

ابن عباس رضى الله عنه - الْجَانُ مَسِيحُ الْجِنِّ ، كَمَا مُسَخَتْ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .
هو العظيم من الحيات .

جنين

ومنه حديث ابن وائلة رحمه الله : أَقْبَلَ جَانٌ [١٣٣] فطاف بالبيت سَبْعًا ، ثُمَّ انْقَلَبَ
حَتَّى إِذَا كَانَ يَبْعُضُ دُورِ بَنِي سَهْمٍ عَرَضَ لَهُ شَابٌّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ أَحْمَرُ أَكْشَفَ ، أَزْرَقَ
أَحْوَلَ أَعْسَرَ ، فَقَتَلَهُ ، فَثَارَتْ بِمَكَّةَ غَبْرَةٌ حَتَّى لَمْ تُبْصَرَ لَهَا الْجِبَالُ .
الْأَكْشَفُ : الَّذِي لَهُ فِي قِصَاصِ النَّاصِيَةِ شَعْرَاتٌ ثَائِرَةٌ ، وَقَدْ يُدْشِمُ بِهِ .

ومنه حديث القاسم رحمه الله : إِنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَتْلِ الْجَانِ ؛ فَقَالَ : أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَنْيَمِ مِنْهُمْ .
الْأَنْيَمُ وَالْأَيْنُ : مَا لَطَفَ مِنْهَا .

وَيُجْمَعُ عَلَى جِفَّانٍ ، وَنَظِيرُهُ غَائِطٌ وَغَيْطَانٌ ، وَحَائِطٌ وَحَيْطَانٌ .

ومنه الحديث - فِي كَسْحِ زَمْزَمَ أَنَّ الْعَبَّاسَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْ فِيهَا جِنَانًا كَثِيرَةٌ .
ومنه حديث آخر : إِنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي تَسْكُونُ فِي الْبُيُوتِ .

على بن الحسين عليهما السلام - مدحه الفرزدق ^(٣) فقال :

فِي كَفِّهِ جَهَنَّمِي رِيحُهُ عَبِيقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنَيْنِهِ تَمِّمُ

جنه

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ ^(٤) : الْجَهَنَّمِيُّ : الْخَيْزُرَانُ . وَمَعْرِفَتِي بِهَذِهِ السَّكَلَةِ مُعْجِبِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا

(١) في اللسان : الجناة : حفرة القبر . وفي التاموس : الجنأ بالضم : الترس لاحتديده به ، وبهاء : حفرة القبر .

(٢) في النهاية وجمع البعير : فقال : نقضيه . وفي هامش ش : لا نقضيه ، أي لا نكفره بدليل قوله :

مَا تَجَانَفْنَا لِإِنَّمَا ، وَالْقَضَاءُ وَاجِبٌ بِالْإِجْمَاعِ . (٣) اللسان - جنه . (٤) في ش : القتيبي .

من أصحاب الغريب سألتني عنه فلم أعرفه ، فلما أخذت من الليل مضجعي أتاني آت في المنام فقال لي : ألا أخبرته عن الجنهى ؟ قلت : لم أعرفه . قال : هو الخيزران ! فسألته شاهداً ، فقال : هدية ^(١) طرفته . في طبقٍ بحنه .

فهببت وأنا أكثر التعجب ، فلم ألبث إلا يسيراً حتى سمعت من يشد : في كفه جنهى وكنت أعرفه : في كفه خيزران .

بجاهد رحمه الله - قال في قوله تعالى ^(٢) : (متاعاً لكم وللسيارة) : أجنب الناس كلهم . هم الغرباء ، الواحد جنب . قالت الخنساء ^(٣) :

جنب

ابكى أخاك لأيتامٍ وأرمله وابكى أخاك إذا جاورت أجنباً

الحجاج - نصب على البيت منجنيقين ووكل بهما جارقتين ، فقال أحد الجارقتين عند رميه ^(٤) :

جنت

خطارة كالجمل الفنيق أعددتها للمسجد العتيق

الجارتي : الرأى بالمنجنيق ، وقد جنت يحنق .

وقال الشيخ أبو علي الفارسي : اليم في منجنيق أصل ، والنون التي تلي اليم زائدة ، فأما جنت ففيه بعض حروف المنجنيق ، وليس منه ؛ كقولهم : لال وليس من اللؤلؤ ، والمنجنيق مؤنثة ، ولهذا قال : « خطارة » ، شبهها بالفعل ، ووصفها بما يوصف به من الخطران ، وهو تحريكه ذنبه للصيال أو للتراء .
والفنيق : الفعل ، ويجمع على فنق وأفناق .

في الحديث - الجانب المستقرز يُثاب من هيبته .
الجانب : القريب .

والمستقرز ، من استقرز الرجل : إذا طلب أكثر مما أعطى .
والمراد أن الرجل الغريب إذا أهدى إليك شيئاً لتكافئه وتزيدته فأثبه من هيبته وزده .

(١) في ش : طريفة . (٢) المائدة : ٩٦ (٣) الديوان : ١ (٤) اللسان - فنيق .

لَا جَنَبَ فِي (جَل) [١٣٤]. جَنَابُ الْهَضْبِ فِي (نَص). بِالْجَنَبَةِ فِي (كَس).
[أَخِفُّوا] الْجَنَنَ فِي (زَن). ظَهَرَ الْمَجَنُّ فِي (كَل). جَنَابِيهِ فِي (فَح).

الجيم مع الواو

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال له حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ : إِنِّي كُنْتُ
بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ ، فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ؛
فَقَضَى بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً .
كَتَبُوا عَنِ الضَّرَةِ بِالْجَارَةِ تَطْيِيرًا مِنَ الضَّرَرِ .
وَحَكَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَقُولُوا : ضَرَّةٌ ، وَيَقُولُونَ : لَهَا لَا تَذْهَبُ
مِنْ رِزْقِهَا بَشَىءٌ .

جور

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّهُ كَانَ يَنَامُ بَيْنَ جَارَتَيْهِ .
الْمِسْطَحُ : عَمُودُ الْخَبَاءِ ؛ لِأَنَّهُ يُسْطَحُ بِهِ ، أَيْ يُتَد .
الْعَاقِلَةُ : الْقَرَابَةُ الَّتِي تَعْمَلُ عَنِ الْقَاتِلِ ؛ أَيْ تُعْطَى الدِّيَّةُ مِنْ قِبَلِهِ .
غُرَّةٌ : أَيْ رَقِيقًا أَوْ مَمْلُوكًا ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
إِنْ نَحْنُ إِلَّا أَنْاسُ أَهْلِ سَائِمَةٍ مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرْثٌ وَلَا غُرَرُ
أَيُّ أَرْقَاءَ . وَقَالَ آخَرُ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبٍ غُرَّةٌ ^(١) *

أَيُّ هُمُ كَالْمَالِيكَ فِي جَنْبِهِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلرَّقِيقِ غُرَّةٌ ؛ لِأَنَّهُ غُرَّةٌ مَا يَمْلِكُ :
أَيُّ خَيْرِهِ وَأَفْضَلِهِ

وَقِيلَ : أُطْلِقَ اسْمُ الْغُرَّةِ وَهِيَ الْوَجْهَ عَلَى الْجِلَّةِ ، كَمَا قِيلَ : رَقِبةٌ وَرَأْسٌ ، فَكَانَتْ قِيلَ
جَعَلَ فِيهِ نَسَمَةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً .

وَقِيلَ : أَرَادَ الْخِيَارَ دُونَ الرَّذَالِ .

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ بِالْغُرَّةِ

(١) تَمَامُهُ :

* حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ مُرَّةٍ *

معنى لقال : فى الجنين عبداً أو أمة ، ولكنه عنى البياض ، ولا يُقبلُ فى الدية إلا غلامٌ أبيض ، أو جارية بيضاء .

قالت عائشة رضى الله عنها : كان إذا دخل علينا لبسَ مَجْوَلًا .
هو ثوبٌ يُثْنَى وَيُخَاطُ مِنْ أَحَدِ شِقَيْهِ ، وَيُجْعَلُ لَهُ جِيبٌ يُلْبَسُ وَيُحَالُ بِهِ فى البيت .

جول

إن رجلاً قال له : يا رسول الله ؛ إِنَّا قَوْمٌ نَسْأَلُ أَمْوَالَنَا . فقال : يسألُ الرجلُ فى الْجَانْحَةِ وَالْفَتْقِ^(١) ، فإذا استغنى أو كَرَبَ^(٢) استغفَّ .

الْجَانْحَةُ : اسمُ فاعلةٍ من جَاحَتُهُ تَجُوحُهُ : إذا استأصلته ، وهى المصيبة العظيمة فى المال التى تُهْلِكُهُ .

ومنه حديثه : إنه أمر بوضع الجوائح .

قيل : هى كل ما أذهب الثمرة أو بعضُها من أمرٍ سماوى بغيرِ جناية آدمى .
وتقديره بوضع ذوات الجوائح ، أى بوضع صدقات ذوات الجوائح ، لحذف الاسمان ، ونظيره قوله^(٣) :

* وناقى النَّاجِىَ إِيْلَيْكَ بِرَيْدِهَا^(٤) *

قال أبو على : أى ذو سَيْرٍ [١٣٥] بريدِها .

الْفَتْقُ : أن تقع الحربُ بين فريقين ، فتقعَ بينهم الدماء والجراحات ؛ فيتحملها رجلٌ ليُصلَحَ بينهم ، فيسألُ فيها حتى يؤدِّيها .
وقيل : هو الْجَذْبُ^(٥) والشدة .
كرب : قُربٌ من ذلك .

قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : استحيوا من الله . ثم قال : الاستحياء من الله ألا تنسوا المقابرَ والبلى ، وألا تنسوا الجوفَ وما وِعى ، وألا تنسوا الرأسَ وما احتوى .

(١) فُتحت التاء فى ش . والضبط المثلث فى القاموس والنهاية أيضاً . (٢) كرب : دنا من ذلك وقرب
(٣) هو لزرد أخو الشماخ - يمدح عرابة الأوسى - كانى اللسان . (٤) وأوله :

* فَذَلِكَ عَرَابُ الْيَوْمِ أُمِّى وَخَالَتِى *

والتاجى : السريع . وعراب ترخم عرابة . ويعنى بالبريد : المرافقة بين السككين . (٥) فى ه : الحرب .

ما وعاء الجوف ، وهو داخل البطن : للأكل والمشروب .
 وما احتواه الرأس : السمع والبصر واللسان .
 والمعنى : الحث على الحلال من الرزق ، واستعمال هذه الجوارح فيما
 رضى الله استعمالها فيه .

دخل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على عائشة رضى الله تعالى عنها ، وعندها
 رجل^(١) ؟ فقالت : إنه أخى من الرضاعة . فقال : أنظرن ما إخوانكن ، فإنما
 الرضاعة من الجاعة .

جوع
 هى الجوع ، وفى وزنها ومعناها المخصصة .
 والمعنى أن الرضاع إنما يعتبر إذا لم يشبع الرضيع من جوعه إلا اللبن ، وذلك
 فى الحولين ، فأما رضاع من يشبعه الطعام فلا .

جاءه قوم حفاة عراة^(٢) مجتأى التمار [أزرأ بينهم^(٣)] عائمهم من مضر^(٤) ؛ فتغير
 وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما رأى بهم من الفاقة ، ثم حث على الصدقة .
 أى مقتضى التمار^(٥) وهى أكسية من صوف ، واحدتها تمريرة .
 أزرأ بينهم : انتصابه على الحال من الضمير فى عراة ، وجعله حالا من قوم
 غير^(٦) ضعيف لأنه موصوف .

أنته امرأة^(٧) فقالت : إني رأيت فى المنام كأن جائر^(٨) بيتي قد انكسر . فقال : خير !
 يرد الله غائبك .
 فرجع زوجها ثم غاب ورأت مثل ذلك ، فلم تجد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 فوجدت أبا بكر فأخبرته ، فقال : يموت زوجك .
 فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقال : هل قصصتها على أحد ؟
 قالت : نعم . قال : هو كما قيل لك .

(١) ساقط فى ش ، مع أنه سيأتى تفسيره فيه . (٢) وفسره فى اللسان والنهاية قال : أى لابسها
 يقال : اجتبت القميص والظلام : أى دخلت فيهما . (٣) فى ه : من قوم ضعيف . والمثبت فى ش ،
 وعليه علامة الصحة .

جوز

الجائز الذي توضع عليه أطراف الموارض^(١)، وجمعه أجورة وجوزان^(٢).

الضيافة ثلاثة أيام، فما زاد فهو صدقة، وجائزته يومه وليلته، ولا يتنوى عنده حتى يخرج به.

الجائزة من أجاز به كذا: إذا أتممها وألطفه، كالفاضلة واحدة القواضيل، من أفضل عليه.

يتنوى - من الثواء: وهو الإقامة.

الإخراج: التضييق.

والمنى أنه يحتفل له في اليوم الأول، ويقدم إليه ما حضره في الثاني والثالث، وهو فيما وراء ذلك متبرع، إن فعل فحسن وإلا فلا بأس به كالتصدق، وعلى الضيف ألا يطيل الإقامة عنده حتى يضيق عليه^(٣).

في الرهط المرتين^(٤): قدِموا المدينة فاجتروها، فقال: لو خرجتم إلى إبلنا فأصبتم من أبوالها وألبانها [١٣٦]، ففعلوا فصَحُّوا، فالوا على الرعاء فقتلهم، واستاقوا الإبل، وارتدوا عن الإسلام، فبعث في طلبهم قافة، فأتى بهم فأمر فقطعت أيديهم وأرجلهم، وسَمَل أعينهم - وروى: وسَمَر أعينهم.

قال أنس: فلقد رأيت أحدهم يكدم^(٥) الأرض بفيه حتى ماثوا عطشا.

اجتواء المكان: خلاف تنعمه، وهو ألا تستمرى طعامه وشرابه ولا يؤافقك القافة: جمع قائف، وهو الذي يقوف الآثار؛ أي يقفوها.

سَمَل أعينهم: أى فقأها بحديدة ضخمة أو غيرها.

وسَمَرها: أحى لها مسامير فكحلهم بها.

جوى

(١) جمع عارضة السقف. (هامش ش). (٢) وجوائز أيضاً - عن السرياق.

(٣) رواية هذا الحديث في اللسان والنهاية هكذا: الضيافة ثلاثة أيام، وجائزته يوم ولية، وما زاد فهو صدقة. أى يضاف ثلاثة أيام فيتكلف له في اليوم الأول مما اتسع من بر وإطاف، ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم ولية، فما كان بعد ذلك فهو صدقة، وإنما كره له المقام بعد ذلك لئلا تضيق به إقامته؛ فتكون الصدقة على وجه المن والأذى.

(٤) نسبة إلى عرينة، كجهينة، وهى قبيلة. (٥) يكدم: يعض.

الكذم : المص .

قيل : وقع الترخيص في إصابة بول الإبل للتداوى لهؤلاء خاصة ، وذلك في صدر الإسلام ثم نسخ . وقيل : للتداوى أن يصيبه كأكل الميتة لكسرة عادية الجوع .

وأما المثلة بهم فلائهم كانوا مثلوا^(١) يسار مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فقطعوا يده ورجله ، وغرزوا الشوك في لسانه وعينه ، فأدخل المدينة ميتا ، فجازاهم لقوله تعالى^(٢) : (فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) . نزل في قتل أحد ومثلة المشركين بهم وقول المسلمين عند ذلك : لئن أظهرنا الله عليهم لتمثلن بهم أعظم مما مثلوا .

قال له رجل : يا رسول الله ؛ أي الأيل أجوب دعوة ؟ قال : جوف الليل الغابر .

جوب أجوب : كأنه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت كطالت ، أي صارت مستجابة ، كقولهم في فقير وشديد : كأنهما من فقر وشدد ؛ وليس ذلك بمستعمل . ويجوز أن يكون من جبت الأرض : إذا قطعها بالسير ، على معنى أمضى دعوة ، وأنفذ إلى مظان التقبل والإجابة .

عمر رضي الله عنه - لما قدم الشام أقبل على جمل ، عليه جلد كبش جوفى ، رزمأمة من خلب النخل .

جوف : الأسود ، وقد يقال للأحمر : جوف ، كما يقال له : أسود . قال في صفة الشقةمة :

* في جوفنة كققدان العطار^(٣) *

والباء للمبالغة كقولهم : أحمرى وأسودى .

(١) ومثل بالتشديد للمبالغة بمعناه . (٢) سورة النحل ، آية ١٢٦ . (٣) أي خريطة العطار ، والفقد : جنس من العمة ؛ وهو شاهد في اللسان على أن الجوف : الأحمر - اللسان - جوف ، فقد .

الْخَلْبُ : اللَّيْفُ .

على عليه السلام - لَأَنْ أَطْلِي بِجِوَاءٍ قَدِيرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَطْلِي بِزَعْفَرَانٍ .

جوأ

جِوَاءُ الْقَدَرِ : سَوَادُهَا . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : كَتَبْتُ جِئَاءً (١) .

العين همزة واللام واو . وأصله جِئَاءُ (٢) ، إِلَّا أَنَّهُ اسْتَقْبَلَتْ هَمْزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ ، فَقَلْبَتِ الْأُولَى وَآوَاكَافِي ذَوَائِبِ .

سأله رجل عن الوتر ، فلم يردّ عليه شيئاً ، وقام من جَوْزِ اللَّيْلِ ليصلي ، وقد طَرَّتِ النجوم ، فقال : وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ . أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْوَتْرِ ؟ نِمْ سَاعَةَ الْوَتْرِ هَذِهِ !

جوز

جَوْزُ اللَّيْلِ : وَسْطُهُ .

طَرَّتِ النجوم : طَلَعَتْ [١٣٧] - وَرَوَى : طَرَّتْ : أَيُ أَضَاءَتْ ، مِنْ طَرَرْتُ السَّيْفَ : إِذَا صَقَلْتَهُ .

ابن مسعود رضى الله عنه - أَفْرَضَ رَجُلًا دَرَاهِمَ ، فَأَنَاهَا ، فَقَالَ حِينَ قَضَاهُ : إِنِّي قَدْ تَجَوَّدْتُهَا لَكَ مِنْ عَطَائِي . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَذْهَبُ بِهَا فَأَخْطِئُهَا ثُمَّ أَتَيْنَا بِهَا مِنْ عَرْضِهَا .

التجؤد : تَحْيِيرُ الْأَجُودِ .

العَرْضُ : الْجَانِبُ ؛ أَيُ خَذَهَا مِنْ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهَا مِنْ غَيْرِ تَحْيِيرٍ .

حَذِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - لَقَدْ تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ ، وَمَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْ قُتِلَ إِلَّا قُتِلَ عَنْ جَانِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ إِلَّا عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ .

جوف

ضَرْبُ الْجَانِفَةِ - وَهِيَ الطَّمْعَةُ الْوَاصِلَةُ إِلَى الْجُوفِ ، وَالْمُنْقَلَةُ : وَهِيَ الَّتِي يُنْقَلُ مِنْهَا الْعِظَامُ - مَثَلًا لِلْمَعَايِبِ .

(١) كَتَبْتُ جِئَاءً : بَيْنَةُ الْجَائِ ، وَهِيَ الَّتِي يَلْعُوها لَوْنُ السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدَّرُوعِ .

(٢) نِ : أ . وَأَصْلُهُ جِئَاءُ ثُمَّ جِئَاءُ .

وفي معناه قول جابر : ما مِنّا أحدٌ إلّا وقد مالت به الدنيا إلّا عمرَ وابنَ عمرَ .

سلمان رضى الله تعالى عنه - إن لكل امرئ جَوَانِيًّا وَبَرَّانِيًّا ، فمن يُصْلِحْ جَوَانِيَّهٖ يَصْلِحْ اللهُ بَرَّانِيَّهٖ ، ومن يُفْسِدْ جَوَانِيَّهٖ يُفْسِدْ اللهُ بَرَّانِيَّهٖ .

الجَوَانِي : نسبة إلى الجَوِّ ، وهو الباطن ، من قولهم : جَوَّ البيت لِذَاخِلِهِ . جوى
والبرَّانى : إلى البر ، وهو الظاهر ، من قولهم للصَّحراء البارزة : بَرٌّ وَبَرِّيَّةٌ ، وللباب
الخارج : بَرَّانِي . وزيادة الألف والنون للتأكيد .
والمعنى أن لكل امرئ سرًّا وشأنًا باطنًا وعلنًا وشأنًا ظاهرًا .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سَتَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، فَذَكَرَ الْجَوَاطَ وَالْجَعَثَلِ
وَالْقَتَّاتِ . فقيل له : ما الْجَعَثَلُ ؟ فقال : الْفُظَّ الْغَلِيظُ .

جاظَ الرجل جَوَظًا وَجَوَظَانًا : إِذَا اخْتَلَّ مِنْ سَمْنٍ وَثِقَلْ فِي بَدَنِهِ . ومنه الجَوَاطُ . [جوظ
وقيل : هو الجوع المَنُوعُ .
الْجَعَثَلُ : مَقْلُوبُ الْعَجْثَلِ ، وهو الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .
الْقَتَّاتُ : النَّامُ .

تُرِيحَ رَحِمَهُ اللهُ - خَاصَمَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ رَحِمَهُ اللهُ غِلَامًا لِرِيزَادَ ، فِي بِرْدُونَةٍ^(١)
بَاعَهَا ، وَكَفَلَ لَهُ الْغَلَامَ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : حَيْلَ بَيْنِي وَبَيْنَ غَرِيمِي ، وَاقْتَضَى مَالِي مُسَمًّى ،
وَاقْتَسِمَ مَالُ غَرِيمِي دُونِي .

فَقَالَ شَرِيحٌ : إِنْ كَانَ مُحْيِيزًا كَفَلَ^(٢) لَكَ غَرِيمٌ ، وَإِنْ كَانَ اقْتَضَى لَكَ مَالًا مُسَمًّى
فَأَنْتَ أَحَقُّ ، وَإِنْ كَانَ الْغَرَمَاءُ أَخَذُوا مَالَهُ دُونَكَ فَهُوَ بَيْنَكُمْ بِالْخِصَصِ .

أَرَادَ بِالْمُحْيِيزِ : الْمُسَادِّقُ لَهُ فِي التَّجَارَةِ ؛ لِأَنَّهُ يُحْيِيزُ الشَّيْءَ ، أَيْ يُبْضِئُهُ وَيَقْضِئُهُ بِسَبَبِ
الْإِذْنِ لَهُ ، وَيُقَالُ لِلْوَلِيِّ وَالْوَصِيِّ : مُحْيِيزٌ أَيْضًا

(١) مؤث البردون ، وفي اللسان والنهاية : بردون . (٢) في هـ : وكفل .

ومنه حديثه الآخر : إذا باع المَجِيزَانِ فالبيعُ للأوَّل ، وإذا أنسكح المَجِيزَانِ فالنَّسْكَاحُ للأوَّل .

أَقْتَضَى مالِكُ مُسَمًى : أى إن تَقَاضَاهُ وَقَبَضَهُ على اسمِكَ وعلى أَنه لَكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ الْغَرْمَاءُ أَخَذُوا الْمَالَ دُونَكَ فَأَنْتَ غَرِيمٌ كِبْمُضِهِمْ ، وَلَكَ فِيهِ حَصَّةٌ عَلَى قَدْرِ مَالِكَ .

عطاء رحمه الله - سُئِلَ عَنِ الْمَجَاوِرِ إِذَا ذَهَبَ لِلْخَلَاءِ أَيْمَرُهُ تَحْتَ سَقْفٍ ؟ قَالَ : لَا .
قِيلَ : أَيْمَرُهُ تَحْتَ قَبْوٍ مَقْبُوءٍ مِنْ لَيْنٍ أَوْ حِجَارَةٍ لَيْسَ فِيهِ عَتَبٌ وَلَا خَشَبٌ [١٣٨] ؟
قَالَ : نَعَمْ .

الْمَجَاوِرُ : الْمُعْتَكِفُ .

جور

الْقَبْوُ : الطَّاقُ .

مَقْبُوءٌ : مَعْقُودٌ . وَمِنْهُ : كَانَ يُقَالُ لَصَمِّ الْحَرْفِ ^(١) قَبْوٌ ، وَحَرْفٌ ^(٢) مَقْبُوءٌ .
الْعَتَبُ : الدَّرَجُ .

الحِجَاجُ - أَيْ بَدْرِعُ حَدِيدٍ ^(٣) ، فَعُرِضَتْ عَلَيْهِ فِي الشَّمْسِ ، وَكَانَتِ الدَّرْعُ صَافِيَةً ،
فَجُعِلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ ^(٤) - وَكَانَ فَصِيحًا : الشَّمْسُ جَوْنَةٌ - وَرَوَى
عَرَضَهَا عَلَيْهِ فِي الشَّمْسِ ، فَقَالَ لَهُ الْحِجَاجُ : الشَّمْسُ جَوْنَةٌ .
أَي نَحْمَهَا عَنِ الشَّمْسِ ، فَقَدْ قَهَرَتْ لَوْنَ الدَّرْعِ .
وَالْجَوْنَةُ هُنَا : الْبَيْضَاءُ الشَّدِيدَةُ الْبَيَاضِ ، وَالْجَوْنُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

جون

وَأَجِيفُوا فِي (خَم) . لَمْ تَجْزُ عَلَيْهِ فِي (رَح) . الْحَجِيدُ فِي (ضَم) . جِيدُوا فِي (عَذ) .
ذِي الْحِجَازِ فِي (عَنْ) . أَجُونُ فِي (قَع) . إِلَّا جَوْرًا فِي (نَط) . جَوْنَةٌ فِي (وَج) .
جَوَّحَ الدَّهْرُ فِي (عَش) . فَجَوَّبَ فِي (فَر) . [فَسَرْتُ إِلَيْهِ] جَوَادًا فِي (ذَر) .

(١) فِي هـ : جَرَفٌ - بِالْجِيمِ . وَالتَّبَيُّتُ فِي شِ ، وَتَحْتَ الْمَاءِ عَلَامَةُ الْإِعْمَالِ . (٢) الدَّرْعُ الْحَدِيدُ تَذَكَّرْ
وَتَوَثَّنْ . وَفِي هـ : بَدْرِعُ جَدِيدٌ - بِالْجِيمِ . (٣) هُوَ أُنَيْسُ الْمَجْرَى .

قطعة الجائر في (رض) . جَوَّفُوهُ في (قر) . [ليس لك] جُول في (حد) . أجواز الإبل في (ضح) . [وتسَجِّل في (صب)] .

الجيم مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان بالحدَّيبية فأصابهم عطش ، قال : فَجَهَشْنَا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

يقال : جَهَشَ إليه ، وأجهش : إذا فَرَعَ إليه ، كأنه يُريد البكاء فَرَعَ الصبي إلى أبيه .

بيننا هو في مسير له نزل بأرض جهاد - وروى : بينا هو يسير على أرض جرر مُجْدِبَةٌ مثل الأئيم ، فقال للناس : احطبوا ، فتفرق الناس فَنَجَّاء بمود ، وجاء ببقرة ، حتى رَكَمُوا ؛ فكان سَوَادًا ، فقال : هذا مِنْهُ ما تحقرون من أعمالكم .

جهد

الجهاد والجرر بمعنى ، وهي التي لا نبات بها ولا ماء .

الأئيم : الحية ، شَبَّهَ به الأرض في مَلاستها .

السَّوَاد : الشخص .

عمر رضى الله تعالى عنه - إذا رأيناكم جهزناكم .

جهز

أى وجدناكم عِظَامًا في الأعين معجبة أجسامكم ، يقال : جهزنى فلان : راعى بجِسْمِهِ وهيئته ؛ وجهزته : رَأَيْتُهُ كذلك .

محمد بن مسلمة رضى الله عنه - قصد يوم أحد رجلا قال : فَنَاحَصَنِي عنه أبو سُفْيَان .

جهض

أى ما نَعْنَى وعاجلنى بذلك . من ^(١) قولهم : أَجْهَضْتُهُ عَنْ كَذَا ، إذا نُحِيتَهُ عنه بِعَجَلَةٍ .

في الحديث : من استَجْهَلَ مُؤْمِنًا فعليه إثمه .

أى حمله على الجَهْل والسَّخَّة بشيء أغضب به ، فَأَخْرَجَهُ مِنْ خُلُقِهِ .

(١) في ٥ : وقولهم .

فَجَهَّجَاهُ فِي (حش) . أَجْهْضُومَ فِي (حو) . لَا تُجْهَدُ فِي (دع) . وَاجْتَهَرُ فِي (سح) . أَجْهَشْتُ فِي (سا) .

الجيم مع الياء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - عن ابن عمر : بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سرية ، فلقوا العدو ، فخاص المسلمون جيضة ، فأنتت المدينة ، فقلنا : يا رسول الله ؛ نحن الفرارون ، فقال : بل أنتم المكثرون ، وأنا فثتكم - وروى : لخاص الناس حيضة .

ومعنى الكلمتين واحد هو الحيدودة حذراً [١٣٩] .

جيش

المكثرون : الكرار . ذهب في قوله : أنا فثتكم إلى قوله قوله تعالى (١) : (أو متحيزاً إلى فئة) . يمهّد بذلك عذرهم في الفرار .

البراء بن مالك رضى الله عنه - شهدت المدينة فكفونا (٢) أول النهار ، فرجعت من العشي فوجدتهم في حائط ، فكانت نفسى جاشت ؛ فقلت : لا وألت ، أفراراً من أول النهار ، وجئنا آخره ! فانقمبت عليهم . جاشت : ارتفعت ، من الازتياع وغلت . وألت : نجوت .

جيش

فجاش في (خب) . جيشات في (دح) . الجية في (مخ) . فتججست في (حى) .

[آخر الجيم والله الحمد والمنة] (٣)

(١) سورة الأنفال ، آية ١٦ . (٢) في هـ : فكفونا . وكفاه : صرفه . والتبت في ش . (٣) من ش .

حرف الحاء

الحاء مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن بيع حَبَلِ الْحَبْلَةِ .

حبل الحَبْل : مصدرُ شُمِّيَ به المَحْمُول ، كما سُمِّيَ بِالْحَلِّ ؛ وإنما أَدْخَلَتْ عَلَيْهِ التَّاءَ لِلإِشْعَارِ بِمَعْنَى الْأَثْوَةِ فِيهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنْ يَبِيعَ مَا سَوْفَ يَحْمِلُهُ الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِ الدَّاقَةِ ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ أَنْثَى ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ ^(١) .

يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ .

حبر الحَبْر : أَثَرُ الْحُسْنِ وَالْبَهَاءِ ، مِنْ حَبَّرْتُ الشَّيْءَ وَحَبَّرْتُهُ .
وَالسَّبْرُ : مَا عُرِفَ مِنْ هَيْئَتِهِ وَشَارَتِهِ ، مِنَ السَّيْرِ ؛ وَهُوَ تَعَرَّفَ الشَّيْءُ .

عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : أَتَيْتُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ قَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ : أَمَّا اللِّسَانُ فَبِدَوَى ، وَأَمَّا السَّبْرُ فَخَضَرَى - وَقَدْ رَوَى فِيهِمَا الْفَتْحُ .

قَالَ فِي السَّقَطِ : يَظَلُّ مُحَبَّنْطِيًّا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ .

احْبَنْطِيَّتٌ : مِنْ حَبَطَ ، إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ ، كَأَسْلَفْنَقِيَّتٍ مِنْ سَلَفَهُ : إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَالنُّونُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ .

وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَظَلُّ مُتَنَفِّخًا مِنَ الْفَضْبِ وَالضَّجَرِ - وَقَدْ رَوَى مَهْمُوزًا .

فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : رَأْسُهُ حُبُكٌ .

حُبُكٌ : هِيَ الطَّرَائِقُ ، وَاحِدُهَا حَبَاكٌ أَوْ حَبِيكٌ ، أَوْ هُوَ جَمْعُ حَبِيكَةٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ : الدَّجَالُ قَصْدٌ ^(٢) مِنَ الرُّجَالِ ، أَجَلَى الْجَبِينِ ، بَرَّاقِ الثَّنَائِيَا ، مُحَبَّكِ الشَّعْرِ - وَرَوَى : مَحْبَلٌ .

(١) يَبِيعُ الْفَرَرُ : أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ عَهْدَةٍ وَتَقَةٍ .
(٢) الْقَصْدُ مِنَ الرُّجَالِ : الَّذِي لَيْسَ بِجَسِيمٍ وَلَا يَقْصِرُ .

أى كل قرن من قرونه حَبْل ، لَأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقَاصِيبٌ ^(١) .

إِنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَايِعُوهُ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْمَانَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالًا ، وَنَحْنُ فَاطِمُوهَا ؛ فَنَحْشِي إِنْ اللَّهُ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ .

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : بِلِ الدَّمِ الدَّمُ ، وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ^(٢) - وَرَوَى : بِلِ اللَّدْمِ اللَّدْمُ ، وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مَعِيَ ، أُحَارِبُ مِنْ حَارِبَتُمْ ، وَأَسْلَمُ مِنْ سَالِمَتُمْ .
الْحَبَالُ : الْعُهُودُ .

حبل

وَالْهَدْمُ بِالسَّكُونِ : أَنْ يُهْدَمَ دَمُ الْقَتِيلِ ، أَيْ يُهْدَرَ ، يُقَالُ : دَمَاؤُهُمْ هَدْمٌ بَيْنَهُمْ .

وَالْمَعْنَى دَمُكُمْ دَمِي وَهَدْمُكُمْ هَدْمِي ، يُرِيدُ إِنْ طُلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طُلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أَهْدَرَ فَقَدْ أَهْدَرَ دَمِي لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ .

وَأَمَّا اللَّدْمُ : فَهِيَ الْحُرْمُ ، جَمْعُ لَدِمَ ، لِأَنَّهُمْ يَلْتَدِمُونَ ^(٣) عَلَى صَاحِبِهِمْ إِذَا هَلَكَ . وَالْهَدْمُ : الْمَنْزِلُ ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ يُهْدَمُ ؛ أَيْ حُرْمِي حُرْمَكُمْ ، وَمَنْزَلِي مَنْزَلَكُمْ .

وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالْهَدْمِ : الْقَبْرُ ، أَيْ وَأَقْبَرَ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ؛ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ لَهُمُ : الْمَحْيَا نَحْيَاكُمْ ، وَالْمَمَاتَ مَمَاتَكُمْ .

إِنْ رَجُلًا أَحْبَبَ أَصَابَ امْرَأَةً ، فَسُئِلَ ، فَأَعْتَرَفَ ، فَأُسِرَ بِهِ فَجُلِدَ بِأَنْكُورِ النَّخْلِ - وَرَوَى : بِأَنْكَالِ النَّخْلِ .

الْأَحْبَبَ : الَّذِي بِهِ حَبْنٌ وَهُوَ السَّقَى .

حبين

(١) القصة (يسكون الصاد) : خصلة من الشعر تلتوى ، فإن أنت قصبتها كانت تقصية ، والجمع التقاصيب ، وتقصيبك إياها : ليك الخصلة إلى أسفلها تضمها وتشدها . (٢) يروى يسكون الدال وفتحها . (٣) في هـ : يلدمن . واللدمن : الضرب ، وفي النهاية : يلدمن - كما في ش . والالندام : ضرب النساء صدورهن في النياحة (هامش ش) .

وعن الأصمعي : إن رجلاً تجشأً في مجلس ، فقال له رجل : أدعوت على هذا الطعام أحداً ؟ قال : لا . قال : فجعله الله حبناً وقُدَّاداً^(١) .
الأنكول والإنكال : الشمر أخ .

الحيل ثلاثة : أجر ، وسير ، ووزر ؛ فأما الذي له الأجر فرجلٌ حبس خيلاً في سبيل الله فما سنّت^(٢) له شرفاً إلا كان له أجر . ورجلٌ استعف بها وركبها ولم ينس حق الله فيها ، فذلك الذي له سير . ورجلٌ حبس خيلاً نحرأً ونواءً على أهل الإسلام ، فذلك الذي عليه الوزر .

حبس حبس فرساً في سبيل الله وأحبس : إذا وقفه ، فهو حبس ومحبس .
سنّت : من سنّ الفرس إذا لجّ في عدوه .
والشرف : الطلق ، يقال : عدأ شرفاً .
النواء : المناواة ، وهي المناهضة في المباحاة . قال :

بَلَّتْ يَدَاهُ فِي النَّوَاءِ بِفَارِسٍ لَا طَائِشٍ رَعِشَ وَلَا وَقَافٍ

حبس إن رجلاً كان اسمه الحباب ، فسماه عبد الله . وقال : إن الحباب اسمُ شيطان .
اشترك الشيطان والحية في الحباب ، كما اشتركا في الشيطان والجان وأبى قرة^(٣) .

حبس في قصة بدر : إن رجلاً من غفار قال : أقبلت وابن عمّ لي حتى صعدنا على حبل ، ونحن مُشتركان على إحدى عجمتي بدر - المعجمة الشامية - فنظرت^(٤) الوقعة .
الحيل : المتمد من الرمل .

والعجمة : المتراكم منه المشرف على ماحوله .

قال لعمر رضى الله عنه في تحلٍ له أراد أن يتقرّب به صدقة إلى الله : حبس الأصل ، وسبّل الثمرة .

(١) في النهاية : الأحين : المستسق ، من الحين - بالتحريك - وهو عظم البطن ، والقداد : وجع البطن .
(٢) رواية اللسان والنهاية : استنّت شرفاً أو شرفين . (٣) أبو قرة : كنية إبليس : (المزهر : ٥١٩ . والقاموس) (٤) في ه : نظرت .

حبس
أى اجعله حبساً وفقاً مؤبداً لا يباع ولا يوهب ولا يورث، واجعل تمرته فى سُبُل الخير .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال لرجل من أهل الطائف : الحَبْلَةُ أَفْضَلُ أَمْ النَّخْلَةُ ؟
وجاء أبو عمر عبد الرحمن بن محصن الأنصارى - قال : الزبيب إن آكله أضرّس ، وإن
أتركه أغرث^(١) ، ليس كالصقر^(٢) فى رموس الرّقل ، الراسخات فى الوحل ، الطعمات فى
المحل ، خرقة الصائم ، وتخفة الكبير ، وصمته الصغير ، وخرسة مريم ، وتخرش
به الضباب من الصّلاء .

حبلة
الحبلة : الكرمه .

ومنه الحديث : لما خرج نوح عليه السلام من السفينة غرس الحبلة .
ومنه حديث أنس رضى الله عنه : إنه كانت له حَبْلَةٌ تَحْمِلُ كُرّاً ، وكان يُسمّيها
أمّ العيال .

أضرّس . من ضرّس [١٤١] الأسنان .

أغرث^(٣) : أى أجوع ؛ يريد أنه إذا أكل الزبيب ثم تركه تركه وهو جائع ،
لأنه لا يعصم كما يعصم التمر .

الصّقر : عسل الرطب .

الرّقل : النخيل الطوال .

الوَحْل : لفة فى الوَحْل^(٤) وهو الطين .

خرقة الصائم : يُخْتَرَفُه ، أى مُحْتَنَاهُ ، وقد استحب الإفطار بالتمر .

وعن النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر ، فإن لم
يجد تمرأ فإن الماء طهور .

الصمته : ما بضمّت به .

أغرّسة : ما تُطعمه النفساء ؛ أراد قوله تعالى^(٥) : ﴿ تَسْقِطْ عَلَيْكَ رَطَبًا جَنِيًّا ﴾ .

(١) فى هـ : أغرس - تحريف . (٢) بكون الفاف ، وتحرك . (٣) فى هـ : أغرس : أغرث ، أى
أجوع . (٤) وهى بالتحريك أجود . (٥) سورة مريم ، آية ٢٥ .

الصَّلَمَاء : الصحراء التي لا نبات فيها ، من الصَّلَع .
واحتِزَّاش الضَّب : اصطِياده . يقال إنه يُعْجَب بالتمر جداً .

عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحَبَّارَى .
خَصَمَهَا لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِالْمَوْقِ^(١) . وقد شرحت ذلك في كتاب « المستقصى من
أمثال العرب » .

عبد الرحمن رضى الله عنه - قال يوم الشورى : ياهولاء ؛ إن عندى رأيا ، وإن
لكم نظرا ، إن حاييّا خير من زاهق ، وإن جبرعة شرّوب^(٢) أنفع من عذب
موب^(٣) ، وإن الحيلة بالمنطق أبلغ من السيوب في الكليم ؛ فلا تطيعوا الأعداء
وإن قربوا ، ولا تغفلوا^(٤) المذى بالاختلاف بينكم ؛ ولا تعمدوا السيوف عن
أعدائكم ؛ فيؤتروا ثأركم ، وتؤتروا أعمالكم - وروى : ولا تؤبّروا آثاركم ،
فتؤلتوا دينكم - لكل أجل كتاب ، ولكل بيت إمام ، بأمره يقومون ،
وبنهيهِ يرعون^(٥) ؛ قلّدها أمركم رَحْبُ الذراع فيما نزل ، مأمون الغيب على ما استمكن^(٦) ،
يقترع منكم ، وكلّكم منتهى ، يُرْتَضَى منكم ، وكلّكم رضا .

ضرب الحايى - وهو السهم الذى يَرْلُج على الأرض ثم يُصِيب الهدف ، والزاهق -
وهو الذى يُجَاوِزُه^(٧) ، من زَهَقَ الفرسُ : إذا تقدّم أمام الخيل - مثلاً لوالٍ ضعيفٍ
ينالُ الحقَّ أو بمضه ، ولاخر يجاوزُ الحقَّ ويتخطاه .

والشرّوب : وهو الماء المالح الذى لا يُشْرَب إلا عند الضرورة . والعذب الموبى :
وهو الذى يُورِث وِباءً - مخففة - مثلاً لرجلين : أحدهما أدون وأنفع ، والثانى أرفع وأضر .

(١) الموق : الحق في غباوة ، يقال أحق مائق (٢) يستوى فيه المذكر والمؤنث . (٣) فـهـ: موب ،
وموبى مخفف عن موبى ، قال في النهاية : ولما ترك الهنز ليوازن به الحرف الذى قبله وهو الشرّوب .
(٤) في ش : ولا تغفلوا - بالفين المعجمة . (٥) يرعون : من ورع يرع ، كورث ، من الورع وهو
التقوى ، أى يكفون . (٦) في هـ : على ما استمكن به . (٧) أى يجاوز الهدف ، أى أن الحايى هو
الذى وقع دون الهدف ، ثم زحف إلى الهدف فأصابه ، والزاهق من السهام : الذى وقع وراء الهدف دون
الإصابة ولا يصيب .

السُّيُوب : مصدر سَابَ في الكلام إذا هَضَب فيه وخاض بهَذَر^(١) ؛ يريد أن التلطف في الكلام والتقلل منه أبلغ من الإكثار .
وَتَرَنَه : أَصْبَغَتْه بِرَر ، وأَوْتَرَنَه : أوجدته^(٢) ذلك .
والتَّار : العدو ؛ أى لا توجدوا عدوكم الوَثْر في أنفسكم .
وتَوَلَّيُوا : تَنَقَّصُوا ، يقال : آَلَتْهُ بمعنى آَلَتْهُ .
التَّوَيَّر : تَعَفَّيَّةُ الآثَار ، من تَوَيَّر الأرنب ، وهو مشيها على وَرٍ قوائمها
لثلا يُقْتَصَّ أثرها .

يَرْعُون : يَكْفُون . يقال : وَرَعْتُهُ فَوَرَعَ يَرَع [١٤٢] ، كوثقَ يَثِقُ وَرَعًا وَرِعَةً .
على ما استمكن : أى تأمنون غَيْبَهُ على ما استتر مِنْ أَمْرِكُمْ عليكم فلا يَخُونُكُمْ .
يُقْتَرَع : يُخْتَار . ومنه القريع^(٣) .

سعد رضى الله تعالى عنه - لقد رأينا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وما لنا طعامٌ إلا الخُبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمَر ، ثم أَصْبَحَتْ بنو أسد تُعَزِّرُنِي على الإسلام ،
لقد ضَلَّتْ إِذْنٌ وَخَابَ عَمَلِي !

حيلة

الخُبْلَةُ : ثمر السَّمَر ، مثل اللوبيا - عن ابن الأعرابي .
تُعَزِّرُنِي ؛ من عَزَرَهُ على الأمر ، وعَزَرَهُ : إذا أجبَّه عليه ووقفه باللهي عن مُعَاوَدَةِ
خِلافه ؛ قال هذا حين شكاه أهل الكوفة إلى عمر ، وقالوا : لا يُحْسِنُ الصلاة ،
فسأله عمر عن ذلك ، فقال : إني لأُطِيلُ بهم في الأولَيْن ، وَأُخْذِفُ^(٤) في الآخرَيْن ،
وما آلو عن صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم .
فقال عمر : : كذلك عهدنا الصلاة - وروى : كذلك الظنُّ بك يا أبا إسحاق .

سأل عنه^(٥) عمرُ عَمْرُو بن مَعْدٍ يَكْرِب ، فقال : خَيْرُ أَمِير ، نَبَطِيٌّ في حُبُونِهِ -
وروى : حَبُونُهُ ، عَرَبِيٌّ في تَمِيرِهِ ، أسدٌ في تَأْمُورِيهِ - وروى : نَأْمُوسْتِهِ ، يَعْدِلُ
في القَضِيَّة ، ويقسمُ بالسوية ، وينقل إلينا حَقًّا كما تنقل الذرة .

(١) في ٨ : بهَذَر . (٢) أوجدته ذلك : أى أظفرت به . (٣) القريع : الفحل ، سمي
بذلك ؛ لأنه مقترع من الإبل ، أى مختار . (٤) المراد التخفيف ، وعدم الإطالة . (٥) عن سعد .

الجَبْوَةُ ، من الاختِباء وهي للعرب خاصة ، كما يقال : حبَّى العرب حبا حيطانها ، وعمائمها تيجانها .

والجَبْوَةُ ^(١) : الجباية ، يقال : جَبْوَةٌ وجَبِيَّةٌ وجِبَاوَةٌ .
يريد أنه كالنبطى فى علمه [بالعمارة ، وهو فى جَبْوَةِ العرب .
وإذا روى بالجيم فعناه هو كالنبطى فى علمه ^(٢)] بأمر الخراج .
النَّمرة : بُرْدَةٌ تلبسها الأعراب والإماء .
النَّامُورَةُ : عَرِيْسَةُ ^(٣) الأسد . وقيل : النامورة : علقة القلب .
والمعنى أسد فى جرأته وشدة قلبه .
النَّامُوسَةُ : مَكْنَنُ الصائد ، شبه بها العَرِيْسَةُ .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - بلغه قَتْلُ مصعب ؛ فقال فى خطبته : إنا والله ما نموت حَبَجًا ، ولا نموت إلا قَتْلًا وقَمْعًا بالرماح تحت ظلال السيوف ، ليس كما نموت بنو مروان .
الحَبَج : أن تنتفخ بطون الإبل لأكلها العَرَفَج ؛ يُعَرِّضُ بينى مروان أنهم يموتون نَحْمَةً .
القَمْعُ : أن تُصيبه فتقتله مكانه .

عائشة رضى الله تعالى عنها - كانت تَحْتَكُ تحت الدَّرْع فى الصَّلَاة .
الاختِباك : الاتِّزار بإحكام . ومنه الحَبْكَةُ ، وهى الحَبْرَةُ .

شَرَّحَ رحمه الله - جاء محمدٌ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بإطلاق الحُبْس .
هو ^(٤) جَمْعُ حَبِيسٍ : وهو ما كان أهلُ الجاهلية يحبسونه من السَّوَابِ والبَحَائِرِ والحَوَامِى ^(٥) وغيرها ؛ فالله أن الشريعة أطلعت ما حَبَسُوا ، وحلَّت ما حرَّمُوا .

وهب رحمه الله - قال : ما أَحْدَثْتُ لرمضان شيئاً قط - يعنى من صلاة أو صيام ، وكان إذا دخلَ يَتَّقِلُ على ^(٦) كأنه الجبل الحابى .

(١) من الحالة ، من جى المراج واستيفائه . (٢) ليس فى ش . (٣) فى هـ : عريته .
(٤) أى الحبس ، وهو بالضم أيضاً . (٥) فى هـ : الحامى . (٦) فى ش : كالجبل الحامى .
(الفائق ١/٣٣)

هو العظيم المُشْرِف .

حبا

ابن المسيَّب رحمه الله - قال عبد الله بن يزيد السَّعْدِي : سألتُه عن أَكل الضَّيْع . فقال : أَوْ يَأْكُلُهَا [١٤٣] أَحَدٌ ؟ فقلتُ : إِنَّ نَاسًا مِنْ قَوْمِي يَتَحَبَّبُونَ بِهَا فَيَأْكُلُونَهَا . التحبُّبُ والاحتِبَالُ : الاصطِياد بِالْحِيَالَةِ .

حبيل

الواوُ في أَوْ يَأْكُلُهَا هي العاطفة دخلت عليها همزة الاستفهام، والمعطوف عليه في مثل هذا الكلام محذوف مقدَّر .

على الحبْسِ في (جن) . تلبَّتِ الحبَّةَ في (ضب) . على حَبَلٍ عاتقه في (حت) . ما يقتل حَبَطًا في (زه) . لَحَبْرَتُهَا في (زم) . وثوب حَبْرَةٍ في (صح) . لون الحَبِيقِ في (جع) . ولو حَبَوْنَا في (غر) . ألبس الحَبِيرَ في (خب) . وحَبَلْتَهَا في (صح) . عقد الحَبِيَّ في (صع) . أم حَبِينِ في (أم) . حب الغمام في (شد) . وأن يحْتَبِي في (صم) . هذا الحَبِيرُ في (بض) . عذق حَبِيقٍ في (جع) . لا يحبس في (صب) .

الحاء مع التاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال لَسَعْدٍ يَوْمَ أُحُدٍ : احْتُمُّهُمْ يَا سَعْدُ ، فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي !

حت

أَرَادَ ارْزُدْهُمْ وَادْفَعْهُمْ ، وَحَثَّ الشَّيْءُ وَحَطَّهُ نَظِيرَان .
ومنه حديث عمر : إِنْ أَسْلَمَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ فَيَقُولُ : يَا أَسْلَمُ ؛ حَتَّ عَنْهُ قَشْرَهُ . قال : فَأَحْصِفَهُ فَيَأْكُلَهُ .
الحَسْفُ مثل الحَتِّ . ومنه حُسَافَةُ التَّمْرِ .

ذَا كَرُّ الله في المَافِلِينَ مِثْلَ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي قَد تَحَاتَّ مِنَ الضَّرِيبِ ^(١) .
أَي تَسَاقَطَ وَرَقُهُ مِنَ الْجَلِيدِ ، وَهُوَ تَفَاعَلٌ مِنَ الْحَتِّ - [وروى من الصَّريْدِ ؛
وتفسيره في الحديث : البرْدُ .

و ^(٢) [قال فيمن خرج مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ الله : فَإِنْ رَفَسَتْهُ ^(٣) دَابَّةٌ أَوْ أَضَاهَهُ كَذَا

(١) الضريب : الضيق . (٢) ساقط في ش . (٣) في ش : لسته .

فهو شهيد ، ومن مات حَتَفَ أَنفِهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ قُتِلَ قَمَصًا
فَقَدْ اسْتَوْجِبَ الْمَأْثَبَ .

انتصب حَتَفَ أَنفِهِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، [وَلَا فَعْلَ لَهَا كِبَرًا وَوَحَا^(١)] ، كَأَنَّهُ قِيلَ : مَاتَ أَنفِهِ . حَتَفَ
وَمَعْنَاهُ الْمَوْتُ عَلَى الْفِرَاشِ ، قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ كَذَلِكَ زَهَقَتْ نَفْسُهُ مِنْ أَنفِهِ وَفِيهِ ،
وَيُقَالُ : مَاتَ حَتَفَ فِيهِ ، وَحَتَفَ أَنْفِيهِ ، يُرَادُ الْأَنْفَ وَالنَّمَّ ، فَيَغْلِبُ أَحَدُهُمَا .

فِي حَدِيثِ الْعِرْبَاضِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ
يُخْرِجُ فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا^(٢) الْخَوْرُكِيَّةَ .
هِيَ عِمَّةٌ يَتَمَعَّمُهَا الْأَعْرَابُ^(٣) .

حَتَفَ

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ - بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ أَبَا رَافِعٍ يَتْلُو جَعْفَرَ
ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَأَعْطَاهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ حَتِيًّا وَعُكَّةً سَمْنًا ، وَقَالَ
لَهُ : إِنِّي أَعْلَمُ بِجَعْفَرَ ، إِنَّهُ إِنْ عَلِمَ ثَرَاهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَطْعَمَهُ ، فَادْفَعْ هَذَا إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ
عُمَيْسَ ، تَذْهَبُ بِهِ بَنِي أَخِي مِنْ صَصْرِ^(٤) الْبَحْرِ ، وَتُطْعِمُهُمْ مِنَ الْخَتِيِّ
الْخَتِيِّ : سَوِيْقُ الْمَقْلِ : قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٥) :

حَتَا

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نَارَكُمْ قَرَفَ^(٦) الْخَتِيِّ وَعِنْدِي الْبُرْ مَسْكُونُزُ
ثَرَاهُ : بَلَهُ ؛ مِنْ الثَّرَى ، يَرِيدُ أَنْ جَعْفَرَ مِطْعَامٌ ، فَإِنْ ظَفَرَ بِهِ نَذَاهُ بِالسَّمْنِ ، وَأَطْعَمَهُ
النَّاسَ ، وَحَرَمَهُ أَوْلَادَهُ .
الصَّصَرُ : النَّقْنُ وَالْعَمَقُ ، وَمِنْهُ الصَّأَرَى [١٤٤] وَهِيَ الْأَسْتُ وَسَمِيَتْ الصَّيْمَرَةُ ،
وَهِيَ بِلْدَةٌ أَمَمَقُهَا .

زَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - بَيَّعَتْ اللَّهُ مِنْ بَقِيعِ الْفَرَاقِدِ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ خِيَارِ مَنْ
يَنْجَحُّ عَنْ خَطْمِهِ الْمَذَرُ ، تَضَى - وَجُوهَهُمْ عُجْدَانُ الْيَمِينِ^(٧) .

(١) سَاقَطَ فِي ش . (٢) فِي النَّهَايَةِ : وَعَلَيْهِ . (٣) وَقِيلَ : هِيَ مُضَافَةٌ إِلَى رَجُلٍ يُسَمَّى حَوْرُكًا
كَانَ يَتَمَعَّمُ بِهَذِهِ الْعِمَّةِ . (٤) ق ٥ : مِنْ صَصِيرٍ ، وَفِي النَّهَايَةِ : بَنِي أَخِيهِ مِنْ صَصْرِ الْبَحْرِ . وَهَذَا الضَّبْطُ
فِي النَّهَايَةِ . وَفِي ش : صَصِرٌ - بِسُكُونِ الْيَمِينِ . وَفِي اللَّسَانِ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّصَرُ - بِسُكُونِ الْيَمِينِ : رَأْسُ
الْمَسْكِ الطَّرِيِّ . وَالصَّصَرُ أَيْضًا : غَمُّ الْبَحْرِ إِذَا خَبَّ ؛ أَيْ هَاجَ مَوْجُهُ . (٥) اللَّسَانُ - حَتَّى .
(٦) قَرَفَ الْخَتِيُّ : قَشَرَهُ . (٧) أَيْ أَنَّ وَجُوهَهُمْ تَضَى مِنْ مَا هُنَا إِلَى عُجْدَانٍ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ
شَهْرَيْنِ - هَامِشٌ ه .

احت : مطاوع حته .
والخطم : مستعار من السبع والطار ، وهو مُقَدَّم الأنف والفم والمنقار .
والعنى تنشق عن وجه الأرض .

في الحديث : من أكل وتحمَّ (١) دَخَلَ الجنة .
هو من الحنامة ، وهى دُقاق الخبز وغيره الساقط على الحيوان .

أَحْتَمَ في (سح) . حَتَفَهَا ضَائِنٌ تَحْمِيلَ في (فر) .

الحاء مع الثاء

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - لا تقوم الساعة إلا على حُثالةٍ من الناس .
هى الردىء من كل شيء . ومنه قيل لثقل الدهن وغيره : حُثالة .
ومنه حديثه الآخر : إنه قال لعبد الله بن عمر : كيف أنت إذا بقيت في حُثالةٍ من
الناس قد مرَّ جَتَ عهودهم وأماناتهم .
أى (٢) اختلطت وفسدت .

عمر رضى الله عنه - قال ابن عباس : دعاني عمر فإذا حَصِيرٌ بين يديه عليه الذهب .
منشوراً نثر الحثا ، فأمرني بقسمه .

هو دُقاق العبن ، لأنَّ الريح تَحْمُوهُ حَثْوًا . قال :
وأعبر مَسْحُولَ (٣) الترابِ ترى به حَثًا طردته الريح من كلِّ مَطَرَدٍ
ويموز أن يُسَكَّتَبَ بالياء لقولهم : حَتَّى يَحْثَى .
منشوراً : حال من الظرف الذى هو عليه .

أنس رضى الله تعالى عنه - أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَبْقَى فِي حَثَلٍ مِنَ النَّاسِ .
أى في حُثالةٍ - يسكون الثاء .

المُحْثَلَةُ في (ضح) . أَنْ يَحْثُوا عَنْهُ في (نه) . حَثَحْتُ في (دج) .

(١) أكل الحنامة . (٢) تفسير . رجعت . (٣) سحلت الشيء : سحقتة .

الحاء مع الجيم

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال : لأهل القَتِيل أَنْ يَنْحَجِرُوا الْأَدْنَى فالأدنى وإن كانت امرأة .

الحجَز : مطاوع حَجَره إذا مَنَعه .
والمعنى : أن لورثة القَتِيل أن يَمُتُوا عن دمه رجالهم ونسائهم .

قال يزيد : أنت مولانا فحَجَل .
أى رفع رجلا ، وقفز على الأخرى من الفرح .
وهو زيد بن حارثة مَلَكَته خديجة عليها السلام فاستوهبه منها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فوهبته له ؛ فأعتقه وزوجه أم أيمن .

كان له حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بالنهار ، وَيَحْتَجِرُهُ بالليل يُصَلِّي عليه .
أى يَحْطُرُهُ لنفسه دون غيره . ومنه اِخْتَجَرْتُ الْأَرْضَ ، إذا ضربتُ عليها مَنَاراً أو أعلمتُ علماً في حُدُودها للحيازة .

تَوَضَّعَ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمَغْزَلِ ، تَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلِقٍ ذَلِيقٍ^(١) -
وروى : بالسنة طَلِقٌ ذَلِيقٌ .

الحُجْنَةُ من الأحجن ، كالحمرة من الأحمر ، سُمِّيَتْ بها الحديدَةُ الْمُعْقَاءُ [١٤٥] فى رأسِ الْمَغْزَلِ . يقال : لسان طَلِيقٌ ذَلِيقٌ ، وطلَقُ ذَلِيقٌ ، وطلَقُ ذَلِيقٌ ، وألسنة طَلِقٌ ذَلِيقٌ . والمراد الانطلاق والحِدَّةُ .
ومنه الحديث : إذا كان يوم القيامة جاءت الرَّحِمُ فتكلمت بلسان طَلِيقٍ ذَلِيقٍ ، تقول : اللهم صَلِّ من وصلنى ، واقطع من قطعنى .

ذكرت عائشة رضى الله تعالى عنها نساء الأنصار ، فأثنت عليهن خيراً ، وقالت لهن مَعْرُوفاً . وقالت : لما نزلت سورة النور عَمَدُنْ إِلَى حُجُوزٍ^(٢) مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا ، فجعلن

(١) فى هامش . ش : تمامه : فصل من وصلها وقطع من قطعها . (٢) فى النهاية : حِجْر .

منهما حُرّاً^(١)، وأنه دخلت منهن امرأة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسألته عن الاغتسال من الحيض، فقال لها: خذي فرصة تمسكة فتطري بها .
 واحد الحُجُوز حِجْز - بكسر الحاء، وهو الحُجْزَة، ويجوز أن يكون واحداً حُجْزَة على تقدير إسقاط التاء، كبرج وبروج .

الفرصة: قطعه قطن أو صوف، من فرص: إذا قطع .
 المُسَكَّة الخلق [التي ^(٢)] أمسكت كثيراً، كأنه أراد ألا يستعمل الجديد للاتفاق به في الفزل وغيره؛ ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق^(٣) .
 وقيل: هي اللطيفة من المسك .

رأى رجلاً مُحْتَجِراً بِحَبْلِ أَبْرَق وهو مُحْرَم، فقال: ويحك ألقه !
 هو الذي يشد ثوبه في وسطه، مأخوذ من الحُجْزَة .
 الأَبْرَق: الذي فيه سواد وبياض، ومنه قيل للعين: بَرَقَاء .

عمر رضي الله تعالى عنه - قال لبلال بن الحارث: ما أقطعك رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم العقيق لتحتجته؛ فأقطعه الناس .
 احتججان الشيء: اجتذابه إلى نفسك، من الحَجَن .
 والمعنى هاهنا الامتلاك والحيازة لنفسه، أراد أن الاقطاع ليس بتملك، إنما هو إرفاق إلى مدة .

على عليه السلام - سئل عن بنى أمية فقال: هم أشدنا حُجْراً، وأطلبنا للأمر لا يُقالُ فينالونه .

شِدَّة الحُجْزَة عبارة عن الصبر على الشدة والجهد .

ابن مسعود رضي الله عنه - إنكم معاشرهمذان من أحجى حي بالكوفة، يموت

(١) يضم الميم وسكونها . (٢) ليس في هـ .

(٣) قال ابن الأثير: وهذه الأقوال أكثرها متسكفة . والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تطيب به أو فرصة مطيبة من المسك .

أحدكم فلا يترك عُصْبَةً ، فإذا كان كذلك فليؤصِّ بِمَا لَهُ كُلَّهُ .
 يقول : هو حَجٌّ بكذا وحَجَّيٌّ به : أى حَرَّى و خَلَقَ ؛ وهو أَحَجَّيٌّ به .
 قال الأعشى ^(١) :

أَمِ الصَّيْرُ أَحَجَّيٌّ فَإِنْ أَمْرًا سَيَنْفَعُهُ عَلَيْهِ إِنْ عَلِمَ

أبو الدرداء رضى الله عنه - ترك الغزو علماً ، فبعث مع رجل صُرَّةً ، فقال : فإذا
 رأيت رجلاً يسير من القوم حَجْرَةً ، فى هيئته بدَاذَةٌ فاذْفَعْهَا إِلَيْهِ .

حجر

الحجرة : الفاحية .

معاوية رضى الله عنه - قال رجل : خاصمت إليه ابن ^(٢) أخى ، فجعلت أحجج
 حَصْمِي ؛ فقال : أنت كما قال [١٤٦] أبو دؤاد ^(٣) :

أَنَّى أُتَبِّحُ لَهَا حِرْبَاءَهُ تَنْضُبُتِ لَا يُرْسِلُ السَّاقُ إِلَّا مُنْسِكًا سَاقًا ^(٤)

حجج

أَحَجَّه : غلبه فى الحاجة ، شبهه فى تعلقه بحجَّة بعد انقضاء أخرى بفعل الحِرْبَاءِ ^(٥)
 فى إمساكه ساق شجرة عند إرسال غيرها .

فى الحديث : تزوجوا فى الحِجْرِ الصَّالِح ، فإن العرق دَسَّاس .
 هو الأصل والمنبت . وقيل : هو فصل ما بين فخذ الرجل والفخذ الأخرى من
 عشيرته ؛ سُمِّيَ بذلك لأنه يُحْتَجَزُ بهم ، أى يُمْتَنَعُ ، وإن روى بالسكسر فهو بمعنى
 الحِجْرَةِ ، كناية عن العفة وطيب الإزار .

حجز

رأيت عُلْجاً يوم القادسية قد تسكَّنَى وتَحَجَّيْ ، ففَقَلْتُهُ .

حجا

أى زَمَزَمَ ، والحِجَاءُ - ممدود : الزَّمْزَمَةُ .

(١) ديوانه : ٣٥ . (٢) فى ابن أخى . (٣) فى ه : أبو داود .

(٤) اللسان - حرب : « قال ابن برى : هكذا أشده الجوهري ، وصواب إنشاده : « أنى أتبيح لها ؛ لأنه وصف طفلًا ساقها وأزبعها سائق مجد ، فتعجب كيف أتبيح لها هذا السائق المجد الحازم » ، وهذا مثل يضرب للرجل الحازم ؛ لأن الحرباء لا تفارق الفصن الأول حتى تثبت على الفصن الآخر . والتنضبة : شجرة ضخمة تقطع منها العمدة للأخبية ، والثاء زائدة . (٥) الحرباء : ذكر أم حنين ، وهو دابة نحو العظاءة ، يستقبل الشمس برأسه ، ويكون معها كيف دارت ، والأثنى حرباءة .

حَجَرَتَا الطَّرِيقَ فِي (بُو). حَجَرَاءَ فِي (طُم). مِنْ وَرَاءِ الْحِجَازَةِ فِي (فَر). كَالْجَلَلِ
الْمُحْجُومِ فِي (صَع). كَالْحِجْفَةِ فِي (ذَر). فَيَسْتَحْجِي فِي (غَد). وَاحْتِجَانَهُ فِي (نُو).
الْحَوَاجِبِ فِي (شَذ). [بِمَحْجَتِهِ فِي (فَز). تَحْجِي فِي (كَن)]^(١).

الحاء مع الدال

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيْتِكُمْ حِينَ يَتَخَدَّجُ بَبْصَرِهِ
فَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى الْمَعْرَاجِ مِنْ حُسْنِهِ.

أَيُّ يَرَى بَبْصَرِهِ وَيُحَدِّثُ نَظْرَهُ.

حدج

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّ جَوْكَ بِأَبْصَارِهِمْ .
أَيُّ مَا دَامُوا أَشْيَاطِينَ لِسَمَاعٍ حَدَّثَ يَنْكُفُّ مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ .

فِي قِصَّةِ حُنَيْنٍ : إِنْ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ قَالَ لِعُلَّامٍ لَهُ حَادٌّ الْبَصَرِ : مَا تَرَى ؟
فَقَالَ : أَرَى كَتِيبَةَ حَرَشَفٍ ، كَأَنَّهُمْ قَدْ تَشَدَّرُوا لِلْحِمْلَةِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : وَبِئْسَ صِيفٌ لِي ،
قَالَ : قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُكْتَفُ وَلَا يُنْكَفُ .

يُقَالُ : رَجُلٌ حَدِيدُ الْبَصَرِ وَحَادُّهُ ، كَقَوْلِهِمْ : كَلِيلُ الْبَصَرِ وَكَأَلُهُ .
الْحَرَشَفُ : الرِّجَالَةُ^(٢) .

حدد

تَشَدَّرُوا : تَهَيَّأُوا .

لَا يُكْتَفُ : لَا يُخْصَى .

لَا يُنْكَفُ : لَا يُقَطَّعُ ، وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ ، يَقُولُونَ : رَأَيْنَا غَيْثًا مَا نَكْفُهُ أَحَدٌ سَارَ
يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ .

قَالَ فِي السَّنَةِ : فِي الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ قَصُّ الشَّارِبِ وَالسَّوَاكِ وَالِاسْتِنْشَاقُ وَالْمَضْمَضَةُ
وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَتَنْفِ الْإِبْطِ وَالْخِتَانِ وَالِاسْتِنْجَاءُ بِالْأَحْجَارِ وَالِاسْتِحْدَادُ وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ .
اسْتَحْدَّ الرَّجُلُ : إِذَا اسْتَعَانَ^(٣) ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَدِيدِ ، كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ الْحَدِيدَ عَلَى
طَرِيقِ السَّكْنَاءِ وَالتَّوَرِيَةِ .

حدد

(١) نكلة من ش (٢) المرشف : الجراد الكثير ، شبهوا به . (٣) استعان : حلق شعر العانة .

ومنه حديثه : إنه حين قدم من سفرٍ أراد الناسُ أن يطرقوا النساء ليلا ، فقال : أمهلوا حتى تمتشط الشعثة ، وتستجد المغيبة ^(١) .

قيل في انتقاص الماء : هو أن يفسل مذا كيره ليرتد البول ؛ لأنه إذا لم يفعل نزل منه الشيء بعد [١٤٧] الشيء ؛ فيعسر استبرأؤه ، فلا يخلو الماء من أن يراد به البول ، فيكون المصدر مضافا إلى المفعول ، وأن يراد به الماء الذي يفسل به ، فيكون مضافا إلى الفاعل ، على معنى وانتقاص الماء البول ، وانتقاص يكون متعديا وغير متعد . قال عدى بن الرعلاء : لم ينتقص مني الشيبُ قَلَامَةً الآن حين بدأ البُ وأكيس

وقيل : هو تصحيف ، والصواب انتقاص الماء - بالقاء ، والمراد نضح على الذكركر ، من قولهم : لنضح الدم القليل : نفص ، الواحدة نُفْصَةٌ ، قال حميد :

طافت ليالى وانضمت ثميلتها وعاد لحمٌ عليها بادن تحمصا ^(٢)
لجاءها قانص يسعى بضارية ترى الدماء على أكتافها نفصا ^(٣)

إن في كل أمة مُحَدِّثين ومُرَوِّعين ، فإن يكن في هذه الأمة أحدٌ فإن عمر منهم .

حدث

المحدث : المصيب فيما يحدث ، كأنه حدث بالأمر .

قال أوس :

* نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ ^(٤) *

والمروّع : الذي يُبَلِّغُ الشيء في روعه صدقُ فراسته .

خيارُ أمتي أحَدًا أوها .

هو جمع حديد ، كَشَدَاءٍ في جمع شديد ، والمراد الذين فيهم حِدَّةٌ وصلابة في الدين .

قال : إن أبي بن خلف كان على بعير له وهو يقول : يا حذرًاها يا حذرًاها !

قال أبو عبيدة : يريد هل أحد رأى مثل هذه ! ويجوز أن يريد يا حذرًاها الإبل ،

حذر

(١) امرأة مغيب ومغيبة : غاب عنها زوجها . (٢) ديوانه ١٠١ ، والنخس : ذهاب اللحم .

(٣) ضارية ، يريد كلاب الصيد ، والنفس نضح الدم القليل . (٤) ديوانه ١٣ ، والنقاب : الرجل العالم بالأشياء المبحث عنها الشديد الدخول فيها . وأوله :

* تَجِيحُ جَوَادٍ أَخُو مَاقِطٍ *

فَقَصَّرَهَا ، وَهُوَ تَأْنِيثُ الْأَحْذَرِ ، وَهُوَ الْمَمْتَلِيُّ الْفَخِيزُ وَالْمَجْزُ الدَّقِيقُ الْأَعْلَى ، وَأَرَادَ بِالْبَعِيرِ ^(١) النَّاقَةَ . وَفِي كَلَامِهِمْ حَلَبْتُ بِعَيْرِي وَصَرَعْتُ بِعَيْرِي لِي .

عَمَّرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِجَّةً هَاهُنَا ثُمَّ أَحْدَجَ هَاهُنَا حَتَّى تَفْنَى .
أَيِ أَحْدَجَ إِلَى الْغَزْوِ . وَالْحَدَجُ : شِدُّ الْأَحْجَالِ وَتَوْسِيقُهَا .
تَفْنَى : تَهْرَمُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْكَبِيرِ : فَانٍ . قَالَ لَبِيدٌ ^(٢) :

حدج

حِبَابُهُ مَبْنُوتَةٌ بِسَبِيلِهِ وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحِبَابُ لُ

أَوْ أَرَادَ حَتَّى تَمُوتَ . وَالْمَعْنَى : حَجَّ حِجَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَادِ مَا دَامَتْ فِيكَ مَسْكَةٌ أَوْ مَا عِشْتَ .

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ : وَوُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَحْذَرُ شَيْءٍ وَأَسْمَنُهُ ، خَلَفَ أَبُوهُ لَا يَقْرُبُ أُمَّهُ حَتَّى تَقْطَعَهُ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ : أَمِنْ غَضَبٍ غَضِبْتَ عَلَيْهَا ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي أُرِدْتُ أَنْ يَصْلُحَ وَلَدِي ، فَقَالَ : لَيْسَ فِي الْإِصْلَاحِ إِبْلَاءٌ .
حَدَّرَ حَدَرًا فَهُوَ حَادِرٌ : إِذَا غَلِظَ جِسْمُهُ .

حدر

لَيْسَ فِي الْإِصْلَاحِ إِبْلَاءٌ ، أَيُّ أَنَّ الْإِبْلَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الضَّرَرِ وَالْعَصَبِ لَا فِي الرِّضَا .

قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ [١٤٨] :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمِّي حَيْدَرَةً * كَلَيْتَ غَابَاتِ كَرِيهِهِ لِلْمَنْظَرَةِ *
* أَوْ فِيهِمْ ^(٤) بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ *

قِيلَ : سَمَّيْتُ أُمَّهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ بِاسْمِ أَبِيهَا ، وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ غَائِبًا ، فَلَمَّا قَدِمَ كَرِهَهُ وَسَمَّاهُ عَلِيًّا ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ : سَمَّيْتُ أَسَدًا ؛ ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى . وَالْحَيْدَرَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .
السَّنْدَرَةُ : مَكِيلٌ كَبِيرٌ كَالْقَنْقَلِ ^(٥) . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ كَانَتْ تَبِيعُ الْقَدَمِ حِ وَتُوفِي السَّكِيلَ .

(١) البعير يقع على الذكر والأنثى كالإنسان . (٢) ديوانه : ٢٥٤ ، يصف الإنسان وفناءه . أي إذا أخطأه الموت فإنه يفنى - أي يهرم فيموت . (٣) في اللسان : « غليظ القصره » ، وفي النهاية : « شديد القسوره » . (٤) في اللسان والنهاية : « أكيلكم بالسيف » . (٥) القنقل : المكيال الضخم .

والمعنى: أقتلكم قَتْلًا واسعا . وقيل : السَّندَرَةُ العَجَلَةُ ، والمراد تَوَعُّدُهُم بِالْقَتْلِ الذَّرِيع .
وَوَجْهَ الكلام : أنا الذى سَمَّته ، ليرجع الضميرُ من الصلة إلى الموصول ، ولكنه
ذهب إلى المعنى ؛ لأنَّ خبر المبتدأ هو ، أعني أن الذى هو أنا فى المعنى ، فردَّ إليه الضمير
على لفظ مردود إلى أنا ، كأنه قال : أنا سَمَّتى .
جَمَعَ الفأبة ليجعل اللَّيْثَ الذى شَبَّهَ به نفسه حاميا لِفِيضِ شَيْءٍ ؛ لفرط
قُوَّتِهِ وَمَنْعَةِ جَانِبِهِ .

صفية بنت أبى عبيد رضى الله عنهما - اشتكت عيهاها وهى حادَّةٌ على ابنِ عمر زوجها ،
فلم تَكْتَحِلْ حتى كادت عيناها تَرْمِضَانِ ^(١) .
حَدَّ تَحْدُّ حَدًّا ، والمعنى أهدت : إذا تركت الزينة بعد وفاة زوجها وهى
حادَّةٌ ، أى ذات حداد ، أو شىء حادَّ على المذهبين .
الرَّمَضُ معروف . وإن روى : تَرْمِضَانِ فالرَّمَضُ الحُمَّى .

الأخف رحمه الله تعالى - قدِمَ على عمر فى وفد أهل البصرة وقضى حوائجهم ،
فقال : يا أمير المؤمنين ؛ إن أهل هذه الأمصار نزلوا فى مِثْلِ حَدَقَةِ البعير من العيون
العذاب ، تأتيمهم فواكههم لم تُخَصَّد - وروى : لم تُخَصَّد .
وروى : إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حَوْلَاءِ الناقة من مِمار مُتَهَدِّلَةٍ ،
وأشهار متفجرة ، وإننا نزلنا بسبخة شأشة ، طرف لها بالفلاة ، وطرف لها بالبحر الأجاج ،
يأتينا ما يأتينا فى مثل مَرَى النعامة ، فإن لم ترفع خَسِيسَتَنَا بمطاء تفضلنا به على سائر
الأمصار نهلك ، فحبسه عنده سنة . وقال : خشيت أن تكون مَقَوَّها ليس لك جُول .
شبه بلادهم فى خصبها وكثرة ماؤها بحدقة البعير وحَوْلَاءِ الناقة ؛ لأنَّ الحدقة توصف
بكثرة الماء . وقيل : أراد أن خصبها دائم لا يَنْقَطِع ، لأنَّ المَخَّ ^(٢) ليس يبقى فى شىء
بقائه فى العين .

والحَوْلَاءُ : جلدة رقيقة تخرج مع الحوَار ^(٣) كأنها مرآة مملوءة ماء أصفر ، يسمى
السُّخْد . قال السكيت :

وكالحولاء مراعى المسيم عندك والرئة المنهل

(١) من باب فرح . (٢) للمخ : شحمة العين . (٣) الحوار : ولد الناقة .

حَضَدَ الشَّيْءَ : ثَنَاهُ وَتَحَضَّدَ^(١) ثَنَى ، يَعْنَى أَنَّ فَوَاحِهِمْ قَرِيبَةٌ مِنْهُمْ ؛ فَهِيَ تَأْتِيهِمْ غَضَّةٌ [١٤٩] لَمْ تَتَنَنَّ وَلَمْ تَتَكَشَّرْ ذُبُولًا .

التَهْدَلُ : الْإِسْتِرْخَاءُ وَالتَّنَدُّلُ .

النَّشَاشَةُ^(٢) : مِنَ النَّشِيشِ ، وَالْفَلْيَانِ .

مَرَى : الدَّعَاةُ : تَجَرَّى طَعَامُهَا ، وَهُوَ ضَيِّقٌ ؛ يَعْنَى نَزَارَةَ قُوَّتِهِمْ .

الْحُسَيْسَةُ^(٣) : صِفَةٌ لِلْحَالِ .

الْفَوَّهُ : الْبَلِغُ الْمُنْطَبِقُ ، كَأَنَّهُ لِلنَّسُوبِ إِلَى الْفَوِّهِ ؛ وَهُوَ سَعَةُ النِّمِّ .

الْجَوْلُ : الْعَقْلُ وَالْتِمَاسُ ، وَأَصْلُهُ جَانِبُ الْبَيْتِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : مَا لَهُ زَبْرٌ ؛ مِنْ زَبَرَتِ الْبَيْتَ .

مَجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - كُنْتُ أُمَحِّدُ الْقَرَاءَ فَأَقْرَأُ .

أَيُّ أُنَعِّدُهُمْ ، وَالتَّحْدِي وَالتَّحْرِي بِمَعْنَى .

حَدَا

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ - حَدَّثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ، وَأَقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَإِنَّهَا طُلْعَةٌ .

مَحَادَّةُ السَّيْفِ : تَعَاهُدُهُ بِالصُّقْلِ وَتَطْرِيتِهِ . قَالَ زَيْدُ الْخَلِيلِ :

حَدَّثَ

أَحَادِثُهُ بِصُقْلٍ كُلِّ يَوْمٍ وَأَعْجَمُهُ بِهَامَاتِ الرِّجَالِ

فَشَبَّهَ مَا يَرْكَبُ الْقُلُوبَ مِنَ الرِّينِ بِالصَّدَا وَجَلَاءِهَا بِذِكْرِ اللَّهِ بِالْمُحَادَّةِ .

وَالدُّثُورُ : الدَّرُوسُ .

الْقَدْعُ : الْكَفُّ .

الطُّلْعَةُ^(٤) : الَّتِي تَطْلُعُ إِلَى هَوَاهَا وَشَهْوَاهَا .

(١) وَقِيلَ : صَوَابُهُ لَمْ تَحْضُدْ ، بَفَتْحِ التَّاءِ وَالضَّادِ ، عَلَى أَنَّ الْفَعْلَ لَهَا ، يُقَالُ : خَضَدْتَ الثَّمَرَةَ تَحْضُدُ :

إِذَا غَبَتْ أَيَّامًا فَضَمَرَتْ وَأَنْزَوَتْ . (٢) النَّشَاشَةُ : الَّتِي لَا يَجِيفُ تَرَابُهَا وَلَا يَنْبِتُ مَرَاعَاهَا .

(٣) يُقَالُ : رَفَعْتَ مِنْ خُسَيْسَتِهِ : فَعَلْتَ بِهِ فَعْلًا فِيهِ رَفَعْتَهُ . (٤) وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : طُلْعَةٌ - بَفَتْحِ

الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ .

ابن الأشت - كتب إلى الحجاج : سَأَحْلِكَ عَلَى صَعْبِ حَدْبَاءِ حَدْبَارٍ حَدْبٍ
يَنْبِجُ ظَهْرُهَا .

الحِدْبَار : التي بَدَأَ عَظْمُ ظَهْرِهَا وَنَشَزَتْ خَرَّاقِيْفَهَا هَزَالًا . قال الكُمَيْت :
رَدَّهْنِ الْهَزَالَ حَدْبًا حَدَابِيهَ مَرُوطِي الْإِكَامِ بَعْدَ الْإِكَامِ
نَجِيجُ الْقُرْخَةِ : سَيَلَانُهَا قَيْحًا ، قال (١) :
فَإِنَّ تَكُ قُرْخَةُ حَمِيَتْ وَنَجَتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَشِي مِنْ بَشَاءِ (٢)
ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْأَمْرِ الصَّعْبِ وَالْخَطَةِ الشَّدِيدَةِ .

في الحديث : الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ عِلِمٌ فَعَدَلُ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَحْمَرُّ أَمْوَالَ النَّاسِ
وَيَحْمَرُّ نَفْسَهُ فِي الْجَنَّةِ . وَرَجُلٌ عِلِمٌ لَحْدَلُ ، فَذَلِكَ الَّذِي يُهْلِكُ النَّاسَ وَيُهْلِكُ نَفْسَهُ فِي
النَّارِ ، وَذَكَرَ الثَّلَاثَ .

لَحْدَلُ : ضِدُّ عَدَلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنَّهُ لَحْدَلٌ غَيْرُ عَدَلٍ .

وَيَحْدُرُ فِي (بُض) . حَدَجَةٌ حَنْظَلُ فِي (أَل) . نَحْدَرُهَا فِي (ظَا) (٣) . لَحْدَا فِي
(بِج) . الْحَدُو فِي (بِه) . أَوْ عَصَا (٤) حَدِيدَةٌ فِي (رَف)

الحاء مع الدال

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - تراصوا في الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّلَكُمُ الشَّيَاطِينُ ،
كَأَنَّهَا بَنَاتُ حَدَفٍ .

وروى : أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ لَا يَتَخَلَّلَكُمُ كَأَوْلَادِ الْحَدَفِ - قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛
وَمَا أَوْلَادُ الْحَدَفِ ؟ قال : ضَانٌّ سَوْدٌ جُرْدٌ صِغَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ .

كَأَنَّهَا سَمِيَتْ حَدَفًا ؛ لِأَنَّهَا مُحْدَوْفَةٌ عَنْ مِقْدَارِ الْكِبَارِ [١٥٠] وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمُ لِلْقَصِيرِ : حَدَفٌ

(١) في اللسان - نَجِج : هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنَسُوبًا لِلْجَرِيرِ ، وَنَبِهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ
أَنَّهُ لِلْقَطْرَانِ ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سِينَةَ . (٢) رَوَايَةُ اللِّسَانِ :

* فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ *

(٣) هـ : د طاء ، وصوابه من ش . (٤) هـ : د عرس ، وصوابه من ش .

حُطَّاطٌ ، قيل : لأنه حُطَّ عن مقدار الطويل .

كأولاد^(١) : السكاف فيه في محل الرفع على الفاعلية ، ومثله السكاف في قول الأعشى^(٢) :

هَلْ تَنْتَهَوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوَى شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَيْتُ وَالْفُتْلُ

في ليلة الإسراء : انطلق بى إلى خَلْقٍ من خَلْقِ الله كثير موكل بهم رجالٌ يَعْمِدُونَ إلى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فَيَحْدُونَ مِنْهُ الْحَذَوَةَ من اللحم مثل النعل ، ثم يَضْفِرُونَهُ في أَحَدِهِمْ ، ويقال له : كُلُّ كَأَأْ كَلْت .

أى يقطعون منه القطعة ، من حَدَّوِ النعل .

ومنه الحديث - في مس الذكر : إنما هو حَذِيَّةٌ^(٣) منك .

حذا

يَضْفِرُونَهُ^(٤) : يدفعونه فيه ، من ضَفَرَتِ البعير : إذا جمعت ضِفْعًا فلَقَمْتَهُ إِيَّاهُ ، وضَفَرَتِ الفرسَ لجامه^(٥) .

من دخل حائطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حَذْلِهِ شَيْئًا - وروى « في حُذْنِهِ » .
وهما التبان .

ومنه قولهم : هو في حَذْلٍ أمه ؛ أى في حَجَرِها ، وأنشد^(٦) :

حذل

أَنَا مِنْ ضِئْضِئِ صِدْقٍ^(٧) بَخَّجَ وَفِي أَكْرَمِ حَذْلٍ

ابن عباس رضى الله عنهما - قال في ذات عِرْقٍ : هِىَ حَدْوُ قَرْنٍ^(٨) - وروى
وزان قَرْنَ .

ومعناها واحد ؛ أراد أنها مُحَاذِيَةٌ قَرْنٍ فيما بين كلِّ واحدٍ منهما وبين مكة ، فمن
أَحْرَمَ من هذا كمن أَحْرَمَ من ذلك .

حذا

(١) هـ : « كلاما » ، وصوابه من ش . (٢) ديوانه ٦٣ . (٣) حذية : أى قطعة .
(٤) في هـ : « يصفرونه » بالراء . تصحيف . (٥) إذا أدخلته فيه . (٦) اللسان - ضأضأ .
(٧) الضئضئ : الأصل . (٨) ذات عرق : مبيقات أهل العراق . وقرن : مبيقات أهل نجد ،
ومساقتهما من الحرم سواء .

ابن غزوان رضى الله عنه - خطب الناس فقال : إن الدنيا آذنتُ بِصَرْمٍ ، وولَّتْ حَذَاءً ، فلم يبقَ منها إلا صُباة كصُباة الإناء .

حذاء

الحذاء : الخفيفة السريعة .

ومنه قولهم للشارق : أخذَ اليد ، وللقصيدة السيارة : حذاء .

جُذاقٍ في (صغ) . إن لم يُجْذَكْ في (دو) . فأحْذِمُ في (رس) . أن يحْذِفَها في (لب) ، حِذَاوُها في (عف) (١) .

الحاء مع الراء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال حريث : رأيته دخل مكة يوم الفتح ، وعليه عمامة سواء حرقائية ، قد أرخى طرفها على كتفيه .

هى التى على لَوْنٍ ما أحرقته النار ، كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحرق ؛ يقال : الحرق بالنار والحرق معاً ، والحرق من الذق [الذى يعرض للشوب عند دقّه (٢)] بحرك لا غير .

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله : إنه أراد أن يستبدل بعماله لِمَا رَأَى من إبطائهم فى تنفيذ أمره فقال : أما عدى بن أرطاة فإِنَّمَا غَرَّنى بعمامته الحرقائية . وأما أبو بكر بن حزم فلو كتبت إليه أذبح لأهل المدينة شاة لراجعت فيها : أقرناه أم جاء ؟

لا قَطْعَ فى حَرِيسَةِ الجبل .

حرس

هى الشاة مما يُحْرَسُ بالجبل من الغنم وهى الحرائس .

ومنه حديثه الآخر : إنه سُئِلَ عن حَرِيسَةِ الجبل ، فقال : فيها غُرمٌ مثلها ، وجَلَدَاتٌ نَسْكَالًا [١٥١] ، فإذا آواها المَرَّاحُ ففيها القَطْعُ . واحترس فلان : إذا استرق الحريرة .

(١) نكلمة من ش . (٢) زيادة من اللسان والنهاية .

ومنه الحديث : إن غِلْمَةَ لحاطب [ابن أبي بَكْتَمَةَ]^(١) احتسروا ناقةً لرجل فانتحروها .

إن رجلاً أتاه بضباب قد احتشها . فقال : إن أمةً مُسِيخت ، فلا أدري لعمل هذه منها .

حَرْش : أن يمسح يده على الجُحْر ويحزّ كما حتى يظنّ الضب أنها حيّة ، فيُخْرِج ذنبه ليضربها فيقبض عليه ، وهو من الحَرْش بمعنى الأثر ، لأن ذلك المسح له أثر .

تَفْدَى^(٢) أعرابي مع قومٍ فاعتمد على الخُرْدِ ذك ، فقالوا : ما يُعْجِبُكَ منه ؟ قال : حَرَاوَتُهُ^(٣) وخمزه .

الحراوة والخمز : اللدع والقرص باللسان .

سمّوا أولادكم أسماء الأنبياء ، وأحسنُ الأسماء عبد الله وعبد الرحمن ، وأصدقها الحارث وهام ، وأقبحها حرب ومرة .

قيل : لأنه ما من أحد إلا وهو يحزّ ، أي يكسب . ويهم بالشئ أي يعزم عليه ويريده . وكره حرباً ومرة ذهاباً إلى معنى الحاربة والمراة .

كان قبل أن يوحى إليه صلى الله عليه وآله وسلم يأتي حِرَاءً فيتحدث فيه الليالي . حِرَاء : من جبال مكة معروف ، ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه ، وللناس فيه ثلاث لحنات : يفتنون حاءه وهي مكسورة ، ويقصرون ألفه وهي ممدودة ، ويميلونها ولا يسوغ فيها الإمامة ؛ لأن الراء سميت الألف مفتوحة وهي حرف مكرّر فقامت مقام الحرف المستعمل ، ومثل رافع وراشد لا يُمال .

التحنت : التعبد ، ومعناه إلقاؤه الحنث عن نفسه ، كالتحرج والتحوت .

ومنه حديث حَكِيم بن حَزَام القرشيّ رضي الله عنه : يا رسول الله ؛ أُرِيتَ أموراً كنت أتحنت بها في الجاهلية من صدقة وصلة رَحِم ؛ هل لي فيها أجر ؟ فقال النبي صلى الله

(١) من اللسان . (٢) سقط هذا الخبر من ش .

(٣) الحراوة : حرافة تكون في طعم نحو الخردل وما أشبهه .

تعالى عليه وآله وسلم : أَسَلَمْتَ عَلَى مَاسَلَفٍ مِنْ خَيْرٍ .

نَهَى عَنْ حَرْقِ النَّوَاةِ ، وَأَنْ تُقَصَّعَ بِهَا الْقَمَلَةُ .

قِيلَ : هُوَ إِحْرَاقُهَا بِالنَّارِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَرْقِ الشَّيْءِ ، إِذَا بَرَدَهُ بِالْمُبَرَّدِ .
وَالْقَصْعُ : الْقَضْخُ ؛ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ إِكْرَامًا لِلنَّخْلَةِ ، قِيلَ : لِأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْ فَضْلَةِ
طَبِئَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْرَمُوا النَّخْلَةَ فَإِنَّهَا عَمَتُكُمْ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نِعْمَتُ الْعَمَةِ لَكُمْ النَّخْلَةُ . وَقِيلَ : لِأَنَّ النَّوَى قُوَّةُ الدَّوَابِّ .

بُعِثَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ ، فَأَتَاهُمْ فَدَخَلَ مِحْرَابًا لَهُ
فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ أَذِنَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ قَالَ : أَسْلَمُوا تَسْلَمُوا ؛ فَقَتَلُوهُ .

الْمِحْرَابُ : الْمَكَانُ الرَّفِيعُ وَالْجُلُوسُ الشَّرِيفُ ؛ لِأَنَّهُ يُدَافَعُ عَنْهُ وَيُحَارَبُ دُونَهُ .
وَمِنْهُ قِيلَ : مِحْرَابُ الْأَسَدِ لِسُأْوَاهُ ، وَسُمِّيَ الْقَصْرَ وَالْغُرْفَةَ الْمُنِيفَةَ مِحْرَابًا . قَالَ (١) :

[١٥٢] رَبَّةُ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُهَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرَقَتْ سُلْمًا

مَامِنْ مُؤْمِنٍ مَرِضٍ مَرَضًا حَتَّى يُحَرِّضَهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ .

أَيُّ يُشْرِفُ بِهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ .

فِي قِصَّةِ بَدْرَ : عَنْ مَعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَوْحِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : نَظَرْتُ إِلَى
أَبِي جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرَجَةِ ، فَصَدَّتْ لَهُ ، حَتَّى إِذَا أَمْسَكَنْتَنِي مِنْهُ غِرَّةً حَمَلْتُ عَلَيْهِ ،
فَضْرِبَتُهُ ضَرْبَةً طَرَحَتْ رِجْلَهُ مِنَ السَّاقِ ، فَشَبَّهَتْهَا النَّوَاةَ تَنْزُؤًا مِنَ الْمَرَاضِخِ .

الْحَرَجَةُ : الْغَيْضَةُ الَّتِي تَضَايَقُ لِاتِّفَافِهَا ، مِنَ الْحَرَجِ وَهُوَ الضَّيْقُ .
الصَّمْدُ : الْقَصْدُ .

الْمَرِضُخَةُ (٢) : حَجَرٌ يُرَضَّخُ بِهِ النَّوَى .

(١) اللسان - حرب ، ونسبه إلى وضاح اليمن . (٢) في ٥ : «المرضعة» بالخاء ، وهو المرزاح بالخاء .

(الفائق ١/٣٥)

إن المشركين لما بلغهم خروج أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى بدر يَرُضُدُون العير . قالوا : اخرجُوا إلى مَعَابِشِكُمْ وحرَّائِكُمْ - وروى بالشاء .

حرب
حرث

الحرائب : جمع حَرَبِيَّة ، وهى المأل الذى به قوام الرجل .
والحرث : المكاسب ، من الاحتراث ، وهو اكتساب المال ، الواحدة حرثة .
وقيل : هى أنضاء الإبل ، من أحرثنا الخيل وحرثناها : إذا أهرلناها .

تزوج رجل من المهاجرين امرأة من الأنصار فأراد أن يأتيتها ، فأبت إلا أن تؤتى على حرف ، حتى شرى أمرهما ، فبلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ ^(١) .
الحرف : الطرف والناحية . والمعنى إتيانها على جنب .

حرف

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما : كان أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف ، وكان الأنصار قد أخذوا بذلك من صنيعهم ، وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا منكرا .

قيل : شرح للمرأة : إذا سلقها على قفاها ، ثم غشيها .
وقيل : معنى على حرف ألا يتمكن منها تمكن المتوسط المتجريح فى الأمر . والشرح : أن يتمكن منها ، من شرح الأمر ، وهو فتح ما انغلق منه .
شرى : أى عظم وارتفع ، من شرى البرق وهو أن يتتابع فى لمعانه .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - كان يؤتر من أول الليل ويقول :
* واحرزا وأبتغى النوافلا ^(٢) *

وروى :

* أحرزت ^(٣) هبى وأبتغى النوافلا *

الحرز : ما أحرزته .

حرز

(١) سورة البقرة ٢٢٣ . (٢) مثل ، قال فى اللسان : ومن أمثالهم فيمن طمع فى الرخ حتى فاته رأس المال فوهم : واحرزا . . . يريد : واحرزه ، لحذف . (٣) حاشية ش . نهى ، أى شيئاً عرضة للنهب .

والتواضع : الزوائد ، وألف واحرزا منقلبة عن باء الإضافة ، كقولهم : يا غلاما أقبل . وهذا مثل يضربه الطالب للزيادة على الشيء بعد ظفّره به ، فتمثل به لأداء صلاة الوتر وفراغ قلبه منها وتنفّله بعد ذلك .

لما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أصابه ^(١) حزن شديد ، فإزال [١٥٣] يتحرى بدنه حتى لحق بالله .

حري

أى يذوب وينقص . قال :

حتى كأنى خاتل قنصا والمرء بعد تمامه يتحرى
ومنه : الحارية ^(٢) من الأفاعى ، وهى التى قيل فيها : حارية قد صغرت
من الكبير .

عمر رضى الله تعالى عنه - ذكر فتیان قریش وسرفهم فى الإنفاق ؛ فقال : لحرقة أحدهم أشد على من عيّلته .

حرف

الحرقة : بالكسر الطعنة ، وهى الصناعة التى منها يرتزق ، لأنه منحرف إليها .
والحرقة والحرف بالضم : من المخارف وهو الحدود ^(٣) . ومنها قولهم : حرقة الأدب ،
والمراد لعدم حرقة أحدهم والاعتماد لذلك أشد على من فقره .
ومنه ما يروى عنه : إني لأرى الرجل فيعجبني فأقول : هل له حرقة ؟ فإن قالوا : لا ، سقط من ^(٤) عني . والصحيح أن يريد بالحرقة سرفهم فى الإنفاق . وكل ما اشتغل به الإنسان وضرى به من أى أمر كان ؛ فإن العرب تسميه صنعة وحرقة ؛ يقولون : صنعة فلان أن يفعل كذا ، وحرقة فلان أن يفعل كذا ، يريدون دأبه ودبذنه .

على عليه السلام - عليكم من النساء بالخارقة .
هى الضيقة المساق ^(٥) كأنها التى تضم النمل ^(٦) ضم العاص الذى يحرق أسنانه ،
ويقال لها : المقصوص والمصوص .

- (١) أى الصديق أبو بكر ، كما فى اللسان .
(٢) الحارية من الأفاعى : التى قد كبرت ونقص جسمها من الكبر ، ولم يبق إلا رأسها ونفسها وسمها .
(٣) الحدود أى المقصوص الحظ . (٤) فى هـ : « عن » . (٥) الللاق ، فى اللسان : « هو مأزم الفرج ومضايقه » . (٦) النمل (بفتح الفاء وسكون العين) أى الفرج - هامش هـ .

وعنه عليه السلام : إنه سُئِلَ عن امرأته ، فقال : وجَدْتُهَا حَارَّةَ طَارِقَةٍ فَائْتَنَّةٌ^(١) .
أَرَادَ بِالطَّارِقَةِ : الَّتِي طَرَقَتْ بِخَيْرٍ ، وَقِيلَ : الْحَارَّةُ : النَّكَاحُ عَلَى الْجَنْبِ ، أَخَذَتْ
مِنْ حَارَّةِ الْوَرَكِ ، وَهِيَ عَصَبَةٌ فِيهَا ، وَالْمَعْنَى : عَلَيْكُمْ مِنْ مَبَاشِرَةِ النِّسَاءِ بِهَذَا النَّوعِ .
وعنه عليه السلام : كَذَبَتْكُمْ الْحَارَّةُ ، مَا قَامَ لِي بِهَا إِلَّا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسَ .

حرق

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا تَقِيكَ حَارًّا مَا أَتَيْتِ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ !
أَيُّ شَأْنٍ وَشَدِيدِهِ . جَمَلُوا الْحَرَارَةَ عِبَارَةً عَنِ الشَّدَّةِ ، وَالْبَرْدِ^(٢) عَنِ خِلَافِهَا ،
وَقَدْ سَبَقَ نَحْوُ مِنْ ذَلِكَ .

حرر

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ ، فَرَأَى جَبِينَهُ يَمْرُقُ ، فَقَالَ :
مَوْتُ الْمُرْتَمِئِ عَرَقُ الْجَبِينِ ، تَبَقِيَ عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ -
وَرُوي : فَيَكْفَأُ بِهَا .

حرف

الْحَارَّةُ : الْمُتَابَسَةُ ، وَمِنْهُ الْمَحْرَافُ ، وَهُوَ الْمِيلُ الَّذِي يُقَاسُ^(٣) بِهِ الْجِرَاحَةُ ،
فَوُضِعَتْ مَوْضِعَ الْمَكْفَاةِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّدَّةَ الَّتِي تُرْهِقُهُ حَتَّى يَمْرُقَ لَهَا جَبِينُهُ تَقَعُ
كِفَاءً لِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَجَزَاءً ؛ فَتَكُونُ كِفَارَةً لَهُ .

أَحْرَثُوا هَذَا الْقُرْآنَ .

أَيُّ قَنَشُوهُ وَتَدَبَّرُوهُ .

حرث

عُوفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَبَّامَةَ فِي
الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ أَنْتَ يَا مُحَمَّدٌ ؟ فَقَالَ : بِخَيْرٍ ؛ وَجَدْنَا رَبًّا رَحِيمًا غَفَرَ لَنَا . قُلْتُ : أَكُلِّكُمْ ؟
قَالَ : كُلَّنَا غَيْرَ الْأَخْرَاضِ . قُلْتُ : [١٥٤] وَمَنْ الْأَخْرَاضُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ
يَشَارُ إِلَى يَمِينِهِم بِالْأَصَابِعِ .

(١) وجارية فائقة : فافت في الجمال (٢) جملوا البرد ، عبارة عن خلاف الشدة ، والعبارة كما في
اللسان : يعني التعب والمشقة من خدمة البيت ، لأن الحرارة مقرونة بهما كما أن البرد مقرون بالراحة والسكون .
(٣) في اللسان : « تقاس » ، وفي النهاية : « تختبر » .

أراد الفاسدين المشهرين بالشر الذين لا يخفى على أحد فسادهم؛ شبههم بالسقي حرض
المشرفين على الهلاك، فسماهم أحرأضا.

الحسن رحمه الله - قال: في الرجل يُحْرِم في الغضب كذا .
أى يحلف في حال الغضب؛ وإنما سمي الخالف مُحْرِمًا، لأنه يتحرم بيمينه كالمُحْرِم حرم
الذى يَدْخُل في حرمة الحج والحرم . ومنه إحرام المصلى بالتكبير .

الحجاج - باع مُعْتَقًا في حراره .
يقال: حرَّ العبدُ حرارًا^(١)، قال:
* وما رُدَّ من بَعْدِ الحرارِ عَتِيقُ^(٢) *

حرد

في الحديث: الذين تدرَكهم الساعة تُسَلِّطُ عليهم الحرمة، ويُسَلِّبُونَ الحياء .
هى الفلأمة، من حرمت الشاة واستحرمت: إذا اشتت الفحل .

الحرقُ والفرقُ والشرقُ شهادة .
هو الاختراق بالنار .

حرق

حرق النار في (م) . يحرق^(٣) القلوب في (ذف) . على حراجيج في (عب) .
يَحْتَرِبُونَ في (جر) . وحرقتني في (ند) . أحرُّ لك في (أر) . قد حَرِبَ في (كل) .
حَرْنَاهَا في (ظه) . سبعة أحرُف في (أض) . حَرَشَفَ في (حد) . حَرَمَدَ في (حر) .
حرَّية في (زو) . محَرَدَهَا في (عى) . حَرَبَاءَ تَنْضُبَةٌ في (حج) .

الحاء مع الزاى

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - بعث مُصَدِّقًا فقال: لا تأخذ من حررات أنفس
الناس شيئًا . حُذِّ الشَّارِفَ والتَّكْرَ وَذَا العَيْبِ .

(١) وحرارة أيضا . (٢) اللسان - حرر، وصدرة :

* فَا رُدَّ تَزْوِيجٌ عَلَيْهِ شَهَادَةٌ *

وقيله :

فلو أنك في يوم الرِّخَاءِ سألْتَنِي فِرَاقَكَ لَمْ أَبْغَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ
(٣) هـ : « يحرق » ، تصحيف صوابه من ش .

الحزرات : جمع حَزْرَة ، وهى خيار مال الرجل يَحْزُرُهُ فى نفسه ، كأنها سُميت بالمرّة من الحَزْر ، ولهذا المعنى أُضيفت إلى الأنفس ، ويقال : هى الحَزْرَة أيضاً بتقديم الراء من الإحراز .

حزر

الشارف : النافقة المسنّة ، وهى بيعة الشروف ؛ سميت لعلوّ سنّها . ومنها قيل : السهم الشّارف للذى طال عهده فانتكّث عَقَبَة وريثه . كان ذلك فى بدء الإسلام ؛ لأنّ السّنة ألا تؤخذ إلا بنتُ محاض ، أو بنتُ لبون ، أو حِقّة ، أو جدّعة .

كان يرتقى الحسن أو الحسين عليهم الصلاة والسلام فيقول : حُزُّهُ حُزُّهُ . تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّة . فترقى الغلام حتى وضع قدمه على صدره .

رُوى : حُزُّهُ حُزُّهُ ، برّفع الأول وتنوينه والوقف فى الثانى ، وبالوقف فيها . فوجه الرواية الأولى أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حُزُّهُ والثانى كذلك أو خبرٌ مكرر . ووجه الرواية الثانية أن تكون منادى حُذِفَ منه [١٥٥] حرف الفداء ، وهو فى الشذوذ كقولهم : أطريق كرا^(١) . وأفند مخنوق ، والثانى كذلك ، أو تكرير للمنادى .

والحُزُّقة : الضعيف القصير المقارب خطوه . قال امرؤ القيس^(٢) :

حزق

وَأَعْجَبْنِي مَشَى الْحُزُّقَةَ خَالِدٍ كَمْشَى أَمَانٍ حُلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ^(٣)
وعَيْنَ بَقَّة : منادى ؛ ذهب إلى صغر عَيْتِه ، تشبيها لها بعَيْنِ البَعُوضَةِ .

قال لأبى بكر رضى الله عنه : متى توتر ؟ فقال : من أوّل الليل . وقال لعمر : متى توتر ؟ فقال : من آخر الليل . فقال لأبى بكر : أخذت بالحزْم . وقال لعمر : أخذت بالعزْم . الحزْم : ضَبَطَ الأمر والحذر من قوّاته . والعزْم : عقد القلب على الأمر وقوة الصّريّة . ومنه الحديث الآخر : إن أبى بكر وعمر رضى الله عنهما تذاكرا الوتر عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فقال أبو بكر : أمّا أنا فإنى أنام على وتر ، فإن استيقظتُ صليتُ شفعاً إلى الصّباح . وقال عمر : لكنى أنامُ على شَفْعٍ ثم أوتر من السّحر . فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لأبى بكر : حذّر هذا ، وقال لعمر : قوّى هذا .

حزم

(١) لأن حرف النداء إمّا يحذف من العلم المضموم أو المضاف . (٢) ديوانه ٩٥ .
(٣) حُلَّتْ : طردت ، وقى ه : « خلت » تصحيف .

على عليه السلام - خطب أصحابه في أمر المارقين وحضهم على قتالهم ، فلما قتلهم جاءوا فقالوا : أبشّر يا أمير المؤمنين ؛ فقد استأصلناهم . فقال : حَزَقُ عَيْرٍ ، حَزَقُ عَيْرٍ ، قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ .

الحَزَقُ : الشدُّ البليغ والضَّطُّ والتضييق ، يقال : حَزَقَهُ بِالْحَبْلِ . وحَزَقَ القوسَ بالوتر . وإبريق محزوق العنق ضيقها . ومنه : حَزَقٌ : إذا حَبَقَ لما في الضَّرْطِ من الضَّطِّ ؛ وقُسِّرَ على وجهين : أحدهما : أن ما فعلتم بهم في قِلَّةِ الاكتراثِ به حُصَاصٌ ^(١) حَارٌ . والثاني : أن أمرهم بعد في إحكامه كأنه وقَرَّ ^(٢) حار بولغ في شدة . والمعنى حَزَقَ حِلَّ عَيْرٍ ، لحذف .

ابن مسعود رضى الله عنه - الإثم حَزَّازُ القلوب .
حزز
هى الأمور التى تحزّ فى القلوب ؛ أى تحكّ وتؤثّر وتخالج فيها أن تكون معاصي لفقْد الطمأنينة إليها .

ورواه بعضهم : حَوَّازُ القلوب ، أى يحوزُ القلوب ويغلبُ عليها ويعملها في ملكته .

زيد رضى الله عنه - لما دعانى أبو بكر إلى جَمْعِ القرآن دخلتُ عليه وعمرُ مُحَزَّلٍ فى المجلس .

حزل
أى مستَوْفٍ ، من قولهم : احزَّأَتِ الآكامُ : إذا زهاها السراب ، واحزَّأَتِ الإبلُ فى السير : إذا ارتفعت فيه . قال الطَّرمَّاحُ :

ولو خرَجَ الدَّجَالُ ينشدُ دينه ^(٣) لَزَأَتْ تميمٌ حَوْلَهُ واحزَّأَتْ ^(٤)
وكان عمرُ يشكر ذلك ، ويقول : كيف نصنعُ شيئا لم يصنعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ؟ ثم وافقه بعد .

ابن عمر رضى الله عنهما - ذَكَرَ الْغَزْوُ ، ومن يَفْزُو ولا نِيَّةَ له ، فقال : [١٥٦]
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْزَنُهُ .

(١) الحُصَاصُ : الضراط . (٢) الوقر : الحبل . (٣) اللسان - حزل ، وفيه : « ينصر دينه » .
(٤) زافت : أسرعت .

أى يجعله بوسوسته حزينا نادما على مفارقة أهله ، حتى يُفسد عليه نيتَه . يقال :
أحزنه الأمر وحزنه .

أبو سلمة رحمه الله - لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم متحزّرين
ولا مُتَمَوِّتين ، كانوا يفتشُدون الأشعار ، ويذكرون أمر جاهليتهم ، فإذا أُريد أخذهم
على شيء من أمر دينه دارت حُماليق عينيه كأنه مجنون .

المتحزّق : المتقبّض . والمُتَمَوِّت : من صفة المرائى بُسُكِهِ الذى يتكَلّف التزمّت
وتسكين الأطراف ، كأنه ميت .

وعن عمر رضى الله تعالى عنه : لما رأى رجلا مُتَمَوِّتا ، خفّفه بالدرة قال : لا تُمِت
علينا ديننا ، أمانك الله !

الشمعى رحمه الله - أتى به الحجاج فقال : أَخَرَجْتَ على يا شمعى ؟ فقال :
أصلح الله الأمير ، أَجَدَب بنا الجَنَابُ^(١) ، وأحزن بنا المنزل ، واستحلّسنا الخوف ،
واكتحلنا السهر ؛ فأصابنا خزية لم نكن فيها برّة أُنقياء ، ولا نجرة أقوياء . قال :
لله أبوك ! ثم أرسله .

أحزن المنزل : صار ذا حُزونة ، كأُغْصِب وأُجَدَب ، ويموز أن يكون من قولهم :
أَحْزَن الرجل وأسهل : إذا ركب الحزن والسَّهْل ، والباء للتعدية ، يعنى : وركب بنا
المنزل الحزن ؛ لأنهم إذا نزلوه وهو حزن فسكانه قد أوطأهم الحزن .

استحلّسنا الخوف : صيّره كالحلّس^(٢) الذى يُفْتَرَس .

خزية : أى خَصْلة حزينا فيها ، أى ذلنا . قال^(٣) :

فإنى بحمدِ الله لا ثوبُ عاجز لبيست ولا من خزية أُنقَمُ

فى الحديث : كنّا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غلمانا حَزَّائِرَة ،
فتعلّمنا الإيمان قبل أن نتعلّم القرآن .

(٣) الأساس - خزى .

(٢) ويفتح الحاء واللام أيضا .

(١) الجنب : الناحية .

هو جمع حَزَوْرٍ وحَزَوْرٍ ، وهو المَرَاهِقُ ، والتاء لتأنيث الجمع . وفلان آخذ بِحُزْرَةٍ
أى بِحُجْرَتِهِ ، وقيل بِمَنْقَرِهِ .

حَزَلَهُ حُزَّةً فى (سِج) . حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فى (طر) . حِزْبُهُ أَمْرٌ فى (هـ) .
تَحْزُونُ فى (زو) . حَازِقٌ فى (حق) . الحِرْقَةُ فى (أر) . [حِزْقَانٌ فى (غى)] ^(١) .

الحاء مع السين

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - الحَسْبُ الْمَالُ ، وَالكَرَمُ التَّقْوَى .
هو ما يعمده من مآثره ومآثر آبائه .

حسب

ومنه قولهم : من فاته حَسْبٌ نَفْسِهِ لم ينتفع بِحَسَبِ آبِيهِ . وقال ذو الرُّمَّة :
لَهُ قَدَمٌ لَا يُنْكَرُ النَّاسُ أَنَّهُمَا ————— مع الحَسَبِ الْعَادَى طَمَتْ عَلَى الْبَحْرِ
وقال المتألمس :

وَمَنْ كَانَ ذَا بَيْتٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّيْمَ الْمَذْمُومًا ^(٢)

وفى حديث عمر رضى الله عنه : مَنْ حَسَبَ الرَّجُلُ نَقَاءَ ثَوْبِيهِ .
والمعنى : إِنْ ذَا الْحَسَبِ الْفَقِيرُ [١٥٧] لَا يُوقَّرُ وَلَا يُتَفَلَّحُ بِهِ ، وَمَنْ لَا حَسَبَ لَهُ
إِذَا رُزِقَ الثَّرْوَةَ وَقَرَّ وَجَلَّ فى الْعْيُونِ .

وفى حديث آخر : حَسَبُ الرَّجُلِ خُلُقُهُ ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ .
وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إِنْ وَقَدَ هَوَازِنُ لِمَا قَدَمُوا عَلَيْهِ يَكَلِّمُونَهُ فى
سَبْيِهِمْ قَالَ لَهُمْ : اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّبْيَ . فَقَالُوا : أَمَّا إِذَا
خَيَّرْتَنَا بَيْنَ الْمَالَ وَالْحَسَبِ فَإِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ .
قيل المراد بالحَسَبِ هُنَا عَدَدُ ذَوَى الْقَرَابَاتِ ^(٣) ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ أَنْ فَسْكَكَ
الْأَسَارَى وَإِبْثَارَهُ عَلَى اسْتِرْدَادِ الْمَالِ حَسَبَ وَفِعَالِ حَسَنَةٍ فَهُوَ بِالْإِخْتِيَارِ أَجْدَرُ .

(١) تكملة من ش . (٢) الأسمعيات ٢٤٤ . (٣) مأخوذ من الحساب .

عمر رضى الله عنه - مرَّ بامرأةٍ قد وُلدت ، فدعا لها بشربةٍ من سويقٍ وقال :
اشترى ؛ هذا يَقْطَعُ الحَسَنَ .
هو وَجَعُ النفساءِ غِبَّ الولادة .

حس

يا أيها الناس ، احْتَسِبُوا أعمالكم ، فإنَّ من احْتَسَبَ عمله كُتِبَ له أَجْرُ عمله
وأَجْرُ حِسْبَتِهِ .

الاحْتِسَابُ من الحَسْبِ كالاعتداد من العدِّ . وإِنَّمَا قيل : احْتَسِبِ العمل لمن يَنْوِي
به وَجْهَ الله ؛ لأنَّ له حينئذ أن يعتدَّ عمله ، فجعل في حال مُباشرةِ الفعل كأنه معتدٌّ ؛
والْحِسْبَةُ : اسم من الاحتساب كالعِدَّة من الاعتداد . وقولهم : ماتت والدتي فاحتسبتها .
معناه : اعتدَّتْ مصيبتها في جملةِ بلايا الله التي أُنْزِلَ على الصَّابِرِ عليها .

حسب

أنى بجرادٍ نحسوس فأكله .
هو الذى مسَّته النارُ حتى قَتَلَتْهُ ، من الحَسَن وهو القَتْلُ .

حس

طلحة رضى الله عنه - اشترى غُلاماً بِمِئْثَمائةِ درهمٍ وأعتقه ، فكتب : هذا
ما اشترى طلحة بن عبيد الله من فلان ابن فلان العَبْشَمِيَّ ، اشترى منه فتاه ديناراً
بِمِئْثَمائةِ درهمٍ بالحَسْبِ والطَّيِّبِ ، ودفع إليه الثمن ، وأعتقه لوجهِ الله ؛ فليس لأحدٍ
عليه سبيلُ الولاء .

قيل : هو من حِسْبَتِهِ إِذْ أَكْرَمْتَهُ ، أى بالكَرَامَةِ من البائع والمشتري والرغبة
وطيب النفوس منهما .

حسب

الْطُّغَارِدِيُّ^(١) رحمه الله - قال له أبو عمرو بن العلاء : ما تَذَكَّرَ ؟ قال : أَذْكَرُ
مَقْتَلِ سِطَّامِ بْنِ قَيْسٍ عَلَى الْحَسَنِ .
هو حَبْلٌ من رمل . قال :

(١) في خلاصة التذهيب : هو عمران بن ملحان أبو رجاء الطغاردى البصرى أسلم بعد فتح مكة -
هـ ، والإصابة .

لَا مَّ الْأَرْضِ وَبَلَّ مَا أَجْنَتْ غَدَاةً أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ^(١)
عُمَرُ مِائَةً وَثَمَانِيًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ وَلَادَتُهُ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِأَحَدِي عَشْرَةِ سَنَةٍ .

سَمَّاكَ رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ .
أَيُّ مَا أَكْرَمُوهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحُسْبَانَةِ ، وَهِيَ الْوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْحُسْبَةُ حَسَبَ
أَيْضًا ؛ لِأَنَّ [١٥٨] مِنْ أَكْرَمَ أَجْلَسَ عَلَيْهَا .

فِي الْحَدِيثِ : إِنْ السَّالِمِينَ كَانُوا يَتَحَسَّبُونَ الصَّلَاةَ ، فَيَجِئُونَ بِهَا دَاعٍ .
أَيُّ يَتَعَرَّفُونَ وَقْتَهَا وَيَتَوَخَّوْنَهُ ، يَأْتُونَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعُوا الْأَذَانَ .

يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعَصَبِ^(٢) ، أَصْحَابُهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ
مُقْصُونَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَانَهُمْ قَزَعُ الْخَرِيفِ ، يَوَرِّثُهُمُ اللَّهُ
مُشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا .

مُحَسَّرُونَ : مُؤَذَّنُونَ مَحْمُولُونَ عَلَى الْحُسْرَةِ ، أَوْ مُدَفَّعُونَ مُبْعَدُونَ ؛ مِنْ حَسَرَ
الْقِنَاعَ : إِذَا كَشَفَهُ . أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَعَبُونَ ، مِنْ حَسَرَ الدَّابَّةَ [إِذَا أَعْيَبَهَا]^(٣) .
مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ جَاءُوا مِنْ كُلِّ مَآبٍ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ
وَمِنْ كُلِّ مُسْتَقَرٍّ .

الْقَزَعُ : السَّحَابُ الْمُتَفَرِّقُ .

ادْعُوا اللَّهَ وَلَا تَسْتَحْشِرُوا .
هُوَ أَبْلَغُ مِنَ الْحُسُورِ ؛ أَيْ لَا تَنْقَطِعُوا وَلَا تَمْلُوا .

عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ تَحْسَمَةٌ .
أَيُّ مَقْطَعَةٍ لِلْبَاءَةِ .

حسم

نَمَّ حَسَمَةٌ فِي (شَقِ) . لَا يَخْشَرُ صَاحِبُهَا^(٤) فِي (دَكِ) . حَسَنَ فِي (هَضَ) .

(١) اللسان - حسن ، وفيه : « بحيث أضر » . (٢) في اللسان والنهاية : يسمى
أَمِيرَ الْعَصَبِ (بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُصْبِ . (٣) مِنَ اللِّسَانِ .
(٤) هـ : « صَاحِبُهَا » - تَحْرِيفٌ .

[عليها] ^(١) حسيكة في (يس) . فأحسِفُه في (حت) . فحسك أمراس في (فر) .
تحسّف جلد الحية في (ظل) . حُسِر في (جف) . حسكة في (عر) . ولا تحسّوا ^(٢)
في (رث) . هل أحسّتما في (سم) . حِسْمِي في (رك) . [حسرتة في (مد) . على
الحس في (حن) . ولا تحسّسوا في (جس)] ^(٣) .

الحاء مع الشين

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - إن رجلاً من أسلم كان في غَنِيْمَةٍ له يَحْشُ
عليها في يَبْدَأُ ذِي الْحُلَيْفَةِ إِذْ عَوَى عليه ذئب فانتزع شاةً من غنمه فجَهَّجَاهُ الرجلُ
بالحجارة حتى استنفذ منه شاتَه ، فقال الذئب : أما اتقيت الله أن تنزع مني شاة رُزْقَها ؟
فقال الرجل : تالله ما سمعتُ كاليوم قطاً ! فقال الذئب : أعجب من ذلك هذا الرسول
بين الحرتين يحدث الناس بما خلا ويحدثهم بما هو آت . فلما سمع الرجل قول الذئب
ساق غنمه يَحْوِزُها حتى جاء المدينة .

حشش

يَحْشُ : بمعنى يَهْشُ ؛ أى يخبط الورق ، ومثله مدَحَ ومدَه ^(٤) !

جَهَّجَاهُ : زَجَرَه ، والهمزة بدل من هاء . قال عمرو بن الإطنابة :

والضار بين الكَبْشِ يبرق بيضه ضرب المَجْهَجِ عن حياض الآبل

يَحْوِزُها : يجمعها في السوق .

ما سمعت كاليوم : أى ما سمعتُ أعجوبة كأعجوبة اليوم ؛ فحذف الموصوف وأقام
الصفة مقامه ، والمضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

قال لأبي بصير رضى الله عنه : وَيَلَمُّه يَحْشُ حَرْبٌ لو كان معه رجال !

هو الذى [١٥٩] يَحْشُ ^(٥) نار الحرب كثيراً ، كقولهم : وسعّر حرب .

وى : كلمة تعجّب ، والأصل وى لأمه ، فحذفت الهمزة للتخفيف ، وألغيت
حركتها على اللام ، وربما كسرت لإتباعا للميم أو لأنها حركتها الأصلية ،

(١) تسكّلة من ش . (٢) ه : وتحسّوا - تحريف . (٣) تسكّلة من ش .

(٤) أى في قلب الحاء هاء . (٥) حش الحرب يحشها : إذا أسعمرها وهيجها .

وانتصاب^(١) « حَشَّ » على التمييز .

عمر رضى الله تعالى عنه - أتى باسراة مات زوجها ، واعتدت بأربعة أشهر وعشر ، ثم تزوجت رجلا ، فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ، ثم ولدت ولدا ؛ فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسالهن عن ذلك . فقلن : هذه امرأة كانت حاملا من زوجها ، فلما مات حشَّ ولدها في بطنها ، فلما سمها الزوج الآخر تحرك ولدها ؛ فألحق الولد بالأول .

حشَّ الولد في بطن المرأة : إذا يئس فيه ، وهو حشَّ ، وأحشَّت المرأة .

عُثمان رضى الله تعالى عنه - قال له أبان بن سعيد حين بعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى أسارى المسلمين . يا عم ؛ ما أراك متحشفاً ؟ أسيل ، فقال : هكذا إزرَّةٌ صاحبنا .

أى^(٢) متقبضا متقلص الثوب ، من الحشَف وهو الثمر اليابس الرديء ، وقيل : هو لباس الحشيف ، وهو الخلق . قال الهذلي^(٣) :

يُذنى الحشيف عليها كي يُوارى بها ونفسه وهو للأطمار لباسُ
الإسبال : إزراء الإزار ، وكان قد شمره وقلصه .

الإزرَّة : ضرب من الاثزار ؛ وأراد بصاحبنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بمعنى أنه إذا انزر شمر ولم يُسبل

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - حاشُ النساء عليكم حرام .

المَحَشَّة : بالشين والسين : الدبر - وقد روى بهما - وروى : حاشى . والمَحَشَّة : أسفل مواضع الطعام الذى يُؤدَّى إلى المذهب ، وهى التبرع من الدواب .

(١) هذا على روايتها بالنصب ، وأما على رفعها فتكون خبرا مبتدأ محذوف . (٢) تفسير : متحشفاً (٣) حاشية ش : « قلت : هو مالك بن خالد الحناعى ، يصف صائداً يستر قوسه بثوب خلقى ، لغزة القوس عليه » .
والبيت في ديوان الهذليين ٣ : ٣ .

ابن عمر رضى الله عنهما - خلق الله البيت قبل أن يخلق الأرض بألف عام ، وكان البيت زُبْدَة بيضاء حين كان العرش على الماء ، وكانت الأرض تحتها كأنها حشفة ، فدُحِيت الأرض من تحتها .

هى صخرة تنبت فى البحر . قال ابن هرمة يَصِفُ ناقة :

حشف

كأنها قَادِسٌ يُصَرِّفُهَا الثَّوَى تَحْتَ الْأَمْوَاجِ عَنْ حَشَفِهِ^(١)
وروى : كانت الكعبة خُشْعَةً^(٢) على الماء ، فدُحِيت من تحتها الأرض .
وهى أَكْمَةٌ متواضعة .

أم سلمة^(٣) رضى الله عنها - خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من بيتها ليلاً ، ومضى إلى البقيع فتبعته ، وظننت أنه دخل بعض حُجَرِ نساءه ، فلما أحسن بسوادها قصداً قصده ، فعدت وعداً على أثرها ، فلم يذكرها إلا وهى فى جوف حُجَرِتها ؛ فدنا منها وقد وقع عليها البُهِرُ والرَّبْوُ ، فقال : مالى أراك حَشِيًّا رَابِيَةً .
هى التى أصابها الحشى وهو [١٦٠] الربو^(٤) ، وقد حَشِيَتْ ، والرجلُ حَشِيَّان وحشٍ .

حشى

فى الحديث : كان صلى الله عليه وآله وسلم يُصَلِّى فى حَاشِيَةِ الْمَقَامِ .
أى فى جانبه .

محشود فى (ر) . تحشحننا فى (حط) . حشٌّ حَشْدٌ فى (عب) . لا يحشرن فى (عش) . أوحشاً فى (حو) . فى الحش فى (نش) . ولا حش فى (نم) . المحاشد فى (رس) . [ألا يحشروا فى (نو)]^(٥) .

(١) القادس : لوح من ألواح الفينة ، وقبل هى السفينة ، أو السفينة العظيمة .
(٢) فى النهاية فى باب الحاء والفاء ، وسيأتى ما ذكره فى الحاء والفاء . (٣) هذا الحديث مروي عن عائشة ، كما فى اللسان والنهاية . (٤) هو التهييج الذى يعرض للسرور فى مشيته والمحدث فى كلامه من ارتفاع للنفس وتواتره . (٥) أكلمة من ش .

الحاء مع الصاد

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال لمأذن بن جبيل : ا كُفْتُ عليك لسانك ! فقال : يا رسول الله ! أو إنا لما خوذون بما تتكلم ؟ فقال : نكلك أمك يا مأذن ! وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد^(١) ألسنتهم .

جمع حصيدة ، وهى ما يحصد من الزرع ، شبه اللسان وما يقطع به من القول بحذ حصد المنجل ، وما يقطع به من النبات .

استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن .

أى لن تطيقوا الاستقامة فى كل شىء ، حتى لا تميلوا ؛ من قوله تعالى^(٢) : (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْه) .

ومعنى التركيب الضبط ، فالعاد يضبط ما يعده ويحصره ، وكذلك المطبق للشىء ضابط له . ومنه الحصو ، وهو المنع . يقال : حصوتنى حقى .

بلغه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن قبطيا يتحدث إلى مارية ، فأمر عليها السلام بقتله ، قال على عليه السلام : فأخذت السيف وذهبت إليه ؛ فلما رآنى رقى على شجرة ، فرفعت الرياح ثوبه ؛ فإذا هو حصور ، فأتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأخبرته ، فقال : إنما شفاء العى السؤال .

قيل : الحصور هاهنا هو الخجوب ؛ لأنه حصر عن الجماع . والعى : الجهل ، من عى بالأمر يعيا عيا ؛ إذا لم يهتد له .

نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة . هو أن يقول : إذا نبتت إليك الحصاة فقد وجب البيع ؛ وهو من بيع الجاهلية .

(١) وروى : « إلا حصائد ألسنتهم » ، جمع حصاة اللسان وهى ذراجه ، قال الأزهري : المروف فى الحديث والرواية الصحيحة : « إلا حصائد ألسنتهم » . (٢) المزمل ٢٠ .

عمر رضى الله عنه - لما حَصَبَ المسجد قال له فلان : لِمَ فعلتَ هذا ؟ قال : هو
أَغْفَرُ لِلنُّحَامَةِ ، وألین فی المَوْطِی .

حصب هو تغطية سطحه بالحصباء ، وهى الحصى الصغار .

أَغْفَر : أستر ، وهى رخصة فى البراق فى المسجد إذا أَدْفَن .

بِالْخَزِيمَةِ^(١) حَصَبُوا .

التَّحْصِيب : إذا نفر الرَّجُل من مَنَى إلى مكة للتوديع أن يقيم بالأبطح حتى يَجْمَعَ
به ساعة من الليل ثم يدخل مكة^(٢) - وروى : أصبحوا ، أراد أن يقيموا بالأبطح إلى
أن يَصْبَحُوا .

وعن عائشة رضى الله عنها : ليس التَّحْصِيب بشئ ؛ إنما كان منزلاً نزله رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ؛ لأنه كان أَسْمَح للخروج .

عثمان رضى الله تعالى عنه - فى حديث مَقْتَله : تَحَاصَبُوا فى المسجد حتى ما أَبْصُر
أَدِيم السماء .

هو التَّراعى بالحصباء .

على عليه السلام - لَأَن أُحْصِصَ فى بَدَىَّ جَمْرَتَيْنِ [١٦١] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أُحْصِصَ كَعَبَتَيْنِ^(٣) .

المحصصة : تحريك الشئ ، أو تحرّكه حتى يستقرّ ويتمكن .

حصب

ومنه حديث سَمُرَة رضى الله عنه : إنه أتى برجل عَنِين ، فكتب فيه إلى معاوية ، فكتب
إليه : أن اشتر له جارية من بيت المال ، وأَدْخِلَهَا معه ليلةً ، ثم سَلَهَا عنه ، ففعل ، فلما
أصبح قال : ما صنعت ؟ قال : فعلتُ حتى حَصَصَ فيه ؛ فسأل الجارية ، فقالت : لم
يَصْنَع شيئاً . فقال : خَلَّ سَبِيلَهَا بِالْحَصَصِ !

ابن مسعود رضى الله عنه - لُدِغَ رجل وهو مُحْرَمٌ بالمرّة فأخْصِرَ ، فقال عبد الله :

(١) خزيمة : هم قريش وكنانة وليس فيهم أسد . (٢) وفى النهاية : أى أقيموا بالحصب ، وهو
الشعب الذى يخرج إلى الأبطح بين مكة ومنى . (٣) فى اللسان : « كعبين » .

ابعدوا بالهذى، واجعلوا بينكم وبينه يومَ أمار، فإذا ذبح الهذى بمكة حل هذا.
 أى منع بسبب اللدغ؛ من قوله تعالى^(١): (فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ).
 الأمار والأمارة: العلامة. يقال: أمار ما بينى وبينك كذا. والمعنى: اجعلوا بينكم
 وبينه يوماً تَمَرُّفونه.

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - إن الشيطان إذا سمع الأذان خرج وله حُصَّاص.
 هو حدة العدو، وقيل: هو أن يَمَصَّعَ بذنِّه، ويَصُرَّ بأُذُنِه ويعُدُّو. وقال:
 عَجْرَدُ كَالذَّنْبِ ذَى الْحُصَّاصِ^(٢) يُوضَعُ تَحْتَ الْقَمَرِ الْوَبَّاصِ^(٣)
 وقيل هو الضَّرَّاط.

ابن عمر رضى الله عنهما - أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنِي عُرَيْسَ، وَقَدْ تَمَعَطَ شَعْرُهَا،
 وَأَمَرُونِي أَنْ أَرْجُلَهَا بِالْخَمْرِ. فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتِ ذَلِكَ فَأَلْقَى اللَّهُ فِي رَأْسِهَا الْحَاصَّةَ.
 هى العلة التى تحصُّ الشَّعْرَ، أى تنثره وتذهب به.
 ويقال: بينهم رَحِمٌ حَاصَّةٌ، إذا قَطَعُوهَا، بمعنى محبوسة، والتحقيق
 ذَاتُ حَصٍّ.

عُرَيْسٌ: تصغير عروس، ولم تدخله تاء التانيث لقيام الحرف الرابع مقامها، ومثله
 قُلَيْبٌ وَعُقَيْرِبٌ، وقَدْشَدَّ قَدِيمَةً وَوَرِيَّةً^(٤).

معاوية رضى الله عنه - أَفَلَيْتَ وَأَنْحَصَّ الذَّنْبُ.
 هو مثلُ فيمن أشتى ثم نجا، وحديثه فى: كتاب المستقصى^(٥).
 حَصِيفُ الْعَقْدَةِ فى (كل). ليس مثل الحَصْرِ فى (رج). ذَنُوبُ حِصَّانٍ فى (فق).
 وَحِصْلُهَا فى (سل). فى مؤخر الحصار فى (خذ). قد حصبوا فى (فر).

(١) البقرة ١٩٦ (٢) العجود: الشديد. (٣) الوباس: إبراق ويوضع، أى يسرع. (٤) ما تصغير
 قدام ووراء، وما يؤتان ويصنران بالهاء شذوذاً، وفى اللسان: قديمة وورثة. (٥) بروى المثل
 عن معاوية أنه كان أرسل رسولا من غسان إلى ملك الروم، وجعل له ثلاث ديات على أن يبادر بالأذان
 إذا دخل مجلسه، ففعل الغسانى ذلك، وعند الملك بطارقتة فوثبوا ليقتلوه فتهام الملك، وقال: إنما أراد
 معاوية أن أقتل هذا غدرا، وهو رسول فيفعل مثل ذلك من كل مستأمن منا، ولم يقتله وجهزه
 وردّه. فلما رآه معاوية قال: أفليت وأنحص الذنب، أى انقطع، فقال: كلا إنه ليهلبه، أى بشعره،
 ثم حدثه الحديث، فقال معاوية: لقد أصاب ما أردت. يضرب مثلا لمن أشتى على الهلاك ثم نجا.
 اللسان - حص.

الحاء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أهدى له هدية فلم يجد شيئاً يضعها عليه فقال : ضمه بالحضيض ، فإني أنا عبد آكل كما يأكل العبد .

حَضَض هو قرَّار الأرض بعد منقطع الجبل ، قال امرؤ القيس :

فلما أجنَّ الشمس منى غُورها نزلتُ إليه قائماً بالحضيض^(١)

قال صلى الله عليه وسلم لعامر بن الطفيل : أَسْلِمَ تَسْلَمَ ، فقال : كَلَى أَنْ تَجْعَلَ لِي نِصْفَ ثَمَارِ الْمَدِينَةِ ، وَتَجْعَلَ لِي وَالِيَّ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ . فقال له أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : أَخْرِجْ بِذِمَّتِكَ [١٦٤] لَا أَتُفِذُ^(٢) حِضْنِيكَ بِالرَّمْحِ ، فَوَاللَّهِ لَوْ سَأَلْتَنَا سَيَابَةً مَا أُعْطِينَا كَهَا .

حَضَن هما الجنبان ، وَأَحْضَانُ كُلِّ شَيْءٍ : جَوَانِبُهُ . السَّيَابَةُ : الْبَلَاةُ .

إِنَّ بَقْلَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَنَاوَلَ الْحَصَى لِيَرْمِيَ بِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَهَمَّتْ مَا أَرَادَ ، فَانْحَضَتْ .

حَضَج أى انْبَسَطَتْ ، وَيُقَالُ : انْحَضَجَ بَطْنُهُ : إِذَا اتَّسَعَ وَتَفَتَّقَ سِمَانًا . قَالَ^(٣) :

* وَقَلَصَ بُدْنَهُ بَعْدَ انْحَضَاجٍ *^(٤)

وَالْمُحَضَّجُ مِنَ الْغَيْظِ : انْقَدَّ وَانْشَقَّ .

ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه : إنه قال في الركعتين بعد العصر : أما أنا فلا أدعهما^(٥) ، فمن شاء أن يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ^(٦) . وقيل معناه : من شاء أن يسترخى في أدائهما ويقصر فشأنه^(٧) .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال يوم أتى سقيفة بني ساعدة للبيعة : فإذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يَخْتَرُوا الْأَمْرَ دُونَنَا وَيَحْضُنُونَا عَنْهُ .

(١) ديوانه ٧٤ . (٢) في اللسان : « لثلا » . (٣) اللسان - حَضَج ، ونسبته إلى مزاحم ، وأوله :

* إِذَا مَا السَّوْطُ سَمَرَ حَالِيَهُ *^(٤)

وفي هامش هـ : أوله :

* إِذَا مَا الصَّوْتُ شَمَرَ حَالِيَهُ *

(٤) في هامش ش : « سمته وبدانته » .

(٥) هـ : « لا أدعهما » ، والمثبت من ش . (٦) فليَنْحَضِجْ ، أى يَنْقَدِ مِنَ الْغَيْظِ وَيَنْشَقَّ .

(٧) هامش ش : « أى فليَنْزِمْ شَأْنَهُ » .

حضن

أى يحبُّونا ويجعلونا فى حضن ، أى فى ناحية .

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه : إنه أوصى إلى الزبير وإلى ابنه عبد الله بن الزبير ، وقال فى وصيته : إنه لا تزوج امرأة من بناته إلا بإذنها ، ولا تحضن زينب امرأة عبد الله عن ذلك ^(١) .

عثمان رضى الله تعالى عنه - قال كعب بن عجرة : ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فتنة فقرَّبها وعظَّمها ، ثم مرَّ رجل مُتَقَفِّع فى مِلْحَفَةٍ ، فقال : هذا يومئذ على الحق . فانطلقت مُخْضِراً فأخذت بَصْبِيعِهِ ، فقلت : أهذا هو يارسول الله ؟ قال : هذا . فإذا هو عثمان بن عفَّان .

حضر

أى مسرعاً .

عمران رضى الله تعالى عنه - أقسمُ لأنَّ أكونَ عبداً حبشيًّا فى أعزِّ حصَنِيَّاتِ أرعاهنَّ حتى يذُرَكني أجلى أحبَّ إلىَّ من أن أُرْمى فى أحد الصَّغِينِ بسهم أصبَّ أو أخطأتُ .

حضن

نسبها إلى حضن ، وهو جبل فى أول حدود نجد . ومنه قولهم : أنجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا ^(٢) . يعنى أن ذلك أحبَّ إلىَّ من أن أشهدَ حرباً فى فتنة .

الحَضَرُمِى (ظل) ، وفى (ذى) . [أحاطوا ليلاً بحاضر فى (جب)] ^(٣) .

الحاء مع الطاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال على عليه السلام : لما خَطَبْتُ فاطمة عليها السلام قال رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : أَعِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قلت : لا . قال : فَأَيْنَ دِرْعُكَ الحَطْمِيَّةِ الَّتِي أُعْطِيتُكَ ؟ قلت : ها هى ذى . قال : أُعْطِهَا . ودخل علينا ، وعلينا قَطِيفَةٌ ، فلما رأيناها تَحْشَحْشُنَا ، فقال : مَكَانَكُمَا . وفيه - قلتُ يارسولَ الله ؛ هِىَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنِّى . قال : هِىَ أَحَبُّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَى .

(١) قيل معنى لا تحضن : لا تحجب عنه ولا يقطع أمر دونها . (٢) رأى حضناء أى من عابن هذا الجبل فقد دخل فى ناحية نجد . (٣) تسكئة من ش .

هي منسوبة إلى حُطَمَة بن مُحَارِب ، بَطْن من عبد القيس يعملون الدُّرُوع .

حطم

التَّحَشُّش : التحرك للهبوض .

شَرَّ الرَّعَاءِ الحُطَمَةُ .

هو الذى يَمْنَعُ [١٦٣] بالإبل فى السَّوق والإيراد والإصدار فيحطّمها ؛ ضَرْبُهُ مثلاً لَوَالِ السُّوءِ .

جلس صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى غُصْنِ شجرة يابسة ، فقال ^(١) بيده ، حَطَطَ ورقها .

الحَطَّ والحَتَّ بمعنى واحد .

حط

قال ابنُ عباس رضى الله تعالى عنهما : أَخَذَ بَقَفَايَ ، حَطَطَانِي حَطَّاءً فقال : اذهب فادْعُ إِلَى معاوية - وكان كاتبه - وروى : حَطَطَانِي حَطَّوَةً - غير مهموز .

الحَطَّاءُ : الضَرْبُ بالسَّكْفِ مبسوطة كالأَلُطْح . وقيل : هو الدَفْع ، يقال : حَطَّأت

حطاً

الْقِدْرُ بَرَبْدَها : دَفَعْتُهُ وَرَمْتُ به ، وحطاً بَسَاحَهِ وَضَرَطَ ، وكان الحُطَيْيئة يَلْعَبُ مع

الصبيان فضرط فضحكوا فقال : ما لكم ؟ إنما كانت حُطَيْيئة ، فلزمته نَبْرًا ^(٢) .

ومنه حديث معاوية رضى الله تعالى عنه : إن المغيرة قال له حين وَلَّى عَمْرَأً : ما لَبَّيْتُكَ

السَّهْمِيَّ أَنْ حَطَّأَ بك إِذْ تشاورُ نَمَا .

أى دَفَعَكَ عن رَأْيِكَ . وعن ابنِ الأَعرابى : الحَطُّو : تحريك الشئ منزعزعا .

حطاما فى (خض) .

الحاء مع الظاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - سأله أبيض بن حَمَال عن حِمَى الاراك . فقال :

لَا حِمَى فى الأَرَاكِ . فقال : أَرَاكَ فى حِطَارِي ^(٣) . قال : لَا حِمَى فى الأَرَاكِ .

أَرَادَ أَرْضاً قَدْ حَطَّرَها وَحَوَّطَ عليها . وفيه لغتان : الفتح والكسر ؛ وحين أحيها

حظر

كانت تِلْكَ الأَرَاكَ فيها .

(١) العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال ، وتطلقه على غير السلام واللسان ، فتقول : قال بيده :

أى أخذ ، وقال برجله : أى مشى . . . وكل ذلك على الجواز فى الاستعمال : (الاسان - قال) .

(٢) نَبْرًا : لقباً . (٣) فى هـ : « إحطارى » .

عمر رضى الله عنه - من حظَّ الرجلِ نفاقَ أَيْمِهِ وموضع حقه .

حفظ

الحظُّ : الجَدُّ ، وفلان حَظِيظٌ ومحظوظ .

والأَيْمُ : التى لا زَوْجَ لها بِكرا كانت أو ثيبا ؛ أى من جدّه أَلَّا تَبور عليه بناتُه وأخواته ، وأن يكون حقه فى ذِمَّةِ مَأْمُونٍ جِودُهُ وتهصمه .

لا يحظر فى (ند) .

الحاء مع الفاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أُتِيَ بِتَمْرٍ وهو مُحْتَفَزٌ فجعل يَقْسِمُهُ .

حقر

هو اُسْتُوفِرَ المَرِيدُ للقيام ، من حَفَرَهُ : إِذَا أَرْعَجَهُ . ومنه : الليل يسوق النهار ويَحْفِرُهُ .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : إِنَّهُ ذُكِرَ الْقَدَرُ عنده فاحتَفَزَ وقال :

لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَعَصِضْتُ بِأَنْفِهِ .

أى قَلَقَ وشَخَّصَ به صَجَرًا .

عن أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه - سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة التَّصُوحِ ، فقال : هو التَّدُّمُ على الذَّنْبِ حينَ يَقْرُطُ مِنْكَ ، وتستغفر الله بفدامتك عند الحافِر ، ثم لا تعودُ إليه أبداً .

حفر

كانوا الكرامة الفرسَ عندهم وفكَّسْتهم بها لا يبيعونها بالنِّسَاءِ^(١) فقالوا : النَّقْدُ

عند الحافر ، وسيروه^(٢) مثلاً ، أى عند بيع [١٦٤] الحافر فى أول وَهْلَةِ العقد من غير

تأخير ، والمراد بالحافر ذات الحافر وهى الفرس . ومن قال : عند الحافرة فله وجهان :

أحدهما - أنه لما جعل الحافر فى معنى الدابة نفسها ، وكثر استعماله على ذلك من غير ذكر

الذات فقيل : اقتنى فلان الخلفَ والحافر ؛ أى ذواتها ، ألحقت به علامة التأنيث إشعاراً

بتسمية الذات بها . والثانى - أن يكونَ فاعلة من الحفر ؛ لأنَّ الفرسَ بشدَّةِ دَوْسِها

تَحْفِرُ الأرضَ ، كما سُمِّيَتْ فرساً لأنها تَقْرِسُها : أى تدقُّها ؛ هذا أصل الكلمة ، ثم كثرَت

حتى اُسْتُعْمِلَتْ فى كلِّ أوَّلِيَّةٍ ؛ فقيل : رجع إلى حافره وحافِرتِه ، وفعل كذا عند الحافر

(١) النساء : التأخير . (٢) فى اللسان : « وصيره » .

والخافرة . والمعنى تَنْجِيزُ^(١) الندامة والاستغفار عند مواجهة الذنب من غير تأخير ؛ لأن التأخير من الإصرار .

الباء في «بندامتك» بمعنى مع ، أو بمعنى الاستعانة ؛ أى يطلب مغفرة الله بأن تقدم الواو في وتستغفر للحال ، أى هو الندم منك مُسْتَفِرّاً ، ويحتمل أن يعطف على الندم على أن أصله وأن تستغفر لخذف . كقوله :

* أَلَا أَيُّهَا اللَّائِمِيُّ أَحْضَرِ الْوَعَى^(٢) *

النصوص : هى التى ينصح فيها الإنسان نفسه مبالغا ، فجعل الفعل لها كأنها هى التى تبلغ فى النصيحة .

سئل : متى تحِلُ اللَّيْتَةُ ؟ فقال : ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَحْتَفِقُوا^(٣) بها بقلا فشانكم بها .

الاحتفاء : اقتلاع الحفا^(٤) ، وهو البردى ، وقيل : أصله ، فاستعير لاقتلاع البقل . وروى : تحتفوا ، من احتفى القوم المرعى : إذا رَعَوْهُ وقلعوه .

وروى : تحتفوا ، من احتفاف الثبت وهو جزه . وحقت المرأة وجهها واحتفت .

وروى : تحتفتوا ، بالجيم ، من اجتفاء الشيء : إذا قلعته ورمىته به . ومنه الجفاء .

وروى : تحتفوا بالخاء ، من اختفيت الشيء : إذا أخرجته . والختفى : النبش .

ما : مصدرية مقدر قبلها الزمان ، والمعنى : وقت فقد صبحوكم .

أمر أن تحفى الشوارب وتغى اللحي .

الإحفاء والحفو : أن يُلْزِقَ الْجَزَّ^(٥) .

والإعفاء : التوفير ، من عفا الشيء : إذا كثر ، وعفوته وأعفيته .

إننا لم نشبع من طعام إلا على حَقَف .

(١) فى اللسان : « يتخير » . (٢) تمامه :

* وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدى *

قاله طرفة بن عبد البكرى ، وهو من شعراء الجاهلية - هامش ه ، والمعلقات بشرح التبريزى ١١ . (٣) وتحتفوا أيضاً . (٤) مهور مقصور . (٥) فى اللسان : الحز ، بالخاء ، والمعنى بالغ فى قصه .

وروى : ضَفَف - وروى : شَطَفَ .

الثلاثة في معنى ضيق الميعة وقتلتها وغلظتها ، يقال : أصابه حَفَفٌ وحُوفٌ ، وحَفَّت الأرض : إذا يبس نباتها .

وعن الأصمعي رحمه الله : أصابهم من العيش ضَفَفٌ ؛ أى شِدَّةٌ ، وفي رأى فلان ضَفَفٌ ؛ أى [١٦٥] ضَعَفٌ ، وما رأت على بنى فلان حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ؛ أى أثر عَوَزٍ ، والمعنى : أنه لم يشيع إلا والحال خلاف الرخاء والخصب عنده ، وقيل : معناها اجتماع الأيدي وكثرة الأكلة ؛ أى لم يأكل وحده ، ولكن مع الناس .

عطس عنده رجل فوق ثلاث ، فقال له : حَفَوْتَ .

الحَفَوُ : المنع ، يقال : حَفَاه من الخير ؛ أى منعنا أن نَشُمَّكَ بَعْدَ الثلاث .
ومنه : إن رجلاً سَلَّمَ على بعض السلف فقال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات ، فقال له : أَرَأَيْكَ قَدْ حَفَوْنَا ثَوَابَهَا .
أخذته كله وحرمتنا .

وروى : حَفَوْتَ بالقاف ؛ أى شددت ، من الحَفَوُ وهو الإزار الذى يشد على الخصر ، والمعنى واحد ؛ لأن الشدَّ من باب المنع .

استعمل رجلاً^(١) فأهدى إليه فقال : هذا^(٢) لى ، فقال : ألا^(٣) جَلَسَ فى حِفْشِ أمه ، فليُنْظَرُ أكان يُهْدَى إليه شىء ؟

هو البيت الصغير ، من الحِفْش وهو الجمع لاجتماع جوانبه . قيل للسَّقَطِ والسَّنَامِ حِفْشٌ .
ومنه حديث زينب رضى الله عنها - كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها دخلت حِفْشًا ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا ، ولم تَمْسَ طيبًا ولا شيئًا حتى تمرَّ سنة ، ثم تُوَفَّى بدابةً حمار أو شاة أو طير فتَقْتَضِ به ، فقل ما تقتض به . إلا مات .

أى تَكْسِرُ به ما كانت فيه من العِدَّة ، وتخرج منه به . قيل : كانت تَمْسَحُ به قُبْلَهَا فلا يكاد يعيش - وروى : فَتَقْبِصُ^(٤) ؛ من القَبْص ، وهو الأخذ بأطراف الأصابع .

(١) هو ابن اللبابة ، كما فى اللسان والنهاية . (٢) أى ما أهدى إليه . (٣) فى اللسان : دهلاه .
(٤) أى تدمو مسرعة نحو منزل أبويها ، لأنها كالستحية من قبح منظرها .

يذهب الصالحون الأول فالأول حتى يبقى حُفَّالَةٌ كحُفَّالَةٍ (١) التَّمَر .
هي الخُشَارَة .

حفل

صَلَّى نَجَاءَ رَجُلٍ قَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا
فِيهِ . فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : أَيُّكُمْ الْمَتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمَ - وَرَوَى :
« فَأَزَمَ الْقَوْمُ » .

حَفَزَهُ : أَقْلَقَهُ وَجْهَهُ .

حفز

الإرمام : السكوت . قال :

* يسرون والليل مُرْمٌ طَائِرُهُ (٢) *

وَالْأَزَمَ : الْإِمْسَاكَ . حَمْدًا : نَصَبَ بِفَعْلٍ مُضَمَّرٍ ، أَرَادَ أَحَدُهُ حَمْدًا .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْرِجْ نَصِيبَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، فَيَقُولُ :
يَا رَبِّ ! كَمْ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ تَسْعِينَ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! احْتَفِينَا إِذْنًا ،
فَإِذَا بَقِيَ مِنَّا ؟ قَالَ : إِنَّ أُمَّتِي فِي الْأُمَمِ كَالشَّمْعَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثُّورِ الْأَسْوَدِ .
أَيَّ اسْتَوْصِلْنَا .

حفى

نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحُفَّةِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا خَلَابَةٌ .

هِيَ الَّتِي حُفِّلَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا أَيَّامًا لِيَمْتَرَّ بِهَا الْمُشْتَرَى ؛ فَيَزِيدُ فِي الثَّمَنِ .

حفل

الضَّمِيرُ فِي « إِنَّهَا » لِلْفَعْلَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْحُفَّةِ ، وَيَكُونُ سَبِيلُ الْكَلَامِ
سَبِيلَ قَوْلِهَا (٣) :

* فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارُ *

(١) الحَفَّالَةُ ، مَثَلُ الْخَنَازِلَةِ . (٢) فِي اللِّسَانِ - رَمَمَ ، وَنَسَبَهُ إِلَى حَمِيدِ الْأَرْقُطِ وَرَوَاتِهِ : « يَرْدَنُ » .
وَبَقِيَّتُهُ :

* مَرَحَى رِوَاقَهُ مُجَوِّدٌ سَامِرُهُ *

(٣) هِيَ الْخَفْسَاءُ ، تَرْتِي أُنْهَاطَهَا صَخْرًا ، وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهَا ٧٨ ، وَصَدْرُهُ :

* تَرْتَنُّعُ مَارْتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَدَّ كَرْتُ *

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - إنما نحن حَفَنَةٌ من حَفَنَاتِ رَبِّنَا ،
 هى ما يملأ الكفين من دقيق أو غيره . ويقال : حَفَنَ له حَفَنَةً : إذا أعطاه قليلا ،
 كأنه لم يزد على مِلءِ الكَفَيْنِ . والمعنى : إنا على [١٦٦] كَثَرَتِنا يوم القيامة قليلٌ
 عند الله عز وجل .

عمر رضى الله عنه - كان أَصْلَعَ له حِفَافٌ .
 حِفَافَا الشَّيْءِ : جانباه . وقولهم : بقى من شَعْرِهِ حِفَافٌ : هو أن يَصْلَعَ وتبقى طُرَّةُ
 من الشعر حول رأسه .

أنزل أُوَيْسَا القَرَئِي فاحْتَفَاهُ .
 أى بَالَعٌ فى الإِطَانَةِ واستقامتى .

على عليه السلام - سلم عليه الأَشْعَثُ فردَّ عليه بغير تحفٍ .
 الحفاوة والتحفى : الإكرام بالمسألة والإلطاف .

معاوية رضى الله تعالى عنه - بلغه أن عبد الله بن جعفر حَفَفَ وجهه من
 بذله وإعطائه ؛ فكتب إليه يأمره بالتقصد ، وينهاه عن السرف . وكتب إليه
 يبتين من شعر^(١) :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُعْنِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ من الْقَنُوعِ
 يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ مِنْ أَيَّامِ كَالْتِهْلِ الشَّرُوعِ^(٢)

حَفَفَ : مبالغة فى حَفَ ؛ أى جهد وقل ماله ، من حَفَّتِ الأرض .

المَفَاقِرُ : جمع فَقْرٍ على غير قياس ، كالللملح والشابه ، ويجوز أن يكون جمع
 مَفْقَرٍ ؛ مصدر من أَفْقَرَهُ الله ، أو مُفْتَقِرٍ بمعنى الافتقار ، أو مُفْقِرٍ وهو الشيء الذى
 يورث الفقر .

(١) النهاية - فقر . (٢) لابل شروع : قد شرعت فى الماء ففترت ، جم شاعر ، وناهل .

القُنُوع : السؤال . يقال : قَنَعَ إلى فلان يَقْنَع .
النُّهْل : الإبل العطاش ، جمع نَاهِل . الشُّرُوع : الشَّارِبَةُ في الماء . والبيتان للشِّمَاح ^(١) .

مَحْفُودٌ في (بر) . أن أُحْفِظَ الناس في (به) كدَّت أُحْفِي في (در) . الحَوْفَازان
في (نس) . فلتَحْتَفِر في (خو) . أخشى حَفْدَهُ في (كل) . حَقَلْتُ له في (زف) .
حَفُوفًا في (بل) .

الحاء مع القاف

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أَعْطَى النساءَ اللَّوَاتِي غَسَلْنَ ابْنَتَهُ حَفَوهَ ،
فقال : أَشْعِرْنَهَا إِيَّاه .

الحَقْوُ : الإِزَار الذي يُشَدُّ على الحَقْو ، وهو الخِصْر .
ومنه حديث عمر رضي الله عنه : لا تَزْهَدَنَّ في جَفَاءِ الحَقْو ، فإن يكن ما تحته جافياً
فإنه أَسْتَرُ له ، وإن يكن ما تحته لطيفاً فإنه أَخْفَى له .

أَشْعِرْنَهَا إِيَّاه : أى اجْعَلَنَّ لها الحَقْوَ شِعَاراً ، وهو الثَّوبُ الذي يَلِي الجسد .
جَفَاءُ الحَقْو : أن تجعله جافياً ؛ أى غليظاً بأن تضاعف عليه الثياب لتستر مؤخرها .

نهى عن المَحَاقِلَةِ والمَزَابَةِ ، ورَخَّصَ في العرايا .
الحَقْلُ : القَرَّاح من الأرض ، وهى الطَّيْبَةُ التُّرْبَةُ ، الخالصة من شائب السَّيِّخ ،
الصالحة للزَّرْع .

ومنه حَقْلٌ يَحْقِلُ ، إذا زَرَعَ ، والمَحَاقِلَةُ : مُفَاعَلَةٌ من ذلك ، وهى المَزَارَعَةُ بالثَّلَثِ
والربع وغيرهما . وقيل : هى اكْتِرَاءُ الأرض بالبر . وقيل : هى بَيْعُ الطعام في سُبُلِهِ
بالبر . وقيل : بيع الزرع قبل إدراكه .

المَزَابَةُ : بيع التمر في رُيُوس النخل بالتمر ؛ لأنها تُؤدَّى إلى التَّزَاعِ والمدَّافعة ،
من الزَّيْنِ [١٦٧] وهو الدَّفْع .

العَرِيَّةُ : النخلة التى يُعْرِيها الرجلُ محتاجاً ، أى يجعلُ له تمرتها ، فرخص للمُعْرِى

أن يبتاع ثمرتها المُرِّي بتمر لموضع حاجته ؛ سميت عَرِيَّة ؛ لأنه إذا وهب ثمرتها فكأنه جَرَّدها من الثمرة وعَرَّاهها منها ، ثم اشتق منها الإعرَاء^(١) .

مرء هو وأصحابه وهم مُحرِّمون بِظَنِّي حَاقِفٍ في ظلِّ شجرة ، فقال : يا فلان ؛ قفْ ها هنا حتى يمرَّ الناسُ لا يَرِيْبُهُ أحدٌ بشيء .

هو المُحقَّقُ قِفْ ؛ وهو المنعطفُ المُنتَهِي في نَوْمِهِ ، وقيل : هو السكَّانُ في أصل حِقْفٍ من الرَّمْلِ .

لا يَرِيْبُهُ : لا يؤهِّمه الأذى ، ولا يتعرَّضُ له به .

قال للنساء : ليس لكنَّ أن تحقَّقَنَّ الطَّرِيقَ ، عليكن بحافات الطريق .

هو أن يَرَكِبَنَّ حُقْفَهَا وهو وسطها . يقال : سقط على حَاقٍ القَفَا وحُقْفَهُ .

حقق

عليك ، جعل اسما للفعل الذي هو خذ ، ف قيل : عليك زيدا وزيدا ، كما قيل : خُذْهُ وخُذْ به .

الحافاة : الفاحية ، وعينها واو ، بدليل قولهم في تصغيرها حَوَيْفَةٌ ، وتحوفه بمعنى تطرفه . قال :

تَحَوَّفَ غَدْرُهم مَالِي وأهدى سَالَسِلَ في الخُلُوقِ لها صَلِيلُ
وأما^(٢) تحيِّفه فمن الحليف .

عن عُبَادَةَ بنِ أَحْمَرَ المَازِنِيِّ : كُنْتُ في إِبِلِي أُرْعَاهَا ، فَأَغَارَتْ عَلَيَّ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوْ خَيْلُ أَصْحَابِهِ ، فَجُمَعْتُ إِبِلِي ، وَرَكِبْتُ النَحْلَ ، فَخِيبَ فَتَفَاجَّ يَبُولُ ، فَزَلَّتْ عَنْهُ ، وَرَكِبْتُ نَاقَةً مِنْهَا ، فَفَجَّوَتْ عَلَيْهَا وَطَرَدُوا الْإِبِلَ .

(١) في اللسان والتهامية شرح جامع لهذه الكلمة نلخصه فيما يأتي : اختلف في تفسيرها ، فقيل : إنه لا نهى عن المزانية ، رخص في المرايا ، وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد معه يشتري به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه ، ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجئ إلى صاحب النخل فيقول له : يعني تمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بشعر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق . والعرية : فعية بمعنى مفعولة من عراه يعروه : إذا قصده ، ويحتمل أن يكون فعية بمعنى فاعلة ، من عرى يعرى : إذا خلع ثوبه ، كأنها عريت من جملة التجريم . (٢) قال في اللسان : وتحيفه بمعنى تحوفه .

الْحَقَب : أن يتمسّر البول على البعير . ومنه : حَقَبَ عامنا : إذا احتبس مَطْرُهُ .
وقيل : هو أن يقع الْحَقَب ^(١) على ثيله فيؤثره ذلك .
التفاج : تفاعل من الفَجَج ، وهو أبلغ من الفَجَج .
والمعنى : ففرج بين رجله يريد أن يبُول .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - خرج إلى المسجد ، فقيل : ما أخرجك هذه الساعة ؟
قال : ما أخرجنى إلا ما أجِدُ من حَاقِّ الْجُوع .
أى من صادقه ، ويقولون : فلان والله حاق الرجل ، وحاqq الشجاع ، وحاqqة الرجل
وحاqqة الشجاع .
والمعنى : صادق جنسه فى الرجولية والشجاعة .

وروى : من حاقّ الجوع ، وهو من حاقّ به البلاء يحيق حقيقاً وحاqqاً : أى من
اشتمال الجوع ، ويجوز أن يكون بمعنى حائق ، كالشاك والنال .

عمر رضى الله تعالى عنه - لما طعن أوقف للصلاة ، فقيل : الصلاة يا أمير المؤمنين .
فقال : الصلاة والله إذن ولا حق .

أى الصلاة مقضية إذن ولا حق مقضى غيرها ؛ كأنه [١٦٨] أراد أن فى عنقه حقاً
جدة مفترضا عليه الخروج عن عهدتها ، وهو غير مقتدر عليه ؛ فهب أنه قضى حق الصلاة
فما بال الآخر ؟ وقيل معناه : ولا حظ فى الإسلام لمن تركها . ويحتمل : ولا حظ لى فيها ؛
لأنه وجد نفسه على حال سقطت عنه الصلاة فيها ؛ وهذا أوقع .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال فى قراءة القرآن : متى ما تملوا تحتقوا .
التحاق والاحتقاق : التخاصم ، وأن يقول كل واحد : الحق معى .

فى الحديث : لا رأى لحاقين ولا حاqqين ولا حازق .
الحاقب : الحضور .

حقب

حقق

حزق

(١) الحقب : الجبل الذى يشد على حقو البعير .

والحازق : الذى ضاق خُفُهُ لِحَزَقِ قَدَمِهِ ، أى ضغطها ، وهو فاعل بمعنى مفعول . حَزَقَ
ويحوز أن يكون بمعنى ذى الحَزَقِ ، كما قيل فى : ماء دافق ، وعيشة راضية .

لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ حَقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ .
هو الحاقن .

حقن

ما نضمنون بِمَحَاقِلِكُمْ .
هى المزارع ، الواحدة مُحَقْلَةٌ .

حقل

حَقَبَهُ فى (ضج) . الحقل فى (رب) . حَقَّاقُ العُرْفُطِ فى (قل) . الحِقَاقُ فى (نص) .
تُفْجِ الحَقِيبةَ فى (خض) . على أَحْقَابِهَا فى (خط) . حَاقِنَتْنِ فى (سج) . كَحَقِّ الكَهولِ
فى (عص) . الْمُحَقَّبُ فى (أم) . كل حَقٍّ فى (حق) . حقوت فى (حف) .
[المحققة فى (سو^(١))] .

الحاء مع الكاف

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ، قال :
قال لى أبو جهل بن هشام : والله لى أعلم أن ما يقولُ محمدُ صلى الله عليه وآله وسلم حقٌّ ،
ولكن قالت بنى قُصَيٍّ : فينا الحِجَابَةُ ! فقلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا اللِّوَاءُ ! قلنا : نعم ،
ثم قالوا : فينا النَّدْوَةُ ! قلنا : نعم . ثم قالوا : فينا السَّقَايَةُ ! قلنا : نعم ، ثم أَطْعَمُوا وَأَطْعَمْنَا ،
حتى إذا تَحَاكَّتِ الرُّكَبُ قالوا : منا نبيٌّ ؛ والله لا أَفْعَلُ !

أى تَمَاسَّتْ واصطككت ، والمراد تَسَاوَيْهِمْ فى الشَّرَفِ وَتَشَاكُلِهِمْ فى الْمَنْزِلَةِ . وقيل :
تَجَانَبَهُمْ على الرُّكَبِ لِلتَّفَاقُرِ .

وأراد بالإطعام : الرِّقَادَةَ . كانوا يترافدون فيشترتون الجُزُرَ والكَمَكَ والسَّوِيقَ ،
وَيُطْعَمُونَ الحاجَّ ، ويقولون : نحن أهلُ الله وجيرانُ بيته ، والحاجُّ وفدُ الله وضيْفَانُهُ ؛
فدجن أَوْلَى بِقَرَامِهِ .

وعَنَى بالنَّدْوَةِ تناديهم فى دَارِ عبد المطلب للتَّشَاوُرِ إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ .

(١) تسكلة من نر .

سأله صلى الله عليه وآله وسلم النّوّاس بن سَمْعَانَ عن البرِّ والإِثم ، فقال : البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ ، والإِثمُ مَا حَكَتْ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ .
أى أثر في قلبه وأوهمه أنه ذنب وخطيئة .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : الإِثمُ مَا حَكَتْ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ (١) النَّاسُ عَنْهُ وَأَقْنَوْكَ (٢) .
أى أَرْضَوْكَ .

ومنه الحديث : [١٦٩] إِيَّاكُمْ وَالْحِكْمَاءَ كَاتٍ ، فَإِنَّهَا الْمَأْتَمُ .
أى الأمور التي تحمك في الصدور .
وروى : مَا حَاكَ ، من قولهم : حَاكَ فِيهِ السِّيفُ وَأَحَاكَ (٣) .

عمر رضى الله عنه : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حَكَمَتَهُ ، وَقَالَ : انْتَمَشَ نَعَشَكَ اللَّهُ ،
وَإِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَّه اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ .

الحكمة من الإنسان : أسفل وجهه ، ورفع الحكمة كناية عن الإعزاز ؛ لأن
من صفة الذليل أن ينكس ويضرب بذقنه صدره . وقيل : الحكمة القدر والمنزلة ،
من قولهم : لَا يَقْدِرُ عَلَى هَذَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ حَكَمَةً مِنْكَ .
وهصه : كسره ودقّه .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - قال في الكلاب : إِذَا وَرَدَنَ الْحَكْرَ
الصَّغِيرَ لَا تَطْعُمُهُ .

هو (٤) الماء المسنقع في وقبة من الأرض ، لأنه يُحْكِرُ أى يُجْمَعُ وَيُجْبَسُ ،
من احتسكار الطعام .

لَا تَطْعُمُهُ : أى لَا تَشْرَبُهُ . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ (٥)

(١) في اللسان : وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ عَنْهُ . حاشية ش « أى أحالوك » . (٢) قال ابن الأثير في النهاية :
والذى رأيته أنا في الفائق في باب الحاء والسين : أَفْتَوْكَ بِالْقَاءِ وَفُسِّرَ بِأَرْضَوْكَ ، وجعل الفتياء لمرء
من المقتنى ، على أنه قد جاء عن أبى زيد أن القنا : الرضا وأفناه إذا أرضاه . (٣) أحاك ، أى أثر .
أى الحسكر . (٥) سورة البقرة ٢٤٩ .

ابن عباس رضى الله عنهما - قرأتُ المحكم على عهدِ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، وأنا ابنُ اثنتي عشرة سنةً .

يعنى المُفَصَّل، سُمِّيَ مُحْكَمًا لِأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ شَيْءٌ ^(١)، وَقِيلَ: يَعْنِي مَا لَمْ يَكُنْ مُقْشَاةً؛ لِأَنَّهُ أَحْكَمُ بَيَانُهُ بِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يَقْتَرِحْ إِلَى غَيْرِهِ .

كَانَ الرَّجُلُ يُرِثُ امْرَأَةً ذَاتَ قَرَابَةٍ ، فَيَعْضُلُهَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صَدَاقَهَا ، فَأَحْكَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ .

أَي مَنَعَ ، يُقَالُ : حَكَمْتُ الْفَرَسَ وَحَكَمْتُهُ وَأَحْكَمْتُهُ : إِذَا قَدَعْتُهُ . قَالَ ^(٢) :

أَبْنِي حَنِيفَةً أَحْكِمُوا سَفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا

كَتَبَ رَحِمَهُ اللَّهُ - ذَكَرَ دَارًا فِي الْجَنَّةِ وَوَصَفَهَا ، ثُمَّ قَالَ : لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ ، أَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ ، أَوْ إِمَامٌ عَادِلٌ .

هُوَ الَّذِي يَخْتَارُ بَيْنَ الشَّرْكِ وَالْقَتْلِ فَيَخْتَارُ الْقَتْلَ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ الْجَنَّةَ لِلْمُحْكَمِينَ - وَرَوَى بِالْكَسْرِ ^(٣) ، وَفُسرُ بَأَنَّهُ الْمُنْصِفُ مِنْ نَفْسِهِ .

النَّعْيُ رَحِمَهُ اللَّهُ - حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدُكَ .

أَي أَمْنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ .

الْحَكَمُ فِي (عَص) . حُكْرَةٌ فِي (عَمَى) . الْحَكَّكَ فِي (جَذ) . الْحَكَمُ فِي الْأَنْصَارِ فِي (دَع) . [إِذْ حَكَمْتَ قَرْحَةً فِي (قَف) ^(٤)] .

(١) أَي مِنْ حَيْثُ التَّلَاوَةُ - هَامِشٌ هـ . (٢) هُوَ الْجَرِيرُ ، دِيَوَانُهُ ٥٠ . (٣) أَي بِكَسْرِ الْكَافِ ، قَالَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّهْيَاةِ : فَبِالْفَتْحِ هُمُ الَّذِينَ يَقْعُونُ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ فَيُخْبِرُونَ بَيْنَ الشَّرْكِ وَالْقَتْلِ فَيَخْتَارُونَ الْقَتْلَ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُمُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْذِودِ فَلَبَّيْهُمْ ذَلِكَ وَخَبَرُوا بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْكَفْرِ فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنَ الْقَتْلِ ، وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَهُوَ الْمُنْصِفُ مِنْ نَفْسِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ . (٤) تَكْمَلَةٌ مِنْ شَرْحِ

الحاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن حُلْوَانِ الكاهن .
هو أجرته ، يقال : حَلَوْتُهُ كَذَا ، إِذَا حَبَوْتُهُ بِهِ ، خُلِّيَ بِهِ ؛ إِذَا ظَفِرَ بِهِ .
واشتقاقه من الحلاوة .

أمر معاذاً رضى الله تعالى عنه أن يأخذ من كلِّ حَلَمٍ دِينَاراً .
قيل : المرادُ كلِّ من بلغَ وقتَ الحُلْمِ ، حَلَمَ أو لم يحلَمْ .
ومنه الحديث : الفصلُ يومَ الجمعة واجبٌ على كلِّ حَلَمٍ .

إِنَّ امْرَأَةً [١٧٠] تَوَقَّى عَنْهَا زَوْجَهَا ، فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَدَاوُوهَا ،
فَسُئِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : فَسَكَتَ إِحْدَاكُنَّ تَمَسَّكْتُ فِي شَرِّ
أَحْلَاسِهَا فِي بَيْتِهَا إِلَى الْخَوْلِ ، فَإِذَا كَانَ الْخَوْلُ ، فَرَّ كَلْبٌ رَمْتَهُ بَبْعَةً ثُمَّ خَرَجَتْ ،
أَفَلَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً .

الحِلْسُ : كَسَالٌ يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْبَرْذَعَةِ ^(١) ، وَيُبْسَطُ فِي الْبَيْتِ تَحْتَ
حَرِّ الثِّيَابِ ، وَجَمْعُهُ أَحْلَاسٌ . قَالَ :

وَلَا تَعْرِئُكَ أَضْغَانٌ مُرَمَّسَةٌ قَدْ يُضْرِبُ الدَّبْرَ الدَّامِي بِأَحْلَاسٍ ^(٢)

واللغى أنها كانت في الجاهلية إذا أهدت على زوجها اشتملت بهذا الكساء سنة
جرداء ، فإذا مضت السنة رمت الكلب ببعة ، ترى أن ذلك ^(٣) أهون عليها من
بعة يرمى بها كلبٌ ، فكيف لا تصبر في الإسلام هذه المدة . وأربعة أشهر منصوب
بتمسك مضمرًا .

وفي حديثه : إنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذكر الفتن حتى ذكر فتنة
الأحلاس ، فقال قائل : يا رسول الله ؛ وما فتنة الأحلاس ؟ قال : هي هرب وحرَب .
فتنة المراء دَخْنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي ؛

(١) هي بالدال والذال . (٢) الدبر ، بالتحريك : قرحة البعير ؛ يقال : دبر البعير فهو دبر .

(٣) حاشية ش : « أي الاعتداد » .

إنما أوليائي المتقون ؛ ثم يصطليح الناسُ على رجلٍ كوركٍ على ضِلَع ، ثم فتنة الدهيماء ، لا تدعُ من هذه الأمة أحداً إلا لطمتهُ .

كأن لها أحلاسا تُغشيها الناسُ لظلمتها والتباسها ، وهي ذات دَوَاهٍ وشُرُورٍ رَاكِدَةٌ حِلْسٍ لا تُقْلَعُ بل تلزم لزوم الأخلاس .

السراء : البطحاء ^(١) .

الدَّخَن : من دَخِنَتِ النارُ دخناً إذا ارتفع دُخانها ، وقيل : الدَّخَن : الدُّخان .
من تحت قَدَمَي رَجُلٍ : أى هو سببُ إثارتهَا .

كوركٍ ^(٢) على ضِلَع : مَثَل ، أى لا يستقلُّ بالملك ولا يُلائمه ، كما أن الورك لا يُلائم الصِّلَع .

الدهيماء : الداهية .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : مررت على جبرئيل ليلة أُسْرِي بي كالحِلْسِ من خَشْيَةِ الله .

ويشبه به الذى لا يَبْرُحُ منزله ، فيقال : هو حِلْسٌ بيته .

ومنه حديثُ أبى بكر رضى الله عنه : كن حِلْسَ بيتك ، حتى تأتيك يدُ خاطئةٍ أو منيةٍ ^(٣) قاضية .

وكذلك الذى يلزم ظَهْرَ فرسه فيقال : هو منْ أَحْلَسَ الخيل .

ومنه حديث معاوية رضى الله عنه ، دخل عليه الضحَّاك بن قيس ، فقال معاوية :

تطاولت للضحَّاك حتى ردَّدته إلى حَسْبٍ فى قومه مُتَقَاصِرٍ

فقال الضحَّاك : قد علم قومنا أنا أَحْلَسُ الخيل ، فقال : صدقت ، أأنتم أَحْلَسُها

ونحن فُرْسَانُها !

أراد أأنتم رَاضَتَها وسَاسَتَها ، فتلزمون ظهورَها أبداً ؛ ونحن [١٧١] أهلُ الفروسية .

ويحتمل أن يذهب بالأحلاس إلى الأكسية ، ويريد أنكم بمنزلتها فى الضعة والدَّلة ،

(١) قال ابن الأثير : وقيل : هى التى تدخل الباطن وتزلزله . (٢) أى يصطليحون على أمرٍ واهٍ

لأن النظام له ولا استقامة ، لأن الورك لا يستقيم على الصِّلَع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبمده .

(٣) حاشية ش : « أى حتى تقتل » .

كما يقال للمستضعف : بَرْدَعَة وَوَلِيَّة ^(١) .

لا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ فَتَمُسُّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ .
مثلٌ في القليلِ الْمَفْرُطِ الْقَلَّةِ ، وهو أن يُبَاشِرَ من الفعل الذي يُقَسِّمُ عليه المقدارَ
الذي يُبَيِّرُ به قَسَمَهُ وَيُحِلُّهُ ، مثل أن يحلف على النزول بمكان ، فلو وَقَعَ به وَقَعَةٌ خفيفة
فتلك تَحِلَّةُ قَسَمِهِ . قال ذو الرمة :

طَوَى طَيَّةً فَوْقَ السَّكْرِ جَفَنَ عَيْنِهِ عَلَى رَهِيَاتٍ مِنْ حَنَانِ الْمُحَادِرِ ^(٢)
قَلِيلًا كَتَحْلِيلِ الْأَلَى ثُمَّ قَلَصْتُ بِهِ شِيعةً رَوْعَاءَ تَقْلِيصِ طَائِرٍ ^(٣)
والمعنى : لا تمسه النار إلا مَسَّةً يَسِيرَةً مثل تحليل قَسَمِ الحالف ، ويحتمل أن
يُرَادُ بالقسم قوله تعالى : وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا . لَأَنَّ
مَاحْتَمَهُ الرَّبُّ عَلَى نَفْسِهِ جَارٍ فِي التَّأَكِيدِ تَجَرَّى الْقَسَمِ عَلَيْهِ ، ويعنى بتحلته
الْوُرُودُ وَالْاجْتِيَازُ .

أَعَنَّ مِنَ النِّسَاءِ الْحَالِقَةِ وَالسَّالِقَةِ وَالْخَارِقَةِ وَالْمُنْتَهِشَةِ وَالْمُتَمَشِّهِةِ .

الحَالِقَةُ : التي تَحْلِقُ شَعْرَهَا .

السَّالِقَةُ : التي تصرخ عند المصيبة ، والسَّلَقُ وَالصَّلَقُ : الصوت الشديد .

الخَارِقَةُ : التي تخرق ثوبها .

الْمُنْتَهِشَةُ : التي تَحْمِشُ وَجْهَهَا ، وتأخذ لحمه بأظفارها ، من قولهم : انْتَهَشَ الذَّنْبُ
وَالسَّكْبُ وَالْحَيَّةُ ، وهي عَصَا سريعة لها مشقة .

الْمُتَمَشِّهِةُ ، جاء في الحديث : أَنَّهَا التي تَحْلِقُ وَجْهَهَا بِالْمَوْسَى لِلزَّيْنَةِ ؛ قيل : كَانَ
هَؤُلَاءُ مَبْدَلَةً مِنْ حَاءٍ ، مِنَ الْمُحَشِّ ، وهو السَّحَجُ ^(٤) وَالْقَشْرُ ، يقال : مرَّ
بِي فَحَشَنِي ^(٥) .

(١) الولية : البردعة ، قال في اللسان : « ولأما تسمى بذلك إذا كانت على ظهر البعير ؛ لأنها حينئذ تلبس ؛
وقيل : الولية تحت البردعة ، وقيل : كل ماولى الظهر من كساء أو غيره فهو ولية » .
(٢) ديوانه ٢٩٤ . (٣) الألى : جمع ألة ؛ وهي البين . قلصت ، أى ارتفعت . شية : طبيعة .
روعاء : حديدة قلصت تقليس الطائر في سرعته (من شرح الديوان) .
(٤) السحج بتقديم الحاء على الجيم وهو مصدر سحجت جلده فأنسجج : أى قشرته فانقشر - هامش .
(٥) محشه ، إذا سحج جلده من غير أن يسلمه .

حالف صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار في دار أنس التي بالمدينة .
أى آخى بينهم وعاهد .

حلف

كان صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل دَعَا بشيء نحو الحِلَاب .
هو المِحْلَب ، قال :

حلب

صَاحَ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ يِرَاعِ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَأَ فِي الحِلَابِ^(١)
ومنه حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : كان صلى الله عليه وسلم إذا
اغتسل من الجنابة دَعَا بشيء مثل الحِلَاب ، فأخذ بكفِّه ، فبدأ بشقِّ رأسه الأيمن ،
ثم الأيسر .

وروى : « مثل الحِلَاب » بالجيم والضم ، وفُسر بماء الورد ، وأنه فارسي معرب .

لما رأى سعد بن معاذ كثرة استشارة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أصحابه يوم
بَدْر قال : إنه إنما يستنطق الأنصار شفقاً ألا يستحلُّوا معه على ما يريد من أمره .
استحلاب القوم ، مثل إحلابهم ؛ وهو اجتماعهم للنصرة وإعانتهم ، إلا أن في
الاستحلاب معنى طَلَب [١٧٢] الفعل وحرَّص عليه ، وأصل الإحلاب : الإعانة على
الحلب ، ثم كُثِرَ حتى استعمل في كلِّ موضع ، واللغى ما يستشيرهم إلا خوفاً من
أن يتركوها إعانتة . وشفقاً : يفعل له ، وحرف الجر محذوف قبل أن . وأن مع ما في
حيزها منصوبة المحل بالمصدر المُفَضَّى إليها بعد حذفِ الجار .

أَحِلُّوا الله يَغْفِرْ لَكُمْ .

أى أَسْلِمُوا الله ، ومعناه الخروج من حَظَر الشِّركِ وضييقه إلى حِلِّ الإسلام وسعته ،
من أَحَلَّ الْمُحْرَمَ .

حلل

وروى : « أَجِلُّوا بالجيم » ، أى قولوا له : ياذا الجَلال ، وآمنوا بعظمته وجلاله .

(١) اللسان - حاسب ، قال : « والحلاب : الإناء الذى يحلب فيه اللبن ، واستعمله بالبيت » .

لا أُوتَى بِحَاجَةٍ وَلَا مُحَلَّلٍ لَهُ إِلَّا رَجَعْتُهَا .
 يقال : حَلَّتْ^(١) لفلان امرأته فَأَنَا حَالٌّ وهو محلول له : إذا نكحها لِتَحِلَّ لِلزَّوْجِ
 الأول ، وهو من حلَّ العقد . ويقال : أَحَلَّتْهَا له وَحَلَّتْهَا .
 وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إنه لعن المُحَلِّلَ والمُحَلَّلَ له .
 وروى : لعن المُحِلَّ والمُحِلَّ له .

سُئِلَ صلى الله عليه وسلم أَىُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ . قيل : وما ذاك ؟
 قال : الخاتم المَفْتَتَحُ .

أراد الرجل المواصل لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الَّذِي يَحْتَمِيهِ ثُمَّ يَفْتَتِحُهُ ، شَبَّهَهُ بِالسَّفَارِ الَّذِي
 لَا يُقَدِّمُ عَلَى أَهْلِهِ فَيَحِلُّ إِلَّا أَنْشَأَ سَفَرًا آخَرَ فَارْتَحَلَ .
 وقيل : أراد الغازى الَّذِي لَا يَقْفُلُ عَنْ غَزْوٍ فَيَخْتَمُهُ إِلَّا عَقَبَهُ بِآخَرٍ يَفْتَتِحُهُ .
 والتقديرُ عمل الحَالِ الْمُرْتَحِلِ ، لحذف لآله معلوم .

أبو بكر رضى الله عنه - مرَّ بِالنَّهْدِيَةِ إِحْدَى مَوَالِيهِ ، وَهِيَ تَطْعَنُ لَمَوْلَاتِهَا
 وَهِيَ تَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أُعْتِقُكَ حَتَّى يُعْتِقَكَ صُبَاتُكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَلًّا
 أَمْ فَلَان ! وَاشْتَرَاهَا فَأَعْتَقَهَا .
 حَلًّا : بِمَعْنَى تَحَلُّلًا ، مَنْ تَحَلَّلَ فِي يَمِينِهِ إِذَا اسْتَنْثَى ، وَهُوَ فِي حَذْفِ الزَّوَادِ مِنْهُ
 وَرَدَّهُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لِلتَّخْفِيفِ نَظِيرُ عَمَّرَكَ اللَّهُ ، بِمَعْنَى تَعْمِيرِكَ اللَّهُ ، وَانْتِصَابُهُ بِفَعْلٍ
 مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ تَحَلَّى حَلًّا .
 قَالَ عَبِيدٌ^(٢) :

حَلًّا أَبَيْتَ الْأَمْنَ حَلًّا^(٣) إِنَّ فِيمَا قُلْتَ آمَةً^(٤)

يقال هذا لمن يَخْلَفُ عَلَى مَا لَيْسَ بِمَرْضَى ؛ لِيَكُونَ لَهُ سَبِيلٌ بِالْإِسْتِنَاءِ إِلَى إِيْتِيسَانِ
 الْمَرْضَى مَعَ إِبْرَارِ الْيَمِينِ ، وَأَرَادَتْ بِالصُّبَاةِ الْمُسْلِمِينَ ، أَى حَتَّى يَشْتَرِيكَ بَعْضُهُمْ فَيُعْتِقَكَ .

(١) فِيهِذِهِ اللَّفْظَةُ فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : حَلَّتْ (بِقَشْدِيدِ اللَّامِ الْأُولَى) ، وَأَحَلَّتْ وَحَلَّتْ (بِتَخْفِيفِ اللَّامِ الْأُولَى) .
 (٢) دِيَوَانُهُ ١٢٥٠ . (٣) فِي رِوَايَةِ الشَّعْرَاءِ وَالشُّعْرَاءِ ٥٣ :

* مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ مَهْلًا *

(٤) أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، نَحْيَةُ الْجَاهِلِينَ لِلْمَوْتِ وَأَمْرَاهُمْ ، أَى أَبَيْتُ أَنْ تَفْعَلَ مَا تَفْعَلُ عَلَيْهِ . وَالْآمَةُ : الْعَيْبُ .

المَوَالِي : جمع مَوَالٍ ومولاه ، لأن مَفْعَلًا وَمَفْعَلَةً يُجْمَعَانِ عَلَى مَفَاعِلٍ .

عمر رضى الله عنه - قَضَى فِي الْأَرْزَبِ بِقَتْلِهَا الْحَرَمَ بِحُلَامٍ - وروى بالنون .
الْحُلَامُ : الجدى أو الحسل ، يسمى بذلك حين تَضُمُّهُ أُمُّهُ فَيَحُلُّ بِالْأَرْضِ ، ويلزمه
حلم ما دام صغيراً . قال ابن أحر :

يُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَدْيِ تَكْرِمَةً إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حُلَامًا^(١)
[١٧٣] أَرَادَ إِمَّا كَبِيرًا قَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ يُذْبَحَ ، وَإِمَّا صَغِيرًا قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْوَضْعِ .
وَأَمَّا الْحُلَامُ فَمِنْهُ بَدَلٌ مِنَ النَّوْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي حَلَّمَهُ الرَّضَاعُ ، أَيْ سَمَّاهُ ؛
مِنْ تَحْمِلِ الصَّبِيِّ إِذَا سَمِنَ وَاسْتَمْتَرَ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ قَضَى فِي أُمِّ حَبِينٍ بِحُلَامٍ .

مَنْ كَانَ حَلِيفًا أَوْ عَرِيرًا فِي قَوْمٍ قَدْ عَقَلُوا عَنْهُ وَنَصَرُوهُ فَبِرَائَتِهِ لَهُمْ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ
لَهُ وَارِثٌ مَعْلُومٌ .

الحليف : الحالِف ، وهو المَعَاهِد .

والعَرِير : النزيل فيهم ليس من أنفسهم ؛ مِنْ عَرَّهَ وَاعْتَرَّهَ ، إِذَا غَشِيَهُ .
عَقَلُوا عَنْهُ ، أَيْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ دِيَّةٌ فَأَدَّوْهَا عَنْهُ .

إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْسَلَ أُمَّ كَثُومٍ إِلَيْهِ^(٢) وَهِيَ صَغِيرَةٌ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي يَقُولُ
لَكَ : هَلْ رَضِيتَ الْحُلَّةَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ قَدْ رَضِيتُهَا .

كَانَ قَدْ خَطَبَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَتَهُ ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ بِصِغَرِهَا ، وَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ
أَيَّاهَا إِعْذَارًا ، وَجَعَلَ الْحُلَّةَ كِنَايَةً عَنْهَا ، وَقَدْ يَكْفِي عَنْ النَّسَاءِ بِاللِّبَاسِ^(٣) .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لِحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ : هَلْ يُوَافِقُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلَبَ شَاةٍ
نَمُورٍ ؟ وَرَوَى : فَتَوَّح . قَالَ : إِي وَاللَّهِ وَأَرْبَعُ عُرُزٍ ، فَقَالَ : غَلَّتُمْ وَاللَّهِ .

(١) اللسان - حان ، وذكر قبله :

فِذَاكَ كُلُّ ضَمِيلٍ الْجَسْمِ مُخْتَشَعٌ وَسَطُ الْمَقَامَةِ يَرَعَى الضَّأْنَ أَحْيَانًا

(٢) أَيْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي الْهَيْبَةِ فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهَا .

(٣) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾

الحلب بالحلب : مصدر حلب ، والمعنى وقت حلب شاة ، فحذف ؛ ومثله قولهم : آتيتك خفوق النجم .

النشور والفتوح : الواسعة الإحليل ، كأنها تنثر الدرّ نثرًا وتفتح سبيله فتحًا .
إى بمعنى نعم ؛ إلا أنها تختص بالإتيان مع القسم ؛ إيجابًا لما سبقه من الاستعلاء ، ونعم تأتي مع القسم وغيره .

المزور : جمع عزور ، وهى الضيقة الإحليل ، كأنها نغز حالبها على الدرّ ، أى تغلبه عليه وتمنعه إيّاه .

غلّتم ، أى خُنتم فى القول ولم تصدقوا .

أبو هريرة رضى الله عنه - لما نزل تحريم الخمر كنّا نَعْمِد إلى الحلقانة ، وهى التدنوبة ، ففقطع ما ذنب منها حتى نخلص إلى البسر ثم نفقّضه .

إذا بلغ الإرطاب ثمانى البسر فهو حلقان ، ووزنها فُعْلَال ؛ لأن نونها يقضى على إصالتها قولهم : حلقن البسر فهو مُحْلَقِن . ونظيره دهقان وشيطان نصّ سيويه على أن نونهما أصليتان مُستَدِلّان بتدهقن وتشيطان^(١) ، وإذا رطب من قبل ذنابه فهو التدنوب وقد ذنب .

افتصّأه : أن يفضّخ باليد ، وهو شدّخه ، فيتخذ منه شراب يُسمّونه الفَضِيخ .

كان يتوضأ إلى نصف الساق ويقول : إن الحلية تبلغ مواضع الوضوء .
أراد بالحلية التحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء . من قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إن أمتى يوم القيامة غرّ من السجود محجلون من أثر الوضوء .

ابن عباس رضى الله عنهما - إن حلّ ليوطى ويؤذى وبشعل عن ذكر الله .
هو^(٢) زجر [١٧٤] للناقة ، والمعنى : إن حثك الناقة والتصويت بها فى الإفاضة من عرفات يؤذى إلى ذلك فسير على هينتك .

(١) تدهقن الرجل : تكيس ، وتشيطان الرجل : فعل فعل الشياطين ، قال سيويه : سألت الحليل عن دهقان ، فقال : إن سميت من التدهقن فهو مصروف . وإن جعلته من الدهق لم تصرفه ؛ لأنه فعلان .
(٢) تفسير حل ، وفى اللسان : « حل » جزم ، وحل منون .

لَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ
وَلَايَةَ هَذَا الْأَخْلَافِيِّ ^(١) ؟ قَالَ : وَجَدْنَا وَلَايَةَ صَاحِبِهِ الْمُطَيِّبِيِّ خَيْرًا مِنْ وَلَايَتِهِ .

كَانَتْ الرِّيَاسَةُ فِي بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ ، وَالْحِجَابَةُ فِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، فَأَرَادَ بَنُو عَبْدِ مَنْفٍ
أَنْ يَأْخُذُوا مَا لِعَبْدِ الدَّارِ ، فَعَالَفَ عَبْدُ الدَّارِ بَنِي سَهْمٍ لِيَنْعَمُوا ، فَعَمِدَتْ أُمُّ حَكِيمٍ
بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ إِلَى جَفَنَةِ فَلَاتَهَا خُلُوقًا ، وَوَضَعَتْهَا فِي الْحِجْرِ ، وَقَالَتْ : مَنْ تَطِيبَ بِهَذَا
فَهُوَ مِنَّا ؛ فَتَطِيبَتْ بِهِ عَبْدُ مَنْفٍ وَأَسَدُ وَزُهْرَةُ وَبَنُو تَيْمٍ ؛ فَسَمُّوا الْمُطَيِّبِينَ ، فَالْمَطَيِّبِيُّ
أَبُو بَكْرٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ تَيْمٍ . وَنَحَرَ بَنُو سَهْمٍ جَزُورًا ؛ وَقَالُوا : مَنْ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي دَمِهَا فَهُوَ مِنَّا ؛
فَأَدْخَلَتْ أَيْدِيَهَا بَنُو سَهْمٍ وَبَنُو عَبْدِ الدَّارِ وَجَمَعَ وَعَدَّى وَنَحَزُومَ وَتَحَالَفُوا ؛ فَسَمُّوا
أَحْلَافًا ؛ فَالْأَخْلَافِيُّ عُمَرُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَدِيِّ .

وَيُرَوَّى : إِنَّهُ لَمَّا صَاحَتِ الصَّامُحَةُ عَلَى عُمَرَ قَالَتْ ^(٢) : وَاسَيْدَ الْأَحْلَافِ ! قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : وَالْمُحْتَلَفُ ^(٣) عَلَيْهِمْ ؛ يَعْنِي الْمُطَيِّبِينَ .
النِّسْبَةُ إِلَى الْأَحْلَافِ كَالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَبْنَاءِ فِي قَوْلِهِمْ أَبْنَائِي .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْغُبَيْرَةِ : إِنَّهُ خَرَجَ مَعَ سِتَّةٍ ^(٤) نَفَرٍ مِنْ بَنِي مَالِكٍ إِلَى مِصْرَ فَعَدَا عَلَيْهِمْ ،
فَقَطَعَهُمْ جَمِيعًا ، وَاسْتَنَاقَ الْعِيرَ ، وَلَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَاجْتَمَعَتِ الْأَحْلَافُ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ
فَقَالُوا : مَا ظَنُّكَ بِأَبِي عَمِيرٍ سَيِّدِ بَنِي مَالِكٍ ؟ قَالَ : ظَنُّي وَاللَّهِ أَنْكُمْ لَا تَتَفَرَّقُونَ حَتَّى تَرَوْهُ
يَخْلُجُ أَوْ يَخْلُجُ فِي قَوْمِهِ ، كَأَنَّهُ أُمَةٌ مُجَرَّبَةٌ ، وَلَا يَنْتَهِي حَتَّى يَبْلُغَ مَا يَرِيدُ وَيَرْضَى مِنْ
رِجَالِهِ ، فَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ قَدْ تَكَلَّبَ يَرْفُ فِي قَوْمِهِ .

يَخْلُجُ : يَمْشِي مَسْرَعًا فِي حَثٍّ قَوْمِهِ فَيُحْرِكُ فِي مَشْيِهِ يَدَيْهِ وَأَعْضَاءَهُ فَيُفْسِلُ
الْخَالِحَ وَهُوَ الْجَاذِبُ .

يَخْلُجُ : يُسْرِعُ ، مِنْ قَوْلِ الْمُعْجَاجِ ^(٥) :

* تَوَاضَعُ التَّقْرِيبُ قُلُوبًا يَخْلُجًا *

الْمُجَرَّبَةُ : الْمُتَقَوِّبَةُ الْأَذَانُ ، مِنَ الْخُرْبَةِ ^(٥) ؛ شَبَّهَ بِأُمَةِ سِنْدِيَّةٍ لَشِدَّةِ أَدَمَةٍ لَوْنُهُ .

(١) وَقَدْ نُسِبَ إِلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُ سَمِيَ بِهِ كَمَا صَارَ الْأَنْصَارُ اسْمًا لِلْأَوْسِ وَالْمُزَجِجِ . (٢) هـ : « قَالَ » ،
وَالْتَصْحِيحُ عَنْ شِ وَالنَّهْأَةِ . وَبَعَارَةُ اللِّسَانِ وَالنَّهْأَةِ : وَسَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ نَادِيَهُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَهُوَ يَقُولُ : يَأْسِدُ الْأَحْلَافُ ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَعَمْ وَالْمُحْتَلَفُ عَلَيْهِمْ ، يَعْنِي الْمُطَيِّبِينَ . (٣) ش : « أَيْ »
وَيَأْسِدُ الْمُحْتَلَفُ عَلَيْهِمْ . (٤) فِي رَوَايَةٍ : سَبْعَةٌ - هَامِشٌ هـ ، وَهِيَ رَوَايَةٌ ش .
(٥) الْحَرْبَةُ : الثَّقْبَةُ فِي الْأُذُنِ . (٦) أَرَاخِيزُ الْعَرَبِ : ٧٦ ، وَاللِّسَانُ - وَصَح .

تَكْتَبُ : تَحْزَمُ ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ نِيَابَهُ .

يُرْفَ : مِنْ الرِّفِّفِ ، وَهُوَ الْإِسْرَاعُ .

أنس - كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يَصَلِّي العَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيَضاءَ مُحَلَّقَةً ، فَأَرْجَعَ إِلَى أَهْلِي فَأَقُولُ : صَلُّوا .

أى مُرْتَفَعَةً ، مِنْ حَلَّقِ الطَّائِرِ : إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيَرَانِهِ ، وَمِنْهُ الْحَالِقُ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُشْرِفُ ، يُقَالُ : هَوَى مِنْ حَالَقٍ .

[١٧٥] عائشة رضى الله عنها - قالت لامرأةٍ مَرَّتْ بِهَا : مَا أَطْوَلَ ذَيْلُهَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : اغْتَبَتْنِي ، قَوْمِي إِلَيْهَا فَحَلَّلْتُهَا .

التَّحْلُلُ وَالِاسْتِحْدَالُ : طَلَبُكَ إِلَى الرَّجُلِ أَنْ يَجْعَلَكَ فِي حِلٍّ .
وفى الحديث : مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ مِنْ أَخِيهِ فَلْيَسْتَحِلِّهِ .

عدي رضى الله عنه - لَا يَتَحَلَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ .
يقال : دَعِ مَا تَحَلَّجَ فِي صَدْرِكَ وَمَا تَحَلَّجَ ، أى اضْطَرَبَ فِيهِ رَيْبٌ مِنْهُ ، وَلِلْعَنَى :
إِنَّهُ نَظِيفٌ فَلَا تَرْتَابٌ فِيهِ .

الذَّخِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ فِي الْحَرَمِ يَمْدُو عَلَيْهِ السَّبْعُ أَوْ اللَّصُّ : أَحِلَّ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ .
أى مَنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ وَأَحَلَّ بِكَ فَقَاتَلَكَ فَأَحْلَلَ بِهِ أَنْتَ أَيْضًا وَقَاتِلَهُ .
وفى حديث آخر : مَنْ حَلَّ بِكَ فَأَحْلَلَ بِهِ .
يقال : حَلَّ الْحَرَمُ صَارَ حَلَالًا ، وَأَحَلَّ : دَخَلَ فِي الْحِلِّ .

الزَّهْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - ذَكَرَ شَأْنَ الْفَيْلِ ، وَأَنَّ قَرِيشًا أَجَلَتْ ^(١) عَنْ الْحَرَمِ ،
وَلَزِمَهُ عَبْدُ الْمَطْلَبِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَخْرِجُ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ أَبْتَغَى الْعِزَّ فِي غَيْرِهِ ، وَقَالَ :
لَا هُمْ إِنْ الْمَرْءُ يَمْنَعُ رَحْلَهُ فَاْمْنَعُ حِلَالَكَ ^(٢)

(١) يقال : جلا القوم عن أوطانهم وأجلوا ، إذا أخرجوا من بلد إلى بلد . (٢) اللسان - حلل .

لَا يَنْقَلِبْنَ صَلَيبُهُمْ - وَمَحَالَهُمْ غَدَوًا مَحَالَك
وأنه رأى في المنام فقيلاً له : اخْفِرْ تُكْتَمُ ، بين الفَرْثِ والدِّم . قال : فحفرها في
القرار ، ثم بَحَرَهَا حتى لَا تُنْزَف .

قوم حِلَّةٍ وَحِلَالٍ : أى كانوا مقيمين مُتَجَاوِرِينَ ، يريد سكان الحرم .
الحَال : الكَيْدُ ، والاصِلُ في الجِلِّ الشَّدَّةُ .
تُكْتَمُ ^(١) : من أسماء زَمْزَم ؛ لأنها كانت مكتومة ، قد اندفنت بعد أيام جُرْهم حتى
أظهرها عبد المطلب .

بَحَرَهَا : شَقَّهَا وَأَوْسَمَهَا .
الْيَمَانُ فِي لَاهِمٍ عِوَضٌ عَنْ حَرْفِ النَّدَاءِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا الْبَصَرِيِّينَ .
الغَدَوُ : أَصْلُ الْغَدِ وَتَأْتِيهِ ^(٢) ، وَلَمْ يَرِدِ الْيَوْمُ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَا قَرُبَ مِنَ
الْأَوْقَاتِ الْمُسْتَقْبَلَةِ ، وَقَدْ يَجْرِي مِثْلُ هَذَا التَّجَوُّزِ فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ .

فِي الْحَدِيثِ : دَبَّ إِلَيْكَ دَاهُ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِكَ الْبَغْضَاءُ وَالْحَالِقَةُ .
هِيَ قُطَيْمَةُ الرَّحِيمِ وَالتَّظَالُمُ ، لِأَنَّهَا تَحْتَاجُ النَّاسَ وَتَهْلِكُهُمْ ، كَمَا يَخْلُقُ الشَّعْرَ ، يُقَالُ :
وَقَعَتْ فِيمِمْ حَالِقَةٌ لَا تَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ .

مَنْ تَحَلَّمَ مَا لَمْ يَحْلَمْ .
أَيُّ مَنْ تَكَلَّفَ حُلُمًا لَمْ يَرَهُ فَقَدْ أَصَاءَ وَقِيلَ مُفْكَرًا .

حِينَ حَلَمَهَا فِي (وَف) . حِلَالَوَةُ الْقَفَا فِي (هُو) . بِفَصِيلٍ تَحْلُولُ فِي (خَل) . الْحَالِقَةُ
فِي (صَف) وَفِي (نَد) . وَحَلَمَهَا ^(٣) عَلَى الْمَاءِ فِي (طَر) . حَلْبَانَةٌ فِي (غَف) . حَلَبَ امْرَأَةً
فِي (نَص) . أَحْلَسَ الْخَيْلَ فِي (جَر) . حَلَقَقَ فِي (هَت) . وَلاَحْلُوبُ فِي (بَر) .
اسْتَحْلَسْنَا الْخُوفَ فِي (حَر) . مُحْلَسٌ أَخْفَأُهَا فِي (نَج) . حَلَّاهُمْ فِي (بَد) . حِلًّا فِي (قَو) .
حَلَقَةُ الْقَوْمِ فِي (ثَل) . حَلَقَى فِي (عَق) . الْحَلَاءُ فِي (جَل) . [أَهْلُ الْحَلَقَةِ فِي (قَد) .
مُحِلٌّ بِقَوْمِكَ فِي (بَه)] ^(٤) .

(١) هامش ش : « كانت الجاهلية تنعز في ذلك الموضع » . (٢) أى أن الغد يحذف اللام ، قال في اللسان :
ولم يستعمل تاماً إلا في الشعر . (٣) هـ : « وحلها » ، تصعيف ، صوابه من ش . (٤) تكملة من ش .

الحاء مع الميم

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - الحمد رأسُ الشُّكر ، ما شكر [١٧٦] الله عبدُ
إلا بحمده ^(١) .

الشكرُ لا يكونُ إلا على نعمة ، وهو مُقابَلتها قولاً وعملًا ونيةً ، وذلك أن يُذني على
النعمة بلسانه ، ويُذنب نفسه في الطاعة له ، ويعتقد أنه وليّ النعمة ، وقد جمعها الشاعر
في قوله :

أَفَادَتْكُمْ النِّمَاءُ مَنَى ثَلَاثَةَ يَدَيَّ وَلِسَانِي وَالضَّمِيرَ الْحُجْبِيَّ
وهو من قولهم : شَكَرْتُ الْإِبِلَ : إذا أَصَابَتْ مَرْعَى فَعَزَزَتْ عَلَيْهِ ، وفرس شَكُور
إذا غُلِفَ فَمِنْ . وأما الحمدُ فهو المدح والوصف بالجميل ، وهو شُعْبَةٌ واحدة من شُعَبِ
الشكر ، وإنما كان رأسه ؛ لأن فيه إظهارَ النعم والنداء عليها والإشارة بها .

في كتابه صلى الله عليه وآله وسلم : أما بعد فإنِّي أحمدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو .
أى أنهى إليك أن الله محمود .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : إني أحمدُ إليكم غَسْلَ الْإِبْرَاهِيمِ .
معناه : أَرْضَاهُ لَكُمْ وَأَفْضِي إِلَيْكُمْ بأنه فعل محمود مرضى .

لقى صلى الله عليه وسلم العدوَّ في بعض مَعَازِيهِ ، فقال : « حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ » .
وفي حديث آخر : إِنْ بَيَّئْتُ اللَّيْلَةَ فَقُولُوا : « حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ » .

قيل : إِنْ حَمَّ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِنْ الْمَعْنَى اللَّهُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ، وفي هذا نظر ؛ لأنَّ حَمَّ
ليس بِمَذْكُورٍ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْمَعْدُودَةِ ، وَلَأنَّ أَسْمَاءَهُ تَقَدَّسَتْ مَا مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ صِفَةٌ
مُقْصِيحَةٌ عَنْ ثَنَاءٍ وَتَعْجِيدٍ ، وَحَمَّ لَيْسَ إِلَّا اسْمِي حَرْفَيْنِ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، فَلَا مَعْنَى تَحْتَهُ
يَصْلُحُ لِأَنْ يَكُونَ بِهِ بَتْلُكَ لِلْمُتَابَةِ ، وَلَأنَّهُ لَوْ كَانَ اسْمًا كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ فِي
آخِرِهِ إِعْرَابٌ ؛ لِأَنَّهُ عَارٍ مِنْ عَالِ الْبِنَاءِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ قَاتِلَ عَمْدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
لَمَّا جَعَلَهُ اسْمًا لِلسُّورَةِ كَيْفَ أَعْرَبَهُ ، فَقَالَ :

(١) كَذَا قُشِ ، وَفِي هـ : « لَا تَحْمَدُهُ » .

يَذْكُرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمَحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقْدِيمِ^(١)
منعه الصرف لأنه عِلْمٌ وَمُؤَنَّثٌ ، والذي يؤدي إليه النظر أن السور السبع التي في
أوائلها حم سور لها شأن .

ومنه حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : إذا وقعت في آل حم فكأني وقعت
في رَوْضَاتِ دِمْنَاتٍ .

فنبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن ذكرها لِشَرَفِ منزلتها ، ونخامة شأنها عند
الله عز وجل مما يُستَظْهَر به على استئزال رحمة الله في نُصْرَةِ المسلمين ، وقل شوكة
الكفار ، وفضّ خَدَمَتِهِمْ^(٢) .

وقوله : لا ينصرون كلام مستأنف . كأنه حين قال قولوا : حم قال له قائل : ماذا
يكون إذا قيلت هذه الكلمة ؟ فقال : لا يُنْصَرُونَ .
وفيه وجه آخر ؛ وهو أن يكون للمعنى ورب - أو ومُزَل حم لا يُنْصَرُونَ .

قال أنس بن مالك رضي الله عنه : كُنَّا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ
أَجْتَنِيهَا - وَكَانَ يُكْنَى أَبَا حَزْزَةَ .
سُمِّيَتْ لِحِرَاقَتِهَا بِالْحَمْزَةِ وَهِيَ اللَّذَعَةُ .

حز

ويحكى أن أعرابياً تَفَدَّى مع قوم فاعتمد على الخُرْدِ ذَلْ فقالوا : ما يمجبك منه ؟
فقال : حَرَائِطُهُ^(٣) وَخَزَرُهُ .

قال جُبَيْر بن مُطْعِم رضي الله عنه : أَضَلَّتْ بَعِيرًا لِي يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَفَرَجْتُ أَطْلُبُهُ حَتَّى
أَتَيْتُ عَرَفَةَ ؛ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ مَعَ النَّاسِ ، فَقُلْتُ :
هَذَا مِنَ الْخَمْسِ ؛ فَالَهُ خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ ؟

(١) اللسان - حم ، قال أنشد أبو عبيدة لشريح بن أوفى الغني ، وأنشده غيره للأشتر النخعي . والضمير
في « يَذْكُرُنِي » ل محمد بن طلحة ، وقتله . (٢) الخدمة : السير الفليظ المحكم ، مثل الحلقة تشد
في رسغ البعير ، وحلقة القوم ، وفي حاشية ش : كناية عن انهزامهم ؛ لأن النساء يمدون في الهزيمة
فتكسر خدامهن ؛ قال ابن قيس الرقيات :

يُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي عَنْ بُرَاهَا الْعَقِيلَةَ الْعَذْرَاءَ
(٣) في رواية « حرافته » ، وكلاهما بمعنى .

أَلْحَمْسُ : قُرَيْشٌ وَمِنْ دَانَ بَدِينِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَاحِدُهُمْ أَلْحَمْسٌ ؛ سَمَوْا لِتَحَمُّسِهِمْ
أَي تَشَدُّدِهِمْ فِي دِينِهِمْ . وَالْحَمْسَةُ : الْحُرْمَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ اسْمِ أَلْحَمْسِ ، لِحُرْمَتِهِمْ بِنِزْوَلِهِمُ الْحَرَمَ ،
وَكَانُوا لَا يُخْرِجُونَ مِنَ الْحَرَمِ ، وَيَقُولُونَ : نَحْنُ أَهْلُ اللَّهِ ، لَسْنَا كَسَائِرِ النَّاسِ ؛ فَلَا تُخْرِجُ
مِنْ حَرَمِ اللَّهِ ، وَكَانَ النَّاسُ يَقِفُونَ بِعِرْقَةٍ وَهِيَ خَارِجُ الْحَرَمِ ، وَهُمْ كَانُوا يَقِفُونَ ^(١) فِيهِ
حَتَّى تَزَلَ : « ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ » ^(٢) . فَوَقَفُوا بِعِرْقَةٍ ، فَلَمَّا رَأَى جُبَيْرُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ بِعِرْقَةٍ ، وَلَمْ يَعْلَمْ نِزْوَلَ هَذِهِ الْآيَةِ أَنْكَرَ وَقُوفَهُ خَارِجَ الْحَرَمِ .
رَسُولُ اللَّهِ : مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ فَإِذَا ، كَقَوْلِكَ : فِي الدَّارِ زَيْدٌ .

حس

وَوَاقِفًا : حَالُ عَمَلٍ فِيهَا مَا فِي إِذَا مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ .

الْحَمِيلُ غَارِمٌ .

هُوَ السَّكْفِيلُ ، يُقَالُ سَحَّلَ بِهِ يَحْمَلُ سَحَالَةً .

إِنْ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذُوا فَرَسِيَّ حُمْرَةَ ^(٣) ، فَجَاءَتْ الْحُمْرَةُ
فَجَعَلَتْ تَقْرَشُ .

حل

هِيَ طَائِرٌ بَعْظُ الْمُصْفُورِ ، وَتَسْكُونُ دَهْسَاءً ^(٤) وَكَذْرَاءً ^(٥) وَرَقَشَاءً ^(٦) .
الْتَفَرَّشَ : أَنْ تَقْرُبَ مِنَ الْأَرْضِ فَتُفَرِّفَ بِجَنَاحَيْهَا . قَالَ أَبُو دُوَادَ ^(٧) :
فَاتَانَا يَسْمَعِي تَقْرَشُ أُمُّ السَّبِيضِ شَدًّا وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ ^(٨) .

حمره

إِنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ لَمَّا انْصَرَفَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى حَامَتِهِ قَالُوا : أَتَيْنَا رَجُلًا فَظًّا غَلِيظًا ،
قَدْ أَظْهَرَ السِّيفَ ، وَأَدَاخَ الْعَرَبِ ، وَدَانَ لَهُ النَّاسَ ، وَكَانَ لَهُمْ بَيْتٌ يُسَمُّونَهُ الرَّبَّةَ ^(٩) .
كَانُوا يَضَاهُونَ ^(١٠) بِهِ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ ، وَكَانَ يُسْتَرُّ وَيُهْدَى إِلَيْهِ ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا جَاءَ الْمُغِيرَةُ بْنُ
شُعْبَةَ فَأَخَذَ الْكَرَزِينَ فِيهِمَا ، فَهَبَتْ ثَقِيفٌ ، وَقَالَتْ عَجُوزٌ مِنْهُمْ : أَسْلَمَهَا الرُّضَّاعُ
وَتَرَكَوَا الْمَصَاعَ .

(١) كَانُوا يَقِفُونَ بِالزُّدْلَفَةِ . (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٩٩ . (٣) هِيَ بَضْمُ الْمَاءِ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ ، وَقَدْ تَخَفَفَ .
(٤) الدَّهْسَةُ : لَوْنٌ كَلَوْنِ الزَّمَالِ ، وَقِيلَ لَوْنٌ يَعْلُوهُ أَدْنَى سَوَادٍ . (٥) السَّكْدَرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ :
مَا نَحَا نَحْوَ السَّوَادِ وَالْقَهْوَةِ . (٦) رَقَشَاءُ : فِيهَا نَقَطٌ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . (٧) يَصْفَرُ بَيْتُهُ ، وَالْبَيْتُ فِي
الْإِنْسَانِ - فَرَسٌ . (٨) هَامِشٌ ش : أُمُّ الْبَيْضِ ، كُنْيَاةٌ عَنِ النِّعَامَةِ ، وَشَدَا بِمَعْنَى عَبَدُوا ، وَاتَّصَبَ
بِيسَعَى عَلَى الْمَصْدَرَةِ . (٩) بِمَعْنَى اللَّاتِ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُهَا ثَقِيفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
(١٠) فِي رَوَايَةٍ : « يَضَاهُونَ » .

الحامئة : الخاصة .

أَذَاخ : أَذَلَّ .

دَان : أَطَاعَ كَرَهَا .

الكَرْزَيْن : القَاس .

الرَّضَاع : اللثام ، جمع رَاضِع ، والفعل منه رَضَعَ .

المِصَاع : المِصَاعَة وهي المِجَالِدَة .

بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ .

أى إِلَى الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِ الْعَجَمِ الْحُمْرَةُ وَالْبَيَاضُ ، وَعَلَى أَلْوَانِ الْعَرَبِ الْأُدْمَةُ وَالشُّمْرَةُ .

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أُعْطِيَ الْكَزْنَ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ .

هَما الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ .

حمر

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ شَجَرَةَ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَبْعَثُهُ عَلَى الْجِيُوشِ ، فَنَظَّبَ [١٧٨] النَّاسَ فَقَالَ : اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، مَا أَحْسَنَ أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَيْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ ! مَا أَرَى مِمَّا بَيْنَ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ ، وَفِي الرِّحَالِ مَا فِيهَا ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا التَقَى الصَّفَانِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتُفْتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَأَبْوَابُ النَّارِ ، وَتُرَى الْحَوْرُ الْعَيْنِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ بَوَجهِهِ إِلَى الْقِتَالِ قُلْنَ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، اللَّهُمَّ انصُرْهُ . وَإِذَا أُدْبِرَ احْتَجَبْنَ مِنْهُ ، وَقُلْنَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، فَانْهَكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ ، فِدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي ! وَلَا تُخْزُوا الْحَوْرَ الْعَيْنِ .

فَإِنَّهُ بَرِيدُ الْأَلْوَانِ الَّتِي ذَكَرَهَا زَهْرَةُ الدُّنْيَا وَحُسْنُ هَيْئَةِ الْقَوْمِ فِي لِبَاسِهِمْ .

التَّهْك : الْجَهْدُ وَالِإِضْئَاءُ .

الْفِدَى - بَفَتْحِ الْقَاءِ مَقْصُورٌ بِمَعْنَى الْفِدَاءِ .

لَا تُخْزُوا : مِنْ الْخِزَايَةِ وَهِيَ الْحَيَاءُ .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنْ أَبَا الْأَعْوَرُ السَّامِيُّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنْ أَدْرَكَ جِثْمَكَ فِي غَيْرِ مَحِيمةٍ وَلَا عُدْمٍ .

المُحِيمَةُ : الحاجة الحاضرة المهمة ، يقال : أحم الأمر إذا دنا ، قال :
حِيَّيَا ذَا كَمَا الْغَزَالُ الْأَجْمَا إِن يَكُن ذَا كَمَا الْفِرَاقُ أَجْمَا^(١)

حم

عمر رضى الله عنه لا يدخلن^(٢) رجل على امرأة وإن قيل حموها ، ألا حموها الموت !
والأحماء : أقرباء الزوج كالأب والأخ والعم وغيرهم ، الواحد حم في غير الإضافة ،
وإذا أضيف قيل : هذا حموها ، ورأيت حماتها ، وصررت بحميها ، وهو أحد الأسماء الستة
التي إعرابها بالحروف مضافة ، ويقال أيضا : هذا حمًا كقفا وهو حماتها .
وقوله : ألا حموها الموت معناه أن حماتها للغاية في الشر والفساد ، فشبّه بالموت ؛
لأنه قصارى كلِّ بلاء وشدة ، وذلك أنه شرٌّ من الغريب من حيث أنه آمن مُدِل ،
والأجنبي متخوف مترقب ، ويحتمل أن يكون دعاء عليها ، أى كأنَّ الموت منها بمنزلة
الحم الداخل عليها إن رَضِيت بذلك .

حمو

قال لرجل : مالى أراك مُحْمَجًا .
التجميع : إدامة للنظر مع فتح العين وإدارة الحذقة . قال^(٣) :
وَحَجَجَ لِلجَبَّانِ الْمَوْتُ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ^(٤)
والتجميع مثله .

حجج

وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله : أنه اختصم إليه ناسٌ من قريش ، وجاءه شهود
يشهدون فطَفِقَ المشهودُ عليه يُجَمِّعُ إلى الشاهد النَّظَرُ .

أمير المؤمنين على عليه السلام - كننا إذا أحرَّ البأسُ اتَّقَيْنَا برسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم ، فلم يكن أحدٌ أقربَ إلى العدوِّ منه .
أى اشتدت الحربُ . ومنه : موت أحر ، وهو مأخوذ من لَوْن السَّبْع ، كأنَّه سبع
إذا أهوى إلى الإنسان .

حمر

(١) فى اللسان - حم :

حييا ذلك الغزال الأجمًا إِن يَكُنْ ذَلِكَ الْفِرَاقُ أَجْمَا

(٢) لا تَغْلُوْنَ رجل بامرأة - النهاية . (٣) هو أبو العيال الهذلى ، ديوان الهذليين ٢ : ٢٤٩ .
(٤) التجميع : رفع البصر إلى السماء وفتح العينين ؛ يقول : ذهب قلبه ، حتى ما يدرى أيقبل أم يدبر .

اتَّقِينَا بِهِ : أَيْ اسْتَقْبَلْنَا بِهِ الْعَدُوَّ .

[١٨٩] أَنَاةُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ عَلَى الْمَبْرِ فَقَالَ : غَابَتْكَ عَلَيْكَ هَذِهِ الْحُمْرَاءُ ، فَقَالَ عَلَى : مَنْ يَعْتَذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ ، يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ بِتَقَلُّبٍ عَلَى حَشَايَاهُ ^(١) وَهَؤُلَاءِ يُهَجِّرُونَ إِلَى أَنْ طَرَدْتَهُمْ ، إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتَهُمْ عَلَيْهِ بَدَأًا .

الحُمْرَاءُ : الْمَجْمَعُ .

الضَّيَاطِرَةُ : جَمْعُ ضَيْطَرٍّ ، وَهُوَ الضَّخْمُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ .

التَّهْجِيرُ : الْخُرُوجُ فِي الْهَاجِرَةِ .

الضَّمِيرُ فِي «سَمِعْتُهُ» لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي «لِيَضْرِبَنَّكُمْ» لِلْمَجْمَعِ .

وَعَنْهُ : إِنَّهُ قَدْ عَارَضَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي فَقَالَ : اسْكُتْ يَا ابْنَ حُمْرَاءِ الْمِجَانِ .

أَرَادَ يَا ابْنَ الْأَمَةِ . قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شُرُودًا تَحْلَلُهَا ابْنُ حُمْرَاءِ الْمِجَانِ

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ حَمَشَ السَّاقِينَ .

أَيْ دَقِيقَتَهُمَا .

حش

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْحَفَّيَّةِ : إِنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ الشُّعَيْبِيَّ ، فَقَالَ : حَمَشُ الدَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ ، مُصَفَّحَ الرَّأْسِ ، غَاثِرُ الْعَيْنِينَ ، يَكُونُ بَيْنَ شَتِّ وَطُبَاقٍ .

الْمُصَفَّحُ : الْمَرِيضُ .

الشَّتُّ وَالطُّبَاقُ : شَجَرَانِ يَنْبُتَانِ بِيَلَادِ تِهَامَةَ وَالْحِجَازِ ، أَمَّا يُخْرَجُ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي هِيَ مَنَابِتُ هَذِينَ .

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : أَحْمَرُهَا .

أَيْ أَمْتَنُهَا وَأَقْوَاهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ حَمِيزُ الْفُؤَادِ وَحَامِزُهُ .

حز

(١) الْحَشَايَا : الْفُرَشُ ، وَاحِدُهَا حَشِيَّةٌ .

كان يقول : إذا أَقَاضَ مَنْ عِنْدَهُ فِي الْحَدِيثِ بَعْدَ الْقُرْآنِ وَالتَّفْسِيرِ : أَحْمَضُوا .
 يقال : أَحْمَضَتِ الْإِبِلُ ، وَحَمَضَتِ : إِذَا رَعَتِ الْحَمَضَ عِنْدَ سَامَتِهَا مِنْ الْخَلَّةِ ^(١) ،
 ففُضِرَ ذَلِكَ مِثْلًا لَخَوْضِهِمْ فِي الْأَحَادِيثِ وَأَخْبَارِ الْعَرَبِ إِذَا مَلَّوْا تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ .
 ومنه حديث الزهري رحمه الله : الْأَذُنُ ^(٢) نَحَاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ ^(٣) .

حاج عمرو بن العاص عند معاوية رضي الله عنهم في آية ، فقال عمرو : تَقَرُّبُ فِي
 عَيْنِ حَكِيمَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حِمَّةٌ ، فَلَمَّا خَرَجَ إِذَا رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ قَالَ لَهُ : بَلَّغْنِي
 مَا يَنْسُكُكُمْ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَكَ أَفْدَتُكَ بِأَيِّاتِ قَالِهَا تَبَعُ :

فَرَأَى مَغَارِ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا ^(٤) فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَتَأْطُرَ حَرْمَدٍ ^(٥)
 فَقَالَ : أَكْتَبُهَا يَا غَلَامَ .

حامية : حارّة .

حمّة : ذات حمّة .

الْخُلْبُ ^(٦) : الطين اللزج وماء مُخْلَب .

التأطُر : الحمأة .

والحرمد : الأسود .

ابن عمر رضي الله عنهما - كَانَ يَقْتَوِضُ وَيَفْتَسِلُ بِالْحَمِيمِ .
 هو الماء الحار .

قال سعيد بن يسار : قلت له : كيف تقول في التَّحْمِيضِ ؟ قال : وما التَّحْمِيضُ ؟

(١) هامش ش : «الخلّة» بالضم : ماحلا من النبت (٢) ه : «الأذن» ، تحريف صنابه من ش .
 (٣) أي شهوة ، والحاجة : التي تمنع ما تسمعه فلا تعبه إذا وعظت بشيء أو نهبت عنه ومع ذلك فلها
 شهوة في السماع . (٤) في اللسان - خلْب : «مقرب الشمس عند مسائها» .
 (٥) هامش ش : قبله وفيه إقواء .

قد كان ذو القرنين عمي ماجداً مَلِكاً تدين له الملوك وتسجد
 بلغ المشارق والمغارب يبتغى أسباب أمر من حكيم مُرشد
 (٦) بالضم وضمين .

قلت : أن تَوَاتَى للرأة في دُبْرِهَا . قال : هل يفعل ذلك أحدٌ من المسلمين ! كفى [١٨٠] حمض
عن ذلك بتَحْمِيض الإبل إذا سُمِتَ الخَلَّة .

المِسْوَر رضى الله عنه - ذكر حليلة بنت عبد الله بن الحارث ، وأنها خرجت
في سنة حمراء قد بَرَّت المال ، وخرجت بابنها عبد الله ترضعه ، ومعها أتان قمرء تَدْعَى
سِدْرَة ، وشارف دَلْقَاء يقال لها سمراء لقوح قد مات سَقْبُهَا بالرأس .
الحمراء : الْمُقْحِطَة .

هر

بَرَّت المال : أى هزلت الإبل ، والمال عند العرب الإبل ؛ لأنها مُعْظَم ما لها .
قال النابغة (١) :

* وَتَمَنَّحَ الْمَالَ فِي الْأَمْحَالِ وَالْفَنَاءِ (٢) *

القَمَرَاء : البَيْضَاء ، ويقال : حمار أقر (٣) .

الشارف : المِسْنَة .

الدَلْقَاء : التى ذهبت أسنانها ، ويقال لها الدَّلُوق أيضا .

أنس رضى الله عنه - كان يقيم بمكة فإذا حَمَّ رأسه خرج فاعتَمِر .

هو أن ينبت بعد الخلق فيسود ، من حَمَّ الفَرْخ : إذا اسودَّ جلده من الريش ،
وحَمَّ وَجْهُ الغلام (٤) .

حم

كعب رحمه الله - أسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكتب السالفة : محمد ،
وأحمد ، والمتوكل ، والختار ، وخياط ، وفار قليطا .

حيط

معنى خياط : حامى الحرَم .

وفار قليطا : يفرق بين الحق والباطل .

شريح رحمه الله - كان يرُدُّ الحَمَارَة من الخليل .

(١) ديوانه : ٩٧ . (٢) في الديوان : والنما .

وصدرة :

* تَلَوَّى الرُّهُوسَ إِذَا رِيَمَتْ ظِلَامَتَنَا *

(٣) حمار أقر : أبيض . (٤) أى بدت لحينه .

الحجارة والحمار: الخيل التي تَعْدُو عَدُو الخير . وقيل : الحجارة : أصحاب الخير كالبغالة والجمالة^(١) .

والخيل : أصحاب الخيل ، من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يا خَيْلِ اللَّهِ اركبى^(٢) . والمعنى : إنه رَدَّم فلم يُلحقهم بالفرسان في السَّهام .

مسألة - كان يقول في خطبته : إن أقلَّ الناس في الدنيا همًّا أقلُّهم همًّا . هو المُتَمَتِّع ، من تَحْمِيمِ المطلقة ، وهو أن تَمْتَعَ بشوب أو نحوه . قال : أنت الذي وَهَبْتَ زَيْدًا بعدما^(٣) هَمَمْتُ بِالْمَجُوزِ أَنْ تُحْمِمًا

في الحديث : في حديث ذى النُدْبَةِ المَقْتُولِ بالنَّهْرَوَانِ : إنه كان له نُدْبَةٌ مثل نُدْيِ الْمَرْأَةِ إِذَا مُدَّتْ اِمْتَدَّتْ وَإِذَا تُرِكَتْ تَحْمَصَتْ .

أى تَقَبَّضَتْ . ومنه : حَمَصَ الْوَرَمُ : إِذَا سَكَنَ وَحَمَصَ الدَّوَاءُ .

إنما مثل العالم كالحمة تكون في الأرض ، يأتيها البُعداء ، ويتركها القُرباء ؛ فبينما كذلك إِذَا غَارَ ماؤها فانتفع بها قومٌ وبقي قوم يتفكِّنون .

هى عين حارَّة الماء يُسْتَشْفَى بها .

يتفكِّنون : يتندمون ويتمجِّبون من شأن أنفسهم وما قرَّطوا فيه من طلب حظهم مع إمكانه وسهولة مأخذه .

والفكن والفنك : العجب ، وقيل : تفكَّن وتفكَّر بمعنى .

ذا الحمة في (يج) [١٨١] . حمة زُعَر في (زو) . حمة كُلِّ دابة في (غر) .

الحِمَّ الأسود في (هض) . حِميت في (خذ) . حمة النهضات في (م) . حُماديات في (سد) .

حَمَمها في (خذ) . أُنحاس في (فر) . يُحْمِش في (زن) . حَمَفَانة في (قر) . الحَمِيدَات

في (حو) . وَتَحَامِل في (فق) . الْمُحْمَاة في (غم) . وَالْحَمَّة في (م) . سنة حمراء

في (صب) . استَحَمَق في (مه) . [حَمَش السَّاقِينَ في (صه^(٤))] .

(١) في هـ : الجمالة بالهاء ، والثابت من ش . (٢) قال ابن الأثير : هذا على حذف مضاف ، أراد يا فرسان خيل الله اركبى ، وهذا من أحسن المجازات وألطفها . (٣) هامش ش : « يخاطب الله تعالى ، ويقول : أنت الذى وهبت لى زيدا من امرأتى المجوز ، من بعد ما عزمت أن أطلقها ، وأمنحها متعة الطلاق بعد بأسى من ولادتها » . (٤) نكلمة من ش .

الحاء مع النون

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - كان يُحَنِّكُ أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ .
هو أن يَمَضُغَ التمر ويدلِّكه بِحَنَكِهِ . يقال : حَنَّكَ الصبي وَحَنَّكَه .
حنك

كانوا معه صلى الله عليه وسلم فَأَشْرَفُوا عَلَى حَرَّةٍ وَأَقَمَ ، فإذا قُبُورٌ بِمَحْنِيَةٍ .
هى مَقْعَةٌ ، من حَنَى ، وهى مُنْعَطَفُ الْوَادِى وَمُنْحَنَاهُ .
حنى

لا تَزَالُ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ : [ما لم ^(١)] يُقْبِضَ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ،
ويكثرُ فِيهِمْ أَوْلَادُ الْحِنْتِ ، ويظهرُ فِيهِمُ السَّقَارُونَ . قالوا : مَا السَّقَارُونَ ^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قال : نَشْءٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ تَحِيثُهُمْ إِذَا التَّقَوَّا التَّلَاعِنَ .
الذَّنْبُ الْعَظِيمُ سَمِيَ بِالْحِنْتِ ، وهو الْعِدْلُ الْكَبِيرُ الثَّقِيلُ . وقيل لِلزَّنَا : حِنْتٌ ،
لأنه من الْعِظَامِ .

السَّقَارُ وَالصَّقَارُ : اللَّعَانُ لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ اللَّعْنَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ النَّاسَ
بِلِسَانِهِ ، مِنَ الصَّقَرِ ، وهو ضَرْبُ الصَّخْرَةِ بِمِفْعُولٍ وهو الصَّاقُورُ . ومنه الصَّقَرُ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ
الصَّيْدَ ؛ أَيْ يَضْرِبُهُ بِقُوَّةٍ .

النَّشْءُ : الْقَرْنُ الَّذِى يَنْشَأُ بَعْدَ قَرْنٍ مَضَى ، وهو مصدر كالضَّيْفِ .

عمر رضى الله عنه - لما قال ابنُ أبى مُعَيْطٍ : أَأَقْتُلُ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ ؟ قال عمر :
حَنْ قِدَحٍ ^(٣) لَيْسَ مِنْهَا .

ضَرْبُهُ مِثْلًا لِإِدْخَالِهِ نَفْسَهُ فِي قُرَيْشٍ ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَسْتَعَارَ قِدَحٌ فَيُضْرَبُ
مَعَ الْقِدَاحِ فَيَصُوتُ صَوْتًا يَخَالِفُ أَصْوَاتَهَا .

لا يَصْلِحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُحْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ .
يقال : مَا بِكَظَمِ فَلَانٌ عَلَى جِرَّةٍ ، وَمَا يُحْنِقُ عَلَى جِرَّةٍ : إِذَا لَمْ يَنْطَوِ عَلَى حِقْدٍ
حنق

(١) زيادة من ش واللسان والنهاية . (٢) فى رواية : وما السقارة ؟ (٣) القدح : أحد سهام
الميسر ، والمثل ذكره الميدانى فى بحر الأمثال ١ : ١٩١ .

وَدَخَلَ ، وَأَصْلَ ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَفِيضَ بِحِرَّتِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْدِفَ بِهَا وَلَا يَضُرَّ عَلَيْهَا ،
وَالْإِحْنَاقُ : لُحُوقُ الْبَطْنِ وَالتِّصَاقُهُ . قَالَ أَوْس :

وَجَلَّى بِهَا حَتَّى إِذَا هِيَ أَحْنَقَتْ وَأَشْرَفَ فَوْقَ الْحَالِيَيْنِ الشَّرَاسِفَ ^(١)
وَأَمَّا وَضِعَ مَوْضِعِ الْكَظْمِ مِنْ حَيْثُ أَنْ الاجْتِرَارَ يَنْفُخُ الْبَطْنَ وَالْكَظْمُ بِخِلَافِهِ .

طلحة - قال لعمري رضي الله عنهم ما حين استشارهم في جُوع الأعاجم : قد حَنَّكَتْكَ
الأمور ، وَجَرَّسَتْكَ [١٨٢] اللُّهُورُ ، وَجَمَّعَتْكَ الْبَلَايَا ، فَأَنْتَ وَلِيُّ مَا وَلَّيْتَ ، لَا نَنْبُو
فِي يَدَيْكَ ، وَلَا نَحُولُ عَلَيْكَ .

حَنَّكَتْكَ الْأُمُورَ وَأَحْنَكْتَهُ ^(٢) وَحَنَّكَتَهُ : إِذَا أَدَبَتْهُ وَرَاضَتْهُ ، وَهُوَ حَنِيكَ
وَحَمْنَكَ وَحَمْنَكَ ، وَاحْتَنَكَ فَهُوَ مُحْتَنَكَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَنَّكَ الْفَرَسَ يَحْنُكَ : إِذَا
جَمَلَ فِي حَنَكِهِ الْأَسْفَلَ حَبْلًا يَقُوذُهُ بِهِ .

جَرَّسَتْهُ : أَحْكَمَتْهُ ، وَهُوَ مِنْ جَرَّسْتَ بِالْقَوْمِ : إِذَا سَمِعْتُ بِهِمْ ، كَأَنَّهُ ارْتَكَبَ أُمُورًا
يَهْتَدُ لِلْإِصَابَةِ فِيهَا ، فَمَنْعَ وَصِيحَ بِهِ وَأَنْحَى ^(٣) عَلَيْهِ بِاللُّوْثِ حَتَّى تَلْمَ وَاسْتَحْكَمَ .
جَمَّعَتْكَ : مِنْ عَجَمِ الْعُودِ ؛ وَهُوَ عَصَاهُ لِيَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ ، وَمِنْ فَصِيحِ
كَلَامِهِمْ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنْ لَتَمَّجَمْتُكَ عَيْنِي ^(٤) ؛ يَرِيدُونَ يَحْيِلُ إِلَى أَنِي
قَدْ رَأَيْتَكَ .

لَا نَحُولُ : لَا نَتَكَبَّرُ . قَالَ :

فَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتُ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَنُحْلُ ^(٥)
وَهُوَ مَعَ الْخِلَاءِ وَالْخِلِ شَاذٌ .

لَا نَنْبُو فِي بَدَيْكَ : أَيْ نَحْنُ لَكَ كَالسَيُوفِ الْبَاطِرَةِ .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ ، حَتَّى

(١) دِيوَانُهُ ٦٨ ، الشَّرَسُوفُ : رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ : « وَحَلَّاهَا » .

(٢) هـ : « وَاحْتَنَكَ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ش . (٣) فِي هـ : « وَأَنْحَى » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ش .

(٤) وَيُقَالُ : مَا يَجْمَعُكَ عَيْنِي مَذْكَذَا أَيْ مَا أَخَذْتُكَ . (٥) اللِّسَانُ - خُول . وَفِي هَامِشِ ش :

« لِلْخَالِ ، أَيْ لِلتَّكْبَرِ ، نَحْلٌ ، أَيْ تَكْبَرٌ » .

تَحِبُّوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ .
وعنه : لو صليتم حتى تكونوا كالأوتار ، وصنتم حتى تكونوا كالحنايا مانعكم
ذلك إلا بنية صادقة وورع صادق .

الحنية : القوس بلا وتر ، وقيل : العقد^(١) المضروب ، وقيل كل منحن .
والمعنى حتى تَحْدَبُوا وتَنْحَنُوا مما تُجْهِدُونَ أنفسكم فتصيروا كالثقيبي ، أو العقود
في انحنائها وانعطافها ، أو كالأوتار في الدقة من الهزال .

ابن عباس رضى الله عنهما - السكّاب من الجن - وهى ضعفة الجن - فإذا
غشيتكم عند طعامكم فألقوا الهن ، فإنّ لهم أنفسا .
الجن : من حنّ عليه إذا رق وأشفق ، قال :
ولا بد من قتلى فَعَلَّكَ مِنْهُمْ^(٢) وإلا يُخْرَجُ لا يَحْنُ عَلَى الْعَظَمِ^(٣)
والرقة والضعف من واد واحد ، ألا ترى إلى قولهم : رفاق القلوب وضعاف القلوب ،
كأقولون : غلاظ القلوب وأقوياء القلوب ، ويحتمل أن يكون من أحنّ إحسانا إذا أخطأ ؛
لأنّ الأبصار تُخْطِئُهَا ولا تُذَكِّرُهَا ، كما أن الجنّ من الاجتنان عن العيون .
الأنفس : جمع نفس ، وهى العين .

عمرو^(٤) رضى الله عنه - إن ابن حنّمة بعجت له الدنيا معاهها ، وألقت إليه أفلاذ
كبدها ، ونفت^(٥) له محبتها ، وأطعمته شحمتها ، وأمطرت له جودا سال منه شعابها ،
ودققت في محافليها ، فقصّ منها مصّا ، وقصّ منها قمصا ، وجانب غمرتها ، ومشى

(١) العقد : ما عقدت من البناء ، وتعقد القوس في السماء : إذا صار كأنه عقد مبنى .

(٢) رواية اللسان - حتى :

* وَإِنْ لَهَا قَتْلَى فَعَلَّكَ مِنْهُمْ *

(٣) في رواية في اللسان : « لا يَحْنُ عَنِ الْعَظَمِ بِضَمِّ الْبَاءِ وَكسْرِ الْحَاءِ ، وممنه لا يزول : من قولهم :
أمر لا يَحْنُ عَنِ الْجِلْدِ : لا يزول . (٤) كذا في ش ، وهو الصحيح ، ويوافقه ما في النهاية ، وفيه :
« عمر » ، وهو خطأ . (٥) قال ابن الأثير : الرواية المشهورة بالقاء ، وقد جاء في رواية بالقاف ،
فإن كانت مخففة فهو من إخراج المخ ؛ أى تستخرج خشبها ، وإن كانت مشددة فهو من التنقية ، وهو أفراد
الجيد من الردى .

ضَخْضَا حَهَا وَمَا ابْتَلَتْ قَدَمَاهُ ، أَلَا كَذَلِكَ أَيُّهَا النَّاسُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ رَحِمَهُ اللَّهُ !

حَنْتَمَةُ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْخَزَوِمْيَّةِ أُمُّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

حَنَمَ

[١٨٣] الْبَيْعُ : الشَّقُّ ، يَعْنِي أَظْهَرَتْ لَهُ مَا كَانَ يُحِبُّهُ مِنْ غَيْرِهِ .

الْأَفْلَازُ : جَمْعُ فَلَذٍ ^(١) وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَبِدِ ؛ أَيْ مَا كَتَبَتْهُ كُنُوزُهَا وَأَفَاءَتْ عَلَيْهِ

أَمْوَالُهَا .

الْمُحَافِلُ : حَيْثُ يَحْتَفِلُ الْمَاءُ ^(٢) جَمْعُ مُحْفِلٍ أَوْ مُحْتَفِلٍ .

مَصَّ مِنْهَا ، أَيْ نَالَ الْيَسِيرَ .

قَمَصَ : نَفَرَ وَأَعْرَضَ .

الضَّخْضَاحُ : مَارِقٌ مِنَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

مَا ابْتَلَتْ قَدَمَاهُ : أَيْ لَمْ يَتَّصِلْ مِنْهَا بِشَيْءٍ . نَصَبَ ضَخْضَا حَهَا عَلَى أَحْدَوْجَيْنِ : إِمَّا عَلَى

حَذَفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ ، أَوْ تَأْوِيلِ مَشْيِ بِخَاضٍ وَسَلَكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - مَرَّ عَلَيْهِ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ وَهُوَ يَمْدُبُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَنَنْ

قَتَلْتُمُوهُ لَأَتَّخِذَنَّهُ حَنَانًا .

أَرَادَ لِأَجْلَتَيْنِ قَبْرَهُ مَوْضِعَ حَنَانٍ ، أَيْ مَظَنَّةً مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَأَتَمَّسَحَ بِهِ مُتَبَرِّكًا ،

حَنَنٌ

كَأَنَّكَ يَتَمَسَّحُ بِقُبُورِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي الْأُمِّ الْمَاضِيَةِ ، فَيَرْجِعُ ذَلِكَ

عَارًا عَلَيْكُمْ وَسُبَّةً عِنْدَ النَّاسِ .

وَوَرَقَةُ هُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ عِيسَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ قُبِيلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

ابْنُ الْمُسَيَّبِ رَحِمَهُ اللَّهُ - مَنْ قَتَلَ قُرَادًا أَوْ حُنْظَبًا وَهُوَ مُخْرِمٌ تَصَدَّقَ بِتَمَرَةٍ

أَوْ بِتَمَرَتَيْنِ .

وَقَالَ لَهُ ابْنُ حَزْزَةَ : قَتَلْتَ قُرَادًا أَوْ حُنْظَبًا ، فَقَالَ : تَصَدَّقْ بِتَمَرَةٍ .

(١) الْفَلْدُ : كَبِدُ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَازُ ، وَالْفَلْدَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَبِدِ أَوْ اللَّحْمِ وَالْمَالِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ،

وَالْجَمْعُ أَفْلَازُ عَلَى طَرَحِ الزَّوَائِدِ ، وَقَالَ فِي اللِّسَانِ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْفَلْدُ لَفَةً فِي هَذَا فَيَكُونُ الْجَمْعُ عَلَى وَجْهِهِ .

(٢) يَحْتَفِلُ أَيْ يَجْتَمِعُ .

ها ذكر الخنافس ، وقد يفتح ظاء حنظب ، وهذا عند سيبويه دليل على زيادة
الفون ، وأن الوزن فُتْعَل لأن فُعْلًا ليس يثبت عنده ، ويجب على قياس مذهبه أن
يُشْتَقَّ من حنْظَب ، إذا سمن .

عطاء رحمه الله - قال ابن جريج قلت لعطاء : أي الحنْطُ أحبُّ إليك ؟ قال :
الكافور ، قلت : فأين يجعل منه ؟ قال : في مرَافِقِهِ ، قلت : وفي بطنه ؟ قال : نعم ! قلت :
وفي رُفْعَتَيْ رِجْلَيْهِ^(١) وما يَضُهُ ؟ قال : نعم ! قلت : وفي عَيْنَيْهِ وَأُذُنَيْهِ ؟ قال : نعم .
قلت : أيا بسا يُجْعَل الكافور أم يُبَلِّ بَاء ؟ قال : لا ، بل يابسًا . قلت : أتكسر المِسْكُ
حنْطًا ؟ قال : نعم .

حنط

الحنُوط والحنِط : كل ما يطيب به الميت .
المأبض : بواطن الرءكبتين .
الرءفغ : أصل الفخذ .
حنطًا نصب على التمييز .

في الحديث - لا تزوجن حنْطًا ولا مَنَانًا .
أى امرأة كان لها زوج قبلك ، فهى تذكره بالحنْزَن والحنِينِ إليه . ولا أنسب
منك ، فهى تمنى عليك بصُحْبَتِهَا .

حنن

إن ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفّنوا بالأنطاع وتحنّطوا بالصبر .
أى جعلوا حنوطهم الصبر .

حنط

الحنم في (دب)^(٢) . والحنوة في (فش) [١٨٤] . في حنْدِسِهِ في (نح) .
فيتحنت في (حر) . الحانية في (سف) . أحنف الرجل في (صع) . الحنْش في (غر) .
[حنَانِيكَ في (لب)]^(٣) .

(١) في رواية : وفي مرجع رجليه . والرفقان : أصلا الفخذين . (٢) هـ : « ذب » ، بالذال ، وسوابه
بالمهملة كما في ش . (٣) تسكئة من ش .

الحاء مع الواو

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - خيرُ الخليلِ الحَوّ .

الحَوّة : كُمْتة يعلوها سَوَاد ، وقد حَوّى ، وهو أَخَوى ، والجمع حَوّ . قال طَقِيل :
وَرَادًا وَحَوًّا مُشْرِفًا حَجَبًا^(١) بَنَاتُ حِصَانٍ قَدْ تُعَوِّلُ مَنُجِبِ

حوى

قال له صلى الله عليه وآله وسلم رجل : يا رسولَ الله ؛ هل علىَّ ما لى شىءٌ إذا
أَدْبَيْتَ زَكَاتَهُ ؟ فقال : فأين ما تَحَاوَتْ عليك الفُضُولُ .

التَّحَاوَى : تَفَاعَلَ من الحَوَايَةِ^(٢) ، وهى الجمع . وما موصولة وما يجب من الضمير
الراجع إليها فى الصلة محذوف ، والتقدير تَحَاوَتْهُ .

حوى

والفُضُولُ : جمع فَضْل وهو ما فضل من المال عن حَوَائِجِهِ .

وللمعنى : فأين الحقوق التى تَحَاوَتْها عليك فُضُولُ المال من الصَّدَقَاتِ والمكَّارِمِ .
ومن يرويه : تَحَاوَّاتُ فَوْجُهُ إن صحَّت روايته أن يكون فى الشذوذ كقولهم :
حَلَّاتُ^(٣) السَّوِيْقِ ، وَلَبَّاتُ فى الْحَجِّ .

كان صلى الله عليه وسلم إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قال : آيِبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ
حَوْبًا حَوْبًا .

حَوْبٌ : زَجْرٌ لِلْجَمَلِ ، يقولون : حَوْبٌ^(٤) لَا مَشِيَتَ ، وفى كلام بعضهم : حَوْبِي
حَوْبٌ ، إنه يَوْمٌ دَعَقِي^(٥) وَشَوْبٌ ، لَأَلَمَّا لَبِنِي الصَّوْبُ^(٦) . وقد سُمِّيَ به الْجَمَلُ ،
فقيل له : الْحَوْبُ . قال يصف كِفَانَتَهُ :

حوب

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُ تَسْمَعِينَ أَزْرَتْ أَخَا ثِقَةَ تَمْرِي جَبَاهَا ذَوَائِبُهُ^(٧)

(١) الحَجَبَانِ : حرفا الورك اللذان يعرفان على الخاصرتين ، وفى هامش ش : « وراى جمع ورد » .
(٢) من حوى الشيء : جمعه . (٣) أصْلُهُما حَلِيَّتٌ وَلَبِيَّتٌ . (٤) رواية اللسان لهذه العبارة : حَبْ
لَامَشِيَت ، وَحَبْ ، وَحَابٍ ، وَحَابٍ . (٥) فى هـ : وَعَقَى (بالواو) وَالثَّبِتُ مِنْ شِ وَالِدَعَقَى : الوَطْءُ الشَّدِيدُ .
(٦) هَامِشُ ش : الشَّوْبُ : الْخَلْطُ ، يريد أنه يومٌ شَرٌّ ، ومعنى : « لَأَلَمَّا » تَعَسَا . وَبَنُو صَوْبٍ : قَوْمٌ
مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . (٧) قوله : « هِيَ » راجعة إلى الكَنَانَةِ . وَأَرَادَ بِالثَّبَتَيْنِ السَّهَامَ وَيَأْخُذُ ثِقَةَ السَّيْفِ ،
كَانَ الْكَنَانَةُ أَعَانَتِ السَّيْفَ ، وَإِنَّمَا قَالَ : ابْنَةُ حَوْبٍ لِأَنَّهَا اتَّخَذَتْ مِنْ جِلْدِ الْحَوْبِ . أَزْرَتْ أَخَا ثِقَةَ : أَمَى
عَاوَنَتْ صَاحِبَ السَّيْفِ وَلِأَنَّ سَمَى السَّيْفِ ثِقَةُ لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَثِقُ بِهِ . وَقَوْلُهُ : تَمْرِي جَبَاهَا ذَوَائِبُهُ : أَرَادَ أَنَّ
حَامِلَ هَذَا السَّيْفِ تَمَسَّحُ بِجَانِبِ هَذِهِ الْكَنَانَةِ - مِنْ هَامِشِ ه .

ويجوز فيه ما يجوز في أف^(١) من الحركات الثلاث والنونين إذا نكّر ، فقوله :
حَوْبًا حَوْبًا بمنزلة قولك : سيراً سيراً ، كأنه فرغ من دعائه ، ثم زجر جملته .

كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل إلى أهله قال : تَوْبًا تَوْبًا ، لَا يُفَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا .
الحوب والحوب والحوبة : الإثم .
ومنه : إن أبا أيوب رضى الله عنه أراد أن يُطَلَّقَ أم أيوب ، فقال له صلى الله عليه
وآله وسلم : إن طلاق أم أيوب كحوب^(٢) .

وإنما أئمه بطلاقها لأنها كانت مُصْلِحَةً له في دينه .
وفي دعائه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : اللهم أَقْبِلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي .
وروى : وَارْحَمْ حَوْبَتِي .

وفُسرَت بالحاجة والسكفة ، وإنما سَمُوا الحاجة حَوْبَةً ، لكونها مذمومة غير مرضية ،
وكل ما لا يرتضونه هو عندهم غيٌّ وخطيئة وسينة ، وإذا ارتضوا شيئاً سموه خيراً ورُشداً
وصواباً . قال القطامي :

وَالنَّاسَ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِي وَلَا مَ الْخَطِيءُ الْهَبَلُ^(٣)
أراد من استغنى وأصاب ثروة مدحوه وأحسنوا فيه القول . ويقولون للفقير :
هبلته أمه .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِي^(٤) .
وفي حديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إن رجلاً [١٨٥] أتاه ، فقال : إني أتيتك
لأُجَاهِدَ مَعَكَ . فقال : أَلَكِ حَوْبَةٌ ؟ قال : نعم ! قال : ففِيهَا فِجَاهِدُ .
هي الحُرْمَةُ التي يَأْتُمُ فِي تَضْيِيعِهَا ؛ من أمٍّ أو أختٍ أو بنتٍ ، والتقدير ذات حَوْبَةٍ .
قال الفرزدق :

(١) أى ضم الباء وتفتح وتكسر . (٢) حوب : أى وحشة وإثم .

(٣) الشعراء ٧٠٤ ، وبعده :

قَدْ يَدْرِكُ الْمَتَأَتَّى بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

(٤) الحوبة هنا : الحاجة .

* لَحْوِيَّةُ أُمِّ مَائِسُوغٍ شَرَّابِهَا ^(١) *

ومنه الحديث : اتقوا الله في الْحَوَاتِ ^(٢) . الربا سبعون حَوْبًا أَيْسَرُهَا مِثْلُ وَقُوعِ الرَّجُلِ عَلَى أُمِّهِ ، وَأَرْبَى الرَّبَا عِرْضُ الْمُسْلِمِ .
هو الفَنِّ وَالضَّرْبُ . قال ذو الرُّمَّة ^(٣) :
تَسْمَعُ فِي تَبْهَاتِهِ الْأَغْوَالِ ^(٤) حَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَغْوَالِ ^(٥)
وهذا أيضاً من الباب ؛ لأنه فن مما لا يُرْتَضَى .

قال صلى الله عليه وآله وسلم للذي باع له القَدَحَ والحِلْسَ فيمن ^(٦) يزيد : انطلق إلى هذا الوادى فلا تدع حاجاً ولا حطباً ولا تأتني خمسة عشر يوماً .
الحلاج : ضرب من الشوك . قال :

حوج

* مِنْ حَسَكِ التَّلْمَةِ أَوْ مِنْ حَاجِبِهَا *

الزبير ابن عتي وحَوَارِيُّ مِنْ أُمِّي .

حَوَارِيُوُ الْأَنْبِيَاءِ : صَفَوَتُهُمُ وَالْمُخْلِصُونَ لَهُمْ ، مِنَ الْحَوَرِ وهو أَنْ يَصْفَوْ بِيَاضِ الْعَيْنِ وَيَشْتَدَّ خُلُوصُهُ ، فيصفو سَوَادُهَا ، ومن الدقيق الحَوَارِي وهو خُلَاصَتُهُ وَلُبَّابُهُ ، ومن ذلك قِيلَ للنساء الْأَمْصَارُ : الحَوَارِيَّاتُ ؛ لخُلُوصِ أَلْوَانِهِنَّ وَذَهَابِهِنَّ فِي النِّظَافَةِ عَنْ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ . قال المبرد :

حور

إِذَا مَا الْحَوَارِيَّاتُ عُلِقْنَ طَنَبَتْ بِمِيشَاءٍ لَا يَأْلُوكُ رَافِضُهَا صَخْرًا

(١) أوله :

* فَهَبْ لِي جُنَيْسًا وَاتَّخِذْ فِيهِ مَنَةً *

لسان - حوب .

(٢) يريد النساء المحتاجات اللاتي لا يستغنين عن يقوم عليهن ، ويتعهدهن ، ولا بد في الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات . (٣) ديوانه ٤٨٣ . (٤) التيهاء : الموضع الذي يتاه فيه . وفي الديوان : « الأفلال » ، قال في شرحه : وهي اللواتي لم يصبها مطر .
(٥) الديوان : « فنين من هاهم الأغوال » . (٦) رواية هذا الحديث : لأنه قال لرجل شكاً إليه الحاجة : انطلق إلى هذا الوادى ولا تدع حاجاً ولا حطباً ، ولا تأتني خمسة عشر يوماً .

صفية رضى الله عنها : بنت عبد المطلب عمّة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ،
وهى أمّ الزبير .

أتى عبد الله بن رَواحَةَ رضى الله عنه يَؤُودُه ، فأتَحَوَّزَ له عن فراشه .
التَحَوُّزُ : من الحَوَزَةِ ؛ وهى الجانب ، كالتَّحَوُّجِ من الناحية ، يقال : تحَوَّزَ عنه
وتَحَيَّزَ ، وتَحَيَّزَ تَفْعِيل .

السَّفَةُ أَنَّ الرجلَ أَحَقُّ بِصدرِ دَابَّتِهِ وَصَدْرِ فراشه .

أتى صلى الله عليه وسلم حَائِشُ نَخْلٍ أَوْ حَشًا قَفَضَى حاجَتَهُ .
الحَائِشُ : النَّخْلُ المَلْتَفٌ ، كأنه لالتفافه يَحْوشُ بعضه إلى بعض . قال الأَخْطَلُ (١) :
وَكأنَّ ظُفْرَ الحَيِّ حَائِشٌ قَرِيبٌ دَانِي الجَنَائَةِ وَطَيِّبُ الأُمُتَارِ (٢)
والْحَشُّ وَالْحَشَّ : البستان ، وقيل : هو النخل الناقص القصير الذى ليس بِمَسْقٍ
ولا مَمْعُور ، من حَشَّ الولدُ فى بطنها (٣) .

وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنْه كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ إِلَيْهِ حَائِشُ
نَخْلٍ أَوْ حَائِطٌ .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إِنْه دَخَلَ يَوْمًا حَائِشُ نَخْلٍ ، فَرَأَى فِيهِ بَعِيرًا ؛
فَلَمَّا رَأَاهُ الْبَعِيرُ خَنَّ أَوْ حَنَّ ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَسَحَّ سَرَاتُهُ وَذِفْرَاهُ فَسَكَنَ ؛ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ :
أَحْسِنْ إِلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ شَكَا إِلَى أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُذْئِبُهُ .

الْخَنِينُ : البكاء [١٨٦] فى الأنف .

السَّرَّاءُ : أعلى الظهر .

الذُّفْرَى : أصل الأذن ، وهى مؤنثة ، سواء جعلت ألفها للتأنيث أو للإلحاق .
يقول : هذه ذِفْرَى أُسَيْلَةٍ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٍ .

(١) ديوانه ٧٧ . (٢) رواية الديوان :

* دَانِي الجِنَايَةِ مُوَنِعُ الأُمُتَارِ *

(٣) أى يبس ، وقد تقدم .

في ذكر الكوثر - حاله ^(١) للسك ورضراضه الثوم .

الحال : الحلة ، من حال يحول : إذا تغير .

حول

ومنه الحديث - إن جبرئيل عليه السلام أخذ من حال البحر فأدخله قافراً عون .

الرضراض : الحصى الصغار .

الثوم : جمع ثومة ، وهي حبة الدر . قال الأسود بن يعفر ^(٢) :

يَسْمَى بِهَا ذُو ثَوْمَتَيْنِ مَنْطَفٌ قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ ^(٣)

ونظيره دُرَّةٌ وَدُرَّرٌ ، وَصُورَةٌ وَصُورٌ .

كوى أسعد بن زرارة رضى الله عنه على عاتقه حوزاء - وروى : إنه وجد وجماً

في ركبته ، فحوره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمحديدة .

الحوزاء : كية مدورة ، من حار يحور : إذا رجع ، وحوره : إذا كواه هذه الكية ،

حور

وحور عين دابته وحجرتها : إذا وسم حولها بيسم مستدير .

وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إنه لما أخير بقتل أبي جهل قال : إن عهدي به

في ركبته ^(٤) حوزاء ، فانظروا ذلك ؛ فنظروا فرأوه .

إنهم حاسوا العدو يوم أحد ضرباً حتى أجبهضهم عن أنفاسهم ، وإن رجلاً من

المشركين جميع الأئمة كان يحوز المسلمين ، ويقول : استوسقوا كما تستوسق جرب الفم ،

فضربه أبو دجانة على حبل عاتقه ضربة بلغت وركه .

الحوس : الحالطة بضر ^(٥) ونكابة ، يقال : تركت فلاناً يحوسهم ويحوسهم ويدوسهم .

حوس

ومنه حديث عمر رضى الله عنه . إنه رأى فلاناً وهو يخطب ^(٦) امرأة تحوس ^(٧)

الرجال . قال العجاج :

(١) في رواية : « طينة » . (٢) من الفضلية ٤٤ . (٣) والهاء في « بها » تعود على سلافة

ذكرها في بيت قبله ، وهو :

ولقد كهوت وللشباب بشاشة
بسلافة من جت بماء غوادي

وفي حاشية ش : « من النطف وهو القوط ، ويخط المصنف : « منطق » ، من النطاق . قنات :

اشتدت حرمتها . وفي الفضليات : « ذو ثومتين مشعر » .

(٤) في رواية : « في ركبته » . (٥) أصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب .

(٦) في رواية : يخطب . (٧) هاشم ش : « تحوس الرجال : تحالطهم » .

خَيَالُ تُكْنَى وَخِيَالُ تَكْتَمُ^(١) باتا يَحُوسَانِ أُنَاسًا نُوْتَمًا^(٢)
وعنه : إنه ذكر فلان^(٣) شيئا ، فقال له عمر : بل تحوسك^(٤) فتنة .
ضرباً : تمييز ، ويجوز أن يكون حالا ، أى حاسوه ضاربين .
الإجهاض : التنحية والطرْد .
جَمِيعَ الْأُمَّةِ : أى مُجْتَمِعَ السَّلاح .
الحَوْزُ : السوق .

استوسقوا : اجتمعوا ؛ يقال : وسقه فاستسق واستوسق .
حَبْلُ الْعَاتِقِ : رباطه ما بينه وبين المنكب .

نَهَى صلى الله عليه وآله وسلم أَنْ يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ حَائِلٍ .
هو المتغير المستحيل^(٥) بِلَى ، من حال : أى تغير .

حَوْلُ
عَلِمَ الْإِيمَانَ الصَّلَاةَ ، فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ وَحَازَ عَلَيْهَا بِمُحْدودِهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ .
حَوْذُ
أى حافظ عليها بحذٍ وانكاش ، من الْأَحْوَذِيِّ ، وهو الجاذ الحسن السباق للأُمُور .

أَقْبَلَ صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ خَيْبَرٍ ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حِمْيَرٍ قَدْ حَازَهَا
فَكَانَ يُحَوِّى وَرَاءَهُ بَعَادَةً أَوْ بَكْسَاءً ، ثُمَّ يُرْذِفُهَا وَرَاءَهُ .
حَوَى
التَّحْوِيَّةُ : أَنْ يُدِيرَ كِسَاءً حَوْلَ السَّنَامِ ، وَهُوَ الْحَوِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا حَوَايَا .

وفى قصة بَذْرُ : إِنْ أَبَا جَهْلٍ بَعَثَ عُثْمَرَ بْنَ وَهْبٍ الْجُمَحِيَّ لِيَحْزُرَ^(٦) [١٨٧] بِأَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ، فَأَطَافَ عُثْمَرُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ،
فَمَا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ : رَأَيْتُ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَافَا ، نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِيلُ الْمَوْتِ النَّاقِصِ .
النَّوَاضِحُ : جَمْعُ نَاضِحٍ ، وَهُوَ السَّانِيَّةُ^(٧) .
النَّاقِصُ : الثَّابِتُ الْمُجْتَمِعُ ، مِنْ نَقَعَ الْمَاءُ فِي بَطْنِ الْوَادِي وَاسْتَنْقَعَ . وَمِنْهُ السَّمُ الْمُنْقَعُ
وَالنَّقِيعُ ، وَهُوَ الَّذِي جُمِعَ وَرَبَى .

(١) هامش ش : « تَكْنَى اسم امرأة وكذلك تَكْتَمُ » . (٢) يقال : تركت فلانا يحوس بى فلان ،
ويحوسهم : أى يتخللهم ويطلب فيهم . (٣) هو أبو العديس . (٤) أى تخالط قلبك وتحنك
وتحركك على ركوبها . (٥) الذى غيره البلى . (٦) حزر الشيء : قدره بالحدس .
(٧) البعير الذى يستقى عليه .

اللهم بك أحاول وبك أصول .

حول

المحاولة : طلب الشيء بحيلة ، ونظيرها المراءوغة .

والمصاولة : المواجهة - وروى : لأنه كان يقول إذا لقي العدو : اللهم بك أحول وبك أصول .

وهو من حال يحول حيلة ، بمعنى احتال ، والمراد كيد العدو ، وقيل : هو من

حال بمعنى تحرك .

صَبَّحَ خَيْرَ يَوْمٍ الْخَمِيسَ بِكَرَةِ فِجَاءَةٍ ، وَقَدْ فَتَحُوا الْحَصْنَ ، وَخَرَجُوا مَعَهُمُ الْمَسَاحِي ^(١) ،

فلما رأوه حَالُوا إِلَى الْحَصَنِ ، وَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ .

أَيَّ تَحَوَّلُوا إِلَيْهِ ، يُقَالُ : حَالَ حَوْلًا كَمَا دُعُوا .

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ، أَيُّ هَذَا مُحَمَّدٌ وَهَذَا الْخَمِيسُ ، أَوْ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ جَاءَا ، عَلَى حَذْفِ الْخَبَرِ .

مِنْ أَحَالٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

أَيُّ أَسْلَمَ ، لِأَنَّهُ قَلَّبَ لِحَالِهِ عَمَّا عَاهَدَ عَلَيْهِ ، مِنْ حَالِ الشَّيْءِ وَأَحَالَهُ : غَيَّرَهُ .

عَمِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَا وَلِيَهَا أَحَدٌ إِلَّا حَامً عَلَى قَرَابَتِهِ ، وَقَرَّيَ فِي عَيْتِهِ ، وَلَنْ يَلِيَ

الْفَاسَ كَقَرَّيَ عَلَى نَاجِيهِ .

هُوَ أَنْ يَحْكِيَ فِي عَطْفِهِ وَرَفَرَفَتِهِ عَلَيْهِمْ فَعَمِلَ الْحَامُّ عَلَى الْوِزْدِ .

وَالْقَرَابَةُ : الْأَقَارِبُ ، سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّحَابَةِ .

الْقَرَّيَ فِي الْعِيَةِ - وَهُوَ الْجَمْعُ فِيهَا - تَمْثِيلٌ لِلْإِحْتِجَانِ ^(٢) وَالْإِخْتِرَالِ .

عَضَّ عَلَى نَاجِيهِ : صَبَرَ وَتَصَلَّبَ ، وَالنَّوَاجِذُ : أَرْبَعَةُ أَضْرَاسٍ فِي أَقْصَى الْمَنَابِتِ تَنْبِتُ

بَعْدَ أَنْ يَشْبَ الْإِنْسَانُ ، تَسْمَى أَضْرَاسُ الْعَقْلِ وَالْحِلْمِ ،

أَحْرَقَ بَيْنَتَ رُوَيْشِدِ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ حَانُوتًا .

هُوَ حَانَةُ الْخَمَارِ . قَالَ طَرَفَةُ :

* وَإِنْ تَقَتَّضْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَلِدِ ^(٣) *

حانوت

(١) السَّعَاةُ : هِيَ الْمُحَرِّفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . (٢) هَامِشٌ ش : « الْإِحْتِجَانُ ضَمُّ الشَّيْءِ النَّفْسِ وَجَذْبُهُ .

وَالْإِخْتِرَالُ : الْإِقْطَاعُ » . (٣) مِنَ الْمَلَقَةِ ١٠٦ بِسَرَحِ التَّبْرِيزِيِّ ، وَمُصَدَّرُهُ :

* وَإِنْ تَبْغِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَيْ *

وهو كالطَّاعُوتِ في تقديم لَامِهِ إلى موضع العين ، وأصله حَنَوُوتُ فَعَلَوْتُ من حنا
يَحْنُو حَنَوًا ، لإحرازِهِ ما يرفع فيسه وحَفَظَهُ إِيَّاهُ ، ثم قلب فصار حَوَنُوتُ (١)
ثم حَانُوتُ (٢) .

والحَانَةُ : أيضا من تركيبه ، لأن أصلها حَانِيَّةُ فاعلة من الحنو ، بدليل قولهم في
جمعها : حَوَانٌ ، وفي النسبة إليها حَانَوِيٌّ ، وفي معناها الحانِيَاءُ ؛ إلا أنه حذف لامها
كما قالوا : ما باليت به بالةٌ ، والأصل بالية كعَافِيَةٍ .

على عليه السلام - اشترى قميصا فقطع ما فضل عن أصابعه ، ثم قال
لرجل : حَصِّهِ .
أى خِطِّ كِفَافَهُ .

حوص

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - لما بايع الناسُ عبدَ الله بن الزبير قلتُ : أين
المذهبُ عن [١٨٨] ابن الزبير ؟ أبوه حَوَارِيَّ الرسول ، وجدته عمّة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم صفية بنت عبد المطلب ، وعمته خديجة بنت خُوَيْلِد زوج النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ، وجدّه صديق رسول الله أبو بكر ، وأمه ذات النِّطَاقَيْنِ ، فشددت على
عَضُدِهِ ، ثم آثَر على الْحَمِيدَاتِ والتَّوَيَّنَاتِ والأسَامَاتِ ، فَبَاوَتْ بنفسى ولم أرضَ
بالمَوانِ ؛ ان ابنَ أبى العاص (٣) مَشَى اليَقْدُمِيَّةَ - وروى القُدُمِيَّةَ - وإن ابنَ الزبير
مَشَى القَهْقَرَى - وروى : لَوَى ذنبه - ثم قال لعلّ ابنه : الحق بابن عمك ، ففتنك
خيرٌ من سمين غيرك ، وَمِنْكَ أَنْفُكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ ، فلحق بعبد الملك ؛ فمَكَانَ
آثَرِ النَّاسِ عنده .

حور

حَوَارِيَّ الرسول : صَفَوْتُهُ ، وقد مرّ .
خَدِيْجَةُ عمّة الزّبير لأن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى أبو العوام وخديجة ، فجعلها
عمّة لعبد الله كما يجعل الجدُّ أبا .

(١) في اللسان والتهامة : أصلها حَانُوةٌ بوزن تَرْقُوةٌ فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث ناء .
(٢) أى قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . (٣) هامش ش : « قلت : يعنى عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص ، نسبة إلى جده الثانى » .

خالته عائشة لأن أمه أسماء بنت أبي بكر ، وسميت ذات النطاقين لمطأ هرتها بينهما تسرا ، وقيل : كانت تحمل في أحدهما الزاد إلى الغار .

والنطاق : ثوب تلبسه وتشد وسطها بحبل ، ثم ترسل الأعلى على الأسفل .

شدّت على عضده ، أى عضدته وأعنته .

الحَمِيدَات وغيرها : بنو حميد . وتوَيّت وأسامه : قبائل من أسد بن عبد العزى .

بأوت بنفسى : رفعتها وربّأت بها .

مشى اليَقْدُمِيَّة ، أى المشية اليَقْدُمِيَّة ، وهى التى يقدّم بها الناس أى يتقدّمهم ،

وروى عن بعضهم بالناء وغلط^(١) . قال :

الضارِبِينَ اليَقْدُمِيَّةَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَاخِ^(٢)

القَهْقَرَى : الرجوع إلى خلف ، وفى ذلك يقول عبد الله بن الزبير الأسدى :

مشى ابنُ الزبير القَهْقَرَى وتقدّمت أُمّية حتّى أحرّزوا القصبَات

تلوية الذنب : مثل لتترك المسكارم والروغان عن المعروف .

ابن عمر رضى الله عنهما - دخل أرضاً له فرأى كلباً فقال : أحيشوه على ، وأخذ

المسحاة فاستقفاه ، فضربه بها حتّى قتله ، وأقبل على قيمه فى أرضه فقال : أتدخل

أرضى كلباً !

حُشْتُ عليه الصيد حَوْشاً وأَحَشْتُهُ عليه : إذا نفرته نحووه وسقّته .

استقفاه وتقفّاه : إذا أتاه من قبل قفّاه .

عمر رضى الله عنه - قال فى قصة إسلامه : أُقْبِلْتُ متوجّها إلى المدينة على جملٍ لى ،

فبينما أنا أسيرُ ببعض الطريق إذا ببياض أنحاشٍ منه مرّة ، وينحاشُ منى أخرى ، فإذا

أنا بأبى هريرة الدؤسّى فقلت : أين تريد ؟ قال : المدينة ، فاصطحبنا حتّى قدمنا المدينة

فأرْبِتْ بأبى هريرة ، ولم تُصِرْنِي إِزْبَةً أَرْبَتْهَا قَطَّ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ ؛ قلت : أقدم [١٨٩]

(١) رواه الأزهري بإلياء ، والجوهري بالناء . (٢) اللسان - قدم ، ورواه بالناء ، وذكر قبله :

ماذا يبدر فآلَعَنْقَلٍ من مرآزبة ججّاجج

أبا هريرة فيدخل فيجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشغولاً ؛ فجننا والصلاة قائمة
فدخل أبو هريرة والناس ينظرون إليه في الصلاة ؛ فغشاه الناس وشهر ، وتأخرت
أنا حتى صلى .

الأنخياش : مطاوع الخوش وهو النفار . قال ذو الرمة ^(١) :

وبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَتْنَا زَيْلٌ مِنْهَا زَوِيلُهَا
أُرْبِتْ بِهِ : احْتَلَتْ بِهِ .

الإربة : الحيلة .

قط : فيما مضى ، كمؤوض وأبدا فيما يستقبل ، يقول : ما فعلت ذلك قط ، ولن
أفعله عَوْض ؛ وبتأوه من حيث أنه وجبت إضافته إلى صاحب الوقت أضيف إليه قبل
وبعد ، فلما انقطع من الإضافة بنى على الضم كما بنينا .

تَشَايَرُوهُ : تراءوا شَارَتْهُ أَى هَيْئَتِهِ ، وهذا يؤذن بأن ألف الشارة عن ياء .

وقد روى أبو عبيد : إنه لَحَسَنُ الشُّورَةِ ^(٢) بمعنى الشارة ، فهما لغتان .

والصحيح أن إسلام عمرو تقدم إسلام أبي هريرة ، أسلم عمرو مع خالد بن الوليد
سنة خمس وأبو هريرة سنة سبع .

معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما - لما اختَصِرَ قال لبنت قرظلة :
اندِيبْنِي . فقالت :

أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا كُلُّ الْفَتَى فِيهِ

فقال : لا بئس : قَلْبَانِي ، وقال : إِنَّكُمْ لَعَقْلَبَانٌ حَوْلًا قُلْبًا ، إِنَّ وَقِي
كِبَّةَ النَّارِ ^(٣) .

وروى : حَوْلِيًّا قَلْبِيًّا إِنَّ نَجْمًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ غَدًا ، ثم تمتل :

لَا يَبْعِدُنْ رِبِيعَةَ بْنِ مُكْدَمٍ وَسَقَى الْعَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبٍ ^(٤)

(١) ديوانه ٥٥٤ ، يصف بيض تمام .

(٢) عبارة اللسان ، ويقال فلان حسن الشارة والشورة : إذا كان حسن الهيئة ، ولأنه لحسن الصورة ،
والشورة ، يوزن الصورة ، ولأنه لحسن الشور والشوار : أى الزينة . (٣) فى رواية : دكية .

(٤) من أبيات لرجل من بني الحارث بن فهر يرث فيها ربيعة بن مكدم فارس مضر فى الجاهلية . والذنوب :
الذلو فيها للماء . وانظر الأغاني ١٤ : ١٢٥ .

حول

الحول : ذو التصرف والاحتيايل .

والقلب : المقلب للأمر ظهرأ لبطن ، ولحوق ياء النسبة للمبالغة^(١) .
كُبة النار : معظامها ، والبيت لحسان .

عائشة رضى الله عنها - تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى حَوْف^(٢) ،
فما هو إلا أن تزوجنى فألقى على الحياء .
هو بَقيرة يلبسها الصبي ؛ قال :

حوف

جارية ذات حِرٍ كالنَّوْفِ^(٣) مُهَلَّمٌ تَسْتَرْهُ بِحَوْفٍ

ابن عبد العزيز رحمه الله - قدم عليه وفد فجعل فتى منهم يتَحَوَّسُ^(٤) في كلامه ،
فقال : كَبُرُوا كَبُرُوا ! فقال الفتى : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ لو كان بالكِبَرِ لكان
بالمسلمين مَنْ هو أَسَنُّ منك .

حوس

هو تَقَلُّل من الأَحْوس وهو الشجاع ، أى يتَشَجَّع في كلامه ، ولا يبالي ، وقيل :
يتردد ويتحِيل ؛ من قَوْهم : ما زال يتَحَوَّس حتى تركته . قال :

* سر قد أُنَى لك أيها المتحوس *

كَبُرُوا : أى اجتمعوا متكلمكم رجلا كبيرا مُسِنًا .

قَتَادَةُ رحمه الله - أن تَسْجِدَ بِالْآخِرَةِ^(٥) منهما أخرى ألا يكونَ في نَفْسِكَ حَوْجَاءُ .
هى الرَبِيبَةُ التى يحتاج إلى إزالتها . يقال : ما فى [١٩٠] صدرى حَوْجَاءُ
ولا لَوْجَاءُ . قال قيس بن رفاعه :

حوج

مَنْ كَانَتْ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءُ يَطْلُبُهَا عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِاصْطِحَارِ
أَقِيمُ نَخْوَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوْجٍ^(٦) كَمَا يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ الْبَارِي
يريد من كان له ربيبة فى أمرى يَطْلُبُ عندي إزالتها فأنا مُزِيلُها .

(١) أى فى الرواية الثانية . (٢) هو ثوب لأكين له ، وقبل هى سيور تشدهما الصبيان عليهم .
(٣) النوف : السنام العالى . (٤) هابش ش : « يتحوس فى كلامه ، أى يتأهب للكلام
ويتردد فيه » . (٥) فى رواية : « بالآخرة » ، والحديث فى سجدة حم . (٦) اللسان - حوج ،
وفيه : قال ابن برى : المشهور فى الرواية :

* أقيم عَوْجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوْجٍ *

واللغى : إن موضع السجود من حم السجدة مختلف فيه ، فعند بعضهم هو في الآية الأولى عند قوله تعالى : ﴿ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ﴾ ^(١) . وعند آخرين في الآية الأخرى عند قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴾ ^(٢) . فاختار السجود عند الأخرى ؛ لأنه إن كانت السجدة عند الأولى لم يضره أن يسجد بها عند الأخرى ، وإن كانت عند الأخرى فسجد بها عند الأولى قدّم السجود قبل الآية .
أن تسجد : في موضع المبتدأ وأخرى خبره .

الْحَوْرِي (وع) . يتخولم في (خو) . الحائمة في (ضح) . يحوزها في (حش) .
الحواب في (دب) . تستحيل الجهم في (صب) . انحاز في (هت) . بالحوامنة
في (عب) . إلى حواء في (فر) . الحوري في (نص) . حوشى الكلام في (عظ) .
يحور في (صه) . لا يحور فيكم في (تب) . يحوف في (ذف) . يحول في (قص) .
بحنة الحاذ في (اب) . حولاء في (حد) . أحوى في (سف) . فلم يحمر في (رج) .
أحالوا عليه في (رح) . تحوالت في (زو) . المستحيلة في (ور) .

الحاء مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن قوما أسلموا على عهدى ، فقدّموا بِلَحْمٍ إلى المدينة ، فتحيّشت أنفس أصحابه وقالوا : لعلمهم لم يُسموا ، فسألوه ، فقال : سموا أنتم وكنوا - وروى : فتحيّشت .

هما تفعل من حاش يحش : إذا فزع ونفر ، ومن جاشت نفسه : إذا دارت للفئيان . حيش

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : كنّا إذا صليّنا خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قلنا : السلام على الله ، السلام على فلان ، السلام على فلان ، فقال لنا : قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات ... إلى آخر التشهد ، فإنكم إذا قلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح في السموات والأرض .

التحية : تفعل من الحياة بمعنى الإحياء والتبقيّة .

(١) سورة فصلت ٣٧ . (٢) سورة فصلت ٣٨ .

والصلاة من الله : الرحمة .

والطيبات : الكلمات الدالة على الخير ، كسقاء الله ورعاه ، وأعزه وأكرمه ، وما أشبه ذلك .

والمعنى : إنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنكر عليهم التسليم على الله ، وعلمهم أن ما تقولون عكس ما يجب أن يقال ؛ لأن كل إحياء وتعمير وسلامة في ملكة الله وله ومنه ، فكيف يستجاز أن يقال : السلام على الله ، وكذلك كل رحمة وكل ما يدل [١٩١] عليه كلمات أدعية الخير فهو مالكمها ومُعطيها .

إنّ بما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستحي^(١) فاصنع ما شئت . فيه إشعار بأن الذي يكف الإنسان ويردعه عن موقعة السوء الحياء ، فإذا رفضه وخلع ربقته فهو كالأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطى كل سيئة .

جاء في دعائه صلى الله عليه وسلم - اللهم ذا الحيل الشديد . هو الحول ، أبدل واو ياء - وروى الكسائي : لا حيل ولا قوة إلا بالله . والمعنى ذا الكيد والمكر الشديد ، وهو من قوله تعالى : ﴿ وَأَكِيدُ كَيْدًا ^(٢) ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ وَمَكَرَ اللَّهُ ^(٣) ﴾ . وقيل : ذا القوة ؛ لأن أصل الحول الحركة والاستطاعة .

تَحْيَئُوا نُوقَمَ .

أى احتلبوها في حينها المعلوم .

الحياء من الإيمان .

جُمِلَ كالبعض منه لِمُنَاسِبَتِهِ لَهُ فِي أَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الْمَعَاصِي كَمَا يَمْنَعُ الْإِيمَانُ . وعن الحسن رحمه الله : إن رجلاً قال له : يا بني الرجل وأنا أمقتة ، لا أعطيه إلا حياءً ، فهل لى في ذلك من أجر ؟ قال : إن ذلك من المعروف ، وإن في المعروف لأجرًا .

(١) للعرب في هذا الحرف لفتات : يقال : استحي الرجل يستحي (يياء واحدة) واستحيا فلان يستحي يياءين . (٢) سورة الطارق ١٦ . (٣) سورة آل عمران ٥٤ .

أتانى جبرئيل ليلة أُسرى بى بالبراق فقال : اركب يا محمد ، فدنوت منه لأركب ، فأنكرنى فتحياً منى .

أى انقبض وانزوى ، ولا يخلو من أن يكون مأخوذاً من الحياء على طريق التثليل ، لأن من شأن الحي أن يتقبض ، أو يكون أضله تحوى ، أى تجمع ، فقلبت واوه ياء ، أو يكون تفعليل ، من الحى وهو الجمع كتحييز من الحوز .

خرج صلى الله عليه وآله وسلم للاستسقاء ، فتقدم فصلى بهم ركعتين يحمر فيهما بالقراءة ، وكان يقرأ فى العيدين والاستسقاء فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ، وسبّح اسم ربك الأعلى ، وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب ، وهل أذاك حديث العاشية ، فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجهه ، وقلب رداءه ، ثم جثا على ركبتيه ، ورفع يديه ، وكبر تكبيرة قبل أن يستسقى ، ثم قال : اللهم اسقنا وأغننا ، اللهم اسقنا غيثاً مغنياً ، وحيماً ربيعاً ، وجداً طيباً غداً^(١) ، مغدراً ، مؤنفاً عاماً ، هينئاً مريشاً ، مريعاً مريعاً ، مرتعاً ، وابلاً سابلأ ، مسيلاً مجللاً ، ديماً^(٢) درراً ، نافماً غير ضار ، عاجلاً غير راث ، غيثاً اللهم ثمخى به البلاد ، وتغيث به العباد ، وتجعله بلاغاً للحاضر ممناً والباد . اللهم أنزل علينا فى أرضنا زيتها ، وأنزل علينا فى أرضنا سكنها . اللهم أنزل علينا من السماء ماء طهوراً فأحى به بلدة ميتة . واسقه مما خلقت لنا أنعاماً وأناسى كثيراً .

قيل لابن لهيعة : لم قلب رداءه ؟ فقال : لينقلب [١٩٢] القحط إلى الخصب . فقيل له : كيف قلبه ؟ قال : جعله ظهراً لبطن . قيل : كيف ؟ قال : حوّل الأيسر على الأيمن والأيمن على الأيسر .

الحياً : المطر لإحيائه الأرض .

الجداً : المطر العام .

الطيب : مثله .

الغدق والمغدق : الكثير القطر .

المونق : المعجب .

(١) فى رواية : غيثاً غداً وجداً طيباً . (٢) فى ٥ : « دائماً » . والصواب من ش .

الرَّيْع : ذو الرّاعة ، وهى الخِصْب .
 الرُّيْع : الذى يُرْبِعُهُمْ ^(١) عن الارتياح ، من رُبعت بالمكان وأربعى .
 الرُّرْع : الرُّنْبِت ما يُرْتَع فيه .
 السَّابِل ، من قولهم : سَبِلَ ^(٢) سَابِل ، أى مطر ماطر .
 المُجَلَّل : الذى يَجَلَّلُ الأرض بمائه أو بنباته .
 الدَّرَر ^(٣) : الدَّار ، كقولهم : لَمْ زَيْمٌ وَدَيْنٌ قِيم .
 الرّائِث : البطل .
 السَّكَن : القوت ؛ لأن السكى به . كما قيل : النزل ، لأن النزول يكون به .

عمر رضى الله عنه - قال لأخيه زيد حين نُدِب لقتال أهل الردّة فتناقل
 ما هذا الخيشُ والقِل !

حيش
 أى الفزع والرعدة ، يقال للمرأة المذعورة من الريبة : حيشانة .
 وأخذه قِل : إذا أربد ، كأنه يقل من موضعه .

حيهل
 ابن مسعود رضى الله عنه - إذا ذُكِرَ الصالحون خيهلاً بعمر .
 أى ابدأ به ، واعجل بذكره ، وفيه لغات : حيهل بفتح اللام ، وحيهلاً بألف
 مزيدة . قال :

بَحْيَهْلًا بَزْجُونٌ كُلٌّ مَطِيَّةٌ أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَاذِفُ ^(١)
 وَحْيَهْلًا بِالتَّنْوِينِ لِلتَّنْكِيرِ ، وَحْيَهْلًا بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ . وَرَوَى حْيَهْلًا بِالتَّشْدِيدِ وَإِسْكَانِ
 الْهَاءِ ، وَعُلِّلَ بِاسْتِدْقَالِ تَوَالِي الْمُتَحَرِّكَاتِ وَاسْتِدْرَاكِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الصَّوَابُ حْيَهْلًا بِتَخْفِيفِ
 الْيَاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ ، وَأَنَّ هَذَا التَّمْلِيلَ إِنَّمَا يَصِحُّ فِيهِ لَا فِي التَّشْدِيدِ ، وَيُنَجِّهُ كَافَ الْخَطَابِ
 فَيَقَالُ : حْيَهْلًاكَ الثَّرِيدُ .

(١) المربيع : العام المفق عن الارتياح والنعمة لعمومه ؛ فالناس يربعون حيث كانوا ، أى يقيمون لخصب
 العام ولا يحتاجون إلى الانتقال في طلب الكلاء . (٢) السبل : المطر الهاطل .
 (٣) وقبل هو جمع درة ، يقال : للسحاب درة أى صب واندفق . (٤) للناطقة الجمدى ، ملحق
 ديوانه ٢٤٧ ، والسير المتقاذف : البعيد المتراعى .

وسمع أبو مَهْدِيَّةَ الأعرابي رجلاً يقول لصاحبه : زُوذُ^(١) فسأل عنه فترجم : تعَجَّل .
فقال : أَفَلَا [يقول^(٢)] : حَيَّ لَكَ^(٣) . ويقال : فحَيَّ بعمر .

سلمان رضي الله عنه - أَحْيُوا ما بين العشاءَيْنِ فإنه يحطُّ عن أحدكم من جُزْئِهِ ،
وإياكم ومَلْعَاةُ أول الليل ، فإن مَلْعَاةَ أول الليل مَهْدَنَةٌ لآخره - وروى : مَهْدَرَةٌ في
مَوْضِعِ مَلْعَاةٍ .

إحْيَاءُ الليل بمنزلة تسهيدِهِ وتَأْرِيقِهِ ؛ لأنَّ النَوْمَ مَوْتٌ ، واليقظةَ حَيَاةٌ ، ومرجع
الصفة إلى صاحبِ الليل ، فهو إذن من باب قوله :

* إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوَجِلِ^(١) *

أراد بالعشاءين المغرب والعشاء فمَلَّبَ ، وبالجزء : ما وَطَّفَ على نفسه من التهجُّد .
الْمَلْعَاةُ وَالْمَهْدَرَةُ وَالْمَهْدَنَةُ : مَفْعَلَةٌ من اللَّغْوِ وَالْهَذَرِ ، وَالْمُهْدُونُ بمعنى [١٩٣]
السكون ، والمعنى : إن من قَطَعَ صَدَرَ الليل بالسَّمر ذهب به النوم في آخره ، فنعمة
من القيام للصلاة .

ابن عمر رضي الله عنهما - كان في غزاة بعضهم فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال : لخاصَّ المسلمين حَيَصَةٌ - وروى لخاصَّ .

كلاهما بمعنى انْهَزَمَ وانْحَرَفَ .
ومنه حديث أبي موسى رضي الله عنه : إن هذه لَحَيَصَةٌ من حَيَصَاتِ الْفِتَنِ .
أى رَوْقَةٌ منها عدتْ إلينا .

ابن عمر رضي الله تعالى عنه - إِنَّ الرَّجُلَ لَيُسْأَلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ
حَيَّةِ أَهْلِهِ .

(١) وهو لفظ فارسي معناه تعجل - هامش ه ، واللسان حي . (٢) من اللسان . (٣) بقية
السلام : فقيل له : ما كان الله ليجمع لهم إلى العجدة العربية . (٤) لأبي كبير الهذلي ، حاسة
أبي تمام يشرح التبريزي ١ : ٨٧ ، والبيت بتمامه :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْغَوَادِ مُبْطِئًا مُهْدًى إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوَجِلِ

الموجل : الرجل الأهوج .

أى عن كلِّ نفسٍ حيَّةٍ في بيته ؛ من هِرَّةٍ وفرسٍ وحمارٍ ، وغير ذلك .

مطرّف رحمه الله - خرج من الطاعون ، فقليل له في ذلك ، فقال : هو الموت مُخَاصِصُهُ ولا بدّ منه .

المُخَاصِصَةُ : مفاعلة من حاص عنه ، وليس المعنى أن كلَّ واحد من الموت والرجل يَحْيِصُ عن صاحبه ، وإنما المعنى أنَّ الرجلَ في قَرطِ حِرْصِهِ على الحياصِ عن الموت كأنه يُبَارِيهِ وَيُقَالِبُهُ ؛ لأن من شأن المغالب المُبَارَى أن يَحْرِصَ على فعله ويَحْتَشِدُ فيه ، فيثول معنى مُخَاصِصُهُ إلى قولك : يحرص على الفِرَارِ منه . وإخراجه على هذه الزَّنة لهذا الغرض ؛ لكونها موضوعة لإفادة المِباراة والمُغالبة في الفعل .

ومنه قوله تعالى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ﴾^(١) .

سميد رحمه الله تعالى - سئل عن مُكاتِبٍ اشترط عليه أهله ألاَّ يَخْرُجَ من المِصْرِ ، فقال : أَثَقَلْتُمْ ظَهْرَهُ ، وجعلتم عليه الأرضَ حَيْصَ بَيْصٍ .

أى ضَيِّقَةً لا يقدر على التردد فيها ؛ من قولهم : وقع فلانٌ في حَيْصٍ بَيْصٍ : إذا وقع في خُطّةٍ مُتَلَبِّسَةٍ لا يجد موضعَ تَقَصُّصٍ عنها ، تقدّم أو تأخّر ، من حاص عن الشيء إذا حَدَّ عنه ، وباص : إذا تقدّم ، والذي قلبت له واو بوض ياء طلبُ المِزَاجَةِ كالعينِ الحير ، وُبنياً بناءً خمسة عشر ، لأنَّ الأصلَ حَيْصٌ وَبَيْصٌ - وروى الفتحُ والكسر في الماء والصاد ، والتنوين للتَّنْكِيرِ^(٢) .

عطاء رحمه الله - قال له ابن جُرَيْجٍ : كيف يُمَشَّى بِمِجَازَةِ الرجل ؟ قال : يُسْرَعُ به . قال : فالمرأة ؟ قال : يُسْرَعُ بها أيضاً ؛ ولكن أدون من الإسراع بالرجل . قال : فما حَيّاً كَتَمَ - أو حَيّاً كَتَمَكُمْ هذه ؟ قال : زَهُو .

(١) سورة البقرة ٩ .

(٢) الذى في اللسان : أن فيه لثات أربع : فتح الماء والصاد فيهما ، وفتح الماء وكسر الصاد فيهما ، وكسر الماء وفتح الصاد فيهما ، وحسن بكسر الصاد فيهما ، وجاء فيهما التنوين فيقال : حَيْصاً بَيْصاً ، وحيس بيس .

حيك

هي مشية فيها تبخر . قال^(١) :

* حَيَّا كَةً وَسَطَ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ *

تَحْيِي فِي (ك ر) . حَيْهَلَا فِي (ق ح) . حَيْرَى دَهْرِي فِي (ط ر) . مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ
فِي (ح ق) . الْحَيَاءُ فِي (م ر) . تَحَايَا فِي (ر و) . انْحِيَاشُهُ فِي (ث م) . بِالْحَيَا فِي (ج ز) .
حُبْلَةً فِي (ك ر) .

[آخر الحاء]^(٢)

(١) يصف امرأة راعية ، وقطيع أعرم بين العرم إذا كان ضائناً وممزي : فيه نقط سود وهو أبيض .
(اللسان - عرم) .
وفي هامش ش : الأعرم : الذي في لونه سواد وبياض .
(٢) من ش .

حرف الخاء

الخاء مع الباء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم [١٩٤] - أهل من ذى الخليفة^(١) ، وبعث من بين يديه عيناً من خزاعة يتخبر له خبر كفار قريش ، فلقيه ، فأخبره أنه ترك قريشا تجمع لقتاله ، قال : فراحوا إلى عسفان^(٢) ، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : خيل قريش بالقيم عليها خالد بن الوليد ، فأمرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يقيموا عن القيم .

ويروى أنه قال لما لقيه خالد بن الوليد : هلم ها هنا ، فأخذ بهم بين سرّوعتين ، ومال عن سنن القوم .

ويروى أنه قال : يامنوا في هذا العصل ، فلم يشعر خالد وأصحابه إلا وقد خلقتهم قرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأصحابه ، فركض خالد إلى مكة ، فأذّر كفار قريش ، فخرجوا بأجمعهم حتى نزلوا أعداد مياه الحديبية^(٣) ، وأقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يسير نحو القوم ، فبركت به ناقته ، فزجرها المسلمون . فألحّت ، وقالوا : خلّات القصواء ، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : والله ما خلّات وما هو لها بخلق ، ولكن حبسها حابس القيل ، ثم زجرها فقامت وانصرف عن القوم ، فنزل على تمدّ بوادي الحديبية ظنون الماء ، يتبرّضه الناس تبرّضاً ، فشكا الناس إليه قلة مائه ، فانزع سهما من كنانته فأمر به ففرز في التمدّ ، فحاش لهم الماء بالرّى ، ثم قدم بدّيل بن ورقاء الخزاعي في رهط من خزاعة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، وكانت خزاعة عيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من أهل تهامة ، فقال : تركت قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي ، قد خرجوا بأجمعهم معهم العوذ المطافيل ، وقد أقسموا بالله لا يخلّون بينك وبين الطّواف ما بقي منهم أحد ، فقال

(١) موضع . (٢) موضع . قال ابن الأثير : هي قرية جامعة بين مكة والمدينة .
(٣) الحديبية - كدومية ، وقد تشدد . وقد شددت ياؤها في ش - وهي بئر قرب مكة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّا لَمْ نَأْتِ لِقَتَالِ أَحَدٍ ، وَلَكِنْ جِئْنَا نَطُوفُ بِالْبَيْتِ ،
فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتِلْنَاهُ ، وَإِنْ قَرِيشًا قَدْ أَضَرَّتْ بِهِمُ الْحَرْبُ وَنَهَكْتَهُمْ ^(١) ، فَإِنْ شَاءُوا
مَا دَدْنَاهُمْ مُدَّةً يَسْتَحِمُّونَ فِيهَا ، وَأَنَا وَاللَّهُ مُجَاهِدٌ عَلَى أَمْرِي حَتَّى تَنْفَرَدَ سَالِفَتِي
أَوْ يُنْفِذَ اللَّهُ أَمْرَهُ ^(٢) .

وفي الحديث : إِنْ عُرِثَ بَنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ : إِنْ أَرَى مَعَكَ أَوْشَابًا ^(٣)
مِنَ النَّاسِ لَا أَعْرِفُ وَجُوهَهُمْ وَلَا أَنْسَابَهُمْ .

تَجَبَّرَ الْخَبِرُ : تَعَرَّفَهُ .

خير

التَّيَامُنُ عَنِ الْمَوْضِعِ : الذَّهَابُ عَنْهُ ذَاتُ الْبَيْنِ ، يُقَالُ : يَأْمَنُ بِهِمْ وَشَاءَ مِ فَتَيَامِنُوا وَتَشَاءُ مُوَا .
الْفَعِيمُ : مَوْضِعٌ مَا بَيْنَ عُسْفَانَ وَضُجْجَانَ .

السَّرْوَعَةُ وَالزَّرْوَعَةُ : رَأْيِيَّةٌ مِنْ رَمْلٍ .

الْمَصَلَّ : رَمْلٌ مُعْوَجٌّ ، سُمِّيَ بِالْمَصَلِّ وَهُوَ الْإِتِّوَاءُ .
الْقَتْرَةُ : الْغَبَرَةُ .

الْأَعْدَادُ : الْمِيَاهُ ذَوَاتُ الْمَادَّةِ كَمَا الْعَيُونُ وَالْآبَارُ .

أَلَحَّتْ : لَزِمَتْ مَكَانَهَا لَا تَبْرَحُ .

الْخِلَاحُ لِلنَّاقَةِ : كَالْحِرَّانِ لِلْفَرَسِ .

الشَّمْدُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

الظُّنُونُ : كُلُّ مَا تَتَوَهَّمُهُ وَلَسْتَ عَلَى يَقِينٍ . قَالَ الشَّيْخُ ^(٤) :

كِلَا يَوْمَي طَوَّالَةٍ ^(٥) وَصَلُّ أَرْوَى ظُنُونٌ أَنْ مُطَرِّحُ الظُّنُونِ

الْبَرُّضُ : الْأَخْذُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، مِنْ الْبَرِّضِ وَهُوَ الْوَشْلُ .

نَجَاشٌ : ارْتَفَعَ .

عَنَى بِالْعَيْيَةِ : أَنَّهُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَمَظْلَمَةُ اسْتِغْثَاخِهِ .

الْعُوْدُ : الْحَدِيثَاتُ النَّتَاجُ ، جَمْعُ عَائِدٍ ^(٦) .

(١) فِي ش : وَنَهَكْتُمْ . (٢) أَيْ أَقْتَلُ (هَامِشُ ش) . (٣) رَوَاةُ الْبُخَارِيِّ : أَشْوَابُ : أَخْلَاطُ
(هَامِشُ ش) . (٤) يَاقُوتُ : طَوَّالَةٌ ، وَدِيَوَانُهُ ٩٠١ . (٥) طَوَّالَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ بِرُ . وَفِي هَامِشِ
ش : طَوَّالَةٌ : أَسْمُ جَبَلٍ ، أَيْ أَقَامَ بِهَذَا الْجَبَلِ يَوْمَيْنِ يَنْتَظِرُ فُرْصَةً مِنْ حَبِيبَتِهِ . (٦) وَصَفَتِ الْعُوْدُ
بِصِفَةِ وَلَدِهَا ، لِأَنَّ وَلَدَهَا عَائِدٌ بِهَا . وَبِمَحْتَمَلٍ تَسْمِيَتِهَا بِالْعُوْدِ لِأَنَّهَا تَعْمُودُ عِنْدَ تَنَاجُجِهَا بِالسَّكْفِ خَوْفًا
عَلَى وَلَدِهَا (هَامِشُ ش) .

السَّالِفَتَانِ : نَاحِيَتَا مُقَدِّمِ الْمُتَقِ .
الْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ .

كَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلَاءُ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ - وَرَوَى :
الْخُبْثُ - بَضْمُ الْبَاءِ .

خبث

الْخُبْثُ : خِلَافُ طَيِّبِ الْفِعْلِ مِنْ فُجُورٍ وَغَيْرِهِ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ يَكُونُ كَذَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَجِدَ فُلَانٌ مَعَ أُمَةٍ يَخْبُثُ ^(١) بِهَا .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَخْفِيفُ الْخُبْثِ ، وَهُوَ جَمْعُ خَبِثَ .
وَالْخَبَائِثُ : جَمْعُ خَبِيثَةٍ ، فَالْمُرَادُ شَيَاطِينُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ذَكَرُ أَهْمُ وَإِنَانِهِمْ ^(٢) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمَخِثِ .
هُوَ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خَبِيثَاءُ ، كَقَوْلِهِمُ لِلَّذِي فَرَسُهُ قَوِيٌّ : مُقْوِيٌّ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يُنْسَبُ النَّاسُ إِلَى الْخُبْثِ ، وَقِيلَ : الَّذِي يَعْلَمُهُمُ الْخُبْثُ وَيُوقِعُهُمْ فِيهِ .

اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْرَابِيٍّ حِجْلَ خَبْطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ
الْبَيْعُ قَالَ لَهُ : اخْتَرْ . فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : عَمَّرَكَ اللَّهُ بَيْعًا .
هُوَ الْوَرَقُ الْمَخْبُوطُ .

خبط

عَمَّرَكَ اللَّهُ : ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي الشُّرَازِيَّاتِ أَنَّ انْتِصَابَهُ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ ، وَذَلِكَ
الْفِعْلُ عَمَّرْتُكَ اللَّهُ ، أَيْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ .
وَالْمَعْنَى عَمَّرْتُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا مِثْلَ تَعْمِيرِكَ إِيَّاهُ ، وَفِي هَذَا الْطَّافِ مِنَ الْخَاطِبِ ، وَتَقَرُّبِ
إِلَى مَنْ يَخَاطَبُهُ ، فَكَانَ الْقِيَاسُ فِي عَمَّرَكَ اللَّهُ تَعْمِيرَكَ اللَّهُ ، إِلَّا أَنَّ الْمَصْدَرَ اسْتَعْمَلَ بِحَذْفِ
الزِّيَادَةِ ، وَنَظِيرُهُ تَحْقِيرُ التَّرْخِيمِ .
الْبَيْعُ : فَيُعْلَمُ مِنْ بَاعٍ ، بِمَعْنَى اشْتَرَى ، كَلِمَتَيْنِ مِنْ لَانَ ، وَانْتِصَابُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ .

(١) يَزْنِي بِهَا . (٢) يَقُولُ فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ : إِنَّ الْخُبْثَ (بَضْمُ الْبَاءِ) جَمْعُ خَبِثَ
وَهُوَ الشَّيْطَانُ الذَّكَرُ ، وَالْخَبَائِثُ جَمْعُ خَبِيثَةٍ وَهِيَ الْأُنْثَى .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الخبارة .
هى المزارعة على الخبيرة وهى النصيب .

وعن جابر رضى الله عنه : كنا نخبر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
فنصيب من القصرى ، ومن كذا وكذا ، فقال : من كانت له أرض فليزرعها
أو لينحما أخاه .

القصرى : القسارة ، وهى الحب الباقى فى السنبىل بعد الدياسة .
والمفحة : المارية .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما - إنه كان يخبر بأرضه ، ويشترط ألا يمر بها .
من العرة : وهى ^(١) السرجين .

إن الحمى تنفى الذنوب كما ينفى السكر الخبث .
هو نفاية الجوهر اللذاب وردية .

خبث

من أصيب بدم أو خبىل فهو بين إحدى ثلاث : بين أن يعفو ، أو يقتص ،
أو يأخذ الدية ، فإن فعل شيئا من ذلك ثم عدا بعد فإن له النار خالداً فيها مخلداً .

خبىل

يقال : خبىل الحب [١٩٥] قلبه إذا أفسده ، يخبيله ويخبيله خبىلا .

ومنه خبيلت يد فلان أى قطعت . قال أوس ^(٢) :

أبني لبني لستم بيدي إلا بدأ مخبولة المضد

وبنو فلان يطالبون بدماء وخبيل ؛ أى بقطع أيد وأرجل .

والمعنى : من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو .

بين : يقتضى شيئين فصاعداً .

وقوله : بين إحدى ثلاث إنما جاز لأنه محمول على المعنى .

ومنه قول سيديويه : وقولهم : بينى وبينه مالٌ معناه بيننا مالٌ ، إلا أن المعطوف

(١) عر الأرض : سرجنها (هامش ش) . (٢) اللسان - خبىل ، أساس البلاغة : خبىل .

حُذِفَ هَا هُنَا لِكَوْنِهِ مَفْهُومًا مَدْلُولًا عَلَيْهِ بِالثَّلَاثِ ، وَتَقْدِيرُهُ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ وَبَيْنَ
أَخْتِيهَا أَوْ قَرِينَتَيْهَا أَوْ الْبَاقِيَتَيْنِ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : بَيْنَ أَنْ يَغْفُو .

وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْخُبْلُ .
هُوَ الْفَسَادُ بِالْفِتَنِ .

ابْتَغُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ .

خَبَايَا هِيَ جَمْعُ خَبِيْثَةٍ ، وَهُوَ ^(١) الْخَبْوُ ، وَقِيَاسُ جَمْعِهَا خَبَائِيْ ^(٢) بِهَمْزَيْنِ ، الْمُنْقَلَبَةِ عَنْ
يَاءٍ فَعْلِيَّةٍ ^(٣) وَلَا مِ الْفَعْلِ ، إِلَّا أَنَّهُمَا اسْتَدْقَلَا اجْتِمَاعُهُمَا ^(٤) فَقُلِبَتِ الْأَخْيَرَةُ يَاءً لَانْكَسَارِ
مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ قِيلَ خَبَائِيْ كَمَا ذَارَى وَمَذَارَى ، فَخَصَلَتِ الْهَمْزَةُ بَيْنَ الْفَيْنِ فَقُلِبَتْ يَاءً .
وَنَظِيرُهَا خَطَايَا فِي جَمْعِ خَطِيْئَةٍ ، وَالْمُرَادُ مَا يَخْبُوهُ الزَّرَاعُ مِنَ الْبَذْرِ ^(٥) ، فَيَكُونُ حُثًّا
عَلَى الزَّرَاعَةِ ، أَوْ مَا خَبَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ .

كَتَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَدَاءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ هُوْذَةَ كِتَابًا : هَذَا مَا اشْتَرَى الْعَدَاءُ
ابْنَ خَالِدٍ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، لَا دَاءَ وَلَا خَبِيْثَةَ وَلَا غَائِلَةَ ،
بِيعَ الْمُسْلِمَ لِلْمُسْلِمِ .

خَبِيْثَ عَبَرُوا عَنْ الْحَرَمَةِ بِالْخَبِيْثِ كَمَا عَبَرُوا عَنِ الْحَلِّ بِالطَّيِّبِ ، وَالْخَبِيْثَةُ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ ^(٦) .
قِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ مَسْلُوبًا مِنْ قَوْمٍ أَعْطَوْا عَهْدًا أَوْ أَمَانًا أَوْ لَمْ حُرِّيَّةً فِي الْأَصْلِ .
الْغَائِلَةُ : الْخَصْلَةُ الَّتِي تَقُولُ الْمَالُ ، أَيْ تُهْلِكُهُ مِنْ إِبَاقٍ وَغَيْرِهِ .

إِنَّ اسْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا حُبْلَى فَضَرَبَتْهَا ضَرْبَتَهَا بِمِخْبَطٍ فَأَسْقَطَتْ ^(٧) ،
فَحَكَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِغُرَّةٍ .
هُوَ عَصَا يُخَبِّطُ بِهَا الْوَرَقَ .

إِنْ أَبَا عَاسِرٍ الَّذِي يُلَقَّبُ الرَّاهِبَ كَانَ مَقِيًّا عَلَى الْحَنِيفِيَّةِ قَبْلَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ

(١) فِي ٥ : وَهِيَ . (٢) فِي ٥ : خَبَائِيْ . (٣) فِي ٥ : فَعْلِيَّةٌ . (٤) فِي ٥ : جَمْعُهَا .
(٥) فِي ٥ : الْبُذُورُ . (٦) مِنْ أَنْوَاعِ الْخَبِيْثِ . (٧) فِي ٥ : فَأَسْقَطَتْ جَنِينًا .

صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان حسوداً ، فساعة بلغه أن الأنصار بايعوه صلى الله عليه وآله وسلم تغير وخبث وعاب الحنيفية .

خبث

هو بمعنى خبث . قال السموئل بن عاديا :

إني كنت ميتاً خبيثاً^(١) وحياتي رهن بأن ساموت

فأتاني اليقين أني إذا ماتت أؤرم أعظمي مبعوث^(٢)

ينفع الطيب القليل من الكسب^(٣) ولا ينفع الكثير الخبيث^(٤)

[١٩٧] قال عمر بن شبة : هذه لغته ، أراد مبعوث والخبيث .

عثمان رضي الله عنه - قد احتبأت عند الله خصالاً : إني لأربع الإسلام ، وزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبنته ثم أبنته ، وبايعته بيدي هذه [اليمنى^(٥)] ، فما مسست^(٦) بها ذكري ، وما تعنيت ولا تمتيت ولا شربت خمرًا في جاهلية ولا إسلام .

أي أخرتها وجعلتها خبيثة لنفسى .

زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رقية فماتت ، ثم زوجه أم كلثوم .

التمنى : التكدب ، تفعل من منى إذا قدر ؛ لأن المتفعل يقدر الحديث في نفسه ويؤثره^(٧) ، ومصدقه التخرص من الخرص والخرز والتقدير .

وعنه رضي الله عنه : ما تمتيت منذ أسلمت .

(١) رواية الديوان :

* ميت دهر قد كنت ثم خبيث *

(٢) رواية الديوان :

وأتاني اليقين إني إذا ماتت وإن رُم أعظمي مبعوث

(٣) في اللسان - خبيث - والديوان : من الرزق . (٤) وسأل الخليل الأصمعي عن الخبيث في هذا البيت فقال له : أراد الخبيث وهي لغة خبير ، فقال الخليل : لو كان ذلك لنتهم لقال : الكثير ، ولأنما كان ينبغي لك أن تقول إنهم يقبلون الناء تاء في بعض الحروف ، وقال أبو منصور في البيت : أظن أن هذا تصحيف ، لأن الهمزة الحقة الردى يقابله الخبيث بتاءين وهو بمعنى الخسيس ، فصحه وجملة الخبيث . (٥) ليس في ش . (٦) في ش : فما مسست . (٧) يزوره : يسويه (هامش ش) .

أبو عبيدة رضى الله عنه - خرج في سرية إلى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط ، وهو يومئذ ذو مشرة حتى إن شذق أحدهم بمنزلة مشفر البعير المضيه ، وحتى قال قائلهم : لو لقينا العدو ما كان منّا حركة إليه ، فقال قيس بن سعد لرجل من جهينة : بمعنى جزراً وأوفيك شقة من نمر المدينة ، فابتاع منه خمس جزائر بشرط عليه الأعرابي تمر ذخيرة^(١) مصلية من تمر آل دكيم .

قال الجهني : أشهد لي ، فكان فيمن استشهد عمر ، فقال : لا أشهد ، هذا يدين ولا مال له ، إنما المال مال أبيه ، فقال الجهني : والله ما كان سعد ليخني بآبائه في شقة من تمر .

الخبط : فعل بمعنى مفعول كالنفض .

خبط

المشرة والمشرة من أمشرت العضاء وتمشرت : إذا أصابها مطر الخريف فتفطرت بورق ، ومعنى وصف الخبط بذي مشرة أن العضاء قد أمشرت به .
حتى إن شذق أحدهم : هي حتى التي يبتدأ الكلام بعدها ، ولهذا وجب كسر إن بعدها .

العضة : الذي يرعى العضاء ، يعني أن أشداقهم قد انتفخت وقلعت .
الشقة : كل قطعة مما يشق ، ومنها قولهم : غضب فطارت منه شقة . فاستعارها في الطائفة من التمر .

الجزائر والجزر : جمع جزور ، وهي مؤنثة ، ولهذا قال : خمس .
المصلية - بالكسر - من صلبت الرطوبة : إذا بلغت اليأس ، يقال : أطيب مضمة أكلها الناس صيجانية مصلية .

أدان يدين : إذا أخذ الدين فهو دائن ، ودنته : أعطيته الدين فهو مدين .
الإخناء على الشيء : إفساده ، ومنه أكلنا ، وهو الفحش ، والكلام الفاسد .
ودخلت الباء في قوله : ليخني بآبائه للتعدي .
والعنى ما كان ليجمعه تخذيا على خمانه خائسا به ، واللام لتأكيد معنى النفي ،

(١) ذخيرة : اسم موضع بالعدنية . (هامش ش) .

كأنه قال : سعد أجل من أن يُضَاقَ ابنه في هذا حتى يعجز عن الوفاء بما ضمن .

أبو هريرة رضى الله عنه - إن كنت لأستقرئ الرجل السورة لأننا أقرأ لها منه ؛ رجاء أن يذهب بي إلى بيته فيطعمنى ، وذلك حين لا آكل الخبِير ولا ألبس الخَبِير .

الخبير : الإدام الطيب ، لأنه يصلح الطعام ويدمته للأكل ، من الخبز ، وهي الأرض السهلة الدائمة ، وهي الخبيرة أيضا ؛ يقال : أنا نا بخبيرة^(١) ولم يأت بخبيرة . وروى الخبير .

الخبير : الموشى من البرود ، وإن هي الخفقة من الثقيلة واللام هي الفارقة^(٢) بينها وبين النافية والتي دخلت على أنا للابتداء .

الاستقراء : طلب القراءة ، والإقراء أيضا كالاستنشاء .

ابن عامر رحمه الله - دخل عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مكره الذى مات فيه ، فقال : ما ترون فى حالى ؟ قالوا : ما نشك لك فى النجاة ؛ قد كنت تقرئ الضيف وتعطى المختبط .

هو الذى يسأل من غير سابق معرفة ولا وسيلة ، شبه بخابط الورق .

الحسن رحمه الله - خبأت ؛ كل عيد أنك مضضنا فوجدنا عاقبتة مرأ . خبأت : هى الخبيثة ، فى النداء خاصة ، كغدار وفساق ، وحرف النداء محذوف وهو جائز فى كل معرفة ، ولا يصح أن ينعت به أى ، والخطاب للدنيا . مض مضض مضض : إذا مض ، يقال : لا تمض مضض العنز^(٣) .

مكحول رحمه الله - مر رجل نائم بعد العصر فدفعه برجله ، وقال : لقد عوفيت ، لقد دفع عنك ، إنها ساعة تخرجهم^(٤) [أى الشياطين^(٥)] وفيها ينتشرون وفيها تكون الخبيثة .

(١) فى ه بالراء . (٢) فى ش : الفاسلة . (٣) مضت العنز : إذا شربت وعصرت شفتيها .

(٤) مخرجهم : خروجهم . (٥) ليس فى ش ، وهو فى هامشه .

كانت فيه لُكْنَةٌ ، فجعل الطاء تاء ، وإنما أراد الخبيطة من تَحَبُّطه ^(١) الشيطان إذا مسه بَحَبَلٌ أو جُنُونٌ .

في الحديث : مَنْ أَكَلَ الرَّبَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ طَيِّبَةِ أَخْبَالٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
قيل : هو ما ذاب من حُرَاقَةِ أَجْسَادِ أَهْلِ النَّارِ .

خيل

تَحَبَّتِ الْجَيْشُ فِي (جَز) . هَلْ تَحْبُونُ فِي (وَط) . خُبْنَةٌ فِي (صَب) . وَالْمَخْبَرُ فِي (سَح) . وَأَخْطِيطُ فِي (ضَج) . أَخْبَرْتُ قَلْبِي فِي (قَل) . حَبَّاطُ عَشَوَاتٍ فِي (ذَم) . كَخَبَجِ الْحَارِ فِي (ضَل) .

الخاء مع التاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُعْطَلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ ، وَأَنْ تُحْتَلِ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ - وَرَوَى : وَأَنْ تُتَّخَذَ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ .

حَتَلَ الذَّنْبُ الصَّيْدَ : إِذَا تَحَقَّى لَهُ ، وَحَتَلَ الصَّائِدُ : مَشِيَهُ لِلصَّيْدِ قَلِيلًا [قَلِيلًا ^(٢)]
فِي خُفْيَةٍ لثَلَا بِسَمْعٍ حَسًّا ، فَشَبَّهَ فَعْلٌ مِنْ يُرَى دِينًا وَوَرَعًا ، بِتَنْزَعِ ذَلِكَ إِلَى طَلَبِ الدُّنْيَا ، بِحَتْلِ الذَّنْبِ وَالصَّائِدِ .

ختل

المناجل : الْحِجَازُ ، أَيْ يُؤَثِّرُونَ الْحَرْثَ عَلَى الْحَرْبِ .

إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ وَجَبَ الْغُسْلُ .

هَما مَوْضِعَا الْإِعْذَارِ وَالْخَفْضِ .

ختن

سَعِيدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ - سَأَلَ : أَبْظَرُ الرَّجُلِ إِلَى شَعْرِ خَتَنَتِهِ ، فَقَرَأَ ^(٣) : (وَلَا يُدْرِنَ [١٩٩] زَيْبَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ . . .) الْآيَةُ . فَقَالَ : لَا أَرَاهُ فِيهِمْ وَلَا أَرَاهَا فِيهِنَّ .

الْخَتَنُ : أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ ، وَالْخَتْنَةُ : أُمُّهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَخْتَانُ مَنْ قَبَلَ الْمَرْأَةَ ، وَالْأَخْتَاءُ مَنْ قَبَلَ الرَّجُلَ ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا ، وَخَاتَنُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ : إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ . وَعَنْ النَّضْرِ بْنِ شَيْمِلٍ سُمِّيَتْ الْمَصَاهِرَةُ مَخَانَةً لِانْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ .

(١) في هـ : مَنْ تَحَبُّطٌ . (٢) ليس في ش . (٣) سورة النور ، آية ٣١ .

الخاء مع الجيم

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - قال : إن رجلا ذهب له أَيْنُقُ فطلبها ، فأتى على وادٍ خَجِنٍ مُفْنٍ مُعْشِبٍ ، فوجد أَيْنُقَهُ فيه .

الخَجِل : الكثير العشب المتكاثفه . ومنه : قَيْصُ خَجِلٍ : فَضْضٌ واسع ، وجَلَلُ الفرسِ جُلًّا خَجَلًا : أى واسعا يضطرب عليه ويدنو من الأرض .

أَغْنِ الوادى فهو مغنٍ : إذا صَوَّتَ ذِبَانُهُ^(١) ، وفي صوتها غُنَّةٌ ، كقولك : أَقْطَفُ الرجل : إذا قَطَفْتَ^(٢) دابته . ويقال أيضا : وَادٍ أَغْنٍ ، جُعِلَ الوصف له ، وهو للذباب كقولهم : طريق سائر .

الأَيْنُقُ : جمع ناقة كالألأكم في جمع أكمة ، قال ذلك سيبويه ، وفيه وجهان : أحدهما : أن يكون أصله أنوق فقلبت^(٣) وأبدل واؤه ياء . والثانى : أن تُحْدَفَ العين وتزاد الياء عَوَضًا .

ابن عُيَيْر رضى الله عنه - اسمُ الذى بنى السكبية لقرش بأقووم ، وكان روميا ، كان فى سفينة أصابها ريح فنجَّتها ، فخرجت إليها قرش بمحْدَةٍ فأخذوا السفينة وخسبها ، وقالوا : ابنه لنا بُنيان الشام .

الريح الخَجْجُوج : الشديد المرُّ فى غير استواء ، وخَجَّتِ السفينة : لَوَّهَها خَجَجَ عن وجهها بعَصَف .
الضمير فى ابنه للبيت .

خَجِلَتْنِ فى (دق) . ريح خَجْجُوج فى (ذر) .

(١) الذبان : جمع ذباب ، مثل غراب وغربان . (٢) قطفت الدابة : أساءت السير وأبطأت . (٣) تفصيل ذلك : أن يكون أصلها أنوق فنقلت العين إلى ما قبل الفاء فصارت فى التقدير أنوق ثم أبدلت الواو ياء ، والوجه الثانى أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء فوزنها على الأول أعقل ، وعلى الثانى أَيْقَل .

الخاء مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةٌ فَهِيَ خِدَاجٌ ^(١) .
فسر في الباء مع الهمزة .

خدج

مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُدُوشًا ، أَوْ نُحُوشًا ، أَوْ كُدُوحًا ،
فِي وَجْهِهِ ، قِيلَ : وَمَا غَنَاهُ ؟ قَالَ : خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ .

خدش

خَذَشَ الْجِلْدَ : قَشَرَهُ بِمُؤَدٍ وَنَحْوِهِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِأَطْرَافِ السَّقَا : الْخَادِشَةُ .
وَالْخُمُشُ بِالْأُظْفَارِ .
وَالْكُدْحُ : الْعَصَى .

وهذه مصادر ؛ والذي جَوَزَ ^(٢) فِيهَا أَنْ تُجْمَعَ أَنَّهَا جُمِعَتْ أَسْمَاءٌ لِلْآثَارِ .
عَدْلُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ .

إِنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَاهُ بِرَجُلٍ فِي الْحَيِّ يُخَدِّجُ سَقِيمٌ ^(٣) ، وَجَدَ عَلَى أَمَةٍ
مِنْ إِمَائِهِمْ يَخْبِثُ بِهَا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : خَذَوَالَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِثْرَاخٍ
فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً .

خدج

هو الناقص الخلق .

الْمِشْكَالُ وَالْمِشْكُولُ : الْكِبَاسَةُ .

عمر رضى الله عنه - رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ [٢٠٠] مَا أَهَمَّهُ مِنْ قَعُوطِ الْمَطَرِ ؛ فَقَالَ : خَدَعْتَ
الضَّبَابُ وَجَاعَتِ الْأَعْرَابُ .

أَيُّ أَمَعْتَ فِي جَحْرَتِهَا ^(٤) . وَمِنْهُ خَدَعَتِ الْعَيْنُ : إِذَا غَارَتْ ، وَالْخُدْعُ : الْبَيْتُ
الِدَّاخِلُ ، وَخَدَعُ ^(٥) الرَّجُلُ : أَنْ تَظْهَرَ لَهُ خِلَافُ مَا تَخْفَى .

عبد الرحمن رضى الله عنه - طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَعَمَّهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا إِيَّاهَا .

(١) مِى ذَاتِ خِدَاجٍ : أَيْ نَقْصَانٍ . (٢) فِى هَامِشِ ش : وَعَنِ الْجَاشِعِ : إِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ مُتَنَوِّعًا يَجْمَعُ ،
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ . (٣) فِى اللِّسَانِ : مُقِيمٌ . (٤) جَحْرَتُهَا - بِكسْرِ
الْجِيمِ وَفَتْحِ الْخَاءِ : جَمْعُ جَحْرٍ - بَضْمٌ فَسْكَوْنٌ . (٥) فِى ه : وَخَدَعَ .

خدم

الخدام : واحد الخدم غلاما كان أو جارية . قال :
ما أنا بالجلد ولا بالهزام إن لم أجأ هَنَكِ بالمُجَارِمِ
وَجَأُ يُنْسِيكَ طلاب الخدام^(١)

يُرِيدُ الجارية .

حَمَمَهَا إِيَّاهَا : أى أعطاهَا الجارية عَلَى وجه التَّحْمِيمِ ، وهو إعطاء مُتَمَمَّةِ الطَّلَاقِ
خاصة ، وكانهم كانوا يَحْمِلُونَهَا مِنْ حَامَّةٍ مَالِهِمْ ؛ أى مِنْ خِيَارِهِ ، يقال : لفلان إِبْلُ
حَامَّةٍ : إِذَا كَانَتْ خِيَارًا .

سلمان رضى الله عنه - كان فى سَرِيَّةٍ وهو أَمِيرُهَا عَلَى حِمَارٍ ، وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلُ ،
وَحَدَمَتَاهُ تَدْبِدْبَانِ .

الخدمة : سَيْرٌ مُحْكَمٌ كَالْحَلْقَةِ يَشُدُّ فى رُئُوسِ البعير ، ثم يَشُدُّ إِلَى^(٢) سَرِيحَةِ النَّمْلِ ،
وَجَمْعُهَا خَدَمٌ . قال جرير^(٣) :

يَدْمَى عَلَى خَدَمِ السَّرِيحِ أَظْلَاهَا^(٤) وَالْمَرُوءُ^(٥) مِنْ وَهَجِ الْهَوَاجِرِ حَامِي
وَبِهَا نَمَى الْخَلْخَالُ خَدَمَةً ، وَاشْتَقَّ مِنْهَا الْقِرْسُ الْمَخْدَمُ وهو الذى تَحْجِيلُهُ مُسْتَدِيرٌ
فَوْقَ أَشَاعِرِهِ ؛ فَيَجُوزُ أَنْ يَشَبَّهُ قَنَاقِي سَرَاوِيلِهِ بِالْخَدَمَتَيْنِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ سَاقِيهِ ؛
لأنَّهُمَا مَوْضِعَا الْخَدَمَتَيْنِ .
التَّدْبِذُ : الاضطراب .

مسروق رحمه الله - أَتَاهَا الْجَنَّةُ تَجْرَى فى غير أُخْدُودٍ ، وَشَجَرُهَا نَضِيدٌ
مِنْ أَصْلِهَا إِلَى فَرْعِهَا .

خدد

أى فى غير شقِّ فى الأرض .

نَضِيدٌ : مَنْضُودٌ بِالْوَرَقِ أَوْ بِالثَمَرِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا لَيْسَ لَهَا سَوْقٌ بَارِزَةٌ .

خَدَبًا فى (قص) . خَدَامَهْنَ فى (دل) . خَدَلَجَ فى (صه) . خَدَمَ نِسَائِكُمْ فى (صف) .

(١) يجوز تشديد نون المن وهو الفرج . والعجرام : الذكر العليل . كان على الشاعر ثمن جارية اشتراها
من امرأته وكانت تطالب بِثَمْنِهَا فقال لها ذلك على طريق الخلاعة والفحش (هامش ش) .

(٢) فى هـ : ثم تشد إليه سريجة النمل . والسريجة : السير الذى يَخُصَفُ بِهِ النمل .

(٣) ديوانه : ٥٥٢ . (٤) فى هـ : والمرء ، وهذه رواية الديوان ، وش . والمرو : حجارة بيض
وسمر ، والأظل : ما نعت النسم من الخف .

خَذَلُ فِي (عَف) . خَذَاعَةٌ فِي (غَد) . خِدَبٌ فِي (كَس) . تُخَدِّجُ الْيَدَ فِي (نَد) .
فَهِيَ خِدَاجٌ فِي (بَا) .

الخاء مع الذال

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - قال سعد : رأيتُه بِالْخَذَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفَرَةً مُعَلِّقَةً
فِي مُؤَخِّرِ الْحِصَارِ^(١) ، فَإِذَا قُرِئَ^(٢) مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَمْرُ الرِّضْفِ ، وَإِذَا حَمِيَتْ مِنْ تَمَنٍ ،
فَدَعَانِي فَأَصَبْتُ مِنْ طَعَامِهِ .

هِيَ مَوْضِعٌ .

خَذُو

الْحِصَارُ : حَقِيبَةٌ يُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْمَعُ كَأَخِرَةِ الرَّحْلِ ، وَيُحْمَشُ مَقْدَمُهَا فَيَكُونُ
كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ يُرْكَبُ بِهَا الْبَعِيرُ ، وَيُقَالُ : قَدْ اخْتَصَرْتُ الْبَعِيرَ بِالْحِصَارِ^(٣) .
مِنْ مَلَّةٍ : أَيْ عَمَّا يُنْضَجُ فِي مَلَّةٍ ؛ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ .
الرِّضْفُ : اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ عَلَى الرِّضْفِ^(٤) ، وَرِضْفُهُ يَرْضَفُهُ .
وَأَمْرُهُ : [٢٠١] مَا عَلِقَ بِالْقُرْصِ مِنْ دَمِهِ .

الْحَمِيَتْ : زِقَ السَّمْنُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ النَّخْيُ الْمَرْبُوبُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَمِيَةً ؛
لَأَنَّهُمْ يَحْمِيْتُونَهُ^(٥) بِالرَّبِّ ، وَالْحَمِيَّتُ الْمَتِينُ . قَالَ رُوْبَةُ :

* حَتَّى يَبْوَخَ^(٦) الْغَضَبُ الْحَمِيَّتُ *

وَيُقَالُ لِلتَّمْرَةِ إِذَا كَانَتْ أَشَدَّ حَلَاوَةً مِنْ صَاحِبَتِهَا : هَذِهِ أَحْمَتُ حَلَاوَةٍ مِنْهَا .

مَعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قِيلَ لَهُ : أَنْتَ ذَكَرَ الْفِيلَ ؟ قَالَ : أَذَكَرَ خَذَقَهُ .
هُوَ رَوْنُهُ .

خَذَقَ

(١) كَكِتَابٍ وَسَعَابٍ . (٢) يَرِيدُ قِرْصًا صَغِيرًا . (٣) أَيْ شَدَّدَتْهُ بِالْحِصَارِ . وَفِي ش : بِالِاخْتِصَارِ ،
وَفِي هَامِشِهِ : نَخٌ بِالْحِصَارِ . (٤) الرِّضْفُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي حُمِيَتْ بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ .
(٥) قِي ش : لَأَنَّهُمْ يَحْمِيْتُونَهُ . (٦) قِي ه : يَبْوَخُ . وَمَاخُ الْغَضَبِ وَغَيْرِهِ إِذَا سَكَنَ ، وَالْمِيمُ
مَبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ ، وَلِذَلِكَ رَوَى قَوْلَ رُوْبَةَ فِي اللِّسَانِ - مَاخُ :

* حَتَّى يَبْوَخَ الْغَضَبُ الْحَمِيَّتُ *

وَالْمَتْنُ فِي ش أَيْضًا . وَيَبْوَخُ : يَسْكُنُ .

النعمى رحمه الله - إذا كان الشَّقُّ أو الخَذَأُ (١) أو الخَرْقُ في أذن الأُصْحِيَّةِ فلا ناسَ مالم يكن جَدْعًا .

وهو استرخاء الأُذُنِ وانكسارُها ، ولأمه واو لقولهم : خَذَوَاءُ ، ومنه خَذَى الرجل واستَخَذَى : إذا انكسر .

أبو الزناد رحمه الله - أتى عبدُ الحميد وهو أميرٌ على العراق بثلاثة نفرٍ قد قطعوا الطريقَ ، وخَذَمُوا بالسَّيفِ . فأشيرَ عليه بقتلهم ؛ فاستشارني فنهيتُه ، ثم قتل أحدهم ، فجاءه كتابُ عمر بن عبد العزيز يُفْلِظُ له ويُقَبِّحُ له ما صنع .
الخَذَمُ : سرعة القطع ، والمراد أنهم جرَّحوا الناس .

خُذِمَ

في الحديث : كأنكم بالثَّرَكِ وقد جاءكم على برَازين مُخَذَّمَةِ الآذان .
أى مُقَطَّعَتِهَا .

المُخَذَّمُ في (فق) . يَتَخَذَمَانِيَا في (عم) . وَخَذَفَةً في (قِف) . خَذِمَةً في (سن) .

الخلاء مع الرءاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - عَائِدُ المَرِيضِ عَلَى مَحَارِفِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ .
هو جمع مَخْرَفٍ (٢) أو مَخْرَفَةٍ (٣) ، فالمَخْرَفُ من قولهم : اشترى فلان مَخْرَفًا صالحًا ،
أى مَخَالَاتٍ يَخْتَرَفُن .

ومنه حديثُ أبي طلحة رضى الله عنه : حين نَزَلَتْ : مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا . قال : إن لى مَخْرَفًا ، وإني قد جعلته صدقةً . فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : اجعله في فقراء قومك .

وعن أبي قتادة رضى الله عنه : لما أعطاه رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سَلَبَ القَتِيلِ . قال : فَبِعْتُهُ وَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا ، فهو أوَّلُ مالٍ تَأْتَلْتُهُ في الإسلام .
والمعنى أَنَّ العائِدَ فيما يَحْمُوزُهُ من الثواب كأنه على نَحْلٍ الجَنَّةِ يَخْتَرِفُ ثِمَارَهَا ،

(١) في هـ : الخَذَأُ - بالهمز .

(٢) المَخْرَفُ : القطعة الصغيرة من النخل است أوسع يشترها الرجل للمخرفة ، وقيل : هى جماعة النخل ما بلغت .

(٣) المخرفة : سكة بين صفتين من نخل يخترف من أيهما شاء ، أى يجتنى . والمخرفة : البستان أيضا .

وَالْمَخْرَفُ وَالْمَخْرَفَةُ أَيْضًا : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ ^(١) :
فَأَجَزْتُهُ بِأَقْلٍ تَحْسَبُ أَثَرَهُ ^(٢) نَهَجًا أَبَانَ بَذَى قَرِينِ ^(٣) مَخْرَفٍ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَرَ كُتُسَكُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ .
أَيُّ عَلَى مِنْهَا لَا حُبَّ كَالْجَادَّةِ الَّتِي كَدَّتْهَا النَّعَمُ بِأَخْفَافِهَا ، حَتَّى وَضَحَتْ وَاسْتَبَانَتْ ،
وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : السَّكَّةُ بَيْنَ صَفَى النَّخْلِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى
الْجَنَّةِ [٢٠٢] .

وَرَوَى : خِرَافَةُ الْجَنَّةِ ، وَهِيَ مَصْدَرُ خَرَفَ الثَّمَارَ : إِذَا جَنَّاها - وَرَوَى : عَلَى
خُرُفَةِ الْجَنَّةِ ؛ أَيُّ عَلَى مَوَاضِعِ خُرُفَتِهَا ، وَهِيَ اسْمُ الْخُرُوفِ فَيَتَوَلَّى إِلَى مَعْنَى قَوْلِهِ : عَلَى
مَخَارِفِ الْجَنَّةِ .

حَضَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُنْفِي خُرُصَهَا ^(٤)
وَسِخَابَهَا ^(٥) .

هُوَ حَلْقَةُ الْقَرِطِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّهَا ذَكَرَتْ جِرَاحَةَ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ قَالَتْ : وَقَدْ
كَانَ رَقَا كُلَّهُ وَبَرًّا ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِثْلُ الْخُرُصِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٦) : ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُرْجَاةٍ ﴾ : الْفِرَارَةُ ، وَالْحَبْلُ ، وَالْخُرُصُ .
وَالْخُرُصُ أَيْضًا : الْحَلْقَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ السِّنَانِ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ السِّنَانُ ، ثُمَّ كَثُرَ
حَتَّى سُمِّيَ بِهِ الرَّمَحُ .

(١) يَصِفُ رَجُلًا ضَرَبَهُ ضَرْبَةً . دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ : ١٠٧ ، وَاللِّسَانُ : خُرَفٌ ، وَفَرَحٌ . وَفِي شَرْحِ
الدِّيَوَانِ : وَمَنْ قَالَ قَرِينٌ ، كَانَ كَمَا قَالَ الرَّاعِي :

* يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَذِيلًا *

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : يُحْسَبُ أَثَرُهُ . نَهَجٌ : مَاضٍ ذَاهِبٌ . (٣) فِي ط : قَرِيمٌ .

(٤) بِضَمِّ الْغَاءِ وَكُسْرُهَا . (٥) السِّخَابُ - كَكِتَابٍ : قِلَادَةٌ بِلَا جَوْهَرٍ ، وَجَمْعُهُ كَكِتَابٍ .

(٦) سُورَةُ يُوسُفَ ، آيَةُ ٨٨ .

كان عليه الصلاة والسلام يأكل العنب خراطاً^(١) .

يقال : خَرَطَ العُنُقُودَ واختَرَطَهُ : إذا وضعه في فيه وأخرج عُشْوَقَهُ^(٢) عارياً .

نهى صلى الله تعالى وآله وسلم أن يُصَحَّيَ بالمُخَرَّمَةِ الأُذُنَ .
هي مَقْطُوعَتُهَا .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم حَكِيمُ بْنُ حِرْزَامٍ : أبايعك على ألا أُخَرَّ إِلَّا قَاتِمًا .
فقال : أَمَا مِنْ قِبَلِنَا فَلَنْ تَخَرَّ إِلَّا قَاتِمًا .

أى لا أموت إِلَّا ثَابِتًا على الإسلام قَاتِمًا بالحق .
ومعنى جوابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إنك لن تَعُدَّ مِنْ جِهَتِنَا الاجْتِهَادَ فى إرشادك وفى ألا تموت إِلَّا بهذه الصفة .

إنه صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر رضى الله عنه حين خَرَجَا مهاجِرَيْنِ اسْتَأْجَرَا رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ هَادِيًا خَرِيَّتًا فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَ بَحْرٍ .
هو الماهرُ بالدلالة الذى يهتدى لأَخْرَاطِ الْمَفَارَةِ ، وهى مَضَائِقُهَا وطَرَفُهَا الخَفِيَّةِ .
يَدَ بَحْرٍ : أى طريق بَحْرٍ ، يريدُ الساحل ؛ لأن الطريق كان عليه .

مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ ، وعمارةُ الْخَرَابِ ، وأن يكون الفى رِفْدًا ،
وأن يتمرَّسَ الرجلُ بدينه يتمرَّسَ البعيرُ بالشجرة .
وقال أبو عمرو : الإخْرَابُ : أن يُتْرِكَ الْمَوْضِعُ خَرِبًا ، والتخريب : الهدم ، وقرأ وحده^(٣) : (يُخَرَّبُونَ بيوثهم) مشددة ، والباقُونَ يُخَرَّبُونَ ؛ والمرادُ ما يُخَرَّبُ به الملوك من العمران ، وتعمُّره من الخراب شهوةً لا صلاحاً^(٤) .

الذى : الخراج ؛ أى يصِلُون به من أرادوا ، ولا يصرفونه إلى مصارفه .
يتمرَّس بدينه : أى يتلعب به ويعبثُ ، كما يتحككُ البعيرُ بالشجرة مُقَمَّبًا .

(١) روى أيضا : خرصا - بالصاد ، وهو بمنه ، أى أنه يضعه في فيه ويخرج عرجونه عاريا منه .
(٢) العشوق : العنقود يؤكل ما عليه ويترك بعضه ، وهو العشوش أيضا . (٣) سورة الحشر ، آية ٢
(٤) فى ط : لا إصلاحا .

زوج صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من عليّ عليهما السلام ، فلما أصبح دعاها ، فجاءت خرقاً من الحياء ، فقال لها : اسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي ، ودعا لها وروى : إنها أتته فغتر في مِرطها من الخجل .

خرق الخرق : التحير .

سأله صلى الله عليه وسلم رجل عن إثنيان النساء في أدبارهن فقال : حلال . فلما وليّ دعاه فقال [٢٠٣] : كيف قلت ؟ في أي الخرزتين أو الخصفتين ، أم من دبرها في قبلها فنعم ، أم من دبرها في دبرها فلا .

خرب فلا تفتها بمعنى واحد ، وهو النقب ^(١) المستدير . قال ذو الرمة :

* أو من معاشر في آذانها الخرب ^(٢) *

والخرزة ، من الخرز ، والخصفة : من الخصف .

مرّ صلى الله عليه وسلم بأوس بن عبد الله الأسلمي ، ومعه أبو بكر رضي الله عنه ، وهما متوجّهان إلى المدينة ، فحملهما على جمل ، وبعث معهما دليلاً ، وقال : اسلك بهما حيث تعلم من تحارم الطرق ، وكان أوس مغفلاً ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يسم إبله في أعناقها قيّد الفرس .

المخرم : منقطع أنف الجبل .

المغفل : الذي إبله أغفل ^(٣) .

قيّد الفرس : رمية . أنشد أبو عبيد ^(٤) :

كوم على أعناقها قيّد الفرس تنجوا إذا الليل تدانى والتبس

قال صخر - من أسباط أوس : وهي سميت اليوم ، وصورنها أن تحلق حلقتين وتمد بينهما مدّة .

من تحلّى ذهباً أو حلّى ولده مثل خرّ بصيصه ، أو عين جرادة كان كذا يوم القيامة ^(٥) .

(١) النقب - بالفتح والضم . (٢) ديوانه : ٢٩ ، وأوله :

* كأنه حبشي يلبقى أترأ *

(٣) وهي التي لا سات عليها . (٤) اللسان - قيد . (٥) أي فهو يكون بها يوم القيامة .

هي هَمَّةٌ تترأى في الرَّمَلِ لها بَصِيصٌ كأنها عينُ جَرَادَةٍ .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّ نَعِيمَ الدُّنْيَا أَقْلٌ وَأَصْفَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَرَبِ بَصِيصَةٍ .

عمر رضى الله عنه - رأى في ثوبه جَنَابَةً ، فقال : خُرِطَ علينا الاختِلَامُ .
أى أُرْسِلَ ، من قولهم : خَرَطَ الفَجَلُ في الشَّوْلِ ، وخَرَطَ البازي في سيره ، وخَرَطَ
دَلْوَهُ^(١) في البئر .

كان رضى الله عنه يقول للخارص^(٢) : إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا قَدْ خَرَقُوا فِي حَائِطِهِمْ فَانْظُرْ
قَدَرًا مَا تَرَى أَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ ، فَلَا يُحْرَصُ عَلَيْهِمْ .

أى أقاموا فيه وقت اختِرافِ الثَّارِ ، وهو الخَرِيفُ ، يقال : خَرَفَ القومُ بـ كان
كَذَا وَصَافُوا وَشَتَّوْا ، وَأَمَّا أَخْرَفُوا وَأَصَافُوا وَأَشْتَوُوا فَمَعْنَاهَا الدُّخُولُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ .

على عليه السلام - أتاه قومٌ برجلٍ فقالوا : إِنَّ هَذَا يُوْثِمُنَا وَنَحْنُ لَهُ كَارِهُونَ ، فقال له
على^٣ : إِنَّكَ تَلْعَرُوطُ . أَتَوْتُمْ قَوْمًا وَلَكُمْ كَارِهُونَ !
شَبَّهَ فِي تَهَوُّرِهِ وَتَهَافُتِهِ فِي الْأَمْرِ بِجَهْلِهِ بِالْقِرْسِ التَّلْعَرُوطُ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ
مِنْ يَدٍ مَسْكِهِ وَيَمْضِي هَاتِمًا .

الْبَرَقُ مَخَارِيقُ الْمَلَأْسِكَةِ .
جمع مَخْرَاقٍ ؛ وَهُوَ ثَوْبٌ يُفْتَسَلُ يُتَضَارَبُ بِهِ ، نَمَّ يُقَالُ لِلسَّيْفِ الْخِصَافُ :
مَخَارِيقُ تَشْبِيهَا . قَالَ^(٣) :

* مَخَارِيقُ بَأْيْدِي لَا عَيْنَيْنَا^(٤) *

قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْخُرُوجِ فَإِذَا
بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَثُورٌ ، عَلَيْهِ خُبْرُ السَّمَرَاءِ ، وَتَحْفَمَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛
يَوْمُ عِيدٍ وَخَطِيفَةٌ ! فَقَالَ : إِنَّمَا هَذَا عِيدُ مَنْ غُفِرَ لَهُ .

(١) في هـ : الدلو . (٢) خرس النخلة : إذا حزر ما عليها من الرطب ، فهو من الخرس ، وهو الغلن .

(٣) المعانيات للتبريزي : ٢٣١ ، وهو عمرو بن كلثوم ، ومصدره :

* كَأَنَّ سَيْفُونَا مِثْلًا وَمِنْهُمْ *

(٤) في ش : اللعيننا .

خرج

يقال ليوم العيد : يوم الخروج ، ويوم الزينة ، ويوم الصف ، ويوم المشرق^(١) .
 الفأثور [٢٠٤] : الخوان من رُخام ونحوه ، ويقال للجأَم أو الطَّاسْت من ذهب
 أو فضة : فأثور ، ومنه قيل لقرص الشمس فأثورها .
 السمراء : الخشكار^(٢) لسُمرته ، كما قيل للباب : الخوارى لبياضه ، والسمراء
 أيضا من أسماء البر .
 الصَّخفة : القصعة المُسلَّطحة^(٣) .

الخطيفة : الكبولاء . وقيل : لبن يوضع على النار ، ثم يُدَرَّ عليه دقيق ،
 ويطبخ ، ويختطف بالملاعق .

المليئة : مليئة يُلَمَقُ بها الخطيفة ونحوها ، وهي من اللَّبَنِ^(٤) .
 يوم عيد : خبر مُبْتَدؤه محذوف ، ولا يجوز أن يكون استفهاما^(٥) لأنَّ حرف
 الاستفهام لا يجوز حذفه إلا في مثل قولك : زيد في الدار أم على السطح ؛ لأنَّ أم العديلة
 للهمزة تدلُّ عليها ، ولو قلت : زيد في الدار ، وأنت تريدُ الاستفهام كفت مخطئا
 [عند البصريين^(٦)] .

سعد رضى الله عنه - ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم شيئا .
 أى ما تركت ، وأصله القطع .

خرم

زيد رضى الله عنه - قال في الحرمات الثلاث في كل واحدة منها ثلث الذية .
 جمع خرمة ، وهى من الأخرم ، كالشتر^(٧) من الأشت .
 والمعنى : أنه إذا خرم الوتر^(٨) والناشيرتين كانت عليه الذية ، وإذا خرم واحدة
 منها فعليه الثلث .

(١) الضبط في ش . (٢) الخشكار ، هو الردىء من كل شيء . (٣) الواسعة (من هامش ش) .
 (٤) نقل ابن الأثير عبارة عن الزمخشري قال : وقال الزمخشري : المليئة : لبن يوضع على النار وينزل
 عليه دقيق ... (٥) قد روى على الاستفهام . (٦) ساقط في ش . (٧) الشتر : انقلاب
 الجفن من أعلى وأسفل وانشاققه . (٨) الوتر : حرف المنخر .

الخلدري رضى الله عنه - لو سمع أحدكم صَفْطَةَ القبرِ لخرِعَ^(١) .
 أى انكسر وضَعُف ، ومنه الخِرْوَع ؛ وهو كلُّ نباتٍ لَيِّن .
 وفى حديث يحيى بن أبى كثير : لا يُؤخذُ^(٢) [فى^(٣)] الصَّدَقَةِ الخِرْعُ .
 أراد الصَّغِير ؛ لأنَّه ضَعِيف .
 وعن أبى طالب : لولا أنَّ قَرِيْشاً تقول أدركه الخِرْع - أى الخوَر -
 [لأقررتُ بها عَيْنَكَ^(٤)] .

الأشعرى رضى الله عنه - مثلُ الذى يَقْرَأُ القرآنَ ، ويعملُ به كمثلِ الأُتْرُجَةِ ،
 طَيِّبٌ رِيحُها ، طَيِّبٌ خَرَاجُها . ومثلُ الذى يَعْمَلُ به ولا يَقْرؤه كمثلِ النخلةِ ؛
 طَيِّبٌ خَرَاجُها ولا رِيحَ لها .
 كلُّ ما خرج من شىء من نفعِهِ فهو خَرَاجُهُ ؛ فخرَاجُ الشجرِ ثَمَرُهُ ، وخرَاجُ
 الحيوانِ نَسْهُ ودَرُّهُ .

أبو هريرة رضى الله عنه - كرهَ السَّرَاوِيلَ المُخَرَفَجَةَ .
 هى الواسِعةُ التى تَقَعُ على ظهورِ القَدَمينِ ، ومنها عَيْشٌ مُخَرَفَجٌ .
 السراويل : مُعَرَّبَةٌ ، وهى اسمٌ مفردٌ واقعٌ فى كلامهم على مثقالِ الجَمْعِ الذى لا يَنْصَرَفُ
 كقَنَادِيلٍ ؛ فيمنعونه الصَّرْفَ . قال يصف ثَوْرًا^(١) :
 يُمَشَّى^(٢) بهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ فَتَى فَارِسَى فى سَرَاوِيلِ رَامِسِحٍ
 ويقال فى معناها : سِرْوَالُهُ^(٣) . قال :

* عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوَالُهُ^(٤) *

وعن الأخفش : إنَّ من العرب من يراها جَمْعًا وأن كلَّ جزءٍ من أجزائها سِرْوَالَةٌ .

(١) وفى روايةٍ لجزع . (٢) فى رواية : لا يجرى . (٣) ليس فى ش . (٤) هو لابن مقبل -
 كما فى اللسان . (٥) فى رواية اللسان : آتى دونها . . . والذب : الثور الوحشى ويقال له أيضا
 ذب الرياد - مادة : ذب ، وراد ، وسرل . والضير فى بها للفازة . (٦) فى ش : السروالة .
 (٧) اللسان - سرل . وتماه فيه :

* فليس يَرِقُّ لِمَسْمُطٍ *

ابن عباس رضى الله عنهما - يَخْرُجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ .
 خرج أى إذا كان بينهم شىء غير مقسوم جاز لكل واحد منهم بَيْعُ نصيبه من الآخر ،
 ولا يجوز له بيعه من أجنبي إلا بعد القَبْضِ [٢٠٥] والحِيازَةِ ، وهو تفاعل من الخُروج ،
 كأنه ^(١) يَخْرُجُ كُلٌّ وَاحِدٌ عَنْ مِلْكِهِ إِلَى صَاحِبِهِ بِالْبَيْعِ .

ابن عمر رضى الله عنهما - قَالَ فِي الَّذِي يُقَدِّدُ نَتَهَ فَيُضَنُّ بِالْفَعْلِ : يَقْدُّهَا خُرَابَةٌ .
 خرب هى بتشديد الراء وتخفيفها : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ ، وَيُقَالُ لثُقْبِ الْوَرِكِ أَيْضًا خُرَابَةٌ بِاللَّغَتَيْنِ ، ^(٢)
 وَلَمْ يَدَّبَّرَ الَّتِي تُفْتَحُ وَتُسَكَّرُ : خُرَابَةٌ - بِالتَّشْدِيدِ .

فِي الْحَدِيثِ : كَانَ فُلَانٌ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ : أَفَى خُرْسٍ أَمْ عُرْسٍ أَمْ إِعْذَارٍ ^(٣) ؟
 فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ أَجَابَ وَإِلَّا لَمْ يُجِبْ .
 خرس : طَعَامُ الْوِلَادَةِ ، وَالْعُرْسَةُ مَا تَطْعَمُهُ النِّسَاءُ نَفْسُهَا . وَفِي امْتِنَانِهِمْ : تَخْرُسُ
 لَا تَخْرُسُ لَكَ . وَكَأَنَّهُ سُمِّيَ خُرْسًا ؛ لِأَنَّهُ يُصْنَعُ عِنْدَ وَضْعِهَا وَانْقِطَاعِ صَرْخَتِهَا .

إِنْ قَوْمٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلُوهُ أَنْ يُخْرِجَ لَهُمْ مِنَ الصُّخْرَةِ نَاقَةً مُخْتَرَجَةً ^(٤)
 جَوْفَاءً وَبَرَاءً .
 قيل : عَلَى خِلْقَةِ الْجَلِّ ، وَقِيلَ : مُشَاكَلَةً لِلْبُخْتِ ^(٥) ، وَهِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ : اخْتَرَجَهُ بِمَعْنَى
 خرج استخرجه ؛ فَإِذَا أَنْ تَسْكُونُ الَّتِي اسْتَخْرَجْتَ مِنْ شَكْلِ الذَّكُورِ أَوْ مِنْ شَكْلِ الْبُخْتِ
 الجوفاء : الْوَاسِعَةُ الْجَوْفُ .

كَانَ كِتَابُ فُلَانٍ ^(٦) مُخْرَبًا .
 خربش الْخُرْبَشَةُ وَالْخُرْمَشَةُ وَالْخُرْفَشَةُ مَعْنَاهَا التَّشْوِيشُ وَالْإِفْسَادُ .

الْخَارِقَةُ فِي (حَل) . تَخْتَرِقُ فِي (فَض) . أَوْ خَرَفَاءُ فِي (شَر) . خَارِفٌ فِي (نَص) .

(١) فِي ش : لِأَنَّهُ . (٢) أَيْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِهَا . (٣) الْإِعْذَارُ : الْخَتَانُ ، ثُمَّ قِيلَ
 لِلطَّعَامِ الَّذِي يَطْعَمُ فِي الْخَتَانِ إِعْذَارٌ . (٤) فِي ه : مُخْرَجَةٌ . (٥) الْبُخْتُ وَالْبُخْتِيُّ : الْإِبِلُ الْخُرَاسَانِيَّةُ .
 (٦) فِي اللِّسَانِ : وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَخْزَمِ الطَّائِي قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ دَوَادٍ يَقُولُ : كَانَ
 كَذَا سَنِيَانٍ غَرَبِيًّا .

اللَّيْنِ الْخَرِيفِ (هن) . يَخْرُشُ فِي (قر) . خُرْفَةٌ الصَّائِمِ وَخُرْسَةٌ مَرْيَمَ فِي (حب) .
الْخَرْبَةِ فِي (ثم) . مُخَرَّبَةٌ فِي (حل) . الْمُخْرَدَلُ فِي (وب) . فَخَرَّقَ فِي (اج) . مَخْرَقًا
فِي (عذ) . خَارِكٌ فِي (را) . مُخَرَّنِطَةٌ فِي (سو) .

الخاء مع الزاي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ عَاهَدَهُ أَلَا يُبَيِّنَ عَلَيْهِ
وَلَا يَقَاتِلَهُ ، وَلَحِقَ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مُعَلِّناً مُعَادَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
فَخَزَعَ مِنْهُ هَجَاؤُهُ لَهُ ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ .
الْخَزْعُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ خِرَاعَةٌ ، لِأَنَّهُمْ تَخَزَّعُوا عَنْ أَصْحَابِهِمْ وَأَقَامُوا بِمَكَّةَ ، وَخَزَعَ
مِنْهُ كَقَوْلِهِمْ : نَالَ مِنْهُ وَشَعَثَ ^(١) مِنْهُ ، وَوَضَعَ مِنْهُ .
وَالضَّمِيرُ فِي مِنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قَطَعَ الْهَجَاءَ عَنْهُ
وَذِمَّتُهُ ، وَالضَّمِيرُ عَلَى هَذَا لِكَعْبٍ .

حذيفة رضى الله عنه - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَصْنَعُ صَانِعُ الْخَزَمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ .
الْخَزَمُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْ لِحَائِهِ الْحَبَالُ ، الْوَاحِدَةُ خَزَمَةٌ ، وَبِالْمَدِينَةِ سَوَاقُ الْخَزَامِينَ ^(٢) ،
وَالْمُرَادُ بِصَانِعِ الْخَزَمِ : صَانِعٌ مَا يُتَّخَذُ مِنَ الْخَزَمِ .

أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ أَخَوَانِكَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَقْرَئُونَكَ
السَّلَامَ ، وَيَأْمُرُونَكَ أَنْ تَعْظِمَهُمْ . قَالَ : اقْرَأْ عَلَيْهِمْ ^(٣) السَّلَامَ ، وَمُرِّمْهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ
بِخَزَائِمِهِمْ .

جَمْعُ خَزَامَةٍ ، وَهِيَ شَيْءٌ مِنَ الشَّعْرِ كَالْخِشَاشِ مِنَ الْعُودِ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَالْمُرَادُ
اتِّبَاعَهُمُ الْقُرْآنَ مُتَقَادِينَ لِأَحْكَامِهِ .

أَعْطَى : مَنْقُولٌ بِالْهَمْزَةِ ، مِنْ عَطَا الشَّيْءَ ، إِذَا تَنَاوَلَهُ ؛ فَهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ،
وَوَجْهُ دُخُولِ الْبَاءِ هَاهُنَا عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي ، وَفِي قَوْلِهِمْ أَعْطَى ^(٤) يَبْدُو إِذَا انْقَادَ وَوَكَلَ

(١) فِي هـ : وَشَعَثَ . (٢) الْخَزَامُ : بِأَثَمِ الْخَزَمِ . (٣) فِي ش : عَلَيْهِ - تَحْرِيفٌ .
(٤) وَقِيلَ هُوَ يَعْطُو بِفَتْحِ الْبَاءِ : مَنْ عَطَا يَعْطُو : إِذَا تَنَاوَلَ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى
أَنْ يَأْخُذُوا الْقُرْآنَ بِهَامِهِ وَحَقَّهُ كَمَا يَأْخُذُ الْبَعِيرُ بِخَزَامَتِهِ .

أمره إلى مَنْ عَنَى له بيانٌ ما تضمن من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرد .

معاوية رضى الله عنه ^(١) - حبسه عتبان بن مالك على خَزِيرَةٍ تُصَنَع له .
خزِر
هى حَسَلا مِنْ دَقِيقٍ ودَسَمَ ، وقيل : الحَريرة من الدقيق والخَزِيرَة من النُّخالة .

في الحديث : إن الشَّيْطَان لما دخل سَفِينَةَ نوح قال له نوح عليه السلام : اخرج يا عدُوَّ الله من جَوْفِها ، فصعد على خَيْرُ رَانَ السَّفِينَةِ .
هو سُكَّانُها . قال المبرد يقال للمُرْدِي ^(٢) : خَيْرُ رَانَة إذا كان يَتَنَّى إذا اعتمد عليه . والخَيْرُ رَان : كلُّ غَصْنٍ مُتَنَّى .
خَزَقْتَهُمْ في (بد) . لا خَزَام في (زم) . ولا تَخْزُوا في (حم) . خَزِيَة في (حز) .
فَخَزَل في (قص) .

الخاء مع السين

عمر رضى الله عنه - إن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه سأله عن الشُّعْرَاء ، فقال : امروا القيس سابقهم ، جَسَفَ لهم عَيْنَ الشُّعْر ، فافتقر عن معاني غُورٍ أُصْحَ بَصَر .
خسف
أى أَنْبَطَها وأَغْزَرَها ، من قولهم : خسف البئر : إذا حفَرها في حجارة فنبتت بماء كثير ، فهى خَسِيف .

يريد أنه أول من فتق صناعة الشعر ، وفنن معانيها ، وكثرها وقصدها : فاحتذى الشعراء على مثاله .

افتقر : افتعل من الفقر ^(٣) ، وهو قَمُّ القناة بمعنى شقّ وفتّح ، جعل للشعر بصرًا صحيحًا ، وجعل ذلك البصر مفتوحًا باصرًا ، وهو في المعنى لتأملها والناظر فيه كقوله تعالى ^(٤) : ﴿ وَآتَيْنَا مُوسَى الْوَقْدَ الْمُبِيرَ ﴾ . وكذلك وَصَفَهُ المعاني بالغُور في الحقيقة لتأملها ، يعنى أنها لعمومها وخفائها عليه كأنه أعمى عنها .

والمراد أن امراً القيس قد أوضح معاني الشعر ، ونقصها ، وكشف عنها الحجب ، وجانب التعويض والتعقيد .

(١) في النهاية : في حديث عتبان أنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تصنع له . فالضمير يعود على النبي . (٢) المردى : خشبة يدفع بها الملاح السفينة . (٣) في ٥ : الفقر . (٤) سورة الإسراء ، آية ٥٩ .

ومحلّ عن وما دَخَلَ عليه النصبُ على الحال ، كأنه قال : ففتح للشعر أَصَحُّ بَصَرٍ
مجاوزا للمعاني المورِ متخطياً لها .

[أخسفت في (شج) . بسوكم خَفَقًا في (جم) . خَيَسَتْنَا في (حد)]^(١) .

الخاء مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال في مكة : لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا .
هما أبو قُبَيْسٍ والأحرُ ، وهو جَبَلٌ مشرفٌ وَجْهُهُ على قُعَيْقِعَانَ .

والأخْشَبُ : كلُّ جبلٍ خَشِنٍ غليظٍ ، وأخْشَبُ^(٢) : جبالٌ بالصَّمان .

خشب

وفي حديثه الآخر أن جبرئيل قال له : يا محمد ؛ إِن شئتُ جِئْتُ [٢٠٧] عليهم
الأخْشَبِينَ ، فمَلَأَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَفْكَلُ وقال : دَعْنِي أَنْذِرَ قَوْمِي .
[الأفْكَلُ : الرَعْدَةُ^(٣)] .

أَنْذِرْ : مجزومٌ بحرف شرط مضمر ، تقديره فَإِنْ تَدْعُنِي أَنْذِرْ ، ولورُفَع لسكان متّجها
على أنه يكون حالاً أو كلاماً مستأنفاً كقوله :

* وقال قائلهم أَرْسُوا نَزَاوِلَهَا *

قال صلى الله عليه وآله وسلم لِبِلَالٍ : مَا عَمَلُكَ ، فَإِنِّي لَا أَرَانِي أُدْخِلُ الْجَنَّةَ ، فَأَسْمِعِ
الْخَشْفَةَ فَأَنْظُرَ إِلَّا رَأَيْتُكَ .

الْخَشْفَةُ^(٤) : الْحِسَّ والحركة ؛ ومنها : الْخِشْف وهو الْفَزَالُ إِذَا تَحَرَّكَ .

خشف

أَرَانِي : من الرُّؤْيَا ، بمعنى الْعِلْمِ بدليل تَعَدِّيهِ إِلَى ضَمِيرِ فاعله . وَأَدْخُلُ في موضع
المفعول الثاني . ورَأَيْتُكَ في موضع الحال بإضمار قد ، كأنه قيل : لَا أَرَانِي نَاطِرًا إِلَّا رَأَيْتُكَ .

وروى : مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَةً ، فقلتُ : من هذا ؟ فقالوا : بِلَالُ ،
ثم سررتُ بقصر مَشِيدٍ بَرِيعٍ ، فقلتُ : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لَعَمْرُ بن الخطاب .

الْخَشْخَشَةُ : حركةٌ فيها صوت . قال العجاج :

خشخش

* خَشْخَشَ الرِّيحُ الْحَصَادَ الْيُبْسَا *

(١) ما بين الأقواس كلمة ساقطة في ش . (٢) في هـ : والأخشب . (٣) ليس في ش .

(٤) بتعريك الشين وإسكانها .

الْبَرْبَعِ : اَلْمَلَدُ الطَّرِيفُ ، وَقَدْ بَزَعَ بَزَاعَةً ، فَشَبَّهَ بِهِ الْقَصْرَ فِي حُسْنِهِ .

دَخَلَتْ اِسْرَاءُ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا ، فَلَمْ تُطْعِمَهَا وَلَمْ تَسْقِهَا ، وَلَمْ تَرْسُلْهَا فَتَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ .

خشش أى من هَوَاشِئِهَا . الْوَاحِدَةُ خَشَاشَةٌ ، تُمَيِّتُ بِذَلِكَ لِأَنْدِسَاسِهَا فِي التُّرَابِ ، مِنْ خَشٍّ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ يَخْشَى ، وَخَشَّ غَيْرَهُ يَخْشُهُ . وَمِنْهُ الْخَشَاشُ ؛ لِأَنَّهُ يَخْشَى فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ .

فِي هِرَّةٍ : أَيْ فِي مَعْنَاهَا وَبِسَبَبِهَا .

فِي ذِكْرِ الْمُنَاقِقِينَ : مُسْتَكْبِرُونَ لَا يَأْلِفُونَ وَلَا يُؤْلَفُونَ ، خُشِبَ بِاللَّيْلِ ، صُخِبَ بِالنَّهَارِ - وَرَوَى : سُخِبَ - بِالسَّيْنِ .

خشب شَبَّهُمْ فِي تَمَدُّدِهِمْ نِيَامًا بِالْخُشْبِ الْمَطْرَحَةِ ، وَيُقَالُ لِلْقَتِيلِ : خَرَّ كَأَنَّهُ خَشَبَةٌ ، وَكَأَنَّهُ جَذَعٌ . قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :

قَعَدْتُ لَهُ وَالْقَوْمُ صَرَغَى كَأَنَّهُمْ لَدَى الْعَيْسِ وَالْأَكْوَارِ خُشِبَ مُطَرَّحٌ^(١)
السَّخْبُ وَالصَّخْبُ : اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ ، وَالْأَصْلُ السَّيْنُ ، وَمِنْهُ السَّخَابُ ، وَهُوَ الْقِلَادَةُ مِنْ قَرْنَفَلٍ ، وَقِيلَ : وَمِنْ خَرَزٍ ؛ لِإِجْرَاسِهِ ، وَالصَّادُ بَدَلٌ ، وَالَّذِي أُبْدِلَتْ لَهُ وَقُوعُ الْخَاءِ بَعْدَهَا ؛ كَقَوْلِهِمْ : صَخَّرَ فِي^(٢) سَخَّرَ ؛ وَالْفَيْنُ وَالْقَافُ وَالطَّاءُ أَخَوَاتُ الْخَاءِ فِي ذَلِكَ ، يُقَالُ : أَصْبَغَ وَيُصَاقُونَ وَمُصَيِّطِرٌ !

وَالْمُرَادُ رَفْعُ أَصْوَاتِهِمْ وَضَجِيجُهُمْ فِي الْمَجَادَلَاتِ وَالْخُصُومَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَتَاهُ قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ فَقَالَ : إِنِّي رَمَيْتُ ظُيْبًا ، وَأَنَا مُحْرَمٌ ، فَأَصَبْتُ خُشْشَاهُ ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ ، فَأَسْرَنَ فَمَاتَ . فَأَقْبَلَ [٢٠٨] عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَشَاوَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : اذْخُتْ شَاهُ . فَقَالَ قَبِيصَةُ لِصَاحِبِهِ : وَاللَّهِ مَا عَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى سَأَلَ غَيْرَهُ ، وَأَحْسِبُنِي [أُنَى^(٣)] سَأَحْرَ نَاقَتِي ! فَسَمِعَهُ عَمَرَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِالْدَّرَةِ ، وَقَالَ : أَنْتَ مَيِّصٌ

(١) فِي هـ : مَطْرَحَةٌ . وَالمَثْبُوتُ فِي ش . وَلَمْ تَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ الَّذِي بَايَدْنَاهُ .

(٢) الضُّبُّ فِي ش . (٣) لَيْسَ فِي ش .

الْفُتْيَا وَتَقْتُلُ الصَّيْدَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ؟ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(١): ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾
فَأَنَا نَحْمَرُ وَهَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ!

الْخَشَاءُ: الْعَظْمُ النَّاتِي خَلْفَ الْأُذُنِ، وَهَزْنُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَلْفِ التَّائِيثِ، وَأَمَّا هَمْزَةُ
الْخَشَاءِ ^(٢) وَوَزْنُهَا فُعْلَاءُ كَقُوبَاءَ، وَهَذَا الْوِزْنُ قَلِيلٌ فِيمَا قَالَ سِيبَوِيهٌ - فَمُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ
لِلْإِلْحَاقِ، وَنَظِيرُ هَذِهِ الْهَمْزَةُ فِي كَوْنِهَا تَارَةً لِلتَّائِيثِ وَأُخْرَى لِلْإِلْحَاقِ أَلْفُ عَلَقَى، وَهِيَ
مِنْ خَشَشَ لِأَنَّهَا عَظْمٌ مَرْكُوزٌ فِي الْيَافُوخِ مَرْكَبٌ فِيهِ.

الرَّدْعُ: التَّضْمِيخُ بِالزَّعْفَرَانِ، وَثُوبٌ مَرْدُوعٌ: مُزَعَفَرٌ، وَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلزَّعْفَرَانِ
نَفْسُهُ: رَدْعٌ، وَهُوَ فِي قَوْلِهِمْ: رَكِبَ رَدْعَهُ اسْمٌ لِلدَّمِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ، وَمِثْلُهُ الْجَسَدُ
هُوَ الزَّعْفَرَانُ وَالذَّمُّ، وَمَعْنَى رَكُوبِهِ دَمُهُ أَنَّهُ جُرْحٌ فَسَالَ دَمُهُ فَوْقَهُ مُتَشَحِّطًا فِيهِ.
وَعَنِ الْمِرْدِ أَنَّهُ مِنْ ارْتَدَعَ السَّهْمُ: إِذَا رَجَعَ النَّصْلُ فِي السِّنَخِ مُتَجَاوِزًا، وَأَنْ مَعْنَاهُ
سَقَطَ، فَدَخَلَتْ عُنُقُهُ فِي جَوْفِهِ.

وفيه وجهان: أحدهما أن يكون الرَّدْعُ بمعنى الارتداع على تقدير حذف الروائد.
والثاني أن يكون من رَدَعَ الرَّامِي السَّهْمَ: إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، وَمِنْهُ رَدَعَ السَّهْمُ:
إِذَا ضَرَبَ نَصْلُهُ بِالْأَرْضِ لِيُثْبِتَ فِي الرُّغْظِ، وَالتَّقديرُ رَكِبَ ذَاتَ رَدْعِهِ؛ أَيْ عُنُقَهُ،
لِخَفِ الْمُضَافِ، أَوْ سَمَى الْعُنُقَ رَدْعًا عَلَى الْإِتْسَاعِ.
أَسِنَّ: دِيرِيهٍ، مِنْ أَسِنَّ الْمَاسِحِ ^(٣).
الْفَمَصُ: التَّسَخُّطُ وَالِاسْتَحْقَارُ.

إِنْ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ لَهُ: أَكَثَرْتَ مِنَ الدَّعَاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى خَشِيتُ
أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَسْهَلَ لَكَ عِنْدَ أَوَّانِ تَزْوُلِهِ، فَإِذَا مَلَأَتْ مِنْ أَمْتِكَ؛ أَمَا تَعِينُ صَالِحًا
أَوْ تَقْوَمُ فَاسِدًا؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؛ إِنِّي قَاتِلُ قَوْلَا وَهُوَ إِلَيْكَ. قَالَ: قُلْتَ لَنْ يَعْدُوَنِي.
قَالَ: كَيْفَ لَا أَحِبُّ فِرَاقَهُمْ وَفِيهِمْ نَاسٌ كُلُّهُمْ فَاتِحٌ فَاهٌ لِلْهَوَى مِنَ الدُّنْيَا إِمَّا بِحَقِّ لَا يَنْوِي بِهِ
أَوْ بِبَاطِلٍ لَا يَنَالُهُ، وَلَوْلَا أَنْ أَسْأَلَ عَنْكُمْ لَهَرَبْتُ مِنْكُمْ، فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مِنِّي بِلَاقِعٍ،
فَضَيْتُ لِسَانِي وَمَا قُلْتُ مَا فَعَلَ الْعَالِيُونَ.

(١) سورة المائدة، آية ٩٥. (٢) الخشاء بالضم: الخشاء، قال في اللسان: وأصل الخشاء،
على فُعْلَاءٍ وَقَالَ مَصْحُوحُهُ: لَعَلَّ فِيهِ سَقَطًا، وَحَقُّ الْمَبَارَةِ: وَأَصْلُ الْخَشَاءِ الْخَشَاءُ عَلَى فُعْلَاءٍ: لِسَانٌ -
مَادَّةُ خَشَّ وَالْمَقْصُورُ وَالْمُدَوَّدُ: ٣٧. (٣) ق: ط: الماء.

خشى

خشيت : رَجَوْتُ .

وهو إليك : أَيْ مُسَرًّا إِلَيْكَ .

اللَّهُوَّة : مَا أُلْقِيَ مِنَ الْحَبِّ فِي فَمِ الرَّحَى ، فَاسْتَعِيرَتْ لِلْمَعْنَى وَالْمَنَالَةِ .

نَاءٌ بِالْحُلِّ : إِذَا نَهَضَ .

الْبَلَّاقِيع : جَمْعُ بَلَقَعَ وَهُوَ الْخَالِي . وَصَفَ بِالْجَمْعِ مُبَالَغَةً كَقَوْلِهِ ^(١) :

[كَأَنَّ قَتُودَ ^(٢) رَحَى حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غُرَزًا ^(٣)] وَمِمَّا جِيَاءًا

سلمان رضى الله عنه - ذكره أبو عثمان ، فقال : كَانَ لَا يَكَادُ بِفَقْهِ [٢٠٩] كَلَامُهُ مِنْ شِدَّةِ مُجَنَّمَتِهِ ، وَكَانَ يُسَمِّي الْخَشَبَ خُشْبَانَ .

قَدْ أُنْكَرَ هَذَا الْحَدِيثُ ؛ لِأَنَّ كَلَامَهُ ^(٤) يُضَارِعُ كَلَامَ الْفَصْحَاءِ . وَالْخَشْبَانُ فِي جَمْعِ الْخَشَبِ صَحِيحٌ مَرْسُومٌ ، وَنَظِيرُهُ سَلَقَ ^(٥) وَسُلْقَانُ وَسَحَلُ وَخُلَانُ . وَقَالَ :

* كَانَهُمْ بِحُفُوبِ الْقَاعِ خُشْبَانُ *

وَلَا مَزِيدَ عَلَى مَا يَتَعَاوَنُ عَلَى ثُبُوتِهِ الْقِيَاسُ وَالرَّوَايَةُ .

معاوية رضى الله عنه - كَانَ سَهْمُ بْنُ غَالِبٍ مِنْ رَهْوسِ الْخَوَارِجِ خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ عِنْدَ الْجُبْرِ ، فَأَمَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ ، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ : قَدْ جَعَلْتُ لَهُمْ ذِمَّتَكَ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ : لَوْ كُنْتُ قَتَلْتَهُ كَانَتْ ذِمَّةٌ خَاشَفَتْ فِيهَا .

فَلَمَّا قَدِمَ زِيَادٌ صَلَبَهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ .

أَي سَارَعَتْ إِلَى إِخْفَارِهَا . يُقَالُ : خَاشَفَ فُلَانٌ فِي الشَّرِّ ، وَخَاشَفَ الْإِبِلَ لَيْلَتَهُ :

إِذَا سَابَرَهَا ؛ يَرِيدُ لَمْ يَسْكُنْ فِي قَتْلِكَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ : قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ ، يَعْنِي أَنَّ قَتْلَهُ

كَانَ الرَّأْيَ .

خشف

فِي الْحَدِيثِ : إِذَا ذَهَبَ الْخِيَارُ وَبَقِيَتْ خُشَارَةٌ كَخُشَارَةِ الشَّعِيرِ لَا يَبَالِي بِهِمْ

اللَّهُ بَالَةً .

(١) هو الفطامى : لسان - مادة غرز . (٢) رواية اللسان : كَانَ نَسُوعَ .

(٣) ليس في ش . (٤) أَيْ سلمان . (٥) السلق : القاع الطمئن المستوى لاشجر فيه .

هي من كل شيء رَدِيَّةٌ ونَفَائِثَةٌ ، وقيل : هو من السمير ما لا أُبَّ له .
البَّالَة : أصلها بالية كعافية بمعنى المبالاة .

خشر

لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّىٰ لَوْ سَلَكَوْا خَشْرَمَ دَبْرِ لَسَلَكْتُمُوهُ .
قيل : هو بيت النحل ذو التَّخَارِيبِ ، ويقال لجماعة النحل : خَشْرَمَ .
والدَّبْرُ : النَّحْلُ ، ويمكن أن يجعل اشتقاقه من التَّدْيِيرِ ؛ لما في عمله من النَّيَاقَةِ .

خشرم

أَخَاشَبَ فِي (عَب) . الْمَخْشُوشُ فِي (مَد) . خَشِمَهُ فِي (سَل) . وَاخْشَوْشُوا فِي
(فَر) . مِنْ أَخْشَنَ فِي (نَش) . خُشْنَا فِي (نَب) . خُشَّاشَ الْمَرْأَةَ فِي (سَح) . خَاشَى
بِهِمْ فِي (دَف) . خُشَعَةً فِي (حَس) . خَشَّ فِي (فَق) . مِنْ خَشَاشَةٍ فِي (جَم) .

الخاء مع الصاد

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - كَانَ يُصَلِّي فَأُقْبِلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ ، فَرَّ
بِئْرَ عَلَيْهَا خَصْفَةً ؛ فَوَقَعَ فِيهَا ؛ فَضَحَكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ خَافَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ .

خصف

الْخَصْفَةُ : وَاحِدَةُ الْخَصَفِ ، وَهِيَ جِلَالٌ تَجَرَّانِيَّةٌ يُكْثَرُ فِيهَا الْقَمَرُ ، وَكَأَنَّهُ
فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْخَصَفِ ؛ وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَرْمُولٌ ^(١)
مِنْ خَوْصٍ ، وَمِنْهُ خَصَفَ النَّمْلُ ، وَشُبِّهَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغِلَاطِ جَدًّا ،
فَقِيلَ لَهُ : خَصَفَ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ تَبِعْنَا كَسَاءَ الْبَيْتِ الْمُسُوحِ ، فَانْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ ، وَمَزَقَهُ عَنْ
نَفْسِهِ ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصَفَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعَ [فَقَبَلَهَا] ^(٢) .

جاء صلى الله عليه وآله وسلم إلى البقيع ومعه مَخَصَرَةٌ لَهُ ، فجلس ونَكَتَ بِهَا فِي
الْأَرْضِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : مَا مِنْ مَنفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَكَانُهَا فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ .

(١) رمل النسخ : رققه . (٢) من اللسان والنهاية .

خضر

لِلْمُخْتَصِرَةِ : قَضِيبٌ يُشِيرُ بِهِ الْخَطِيبُ وَالْمَلِكُ إِذَا خَاطَبَ . قَالَ ^(١) :
يَكَادُ يُزِيلُ الْأَرْضَ وَقَعُ خِطَابِهِمْ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ
ويقال : اخْتَصَرَتْهَا وَتَخَصَّرَتْ بِهَا : إِذَا أَسَكَّتْهَا بِيَدِكَ . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْهَمْدَانِي
النَّحْوِيُّ : هِيَ مِنَ الْخَنْصَرِ ^(٢) ، لَأَنَّهَا إِمَّا أَنْ تَكُونَ بِعِلَاقَةٍ فَيَعْتَلِقُهَا صَاحِبُهَا بِمُخْتَصَرِهِ ،
وإِمَّا أَلَّا تَكُونَ بِعِلَاقَةٍ فَيَجْعَلُهَا بَيْنَ خَنْصَرِهِ وَبَيْنَصَرِهِ . وَوُزِنَ خَنْصَرٌ فَنُفِلَ مِنَ
الِاخْتِصَارِ لَصِفَرِهَا .

النَّكَتُ فِي الْأَرْضِ : أَنْ يَضْرِبَهَا وَيَخْطُ فِيهَا ، وَهَذِهِ مِنْ صِفَةِ الْفَكْرِ الْمَهْمُومِ ،
كَأَنَّ ذُو الرِّمَةِ ^(٣) :

عَشِيَّةً مَالِي حِيْلَةٍ غَيْرَ أَتْنِي بَلَقَطِ الْحَصَى وَالْخَطْفِ الدَّارِ ^(٤) مُوَلِّعُ
الْمَنْفُوسَةِ : الْمَوْلُودَةِ ، نَفِسَتْ ^(٥) الْمَرْأَةُ [نَفَاسًا ^(٦)] : إِذَا وَلَدَتْ فَهِيَ نَافِسٌ ،
وَالْوَلَدُ مَنْفُوسٌ . قَالَ ^(٧) :

* كَأَسْقَطِ الْمَنْفُوسِ بَيْنَ الْقَوَائِلِ *

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا - وَرَوَى : مُتَخَصِّرًا .
هَذَا بِمَعْنَى الْوَاضِعِ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ .

خضر

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ : الْإِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ .
قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا فِعْلُ الْيَهُودِ فِي صَلَاتِهِمْ وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ ، لِأَنَّ أَهْلَ جَهَنَّمَ
رَاحَةٌ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى ^(٨) : (لَا يَفْتَرُّ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ) .
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ مُخَصَّرَةً يَتَكَيُّ عَلَيْهَا . وَقِيلَ الْإِخْتِصَارُ : أَنْ يَقْرَأَ آيَةً

(١) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ - خَضِرٌ ، وَسَبِيحُ لِحْيَانٍ . وَرَوَاتُهُ لِلشَّطْرِ الْأَوَّلِ :

* يُصَيِّبُونَ فَصْلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ *

وَلَمْ تَقَفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ الَّذِي بَأَيْدِينَا .

(٢) فِي ش : مِنْ الْخَضِرِ . (٣) الدِّيْوَانُ - ٣٤٢ . (٤) فِي الدِّيْوَانِ : فِي الْقُرْبِ .

(٥) يُقَالُ فِي ذَلِكَ : نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ : بَفَتْحِ النَّوْنِ وَضَمِّهَا ، وَأَمَّا فِي الْحِيشِ فَلَا يُقَالُ إِلَّا نَفَسَتْ بِفَتْحِ النَّوْنِ .

(٦) لَيْسَ فِي ش . (٧) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ - نَفَسٌ . (٨) سُورَةُ الزُّخْرَفِ ، آيَةُ ٧٥ .

أو آيتين من آخرِ السورةِ ولا يقرأها بكاملها في قرْضِه .
ومنه : إنه صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن اختصار السجدة .
وهو أن يقرأ آيةَ السجدة ، فإذا انتهى إلى موضعها تخطأه .
وأما الحديث - المختصرُونَ^(١) يوم القيامة على وجوههم النور .
فهم الذين يتهجّدون ، فإذا تميموا وضعوا أيديهم على خواصرهم ، وقيل : هم
المتكبرون على أعمالهم يوم القيامة .

قالت له أم سلمة رضي الله تعالى عنها : يا رسول الله ؛ أراك كسَاهِم^(٢) الوجه ؛ أمِنْ
عِلَّةٍ ؟ قال : ولكنه السبعة الدنانير التي أتينا بها أمس نسيئها في خُصَمِ الفِراش فبت
ولم أقسمها .

هو الجانب ، وجمعه خُصُوم وأخصام .
ومنه قول سهل بن حنيف رحمه الله يوم صِفَيْن لما حُكِمَ الحَكَمَان : إن هذا
الأمر^(٣) لا يُسدُّ منه والله خُصَمٌ إلا انفتح علينا خُصَمٌ آخر .
والخاصمة : من الخُصَم ، كما أن المشاقَّة من الشقِّ ، لأن المتجادبين كلاهما مُنْحَاز
إلى جانب .

روى : الدنانير السبعة ، وهي الرواية الصحيحة ، لأن إضافة ما فيه لام التعريف في غير
أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة لا وجه لها .

بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : طلوع الشمس من مغربها ، والدَّجَال ، والدَّخَان ، ودَابَّةُ
الْأَرْضِ [٢١١] ، وخَوِيصَّةُ أَحَدِكُمْ ، وأمر العامة .

الخَوِيصَّة : تصغير الخاصة بسكون الياء ، لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة ، ومثله أَصِمٌّ
ومُدَبِّقٌ ، في تصغير أَصَمٍّ ومُدَقٍّ ، والذي جَوَّزَ فيها وفي نظائرها التقاء الساكنين ،
أن الأول حرف لين ، والثاني مُدَغَمٌ ، والمراد حادثة الموت التي تَخْصُ المرء ، وصُغِّرَتْ

(١) في هـ : المختصرون . والثبت في النهاية أيضا .

(٢) في رواية : أراك ساهم الوجه - النهاية واللسان . (٣) في هـ : لأمره .

لاستصغارها في جنب سائر الحوادث العظام من البعث والحساب وغير ذلك .
 العامة : القيامة لأنها نعم الخلائق . ومعنى مُبَادِرَة الست بالأعمال الانكماش في
 الأعمال الصالحة قبل وقوعها ، وتأنيث الست ، لأنها خُطَط ودَوَام .

ابن عمر رضى الله عنهما - كان يرمى فإذا أصاب خصلة قال : أَنَا بِهَا ، أَنَا بِهَا .
 الخصلة : المرأة من الخصل ، وهو الغلبة في النضال ، يقال : خَصَلْتُهُمْ خَصْلًا وَخَصَالًا
 كأنه على خَصَلْتُهُمْ ، فَخَصَلْتُهُمْ ، [كِفَاضَتُهُمْ] ^(١) فضلتهم . والنخاض : التزاهن في
 النضال ، وأصل الخصل : القطع . ومنه : سيفٌ مَحْصَلٌ ^(٢) ، لأن المتزاهنين يتقاطعون
 أمرهم على شيء معلوم .

خصل

أَنَا بِهَا : أى أَنَا جِئْتُ بِهَا وَخَصَلْتُهَا ^(٣) غُذِفَ .

ومثله قول عمر رضى الله عنه - وقد أتى بأسراء قد فجرت : مَنْ بِكَ ؟
 أى من فَعَلَ بِكَ ؟

يُخَصِّفُ الْوَرَقَ فِي (فَض) . مُتَخَصِّرًا فِي (قَر) . إِذَا تَخَصَّرُوا فِي (زَخ) .
 خَصْبَةٌ فِي (زَو) . مُخَصَّرَةٌ فِي (عَق) . الْخَصِيلَةُ فِي (صَد) . الْخَصْفَتَيْنِ فِي (خَر) .
 وَلَا يُخَصِّفُ فِي (نَش) .

الخاء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خطب الناس يوم النحر ، وهو على ناقَةٍ مُخَضَّرَةٍ .
 الْمُخَضَّرَةُ : أَن يُجْعَلَ الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنٍ ، فالناقة الْمُخَضَّرَةُ : هى التى قُطِعَ شَيْءٌ
 يسيرٌ من طرفِ أَذْنِهَا ؛ لأنها حينئذ بين الوافرة الأذن والناقصة ، وقولهم لِلْخَفْضِ ^(١) :
 خَضَّرَمَ ^(٢) تشبيهٌ بذلك ؛ لأن ما يحذف يسيرٌ ، وقيل : هى المنتوجة بين النجائب
 والعكاظيات ، ويقال للحم الذى لا يدري أَمِنْ ذَكَرٍ هُوَ أَمْ مِنْ أُنْثَى مُخَضَّرَمٌ ، ومنه
 الْمُخَضَّرَمُ من الشعراء : الذى أدرك الجاهلية والإسلام .

خضرم

(١) ساقط في ش . (٢) الخصل : القطاع من السيوف . (٣) في ش : وحصلها .
 (٤) في هـ : للخفضاء مخضرمة .

نهى صلى الله عليه وسلم عن المخاضرة .

وهي بيع الثمار خضراً لمّا يبدؤ صلاحها .

خضر

قال أبو سفيان رضى الله عنه يوم فتح مكة : يا رسول الله ؛ قد أبيعحت خضراء قریش ، لا قریش بعد اليوم .

هي جماعتهم وكثرتهم ؛ سميت بذلك من الخضرة التي بمعنى السواد ، كما قيل لها سواد ودهاء ، ومثلها تسميتهم اللبن المخلوط بالماء خضاراً ، كما سموه سماراً ؛ شبهوها في تكانفها وترادفها بالليل المظلم ، وقد صرحوا بذلك فقالوا : أقبلوا كالليل المظلم . وقال : * ونحن كالليل جاش في قتمه ^(١) *

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم [٢١٢] في فتح مكة : إنه أمر العباس أن ينجس أبا سفيان بمضيق الوادي حيث تمر به الكتائب ، فحبسه حتى مرّ المسلمون ، وصرّ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في كتيبتهم الخضراء . هي التي غلبها ^(٢) سواد الحديد كما قيل الجأواء ^(٣) .

ومنه حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه : إن الحارث بن حكيم تزوج امرأة أعرابية ، فدخل عليها ، فإذا هي خضراء ؛ فكرهها ولم يكشفها ، فطلقها ، فأرسل مروان في ذلك إلى زيد فجعل لها صداقاً كاملاً . الصّدّاق بالكسر أفصح عند أصحابنا البصريين .

قال صلى الله عليه وآله وسلم في مرّضه الذي مات فيه : أجلسوني في المخضب فاغسلوني . هو المركن ، سمي بذلك ؛ لأنه يجعل فيه ما يخضب به .

خضب

إياكم وخضراء الدمن . قيل : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : المرأة الحسناء في منبت السوء .

خضر

ضرب الشجرة التي تنبت في ملقى الزبل فتجى مخضرة ناضرة ، ولكن منبتها خبيث قدر ، مثلاً للمرأة الجميلة الوجه اللثيمة المنصب .

(١) في ه : حاش في قتيته . (٢) في ش : عليها . (٣) بمعنى الخضراء .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لَأَمْ سَلِيم : خَضَلْتُ قَنَازِعَكَ .
 الخَضَلُ : النَّدَى ، وَخَضَلَ وَخَضَلَ : إِذَا نَدَى ، وَالتَّخْضِيلُ : التَّنْدِيَةُ .
 الْقَنَازِعُ : شَعْرٌ مَتَفَرِّقٌ فِي الرَّأْسِ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى بَعْدَ الْخَلْقِ أَوْ التَّنْفِ ، الْوَاحِدَةُ
 قَنْزَعَةٌ ، يُقَالُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعْرِهِ إِلَّا قَنْزَعَةٌ ، وَنَوْنُهَا زَائِدَةٌ مِنَ الرَّأْسِ الْقَنْزَعِ .
 أَمَرَهَا بِإِزَالَةِ الشَّعَثِ وَتَطَايُرِ الشَّعْرِ وَالتَّنْدِيَةِ بِالْمَاءِ أَوْ الدَّهْنِ .

عمر رضى الله عنه - مرَّ رجل برجل وامرأة قد خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا ، فَضَرَبَ الرَّجُلُ
 حَتَّى شَجَّهُ ، فَرَفَعَ إِلَى عَمْرِى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَهْلَدَهُ .
 خَضَعَ يَكُونُ مَقْعِدًا وَلَا زِمًا . قَالَ جَزِيرٌ ^(١) :
 أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مَتًى صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرَّقَابَا
 وَالْمَرَادُ خَفَضَ الْحَدِيثَ وَتَلَيَّنَهُ .

كَانَ يَقُولُ : اغْزُوا وَالْفَزْوُ حُلُوٌّ خَضِرٌ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ثَمَامًا ، ثُمَّ رُمَامًا ،
 ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا .

وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا اتَّاطَتِ الْمَفَازَى ، وَاشْتَدَّتْ الْعِزَامُ ، وَمُنِعَتِ الْفَنَاسِمُ
 فَخَيْرُ غَزْوِكُمُ الرِّبَاطُ .

الخَضِرُ : الْأَخْضَرُ ، وَالْمَرَادُ الطَّرِيقُ .

وَالثَّمَامُ : شَجَرٌ ضَعِيفٌ .

وَالرُّمَامُ : الْهَشِيمُ مِنَ النَّبْتِ .

وَقِيلَ : هُوَ حِينَ تَنْبِتُ رُءُوسَهُ فُتْرَمَ ، أَيْ تُؤْكَلُ .

وَحُطَامٌ كُلُّ شَيْءٍ كُسَّارَتُهُ .

وَالْمَعْنَى : عَلَيْكُمُ بِالْفَزْوِ ، وَهُوَ لِعِدْلِ وُلاَةِ الْأَمْرِ فِي قِسْمِ الْفَيْءِ ، وَلَمَّا يَنْزِلُ اللَّهُ
 مِنَ النَّصْرِ وَيُسَيِّرُ مِنَ الْفَتْحِ بِيرَكَةَ الصَّالِحِينَ كَالثَّمَرَةِ فِي وَقْتِ طَرَاوتِهَا ^(٢) وَحَلَاوَتِهَا
 وَخُلُوتِهَا مِنَ الْآفَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّجَ فِي الْوَهْنِ إِلَى أَنْ يَشْبَهَ حُطَامُ الْيَبْرِ وَدُقَاقُهُ .

اتَّاطَتْ : بَمَدٍّ ؛ افْتَعَلَتْ مِنْ نَبَاطٍ ^(٣) الْمَفَازَةِ ؛ وَهُوَ بُعْدُهَا ؛ كَأَنَّهَا نَبَطَتْ بِأُخْرَى .

(١) دِيوَانُهُ : ٧١ . (٢) فِي شِ: طَرَاوتِهَا . وَطَرَاةٌ ، وَطَرَاوَةٌ بِمَعْنَى . (٣) فِي ٥ : نَبَاطَةٌ .

الْمَغَارِي : مَوَاضِعُ الْغَزْوِ [٢١٣] ومتوجّهات الغزاة .
العزائم : عزيمات الأمراء على الناس في الغزو إلى الأقطار البعيدة وأخذهم به .
الرُّبَاط : المُرَابطة ، وهي الإقامة في الثغر .

الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ عُرْوَةَ ابْنَةِ : كَانَ الزُّبَيْرُ طَوِيلًا أَزْرَقَ ، أَخْضَعَ أَشْعَرَ ،
رَبْمَا أَخَذَتْ وَأَنَا غِلَامٌ بِشَعْرٍ كَتِفَيْهِ حَتَّى أَقُومَ . يَخْطُرُ رِجْلَاهُ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ ،
نَفْجَ الْحَقِيْبَةِ .

خضع

الْأَخْضَعَ : الَّذِي فِيهِ جَنَفٌ^(١) .

الْأَشْعَرُ : الْكَثِيرُ الشَّعْرَ .

النَّفْجُ : صِفَةُ كَالشَّرْحِ وَالشَّجَعِ^(٢) ، بِمَعْنَى النُّتْفِجِ ، وَهُوَ الرَّابِي الْمُرْتَفِعُ .

وَالْحَقِيْبَةُ : كُلُّ مَا يَجْعَلُهُ الرَّاكِبُ وَرَاءَ رِجْلِهِ ، فَاسْتَعِيرَتْ لِلْعَجْزِ .

وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَازِلًا^(٣) .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَا أَظْلَمَتِ الْخَضِرَاءُ
وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ .

خضر

هِيَ^(٤) السَّمَاءُ ، وَتَسْمَى الْجُرْبَاءُ وَالرَّقِيعُ وَالرَّقْعُ^(٥) .

وَرَوَى فِي اللَّهْجَةِ سَكُونُ الْمَاءِ وَفَتْحُهَا ، وَأَنَّ الْفَتْحَ أَفْصَحُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ

الْأَصْمَعِيِّ : اللَّهْجَةُ الْمَاءُ سَاكِنَةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّهْجَةَ ، وَقِيلَ : لَهْجَةُ اللِّسَانِ مَا يَنْطَلِقُ بِهِ

مِنَ الْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا مِنْ لَهْجٍ بِالشَّيْءِ ، وَنَظِيرُهَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الْلُغَةِ : إِنَّمَا مِنْ لَيْقٍ^(٦) بِالشَّيْءِ

إِذَا أَغْرَى بِهِ^(٧) .

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَرَّ بِمُرْوَانَ وَهُوَ يَبْنِي بُيَا تَأْلَهُ ، فَقَالَ : ابْنُوا شَدِيدًا ،
وَأَمْلُوا^(٨) بَعِيدًا ، وَاخْضَمُّوا فَسْتَقْضَمُ .

(١) فِي هـ : حَنَاءٌ ، أَيْ فِيهِ انْحِنَاءٌ . (٢) السَّجْعُ : اللَّيْنُ السَّهْلُ ، وَسَرَحٌ : سَرِيعٌ ، وَفِي هـ : كَالسَّرْحِ ، وَالسَّجْعُ . (٣) الْأَزْلُ : السَّرِيعُ ، وَالْغَفِيفُ الْوَرَكِينَ .

(٤) تَفْسِيرُ الْخَضِرَاءِ . (٥) فِي ش : يَرْقِعُ . وَفِي الْقَامُوسِ : يَرْقِعُ - كَزَبْرَجٍ .

اسْمُ لِلْسَّمَاءِ أَيْضًا . (٦) كَرَضَى - الْقَامُوسُ . (٧) أَوَّلُ . (٨) فِي هـ : وَاتَّلَوْا ، وَالتَّبَيُّتُ فِي ش ، وَالنَّهْيَةُ ، وَاللِّسَانُ .

خضم : المضع بأقصى الاضرار ، وهو من الكثرة ، ومنه الرجل الخضم
الكثير العطية .

والقضم : بأذني الأسنان ، ومنه القضم^(١) ، وما ذقت قضا^(٢) .
والغنى : استكثرُوا من الدنيا فإننا سنقتنع منها بالدُّون .

ابن عباس رضى الله عنهما - سُئل عن الخضخضة ، فقال : هو خير من الرِّنا ،
ونسكاح الأمة خير منه .

خضض : الاستثناء ، وهو استئزال النوى في غير الفرج ، وأصل الخضخضة : التحريك ،
يقال : خضض الماء في الإناء ، والسكين في بطنه .

معاوية رضى الله عنه - رأى رجلاً يُحيد الأكل ، فقال : إنه ليخضد .

هو الشديد الأكل يقال : الفرس يخضد خضداً . قال امرؤ القيس^(٣) :

ويخضد في الآري حتى كأنما به عرّة أو طائف غير معقب

وهو من الخضد ، وهو قطع الشيء الرطب . وقيل لأعرابي كان مُعجباً بالقتاء :
ما يُعجبك منه ؟ فقال : خضده .

ومنه حديث مسلمة بن محمد : إنه قال لعمرو بن الماص : إن ابن عمك
هذا ليخضد .

الحجاج - جاءت امرأة رجل فقالت^(٤) : تزوجنى على أن يعطينى خضلاً نبيلاً .

هو الدر الصافي ذو الماء ، الواحد خضلة ، وهى من الخصل بمعنى الندى .

مجاهد رحمه الله - ليس فى الخضراوات صدقة .

قيل هى من القواكه [٢١٤] مثل التفاح والكثرى وغيرها ، وقيل : البقول ،
وإنما جاز جمع قفلاء هذه بالالف والتاء ، ولا يُقال نساء حراوات ، لاختلاطها

(١) القضم : الصحيفة البيضاء والفضة والجلد الأبيض . (٢) القضا كسحاب ، نبت إذا جف أبيض
وله ورقة صغيرة . (٣) ديوانه : ٤٩ . (٤) فى ه : فقال .

بالأسماء (١).

وفي الحديث : تَجْتَبُوا مِنْ خَضِرَاتِكُمْ ذَوَاتِ الرِّيحِ .
أَرَادَ الثَّوْمَ وَالْبَصَلَ وَالْكَرَّاثَ .

في الحديث : مَنْ خَضَرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلِزْهُ .
أَيُّ مَنْ بُوْرِكَ لَهُ فِي صِنَاعَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ فَلْيَقْبِلْ عَلَيْهَا ؛ وَتَحْقِيقُهُ : جَمَلَتْ لَهُ
الْحَالُ فِيهَا خَضِرَاءُ .

مُخَضَّبَةٌ خَضِرَةٌ ، وَآكَلَةُ الْخَضِرِ فِي (زه) . أَخْضَرُوا فِي (لع) . أَخْضَرَ الشَّمَطُ فِي
(مغ) . يَخْضَلُ فِي (طي) . خَضَمَةٌ فِي (زو) . لَمْ تَخْضَدْ فِي (حد) . فِيهِ خَضِرَاتٌ فِي
(بد) . خَضَرْنَا النَّمْلَ فِي (دج) . خَضِرْتَهَا فِي (قر) . خَضِرَاؤُهُمْ فِي (قو) . وَخَضَدَهُ فِي (رب) .

الْحَاءُ مَعَ الطَّاءِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَعَدَ رَجُلَانِ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ
قَالَ لَهُ : شَغَلَنِي عَنْكَ خَطْمٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ ، فِيمَهُ عَلَى هَذَا بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ ، وَنَظِيرُهُ
قَوْلُهُمْ : بَنَاتٌ تَخْرُجُ فِي بَنَاتٍ تَخْرُجُ (٢) ، وَرَأَيْتُهُ مِنْ كَثْمٍ وَكَثْبٍ ، وَمَا زِلْتُ رَأَيْتُهُ عَلَى هَذَا
وَرَأَيْتُهُ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِالْخَطْمِ أَمْرٌ خَطَمَهُ ؛ أَيْ مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ .

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْخَطْفَةِ .

هِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْخَطْفِ ، سُمِّيَ بِهَا الْعُضْوُ الَّذِي يَخْطِفُهُ السَّبْعُ ، أَوْ يَقَطَعُهُ الْإِنْسَانُ

سَخَطَفَ

(١) قِيَاسٌ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ مِنَ الصِّفَاتِ أَلَّا يَجْمَعَ هَذَا الْجَمْعُ ، وَإِنَّمَا يَجْمَعُ بِهِ مَا كَانَ اسْمًا لَا صِفَةً نَحْوُ
سَحْرَاءَ وَخَنْفَسَاءَ ، وَإِنَّمَا جُمِعَ هَذَا الْجَمْعُ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمًا لِهَذِهِ الْقَوْلِ لِاصْفَةِ ، تَقُولُ الرَّبُّ لِهَذِهِ الْقَوْلِ
« الْخَضِرَاءُ » لَا تَرِيدُ لَوْنَهَا (الْهَيْئَةُ) .

(٢) فِي هـ : عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بِالْحَاءِ . وَبَنَاتٌ عَمْرٍو : سَحَابٌ يَأْتِيْنَ قَبْلَ الصَّيْفِ مُتَنَصِّبَاتٌ رَفَاقٌ حَسَنٌ . قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ يَشْتَقُّ هَذَا مِنَ الْبَخَارِ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي عَمْرٍو بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ
فِي عَمْرٍو ، قَالَ : وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبًا إِلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي عَمْرٍو أَصْلٌ أَيْضًا غَيْرُ مُبَدَّلَةٍ عَلَى أَنَّ نَجْمَلَهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَرَى
الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاطِرَ ، لَسَكَانٌ مُصْبِيًا غَيْرَ مُبْعَدٍ ، لِأَنَّ السَّحَابَ كَانَهَا تَخْرُجُ الْبَحْرَ .

من أعضاء البهيمة الحية، وهو ميتة لا تحل، وأصل هذا أنه حين قَدِم المدينة رأى الناس يَجْبُون أسنمة الإبل وأليات الغنم فيأكلونها .

سأله صلى الله عليه وآله وسلم معاوية بن الحكم عن الخط . فقال : كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن صادف مثل خطه علم مثل علمه .

قال ابن الأعرابي : كان يأتي صاحب الحاجة إلى الحارثي فيعطيه خلوًا فيقول له : خطط أقعد حتى أخط لك ، وبين يديه غلام معه ميل ، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط خطوطا كثيرة بالعبلة لئلا يلاحظها العدد ، ثم يرجع فيجرو على مهله خطين خطين ، فإن بقي منها خطان فهما علامة النجاح ، فيقول الحارثي : ابني عيان . أسرعًا البيان . وإن بقي خط واحد فهو علامة الخيبة ، والعرب تسميه الأسح (١) .

تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام ، فتُحَلَّى وَجْهَ المؤمن بالعصا ، وتُحَطِّمُ أنفَ الكافر بالغاتم ، حتى إن أهل الإخوان ليجتمعون فيقول هذا : يامؤمن ، ويقول هذا : يا كافر .

أي تؤثر على أنفه ، من حطمت البعير : إذا سمته بالكنى بخط من الأنف إلى أحد خدّيه ، وتسمى تلك السمة : الخطام . خطم

الإخوان : الخوان ، ومثاله الإصوار والسوار . وقال (٢) [٢١٥] :

ومنحَر مِثْنَاثٍ تَجَرُّ حُورَاهَا وَمَوْضِعُ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ

أبو ذر رضي الله عنه - زعم الخطاط ، ونزِدُ اللَّطَائِطُ ، وتأكُلون خضمًا ، وتأكُل كل قضمًا ، والموعِدُ الله .

الخطيطة : الأرض التي لم تخطر بين مطورتين (٣) . خطط

المطيطة : الماء المختلط بالطين الذي يتمطط ، أي يتمدد بختورته (٤) .

الخضم والقضم : قد مضى (٥) تفسيرهما آنفا .

(١) في هـ : الأشعم بالشين . (٢) اللسان - خون . (٣) وقيل : هي التي مطر بعضها .

(٤) الحتر : السكر . وفي النهاية الطائط : هي الماء المختلط بالطين ، واحتبتها مطيطة . وقيل هي البقية

من الماء الكدر تبقى في أسفل الحوض . (٥) صفحة ٣٨٠

ابن عباس رضى الله عنهما - سُئِلَ عن رجلٍ جعل امرأته بيدها، فقالت: فانت طالق ثلاثا. فقال ابن عباس: خطأ الله نوءها! ألا طلقت نفسها ثلاثا.

أى جعله مُحَطًّا لها لا يصيبها مطرُه، ويقال للرجل إذا طلب حاجته فلم ينجح: أخطأ نوءك - وروى: خطى؛ وهو يحتمل أن يكون من الخطيطة، وهى الأرض غير للمطرة^(١) وأصله خطط، فقلبت الطاء الثالثة حرف لين، كقولهم: تقصى البازى والتظنى ولا أملاه.

وروى بهذا المعنى خط بغير ألف، وما أظنه صحيحا، وأن يكون من خطى الله عنك سوء؛ أى جعله يتخطأها ولا يمحطرها.

أنس رضى الله تعالى عنه - كان عند أم سليم شعير نجشته، فجعلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خطيفة وأرسلتنى أذعوه.

[هى^(٢)] لبن يُطبخ بديق ويختطف بالملاعق.

ابن مقرن^(٣) رضى الله عنه - قام خطيبا فى غزوة نهاوند، فقال: أيها الناس، إن هذه الأعاجم قد أخطروا لكم وأخطروكم لهم إخطارا؛ أخطروا رثة وأخطروكم الإسلام؛ فنافحوا عن دينكم؛ ألا وإنكم باب بين المسلمين والمشرىكين إن كسر ذلك الباب دخل عليهم منه. ألا وإنى هار لكم الراية^(٤)، فإذا هزرتها فليتب الرجال إلى أكمة خيولها فيقرطوها أعنتها؛ ألا وإنى هار لكم الراية الثانية فليتب الرجال فتشد هاء بينها على أحقابها^(٥)، ثم ذكر أن النعمان طعن برأيه رجلا ثم رفع رأيه محتضبة دما، كأنها جناح عقاب كاسر؛ وجمعت الرثا كأنها الإكام - بعد قتل النعمان - إلى السائب.

يقال: أخطر لى فلان وأخطرت له، إذا ترأفنا. وأخطر: ما وضعا على يدى عدل، فن فاز أخذه، وهو من أخطر بمعنى المرر؛ لأن ذلك المال على شفا أن يفاز به ويؤخذ.

(١) فى ه: المطورة. (٢) ساقط فى ش. (٣) فى ش: مقرون، تحريف، وهو النعمان كاسياى بعد. (٤) فى ش: الراية - تحريف. (٥) فى النهاية: تماهدوا هانبيكم فى أحقيكم. وقال: الأحقى جمع قلة الحقو، موضع الإزار. وفى ش: على أنفائها - تحريف.

الرَّثَّةُ واحدة الرِّثَاث : الأمتعة الرَّذِيَّة ، أراد الغنائم ؛ فصَفَر شأنها كما قالت أخت عمرو بن معد يكرب ^(١) :

ولا تأخذوا منهم إفاًلاً ^(٢) وأبْكَرا [وأترك في بيت بصمعة مُظْلِم ^(٣)]
أراد أنهم لم يَعْرِضُوا للاستهلاك إلا متاعاً يَهُونُ قَدْرُهُ ؛ وأنتم عَرَضْتُمْ له ما هو أفخم
الأشياء [٢١٦] شأنها وأعظمها قَدْرًا ، وهو دينُ الإسلام ؛ فضرب لذلك فِعْلَ المتخاطرين مثلاً .
الْمُنَاخَةُ : المدافعة ، من نَفَحَ بالسَّيْف ، وقَوْسُ نَفُوح : بعيدة الدَّفْعِ للسهم ، ونَفَحَ
الرائحة : انتشارها واندفاعها .

الأَكْمَةُ : جمع كِمٍّ وهو المِخْلَاة التي تملق بأعلى رأس الدابة ، وكِمَّ البعير :
هو ما كَمَّ به فُوه لثلاً بعضاً .

التقريب : أن يجعلوا الأَعْتَةَ وراء آذانها عند طرح اللجم في رموسها ، أخِذ
من تقريب المرأة .

والمعنى : الأمرُ بنزع الخالئ وإلجام الخليل .

الثانية : صفة للمصدر المحذوف ، تقديره الهزّة الثانية .

الِهْمِيَّان : الذي يجعل فيه الدَّرَاهِمَ ويشدّ على الحِقْفِ ، فَمَلَّان من هَمٍّ ، لأنه إذا أَفْرِغَ
هَمٌّ بما فيه ، وسميت به المِنْطَقَةُ ؛ لأنها تُشَدُّ مشدّه ، والمراد ها هنا المِنَاطِقُ .

الكاسر : التي تَكْسِرُ جَنَاحَيْهَا إذا انْحَطَّت .

عائشة رضى الله عنها - وصّى أبو بكر رضى الله عنه أن يُكَفِّنَ في ثوبين كانا عليه ،
وأن يجعلَ معهما ثوبٌ آخر ؛ فأرادت عائشة أن تبتاعَ له أثواباً جُددًا ، فقال عمر :
لا يكفّن إلا فيما أوصى به . فقالت عائشة : يا عمر ؛ والله ما وُضعتُ أُلْخَطُمُ على آفِنَا .
فبكى عمر وقال : كفنى أباك فيما شئت .

كُنِيَ عن الولاية والملك بوضع الخطم ؛ لأن البعير إذا مُلِكَ وُضع عليه الخطام .
والمعنى : ما ملكت علينا أمورنا ففتحناها أن نصنع ما نريد فيها .

(١) ياقوت - صعدة . (٢) الإفال : جمع أفيل : ابن الخناس فافوه ، والنصيل .

(٣) ما بين القوسين ليس في ش .

وما يخطر في (سن). خطيطة في (ضف). فتخططه في (هض). وخطيفة في (خر).
كالخطاط في (سل). الخطاب في (رس). خطار في (أر). عن خطمه في (حت).
خطارة في (جن). واسوق خطوي في (ذق) (١).

الحاء مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أيما سرية غزت فأخفقت كان لها أجرها مرتين.
أى لم تعلم، وحقيقته صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة؛ فهو من باب
أجنبته وأحمله وأقحمته.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: يا أم عطية؛ إذا خففت فأشمتي، ولا تنهكي؛ فإنه
أسرى للوجه وأحطى عند الزوج.
الخفص: ختن المرأة خاصة، شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة.
والتهك: المبالغة فيه.
أسرى، من سررت عنه التوب: إذا كشفته، أى أجلى للوجه، وأصنى للونه؛
والضمير في فإنه للإشمام.

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - ذكر المساهين فقال: فمن ظلم منهم أحداً فقد أخفر الله،
ومن ولي من أمر الناس شيئاً فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله، ومن صلى الصبح
فهو في خفرة الله.
خفرت الرجل أجرته، وحفظت عهده وأخفرت: نقضت عهده، [٢١٧]، الهمة
فيه مثلها في أشكيتته، كأن المعنى: أزلت خفرتة.
كتاب الله، أى مراسمه في العدل والإنصاف.
البهلة - بالفتح والضم: اللعنة.

أبو ذر رضى الله عنه - قدم مكة عند إسلامه، فذكر أنه كان يمشى بهاره،
فإذا كان الليل سقطت كآتي خفاء.

(١) ذكر في النهاية في باب الحاء مع الطاء (خطا) في حديث سجاح امرأة مسيلة: خاطى البضيع. يقال:
خطا له يخطو، أى اكتنز ويقال: له خطا بظا، أى مكتنز وهو فعل. والبضيع: اللحم - هامش هـ.
(الفائق ١/٤٩)

خفا هو الكساء الذى يلبس وطب اللين ، من خَفَى ، قال ذو الرمة :
* عليه زَادٌ وَأَهْدَامٌ وَأَخْفِيَةٌ ^(١) *
كان هي التامة المستغنية عن الخبر .

أبو هريرة رضى الله عنه - مثل المؤمن الضعيف كمثل خَافِ الزَّرع ، يميل مرة
ويعتدلُ أخرى - وروى : خافعة الزرع ، وخافعة الزرع .
خفت والخافعة : ما لَانَ وَضَعَفَ ، ولحق الناء على تأويل السبلة ، وأما الخافعة
فهي قَمَلَةٌ من باب خَوْف ، وهي وعاء الحب ؛ سُمِّيت بذلك لأنها وقاية له . ويقال للعقوبة
والخريطة التى يُشْتَارُ فيها العسل : خَافَةٌ مِنْ هَذَا ، والخوف هو الانتقاء .
والمعنى إنه مَمْتَنٌّ بِأَحْدَاثِ الزَّمانِ مُرَرًّا لَا يَسْتَقِيمُ فى أمر دنياه استقامة غيره .

ابن أسيد ^(٢) رضى الله عنه - ذكر الدجال فقال : يخرجُ فى قَلْبٍ من الناس ، وخَفَقَةٌ
من الدين ، وإدبار من العلم .

خفق هى من خفق إذا اضطرب ، أو خفق الليل : إذا ذهب أكثره ، أو خفق النجم
إذا انحط فى المغرب ، أو من خفق خَفَقَةً ، إذا نعى نَعْسَةً ، والمعنى فَتْرَةٌ أمره .

عبدة السَّمَانَى رحمه الله تعالى - سُئِلَ عن مُوجبِ الْجَنَابَةِ ، فقال : الخَفَقُ
والخِلَاطُ - وروى : الدَّفَقُ .

خفق هو الإيلاج ، وأصله الضَّرْب ، يقال : خَفَقَهُ بالدَّرة .
والخِلَاطُ : مُحَاظَةُ الرجلِ للمرأة .

مجاهد رحمه الله - سأله حبيب بن أبى ثابت ، فقال : إني أَخَافُ أنْ يُؤَكِّثَ السَّجُودُ
فى جِبْهَتِي . فقال : إذا سجدتَ فَتَخَافُ .
خفف أى ضَعَّ جِبْهَتَكَ على الأَرْضِ وَضَعًا خَفِيفًا من غير اعتمادٍ .

(١) ديوانه : ٣١ ، وتامه :

* قد كاد يستلها عن ظهره الخَقَبُ *

ويستلها : يجذبها . والخقب : جبل يشد أسفل من الصدر . وأهدام : أخلاق الثياب .
(٢) هو حذيفة بن أسد .

ومنه حديث عطاء : خَفَوْا ^(١) على الأرض - وروى : فَتَجَافَ ^(٢) .

تَجَفَّفُوا في (ح ف) . أَخَفَّوْا في (ق ع) : خَفَر في (ح ج) . خالِجَة في (ل ب) .

الخاء مع القاف

عبد الملك - كتب إلى الحجاج : أما بعد فلا تدع خَقًّا من الأرض ، ولا لَقًّا إلا زرعته .
أَلْخَقُ : أَلْخَذَ في الأرض ، يقال : خَقَّ فيها وخذَّ .

خفق

واللَّق : الصَّدع - وروى عن يوسف بن عمر أنه قال : إن عاملا من عمالي كتب إلى يذكر أنه زرع كل حَقٍّ ولَقٍّ ، بالخاء والضم ، وفسر الحق بالأرض المطمئنة ، واللَّق بالمرتفعة .

أَخَاقِيْق في (و ق) .

الخاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن الله تعالى [٢١٨] جعل حسنات ابن آدم بعَشْرٍ أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، وقال جل ثناؤه : إلا الصوم ؛ فإن الصوم لي ، وأنا أَجْرِي به ،
وَأَخْلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عند الله من ريح المسك .

خلف

خَلَفَ فَوْه خُلُوفَةٌ وَخُلُوفًا ، وَأَخْلَفَ إِخْلَافًا : إِذَا تَغَيَّرَ . قال ابن الأحرر ^(٣) :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعَمَرُ ^(٤) وَتَنَسَكَرَ ^(٥) الْإِخْوَانُ وَالذَّهْرُ ^(٦)

أَرَادَ بِالْعَمَرِ ^(٤) : اللَّحْمَ الَّذِي بَيْنَ الْأَسْنَانِ ، قَالَ الْمِرْدَّ فِي قَسْرِهِ ^(٧) : خَلَفَ : حَدَّثَتْ لَهُ رَائِحَةٌ بَعْدَ مَا عَاهَدَتْ مِنْهُ ، وَلَا يَقَالُ : خُلُوفَ لِمَنْ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ مِنْهُ . وَمِنْهُ اللَّحْمُ الْخَالِيفُ ، وَهُوَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُوَيْحَةً .

ومنه حديث علي عليه السلام - حين سُئِلَ عَنِ الْقَبِيلَةِ لِلصَّائِمِ ، فَقَالَ : وَمَا أَرْبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا ؟

لَيْزِدَنَّ عَلَى الْحَوْضِ أَقْوَامٌ ثُمَّ لَيُخْلَقَنَّ دُونِي .

(١) أي لا ترسلوا أنفسكم في السجود إرسالا تقبلا فتؤثروا في جباهكم . (٢) بالميم .

(٣) اللسان - عمر . (٤) ضبطت العين بالضم في ش . وهي بالمعنى الذي ذكره بعد بفتح العين وتضم أيضا كما في القاموس . (٥) في اللسان : وتبدل . (٦) في ش : وتنسكروا الإخوان والعمر . وللتبث في اللسان أيضا . (٧) القسر : الإبانة .

أَيُّ لِهَجْتَدَبْنَ ، وَيَقْتَطُنْ عَنِّي .

صَلَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ جَهَرٍ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، وَقَرَأَ قَارِئٌ خَلْفَهُ فَجَهَرَ^(١)
فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجُنِيهَا .
أَيُّ جَاذِبِي الْقِرَاءَةَ وَنَازَعْنِيهَا .
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَا لِي أَنَا زَعِ الْقُرْآنَ !

بَعَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَاءَ بِفَصِيلٍ تَحْلُولٍ ، أَوْ مَحْلُولٍ ،
فَقَالَ : هَذَا مِنْ صَدَقَةِ فُلَانٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي
إِلْبِلِهِ ؛ فَبَلَغَ الرَّجُلَ دَعَاؤَهُ فَجَاءَ بِنَاقَةٍ كَوْمَاءَ ، فَتَلَّهَا إِلَيْهِ ، فَدَعَا لَهُ فِي إِبِلِهِ بِالْبِرْكَةِ .
الْمَحْلُولُ : الَّذِي خُلِّ لِسَانُهُ لثَلَاثَ يَرَضِعُ عِنْدَ الْقِطَامِ فَهَزُلَ .
وَالْمَحْلُولُ : الَّذِي كَانَمَا خُلِّ عَنْ أَوْصَالِهِ اللَّحْمُ وَخُدِيعُ لِقَرَطٍ هَزَّ آلَهُ .
تَلَّهَا : أَنَاخَهَا ، مِنْ تَلَّتُ الرَّجُلَ : إِذَا صَرَعْتَهُ .
الْكَوْمَاءُ : الْمَرْتَفَعَةُ السَّنَامُ ، مِنْ كَوَمَتِ الشَّيْءَ : إِذَا رَكَمْتَهُ .

خلل

قَالَ أَبُو رِفَاعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أُتِبْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُخْطَبُ ، فَقُلْتُ :
إِنِّي رَجُلٌ جَاهِلٌ غَرِيبٌ لَا يَعْلَمُ دِينَهُ ، فَتَرَكَ النَّاسَ وَنَزَلَ ، فَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّ خُلْبٍ^(٢) ، قَوَائِمُهُ
مِنْ حَدِيدٍ .

هُوَ لَيْفُ النَّخْلِ . قَالَ :

خلب

وَمُعْطَرْدًا^(٣) كَرِشَاءِ الْجُرُوءِ رِمِنْ خُلْبٍ النَّخْلِ لَمْ يَنْدِرِ
وَهُوَ مِنَ الْخُلْبِ بِمَعْنَى الْإِنْتِزَاعِ ، يُقَالُ : خَلَبَ السَّيْعُ الْقَرِيسَةَ ، وَمِنْهُ انْخَلَبَ^(٤)
لَأَنَّهُ يُنْتَزَعُ مِنَ النَّخْلِ ، وَسُمِّيَ لَيْفًا ، لِأَنَّهُ يُلَافُ مِنْهُ أَيْ يُؤْخَذُ مِنْهُ ، مِنْ لَافَ الْمَالُ
الْكَلَاءُ يُلَوِّفُهُ .
وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوْهَا خُلْبًا -
وَرَوَى : سَلَبَ .

وَهُوَ قَشُورُ الشَّجَرِ - وَرَوَى : فَأَتَى بِكُرْسِيِّ مِنْ خُلْبٍ قَوَائِمُهُ حَدِيدٌ فَقَعَدَ عَلَيْهِ .

(١) فِي ش : لِهَجْدَ - بِالْهَالِ . (٢) بِالْفَمِ ، وَبِضْمَتَيْنِ . (٣) فِي ش : وَمُطَرِّدٌ .

(٤) فِي ش : الْخُلْبُ - تَحْرِيفٌ .

قال حميد بن هلال : أراه خشباً أسود ، حسب أنه حديد .

لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألياتُ نساءِ دؤس على ذى الخَلْصَة^(١) .

هو بيت أصفام^(٢) كان لدؤس وخشم وبجيلة ومن كان ببلادهم من العرب بقبالة ؛
أو صنم لهم .

وقيل : كان عمرو بن لُحَيّ بن قَمْعَة نصبه بأسفل مكة حين نصب الأصنام في مواضع
شقي ، فكانوا يلبسونه القلائد ، ويُعلقون عليه بيض النعام ، ويدبحون عنده ، وكان
مُعَنّاهم في تسميته بذلك أن عبّادَه والطائفين به خَلْصَة .
وقيل : هو الكعبة اليمانية .

وفي قول مَنْ زعم أنه بيت كان فيه صنم يسمى الخَلْصَة نظر ؛ لأن ذو لا يُصَاف
إلا إلى أسماء الأجناس .

والمنى أنهم يرتدّون ويعودون إلى جاهليتهم في عبادة الأوثان فترُمَل^(٣) نساء
بنى دؤس طائفت حول ذى الخَلْصَة ، فترتج أ كفالهن .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لجرير بن عبد الله : تهياً حتى تسير إلى بيت قومك
خشم وذى الخَلْصَة ، فتدعوهم إلى الإسلام وتسكسر صَنَمهم . فقال : يا رسول الله إني
رَجُلٌ قَلْع^(٤) ، فقال : اللهم تَبَّتْه واجعله هادياً مهدياً .
القَلْع : الذي لا يَبُتُّ في السَّرَج .

ومنه الحديث : تكون رِدَّةٌ قَبْلَ يوم القيامة ، حتى يرجع ناسٌ من العرب كفاراً
يعبدون الأصنام بذى الخَلْصَة .
وفيه دليل على أنه بيت أصفام .

عن معاوية بن حيدة القُشَيْرِي رضى الله عنه : قلت : يا رسول الله ؛ ما آيات الإسلام ؟
قال : أن تقولَ أسألت وجهي إلى الله وتخلّيت ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، كلُّ مسلم
عن مسلم مُحَرَّم ، أَخَوَان نصيران .

(١) وبضمين أيضاً . (٢) الرمل : المشى هرولة . (٣) في ش بفتح القاف وكسر اللام .
وفي النهاية قال : رجل قلع القدم .. ثم قال : ورواه بعضهم قلع بفتح القاف وكسر اللام بمعناه وسماعى : القلع ،
بكسر القاف وسكون اللام .

فقلتُ : يا نبي الله ؛ هذا ديننا ؟ قال : هذا دينكم وأينما تحسِّنْ بكفِّك^(١) .
 الخلى : التفرغ . يقال : تخلى من الدنيا وتخلَّى للعبادة ، وهو تفعل من الخلو ، والمراد
 التبرؤ^(٢) من الشرك ، وعقد القلب على شرائع الإسلام .

كل من دخل في حرمة لا يسوغ هتكها فهو محرم ؛ يعنى أن حق كل مسلم أن
 يكون آمناً أذى مسلم مثله متباعداً عن استطالته عليه ، ونكايته فيه ، لكونه داخلاً في
 حرمة الإسلام ومأمنه .

أخوان : خير مبتدأ محذوف ، معناه : ها أخوان ؛ أى المسلمين حتم عليهما التناصر
 والتعاون ؛ لا ينبغي لهما أن يتخاذلا .

ما فى أينما زائدة : ليست مثلها فى حينها وإذ ما ، ألا ترى أن أين جازمة للفاعلين بدونها ،
 ولكنها أفادت تأكيداً وكيداً وضرباً من الشياغ الزائد .

ولمعنى : هذا دينكم وأنتم كما قلت فى المحافظة على هذه الحدود وإقامة هذه الفرائض ،
 وعلى أن الأمر كذلك ؛ ففى أى مقامة من مقامات الخير أوقعت إحساناً وبراً على سبيل
 التبرع أجدى عليك ونفعك عند الله [٢٢٠] فلا تعجز أن تفعل .

ثلاث آيات يقرؤون أحدكم فى صلاته خير له من ثلاث خلفات رما أن عظام .
 الخلفة : الناقة الحامل .

خلف

كانت له صلى الله عليه وآله وسلم خشبة يقوم عندها إذا خطب ، فقالوا : لو جعلنا لك
 شيئاً تقوم عليه حتى تسمع الناس ؟ فحُتَّتْ الخشبة حينئذٍ الناقة الخلو ، فأناها
 فضمها إليه .

هى التى اختلج عنها ولدها ، أى انتزع .
 لو : بمعنى ليت ، وقد سبق مثلها مع الشرح .

خلج

قال صلى الله عليه وآله وسلم فى مكة : لا يخلّى سبيلها ، ولا يحمل لقطتها إلا لئلا
 الخلى : الرطب^(٣) من الخلى ، كما أن الفصيل من الفصل وهما القطع ؛ يقال : خلى

خلى

(١) فى ش : بكفك . (٢) فى ه : التبرى . (٣) فى اللسان : النبات الرقيق ما دام رطباً .

الْخَلِّي يَخْلِيهِ وَاحْتِلَاهُ : إِذَا جَزَّه ، وَحَقَّهُ أَنْ يَكْتُبَ بِالْيَاءِ ، وَبَثْنَى خَلْيَان .
الْأَقْطَةُ - يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَالْعَامَّةُ تَسْكُنُهَا : مَا يُلْتَقَطُ .
الْمُنْشَدُ : الْمَعْرُوفُ .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى عَنْهُ - جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : أَنْتَ خَلِيفَةُ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ؟
قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِيفَةُ^(٢) بَعْدَهُ .
الْخَالِفُ وَالْخَالِيفَةُ : الَّذِي لَا غَنْاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، [وَهُوَ بَيْنَ الْخِلَافَةِ
بِالْفَتْحِ^(٣)] . يُقَالُ : هُوَ خَالِيفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ . وَهُوَ خَالِفَةٌ مِنَ الْخَوَالِفِ ، وَمَا أَدْرَى أَىُّ خَالِفَةٍ
هُوَ ؟ أَرَادَ تَصْغِيرَ شَأْنِ نَفْسِهِ وَتَوْضِيعِهَا .
لَمَّا كَانَ سُؤْلُهُ عَنِ الصِّفَةِ دُونَ الْذَاتِ . قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ وَلَمْ يَقُلْ : فَمَنْ أَنْتَ ؟

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَوْ أُطِيقُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفَةِ لَأَذَنْتُ^(٤) .
هَذَا النَّوعُ مِنَ الْمَصَادِرِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ .
قَالَ سَيَبَوِيهِ : يَقُولُ : كَانَ بَيْنَهُمْ رَمِيًّا ؛ فَلَيْسَ يَرِيدُ قَوْلَهُ رَمَى رَمِيًّا ، وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ
مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّرَامِي وَكَثْرَةِ الرَّمْيِ ، وَأَمَّا الدَّلِيلُ فَإِنَّمَا يَرِيدُ كَثْرَةَ عِلْمِهِ بِالذَّلَالَةِ
وَرُسُوخِهِ فِيهَا ؛ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَلِيفَةِ كَثْرَةَ جَهْدِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ ،
وَتَصْرِيفِ أَعْيُنِهَا .

رَفَعَ إِلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : شَبَّهْنِي ، فَقَالَ : [كَأَنَّكَ ظَلِيمَةٌ^(٥)] ، كَأَنَّكَ
حَمَامَةٌ . فَقَالَتْ : لَا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ : خَلِيفَةُ طَالِقٍ ، فَقَالَ ذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
خُذْ بِيَدَيْهَا فَهِيَ امْرَأَتُكَ .
الْخَلَامَةُ : الْفَاقَةُ الَّتِي تُخْلَى عَنْ عِمَالِهَا ، وَطَلَّقَتْ مِنَ الْعِقَالِ تَطَلَّقَ طَلْقًا فَهِيَ طَالِقٌ ،
خَلَّى

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَلِيفَةُ : مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الْمُرَادِّ وَبَعْدَهُ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِلْبَالِغَةِ .

(٢) قَالَ ذَلِكَ تَوَاضُعًا وَهَضْبًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ - هَامِشٌ هـ .

(٣) لَيْسَ فِي شَيْءٍ . (٤) فِي رِوَايَةٍ : لَوْلَا الْخَلِيفَةُ لَأَذَنْتُ . وَفِي رِوَايَةٍ : لَوْ أُطِيقْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفَةِ .

(٥) لَيْسَ فِي شَيْءٍ .

وقيل العَلِيَّةُ : الفزيرة ^(١) يؤخذ وَلَدُهَا فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ غَيْرُهَا وَتُخَلَّى هِيَ لِلْحَيِّ بِشَرِبُون لِبْنِهَا . قال خالد بن جعفر الكلبي [يصف فرسا ^(٢)] ^(٣) .

وأوصى الحالبين ليؤثراها ^(٤) لها كَبْنُ اِخْلِيَّةٍ وَالصُّمُود

والطالق : الناقة التي لا رِطَامَ عليها ، أرادت مخادعة عن التطليق بإرادتها له على أن يقول : كأنك خَلِيَّةٌ طالق ، فتطلق ، وإنما ذهب هو إلى الناقة فلم يقع الطلاق .

[قال عمر رضي الله عنه ^(٥)] : ليس الفقير الذي لا مال له ، إنما الفقير الأخلاق الكسب . خلق هو الأملس المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء ؛ من قولهم : حَجَرَ أَخْلَقَ ، وصخرة خَلَقَاء . ومعنى وَصَفَ الكسب بذلك أنه وافر منتظم ، لا يقع فيه وَكَسٌ ولا يَتَحَيِّفُهُ نُقْصَانٌ . أراد أن عادة الله في المؤمن أن تَلَمَّ به المرازى فيما يملكه ، فيثاب على صبره فيها ؛ فإذا لم يَزَلْ مُعَاذِي منها موفورا كان فقيرا من الثواب ، وهو الفقر الأعظم .

إن عاملا له رضي الله عنه على الطائف كتب إليه : إن رجلا من قَهْمٍ كَلَمُونِي فِي خَلَايَا لَمْ أَسْمُوا عَلَيْهَا ، وسألوني أن أحياهم لهم . فكتب إليه عمر : إنما هو ذُبَابٌ غَيْثٌ ، فإن أَدَوَا زَكَاتَهُ فَاجِهْ عَلَيْهِمْ . خلى انخلایا عَسَلَاتِ النحل ، وهى أشباه الرَوَاقِدِ ^(٦) ، الواحدة خَلِيَّةٌ ، كأنها المواضع التي تخلى فيها أجوافها .

ومنه الحديث في خلايا النحل ، أن فيها العشر ^(٧) .

هو : ضمير العسل . يعنى أنه يعيش بالفَيْث ويرعى ما ينبت ، فشبهه بالنعم السائم الذي فيه الزكاة ^(٨) .

عُثْمَانُ رضي الله عنه - كان إذا أُنِيَ بِالرَّجُلِ قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ الْمُسْكِرِ جَدَّهُ ثَمَانِينَ . خلع

(١) في ش : الفزيرة . (٢) ليس في ه . (٣) اللسان - خلا - ضعد . (٤) في اللسان : ويروى :

* أمرت بها الرعاء ليكرموها *

(٥) ليس في ش . (٦) الرافود : دن كبير أو طويل الأسفل - هامش ه وفي ش : الرواقد .

(٧) في النهاية : في خلايا العسل العشر - هامش ه . (٨) في ه : بالنعم السائمة التي فيها الزكاة .

أى انهك في مُعَاقرته ، وخلق رَسَنه فيها ، وبلغ به الثَمَل إلى أن استرخت مفاصله
استرخاء يشبه التَّخَلُّع والتفكك ، كما قال الأخطل :

صَرِيحٌ مُدَّامٌ يَرْقَعُ الشَّرْبُ رَأْسَهُ ليحيا وقد مَاتَتْ عِظَامٌ وَمَقْصِلٌ
إذا رفعوا عَظْماً تحامل صدره وآخرُ ممسا نال منها مُجْبَلٌ

ابن عمرو بن نُفَيْل - لما خالف دين قومه ^(١) قال له الخطَّاب بن نُفَيْل : إني لأحسبك
خالفةً بنى عدى ؛ هل ترى أحدا يصنع من قومك ما تصنع ؟
الخالفة : الكثير الخلاف ، قال :

خلف

* يأيها الخالفة الأَجُوج *

ويحوز أن يريد الذى لاخير عنده ، وقد مرَّ آنفا .

ابن مسعود رضى الله عنه - عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يذرى متى يُخْتَلُّ إليه .
أى يُحتاج ، من الخلة ، وهى الحاجة .

خلل

الخلدري رضى الله عنه - خرجنا فى سَريَّة زَيْد بن حارثة التى أصاب فيها بنى
فَزَارَةَ ، فأتينا القوم خُلُوفاً ، فقاتل النِّعَامُ المَدَوَى يومئذ ، وقد أقام على صلبه نصيلاً .
قال : إني أقوى منذ ثلاث ، فخيئت أن يَحْطِمَنى الجوع .
قُصِّر الخلوف فى الممزة والطاء .

خلف

التنصيل : حَجَرَ فيه طول نحو الذراع وأكثَر
الإقواء : ناد الزاد .

شُرَيْح رَحِمَهُ اللهُ - إن نسوةً شهدن عنده على صبيٍّ وَقَعَ حياً بِتَخْلَج ، فقال : إن
الحى يرث الميت ، أَتَشْهَدُن [٢٢٢] بالاستهلال ؟ فَأَبْطَلْ شهادتهن .
التَّخْلَجُ : الاضطراب والتحرك .

خلج

أهل الصبي واستهمل : صاح عند الولادة ، وأهل الهلال فاستهمل : صيح بالتكبير

(١) فى النهاية : لما أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله . . . هاشم .

عند رؤيته ، وانتهت السماء بالقطر ، واستهلت : ابتدأت به فسمع صوت وقعه .

قضى في قوس كسرهما رجل لرجل بالخلاص .

قيل : هو مثل الشيء المتوَّى .

خلص

وخلص : إذا أعطى الخلاص ، ومنه ما يتخلص به من الخصومة .

أبو مجلز رحمه الله - إذا كان الرجل مُحْتَكَجًا فسرَّكَ ألا تكذب فأنسبه إلى أمه .

يقال : تتأجلجوا الشيء واختلجوه ، إذا تنازعوه .

خلج

والمعنى : إذا كان مُحْتَكَمًا في نسب أبيه يتداعاه قوم وقوم فأنسبه إلى طرف الأم .

ابن عبد العزيز رحمه الله - كُتِبَ إليه في امرأة خَلَقَاء تزوجها رجل ؛ فكتب إليه :

إن كانوا علموا بذلك فأقرهم صدأقها زواجها - يعني الذين زوجوها^(١) - وإن كانوا

لم يعلموا فليس عليهم إلا أن يحلفوا ما علموا بذلك .

هي الرِّقَاء ، من الصخرة الخلقاء : المصمتة .

معتمر^(٢) رحمه الله - سئل مالك عن عَجِين يُعَجَن بِدُرْدَى ، فقال : إن كان

يُسَكَّر فلا ، فحدث الأصمعي به معتبرا فقال : أو كان كما قال^(٣) :

رأى في كف صاحبه خَلَاة فتَمَجَّجه ويُفزعُه الجَرِيرُ

الخلالة : الطائفة من الخلى وهو الرطب^(٤) ، ونظيرها الشَّهْدَة^(٥) من الشَّهْد ، والجَبْنَة

خلى

من الجبن .

أعجبته فتوى مالك ، وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر ، فتوقف

وتمثل بالبيت .

ومعناه أن الرجل يند بعيره فيأخذ بإحدى يديه عُشْبًا ، وفي الأخرى حَبْلًا فينظر

البيعُ إليهما فلا يدري ما يصنع .

(١) يعني أولياءها - اللسان . (٢) في ه : معتر . والمثبت في ش ، واللسان . (٣) اللسان - خلا .

(٤) في اللسان : الرطب من الحشيش . (٥) الشهد بالفتح : العمل ، ويضم ، والشهد أخص

(القامر - شهد) .

حَلُوفًا فِي (أَط) . لَا خِلَاطَ فِي (أَب) . خِلَالَتٌ فِي (خَب) . إِذَا أَخْلَفَ فِي (دَك) .
مَا خَلَفَهُ فِي (دَخ) . بِخِلَاقِكَ فِي (شَل) . أَخْلَقَ فِي (عَو) . خَالَعَ فِي (هَل) . خُلِبَ
النَّخْلُ فِي (جَو) . اِهْلَى فِي (لَف) . خِلَاصٌ فِي (عَذ) . اخْتَلَبَهَا فِي (سَل) . يَحْتَلِي
فِي (جَر) . يَخْلِجُ فِي (حَل) . خُلُوقَكُمْ فِي (وَل) . وَاخْلُوقِ فِي (رَب) . الْخِلَاطُ
فِي (يَن) . نَسْتَخَابُ فِي (صَب) . مَخْلَافٌ فِي (نَص) .

الخاء مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - حَرُّوْا آيَتَكُمْ ، وَأَوْكُوا أَسْفِينَكُمْ ، وَأَحْيِفُوا
الْأَبْوَابَ ، وَأَطْمِئِنُّوا الْمَصَابِيحَ ، وَاكْفِتُوا صَبِيَانَكُمْ ؛ فَإِنَّ لِلشَّيَاطِينِ انْتِشَارًا
وَحَظَقَةً - يَعْنِي بِاللَّيْلِ .

خمر

التخمير : التفضية .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّهُ أُتِيَ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا خَمْرُهُ
وَلَوْ بَعُودَ تَعَرُّضِهِ ^(١) عَلَيْهِ .

لَوْلَا هَذِهِ تَحْضِيضِيَّةٌ [٢٢٤] .

ومنه الحديث : لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ ، أَوْ بَيْتٍ
يُحْمَرُهُ ، أَوْ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُهَا .

أَيُّ يَسْتَرِهِ وَيُصْلِحُ مِنْ شَأْنِهِ .

الْآتِيَةِ : جَمْعُ قَلَةٍ ، كَأَدِمَةٍ جَمْعُ أَدِيمٍ .

الْإِيكَاءُ : الشَّدُّ بِالْوِكَاءِ ، وَهُوَ خِيَطٌ يَشُدُّ بِهِ السَّقَاءُ .

إِحَافَةُ الْبَابِ : رَدُّهُ .

اَكْفَتَوْهُمْ : ضَمُّوهُمْ إِلَيْكُمْ ، وَاجْبَسَوْهُمْ فِي الْبُيُوتِ .

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ .

هِيَ السَّجَّادَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحَصِيرِ ، لِأَنَّهَا مُرْمَلَةٌ ^(٢) خُمْرَةٌ ^(٣) خِيوطُهَا بِسَعْفِهَا .

سُئِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : الصَّادِقُ اللِّسَانُ ، الْمَخْمُومُ الْقَلْبُ .

(١) بِكسر الراء وضمها . (٢) رمل الحصير : زينه . (٣) خُمْرَةٌ : مستورة .

قالوا : هذا الصادق اللسان قد عرفناه ، فإي الحموم القلب ؟ قال : هو النقي الذي لا غل فيه ولا حسد .

هو من حَمَتُ البيت ، إذا كنسته .

خم

على عليه السلام - قال حبة^(١) بن جوين العري : شهدنا معه يوم الجمل ، فقسّم ما في العسكر بيننا ، فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة ؛ فقال بعضهم يوم صفين في كلام له^(٢) :

قُلْتُ لِنَفْسِ السُّوءِ لَا تَقْرَيْنِ^(٣) لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ
* وَاتْلُمْسُ قَدْ جُشِمْتُكَ الْأَمْرَيْنِ *

أراد لا خمسمائة ، لحذف لأنه كان معلوما .

خمس

الإحرون : جمع حرّة^(٤) ، وزيادة الهمزة فيه بمنزلة الحركة في أرضون ، وكتفیر الصدر في ثيون^(٥) [وقيلون]^(٦) كراهة أن تكون بمنزلة ما الواو والنون له في الأصل ، كسالمون . ويقال حرّون كما قيل قُلُون بغير تغيير ؛ تنزيلا للواو والنون منزلة الألف والتاء ونظيره قول بعضهم في الواحدة : إحرّة^(٧) .

والعنى : مالك اليوم مما فرض لك يوم الجمل إلا الحجارة !

الأمرون : الدوامى ، جمع الأمر ، والمعنى الخطب أو الحادث .

(١) في هـ : حبة ، والمذبت في ش ، واللسان ، والقاموس . (٢) في اللسان - مادة حر : أنشد ثعاب لزید بن عتاهية التميمي ، وكان زيد المذكور لما عظم البلاء بصفتين قد انهزم ولحق بالكوفة ، وكان على رضى الله عنه قد أعطى أصحابه يوم الجمل خمسمائة خمسمائة من بيت مال البصرة ؛ فلما قدم زيد على أهله ؛ قالت له ابنته : أين خمس المائة ؟ فقال :

إِنَّ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صَفِّينَ لَمَّا رَأَى عَسْكَا وَالْأَشْعَرِيَّينَ
وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْهَوَازِئِيِّينَ وَابْنَ تَمِيمٍ فِي سَرَاةِ الْكَفْدِيِّينَ
وَذَا الْكَلَّاعِ سَيِّدَ الْيَمَانِيِّينَ وَحَابِسًا يَسْتَنُّ فِي الطَّائِفِيِّينَ
قَالَ لِنَفْسِ الشُّوءِ هَلْ تَقْرَيْنِ لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ
وَإِتْلُمْسُ قَدْ جُشِمْتُكَ الْأَمْرَيْنِ جَزْأً إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قَيْسَرِيَّينَ

(٣) في هـ : لا تفرين - بالقاء . (٤) الحرّة : أرض ذات حجارة سوداء نخرة .

(٥) هو جمع نية (بضم الناء) ؛ وهى العصابة من الفرسان . (٦) جمع قلة (بضم القاف) ؛ وهى خربة صغيرة قدر ذراع تنصب ، والكلمة ليست في ش . (٧) في ش : حرّة .

الأمر: الأفظع . والقول فيه القول في حرّون .

مُعَاذِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - كَانَ يَقُولُ بِالْيَمِينِ : اَنْتَوْنِي بِخَيْسٍ أَوْ لَيْسَ أَخْذُهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ ؛ فَإِنَّهُ أَيْسَرُ عَلَيْكُمْ وَأَنْفَعُ لِلْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ .

الْخَيْسُ : ثَوْبٌ طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ ، وَهُوَ الْحُمُوسُ أَيْضًا ، يَعْنِي الصَّغِيرُ مِنَ الثِّيَابِ .
وَالْأَيْسَى : الَّذِي لَيْسَ فَأَخْلَقَ .

وَعَنْ أَبِي تَمْرٍو : الْخَيْسُ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ عَمَلُهُ الْخَيْسُ مَلَكُ الْيَمِينِ ، قَالَ الْأَعَشَى ^(١) :
تَوَمَّأَ تَرَاهَا كَثِيبُهُ أَرْضِيَّةَ السَّخْرَى وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَفْلًا
أَيْسَرُ : أَسْهَلُ .

مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَوْ لَنَهُمْ أَحْرَارَ ، وَجِيرَانٌ مُسْتَضْعَفُونَ ، فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ ^(٢) فِي بَيْتِهِ حَتَّى دَخَلَ الْإِسْلَامُ ، وَمَا كَانَ مُهْمَلًا يُعْطَى الْخِرَاجَ فَإِنَّهُ عَتِيقٌ ، وَإِنْ كَانَ نَشْرَ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ [٢٢٥] الْمَسْقُورَى وَعَشْرَ الْمَظْمِي ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ جَادِسَةٌ ، قَدْ عُرِفَتْ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَسْلَمَ فَهِيَ لِرَبِّهَا .
اسْتَخَمَرَ : اسْتَعْبَدَ وَتَمَلَّكَ ، وَأَخْمَرَنِي كَذَا : مَلَسَ كِنْيَةً - كَلِمَةُ يَمَانُوتَ .

يَعْنِي إِذَا اسْتَعْبَدَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَوْمًا بَنَى أَحْرَارًا ، وَقَوْمًا اسْتَجَارُوا بِهِ ، فَاسْتَضَعَفَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ ، فَإِنْ مَنَّ قَصْرُهُ ، أَيْ مِنْ احْتَبَسَهُ وَاخْتَارَهُ مِنْهُمْ فِي بَيْتِهِ ، وَاسْتَجَرَّاهُ فِي خِدْمَتِهِ ، إِلَى أَنْ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَهُوَ عَبْدٌ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَحْتَبَسْهُ ، وَكَانَ مُهْمَلًا قَدْ ضَرَبَ عَلَيْهِ الْخِرَاجَ ، وَهُوَ الضَّرْبِيَّةُ ، فَهُوَ حُرٌّ بِمَجِيءِ الْإِسْلَامِ .

النَّشْرُ : النَّبَاتُ .

مَا : فِي أُعْطِيَ مَصْدَرِيَّةٌ مُتَدَرِّجَةٌ مَعَهَا الزَّمَانُ .

وَرُبْعَ : مَفْعُولٌ يُخْرَجُ .

الْمَسْقُورَى : الَّذِي يُسْقَى سَيْحًا .

وَالْمَظْمِي : الَّذِي تَسْقِيهِ السَّمَاءُ ، وَهِيَ مَسْهُوبَةٌ إِلَى الْمَسْقَى وَالْمَظْمَا ، مَصْدَرِيَّةٌ سَقَى وَظَمَى .

(١) يَصِفُ أَرْضًا (هَامِشٌ ش) ، وَاللَّسَانُ - خَسْ . (٢) ق ٥ : مِنْ قَصَرَ .

الجساسة : التي لم تُحَرِّث ولم تُعَمَّر . قال ابن الأعرابي : الجوادس : البقاع التي لم تُزْرَع قط .

قال عائذ الله بن عمرو : دخلتُ المسجدَ يوماً مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنخر ما كانوا ... ثم ذكر حديثاً حدثهم به مُعَاذ .
أى أكثر ما كانوا وأوفر ، وحقيقته أستر ما كانوا ، من حَمَر^(١) شهادته يَحْمُرُها ، ويَحْمِرُها ؟ أى سَتَرُوا بِدَهَائِمِهِمْ أَرْضَ المسجد .
وروى بالجمع ، من أَجَرَ القوم إذا اجتمعوا .

سَهْل [بن حُثَيْف الأنصارى رحمه الله -]^(٢) قال عامر بن ربيعة : انطلقتُ أنا وسَهْل نلتَمِس الحَمَر ، فوجدنا حَمَرًا وَغَدِير ماء ، ودخل الماء فأعجبني خَلْقُهُ ، فَأَصْبَتْهُ بَعِينٍ فَأَخَذَتْهُ فَفَقَّقَتْهُ .
هو ماوارك من شجر . الفَقَّقَتْهُ : الرَعْدَةُ .

في الحديث : اذكروا الله ذِكْرًا خَامِلًا .
أى خَفِيضًا خَفِيًّا ، كقوله تعالى : ﴿ اذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾^(٣) .
الخَلِيس في (حو) . حَمْرًا في (ست) . حَمِيصَةً في (سد) وفي (فض) . مُخْصَانِ
الْأَخْمَصِينَ في (شد) . مُخَاشَاتٍ في (نو) . مُخَوِّشًا في (خد) . لَا تَحْمَرُّوْا وَجْهَهُ في (وق) .
[حَمَرُ الْعَالَمِ في (غب)]^(٤) .

خل

الخاء مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله ؛ تَحَرَّقَتْ عَنَّا الْخُفُفُ^(٥) وأحرق بطوننا القَمَر .

الْخُنَيْف : ضرب من أردأ الكتان ، أَرْدَأُ مَا يَكُونُ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَبَايِنَتِهِ سَائِرِ أَجْنَاسِ الْكَتَّانِ وانقطاعه ، وميله عنها رداة ، من حَفَفَ الْأُتْرُجَةَ بِالسَّكِينِ إِذَا

خفف

(١) القعل : حمر كنصر ، وأخر أيضاً . (٢) ليس في ش . (٣) سورة الأعراف ٥٥ .
(٤) ساقط في ش . (٥) هي جمع خفيف - هاشم د .

قَطَعَهَا ، وَخَتَفَ الْفَرَسُ : أَمَالَ حَافِرَهُ إِلَى وَخْشِيَّتِهِ ^(١) .

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ عَنْ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ .

خَفْث

هُوَ تَفَى أَفْوَاحَهَا إِلَى خَارِجٍ ، فَإِنْ تُنْبِتُ إِلَى دَاخِلٍ فَهُوَ قَفِيعٌ .

قِيلَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ يُنْقِئُهَا ، أَوْ كِرَاهَةً أَنْ تَكُونَ فِيهِ دَابَّةٌ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْتِنِيهَا ، وَيَسِيهَا نَقْعَةً .

سَمَاعًا [٢٢٦] بِالرَّسْمَةِ مِنَ النَّضْعِ ، وَمِنْهَا الصَّرْفُ لِلْعَمَلِيَّةِ وَالتَّائِيثِ .

لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا خَزِرَ الطَّعَامُ ، وَلَا أَتْنَنَ اللَّحْمُ ، كَانُوا يَرْفَعُونَ طَعَامَ يَوْمِهِمْ لَعَدَمِهِ .

هُوَ قَابُ خَزَنٍ ^(٢) إِذَا أَرْوَحَ وَتَغَيَّرَ ، وَهُوَ مِنَ الْخَزْنِ بِمَعْنَى الْإِدْخَارِ ، لِأَنَّهُ سَبَبُ تَغْيِيرِهِ ، خَزَنَ
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ طَرْفَةٍ ^(٣) :

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لِحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لِحْمُ الْمَدْخَرِ

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ، وَمِنْهُ الْخَزْنُ وَانَّةٌ ، وَهِيَ الْكِبَرُ ، لِأَنَّهُا تَغْيَرُ عَنِ السَّمْتِ

الصَّالِحِ ، وَوَزْنُهَا فَعْمَلُوانَةٌ ، [وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعْمَلَانَةٌ ، مِنَ الْخَزْوِ ، وَهُوَ الْقَهَرُ وَالْإِذْلَالُ] ^(٤) .

الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : يَا خَنْدِفُ ! نَخْرُجُ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ ، وَهُوَ

يَقُولُ : أَخَنْدِفُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخَنْدِفُ ! وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتُ مَظْلُومًا لَأَنْصُرَنَّكَ .

خَنْدَف

أَخْلَفَذَةٌ : الْكَرْوَلَةُ ، وَلَوْ قِيلَ : إِنْ نَوْنُهَا مَزِيدَةٌ وَاشْتَقَتْ مِنْ خَدَفَتِ السَّمَاءُ بِالثَّلَاجِ ،

إِذَا رَمَتْ بِهِ ، لِأَنَّ الْمُهْرَوِلَ يَقْذِفُ بِنَفْسِهِ فِي السَّيْرِ - كَانَ وَجْهًا .

وَخَنْدَفٌ : لَقَبُ لَيْلَى بِنْتِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِي ^(٥) ابْنِ قُضَاعَةَ ، وَلَدَتْ لِلْيَاسِ ^(٦) بْنِ مُصَرِّ

عُمَرَاءَ وَعَامِرًا وَعُمَيْرًا فَتَدَّتْ لَهُمْ إِبِلٌ ، فَذَهَبُوا فِي طَلِبِهَا ، فَأَحْرَكَهَا عَامِرٌ ، فَلَقِبَ بِمَذْرُكَةٍ ،

وَاقْتَنَصَ عُمَرُو أَرْبَابُهَا فَطَبَخْنَهَا فُسْمَى طَابِخَةً ، وَانْقَمَعَ عُمَيْرٌ فِي الْبَيْتِ فُسْمَى قَمْعَةً ، وَخَرَجَتْ

(١) الْوَحْشِيُّ : الْجَانِبُ الْأَيْمَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (٢) مَثَلَةٌ (٣) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (خَزَنَ) (٤) لَيْسَ فِي شَيْءٍ

(٥) فِي النِّهَايَةِ : الْحَافِي ، وَفِي الْقَامُوسِ : هِيَ لَيْلَى بِنْتُ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ - مَادَّةُ خَنْدَفِ .

(٦) أَيْ لِلْيَاسِ - هَامِشٌ هـ .

ليلي في إثرهم ، وقالت ^(١) : أَخْنَدَفُ فِي إِثْرِكُمْ فَلَقَبْتُ خِنْدَفَ .
أراد بِالْخِنْدَفِ المُنَادِي بِمَا لَخْنَدَفُ ، ولم يُرد المَهْرُولُ ، ونظيره المَهْلُ والمَلْيُ .
اللامُ في يالْخِنْدَفِ لامُ الاستغناء ، كان هذا كان قَبْلَ نَهْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وسلم عن التعرّي بعزاء الجاهلية .

عائشة رضي الله عنها - ذكرت وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت :
فَأَخْنَدْتُ فِي حِجْرِي فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى قُبِضَ .
خندث أى انثنى ، يقال : خَنَنَتْ فَأَخْنَدَتْ .
قالت لها ^(٢) بنو تميم : هل لك في الأحنف ؟ قالت : لا ، ولكن كونوا على خَنَنَتِهِ ،
خنن أى على طريقته ، قال بعضُ بني ضَبَّةَ ^(٣) :
يَأْمَنُ لِمَا أَذَلَّ أَوْمِي خَنَنُهَا وَلَوْ أَرَادَتْ سَدَادًا لَا تَقَتْ عَذْلِي
ويقال : البَطِيخُ لِي خَنَنٌ ، أى أَكَلُهُ لِي إِنْفٌ وعادة ، أى أَكَلَهُ السَّاعَةُ بِمَدَالِ السَّاعَةِ
لَا أَصْبِرُ عَنْهُ .

في الحديث - يُخْرَجُ عَنْقُ ^(٤) مِنَ النَّارِ فَتَخْنَسُ بِالْجَبَّارِينَ فِي النَّارِ .
خنس أى تَفِيَّبُ بِهِمْ فِيهَا ، من خَنَسَ النَجْمُ .

الْخَنِيفُ فِي (هـ) . تَخْنَثُوا فِي (شِ) . الْخُنْسُ فِي (ضح) .

الخاء مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَقِيَّتُهَا الرِّيحُ
مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمَجْدِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ
انْجِمَاقُهَا مَرَّةً . هِيَ الْغَصَّةُ ^(٥) . قَالَ الشَّيْخُ [٢٢٧] ^(٦) :
إِنَّمَا نَحْنُ مَثَلُ خَامَةٍ زَرَعٍ فَمَتَى بَيَّانُ بَاتٍ مُخْتَصِدُهُ ^(٧)
تَقِيَّتُهَا : مُمِيلُهَا .

(١) في الاشتقاق : وذلك أن زوجها قال : سلام تخندفين وقد ردت الإبل . (٢) أى لعائشة .
(٣) أساس البلاغة - خنن . (٤) عنق : طائفة منها . (٥) هى الطائفة النضة اللينة من الزرع ،
وآلها منقبة عن واولس النهاية . (٦) نسبة في اللسان إلى الطرماح . (٧) في ش : عتصده ، وبهامه :
خ : عتصده .

الأَرْزَة بفتح الراء . شجرة الأَرْزَن ، وروى بسكونها ، وهي شجرة الصَّنَوْبَر ،
والصَّنَوْبَر ثمرها ، وروى : الأَرزَة ، وهي الثابتة في الأرض ، وقد أَرَزَتْ تَأَرَزَ .
والمجذبة مثلها ، يقال : جَذَا يَجْذُو ، وأَجَذَى يُجْذِي .
الانجماف : مطاوع جمعه إذا قلعه .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يَتَخَوَّلُهُم بالموعظة مخافة السامة عليهم .
أى يتعمدهم ، من قولهم : فلان خَائِلٌ مال ، وهو الذى يُصْلِحُه ويقوم به ، وقد خال
يَخُولُ خَوْلاً وهو الخَوْلَى عند أهل الشام .
وروى : يَتَخَوَّلُهُمْ على هذا المعنى . قال ذو الرمة (١) :
لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ
وقيل : يَتَخَوَّلُهُمْ ، أى يتأمل حالاتهم التى ينشطون فيها للموعظة .

لا تَبْقِ خَوْخَةً فى المسجد إِلَّا سُدَّتْ غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبَى بَكَر .
هى مُحْتَرَقٌ بين بيتين يُنْصَبُ عليها باب .

عن الثَّيْلَبِ بْنِ أَعْلَبَةَ الْعَنْبَرِيِّ - أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم خَوْبَةً
فَرُقَى إِلَيْهِ أَنْ عِنْدِي طَعَامًا فَاسْتَقَرَّضَهُ مِنِّي .
هى الحاجة ، وقد خَابَ يَحْوِبُ خَوْبًا : إذا افتقر . رُقِيَ إِلَيْهِ : رُفِعَ إِلَيْهِ وَبُلِّغَ .
ومنه الحديث : نَمُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوْبَةِ .

نَهَى صلى الله عليه وآله وسلم أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ ، [أَنْ (٢)] يَتَخَوَّلَهُمْ
أَوْ يَلْتَمِسَ عَوْرَاتِهِمْ .
التَّخَوَّنَ : تَطَلَّبَ الْخِيَانَةَ وَالرِّيْبَةَ ، وَالْأَصْلُ لِأَنْ يَتَخَوَّلَهُمْ ، فَخُذَفَ اللَّامُ ؛ [وَحُرُوفُ
الْجَرِّ تَسْقُطُ مَعَ أَنْ كَثِيرًا . وَمَعْنَاهُ مُتَخَوَّنًا (٣)] ، وَقَدْ مَرَّتْ لَهُ نَظَائِرُ .

عمر رضى الله تعالى عنه - ان تَخَوَّرَ قَوْمِي مَا كَانَ (٤) صَاحِبُهَا يَتَرَخَّعُ وَيَتَزَوُّ .

(١) ديوانه : ٥٧١ . (٢) ن ش . (٣) بيس فى ش . (٤) فى اللسان والنهاية : ما دام .

خور خار يخور خوراً أو خؤوراً^(١) أو خؤورة إذا ضعف ، وهو خوار .
أراد : ينزع القوس وينزو على القوس .

على عليه السلام - إذا صلى الرجل فليخو ، وإذا صلت المرأة فلتحتفز .
التخوية : أن يجافي عضديه عن جنبه حتى يخوي ما بين ذلك .
الاحتفاز : التصام ، كتصام المحتفز ؛ وهو المستوفز .

في الحديث - مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخصوص بالذهب ، ومثل المرأة السوء كالحمّل الثقيل على الشيخ الكبير .
هو الذي جملت عليه صفائح من ذهب كخوص النخل .

خوة في (ده) . نستخيل في (صب) . وخوى في (عج) . خاص في (عذ) .
لا نخول في (حن) . لا الخال في (لب) . خولا في (دخ) . خوانا في (رض) .
أهل الإخوان في (خط) . خوضات الفتن في (دح) .

الخلاء مع الياء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - عن عائشة رضى الله عنهما : كان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى ريحاً سأل الله خيرها وخير ما فيها ، وإذا رأى في السماء^(٢) اختيالاً تغير لونه ودخل وخرج ، وأقبل وأدبر [٢٢٨] - وروى : كان إذا رأى تخيلة أقبل وأدبر وتغير . قالت عائشة : فذكرت ذلك له ، فقال : وما يذرينا^(٣) ؟ لعله كقوم ذكرهم الله^(٤) : ﴿ فلما رأوه عارضاً مُستقبلاً أودبهم ... ﴾^(٥) الآية .

الاختيال : أن يخال فيها المطر ، والمخيلة : موضع الخليل وهو الظن ، كالمظنة
وهي السحابة الخليفة بالمطر ، ويجوز أن تكون مسماة بالمخيلة التي هي مصدر كالحسبة
كقوله : الكتاب والصيد .

(١) في ش : خار يخور خوراً وخؤورة . (٢) في هـ : وإذا رأى ما في السماء . . .
(٣) في ش : وما يدريها ؟ (٤) سورة الأحقاف ، آية ٢٤ . (٥) سورة الأحقاف ٢٤

قال أسامة بن زيد رضي الله عنهما : قلت له : يا رسول الله أين نزل غدا ؟ في حجته . فقال : هل ترك لنا عقيل منزلا ! ثم قال : نحن نازلون بخيف بنى كنانة حيث قامت قریش على الكفر - یعنی المَحْصَب .

خيف

الخَيْفُ : ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل . قامت : من القمم ، وذلك أنهم قالوا : لا ننأ كبح بنى هاشم ، ولا نبأ يهمهم ؛ معاداة لهم في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وعقيل هو ابن أبي طالب رضي الله عنه ، باع دُورَ عبد المطلب ، لأنه ورثها أباه دون علي عليه السلام ؛ لأن عليا عليه السلام تقدم إسلامه موت أبيه ، ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فيها ^(١)] إرث ؛ لأن أباه عبد الله رضي الله عنه هلك وأبوه عبد المطلب حي ، وهلك أكثر أولاده ولم يُعقبوا ، فحاز رباعة أبو طالب رضي الله عنه وبعده عقيل رضي الله عنه ^(٢) .

بعث صلى الله عليه وآله وسلم مُصَدِّقاً ^(٣) ، فأنهى إلى رجل من العرب له إبل ، فجعل يطلب في إبله ، فقال له : ما تنظر ؟ فقال : بنت تحاض أو بنت لبنون . فقال : إني لأكره أن أعطي الله من مالي ما لا ظهر فيه ركب ، ولا لبن فيحلب ، فاختارها ناقة . الاختيار : أخذ ما هو خير ، وهو يتعمد إلى أحد مفعوليه بوساطة من ، ثم يحذف ويوصل الفعل ، كقوله تعالى : ﴿ واختار موسى قومه ^(٤) ﴾ ؛ أراد فاختار منها ناقة [أي ^(٥)] من الإبل ؛ ويجوز أن يرجع ضمير إلى المطلوبة ^(٦) وتنصب ناقة على الحال ، ويكون المختار منه مخدوفاً ، وذلك سائغ في غير باب حسب .

تَخَيَّرُوا لِنُطْفِئَكُمْ .

أي تسكفوا طاب ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعدها من الخبيث والفجور . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كره أن يُستَرَضَعَ بلبن الفاجرة .

(١) ليس في ش . (٢) الحق أن عقيلاً رضي الله عنه إنما استولى على بيوت بني عبد المطلب بعد الهجرة كما استولت صفار قریش على سائر دور المهاجرين ولم يسترجعها النبي عليه السلام بعد الفتح ولا أحد من المهاجرين ولو كان استحقاق عقيل لها بالإرث لا ساغ له بيع بيت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها - هاشم ه . (٣) المصدق : عامل الزكاة الذي كان يستوفى منها أربابها . (٤) سورة الأعراف ، آية ١٥٥ . (٥) من ش . (٦) في ه : المطلوب .

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه : إن اللبن كَيْشَبَةٌ ^(١) عليه .

لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَهُمْ يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ شَاةٌ قَدْ غَلَّهَا لَهَا ثِقَاءٌ ، ثُمَّ قَالَ :
أَذُوا الْخِيَّاطِ وَالْمَخِيطِ .

الخِيطُ : الْخِيطُ ، يُقَالُ : هَبَّ ^(٢) لِي خِيَّاطًا وَنِصَاحًا . وَالْمَخِيطُ : الْإِزْرَةُ . خِيطُ
لَا أَعْرِفَنَّ صُورَتَهُ : نَهَى نَفْسَهُ عَنِ الْعِرْفَانِ .

وَمَعْنَاهُ نَهَى النَّاسَ عَنِ الْعُلُولِ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَقُولُوا لَمْ يُمْرِفَهُمْ غَالِبِينَ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْعَرَبِ :
لَا أَرَيْنَكَ هَاهُنَا .

فِي مَسِيرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَذْرَ : إِنَّهُ مَضَى حَتَّى قَطَعَ الْخَيْوْفَ ، وَجَعَلَهَا
بَسَارًا ، ثُمَّ جَزَعَ الصُّقَيْرَاءَ ، ثُمَّ صَبَّ فِي دَفْرَانٍ ، حَتَّى أَفْتَقَ مِنْ [٢٣٩] الصَّدْمَتَيْنِ .
جَمَعَ خَيْفٌ ^(٣) . خَيْفُ

الصُّقَيْرَاءَ : شَعَبٌ بِنَاحِيَةِ بَذْرَ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْأَصَافِرُ .
دَفْرَانٍ : وَادٍ ثَمَّةٌ .

وَصَبَّ فِيهِ : إِذَا انْحَدَرَ فِيهِ .

أَفْتَقَ : خَرَجَ إِلَى الْفَتْقِ ، وَهُوَ مَا انْفَرَجَ وَاتَّسَعَ ، وَمِثْلُهُ أَصْحَرَ وَأَفْضَى .
الصَّدْمَتَانِ : جَانِبَا الْوَادِي ؛ لِأَنَّهُمَا لِيَضِيقَ الْمَسَالِكُ الَّتِي يَشَقُّهُمَا كَأَنَّهُمَا يَتَصَادِمَانِ .
قَالَ أَبُو رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَعَثَنِي قَرِيشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أُلْتَقَى فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ ، وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَخِيسُ بِالْعَهْدِ ، وَلَا أَحْبِسُ الْبُرْدَ ؛ وَلَكِنْ أَرْجِعْ فَإِنْ كَانَ
فِي نَفْسِكَ الَّتِي فِي نَفْسِكَ الْآنَ فَارْجِعْ .

خَاسَ بِالْعَهْدِ : إِذَا أَفْسَدَهُ ، مِنْ خَاسَ الطَّعَامُ إِذَا فَسَدَ ، وَمِنْهُ الْخَيْسُ لَمَّا يَخْشَى فِيهِ
مِنْ لُحُومِ الْفَرَائِسِ . خَيْسُ

(١) فِي ش : لَيْشَبَةٌ عَلَيْهِ ، وَالتَّحْتِ فِي النِّهَايَةِ أَيْضًا . (٢) فِي ه : يَبْتُ .

(٣) الْخَيْفُ : مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَجْرَى السَّبِيلِ وَانْحَدَرَ عَنْ غَلَاظِ الْجَبَلِ .

البرْد : جمع بَرْد ، وهو الرسول ، مخفف عن بُرْد ، كُرْسُل في رُسُل .
 التي [في نفسك] ^(١) : أراد النية والعزيمة فأنت .
 فارْجِع ، أى إلى المدينة .

على عليه السلام - بنى سِجْنًا من قَصَب فسَمَاهُ مَانِعًا ، فنَقَبَهُ اللُّصُوصُ ، ثم بنى
 سِجْنًا من مَدَر ، فسَمَاهُ مُحْيَسًا . ثم قال :

أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيِّسًا بنيتُ بعد نافعٍ ^(٢) مُحْيَسًا
 بَابًا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا

المُحْيَس : موضع التَّخْيِيس ، وهو التَّنْذِيل . قال اللطاحس :

* شَدُّوا الرِّحَالَ عَلَى إِبِلِ مُحْيَسَةٍ ^(٣) *

وَرَوَى بِكَسْرِ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ يَذَلُّ مَنْ وَقَعَ فِيهِ .

الْكَيْس : حَسَنُ التَّائِي فِي الْأُمُور .

وَالْمُكَيِّس : النَّسُوبُ إِلَى الْكَيْسِ الْمَعْرُوفِ بِهِ .

وَأَمِينًا : أَرَادَ : وَنَصَبْتُ أَمِينًا ، يَعْنِي السَّجَّانَ ، كَقَوْلِهِ ^(٤) :

* مَتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا *

وَحَيْسَهُ فِي (نَو) الْأَخْيَبِ فِي (مَي) .

[آخر الخفاء ^(٥)]

(١) ليس في ش . (٢) في اللسان خيس ، كيس : قال : ونافع : سجن بالكوفة غير مستوفى البناء ، وكان من قصب فكان المحبوسون يهربون منه . وفي ه : مانع - بدل نافع .

(٣) الإبل المحيصة : المحبوسة للزجر ، أو للقسمة ، لا تسرح (أساس البلاغة) . (٤) أمالي المراضى ٢ : ٢٦٠ ، ونسبه إلى ابن الزبير ، وأوله :

* يَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ غَدَا *

(٥) من ش .

حرف الدال

الدال مع الهمزة

دال

في الحديث : إن الجنةَ تَحْظُرُ عليها بالذَّالِّ .
هي جمع دُولُول ؛ وهو الشَّدةُ والداهية ، يقال : وقع الناسُ في دُولُول ، وهو
فُعُولُول ، على تكرير اللام ، من دَالَّ إذا عَدَا ؛ لأنَّ الناسَ يَتَمَادُونَ في النوازل
ويترددون فيها .

ومعناه معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : حُفَّتِ الجنةُ بالمسكاره .

الدال مع الباء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - ثلاثة لا تُقْبَلُ لهم صلاة : رجل أتى الصلاة دِباراً ،
ورجل اعتبَدَ مُحَرَّراً ، ورجل أمَّ قومًا وهم له كارهون .
يقال : لا يَذْرى فلان ما قُبَالُ الأمر من دِبارِه ، وما قَبِيلُه من دَبِيرِه ، أى
ما أوله من آخره .

دبر

والمراد أنه يأتي في آخر وقت الصلاة حين أدبر وكاد بفوت . وانتصابه على
الظرف . وعن ابن الأعرابي رحمه الله : هو جمع دُبُر كالأدبار في قوله تعالى (٣) :
(وَأَذْبَارِ السَّجُودِ) .

الاعتباد : الاستعباد .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الذُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ - ويرى :
نهى عن الشُّرْبِ [٢٣٠] في النَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ وَالْحَنْتَمِ ؛ وأباح أن يُشْرَبَ في
السَّاءِ الْمُوَكِّي .

(١) قال الأبي : القبييل : فتل القطن ، والدبير : فتل الكتان والصوف . وقال الشيباني : القبييل : طاعة
الرب ، والدبير : مصيئته . (٢) سورة ق ، آية ٤٠ .

الدُّبَاءُ : القرع ، الواحدة دُبَاءَةٌ ، ووزنه فُعَالٌ ، ولأمه همزة ^(١) ، كالفُقَاءِ ^(٢) . دبَاءٌ على [اعتبار] ^(٣) ظاهر اللفظ ؛ لأنه لم يُعرف انقلابُ لَامِهِ عن واو أو ياء ؛ كما قال سيبويه في الآءِ ، ويجوز أن يقال : هو من باب الدَّبَا ^(٤) وهو الجَرَادُ ما دامت مُلَسًّا قُرْعًا ؛ وذلك قبل نبات أجنحتها ، وإنه سُمِيَ بذلك للمَلَاسَةِ ، وبُصْدَقِهِ تسميتهم إياه بالقرع ، ولَامُ الدُّبَاءِ ^(٥) واو لقولهم : أرضٌ مَذْبُوءَةٌ ، وأما مَذْبُوءَةٌ فكتقولهم : أرضٌ مَسْنِيَةٌ في مَسْنُوءَةٍ .

الْحَنْتَمُ : جِرَارٌ خُضِرَ .

النَّقِيرُ : أصلٌ خشبيةٌ يُنْقَرُ .

الْمَزَقْتُ : الوعاء المطلى بالزَّوْفِ ، وهى أوعيةٌ تسرع بالشدة في الشراب . وتُحدث فيه التغيّر ولا يشعر به صاحبه ، فهو على خطر من شرب الحَرَمِ .
وأما الموكى فهو السَّقاء الرقيق الذى كان يُنْتَبَذُ فيه ، ويوكى رأسه ؛ فإنه لا يَسْتَدُّ فيه الشرابُ إلا انشَقَّ ، فلا يخفى تغيّره .

وفى حديث ابن مغفل رضى الله عنه قال غَزَوَانُ : قلتُ له : أخبرنى ما حَرَمَ علينا من الشراب ؟ فذكر النِّهْيَ عن الدُّبَاءِ ^(٦) والْحَنْتَمِ والنَّقِيرِ وَالْمَزَقَةِ ، فقلتُ : شرعى ، فانطلقت إلى السوقِ فاشتريتُ أَفِيقَةً ، فما زالت مُمَلَّقَةً فى بيتى .
شرعى : حسبى . قال :

شَرَعْتُكَ مِنْ شَرِّهِ أَخِيكَ شَرَعْتُكَ إِنْ أَخَاكَ فى الْأَشَاوِ ^(٧) صَرَعْتُكَ

الأَفِيقَةُ : من الأَفِيقِ كالجلدة من الجلد ، وهو الذى لم يتم دِباغُهُ ، فهو رفيق غير خَصِيف ^(٨) ، وأراد سقاءً مُتَّخِذاً من الأَفِيقَةِ .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يُدَبِّحَ الرجل فى صلاته كما يُدَبِّحُ الحمار .

- (١) أخرجه المهرورى فى ديب على أن همزة مُائِدَةٍ ، وأخرجه الجوهرى فى المعتل على أن همزة منقلبة : اللسان - مادة دبأ . (٢) هذا الضبط فى ش . والقاف تمكسر وقضم - كما فى القاموس . (٣) من ش . (٤) فى ه : الدبابة . (٥) فى ش : جراد - بالدال - تحريف . (٦) الذى فى اللسان : الدبا جمع ، والمفرد دبابة . (٧) جمع أشياء - هامش ش - ؛ واللسان . (٨) فى ش : حصيف . والحصيف : المحكم .

هو أن يُطاطِي الرَّاكِعُ رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ .
وفي حديث : إنه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رَكَعَ لَوْ صَبَّ عَلَى ظَهْرِهِ
ماءٌ لاسْتَقَرَّ .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا رَكَعَ لم يَشْخَصْ رَأْسَهُ ولم يُصَوِّبَهُ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لِنِسَائِهِ : لَيْتَ شِعْرِي أَيْتَكُنَّ صَاحِبَةَ الْجَلِيلِ الْأَدَبِ ،
تَسِيرُ أَوْ تَخْرُجُ حَتَّى تَنْبَحَها كَلابُ الْحَوَاطِبِ ؟
الْأَدَبُ كَالْأَرْبِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ وَبَرَّ الْوَجْهَ ، فَأُظْهِرَ التَّضْعِيفَ لِيُزَاجَ الْحَوَاطِبُ .
الحَوَاطِبُ : مَنَهِلٌ ، وَأَصْلُهُ الْوَادِي الْوَاسِعُ .

لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَبُّوبٌ وَلَا قَلَّاعٌ .

هو الَّذِي يَدِبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَيَسْمَى حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمْ . وَقِيلَ : النَّمَامُ
لأنَّهُ يَدِبُّ بِمَقَارِبِهِ .

وَالْقَلَّاعُ : الَّذِي يَقْلَعُ الرَّجُلَ الْمُتَمَكِّنَ عِنْدَ الْأَمِيرِ بَوْشَايَاتِهِ .

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ زَيْنَبَاعَ بْنَ رَوْحٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَزَلَ مَشَارِفَ الشَّامِ ، وَكَانَ
يَعْمُرُ مَنْ مَرَّ بِهِ ، فَخَرَجَ عُمَرُ فِي تِجَارَةٍ لَهُ إِلَى الشَّامِ وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ ^(١) قَدْ جَعَلَهَا فِي دَبِيلٍ ،
وَأَلْقَمَهَا شَارِفًا [٢٣١] لَهُ ، فَظَنَرُ إِلَيْهَا زَيْنَبَاعُ تَذَرِفُ عَيْنَاهَا ، فَقَالَ : إِنْ لَهَا أَشَانَا ،
فَنَجِرْهَا ، وَوَجَدَ الذَّهْبَةَ فَعَمَّرَهَا ؛ فَقَالَ عُمَرُ :

مَتَى أَلْقَى زَيْنَبَاعُ بْنُ رَوْحٍ بَيْسَلْدَةً لِي النِّصْفُ مِنْهَا يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ

الدَّبِيلُ : مِنْ دَبَلِ اللَّقْمَةِ دَبَلًا وَدَبَلًا : إِذَا جَمَعَهَا وَعَظَّمَهَا . قَالَ كَثِيرٌ ^(٢) :

وَدَبَلْتُ أُمْتَالِ الْأَثَافِي كَأَنَّهَا رُءُوسُ نِقَادٍ ^(٣) قُطِعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ

النِّصْفُ : النِّصْفَةُ .

لَمَّا بُويعَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ ^(٤) فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قُلْتُ لَكُمْ مَقَالَةً لَمْ

(١) ذَهَبَةٌ : قِطْعَةٌ مِنَ الذَّهَبِ . (٢) نَسَبُهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ - دَبَلٌ - إِلَى مُزَرَّدٍ .

(٣) فِي هـ : بَقَارٌ . وَالنِّقَادُ : جَنْسٌ مِنَ النَّعَمِ قِصَارُ الْأَرْجُلِ قَبَاحُ الْوُجُوهِ . (٤) أَيْ عُمَرُ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ - هَامِشٌ هـ .

تَكُنْ كَمَا قَاتُ ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَمِيشَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَذْبُرَنَا .

أَيَّ يَحْلُقُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا ، يَقَالُ : هُوَ يَذْبُرُهُ وَيَحْلُقُهُ وَيَذْبُرِيهِ .
وَكَانَتْ مَقَالَتُهُ أَنَّهُ لَمَّا نَعَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْكَرَ مَوْتَهُ وَتَوَعَّدَ النَّاسَ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَمُوتَ أَصْحَابُهُ ، حَتَّى تَلَا عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى : (أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ) (١) .

أَبُو الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِأَنَّا أَعْلَمُ بِشِرَارِكُمْ مِنَ الْبَيْطَارِ بِالْخَلِيلِ ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرًا ، وَلَا يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ إِلَّا هَجْرًا ؛ وَلَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُمْ .
أَيَّ آخِرًا ، حِينَ كَادَ الْإِمَامُ بَفَرُغَ .

الْهَجْرُ : الْفُحْشُ ، مِنْ أَهْجَرَ فِي مَنْطِقِهِ - وَرُوي : لَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا هَجْرًا .
أَيَّ تَرْكًا وَإِعْرَاضًا ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ وَضَعُوا الْهَجْرَ مَوْضِعَ السَّمَاعِ ، فَسَمِعُوهُ لَهْ تَرْكِهِ ، وَيُحْوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْهَذْيَانِ مِنْ قَوْلِكَ : هَجَرَ فِي مَنْطِقِهِ ؛ أَيَّ هَذَى ، يَعْنِي لَا يَسْتَنْصِتُونَ لَهُ ، وَلَا يُعَظِّمُونَهُ ؛ كَأَنَّهُمْ يَسْتَمْعُونَ هَجْرًا مِنْ الْكَلَامِ .
مُحَرَّرُهُمْ : مُعْتَقُهُمْ .

وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَسْتَخْدِمُونَهُ وَلَا يُحْلُوْنَهُ وَشَانَهُ ؛ وَإِنْ أَرَادَ مَفَارِقَتَهُمْ ادَّعَوْا رَقَّهُ ، فَهُوَ مُحَرَّرٌ فِي مَعْنَى مُسْتَرْقٍ .
وَقِيلَ : إِنْ الْعَرَبُ كَانُوا إِذَا أَعْتَقُوا عَبْدًا بَاعُوا وَلَاءَهُ ، وَوَهَبُوهُ وَنَاقَلُوهُ تَنَاقُلَ الْمَلِكِ . وَقَالَ [الشَّاعِرُ] (٢) .

فَبَاعُوهُ عَبْدًا نَمَّ بَاعُوهُ مُعْتَقًا فَلَيْسَ لَهُ حَقُّ الْمَالِ خَلَامُ

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - اتَّبِعُوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ فَلَا تُفَارِقُوا الْجَمَاعَةَ .
هُوَ طَرِيقُهُمْ ، يَقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ دُبَّةَ فُلَانٍ وَأَخَذَ بِدُبَّتِهِ ، وَهِيَ مِنَ الدَّيْبِ .

(١) سورة آل عمران ، آية ١٤٤ . (٢) من ش .

النَّجَاشِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَا أَحَبَّ أَنْ لِي دَبْرًا^(١) ذَهَبًا ، وَأَنْ أَدْبِتُ رَجُلًا
مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

دبر فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْجَبَلِ ، وَاتَّصَابَ ذَهَبًا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : عِنْدِي رَأْقُودٌ
خَلَا ، وَرِطْلٌ سَمْنَا .

وَالْوَاوُ فِي « وَأَنْ » بِمَعْنَى مَعَ ؛ أَيْ مَا أَحَبَّ اجْتِمَاعَ هَذَيْنِ .

سُكَيْنَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - جَاءَتْ إِلَى أُمِّهَا الرَّبَابِ ، وَهِيَ صَغِيرَةٌ تَبْكِي ، فَقَالَتْ :
مَا بَكَ ؟ قَالَتْ : مَرَّتْ بِي دُبَيْرَةٌ فَلَسَعَتْني بِأُبَيْرَةٍ .

هِيَ تَصْغِيرُ دُبَيْرَةٍ ، وَهِيَ النَّحْلَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَدْبِيرِهَا وَنِقْمَتِهَا فِي عَمَلِ الْعَسَلِ .

النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ لَهُ طَيْلَسَانٌ مُدَبِّجٌ .

هُوَ الَّذِي [٢٣٢] زُبْنٌ تَطَارِفُهُ بِالْأُيُوجِ .

دبح

فِي الْحَدِيثِ - لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا - وَرَوَى : دَبْرِيًّا - بِالسُّكُونِ .

هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّبْرِ وَهُوَ الْآخِرُ ، وَالتَّحْرِيكُ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النِّسْبِ . كَقَوْلِهِمْ خَصِيٌّ
وَرَمْلِيٌّ . وَاتَّصَابُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ يَأْتِي .

دبر

أَمَّا مَعْنَاهُ مِنْ مُعَاذِ يَدْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .
حَقِيقَةُ قَوْلِهِمْ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ ، أَنَّهُ جُمِلَ لَهُ دُبْرًا ، أَيْ آخِرًا وَمُسْتَنَدًا كَقَوْلِكَ :

رَوَى فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وَعَنْ ثَعْلَبٍ إِنَّمَا هُوَ يَدْبُرُهُ - بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ - وَفَسْرُهُ يَتَقَنَّه . وَعَنْ الزَّجَّاجِ الدَّبْرُ :

الْقِرَاءَةُ . وَعَنْ بَعْضِهِمْ : دَبَّرَ إِذَا نَظَرَ فَأَحْسَنَ النَّظَرَ .

مَدَابِرَةٌ فِي (شَر) . الدُّبَّاءُ فِي (فَغ) . الدَّبْرُ فِي (قَع) . وَلَا تَدَابُرًا فِي (نَج) .

دُبُولٌ فِي (نَط) . الدَّوَابِلُ فِي (اص) . دُبْرًا فِي (شَع) . لِمَنِ الدَّبْرَةُ فِي (ذَم) .

دَبْرًا فِي (خَش) .

(١) وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِابْنِ الْأَثِيرِ : مَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ لِي دَبْرِيٌّ - بِالْقَصْرِ .

الدال مع الشاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قيل له : يا رسول الله ؛ ذهب أهل
الدُّنُور بالأجور .

دثر

جمع دَثَر ، وهو المال الكثير .

أبو الدَّرْدَاءِ رضى الله عنه - إِنْ الْقَلْبَ يَذْثُرُ كَمَا يَذْثُرُ السِّيفُ ، فَيُحِلَاوُهُ
ذِكْرُ اللَّهِ .

شَبَّهَ مَا يَفْتَشِي الْقَلْبَ مِنَ الرِّينِ وَالْقَسْوَةِ بِمَا يَرْكَبُ السِّيفُ ، مِنْ الصَّدَأِ فَيَفْطِي
وَجْهَهُ ، وَهُوَ مِنْ دُثُورِ الْمَنْزِلِ ، وَهُوَ أَنْ تَهَبَّ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَيَفْتَشِي رُسُومَهُ بِالرَّمْلِ ،
وَيَفْطِيهَا بِالتَّرَابِ ، وَأَصْلُهُ ^(١) مِنَ الدَّنَارِ .

الْجِلَاءُ ، مُصَدَّرٌ كَالصَّقَالِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ مَا يُحْلَى بِهِ .

سريعة الدُّنُورِ فِي (حَد) .

الدال مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لعن الله مَنْ مَثَلَ بِدَوَاجِنِهِ .
هِيَ الشَّاءُ الَّتِي تَعْلِفُهَا الدَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ ؛ شَاءَ دَاجِنٍ ، وَدَجْنَتْ تَدَجُنُ دُجُونًا .
وَالْمَثَلَةُ بِهَا : أَنْ يَخْصِيَهَا وَيَجْدَعَهَا ^(٢) .

دجن

بعث صلى الله عليه وآله وسلم عِيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ رضى الله عنه حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ ، وَدَجَا
الْإِسْلَامُ ، فَهَجَمَ ^(٣) عَلَى بَنِي عَدِيٍّ بْنِ جَنْدُبٍ بَذَاتِ الشَّقُوقِ ، فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ ، وَأَخْذُوا
أَمْوَالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُوا الْمَدِينَةَ ؛ فَقَالَتْ وَفُودُ بَنِي الْحَنْظَلَةِ : أَخِذْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَلِّينَا
غَيْرَ مُشْرِكِينَ ، حِينَ خَضَرْنَا مِنَ الْفَنَمِ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ دَرَارِيَهُمْ
وَعَقَارَ بَيْوتِهِمْ .

(١) هامش ش ، خ ؛ وهو . (٢) الجدع : قطع الأطراف . وفي ه ؛ أو يجدعها .

(٣) في النهاية : فأغار .

دجا الإسلام : شاع وطبق ، من دَجَا الليلُ إذا ألبس كلَّ شيء . قال الأصمعي :
وليس من الظُّلَّة .

وقيل لأعرابي : يَمَ تعرف تحل شاتك ؟ قال : إذا استفاضت خاصرتهاا ، ودجت
شعرتها ؛ أى وفرت .

وفى بعض الأحاديث : منذ دَجَتِ الإسلام . فأنث على معنى الملة الحنيفية .
أرادوا خضرة الإسلام ؛ وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يُخَضِّرون نعيمهم ، فلما
جاء الإسلام أمر رسول الله [٢٣٣] صلى الله عليه وآله وسلم بأن يُخَضِّروا في غير الموضع
الذى خضرم فيه أهل الجاهلية . وقد فسرت الخضرة في الخلاء مع الضاد .
عقار البيت : المصون من متاعه الذى لا يُبتَدَل ، ورجل مُعَقَّر^(١) : كثير العقار .
قال ابن الأعرابي : أنشدني أبو مخصة^(٢) قصيدة فقال في أبيات منها : هذه الأبيات
عقار^(٣) هذه القصيدة ، أى خيارها ، وقال الشاعر :

نُضِيَ عقار البيت في ليلة الدُجى وإن كان مقصوراً عليها ستورها

إن أبا بكر رضى الله تعالى عنه خطب إليه فاطمة عليها السلام ، فقال صلى الله عليه
وآله وسلم : إني قد وعدتها بعلى ولست بدجال .
أى خذاع ، وأصل الدجل الخلط ، وبه سمي مسيح الضلالة لخلطه الحق بالباطل .

دجل

ابن عمر رضى الله عنهما - رأى قوما في الحج لهم هيئة أنكرها ؛ فقال : هؤلاء
الدَّاجُّ وليسوا بالحاج .

دَجَّ دَجِيجاً ، إذا دبَّ وسمى ومنه الدَّاجُّ ، وهم الذين يسعون مع الحاج في تجارتهم ،
وقيل : هم الأعوان والمكائرون . وعن بعضهم : الدَّاجُّ : المقيم . وأنشد :

دجيج

عصابة إن حجَّ عيسى حجَّوا وإن أقام بالعراق دَجُّوا

ونظير الحاج والدَّاجُّ في أن اللفظ مَوْحَّد ، والمعنى جمع قوله تعالى^(٤) :

(سَآمِرًا تَهْجُرُونَ) .

(١) معقر ، كعسن . (٢) اللسان - عقر . (٣) وتضم العين كما في اللسان .

(٤) سورة المؤمنون ، آية ٦٧ .

وقول الشاعر :

* أو تُصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمُؤَلَّى *

أَكَلَ الدَّجْرَ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ بِالثَّقَالِ .

الدَّجْرُ : اللوبياء .

وَالثَّقَالُ ^(١) : الإبريق .

وَالدَّاجِنُ فِي (نص) . دَاجِنْتُهُمْ فِي (نو) . وَلَا دَاجِيَّةٌ فِي (دو) .

الدال مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - سُئِلَ : هَلْ يَنفَاكِحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! دَحْمًا دَحْمًا .

دحم

الدَّحْمُ وَالذَّخْمُ وَالذَّخْبُ وَالذَّغَبُ : نَسْكَاحُ الْمَرْأَةِ بِدَفْعٍ وَإِزْطَاجٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ ذَكَرَ الْجَنَّةَ فَقَالَ : لَيْسَ فِيهَا مَنِيٌّ وَلَا مَنِيَّةٌ ؛ إِنَّمَا تَدْخُمُونَهَا دَحْمًا .

وَانْتِصَابُ دَحْمًا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، أَيْ يُدْخِمُونَ دَحْمًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الْحَالِ ، أَيْ دَاحِمِينَ . وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ ، أَوْ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : دَحْمًا بِمَسَدٍ دَحْمٌ ؛ كَقَوْلِكَ : لَقِيْتُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا .

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيُ الْهَجِيرَ الَّتِي يَسْقُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْخَضُ الشَّمْسُ .

دحضض

أَي تَزُولُ ؛ لِأَنَّهَا تَنْزِلُ حِينَئِذٍ عَنْ كَيْدِ السَّمَاءِ وَتَزُولُ عَنْهَا .

أَرَادَ صَلَاةَ الْهَجِيرِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَنْتَ الصِّفَةُ ، وَهِيَ الْأَسْمُ الْمَوْصُولُ لِمَا كَانَ الصَّلَاةَ مُرَادَةً ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ ^(٢) :

* بَرَدَى بِصَفَقٍ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ *

أَرَادَ مَاءَ بَرَدَى ، فَذَكَرَ بِصَفَقٍ لِذَلِكَ .

(١) هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . (٢) دِيوَانُهُ : ٣٠٩ ، وَصَدْرُهُ :

* يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِّ يَصَّ عَلَيْهِمْ *

كان صلى الله عليه وآله وسلم يبايع الناس وفيهم رجل دُخْمَانٌ، وكان^(١) كلما أتى عليه آخره حتى لم يَبْقَ غيره ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل اشتكيت قَطُّ ؟ قال : لا . قال : فهل رُزِئت بشيء ؟ قال : لا ، فقال : إن الله يُبْفِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ [٢٣٤] ، الذي لم يُرْزَأْ في جسمه ولا ماله .

الدُّخْمَانُ والدُّخْمَان : الأسود في سَمَنٍ وَحْدَارَةٍ^(٢) ، وبايحق بهما ياء النسبة كأَجْمَرِي . ولو قيل : إنَّ الميم زائدة لِمَا في تركيب دَحَس من معنى الخفاء - فالدَّحَس : طلب الشيء في خفاء . ومنه داحس ، والدَّحَّاس : دويبة تَغِيِبُ في التراب - لكان قولاً . العِفْرُ والعِفْرِيَّة والعِفْرِيَّة : القَوِيَّ الْمُتَشَيِّطُ ، الذي يُعْفِرُ قِرْنَه . والياء في عِفْرِيَّة وعُفْصَارِيَّة للإلحاق [بِشِرْذِمَةٍ وَعُذَافَةٍ . وحرفُ التَّائِيثِ فيهما للمبالغة . والتاء في عِفْرِيَّة للإلحاق^(٣)] بقنديل . والنَّفْرِيَّة والنَّفْرِيَّة : التَّفْكَارِيَّة إِنْتَابَعَات .

مرَّ بفِلامٍ يَسْلُخُ^(٤) شاةً ، فقال له : تنحَّ حتى أريك ، فدَحَسَ بيده حتى تَوَارَتْ إلى الإِبْطِ^(٥) ، ثم مضى ، فصَلَّى ولم يتوضأ .

أى دَسَّها بين الجلد واللحم .

ومنه حديث عطاء رحمه الله : حَقَّ على الناس أن يَدْخُوا الصُّقُوفَ حتى لا تَكُونَ بينهم فُرُج .

أراد أن يَرْضَوْها وَيَدْخُوا أَنْفُسَهُمْ بين فُرُوجِها - وروى : أن يَدْخُوا بِالْخَاءِ ،

من الدَّخِيسِ ، وهو اللحم المُكْتَنِزُ ، وكل شيء ملأته فقد دَخَسَتْه .

ومنه : إنَّ الْعَلَاءَ بنَ الْحَضْرَمِيِّ أَنشد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٦) :

وإن دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَأَعْفُ تَكْرُمًا وإن خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ الدَّحَسَ : دَسُّهُ من حيث لا يَعْلَمُ بِهِ .

ما مِنْ يَوْمٍ إبليسُ فيه أَذْخَرُ ولا أَذْهَقُ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، إلا ما رأى يومَ بَدْرٍ . قيل : وما رأى يومَ بَدْرٍ ؟ قال : أما إنه رأى جبرئيلَ يَرْعُ الملائكةَ .

(١) في ش : فسكان . (٢) المدارة : اللفظ . (٣) من ش : . (٤) في ه : سَلَخَ . (٥) بالسكون ، وتسكسر الباء . (٦) اللغات - دَحَس . قال : قال ابن الأنباري : يروى بالخاء والماء - يريد إن فعلوا الشر من حيث لا تعلمه .

الدَّحْر : الدفع بعنف على سبيل الإهانة والإذلال .
والدَّحَق : الطُّرْد والإبعاد ، يقال : فلان دَحِيقٌ سَحِيقٌ ، وأدَحَقه الله وأَسَحَقه .
ومنه : دَحَقَتِ الرَّحْمُ ؛ إِذَا رَمَتِ الْمَاءُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ . وأَفْعَلُ التَّفْضِيلُ مِنْ دُحْرٍ وَدُحِيقٍ ، كَقَوْلِهِمْ :
أَشْهَرُ وَأَجَنُّ مِنْ شَهْرٍ وَجَنٍّ .
يَزَعُ الْمَلَأَكَةُ : يَعْنِي يَتَقَدَّمُهُمْ فَيَكْفُرُ بِمَنَاسِمِهِمْ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ ^(١) .
نَزَلَ وَصْفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ أَدْحَرُ وَأَدْحَقُ مَنَزَلَةً وَصَفَ الْيَوْمَ بِهِ ؛ لَوُقُوعِ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ
وَاشْتِمَالِهِ عَلَيْهِ ؛ فَلِذَلِكَ قِيلَ : مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، كَأَنَّ الْيَوْمَ نَفْسَهُ هُوَ الْأَدْحَرُ الْأَدْحَقُ .
وقوله إِلَّا مَا رَأَى يَوْمَ بَدْرَ : اسْتِثْنَاءٌ مِنْ مَعْنَى الدَّحُورِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِلَّا الدَّحُورُ
الَّذِي أَصِيبَ بِهِ يَوْمُنَا عِنْدَ وَزَعِ جَبْرِئِيلَ الْمَلَأَكَةِ .

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْرُضُ نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِي الْمَوَاسِمِ ، فَأَتَى عَامِرَ بْنَ صَعْمَةَ
فَرَدَّوْا عَلَيْهِ جَمِيلًا وَقَبْلُوهُ ، ثُمَّ [٢٣٥] أَتَاهُمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : بَيْتُ مَا صَنَعْتُمْ !
عَمَدْتُمْ إِلَى دَحِيقِ قَوْمٍ فَأَجَرْتُمُوهُ ، لَتَرَمِينَكُمْ الْعَرَبُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ . قَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ؛
اعْمُدْ ^(٢) لِبَطْنِكَ ، وَأَصْلَحْ قَوْمَكَ ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا فَيْكَ .
الدَّحِيقُ : الطَّرِيدُ .

دَحَق

الطَّيَّةُ : الرِّجَّةُ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْ طَوَى الْأَرْضِ .

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ سَلَامَةِ السَّكَنْدِي : كَانَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُعَلِّمُنَا الصَّلَاةَ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ ذَا حَيِّ الْمَذْخُوتَاتِ ، وَبَارِئِ الْمَسْمُوكَاتِ ، وَجَبَّارِ
الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا : شَقِيهَا وَسَعِيدِهَا ؛ اجْعَلْ شِرَافَ صَلَوَاتِكَ ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ ،
وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، الْقَاتِحِ لِمَا أَغْلَقَ ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَلِلْعَالَمِينَ
الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالِدَامِغِ لِحَيَاتِ ^(٣) الْأَبَاطِيلِ ، كَمَا حُمِّلَ ^(٤) فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لِطَاعَتِكَ ،
مُسْتَوْفِزًا فِي مَرْضَاتِكَ ، بِغَيْرِ نَسْكَالٍ فِي قَدَمٍ ^(٥) ، وَلَا وَهْيٍ فِي عِزِّمْ ، وَاعِيًا لَوْحِيكَ ،
حَافِظًا لِهَدْيِكَ ، مَا ضِيًّا عَلَى نَفَادِ أَمْرِكَ ؛ حَتَّى أَوْرَى قَبْسًا ^(٦) لِقَابِسِ آلاءِ اللَّهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ

(١) سورة النمل ، آية ١٧ . (٢) في هـ : اعمل . (٣) في ش : جيئات .

(٤) في ش : كما حمل . (٥) رواية النهاية : غير مُسْكِر (بفتح النون وكسر الكاف) في قدم .

(٦) في نهج البلاغة : حتى أوردى قيس القابس .

أسبابه . به هُدِيَتِ القلوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالْإِنِّم ، مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ ، وَنَاثِرَاتِ
الْأَحْكَامِ ، وَمُنِيرَاتِ الْإِسْلَامِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونُ ، وَشَهِيدُكَ
يَوْمَ الدِّينِ ، وَبِعِينِكَ نِعْمَةٌ ، وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةٌ ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مَفْتَسَحًا فِي عَذْلِكَ ،
أَوْ عَذْلِكَ ، وَاجْزِهِ مَضَاعِفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ ، لَهُ مُهْنَاتٌ غَيْرُ مُكْذَرَاتٍ ، مِنْ قَوْزِ
ثَوَابِكَ الْمَحْلُولِ ، وَجَزَلِ عَطَائِكَ الْمَمْلُولِ . اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ ، وَأَكْرِمِ
مَثْوَاهُ لَدَيْكَ وَتَزَلْ لَهُ ، وَأَتَمِّمْ لَهُ نُورَهُ ، وَاجْزِهِ ^(١) مِنْ ابْتِعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ ،
مَرْضَى الْقَالَةِ ، ذَا مَنْطِقِ عَدْلٍ ، وَخُطَّةِ فَضْلٍ ، وَبِرْهَانِ عَظِيمٍ ^(٢) .

الدَّخْو : الْبَسْطُ . وَالْمَدْحَوَات : الْأَرْضُونَ ، وَكَانَ خَلْقُهَا رَبُّوهُ ثُمَّ بَسَطَهَا .
الْمَسْمُوكَات : السَّمَوَات ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَهُ فَقَدْ سَمَكْتَهُ .

دحو

الْجَبَّار : مِنَ الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْكَسْرِ ، أَيْ أَثْبَتَهَا وَأَقَامَهَا عَلَى مَا قَطَرَهَا عَلَيْهِ
مِنْ مَعْرِفَتِهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَبَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ بِمَعْنَى أَجْبَرَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ أَلْزَمَهَا
وَحَمَّ عَلَيْهَا الْفِطْرَةَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَالاعْتِرَافِ بِرُبُوبِيَّتِهِ .
وَالْفِطَرَات : جَمْعُ تَكْسِيرِ فِطْرَةٍ ؛ عَلَى بِنَاءِ أَذْنَى الْجَمْعِ كَالْقِرَبَاتِ وَالسُّدْرَاتِ بِكسر
العين . قَالَ سِيبَوِيه : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ - وَرَوَى عَنْهُمْ الْإِسْكَانُ أَيْضًا كَمَا
يَقُولُونَ فِي الْعُرْفَةِ : عُرْفَات .

شَقِيهَا وَسَمِعِيهَا : بَدَلَ مِنَ الْقُلُوبِ .

الرَّافَةُ : أَرْقَى الرَّحْمَةَ ، فَأَضَافَهَا [٢٣٦] إِلَى التَّحْنُ وَهُوَ التَّرْحِمُ .

الْجَيْشَات : جَمْعُ جَيْشَةٍ ، مِنْ جَاشَ إِذَا ارْتَفَعَ .

الْأَبَاطِيل : جَمْعُ بَاطِلٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْمُرَادُ أَنَّهُ قَامِعٌ مَا جَمَّ مِنْهَا وَمُزْهِقُهُ .

اضْطَلَعَ بِهِ : قَوَّى بِحَمَلِهِ ، افْتَعَلَ مِنَ الضَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ ، وَإِجْفَارُ الْجَنِينِ ، يُقَالُ فَرَسٌ
ضَلِيعٌ ، وَقَدْ ضَلَعَ ، وَالْأَصْلُ الضَّلْعُ .

نَكَلَ [قَدَمُ الرَّجُلِ] ^(٣) نَكَلًا : لَفْظٌ فِي نَكَلَ نُسْكَوْلًا .

(١) فِي ش : وَأَجْرُهُ . (٢) وَرَدَتْ هَذِهِ الْقِطْعَةُ فِي كِتَابِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ (١ - ١٣٠) الطَّبَعَةُ

الرَّحْمَانِيَّةُ (مَعَ تَقْيِيرٍ فِي الْعِبَارَاتِ .

(٣) مِنْ ش .

والْقَدَمُ : التَّقدمُ ؛ ويجوز أن يراد قَدَمُ الرَّجُلِ ، ويقع نُكُولُهَا عبارة عن التَّلَكُّؤُ والتَّأخُّر .

أراد بالقَبَسِ نورَ الحق .

الضميران في بأهله وأسبابه راجعان إلى القَبَسِ ؛ يعنى من أنعم عليه الله وتكاملت ^(١) عنده آلاؤه وصل أسباب ذلك القَبَسِ به ، وجعله من أهله والمستضيئين بشعاعه .
المصدر في خَوْضَاتِ الْفَتَنِ مضاف إلى المفعول ، أى بعد ما خاضت القلوبُ الْفَتَنَ أطوارا وكرات ^(٢) .

مَوْضِعَاتٌ : متعلِّقٌ بِهَدْيَتِ ، والأصل هُدَيْتِ إلى مَوْضِحَاتٍ ، فَحُذِفَ الجارُ ، وأَوْصِلَ الفعل .

النَّارُ بمعنى المنير : نار الشيء وأَنَارَ .

شَهِيدُكَ : أى الشاهد على أَمته يوم القيامة .

الْبَيْعِثُ : الْمَبْعُوثُ .

الْفَتْنَسَحُ : موضع الْإِفْتِسَاحِ ، وهو الاتِّسَاعُ ، أو مصدر .

الْعَدْنُ : الجنة ، وأصله الإقامة .

المَحْلُولُ : الميسرُ الْمُهَيَّأُ .

المَعُولُ : المضاعف للسكر ، من عَمِلَ الشرب .

نَزَلُهُ : رَزَقَهُ .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنْ خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ مَادُونَ جَسْرَ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ .

هَذَا الرَّأْيُ .

دَحْضُ

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَمَّا ظَنِمَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلَ يَذْهَبُ إِلَى الْأَرْضِ بِعَقِيبِهِ ، وَذَهَبَتْ هَاجِرٌ حَتَّى عَمَلَتْ الصَّغَا إِلَى الْوَادِي ، وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَاحٌ .

(١) ذ : أَوْ تَكَامَلَتْ . (٢) ذ : أَوْ كَرَاتٍ .

الدَّخْضُ : الفَحْصُ . يقال : دَخَضَ المَذْبُوحُ برجليه .
 لآخَ : ضَيِّقُ بكثرة الشجر والحجارة ، ومنه لَحَحَتْ عينه : انْتَصَقَتْ - ورُوى :
 لآخَ ، أى مُلْتَفَّ مَخْطَط ، من قولهم : سَكَّرَانٌ مُلْتَنَخٌ - وروى : لَخِخَتْ ^(١) عينه ،
 مثل لَحَحَتْ ، وروى : لآخَ بالتخفيف ، من قولهم : التَّأَخَّ النَّبْتُ إذا التَّبَسَ ،
 وكذلك الأمرُ ، وَلُخِخَتْ لَوْحًا ، يقال : وادٍ لآخٌ وأودية لآخٍ ، وتقديره ^(٢) فِئْل ،
 كما قيل في كبش صافٍ - وروى : لآخَ كقاضٍ ، بمعنى مُعْوَجَّجٍ من الأعلى ، وهو
 المعوجُّ القم .

أبو رافع رضى الله عنه - كنت أَلَايِبُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ عليهما السلام بالمَدَاحِ .
 هى أحجار أمثال القِرَصَةِ يحفرون حَفِيرَةً فَيَذْخُونُ بها إليها ، وتسمى السَّادِى
 والمرَّاصِيع . والدَّخُو : رَمَى المَلَاعِبَ بالجوز أو غيره ، وكذلك الرَّدُو ^(٣) ، والسَّدُو ،
 والرَّضْعُ : ضَرْبُهُ باليد .
 ومنه حديث [٢٣٧] ابن المسيب رحمه الله : إنه سئل عن الدَّخُو بالحجارة فقال :
 لا بأس به .

سَعِيد [بن جُبَيْر رحمه الله] ^(٤) - خلق الله آدم من دَخْنَاء ^(٥) ، ومسح ظهره
 بَنَعْمَانِ السَّحَابِ .

دَخْنَاء : اسم أرض .

نَعْمَان : جبلٌ بَقُرْبِ عَرَفَةَ ، وأضافه إلى السحاب ؛ لأن السحاب يَرُكُّ فوقه لِعُلُوِّه

أبو وائل رحمه الله - ورد علينا كتابُ عمر رضى الله تعالى عنه ونحن بِمَخَانِقِينَ ؛ إذا
 قَالَ الرجل للرجل : لا تَدْخُلْ فقد آمَنَ .

مِنْ دَخَلَ عَنِ إذا فَرَّ واستتر ، هو من الدَّخَلَ . قال :

(١) هذا الضبط فى ش ، واللسان . (٢) فى اللسان : التخ الثبت . (٣) فعينه نافضة ،
 لأنه من لوخ . (٤) الردو : من الزددة ؛ وهى الحفيرة أيضا .
 (٥) ساقط فى ش . (٦) فى ش : دخنا . وفى ياقوت : يروى فيها التضر والد .

وَرَجُلٌ يَدْخُلُ عَنِ دَخْلٍ كَذَّحَلَانِ الْبَكْرَ لَا فِي الْفَخْلَا^(١)

عطاء رحمه الله - بلغني أن الأرض دُحَّتْ دُحًا من تحت الكعبة .

دحح أَى بُسِطَتْ وَوُسِّعَتْ ، من دَحَّ بَيْتَهُ : إِذَا وَسَّعَهُ ، وَانْدَحَّ بَطْنَهُ .

ابن زياد لعنه الله - دخل عليه زيد بن أرقم وبين يديه رأسُ الحسين [عليه وعلى أبيه وجده وأمه وجدته من الصلوات أزكاها ومن التحيات أئامها]^(٢) وهو يَنْكُتُهُ بقضيب معه ، فَقَشَى عليه ، فلما أفاق قال له : مالك يا شيخ ؟ قال : رأيتك تَضْرِبُ شَقَتَيْنِ طَالِمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُهُمَا . فقال ابنُ زياد [لعنه الله]^(٣) : أَخْرِجُوهُ ، فلما قام ليخرج قال : إِنْ مُحَمَّدِيكُمْ هَذَا لَدَخْدَاح .

هو القصير .

دحلح

في الحديث : يدخل البيت المعمور كلَّ يوم سبعون ألفَ دَحِيَّةٍ مع كلِّ دَحِيَّةٍ سبعون ألفَ ملك .

دحى قيل : هو رئيس الجند ، وبه سُمِّيَ دَحِيَّةُ^(٢) الكلبي ؛ وكأنَّهُ من دَحَاهَ يَدْخُوهُ ؛ إِذَا بَسَطَهُ وَمَهَّدَهُ ؛ لِأَنَّ الرَّئِيسَ لَهُ التَّمْهِيدَ وَالْبَسْطَ ، وَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءُ فِيهِ نَظِيرُ قَلْبِهَا فِي قِنِيَّةٍ وَصِيَّةٍ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي دَحِيَّةُ الكلبي ، ولا يقال بالكسر ، ولعل هذا من تغيرات الأعلام كَشُمُس ، ومَوْهَب ، والحجاج على الإمامة .

دُحَضَ في (عب) . مندح في (حب) . مَدَحَضَ في (سو) . وَاذْخَلَ في (صر) . ودحضت في (بش) . دَحَّضَ في (نف) .

(١) اللسان - دحل . (٢) ليس في ث . (٣) هو دحية بن خليفة ، كان جبريل عليه السلام يأتي في صورته ، وكان من أجل الناس وأحسنهم صورة .

الدال مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه فليَنزِعْ دَاخِلَةَ إزاره .

وروى : صِنْفَةُ إزاره ، ثم لَيَنْفُضُ فراشه ، فإنه لا يدرى ما خَلَفَهُ عليه .

دخل هي حاشية الإزار التي تلى جسده . وهي الصِنْفَةُ ، ومشده هنالك ، فإذا نزعها فقد حلَّ الإزار .

خَلَفَهُ عليه : أى صار بعده فيه ، من هامة أو غيرها ، مما يؤذى المضطجع .
« ما » فى محل الرفع على الابتداء ، ويَدْرَى معلق عنه لتضمنه معنى الاستفهام .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لابن صيَّاد : إني خبأت لك خبيثاً ، فما هو ؟ قال : الدُّخ ، فقال : اخسأ^(١) ، فلن تعدو قدرك .
هو الدُّخَان . قال^(٢) :

* عند رِوَاقِ البيتِ يَفْشَى الدُّخَانُ^(٣) *

أبو هريرة رضى الله عنه - إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان دينُ الله دَخَلاً ، ومال الله نُحْلاً ، وعباد الله خَوْلاً .

دخل هو الفسَادُ والفساد ، وحقيقته أن يُدْخَلَ فى الأمر ما ليس منه ، أى يُدْخَلُونَ [٢٣٨] فى الدين أموراً لم تَحْجُزْ بها السُّنَّةُ .

النُّحْلُ من العطاء : ما كان ابتداء من غير عوض ، والمراد أنهم يُعْطَوْنَ بغير استحقاق .
وَالْخَوْلُ : الخدم ، جمع خائل .

دَخَنَ فى (هد) . دَخَنَهَا فى (حل) . يدخسوها فى (دح) .

الدال مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ما أنا مِن دَدٍ ولا الدُّدُ منى .

دَد هذه الكلمة محذوفة اللام ، وقد استعملت متممة على ضربين دَدَى كَدَدَى^(١) ،

(١) فى ش : اخس . (٢) اللسان - دخ . (٣) هو بفتح الدال وضها - كما فى اللسان .

(٤) فى ه : كيدى . والمثبت عن اللسان والنهاية .

وَدَدَن كَبَدَن ؛ فهي من أخوات سَنَه وعضه في اختلاف موضع اللام ؛ فلا يخلو المحذوف من أن يكون ياء فيكون كقولهم يَدُّ في يَدَيَّ^(١) أو نونا فيكون كقولهم : لَدُّ في لَدُنْ . ومعناه اللُّهُو واللَّعب .

معنى تنكير الدِّد في الجملة الأولى الشَّياع ، وألا يبقى طرف منه إلا وهو منزّه عنه ، كأنه قال : ما أنا من نوع من أنواع الدِّد ، وما أنا في شيء منه .

وتعريفه في الثانية لأنه صار معهودا بالذِّكر ، كأنه قال : ولا ذلك النوع مني ، وليس بِمَحْسَنٍ^(٢) أن يكون لتعريف الجنس ؛ لأن الكلام يتفكك ويخرج عن التثامه . ونظيره جاءني رجلٌ وكان من فعل الرجل كذا .

ولمّا لم يقل : ولا هو مني ؛ لأن الصريح أكّد وأبلغ ، والكلام مُجْمَلان وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره : وما أنا من أهل دَرٍ ولا الدِّد من أشغالي .

الدال مع الرا

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مرّة على أصحاب الدَّرَكْلَة فقال : خذُوا يا بَنِي أَرْفَدَةَ حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فُسْحَة . قال : فبيناهم كذلك إذ جاءه عمر ، فلما رأوه ابذَعَرُوا .

الدَّرَكْلَة والدَّرَقْلَة بوزن الرَّجْمَلَة : ضربٌ من لُعَبِ الصبيان ، وقد دَرَقَلُوا دَرَقْلَة .
ومنه الحديث : إنه قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم فتية من الحبشة يُدْرَقُلُون .
وفسر بيزقُصون - وقال شير : قرئ على أبي عبيد وأنا شاهد : الدَّرَكْلَة بوزن الشَّرْذِمَة .
أَرْفَدَة : أبو الحبش .
ابذَعَرُوا : تفرّقوا .

كان في يده صلى الله عليه وسلم مِدرى يَحْكُ به رأسه ، فنظر إليه رجل من شقِّ بابه ، فقال له : لو علمت أنك تنظر لَطَعَنْتُ به [في]^(٣) عينك .

المِدرى والمِدرأة : حديدة يُسَرَّح بها الشعر ، وقد دَرَتْ شَمَرَهَا .
الشق : واحد الشقوق ؛ سمي بالمصدر .

(١) في ش : في يد . (٢) في ه : يحسن . (٣) ليس في ش .

لأنه صلى الله عليه وآله وسلم سأل ابن صيَّاد عن تَرْبَةِ الجَنَّةِ ، فقال : دَرَمَكَةٌ بِيضَاءُ ، يُخَالِطُهَا مِسْكٌ خَالِصٌ ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : صَدَقَ .
هي بالكاف والقاف الحَوَارَى^(١) .

درمك

وذكر خالد بن صفوان الدَّرَهَمَ فقال : يطعم الدَّرَمَقُ ويكسو النَّزَمَقُ^(٢) .

لزمت السواك حتى خِفْتُ أَنْ يُدْرِدَنِي - وروى : حتى كدْتُ أَخْفِي قَمِي .
من الدَّرْدِ [٢٣٩] ، وهو : سقوط الأسنان ، أراد بالغم الأسنان .
ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالِكَ . وَمَثَلُ الْعَرَبِ :
مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ فَيْكِ ؟

درد

وإحفاؤها : إسقاطها من أصولها ، من إخفاء الشعر ؛ وهو أَنْ يُلْزِقَ جَزَهُ .

أبو بكر رضى الله عنه - لَا تَرَأُ الْوَلَدَ تَهْزُمُونَ الرُّومَ ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى
التَّدْرِيبِ وَقَفَّتِ الْحَرْبُ .

قال ابن الأعرابي : التَّدْرِيبُ : الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقْتَ الْفِرَارِ ، وَقَدْ دَرِبَ الرَّجُلُ
إِذَا صَبَرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّرْبَةِ ، [ويجوز أَنْ يَكُونَ التَّدْرِيبُ مِنَ الذَّرُوبِ^(٣)]
كَالتَّبَوُّبِ مِنَ الْأَبْوَابِ^(٤)] .

درب

عمر رضى الله عنه - صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ
وَأَلْقَى عَلَيْهِ رِدْأَهُ وَاسْتَلْقَى .

أى سَوَّاهَا بِيَدِهِ وَبَسَطَهَا ، مِنْ دَرَأَ لَهُ الْوِسَادَةَ .

درا

وَالْجُمُعَةُ : الْجُمُوعَةُ ، وَيُقَالُ : أُعْطِيَ جُمُعَةً مِنْ تَمْرٍ كَالْقَبْضَةِ .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قَالَ عَطَاءُ : صَلَّيْنَا مَعَهُ عَلَى دُرْنُوكٍ قَدْ
طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ .

(١) الدقيق الحوارى - اللسان . وفى القاموس : وهو لباب الدقيق . (٢) بالنون مربب نرمه :
الابن الناعم - القاموس . (٣) هى الطرق . (٤) ليس فى ش .

الذَّرَنُوكُ وَالذَّرَنُوكُ : [ضرب من ^(١)] الطَّنْفَسَةِ .
 ومنه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : قدِمَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من سَفَرٍ وقد سَتَرْتُ على بابي دُرْنُوكًا فيه الخليلُ أُولَاتُ الْأَجْنَحَةِ [فهِتْكَه ^(٢)] .

 كعب رحمه الله - قال له عمر : لَأَيُّ ابْنِي آدَمَ كَانَ النَّسْلُ ، فقال ليس لواحد منهما
 نَسْلٌ : أَمَا الْمَقْتُولُ قَدَرَجَ ، وَأَمَا الْقَاتِلُ فَهَلْكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوفَانِ ، وَالنَّاسُ مِنْ بَنِي نُوحَ ،
 وَنُوحٌ مِنْ بَنِي شِيثَ بْنِ آدَمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .
 دَرَجَ : مَاتَ وَذَهَبَ .

درج

دَرِيَّةٌ فِي (به) . دَرَرَا فِي (حى) . أَدْرَجَكَ فِي (لب) . تَدَرَّدَرُ فِي (دع) .
 دَرِينًا فِي (دك) . وَلَا الدَّرِيَّةُ فِي (طم) . ذُو تَدَرْدَرَةٍ فِي (عد) . أَلْدَرِي فِي (عص) .
 لَا يَلْدَرِي مَا اللَّهُ فِي (بيج) . أَدِرُوا فِي (لق) . وَلَا يُدَارِي فِي (شر) . تَدْرِكُونِي فِي (بد) .

الدال مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - خطب الناس ذات يوم ، وعلى رأسه عِمَامَةٌ دَسَمَاءُ .
 هِيَ السَّوْدَاءُ .

دسم

 ذكر صلى الله عليه وآله وسلم ما يُوجِبُ الْوُضُوءَ فقال : أَوْ دَسَعَةُ تَمَلَّا الْقَمَ .
 هِيَ التَّمِيَّةُ ؛ يَقَالُ : دَسَعَ الرَّجُلُ ، وَدَسَعَ الْبَعِيرُ بِجَرَّتِهِ دَسْعًا وَدُسُوعًا : انْتَزَعَهَا
 مِنْ كَرَشِهِ ^(٣) وَأَلْقَاهَا إِلَى فِيهِ .

دسع

 عمر رضي الله عنه ^(٤) - خطب فقال : إِنْ أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوْخَذَ ^(٥)
 الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ فَيَدْسَرَ كَمَا تُدْسَرُ الْجَزُورُ ، وَيَشَاطُ لَحْمُهُ كَمَا يَشَاطُ لَحْمُ الْجَزُورِ ؛
 يَقَالُ عَاصٍ وَلَيْسَ عَاصٍ .

دسر

فَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَكَيْفَ ذَاكَ وَلِمَا تَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ ، وَتَظْهَرُ الْحَمِيَّةُ ، وَتُسَبُّ الذَّرِيَّةُ ،
 وَتَدْقُّهُمُ الْفِتَنُ دَقَّ الرَّحَى بِشِفَاهَا ؟

(١) ساقط في ش . (٢) في ه : كرشها . (٣) جعله صاحب النهاية حديثاً عن علي .
 (٤) في ه : يوجد ، وهذا في ش ، والنهاية واللسان .

الدَّسْرُ: الدَّفْعُ. والمعنى يُدْفَعُ وَيُكَبُّ للقتل كما يُفَعَّلُ بِالْجَزُورِ عند النَّحْرِ .
أَشَاطَ الْجَزَارُ الْجَزُورَ : إِذَا قَطَعَهَا وَقَسَمَ لَحُومَهَا .
لَمَّا : مَرْكَبَةٌ مِنْ لَمْ وَمَا ، وَهِيَ نَقِيضَةٌ قَدْ تَنَفَّى مَا تُثَبِّتُهُ مِنَ الْخَبَرِ الْمُنْتَظَرِ .
أَرَادَ بِالْحِمَى حِمَى الْجَاهِلِيَّةِ .

الثَّنَالُ [٢٤٠] جِلْدَةٌ تَبْسُطُ تَحْتَ رَحَى الْيَدِ ، يَقَعُ عَلَيْهَا الدَّقِيقُ . قَالَ ^(١) :
* فَتَمَرُّ كُفُّكُمْ عَرَكَ الرَّحَى يَثْفَالُهَا *

والمعنى : كما تَدُقُّ الرَّحَى فِي حَالِ طَحْنِهَا ؛ لِأَنَّ الثَّنَالَ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَهَا حِينَئِذٍ .
وَمِنَ الدَّسْرِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : لَيْسَ فِي الْعَنْبَرِ زَكَاةٌ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَابِ : إِنَّهُ قَالَ لِسِنَانِ بْنِ يَزِيدٍ النَّخَعِيُّ [اَعْنَهُ اللَّهُ] ^(٢) : كَيْفَ قَتَلْتَ
الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ : دَسَرْتُهُ بِالرَّمْحِ دَسْرًا ، وَهَبَرْتُهُ بِالسِّيفِ هَبْرًا ، وَوَكَلْتُهُ إِلَى
امْرِئٍ غَيْرٍ وَكِلِ .

فَقَالَ الْحِجَابُ : أَمَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا ، وَأَمْرٌ لَهُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ ؛ فَلَمَّا
وَلَّى قَالَ : لَا تَعْطُوهُ إِيَّاهَا .

الْمَهْرُ : الْقَطْعُ الْوَاعِلُ فِي اللَّحْمِ .

وَالْوَكِيلُ : الْجَبَانُ الَّذِي يَكُلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَمَالًا ، فَقَالَ : دَسَّمُوا نُؤْتَقَهُ .

أَيَّ سَوَّدُوا النُّقْرَةَ الَّتِي فِي ذَقْنِهِ لِيَرُدَّ الْعَيْنَ .

الْحُسَيْنُ رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ يَقُولُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَفَتَّسَلُ مِنَ الْأُولَى إِلَى الْأُولَى ، وَتَذَرِيسُ
مَاتِحَتَهَا ، وَتَبَوِّضُهَا إِذَا أَحْدَثَتْ .

أَيَّ نَسَدَ فَرْجَهَا ؛ مِنَ الدَّسَامِ ، وَهُوَ مَا يُسَدُّ بِهِ رَأْسُ الْقَارُورَةِ .

(١) البيت لرهير ، ديوانه : ١٩ ، وتمامه :

* وَتَلْقَحُ كِشَافًا نَمَّ تُنْتَجِجُ فَتَفْطَمُ *

(٢) ليس في ش .

في الحديث : لا يذكرون الله إلا دَسَمًا .
 أى قليلا ؛ من قولهم : دَسَمَ المطرُ الأرضَ إذا لم يبلغ أن يبيل الثرى ، والدَسِيمُ :
 القليل الذُّكْرُ .

دَسِيمَةُ ظلم ، وتدسَعُ في (رب) . ودَسَامًا في (نش) .

الدال مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - دعا قوما من أصحاب الصُّفَّة إلى بيت عائشة ، فقال :
 يا عائشة أطعمينا . قال الراوى : فجاءت بدَشِيشة ، فأكلنا ، ثم جاءت بجَحِيشة مثل القَطَا
 فأكلنا ، ثم جاءت بِعُسٍّ [عظيم] ^(١) فشه بنا ، ثم انطلقنا إلى المسجد .
 الدَشِيشة كالجَشِيشة ، وهى حَسُو ^(٢) يتخذ من بُرٍّ مريض .
 العُسُّ : القَدَحُ الضخم العظيم .

دشش

الدال مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كانت فيه دُعَابَةٌ .
 الدُّعَابَةُ كالنكسَاحَةِ والمُزَاحَةِ ، مصدر دَعَبَ إذا مزح ، والمُدَاعِبَةُ مفاعلةٌ منه .
 ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لجابر بن عبد الله : أَيْبُكَ أَنْ تَزَوَّجْتَ أُمَّ ثَيْبًا ، قال :
 بل ثَيْبًا . قال صلى الله عليه وآله وسلم : فهَلَا يَكْرَأُ تُدَاعِبُهَا وتُدَاعِبُكَ !
 نصب يَكْرَأُ بفعل مضمر معناه : فهَلَا تَزَوَّجْتَ يَكْرَأُ .

دعب

لا تقتلوا أولادكم سرا ، أنه لِيُذْرِكَ الفارسُ فَيُدْعِثُهُ .
 وهو من قولهم : دَعَثَرَ الخَوْضَ ؛ إذا هَدَمَهُ . قال ذو الرمة ^(٣) :
 * آرِيهَا وَالْمُنْتَأَى ^(٤) الْمُدْعَثَرُ *

دعثر

والدُّعَثُورُ : الخَوْضُ الْمُنْتَلَمُ ، والمراد النهى عن الغَيْلِ ^(٥) وأن من سوء أثره في

(١) من ش . (٢) وهو كعدو أيضا ، كما ضبط في ش . (٣) ديوانه : ٢١٠ ، صدره :

* مَيًّا وشَاقَتَكَ الرِسْمُ الدُّعَثَرُ *

(٤) في الديوان : ونَوِيْهَا (٥) الفيل : أن ترضع المرأة ولدها على حبل .

بدن المغيل^(١) ، وإرخاء قواه ، وإفساد مزاجه أن ذلك لا يزال ماثلاً فيه إلى أن يكتمل
ويبلغ مبلغ الرجل ، فإذا أراد مقاواة [٢٤١] قرن في الحرب وهن عنه^(٢) وانكسر .
وسبب وهنه وانكساره الغيل .

ومعنى الإدراك هاهنا كعنى التدارك في قوله^(٣) :

جرى طلقاً حتى إذا قيل سابق تداركه أغراق سوء قبلاً

أمر ضرار بن الأزور أن يجلب ناقة . وقال له : دأى اللبن لا تجهذه .

أى أبقي في الضرع باقياً بدعو مافوقه من اللبن فينزله ، ولا تستوعبه ؛ فإنه إذا
استنفض^(٤) أبطأ الدّر .

دعم

والجهد : الاستقصاء . قال النّماخ^(٥) :

* من ناصع اللون خلوي غير مجهود *

ذكر الخوارج فقال : آيتهم رجل أذعج ، إخذى يديه مثل ندى المرأة تدرّدر .
هو الأسود . قال^(٦) :

* حتى ترى أعناق ليل أذعجا^(٧) *

التدرّدر : الاضطراب ، والحجى والذهاب ، ومنه تدرّدر في مشيته : إذا
حرك نفسه .

الخلافة في قرئش ، والحكم في الأنصار ، والدعوة في الحبشة .

يعنى الأذان ؛ جعله في الحبشة ، تفضيلاً لبلال ، ورفعاً منه ، وجعل الحكم في

دعاء

(١) المغيل (بوزن اسم المفعول) : الطفل الذي رضع غيلاً . (٢) في ش : عنها . (٣) اللسان - بلد .

(٤) في ش : إذا استفيض . (٥) ديوانه : ١٣ ، يصف إبلاً بالفرارة ؛ وصدرة :

* تضجى وقد ضمت ضراتها عرقاً *

(٦) أساس البلاغة ، واللسان - دعج ، ونسبها للعجاج . (٧) هذه رواية ش . وفي اللسان :

* تسور في أعجاز ليل أذعجا *

وفي ه :

* حتى ترى اثبات ليل أذعجى *

وفي أساس البلاغة :

حتى بدت أعناق صبح أبلجاً تسور في أعجاز ليل أذعجا

الأنصار؛ لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم؛ منهم معاذ بن جبل، وأبى بن كعب، وزيد بن ثابت، وغيرهم رضى الله عنهم.

سمع رجلاً في المسجد يقول: مَنْ دَعَا إِلَى الْجِلْدِ الْأَحْمَرِ، فَقَالَ: لَا وَجَدْتَ وَلَا وَجَدْتَ. أراد من أنشدَه فدعا إليه صاحبه، وإنما دعا، كراهية التشدّد في المسجد.

إنما كان أكثر دعائى ودُعَا الأنبياء قَبْلَى بِعَرَفَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إنما سُمِّيَ التَّهْلِيلُ والتَّحْمِيدُ دعاء؛ لأنه بمنزلة في استيجاب صنْع الله وإنعامه. ومنه الحديث: يقول الله: إِذَا شَقَلَ عَبْدِي ثَنَاؤُهُ عَلَى عَنِّهِ عَنْ مَسْأَلَتِهِ أُعْطِيَ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ.

دُعَا الأنبياء يجوز فيه الرفع على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.

عمر رضى الله عنه - وصفه عمر بن عبد العزيز فقال: دِعَامَةٌ لِلضَّعِيفِ، مُزْمَهْرٌ عَلَى الْكَافِرِ.

شَبَّهَ فِي تَقْوِيَتِهِ الضَّعِيفَ بِالِدَّعَامَةِ الَّتِي يُدْعَمُ بِهَا. الْمُزْمَهْرُ: الْفَضُولُ الَّذِي تَزْمَهْرُ عَيْنَاهُ، أَيْ تَحْمُرَانِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: ازْمَهَرَتِ الْكَوَاكِبُ إِذَا لَمَعَتْ وَزَهَرَتْ، وَالْمِيمُ مَزِيدَةٌ.

كَانَ يُقَدِّمُ النَّاسَ عَلَى سَابِقَتِهِمْ فِي أُعْطِيَتِهِمْ، فَإِذَا انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ. هِيَ الْمُنَادَاةُ وَالتَّسْمِيَةُ، وَأَنْ يُقَالَ: دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يُقَالُ: دَعْوَتُ زَيْدًا [٢٤٣] إِذَا نَادَيْتَهُ، وَدَعْوَتُهُ زَيْدًا، إِذَا سَمِيَتْ بِهِ.

دَعَجَ فِي (بِر). أَدْبِعَجَ فِي (مَع). أَلْدَّاعَسَ فِي (رَض). الدَّعْوَةُ فِي (سَح). [دُعَابَةٌ فِي (كُل)]^(١).

الدال مع النين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قَالَ لِلنِّسَاءِ: لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ كَنِّ بِالْدَّغْرِ.

(١) نكلمة من غا.

هو أن يأخذ الصبي المذرة ، وهي وجع في الخلق ، فتدغر المرأة ذلك الموضع ،
أى تدفعه ^(١) بإصبعها .

ضحى صلى الله عليه وآله وسلم بكبس أذغم .
هو ما اسودت أرنبتة وما تحت حنكه . وفي أمثالهم : الذئب أذغم ، وهو من
الإدغام ، لأنه لون في لون آخر .

على عليه السلام - لا قطع في الدغرة .
هى الخلسة ؛ لأن المختلس يدفع نفسه على الشيء .
تدغرن فى (عل) . تدغفها دغفة فى (نط) .

الدال مع الفاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - أتى بأسير يُوعك ^(٢) ، فقال لقوم : اذهبوا به
فأذفوه ، فذهبوا به فقتلوه ، فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
أراد الإذفاء ، من الذف فحسبوه الإذفاء بمعنى القتل فى لغة أهل اليمن ؛ يقال :
أذفأت الجريح ودافأته وداففته ودفوته ودافيته : أجهزت عليه ، والأصل أذفأته ، فحذفه
بحذف الهمزة ، وهو تخفيف شاذ ، ونظيره : لا هنالك المرتع ، وتخفيفه القياسى أن تجعل
الهمزة بين بين .

فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والذف فى التكاح .
هو الذى تضرب به النساء - بالضم والفتح .
والمراد بالصوت الإعلان .

أبصر صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض أسفاره شجرة دفواء تسمى ذات أنواط ؛
كان يئط بها السلاح وتعبد من دون الله .

الأدق : الطويل الجناح من الطير ، والطويل القرنين من الوعول ؛ ويقال : عنز
دفو

(١) كذا فى ش ، وفى ه : « تدفع » . (٢) كذا فى الأصلين ، وفى اللسان والنهاية : « يرعد » .

دَفَواء ، إذا انصبَّ قَرْنَاهَا على طَرَفِي عِلْبَاوَيْهَا ^(١) ، ومن ذلك شجرة دَفَواء ؛ وهي العظيمة الطويلة القروع والأغصان ، الْجُنْثَلَةُ ^(٢) الظِّلِيلَةُ .

سمى المَنُوط به بالنُّوط ؛ وهو مصدر ثم جمع ؛ ومنه قولهم : لِمَزُودِ الرَّاكِبِ الَّذِي يَنْوُطُه : نَوُوط .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم أعرابي : يا رسول الله ؛ هل في الجنة إبل ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم تَدَفَّتْ بُرْكَبَانِهَا .

أصل الدَّفِيف من دَفَّ الطَّائِر ؛ إذا ضرب بِجَنَاحِيهِ دَفِيفَةً ^(٣) في طَيْرَانِهِ على الأرض ؛ ثم قيل : دَفَّتْ الإبل إذا سارت سَيْرًا لِينًا .

ومنه حديث عمر رضى الله عنه : إنه قال لمالك بن أوس : يا مال ؛ إنه قد دَفَّتْ علينا من قومك دَافَّةٌ ، وقد أمرنا لهم بِرَضَخٍ ^(٤) فأقسمه بينهم .

هم القوم يَسِيرُونَ جماعة . وعدى دَفَّتْ بعلَى على تأويل قَدِمَ وورَدَ .

ومنه حديث سالم رضى الله عنه : إنه كان بلى صدقة عمر [٢٤٣] فإذا دَفَّتْ دَافَّةٌ الأعراب وَجَّهَهَا أو عامتها فيهم وهي مَسْبَلَةٌ .

دَفَعَ من عَرَافَتِ المَعْنَى ، فإذا وجد فَجْوةً نَصَّ .

أى ابتدأ السَّيْرَ من عَرَافَاتٍ ، وحقيقته دَفَعَ نفسه منها ، وَنَحَّاهَا . وانتصابُ المَعْنَى كانتصابِ الخَيْرَى والْقَهْقَرَى ، فى قولهم : مشى الخَيْرَى ، ورجع الْقَهْقَرَى فى أحد الوجهين .

والمَعْنَى : السير الفسيح .

الْفَجْوة : المتسع من الأرض ، يقال : بين دور آل فلان فَجْوةٌ .

النَّصُّ : من نَصَّ البعير فى السير إذا رفعه ، ولا يقال منه فُضِلَ البعير .

(١) العلباء : عصب المعنق . (٢) الجنثل من الشجر : الكثير الملتف . (٣) الدف : صفحة الجنب . (٤) الرضخ : المطاء .

خالد رضى الله عنه - لما أخذ الراية يوم مؤتة دافع بالناس وخاشى بهم .
وروى : رافع .

دافع من الدَّفْع بمعنى التَّنَجِيح .

دفع

ورافع ، من قولهم : رفع الشيء إذا أخذه وأحرزه .
وخاشى : من الخشية ؛ والمعنى أنه نحى المسلمين عن القتال ، وصدَّهم عنه ، وحاذرَ
عليهم منه ؛ وكان محيى هذه الأفعال على « فاعل » ، فاندت أنه ظاهر غيرَه على ذلك ،
مبالغة في الإبقاء عليهم .

أسر رضى الله عنه من بنى جذيمة يوم فتح مكة قوماً ، فلما كان الليل نادى مناديه :
مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُدِافَّهُ .

دفف

وروى بالتخفيف ، وبالدال المعجمة مع التثقيف ؛ ومعنى الثلاثة : فليُجهز عليه .

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه : إنه دافَّ أبا جهل يوم بدر .

وروى : أقمص ابنا عقرأ أبا جهل ، ودَفَفَ عليه ابن مسعود .

المراد : أحرضاه وأجهز [هو] ^(١) عليه ، وأصلُ الإقمص : إجمال القتل .

شُرِّحَ رحمه الله - كان لا يردُّ العبد من الأدفان ، ويردُّه من الإباقِ البات .

دفن

قال أبو زيد : هو أن يروغ من مواليه اليوم أو اليومين ، ولا يغيب من
المِضر . وهو أفتعال من الدفن ؛ لأنه يدفن نفسه أى يَكْتُمُها ، وعبدٌ دَفُونٌ ،
وفعله الدَّفَنان .

وأما الإباق ، فهو أن يغيب من المِضر ويَهْرُب .

البات : الذى لا شبهة فيه ، وهو من اليقين الباتة ، وهى المنقطعة عن علائق
الشروط ، وقد بَتَّتْ بُتُوتاً .

عِكرمة رحمه الله - قال فى قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَا ﴾ ^(٢)
يُدْقَرُونَ دَفْراً .

(١) تسكئة من ه . (٢) سورة الطور ١٣ .

هو الدَّفْع العنيف ، يقال : أدَفَر^(١) في قفاه دَفْرًا ، وعن بعضهم إنه اشتق قولهم
للدنيا : أمّ دفر ، من هذا لأنها تدَفَرُ أهلها .

في الحديث - يُوْكَلُ ما دَفَّ ، ولا يُوْكَلُ ما صَفَّ .
أى ما حركَ جناحيه من الطير كالحمَام ونحوه دون ما صفهما كالنَّسور
والصُّقور ونحوها .

فيه دَفَا في (مس) . فاستدَفَى في (عل) . يادْفَارِي في (فر) . يدْرِفُون في (قح) .
وَمِنْ دِرْفَتِهِمْ في (نص) . الأَدْفَر في (قش) . وادْفَرَاه في (صد) . دُفُن في (سح) .

الدال مع القاف

النبي صلى [٢٤٤] الله عليه وآله وسلم - قال للنساء : إنكن إذا جُنُنَّ دَقَعْنَ ،
وإذا شبعن خَجِلْنَ .

الدَّقْع : اللصوق بالدِّقْماء ؛ وهو التراب ذُلًّا .
والخَجَل : الأشعر ، من خَجِل الوادى ، إذا كثرت صوته ذبابه .

لا تَحْمِلُ المسألة إلا لِذِي فَقَرٍ مُدْفِع ، أو غُرْمٍ مُقْطِع ، أو دم مُوجِع .
هو اللَّصِقُ بالتراب لشدة ، ومنه قولهم : تَرَبَّ إذا افْتَقَرَ ؛ وأما أَتَرَبَ فعنائه :
صار له من المال مثلُ التراب في كثرته ، ومثله أَتَرَى .
المفطع : الشَّدِيدُ الْمُثْقَلُ .

الدم المُوجِع : أن يَتَحَمَّلَ ديةً فيسمى فيها حتى يؤديها إلى أولياء المقتول ، وإن لم
يؤدّها قُتِلَ الْمُتَحَمِّلُ عنه ، وهو أخوه أو حميمه ، فيوجعه قَتْلُهُ .

عمر رضى الله عنه - استعمل قدامة بن مَظْمُون على البحرين ، فشهدوا عليه
بشرب الخمر ، فَأَتَوْا به ، فقال : ائْتُونِي بِسَوْطٍ ، فَأَتَاهُ أَسْلَمُ مَوْلَاهُ بِسَوْطٍ دَقِيقٍ ، فقال

(١) أدفر : لغة في دفر .

عمر لأَسْلَمَ : قد أخذتكَ دِقْرَارَةً أَهْلِكَ ؛ اثنتى بغيرِ هذا ، فأتاه بسوطٍ تام فجلّده .
الدِقْرَارَةُ : واحدة الدَقَارِيرِ وهى الأباطيل وعادات السوء ، قال السَّكْمِيْتُ (١) :

دقر

وإن أبيت من الأسرار هَيِّئْهُ عَلَى دَقَارِيرٍ أَحْكِمِهَا وَأَفْتَعِلْ
والمعنى أن عادة السوء التى هى عادة منصبك وقومك فى العُدُولِ عن الحق ،
والعمل بالباطل ، قد نَزَعَتْكَ ؛ وكان أَسْلَمُ عبداً بجَاوِياً .

الدَقْلُ فى (هد) وفى (ذا) .

الدال مع الكاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - سأل جرير بن عبد الله البجلي عن منزله ببَيْشَةَ
فقال : سَهْلٌ وَدَكْدَاكُ ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكُ ، وَخَضٌ وَعَلَاكُ ، بين نخلة ونخلة ، ماؤنا
يَنْبُوعُ ، وَجَنَابُنَا مَرِيعٌ (٢) ، وَشَتَاؤُنَا رَبِيعٌ . فقال له : يا جرير ؛ إِيَّاكَ وَسَجَعَ السَّكْمَانِ .
ويروى أنه قال : شَتَاؤُنَا رَبِيعٌ ، وماؤنا يَمِيعٌ ، أو يَرِيعٌ ، لا يَقيم ما نَحْمِهَا ، ولا يَحْسِرُ (٣)
صَاحِبُهَا ، ولا يَمْرُؤٌ سَارِحُهَا ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن خيرَ
الماءِ الشَّيْمِ ، وخيرَ المالِ الدَّعَمُ ، وخيرَ المرعى الأَرَاكُ والسَّلَمُ ؛ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لِبَيْنَا ،
وَإِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِينَا ، وَإِذَا أَكَلَ [كَانَ] (٤) لَبِينَا .

الدَّكْدَاكُ : الرَّمْلُ المتَلَبَّدُ بالأَرْضِ ، غير الشديد الارتفاع .

دكدك

الْعَلَاكُ وَالْعَلَّكُ : شَجَرٌ بِالْحِجَازِ .

يَمِيعٌ : يَسِيلُ .

يَرِيعٌ : يَثُوبُ .

الْمَاتِحُ : نَازِعُ الدَّلْوِ ، أَرَادَ أَنْ مَاءَهُمْ سَاحٍ ، فَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى إِقَامَةِ مَاتِحٍ .

حَصِيرٌ يَحْمِرُ : إِذَا أَعْيَا .

الصَّاحِحُ : الَّذِى يَصْبِيحُ الْإِبِلَ ؛ أَيْ يَسْقِيهَا صَبَاحًا ؛ يَعْنِى أَنَّهُ يُورِدُهَا الشَّرِيعَةَ

فَلَا يَعْمِيَا فِي سَقِيهَا .

(١) اللسان - دقر . (٢) مريع : مخصب . (٣) فى اللسان : « ولا يحسر صاحبها » . قال :

أى لا يتعب سائقها . (٤) زيادة من اللسان ، ش .

السارح : النَّعَم ؛ أَى تَبْتُهَا قَرِيبَ مِنَ الْمَنَازِلِ ، فَنَعْمُهُمْ لَا تَعَزُّبُ .
 الشَّيْم : الْبَارِد ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ السَّيْم ؛ أَى الْعَالَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
 [٢٤٥] أَخْلَفَ : أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ ؛ وَهِيَ الْوَرَقُ بَعْدَ الْوَرَقِ الْأَوَّلِ .
 اللَّحِجَيْنِ : الْوَرَقُ يُدَقُّ حَتَّى يَتَلَجَّجْنَ ؛ أَى يَتَلَزَّجَ ثُمَّ تُوجَرُهُ الْإِبِلُ .
 الدَّيْرَيْنِ : حُطَّامُ الْمَرْعَى إِذَا قَدُمَ .
 اللَّيْبَيْنِ : بِمَعْنَى اللَّابِنِ ؛ مَنْ لَبَنَتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبَنَ ، كَأَنَّهُ يَلْبِنُ الْقَوْمَ ؛
 لِأَنَّهُ يُدْرِثُهُ وَيُكْثِرُهُ .

الأشعري رضى الله عنه - كتب إلى عمر رضى الله عنه : إنا وجدنا بالعراق خيلا
 عراضا دُكَّا ، فما يرى أمير المؤمنين في أسنهما^(١) ؟ فكتب إليه عمر : تلك البراذين ؛
 فما قارف العتاق^(٢) منها فاجعل له سهما واحدا وألغ ما سوى ذلك .
 الأدك : العريض الظهر ، القصير ؛ مَنْ دَكَّكَ الشَّيْءُ إِذَا أَلْصَقْتَهُ بِالْأَرْضِ ،
 وناق دَكَّاء : لَا سَنَامَ لَهَا .
 قارف : أَى قَارَبَهَا فِي الشَّرْعَةِ .

[بالحديث كادك في (مخ)]^(٣) .

الدال مع اللام

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - قالت أم للنضر العدوية : دخل على رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي بن أبي طالب عليه السلام [وهو^(٤)] ناقة ، ولنا دَوَالُ
 مُمْلَقَةٌ ، فقام فأكل ، وقام علي يأكل ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مهلاً
 فإنك ناقة ؛ فجلس علي عليه السلام وأكل منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
 ثم جعلت لهم سِلَقًا^(٥) وشعيراً ، فقال له : مِنْ هَذَا أَصِيبَ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ .
 الدوالي : بُسْرٌ يُعَلَّقُ فَإِذَا أُرْطِبَ أَكِلٌ ، وَهِيَ مِنَ التَّنَدِ لِيَّةِ .

(١) رواية اللسان : « مِنْ أَسْنَمَاهَا » . (٢) في هـ العتاق ؛ وما أثبتناه رواية اللسان .
 (٣) ساقط من ش . (٤) زيادة في رواية اللسان . (٥) السلق : نبت له ورق طوال ، وأصل
 ذاهب في الأرض ، وورقه رخس يطبخ .

يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ
الْحِمَارُ بِالرَّحَى، فَيَقَالُ: مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيَهُ، وَأَنْتَ نَهَيْتَنِي
عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَتَيْتُهُ.

الدلق : خروج الشيء من مكانه .
الأقْتَابُ : الأمعاء ، جمع قَتَب .

دلق

إِنْ أَزْوَاجَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ كُنْ يَذْلُجْنَ بِالْقِرْبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ ، يَسْقِينَ
أَصْحَابَهُ ، بِأَدِيَةِ خِدَامِهِنَّ فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ .
الدَّلَجُ : أَنْ يَمْشِيَ بِالْحِمْلِ وَقَدْ أُنْقَلَهُ ، وَمِنْهُ سَحَابٌ دُلُجٌ ^(١) .
الْحِدَامُ : الْخَلَائِلُ ، جَمْعُ خَدَمَةٍ .

دلج

إِنْ امْرَأَةٌ رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، يُطِيفُ بَيْتَهُ ، قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ ،
فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا [فَفَقَرَتْهُ ^(٢)] .

دَلَعَ لِسَانَهُ وَأَدْلَعَهُ : أَخْرَجَهُ ، وَدَلَعَ بِنَفْسِهِ .

دلج

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ : يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْلِعًا
لِسَانَهُ فِي النَّارِ .

الموق : ضرب من الخفاف ، فارسية معربة ، ويجمع أمواقا .

عمر رضى الله عنه - كتب إلى خالد بن الوليد : بلغني أنك دخلت الحمام بالشام ،
وَأَنْ مَنْ بَهَا مِنَ الْأَعَاجِمِ أَعْدَوْا لَكَ دَلُوكًا عَجِينَ بَخْمَرٍ ، وَإِنِّي أَظُنُّكُمْ آَلَ الْمَغِيرَةِ ذَرَّ النَّارِ -
وَرَوَى : ذَرَّوْ النَّارِ .

الدَّلُوكُ : مَا تَدْلِكُ بِهِ جَسَدَكَ مِنْ طَيِّبٍ وَغَيْرِهِ .

دلك

الذَّرَاءُ : أَصْلُهُ مِنْ ذَرَأَ الْأَرْضَ ؛ إِذَا بَذَرَهَا ، وَذَرَأَ فِيهَا ، وَزَرَعَ فِيهَا الْحَبَّ : أَلْقَاهُ
فِيهَا ، وَزَرَعَ ذَرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ ^(٣) :

[٢٤٦] شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتُ فِيهِ هَوَاكَ قَلِيمَ فَالْتَمَأَمَ الْفُطُورُ

(١) دلج ، بالتشديد : جمع دالج ، ودلج أيضا بضمين : جمع دلوح . (٢) زيادة من رواية ابن الأثير في النهاية .

(٣) اللسان - فطر ، ذرأ ، ونسبه لمبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

فاستعير للخلق .

ومنه قول أبى طالب : الحمد لله الذى جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع إسماعيل .
وناصبه فعل مضمر ؛ تقديره ذرئتم ذرياً للنار ، فحذف الفعل وأضيف المصدر
إلى النار ، ومعنى إضافته إليها أنهم ذريوها لها ، من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ^(١) ﴾ ؛
ويحوز أن يراد بالمصدر المفعول كالخلق ، ويعمل النصب فيه الظن على أنه مفعول ثان .
وأما الذرو ، فقد قيل : ذروت بمعنى ذرأت ، أى بذرت ، فسبيله سبيل الذرة ؛ وقيل :
هو من ذرت الریح التراب ، ومعناه تذرّون فى النار ذرواً .

إن رجلاً أتاه فقال : إن امرأه أتتني أبايعها ، فأدخلتها الدوّج ، فضربت بيدي إليها .
هو المخدع ، وكذلك كل ما ولجت فيه من كهف أو سرّب ، فهو تولج ودوّج ،
والأصل ووّج ؛ « فوّعل » من الولج ، فالتاء بدل من الواو ، والدال من التاء .

سلمان رضى الله عنه - اشترى هو وأبو الدرداء لحماً فقد أكلاه بينهما على عود .
التدّالج : تفاعل ، من دلج بحمله ، والمعنى : ووضعه على عود ، واحتملاه آخذين بطرفيه .

أبو هريرة رضى الله عنه - صلّ العشاء إذا غاب الشفق ، وأدّلام الليل من هنا
ما بينك وبين ثلث الليل ، وما عجّلت بعد ذهاب البياض فهو أفضل .

هو أفعال من الدّلمة ؛ كاحار من الحمة ؛ يقال ليل أدلم : أسود مظلم .
من هنا : أى من قبل المغرب ، وهذا الحديث حجة لأبى حنيفة رحمه الله
فى اعتباره الشفق الأبيض .

ابن الزبير رضى الله عنهما - وقع حبشى فى بئر زمزم ، فأمر أن يدّلوا ماءها .
الدّلّو : نشط الدّلّو ، والإدلاء إرسائها ، وأما قول العجاج :

يَكْشِفُ عَنْ جَمَّاهِ دَلُّو الدَّالِّ عِبَاءَةً غَبْرَاءَ مِنْ أَجْنٍ طَالٍ ^(٢)
فقال المبرد : يريد الدّلّو ؛ ولكنه أخرجه على الأصل للقفية إذ كانت الهمزة زائدة ،
وهذا ردّى فى الضرورة ، لأن الهمزة إنما زيدت لمعنى ، فتمى حذف زال ذلك المعنى ،

ودخل في باب آخر ، وأنشد أبو عبيدة في مثل ذلك :

* يَحْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ ^(١) *

ولمّا حقه مُغَضٍ . وقال أبو عليّ الفارسيّ : أراد المُدْلِيّ ، فحذف الزيادة ، أو أراد دَلَوْ ذِي الدَّلْوِ ، كَلَا بَيْنَ وَتَأْمِر .

وقال بعضهم : الدّالّيّ والمُدْلِيّ جميعاً صفتان للمستقي ؛ وكأنّه قال : دلو المستقي ، ولو قيل : إنّما قصد بقوله دَلَوْ الدالّ نزح النازح ، لأنّ حقيقة نزح الماء واستقائه في الدّلْو [٣٤٧] لا في الإدلاء وعمله في كشف العَرَمَضِ ^(٢) أبلغ من عمله ، ولأنّ النزح لا يكون إلا بعد الإرسال ، ويكون عكس ذلك - لكان قولاً وجيهاً .

شقيق رحمه الله - قال في قوله تعالى : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ ^(٣) ﴾ .
دُلُوكُهَا : غروبها .

ذلك

قال : وهو في كلام العرب دَلَسَتْ بَرَّاحٌ .
دلست الشمس : إذا زالت ، وإذا غابت ، قيل : لأن الناظر إليها [بذلك عينه ، ونظيره : أفقر النجم ؛ إذا استوى على رؤوسهم لأن الناظر إليه] ^(٤) يَفْقَرُ فَاهُ .
وقوله : بَرَّاحٌ فيه قولان : أحدهما أنّه جَمْعُ راحة ^(٥) ، يعني أنهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت ؟ قال ^(٦) :

هَذَا مُقَامٌ قَدَمَيْ رَبَّاحٍ ذَبَبَ حَتَّى دَلَسَتْ بَرَّاحٍ

الثاني أن بَرَّاحَ بوزن قَطَامِ اسم للشمس ، وهي معدولة عن بارحة ؛ سُمِّيَتْ بذلك لظهورها وانكشافها ، من البرّاح : البراز ، وبارحة : كاشفة ، وعلة بنائها شبهها بفعّال في الأمر .

ابن المسيّب رحمه الله - عمر رضى الله عنه - لو لم يَنْهَ عَنْ الْمُتَعَمَّةِ لَاتَّخَذَهَا
الناس دَوَلَسِيًّا .

(١) اللسان - دلى ، ونسبه إلى رؤبة . (٢) العرمض : الطعلب الأخضر يكون على وجه الماء .
(٣) سورة الإسراء ٧٨ . (٤) تسكلة من ش . (٥) وعلى هذا الرأى تكون براح
(٦) بكسر الباء . (٦) اللسان - برج .

الدَّوْلَسَى : الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَدْلِيسٌ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَسْتُرَ الْبَائِعُ عَلَى الْمَشْتَرِي عَيْبَ
السَّلْعَةِ ؛ مِنْ الدَّلَسِ وَهُوَ الظَّلْمَةُ . وَالرَّادُ : مُتَمَّةُ النِّكَاحِ ؛ كَانَ الرَّجُلُ يَشَارِطُ الْمَرْأَةَ
بِأَجَلٍ مَعْلُومٍ عَلَى شَيْءٍ يُتَمَقَّعُ بِهِ ، يَسْتَحِلُّ بِهِ فَرْجَهَا ، ثُمَّ يَفَارِقُهَا مِنْ غَيْرِ تَزْوِجٍ
وَلَا طَلَاقٍ ، وَإِنَّمَا أُحِلَّ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ بِمَسْكَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حِينَ حَجَّوْا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ حَرُمَ ؛ فَالْمَعْنَى : لَوْ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا لَكَانَ أَحْصَابُ الرَّيْبِ يَتَّخِذُونَهَا سَبَبًا
وَسُلْمًا إِلَى الزَّانَا مَدْلُوسِينَ بِهِ عَلَى النَّاسِ .

مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ - إِنْ لَأَهْلُ النَّارِ جَنَابًا ^(١) يَسْتَرِيحُونَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَتَوْهُ لَسَعَتْهُمْ
عَقَابُ كَأَمْثَالِ الْبَخَالِ الدُّلْمِ .

دَلْمُ الدَّلْمَةِ : سَوَادٌ مَعَ طُولٍ ؛ رَجُلٌ أَذْلَمُ وَلَيْلٌ أَذْلَمُ ، وَدَلِمَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّ سَوَادُهُ .

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ - سَمِلَ أَيْدِيَ الْكَافِرِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا .
دَلْمُ الدَّلَاكَةِ وَالْمَدَاكَةِ وَالْمَاعَكَةِ : الْمَاظِلَةُ ، وَالْمَعْنَى مُظْلَهُ إِيَّاهَا بِالْمَهْرِ .
الْمُلْفَجُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَعْدِيمُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَلْفَجَتْنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ ؛ أَيْ اضْطَرَّتْنِي ،
وَيُقَالُ : أَلْفَجَ إِذَا أَفْلَسَ ، فَهُوَ مُلْفَجٌ بِالْكَسْرِ .
وَيُذَيَّفُ ، وَدَلَّهَ عَقْلِي فِي (قَح) . وَدَلَّهَ فِي (سَم) . الدَّلَاةُ فِي (رَع) . دَلَّوْنَا فِي
(قَف) . دَلَّقْنَا فِي (حَم) .

الدال مع الميم

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرَ -
وَرَوَى : مَنْ سَبَقَ طَرْفُهُ اسْتِئْذَانَهُ فَقَدْ دَمَرَ .
دَمَرَ عَلَى الْقَوْمِ هَجَمَ عَلَيْهِمْ بِمَكْرُوهِهِ ، وَمِنْهُ الدَّمَارُ : الْهَالِكُ . وَهَجُومُ الشَّرِّ ؛ وَقِيلَ
لِلدَّخُولِ بِغَيْرِ إِذْنٍ دُمُورٌ ؛ لِأَنَّهُ هَجُومٌ بِمَا يَكْرَهُ [٢٤٨] . وَالْمَعْنَى : إِنْ إِسَاءَةَ الْمُطْلَعِ مِثْلُ
إِسَاءَةِ الدَّامِرِ .

(١) هـ : « جبابا » ، تصحيف ، سواه من ش .

بينما هو يمشى في طريق إذ مال إلى دَمَثٍ فبال فيه ، وقال : إذا بال أحدكم فليُرْتَدَّ لبوله .

دمث

دَمَثُ الْمَكَانِ دَمَثًا : إذا لَانَ وسَهَلَ فهو دَمِثٌ ودَمَثٌ ، ومنه دَمَاةُ الْخَلْقِ .
الارتِياد : افتعال من الرَّوْد ، كَالَا بَقَاءَ مِنَ الْبَقَى ، ومنه الرَّائِدُ طَالِبُ الْمَرْغَى ؛
يقال : رَادَ السَّكْلَاءُ وَارْتَادَهُ وَالْمَعْنَى : فليطلب مكانًا مثل هذا ، فحذف المفعول للدلالة
الحالِ عليه .

مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَإِنَّمَا يُدَمِّثُ مَجْلِسَهُ مِنَ النَّارِ .
أى يسهله ويوطئه ، بمعنى يهيئُه لِلْجُلُوسِ فِيهِ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لسعد رضى الله عنه يوم أحد : ارمِ فِدَاكَ أبى وأمى ؛
قال سعد : فرميت رجلاً بِسَهْمٍ فقتلته ، ثم رُميتُ بذلك السَّهْمِ أَعْرِفُهُ ؛ حتى فعلتُ
ذلك وفعله ^(١) مرات ، فقلت : هذا سهم مبارك مُدَمَّى ، فجعلته في كِفَانَتِي ؛ فكان
عنده حتى مات .

دمو

قيل لهذا السهم سهم مُدَمَّى وسهم أسود ؛ لأنه رُمِيَ به غير مرة فُلُطِّخَ بِالْدمِ
حتى ضربت حُرَّتَهُ إِلَى السَّوَادِ ؛ وَالرَّمَاءُ يَتَبَرَّكُونَ بِالسَّهَامِ الْكَائِنَةِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ .
ومنه قوله ^(٢) :

* هَلَا رَمَيْتَ بِبَعْضِ الْأَسْهَمِ السُّودِ *

وعن بعضهم : هو مأخوذ من الدَّامِيَاءِ ، وهى الْبَرَكَةُ .

فِي ذِكْرِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - سَبَطَ الشَّعْرَ ، كَثِيرَ خِيْلَانِ الْوَجْهِ ، كَأَنَّهُ خَرَجَ
مِنْ دَيْمَاسٍ .

دمس

هو بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ السَّرْبُ لظلمته ، مِنَ اللَّيْلِ الدَّامِسِ ؛ وَيُقَالُ دَمَسَتْهُ إِذَا أَقْبَرَتْهُ ؛
وَكَانَ لِلْحِجَابِ سَجَنٌ يَعْرِفُ بِالْدَّيْمَاسِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ فِي نُصْرَةٍ لَوْنُهُ وَكَثْرَةُ مَاءِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ
خَرَجَ مِنْ كِنٍّ .

(١) رواية اللسان : « وفعله » . (٢) اللسان - سود ؛ وصدره :

* قَالَتْ خَلِيدَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا *

مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهَمَّ فِي إِسْلَامٍ دَامَجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ -
وروى : في إسلام داجٍ .

يقال : ليلة داجية بمعنى داجية ؛ وهي التي دَمَجَ ظلامها في كل شيء ؛ أي دَخَلَ ،
كما يقال وَقَبَ ، والمعنى تُمُولُ الإسلام وشياعه .
والداجي : قريب من هذا ، وقد تقدّم ؛ وقيل : الدامج المجمع المنتظم ، ودَمَجَ
الأمرُ : إذا استقام ، ومنه الصلح الدماج ^(١) .

إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا ، فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَحَضَرَ
تَقَاضِيهِمْ قَالَ الْمُبْتَاعُ : قَدْ أَصَابَ الثَّمَرُ الدَّمَانَ وَأَصَابَهُ قُشَامٌ ، فَلَمَّا كَثُرَتْ خُصُومَتُهُمْ عِنْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ
صِلَاحُهَا ؛ كَالْمَشُورَةِ يُشِيرُ بِهَا لِكثَرَةِ خُصُومَتِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ .

الدَّمَانُ وَالدَّمَالُ بِالْفَتْحِ : فَسَادُهُ وَعَفْنُهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ حَتَّى يَسْوَادَ ، مِنَ الدَّمَنِ
وَالدَّمَالِ ^(٢) وَهِيَ السَّرَقِينَ .

القُشَامُ : انْتِفَاضُهُ [٢٤٩] قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحًا ، وَقِيلَ هُوَ أَكَالٌ يَقَعُ فِيهِ ، مِنَ الْقَشَمِ
وَهُوَ الْأَكْلُ ، وَمِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : مَا أَصَابَتْ الْإِبِلَ مَقْشَمًا ؛ إِذَا لَمْ تُصَبَّ مَا تَرَعَاهُ .

سَعِدَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ ، وَكَانَ يَقُولُ : مِكَتِلَ عُرَّةٍ
بِمِكَتِلَ بُرَّةٍ ^(٣) .

دَمَلَ الْأَرْضَ : تَسْمِيدُهَا ؛ لِأَنَّهُ يُصْلَحُهَا ، مِنْ دَمَلٍ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصْلَحَ ،
وَانْدَمَلَ الْجُرْحُ .

الْمِكَتِلُ : شَبَّ الزُّنْبِيلِ ^(٤) ، مِنْ كَتَلَهُ إِذَا جَمَعَهُ ، وَرَجُلٌ مُكَتِّلٌ ^(٥) الْخَلْقُ ؛ لِأَنَّهُ
آلَةٌ لِيَجْمَعَ مَا يَجْمَعُ فِيهِ .
الْعُرَّةُ : الْعَذْرَةُ .

(١) الصلح الدماج : التام الحكم ؛ وهو الذي كأنه في صفاء . (٢) كذا في ش ، وفي هـ :
« الدمان » تحريف . (٣) للبرة : واحدة القمح . (٤) الزنبيل : الوعاء يحمل فيه .
(٥) رجل مكتل : قوى غليظ الجسم .

خالد - كتب إلى عمر رضي الله عنهما : إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا فِي الْحَرِّ ، وَتَزَاهَدُوا فِي الْحَدِّ .

هو من دَمَقَ عَلَى الْقَوْمِ وَدَمَرَ إِذَا هَجَمَ ؛ والمعنى : إنهم تهاقفتوا في معاقرتها تهاقفاً .

وهب رحمه الله - في قصة إبراهيم أنه وابنه إسماعيل عليهما السلام كانا بين يدي البيت ، فَيَزِفَعَانِ كُلُّ يَوْمٍ مِذْمَاكَ

الصف من اللين والحجارة ساف عند أهل العراق ، وعند أهل الحجاز مِذْمَاكَ ، وهو من الدَّمَكَ وهو التَّوْنِيقُ . ورجل مَذْمُوكٌ أَخْلَقَ : معصوبه .

ومنه الحديث : كان بناء الكعبة في الجاهلية مِذْمَاكَ حجارة ، ومِذْمَاكَ عِيدَانٍ من سفينة انكسرت .

الذَّخْمَى رحمه الله تعالى - كان لا يرى بأساً بالصلاة في دِمَّةِ الْغَمِّ .

قلب نون الدِّمَّةِ لوقوعها بعد الميم مما ثم أدغمت الأولى في الثانية ، وذلك لتقاربهما واتفاقهما في الغنة والهاء . قال سيديويه : وتدغم النون مع الميم نحو : عطر لأن صوتهما واحد ، ثم قال : حتى إنك تسمع الميم كالنون ، والنون كالميم حتى تبين الموضع ؛ ولهذا جمعوا بينهما في القوافي في كثير من الشعر .

وقيل الدِّمَّةُ : مَرِيضُ الْغَمِّ ؛ لأنه دُمَّ بِالْبَوْلِ وَالْبَعْرِ ، من دَمَعْتُ الثَّوْبَ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالصَّبْغِ ، وَقِدْرٌ دَمِيمٌ مَطْلِيَةٌ بِالطَّحَالِ ، ودم البيت : طينته .

دُمِيَّةٌ وَدَمِيئًا فِي (شذ) . دَمِيئَاتٌ فِي (اه) وَفِي (حم) . دَمِيئَتِهَا فِي (قت) . الدَّمَامَاتُ فِي (بش) .

الدال مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - سأل رجلاً : ما تدعو في صلاتك ؟ فقال : أدعو هكذا وكذا ، وأسأل ربِّي الْجَنَّةَ ، وَأَتَعَوِّذُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، فَأَمَّا دَنْدَنْتَكَ وَدَنْدَنْتَهُ مُعَاذَ فَلَا تُحْسِنُهَا . فقال له صلى الله عليه وآله وسلم : حَوْلَهَا نَدْنَدْن - ورؤى : عنهما نَدْنَدْن .

هي كلامٌ أَرْفَعُ مِنَ الْهَيْئَةِ ، تُرَدِّدُهُ فِي صَدْرِكَ تَسْمَعُ نَفْعَتَهُ وَلَا يَنْفَعُهُمْ .

دَنْدَن

ومنه: دَنَدَنَّ الرجلُ: إذا اختلف في مكان واحد مجيئاً ودَهاًبا .
ويحوز أن يكون في المعنى من الدَّئِن ، وهو التَّطَامُن ، يقال: نَبَتَ أَدَنٌ ، وفَرَسَ
أَدَنٌ ؛ لأنه يحفِضُ صوته ويُطَامِنُهُ .

ووحَّد الضمير في قوله: « فلا نُحْسِنُها ؛ لأنه يُضمَرُ للأول كقوله :

* رَمَانِي بِأَمْرِ كَفْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيًّا *

الضمير [٢٥٠] في حوكم اللجنة والنار. والمعنى: ما نَدَنَدَنَّ إلا حول طَلَبِ الجنة ، والتعوذ
من النار ، ومن أجلهما ، ولا مِباينةَ في الحقيقة بين ما نَدَعُو به نحن وبين دُعَاكَ .
وأما عَنْهُمَا نَدَنَدَنَّ . فالمعنى أن دَنَدَنَدَنَّا صادرةً عنهما ، وكأنه يسببهما .

الأَوْزَاعِي رحمه الله - سئل عن المسلم يُؤَسِّر ، فَيُرِيدُونَ قَتْلَهُ ، فيقال له: مُدَّعَقُكَ؟
أَيْمَدَ عُنُقَهُ ، وهو يخاف إن لم يَفْعَلْ أَنْ يُمَثَّلَ به ؟ فقال: ما أَرَى بأْساً إذا خاف إن لم
يَفْعَلْ يُمَثَّلُ به أن يُدَنَّ (١) في الموت .

أى يدنو منه ويدخل فيه ؛ من دَنَقَتِ الشمسُ إذا دنت من الغروب ، ودَنَقَتِ عينه :
غارت ؛ وتقديرهما: ما أَرَى به بأْساً في أن يُدَنَّ ؛ لخذف الجار مع أن .

في الحديث - سَمُوا ، وَدَنُوا ، وَسَمَتُوا .

هذا في الطعام ، أى سَمُوا الله ، وكلوا مِمَّا دَنَا مِنْكُمْ ، وادعوا لِلْمَطْعِمِ بِالْبِرْكَه .

دنو

الدال مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى أن يُبَالَ في الماء الدائم ، ثم يُتَوَضَّأُ مِنْهُ .
هو السَّاكِن ؛ دام الماء يَدُوم ، وأدَمَتْهُ أنا . ومنه تَدْوِيمُ الطَّائِرِ ؛ وهو أن يترك
الْحَفَقَانِ بِمَنَاحِيهِ في الهواء . ودوامُ الشيء : مُسْكِنُهُ وَسُكُونُهُ .

إنَّ الزمان قد استدار كهيئته يومَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السنة اثنا عشر
شهرًا ، منها أربعة حُرُمٌ ، ثلاث متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والحرم ؛ وَرَجَبٌ مُضَرٌّ
الذى بين جُمَادَى وَشَعْبَانَ .

(١) كذا ضبط في ش ، بكسر النون المشددة ، وهو يوافق ما في النهاية .

دور

استدار بمعنى دار . قال ^(١) :

* كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحَارَ النَّعْرُ ^(٢) *

والمعنى : أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقَاتِلُونَ فِي الْحَرِّمْ وَيَسْتُونُ تَحْرِيمَهُ إِلَى صَفَرٍ ، فَإِذَا دَخَلَ صَفَرٌ نَسَّوْهُ أَيْضًا وَهَكَذَا ؛ إِلَى أَنْ تَمُضِيَ السَّنَةُ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ رَجَعَ الْأَمْرُ إِلَى نَصَابِهِ ، وَدَارَتِ السَّنَةُ بِالْهَيْئَةِ الْأُولَى .

قال : « ثَلَاثٌ » ، ذَهَابًا إِلَى اللَّدَدِ ، كَقَوْلِهِ : « ثَلَاثُ شَخْصٍ ^(٣) » ، لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الْأَنْفَسِ .

أَضَافَ رَجَبًا إِلَى مُضَرٍّ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعِظُمُونَهُ .

فِي قِصَّةِ خَيْبَرَ : لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ غَدَاً رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ؛ فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا عَلِيًّا ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ ، فَخَرَجَ بِهَا يَوْجٌ حَتَّى رَكَزَهَا فِي رِضْمٍ مِنْ حِجَارَةٍ تَحْتَ الْحِصْنِ .

أَيُّ يَخْوضُونَ فِيمَنْ يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ : وَقَعُوا فِي دَوْكَةٍ وَدَوْكَةٍ .
يَوْجٌ : يُسْرِعُ وَيَهْرُولُ . قَالَ ^(٤) :

* يَوْجٌ كَأَجِّ الظَّلِيمِ الْمُتَفَرِّ *
الرَّضْمُ : صَخُورٌ كَالْجُزُورِ مُتَرَكَمَةٌ ، بِقَالَ : [٢٥١] بَنَى دَارَهُ فَرَضَمَ فِيهَا الْحِجَارَةَ .

قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ ، قَالَ : أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّ هَذَا بِذَلِكَ .

وَرَوَى : إِنَّ أَبَا الطَّوِيلَ شَطْبًا لِمَدُودٍ أَنَا هُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا عَمِلَ الذَّنُوبَ كُلَّهَا وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَتْرِكُ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً إِلَّا اقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ ، هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : هَلْ أَسْلَمْتُ ؟ قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : نَعَمْ قَدْ عَمِلَ الْخَيْرَاتِ بِتَرْكِ الشَّهَوَاتِ يَجْعَلَنَّ اللَّهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهَا .

(١) هُوَ أَمْرٌ الْقَيْسُ ؛ دِيوَانُهُ ١٦٢ ، وَصَدْرُهُ :

* فَظَلَّ يَرْجُحُ فِي غَيْطَلٍ *

(٢) هُوَ الْحَارُ الَّذِي دَخَلَ فِي أَفْئَةِ الدِّيَابِ - هَامِشٌ ه . (٣) هُوَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ مِنْ قَوْلِهِ فِي دِيوَانِهِ ١٠٠ :

فَكَانَ مَجْنُونًا دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمُعْصِرٍ

(٤) اللِّسَانُ - أَيْج .

الدَّاجَّةُ : إنباع ، وعَيْنُهَا مَجْهُولَةُ الشَّانِ ، فَحَمَلَتْ عَلَى الْأَغْلَبِ ، لِأَنَّ بَنَاتِ (١) الْوَاوِ دُوجُ
من المعتل العين أكثر من بنات الياء . وللعنى : أنه لم يبق شيئا من حاجات النفس
أو شهواتها أو معاصيها إلا قضاء .

وأما الدَّاجَّةُ فقد مضى تفسيرها ؛ والمراد الجماعة الحاجة والدَّاجَّةُ .
في « أَلَيْسَ » ضمير الأمر والشَّانِ .

مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ عِلَقَكَ مِنْ رِيحِهِ ، وَمَثَلُ
الْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمَثَلِ الْكَبِيرِ إِنْ لَمْ يُحْرِقْكَ مِنْ شِرَارِ نَارِهِ عِلَقَكَ مِنْ نَفْثِهِ .
الدَّارِيُّ : العطار ، نسب إلى دارين بلد يُنسَبُ الْعِطْرُ إِلَيْهَا ، قَالَ :
إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَآرَةٍ مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِ تَجْرِي (٢)
الإحذاء : الإعطاء ، وَالْحَذِيَّةُ وَالْحَذْيَا : الْعَطِيَّةُ .

كَبِيرُ الْحَدَادِ : الْمَبْنَى مِنَ الطِّينِ ، وَيَكُونُ زِقَةً أَيْضًا ، وَقِيلَ : الْكَبِيرُ الزَّقُّ ، وَالْكُورُ
مِنَ الطِّينِ ، وَيُوشِكُ أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ فِيهِ عَنِ الْوَاوِ ، وَيَكُونُ بَاهِمًا وَاحِدًا ، وَفُرَّقَ بَيْنَ
الْبَاهِمَيْنِ بِضَمِّ الْفَاءِ وَكسرها ، وَاشْتَقَّاهُمَا مِنَ الْكُورِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْحُورِ (٣) ؛ لِأَنَّ الرِّيحَ
تَزِيدُ فِيهِمَا عِنْدَ كُلِّ نَفْثَةٍ ، وَتَنْقُصُ ؛ وَكَلَّا تَفْسِيرُ الْكَبِيرِ لَهُ وَجْهٌ هَاهُنَا ، أَمَّا الْمَبْنَى
فَظَاهِرُهُ أَمْرُهُ ؛ وَأَمَّا الزَّقُّ فَلَأَنَّهُ سَبَبُ حَيَاةِ النَّارِ فَجَازَتْ إِضَاقَتُهَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا إِلَيْهِ .

السَّوِّءُ : الرَّذَاءَةُ وَالْفُسَادُ ، فَوُصِفَ بِهِ كَمَا يُوَصَفُ بِالْمَاصِدِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ
بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : هُوَ رَجُلٌ سَوْءٌ وَرَجُلَانِ سَوْءَانِ وَرَجُلَانِ أَسْوَاءٍ ، وَأَكْثَرُ الْأَسْتِعْمَالِ
عَلَى الْإِضَافَةِ ، تَقُولُ : رَجُلٌ سَوْءٌ ، وَعَمَلٌ سَوْءٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ظَنَّ السَّوِّءُ ﴾ (٤) .

أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ ؟ دُورُ بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ دُورُ
بَنِي الْحَارِثِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ .

دُورُ الْقَوْمِ وَدِيَارُهُمْ : مَنَازِلُ إِقَامَتِهِمْ ، وَمِنْهُ [٢٥٢] قَوْلُهُمْ : دِيَارُ رَيْبَعَةٍ وَ[دِيَارُ] (٥)
مُضَرٍّ لِلْبِلَادِ الَّتِي أَقَامُوا بِهَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : دُورُ بَنِي فُلَانٍ يَرِيدُونَ الْقَبَائِلَ ، وَصَرَّتْ بِنَا
دَارُ بَنِي فُلَانٍ ؛ أَيْ جَمَاعَتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : بِيُوتُ الْعَرَبِ وَبِيُوتَاتُهَا وَالْمُرَادُ أَحْيَاؤُهَا ،

(١) هـ : « ثَبَات » تحريف ، صوابه من ش . (٢) في اللسان - دور : « في مفارقتها » .
(٣) الكور : تكوير العمامة ، والحور : نقضها . (٤) سورة الفتح ٦ . (٥) تكملة من ش .

وهي في الأصل الأخبية ، فعلى أن أصله أهل الدور وأهل البيوت لحذف المضاف واستمر على حذفه ، كقولهم : قرّيش ومُضَرّ . ومنه الحديث : ما بقيت دارٌ إلا بنى فيها مسجد ؛ أي قبيلة .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟ قَالُوا : الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، عَلَى أَنَا نُبَحِّلُهُ . فقال : وَايْ دَاءٍ أَدَوْنَا مِنَ الْبُخْلِ ؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ الْجَعْدُ الْقَطَطُ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ ، فقال بعض الأنصار :

وَسُوْدٌ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ لُجُودُهُ وَحَقٌّ لَعْمَرُو ذِي النَّدَى أَنْ يُسَوِّدَا
إِذَا جَاءَهُ السُّؤَالُ أَنْهَبَ مَالَهُ وَقَالَ خُذُوهُ إِنَّهُ عَائِدٌ غَدَا
وَلَيْسَ بِخَاطِرِ خَطْوَةٍ لَدَنِيَّةٍ وَلَا بِاسْطِ يَوْمًا إِلَى سُوءَةٍ يَدَا
فَلَوْ كُنْتُ يَا جَدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى التِّي عَلَى مِثْلِهَا عَمَرْتُ لَكُنْتُ الْمُسَوِّدَا
دَاءُ الرَّجُلِ يَدَاءُ دَاءٍ فَهُوَ ^(١) دَاءٌ ، والمرأة داءة ، وتقديرها فَعِلَ وَفَعَلَةٌ .

دوا

وفي كلام بعض الأعراب : كحائى بما تُكحل به العيون الداءة ؛ فهو نظير شاء في أن عينه حرف علة ، ولأمله همزة أصلية غير منقلبة ، وأما دَوَى يَدْوَى دَوًى فهو دَوًى ^(٢) فتركيب برأسه . وليس لقائل أن يقول : إن دَاءَ من دَوَى قلبت واؤه ألفا ، وبأؤه همزة ، وجمع بين إغلاطين .

الجعد : الكريم الجواد ، وإذا ذُكِرَتِ اليدُ فقيل : جَعَدَ اليدين وجَعَدَ البنانَ وجَعَدَ الأصابع فهو اللثيم البخيل ، ويقال في ضده : سَبَطَ البنان ، ويده سَبِطَةٌ . وقد جاء القَطَطُ تأكيداً له في المعنيين جميعاً ؛ فقالوا : للكريم : جَعَدَ قَطَطُ ، وللثيم جَعَدَ اليدين قَطَطُ ، قال ^(٣) :

سَمَحَ الْيَدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِ صَاحِبِهِ جَعَدَ الْيَدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِهِ قَطَطُ

والقول في ذلك أن اليد إذا وصفت بالجعودة فقد وصفت بالانقباض الذي هو ضد الانبساط وهذا ظاهر ، أما وصف الرجل بذلك فلأن الغالب على العرب جعودة الشعر ، وعلى المعجم سبوطته . قال :

هَلْ يُرَوِّينَ ذَوْدَكَ نَزْعَ مَعْدٍ ^(٤) وَسَاقِيَانِ سَبِطٌ وَجَعْدٌ ^(٥)

(١) داء الرجل : إذا صار في جوفه انقاء (٢) دوى الرجل : هلك بمرض باطن . (٣) الأس : قطعا

(٤) نزع معد : سريم .

(٥) اللسان - معد ، ونسبه لأحمد بن جندل السعدي . وأساس البلاغة - معد - غير منسوب .

قالوا : يعنى بالسَّبَط المعجمى والجَمَد العربى ، لأنهما لا يتفاهمان كلامهما ، فلا [٢٥٣] يشغفلان بالكلام عن السقى ، فهذه فى الأصل كناية عن خُلُوه من الهجنة وخلوصه عربياً^(١) ، ومتى أثبت له أنه عربى تناوله المدح ، وردفه أن يكون كريماً جواداً .

الَّتِى : أراد الصفة التى ، أو العادة التى .

حُدَيْقَةُ رضى الله عنه - ذكر الفتن ، فقال : إنها لَا تَبْتَكُمُ دِيماً دِيماً .
الدَّيْمَةُ : المطر يدوم أياماً لا يقلع ؛ فهى فِعْلَةٌ مِنَ الدَّوَامِ ، وانقلاب واوها ياء
دوم لسكونها وانكسار ما قبلها . وقولهم فى جمعها دِيمَ ، وإن زال السكون لجل
الجمع على الواحد وإتباعه إياه ؛ شبهها بهذه الأمطار وكرر ، أراد أنها تترادف
وتمكث مع ترادفها .

ومنه حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : إنها سئلت : هل كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يَقْضِلُ بعض الأيام على بعض ؟ فقالت : كان عمله دَيْمَةً^(٢) .

ابن عمر رضى الله عنهما - قَطَعَ رجلٌ دَوْحَةً من الحرم ، فأمره أن يمتق رَقَبَةً .
دوح هى الشجرة العظيمة من أى شجر كانت . قال^(٣) :

* يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ السَّكَنِبِيلِ *
وانْدَاَحَتِ الشَّجَرَةُ^(٤) . وَمِظْلَةٌ دَوْحَةٌ ؛ أى عظيمة .

عائشة رضى الله تعالى عنها - كانت تَأْمُرُ^(٥) من الدَّوَامِ بسمع تمرات عجوة فى
سمع غدوات على الرِّيق .

الدَّوَامُ : الدَّوَارُ ، ودِيم به مثل دِير به ؛ ومنه الدَّوَامَةُ^(٦) لدورانها .
المعجوة : ضرب من أجود التمر .

(١) ش : « غربياً » . (٢) قال فى اللسان والنهاية : شبهته بالديمة من المطر فى الدوام والاقتصاد .
(٣) هو امرؤ القيس - ديوانه ٢٤ ؛ ومصدره :

* فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كَتَيْفَةٍ * .

(٤) كذا فى الأصلين ؛ وفى اللسان : داحت الشجرة إذا عظمت ، وانداح بطنه : اتسع .
(٥) رواية اللسان والنهاية : « تصف من الدوام » . (٦) الدوامة : هى التى تلعب بها الصبيان
تلف بسير أو خيط ثم ترمى على الأرض فتدور .

الحجاج - يوشك أن تُدَالَ الأرض منا ، فَلَنَسْكُنَنَّ بطنها كما علونا ظهرها ،
ولنا كُنَّ من لحومنا كما أكلنا من ثمارها ، ولنُشْرَبَنَّ من دمانها كما شربنا من مائها ،
ثم لتَوجَدَنَّ جُرُزاً ، ثم ما هو إلا قولُ الله : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمُ مِنَ الْأَجْدَاثِ
إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾^(١) .

دول
أى تُجَمَلُ للأرض الكَرَّةَ علينا ؛ تقول : أدال الله زيداً من عمرو مجازاً : نزع
الله الدَّوْلَةَ من عمرو فأناها زيدا . وفى أمثالهم : يُدَال من البقاع كما يُدَال من الرجال .
أى تؤخذ منها الدَّوْلُ .

قال اللبرّد : أرض جُرُز وأَرْضُون أجراز : إذا كانت لا تُنْثِي شيئاً ، وتقدير
ذلك أنها كأنها تَأْكُل نبتها فلا تُبْقِي منه شيئاً ، من الجزز وهو الاستئصال .
هو : ضمير الشأن ، أى ما الشأن إلا قول الله تعالى .

دوح
فى الحديث - كم من عَذَقِي دَوَّاحٍ [فى الجنة^(٢)] لأبى الدَّخْدَاح .
قيل هو العَظِيم ، فَعَمَّال من الدَّوْحَةِ .

ودائس فى (غث) . دَوَمَاء الجَنْدَل فى (ند) . دَيْمُومَةٌ ودَوِيَّةٌ ودَوَهْصَةٌ ودَوَفْصَةٌ
فى (عب) . مِن الدَّأَوَى فى (بن) . دِيَمًا فى (حى) . الدَّام فى (سنا) .

الدال مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هو الله - وروى :
فإن الله هو الدهر .

الدهر
الدَّهْرُ : الزَّمان [٢٥٤] الطويل ، وكانوا يعتقدون فيه أنه الطارق بالنوائب ،
ولذلك اشتقوا من اسمه دَهْرَ فلاناً خطب ؛ إذا دهاه ، وما زالوا يَشْكُونَهُ وَيَدْمُونَهُ .
قال حُرَيْثٌ^(٣) :

* الدَّهْرُ أَيَّامًا حَالٍ دَهَارِيرُ^(٤) *

(١) - سورة يس ٥١ . (٢) زيادة فى رواية اللسان والتهامة . (٣) هو حريث بن جبلة المعمرى ،
من أبيات له فى اللسان - دهر . (٤) صدره :

* حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ *

أى دوايم وخطوب مختلفة ، وهو بمنزلة عباديد في أنه لم يستعمل واحده ، وقال رجل من كلب :

لما الله دهما شره قبل خيريه تقاضى فلم يُحسن إلى التقاضيا
وقال الشنفرى :

* برّنى الدهر وكان غشوما *

وقال يحيى بن زياد :

عذيرى من دهر كائى وترته رهين بجبل الودّ أب يتقطعا

فنهام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذمّه ، ويبيّن له أن الدهر لا يتركهم منزل بهم منزها الله عز سلطانه دون غيره ، وأنهم متى اعتدوا به هو المنزل ثم ذمّوه كان مرجع اللذمة إلى العزيز الحكيم ، تعالى عن ذلك علوا كبيرا .

والذى يحقق هذا الموضع ، ويفصل بين الروایتين ، وهو أن قوله : « فإن الدهر هو الله » ، حقيقته : فإن جالب الدهر هو الله لا غيره ، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث ؛ كما تقول : إن أبا حنيفة أبو يوسف ، تريد أن النهاية في الفقه أبو يوسف لا غيره ، فتضع أبا حنيفة موضع ذلك لشهرته بالتناهي في علمه ، كما شهر الدهر عندهم بجلب الحوادث . ومعنى الرواية الثانية : فإن الله هو الدهر ، فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير الجالب ، ردّا لاعتقادهم أن الله ليس من جليها في شيء ، وأن جالبها الدهر ؛ كما لو قلت : إن أبا يوسف أبو حنيفة ، كأن المعنى أنه النهاية في الفقه لا المتقاصر .

هو : فصل ، أو مبتدأ خبره اسم الله ، أو الدهر في الروایتين .

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه - إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبل من الحديبية فنزل دهاسا من الأرض ، فقال : مَنْ يَكَلُّونا الليلة ؟ فقال بلال : أنا ، ثم ذكر أنهم ناموا حتى طلعت الشمس ، فاستيقظ ناس فقلنا : أهضبوا .

الدَّهَسُ والدَّهَّاسُ : ما سهّل ولأن من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون رملا . قال : دهن

* وفي الدَّهَّاس مَضْبَرٌ مُوَأْنِمٌ ^(١) *

(١) في هـ : « موائب » ؛ وما أثبتاه عن ش ، واللسان - دهن .

هضبوا - في الحديث : أفاضوا فيه بشدة ، من هَضَبَتِ السماء إذا وقع مطرها وقعا شديدا ؛ كرهوا أن يُوقَطَّوه ، فأرادوا أن يستيقظ بكلامهم .

من أراد المدينة بِدَهِم أذابَه الله كما يذوبُ الملح في الماء .

قال المبرد : يقال للعامة الدَّهْماء ، يراد أنهم قد غطوا الأرض ، كما يقال عليك بالسوء الأعظم ، وعلى ذلك يقال في كثرة جاءهم الدَّهْم ، قال :

جِئْنَا بِدَهِمٍ بِدَهِمٍ الدَّهْمُمَا تَجَرَّ كَانَتْ فَوْقَهُ النَّجْمُمَا^(١)

ومنه الحديث : إن أبا جهل لم يشعرُ بمسكرِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر حتى تصابح الفريقان ، ففرغ أبو الحكم ، فقال : ما الخبر ؟ فقيل : محمد في الدَّهْم بهذا القَوْز فأخذته خَوْءٌ فلا ينطق .

القَوْز : الكَثِيبُ المستدير . الخَوْءُ : أصلها الفترة التي تصيب ، من الخَوَى وهو الجوع^(٢) فاستعيرت ، وفيها دليل على أن لَامَ خَوَى واو ، وأنه مثل قَوَى من القَوَّة .

ومن الدَّهْم حديث بشير بن سعد رضى الله عنه :

إنه خرج في سرية إلى فُذَك ، فأدركه الدَّهْم عند الليل فأصيب أصحابه ، وولى منهم مَنْ ولى ، وقاتل قتالا شديدا حتى ضُربَ كعبه ، وقيل : قد مات . يُضْرَبُ كعبُ الصَّريع في المعركة فإن لم يتحرك أوقن بموته .

عمر رضى الله تعالى عنه - لو شئت أن يُدْهَقَ لِي لَفَعَلْتُ ذَلِكَ ؛ ولكن الله عاب قوما فقال : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا ﴾^(٣) .

الدَّهْمَةُ في الطعام : التجويد والتلذذ ، يقال : وترَّ مُدْهَقٌ ، إذا جاء به فاتله مُسْتَوِيًا ، وقُدِّحَ مُدْهَقٌ : مستوى الدُّنْيَا ، نقي من العيوب ، ومُئْمَى مُدْرِكُ الْفَقْمَى مُدْهَمًا لتجويده شعره .

العباس رضى الله تعالى عنه - قال عبد الله : إنه ربما سمعت العباس يقول : اسقوني دِهَاقًا . أى كأسًا مُتَرَعَّةً ، وكأنها التي تَدْهَقُ ما فيها ، أى تُفْرِغُ ؛ لشدة امتلائها ، يقال : دَهَقَ الماء دَهَقًا إذا أفرغ .

(١) اللسان - دم ، من غير نسبة . (٢) في ه : الجزع . تحريف . (٣) سورة الأحقاف ٢٠ .

دم

دهق

دهق

وإنما ذكر هذا ابن عباس استشهاده لقوله تعالى : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾^(١) .

حَذِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ : اَنْتَ كُفُّمُ الدَّهْنِ تَرْمِي بِاللَّشْفِ ،
ثُمَّ التَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَعْرِفُ لِي وَلَكُمْ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا
كَأَدْخَلْنَا فِيهَا !

هي تصغير الدهن ؛ وهي الفتنة المظلمة ، وهو التصغير الذي يقصد به التعميم .
اللَّشْفُ : جمع لَشْفَةٍ ؛ وهي الفهر^(٢) السوداء كأنها مُحَرَّقَةٌ .
الرَّضْفُ : الحِجَارَةُ الْحَمَاءُ ، الواحدة رَضْفَةٌ .

ذكر تتابع الفتن ، وفضاعة شأنها ، وضرب رميها بالحجارة مثلا لما يصيبُ الناس
من شرِّها ، ثم قال : ليس الرأي إلا أن تتجلى عنا ونحن في عدم التباسنا بالدينسا
كما دخلنا فيها .

دهس في (به) . الدهقان في (قر) . المذهن في (صب) . يذهن بالعبير في (دي) .
دهارير في (رج) . فتدهدى في (ثل) .

الدال مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خرج الأعشى ، [٢٥٦] واسمه عبد [الله]^(٣)
ابن لبيد الأعور^(٤) الحزماني في رَجَب ، يَمِيرُ أَهْلَهُ مِنْ هَجَرَ ، فَهَرَبَتْ امْرَأَتُهُ بَعْدَهُ
نَاشِزًا عَلَيْهِ ، فَعَازَتْ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ : مُطَرِّفُ بْنُ بَهْضَلٍ ، فَعَمَلَهَا خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَلَمَّا
قَدِمَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَعَازَ بِهِ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ^(٥) :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ
كَأَلَذَّةِ الْفَيْسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرْبِ خَرَجْتُ أَبْنِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ
فَخَلَقَنِي بِنَزَاعٍ وَحَرَبِ أَخْلَفْتُ الْوَعْدَ وَلَطْتُ بِالذَّنْبِ
وَقَدَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبِ وَهَنْ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبِ

(١) سورة النبأ ٣٤ . (٢) الفهر : حجر يلا الكف ؛ وهو مؤنث . (٣) من ش .

(٤) قال في اللسان : اسمه الأعور بن قراد بن سفيان . (٥) اللسان - ذرب .

فَجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتمثلها ويقول .
* وهن شرُّ غالبٍ لمن غلبَ *

يُكرِّر ذلك عليه . وكتب إلى مطرف : انظر امرأة هذا مَعَاذَةَ فادفعها إليه .
الدِّيَّان : فَعَمَّال ، من دان الناسَ إذا قَهَرهم على الطاعة . يقال : دَنَيْتُهُمْ فَدَانُوا ،
أى قَهَرْتَهُمْ فَاطَاعُوا .

دين

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : الكَيْس من دان نفسه ، وعَمَل لا بعد للوت ،
والأحق من أتبع نفسه هواها ثم تَمَتَّى على الله .

الذَّرْبَةُ : قِصْلَةٌ منقولة من فَعْلَةٍ ؛ كما تقول في كَلِمَةٍ : ذَرَبْتُ ، وفي مَعِدَةٍ مَعْدَةٌ . يقال :
ذَرَبَ الرجل ذَرْبًا وَذَرَابَةً ؛ إذا صار حادَّ اللسان ، فهو ذَرِبٌ ، وهى ذَرِيَّةٌ ، وَذَرِبَ
لسانه ؛ وصفها بالسلطة . وقيل : ذَرَبُ اللسان : سرعته وفساد منطقه ؛ من ذَرَبْتُ مَعِدَتَهُ ،
إذا فَسَدَتْ . وعن أبي عُبَيْدَةَ : هو سرعة اللسان حتى لا يثبت الكلام فيه ، كَذَرِبَ
المعدة وهو فساد المعدة حتى لا يثبت الطعام فيها . وقيل : الذَّرْبَةُ الفاسدة لكرها وخيانتها .
الغُبْسَةُ : الغُبْرَةُ إلى السواد .

بغاه الشيء : طلبه له ، يقال : ابغني كذا ، وأبغاه عليه : أعانه على بُغَايِهِ .
نَخَلْتَنِي : أى بقيت بعدى .

بنزاع وحرب ، أى مع خصومة وغضب ، يقال : حَرِبَ حربًا إذا غضب ، وحربه
غيره ؛ يريد نُشُوزَها عليه بعد حيلة ، وعيادها بمطرف ؛ ولو روى : « فَنَخَلْتَنِي »
كان المعنى : فتركتني خلفها بنزاع إليها وشدة حال من الصَّبْوَةِ إليها ، كأنه يدعو بالويل
والحرب وراءها ، وهو من حُرِبَ الرَّجُلُ ماله فهو حَرِبٌ .

لَطَّت الناقة بذنبها ؛ إذا ألزقته بجيهاها ، ومنه قيل للعِفْدِ اللَّصُوقِ بالنحر ، وهى تَفَعَّلَ
ذلك إذا أَبَتْ على الفحل ؛ فهذه كناية عن النُّشُوز ، وقيل : لما أقامت على أمرها ،
ولزمت أخلافها وقعدت عنه كانت كالضارب بذنبه المُقْبَى على استه لا يبرح .

[٢٥٧] العيصُ : الشَّجَرُ الملتف الكثير .

والمؤْتَشِبُ : الملتف للمتبس ، ضربه مثلًا لالتباس أمره عليه .
اللام في قوله : « لمن غلب » متعلق بـ « بشر » ، كقولك : أنت شرُّ لهذا منك لهذا ،

وأراد لمن غلبه ، فحذف الضير الراجع من الصلة إلى الموصول .
 فإن قيل : هلا قال : وهن شر غالبات لمن غلبته ، على ما هو حق الكلام ؟
 فالجواب أنه أراد أن يسأل فقصد إلى شيء من صفة ذلك الشيء ، أنه شر غالب
 لمن غلبه ، ثم جعل من ذلك الشيء فأخبره به عنهن ، كما يقال : زيد نخلة ، إذا بولغ في
 صفته بالطول . يقال تمتلت حاتما وتمثلت به .
 انظر امرأته ، أي اطلبها ، يقال : انظر لي فلانا نظرا حسنا وانظر الثوب أين هو ؟

فادَّان في (سف) . دُيِّثَ في (سو) . دينها في (وض) . الديوث في (شر) .
 ودَيَّحَهَا في (زف) . مِنْ دِينَ في (رب) . يُدْرِن في (خب) . وأداح ودان في (حم) .
 دَيْتَهُم في (رح) .

[آخر الدال] (١)

فهرس الجزء الأول*

الصفحة	الباب والفصل	الصفحة	الباب والفصل	الصفحة	الباب والفصل
٩٠	الهزة مع الدال	٥٠	الهزة مع القاف	١٣	(حرف الهزة)
٩٠	الراء	٥٠	الكاف	١٣	الهزة مع الباء
١٠٤	الزاي	٥٢	اللام	٢٠	التاء
١٠٧	السين	٥٦	الميم	٢٢	التاء
١٠٩	الشين	٥٩	النون	٢٤	الجيم
١١٤	الصاد	٦٤	الواو	٢٦	الحاء
١١٥	الضاد	٦٧	الهاء	٢٧	الحاء
١١٧	الطاء	٦٧	الياء	٢٩	الدال
١١٨	الظاء	٧٠	(حرف الباء)	٣٢	الدال
١١٨	العين	٧٠	الباء مع الهزة	٣٣	الراء
١٢١	الفين	٧١	الياء	٣٩	الزاي
١٢٢	القاف	٧٢	التاء	٤٢	السين
١٢٥	الكاف	٧٣	الثاء	٤٤	الشين
١٢٧	اللام	٧٤	الجيم	٤٥	الصاد
١٣٠	النون	٨٠	الحاء	٤٦	الضاد
١٣٢	الواو	٨٢	الحاء	٤٧	الطاء
١٣٥	الهاء	٨٤	الدال	٤٩	الفاء

(١) من ش .

* هذا الفهرس خاص بالأبواب والفصول اللقوية التي وردت مرتبة في هذا الجزء . أما الفهارس الفنية العامة فتستكون في آخر الكتاب إن شاء الله .

الصفحة	الباب والفصل	الصفحة	الباب والفصل	الصفحة	الباب والفصل
٣٥٥	الحاء مع الجيم	١٩٩	الجيم مع الدال	١٤١	الباء مع الياء
٣٥٦	» الدال	٢٠٢	» الزاء	١٤٤	(حرف التاء)
٣٥٨	» الدال	٢٠٨	» الزاي	١٤٤	التاء مع الهضمة
٣٥٩	» الزاء	٢١٤	» السين	١٤٤	» الباء
٣٦٧	» الزاي	٢١٥	» الشين	١٤٨	» الجيم
٣٦٨	» السين	٢١٦	» الظاء	١٤٨	» الحاء
٣٦٩	» الشين	٢١٦	» العين	١٤٩	» الحاء
٣٧٣	» الصاد	٢١٨	» الفاء	١٤٩	» الزاء
٣٧٦	» الصاد	٢٢٣	» اللام	١٥١	» العين
٣٨١	» الظاء	٢٣١	» الميم	١٥١	» النين
٣٨٥	» الفاء	٢٣٧	» النون	١٥١	» الفاء
٣٨٧	» القاف	٢٤١	» الواو	١٥٢	» القاف
٣٨٧	» اللام	٢٤٩	» الهاء	١٥٢	» اللام
٣٩٥	» الميم	٢٥٠	» الياء	١٥٥	» الميم
٣٩٨	» النون	٢٥١	(حرف الحاء)	١٥٧	» الواو
٤٠٠	» الواو	٢٥١	الحاء مع الباء	١٥٧	» الهاء
٤٠٢	» الياء	٢٥٨	» التاء	١٥٨	» الياء
٤٠٦	(حرف الدال)	٢٦٠	» التاء	١٦٠	(حرف التاء)
٤٠٦	الدال مع الهضمة	٢٦١	» الجيم	١٦٠	التاء مع الهضمة
٤٠٦	» الياء	٢٦٤	» الدال	١٦١	» الياء
٤١١	» التاء	٢٦٩	» الدال	١٦٣	» الجيم
٤١١	» الجيم	٢٧١	» الزاء	١٦٤	» الدال
٤١٣	» الحاء	٢٧٧	» الزاي	١٦٤	» الزاء
٤٢٠	» الحاء	٢٨١	» السين	١٦٦	» الظاء
٤٢٠	» الدال	٢٨٤	» الشين	١٦٦	» العين
٤٢١	» الزاء	٢٨٧	» الصاد	١٦٦	» العين
٤٢٣	» السين	٢٩٠	» الصاد	١٦٨	» الفاء
٤٢٥	» الشين	٢٩١	» الظاء	١٧٠	» القاف
٤٢٥	» العين	٢٩٢	» الظاء	١٧١	» الكاف
٤٢٧	» النين	٢٩٣	» الفاء	١٧١	» اللام
٤٢٨	» الفاء	٢٩٨	» القاف	١٧٣	» الميم
٤٣١	» القاف	٣٠١	» الكاف	١٧٧	» النون
٤٣٢	» الكاف	٣٠٤	» اللام	١٧٩	» الواو
٤٣٣	» اللام	٣١٤	» الميم	١٨٣	(حرف الجيم)
٤٣٧	» الميم	٣٢٣	» النون	١٨٣	الجيم مع الهضمة
٤٤٠	» النون	٣٢٨	» الواو	١٨٤	» الياء
٤٤١	» الواو	٣٣٩	» الياء	١٩٠	» التاء
٤٤٦	» الهاء	٣٤٦	(حرف الحاء)	١٩٠	» الحاء
٤٤٩	» الياء	٣٤٦	الحاء مع الياء	١٩١	» الحاء
		٣٥٤	» التاء	١٩٢	» الدال

(تم القسم الأول ويليهِ الثاني وأوله حرف الدال)